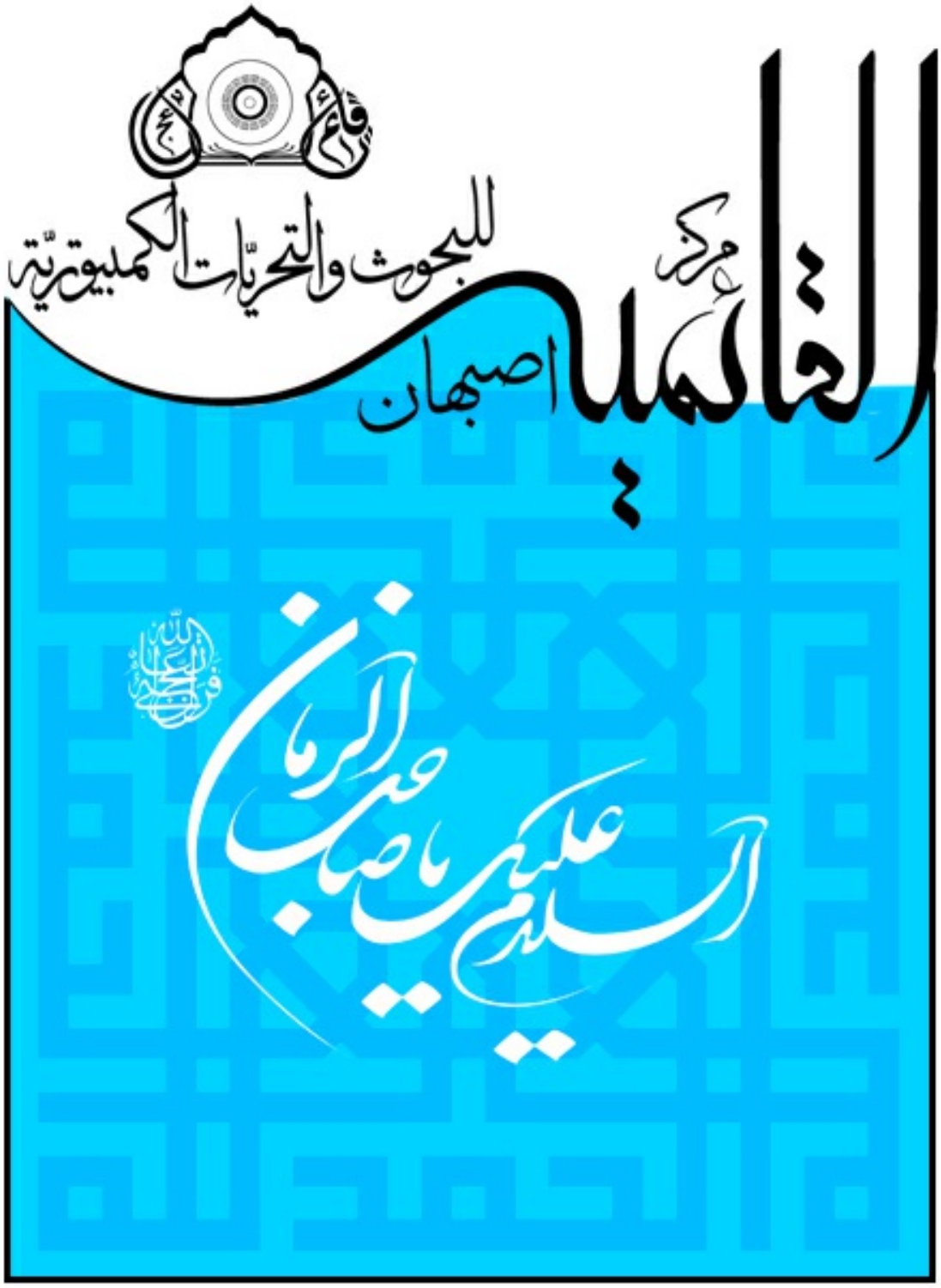

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

٤٠ بحار الأنوار

الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف

العلامة المحقق الشيخ محمد باقر المجلسي

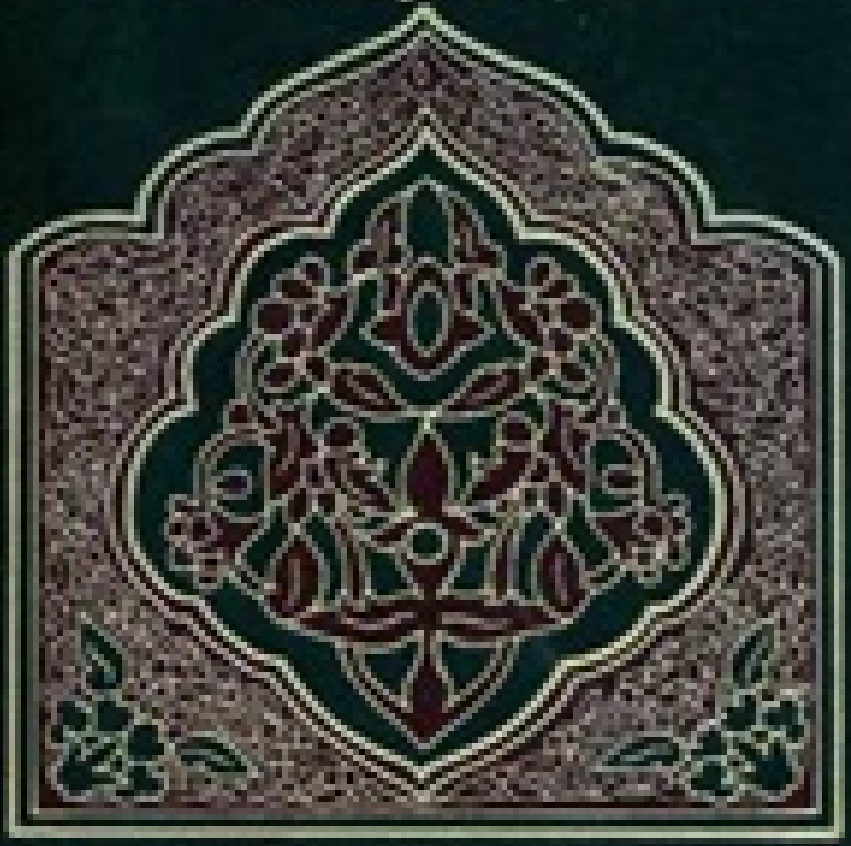

دار إحياء التراث العربي

بسم الله الرحمن الرحیم

بحارالانوار الجامعه لدرر اخبار الائمه الاطهار عليهم السلام

كاتب:

محمدباقر بن محمدتقی علامه مجلسی

نشرت فی الطباعة:

دار احياء التراث العربی

رقمی الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس ----- ۵

بحار الانوار الجامعه لدرر اخبار الائمه الاطهار المجلد ۴۰ ----- ۶

اشاره ----- ۶

تتمه کتاب تاریخ أمیر المؤمنین علیه السلام ----- ۶

تتمه أبواب فضائله و مناقبه صلوات الله علیه و هی مشحونه بالنصوص ----- ۶

باب ۹۱ جوامع مناقبه صلوات الله علیه و فیه کثیر من النصوص ----- ۶

باب ۹۲ ما جری من مناقبه و مناقب الأئمه من ولده علیهم السلام علی لسان أعدائهم ----- ۱۲۳

أبواب کرائم خصاله و محاسن أخلاقه و أفعاله صلوات الله علیه و علی آله ----- ۱۳۳

باب ۹۳ علمه علیه السلام و أن النبی صلی الله علیه و آله علمه ألف باب و أنه کان محدثا ----- ۱۳۳

باب ۹۴ أنه علیه السلام باب مدینه العلم و الحکمه ----- ۲۰۶

باب ۹۵ أنه صلوات الله علیه کان شریک النبی صلی الله علیه و آله فی العلم دون النبوه و... ----- ۲۱۴

باب ۹۶ ما علمه الرسول صلی الله علیه و آله عند وفاته و بعده و ما أعطاه من الاسم الأکبر و آثار علم النبوه و فیه بعض النصوص ----- ۲۱۹

باب ۹۷ قضایاه صلوات الله علیه و ما هدی قومه إلیه مما أشکل علیهم من مصالحهم و... ----- ۲۲۴

باب ۹۸ زهده و تقواه و ورعه علیه السلام ----- ۳۲۴

مراجع التصحیح و التخریج و التعلیق ----- ۳۶۴

کلمه المحقّق ----- ۳۶۶

فهرس ما فی هذا الجزء من الأبواب ----- ۳۶۷

رموز الکتاب ----- ۳۶۹

تعریف مرکز ----- ۳۷۴

بحار الانوار الجامعه لدرر اخبار الائمه الاطهار المجلد ۴۰

اشاره

سرشناسه: مجلسی محمد باقربن محمدتقی ۱۰۳۷ - ۱۱۱۱ق.

عنوان و نام پدیدآور: بحارالانوار: الجامعه لدرر أخبار الائمه الأطهار تالیف محمدباقر المجلسی.

مشخصات نشر: بیروت داراحیاء التراث العربی [-۱۳].

مشخصات ظاهری: ج - نمونه.

یادداشت: عربی.

یادداشت: فهرست نویسی بر اساس جلد بیست و چهارم، ۱۴۰۳ق. [۱۳۶۰].

یادداشت: جلد۲۴،۵۲،۶۵،۶۶،۶۷،۸۷،۹۲،۹۱،۹۴،۱۰۳،۱۰۸(چاپ سوم: ۱۴۰۳ق.=۱۹۸۳م.=[۱۳۶۱]).

یادداشت: کتابنامه.

مندرجات: ج.۲۴.کتاب الامامه. ج.۵۲.تاریخ الحجه. ج۶۵،۶۶،۶۷.الایمان و الکفر. ج.۸۷.کتاب الصلاه. ج.۹۱،۹۲.الذکر و الدعا. ج.۹۴.کتاب السوم. ج.۱۰۳.فهرست المصادر. ج.۱۰۸.الفهرست.-

موضوع: احادیث شیعه — قرن ۱۱ق

رده بندی کنگره: BP۱۳۵/م۳ب ۳۱۳۰۰ ی ح

رده بندی دیویی: ۲۹۷/۲۱۲

شماره کتابشناسی ملی: ۱۶۸۰۹۴۶

ص: ۱

تتمه کتاب تاریخ أمیر المؤمنین علیه السلام

تتمه أبواب فضائله و مناقبه صلوات الله علیه و هی مشحونه بالنصوص

باب ۹۱ جوامع مناقبه صلوات الله علیه و فیه کثیر من النصوص

«۱»- ج، [الإحتجاج] قَالَ سُلَیْمُ بْنُ قَیْسٍ حَدَّثَنِی سَلْمَانُ وَ الْمِقْدَادُ وَ حَدَّثَنِیهِ بَعْدَ ذَلِکَ أَبُو ذَرٍّ ثُمَّ سَمِعْتُهُ مِنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ

علیهما السلام قَالُوا: إِنَّ رَجُلًا فَاخَرَ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام لیهما السلام فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ لَمَّا سَمِعَ بِهِ لِعَلِیٍّ علیه السلام فَاخِرِ الْعَرَبَ فَأَنْتَ فِیهِمْ أَکْرَمُهُمْ ابْنَ عَمٍّ وَ أَکْرَمُهُمْ صِهْراً وَ أَکْرَمُهُمْ نَفْساً وَ أَکْرَمُهُمْ زَوْجَهً وَ أَکْرَمُهُمْ أَخاً وَ أَکْرَمُهُمْ عَمّاً وَ أَکْرَمُهُمْ وَلَداً وَ أَعْظَمُهُمْ حِلْماً وَ أَکْثَرُهُمْ عِلْماً وَ أَقْدَمُهُمْ سِلْماً وَ أَعْظَمُهُمْ غَنَاءً بِنَفْسِکَ وَ مَا لَکَ وَ أَنْتَ أَقْرَؤُهُمْ لِکِتَابِ اللَّهِ وَ أَعْلَمُهُمْ بِسُنَّتِی وَ أَشْجَعُهُمْ لِقَاءً وَ أَجْوَدُهُمْ کَفّاً وَ أَزْهَدُهُمْ فِی الدُّنْیَا وَ أَشَدُّهُمُ اجْتِهَاداً وَ أَحْسَنُهُمْ خُلُقاً وَ أَصْدَقُهُمْ لِسَاناً وَ أَحَبُّهُمْ إِلَی اللَّهِ وَ إِلَیَّ وَ سَتَبْقَی بَعْدِی ثَلَاثِینَ سَنَهً تَعْبُدُ اللَّهَ وَ تَصْبِرُ عَلَی ظُلْمِ قُرَیْشٍ لَکَ ثُمَّ تُجَاهِدُهُمْ فِی سَبِیلِ اللَّهِ إِذَا وَجَدْتَ أَعْوَاناً فَتُقَاتِلُ عَلَی تَأْوِیلِ الْقُرْآنِ کَمَا قَاتَلْتَ مَعِی عَلَی تَنْزِیلِهِ ثُمَّ تُقْتَلُ شَهِیداً تُخْضَبُ لِحْیَتُکَ مِنْ دَمِ رَأْسِکَ قَاتِلُکَ یَعْدِلُ عَاقِرَ النَّاقَهِ فِی الْبُغْضِ إِلَی اللَّهِ وَ الْبُعْدِ مِنْهُ (۱).

«۲»- ج، [الإحتجاج] قَالَ سُلَیْمُ بْنُ قَیْسٍ: سَأَلَ رَجُلٌ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام لیهما السلام فَقَالَ لَهُ وَ أَنَا أَسْمَعُ أَخْبِرْنِی بِأَفْضَلِ مَنْقَبَهٍ لَکَ قَالَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِی کِتَابِهِ قَالَ وَ مَا أَنْزَلَ فِیکَ قَالَ أَ فَمَنْ کانَ عَلی بَیِّنَهٍ مِنْ رَبِّهِ وَ یَتْلُوهُ شاهِدٌ مِنْهُ (۲) قَالَ أَنَا الشَّاهِدُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ قَوْلُهُ وَ یَقُولُ الَّذِینَ کَفَرُوا لَسْتَ مُرْسَلًا قُلْ کَفی بِاللَّهِ شَهِیداً بَیْنِی وَ بَیْنَکُمْ وَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْکِتابِ إِیَّایَ عَنَی بِمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْکِتَابِ (۳) فَلَمْ یَدَعْ

۱- ۱. الاحتجاج للطبرسیّ: ۸۳.

۲- ۲. سوره هود: ۱۷.

۳- ۳. سوره الرعد: ۴۳.

شَيْئاً أَنْزَلَهُ اللَّهُ فِيهِ إِلَّا ذَكَرَهُ مِثْلَ قَوْلِهِ إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكاةَ وَ هُمْ راكِعُونَ (۱) وَ قَوْلِهِ أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ (۲) وَ غَيْرَ ذَلِكَ قَالَ قُلْتُ فَأَخْبِرْنِي بِأَفْضَلِ مَنْقَبَةٍ لَكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله

فَقَالَ نَصَبَهُ إِيَّايَ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ فَقَامَ لِي بِالْوَلَايَةِ بِأَمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ قَوْلُهُ أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي وَ سَافَرْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لَيْسَ لَهُ خَادِمٌ غَيْرِي وَ كَانَ لَهُ لِحَافٌ لَيْسَ لَهُ لِحَافٌ غَيْرُهُ وَ مَعَهُ عَائِشَةُ وَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَنَامُ بَيْنِي وَ بَيْنَ عَائِشَةَ لَيْسَ عَلَيْنَا ثَلَاثَتِنَا لِحَافٌ غَيْرُهُ فَإِذَا قَامَ إِلَى صَلَاةِ اللَّيْلِ يَحُطُّ بِيَدِهِ اللِّحَافَ مِنْ وَسَطِهِ بَيْنِي وَ بَيْنَ عَائِشَةَ حَتَّى يَمَسَّ اللِّحَافُ الْفَرْشَ الَّذِي تَحْتَنَا فَأَخَذَتْنِي الْحُمَّى لَيْلَةً فَأَسْهَرَتْنِي فَسَهَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لِسَهَرِي فَبَاتَ لَيْلَةً بَيْنِي وَ بَيْنَ مُصَلَّاهُ يُصَلِّي مَا قُدِّرَ لَهُ ثُمَّ يَأْتِينِي وَ يَسْأَلُنِي وَ يَنْظُرُ إِلَيَّ فَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ دَأْبَهُ حَتَّى أَصْبَحَ فَلَمَّا صَلَّى بِأَصْحَابِهِ الْغَدَاةَ قَالَ اللَّهُمَّ اشْفِ عَلِيّاً وَ عَافِهِ فَإِنَّهُ أَسْهَرَنِي اللَّيْلَةَ مِمَّا بِهِ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بِمَسْمَعٍ مِنْ أَصْحَابِهِ أَبْشِرْ يَا عَلِيُّ قُلْتُ بَشَّرَكَ اللَّهُ بِخَيْرٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ جَعَلَنِي فِدَاكَ قَالَ إِنِّي لَمْ أَسْأَلِ اللَّهَ اللَّيْلَةَ شَيْئاً إِلَّا أَعْطَانِيهِ وَ لَمْ أَسْأَلْهُ لِنَفْسِي شَيْئاً إِلَّا سَأَلْتُ لَكَ مِثْلَهُ وَ إِنِّي دَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يُوَاخِيَ بَيْنِي وَ بَيْنَكَ فَفَعَلَ وَ سَأَلْتُهُ أَنْ يَجْعَلَكَ وَلِيَّ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَةٍ فَفَعَلَ (۳) فَقَالَ رَجُلَانِ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ أَ رَأَيْتَ مَا سَأَلَ فَوَ اللَّهِ لَصَاعٌ مِنْ تَمْرٍ خَيْرٌ مِمَّا سَأَلَ وَ لَوْ كَانَ سَأَلَ رَبَّهُ أَنْ يُنْزِلَ عَلَيْهِ مَلَكاً يُعِينُهُ عَلَى عَدُوِّهِ أَوْ يُنْزِلَ عَلَيْهِ كَنْزاً يَنْفَعُهُ وَ أَصْحَابَهُ فَإِنَّ بِهِمْ حَاجَةً كَانَ خَيْراً مِمَّا سَأَلَ وَ مَا دَعَا عَلِيّاً قَطُّ إِلَى خَيْرٍ إِلَّا اسْتُجِيبَ لَهُ (۴).

«۳»- مع، [معانی الأخبار] أَبِي عَنِ الْمُؤَدِّبِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ الثَّقَفِيِّ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْلَى الْأَسْلَمِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ الْخَزَرِيِ (۵) عَنْ شَدَّادٍ

۱- ۱. سوره المائده: ۵۵.

۲- ۲. سوره النساء: ۵۹.

۳- ۳. فی المصدر بعد ذلک: و سألته أن یجمع علیک امتی بعدی فأبی علی.

۴- ۴. الاحتجاج للطبرسیّ: ۸۴. و فیه: الا استجاب له.

۵- ۵. فی المصدر: الجزریّ.

الْبَصْرِيِّ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رِيَاحٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: لَمَّا عُرِجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ إِذَا أَنَا بِأُسْطُوَانَهٍ أَصْلُهَا مِنْ فِضَّهٍ بَيْضَاءَ وَ وَسَطُهَا مِنْ يَاقُوتَهٍ وَ زَبَرْجَدٍ وَ أَعْلَاهَا ذَهَبَهٌ حَمْرَاءُ(۱) فَقُلْتُ يَا جَبْرَئِيلُ مَا هَذِهِ فَقَالَ هَذَا دِينُكَ أَبْيَضُ وَاضِحٌ مُضِيءٌ قُلْتُ وَ مَا هَذَا(۲) وَسَطُهَا قَالَ الْجِهَادُ قُلْتُ فَمَا هَذِهِ الذَّهَبَهُ الْحَمْرَاءُ قَالَ الْهِجْرَهُ وَ لِذَلِكَ عَلَا إِيمَانُ عَلِيٍّ عَلَى إِيمَانِ كُلِّ مُؤْمِنٍ (۳).

«۴»- ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] الْمُفِيدُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدٍ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليهما السلام قَالَ: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَهِ نَادَى مُنَادٍ مِنْ بُطْنَانِ الْعَرْشِ أَيْنَ خَلِيفَهُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ فَيَقُومُ دَاوُدُ النَّبِيُّ عليه السلام فَيَأْتِي النِّدَاءُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لَسْنَا إِيَّاكَ أَرَدْنَا وَ إِنْ كُنْتَ لِلَّهِ تَعَالَى خَلِيفَهً ثُمَّ يُنَادِي (۴) ثَانِيَهً أَيْنَ خَلِيفَهُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ فَيَقُومُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام فَيَأْتِي النِّدَاءُ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ يَا مَعْشَرَ الْخَلَائِقِ هَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ

خَلِيفَهُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَ حُجَّتُهُ عَلَى عِبَادِهِ فَمَنْ تَعَلَّقَ بِحَبْلِهِ فِي دَارِ الدُّنْيَا فَلْيَتَعَلَّقْ بِحَبْلِهِ فِي هَذَا الْيَوْمِ يَسْتَضِيءُ بِنُورِهِ وَ لْيَتَّبِعْهُ إِلَى الدَّرَجَاتِ الْعُلَى مِنَ الْجَنَّاتِ قَالَ فَيَقُومُ النَّاسُ الَّذِينَ قَدْ تَعَلَّقُوا بِحَبْلِهِ فِي الدُّنْيَا فَيَتَّبِعُونَهُ إِلَى الْجَنَّهِ ثُمَّ يَأْتِي النِّدَاءُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ أَلَا مَنِ ائْتَمَ (۵) بِإِمَامٍ فِي دَارِ الدُّنْيَا فَلْيَتَّبِعْهُ إِلَى حَيْثُ يَذْهَبُ بِهِ فَحِينَئِذٍ تَبَرَّأَ(۶) الَّذِينَ اتُّبِعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَ رَأَوُا الْعَذَابَ وَ تَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ وَ قَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّ لَنا كَرَّهً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ كَما تَبَرَّؤُا مِنَّا كَذلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمالَهُمْ حَسَراتٍ عَلَيْهِمْ وَ ما هُمْ بِخارِجِينَ مِنَ النَّارِ(۷).

۱- ۱. فی المصدر: من ذهبه حمراء.

۲- ۲. فی المصدر: و ما هذه.

۳- ۳. معانی الأخبار: ۱۱۳.

۴- ۴. فی المصدر: ثم ینادی مناد ثانیه.

۵- ۵. فی المصدر: ألا من تعلق.

۶- ۶. فی المصدر: یتبرأ.

۷- ۷. أمالی الطوسیّ: ۳۹.

ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] المفید عن الصدوق عن أبیه عن سعد: مثله (۱).

«۵»- لی، [الأمالی للصدوق] ابْنُ إِدْرِیسَ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ هَاشِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی الْجَارُودِ عَنْ ابْنِ جُبَیْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: وَلَایَهُ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ وَلَایَهُ اللَّهِ وَ حُبُّهُ عِبَادَهُ اللَّهِ وَ اتِّبَاعُهُ فَرِیضَهُ اللَّهِ وَ أَوْلِیَاؤُهُ أَوْلِیَاءُ اللَّهِ وَ أَعْدَاؤُهُ أَعْدَاءُ اللَّهِ وَ حَرْبُهُ حَرْبُ اللَّهِ وَ سِلْمُهُ سِلْمُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ (۲).

«۶»- لی، [الأمالی للصدوق] ابْنُ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ سُلَیْمَانَ بْنِ مُقْبِلٍ عَنْ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ فِی مَسْجِدِ قُبَاءَ وَ عِنْدَهُ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَلَمَّا بَصُرَ بِی تَهَلَّلَ وَجْهُهُ وَ تَبَسَّمَ حَتَّی نَظَرْتُ إِلَی بَیَاضِ أَسْنَانِهِ تَبْرُقُ ثُمَّ قَالَ إِلَیَّ یَا عَلِیُّ إِلَیَّ یَا عَلِیُّ فَمَا زَالَ یُدْنِینِی حَتَّی أَلْصَقَ فَخِذِی بِفَخِذِهِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَی أَصْحَابِهِ فَقَالَ:

مَعَاشِرَ أَصْحَابِی أَقْبَلْتُ إِلَیْکُمُ الرَّحْمَهُ بِإِقْبَالِ عَلِیٍّ أَخِی إِلَیْکُمْ مَعَاشِرَ أَصْحَابِی إِنَّ عَلِیّاً مِنِّی وَ أَنَا مِنْ عَلِیٍّ رُوحُهُ مِنْ رُوحِی وَ طِینَتُهُ مِنْ طِینَتِی وَ هُوَ أَخِی وَ وَصِیِّی وَ خَلِیفَتِی عَلَی أُمَّتِی فِی حَیَاتِی وَ بَعْدَ مَوْتِی مَنْ أَطَاعَهُ أَطَاعَنِی وَ مَنْ وَافَقَهُ وَافَقَنِی وَ مَنْ خَالَفَهُ خَالَفَنِی (۳).

«۷»- لی، [الأمالی للصدوق] حَمْزَهُ الْعَلَوِیُّ عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ مَعْبَدٍ عَنِ ابْنِ خَالِدٍ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: یَا عَلِیُّ أَنْتَ أَخِی وَ وَزِیرِی وَ صَاحِبُ لِوَائِی فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ وَ أَنْتَ صَاحِبُ حَوْضِی مَنْ أَحَبَّکَ أَحَبَّنِی وَ مَنْ أَبْغَضَکَ أَبْغَضَنِی (۴).

«۸»- لی، [الأمالی للصدوق] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْدَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الصَّفَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی الدَّامَغَانِیِّ عَنْ یَحْیَی بْنِ الْمُغِیرَهِ عَنْ جَرِیرٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَطِیَّهَ عَنْ أَبِی سَعِیدٍ الْخُدْرِیِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: لَیْلَهَ أُسْرِیَ بِی إِلَی السَّمَاءِ أَخَذَ جَبْرَئِیلُ

۱- ۱. أمالی الطوسیّ: ۶۰ و ۶۱.

۲- ۲. أمالی الصدوق: ۲۱.

۳- ۳. أمالی الصدوق: ۲۲ و ۲۳.

۴- ۴. أمالی الصدوق: ۳۷.

بِيَدِی فَأَدْخَلَنِی الْجَنَّهَ وَ أَجْلَسَنِی عَلَی دُرْنُوکٍ مِنْ دَرَانِیکِ الْجَنَّهِ فَنَاوَلَنِی سَفَرْجَلَهً فَانْفَلَقَتْ بِنِصْفَیْنِ فَخَرَجَتْ مِنْهَا حَوْرَاءُ کَانَ أَشْفَارُ عَیْنِهَا مَقَادِیمَ (۱) النُّسُورِ فَقَالَتِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا أَحْمَدُ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا رَسُولَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا مُحَمَّدُ فَقُلْتُ مَنْ أَنْتِ یَرْحَمُکِ اللَّهُ قَالَتْ أَنَا الرَّاضِیَهُ الْمَرْضِیَّهُ خَلَقَنِی الْجَبَّارُ مِنْ ثَلَاثَهِ أَنْوَاعٍ أَسْفَلِی مِنَ الْمِسْکِ وَ أَعْلَایَ مِنَ الْکَافُورِ وَ وَسَطِی مِنَ الْعَنْبَرِ وَ عُجِنْتُ بِمَاءِ الْحَیَوَانِ قَالَ الْجَلِیلُ کُونِی فَکُنْتُ خُلِقْتُ لِابْنِ عَمِّکَ وَ وَصِیِّکَ وَ وَزِیرِکَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ (۲).

«۹»- لی، [الأمالی للصدوق] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنْ عَبَّادِ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ أَبِیهِ سُلَیْمَانَ الدَّیْلَمِیِّ عَنْ عُمَرَ بْنَ الْحَارِثِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مِیثَمٍ عَنْ أَبِی سُخَیْلَهَ قَالَ: أَتَیْتُ أَبَا ذَرٍّ رَحْمَهُ اللَّهِ عَلَیْهِ فَقُلْتُ یَا أَبَا ذَرٍّ إِنِّی قَدْ رَأَیْتُ اخْتِلَافاً فَمَا ذَا تَأْمُرُنِی قَالَ عَلَیْکَ بِهَاتَیْنِ الْخَصْلَتَیْنِ کِتَابِ اللَّهِ وَ الشَّیْخِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ فَإِنِّی سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ هَذَا أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِی وَ أَوَّلُ مَنْ یُصَافِحُنِی یَوْمَ الْقِیَامَهِ وَ هُوَ الصِّدِّیقُ الْأَکْبَرُ وَ هُوَ الْفَارُوقُ الَّذِی یُفَرِّقُ بَیْنَ الْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ (۳).

«۱۰»- لی، [الأمالی للصدوق] ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ عَامِرِ بْنِ مَعْقِلٍ عَنِ الثُّمَالِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: قَالَ لِی یَا أَبَا حَمْزَهَ لَا تَضَعُوا عَلِیّاً دُونَ مَا وَضَعَهُ اللَّهُ وَ لَا تَرْفَعُوا عَلِیّاً فَوْقَ مَا رَفَعَهُ اللَّهُ کَفَی بِعَلِیٍّ أَنْ یُقَاتِلَ أَهْلَ الْکَرَّهِ وَ أَنْ یُزَوِّجَ أَهْلَ الْجَنَّهِ(۴).

«۱۱»- لی، [الأمالی للصدوق] الطَّالَقَانِیُّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ الْعَبْدِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْجَارُودِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِی الْجَارُودِ عَنْ أَبِی الْهَیْثَمِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِکٍ

۱- ۱. جمع مقدّمه و هو من کل شی ء أوله و ناصیته و من الوجه ما استقبلت منه و المراد هنا بقرینه النسور، المناسر- مناقر السباع من الطیور- شبه الاشفار فی انحنائها بها.

۲- ۲. أمالی الصدوق: ۱۱۰.

۳- ۳. أمالی الصدوق: ۱۲۴.

۴- ۴. أمالی الصدوق: ۱۳۰.

قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى يَبْعَثُ أَنَاساً وُجُوهُهُمْ مِنْ نُورٍ عَلَى كَرَاسِيَّ مِنْ نُورٍ عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ مِنْ نُورٍ فِي ظِلِّ الْعَرْشِ بِمَنْزِلَهِ الْأَنْبِيَاءِ وَ لَيْسُوا بِالْأَنْبِيَاءِ وَ بِمَنْزِلَهِ الشُّهَدَاءِ وَ لَيْسُوا بِالشُّهَدَاءِ فَقَالَ رَجُلٌ أَنَا مِنْهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ لَا قَالَ آخَرُ أَنَا مِنْهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ لَا قِيلَ مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ عَلِيٍّ وَ قَالَ هَذَا وَ شِيعَتُهُ (۱).

«۱۲»- لی، [الأمالی للصدوق] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّائِغُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى الْوَسْقَنْدِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ دَيْزِيلَ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ مُطَيْرِ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ أَنَسٍ عَنْ سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ نَبِيَّ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَقُولُ: إِنَّ أَخِي وَ وَزِيرِي وَ خَيْرَ مَنْ أُخَلِّفُهُ بَعْدِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (۲).

«۱۳»- لی، [الأمالی للصدوق] الْمُكَتِّبُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَدَوِيِّ عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْمَأْمُونِ عَنِ الرَّشِيدِ عَنِ الْمَهْدِيِّ عَنِ الْمَنْصُورِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِعَلِيٍّ علیه السلام أَنْتَ وَارِثِي (۳).

«۱۴»- لی، [الأمالی للصدوق] ابْنُ إِدْرِيسَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ ابْنِ هَاشِمٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُذَافِرٍ عَنْ أَبِي حَمْزَهَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الخرور [الْحَزَوَّرِ] عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: أَتَتْ فَاطِمَهُ علیها السلام النَّبِيَّ صلی الله علیه و آله فَذَكَرَتْ عِنْدَهُ ضَعْفَ الْحَالِ فَقَالَ لَهَا أَ مَا تَدْرِينَ مَا مَنْزِلَهُ عَلِيٍّ عِنْدِي كَفَانِي أَمْرِي وَ هُوَ ابْنُ اثْنَتَيْ عَشْرَهَ سَنَهً(۴) وَ ضَرَبَ بَيْنَ يَدَيَّ بِالسَّيْفِ وَ هُوَ ابْنُ سِتَّ عَشْرَهَ سَنَهً وَ قَتَلَ الْأَبْطَالَ وَ هُوَ ابْنُ تِسْعَ عَشْرَهَ سَنَهً وَ فَرَّجَ هُمُومِي وَ هُوَ ابْنُ عِشْرِينَ سَنَهً وَ رَفَعَ بَابَ خَيْبَرَ وَ هُوَ ابْنُ اثْنَتَيْنِ وَ عِشْرِينَ سَنَهً وَ كَانَ لَا يَرْفَعُهُ خَمْسُونَ رَجُلًا قَالَ فَأَشْرَقَ لَوْنُ فَاطِمَهَ علیها السلام وَ لَمْ تَقِرَّ قَدَمَاهُ حَتَّى أَتَتْ عَلِيّاً علیه السلام فَأَخْبَرَتْهُ فَقَالَ كَيْفَ لَوْ حَدَّثَكِ بِفَضْلِ اللَّهِ عَلَيَّ كُلِّهِ (۵).

۱- ۱. أمالی الصدوق: ۱۴۷.

۲- ۲. أمالی الصدوق: ۲۰۹.

۳- ۳. أمالی الصدوق: ۲۱۹.

۴- ۴. فی المصدر: سنه کامله.

۵- ۵. أمالی الصدوق: ۲۳۹ و ۲۴۰. و فیه: کیف لو حدثتک.

ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] الغضائری عن الصدوق: مثله (۱).

«۱۵»- لی، [الأمالی للصدوق] أَبِی عَنِ الْحِمْیَرِیِّ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنْ أَبِیهِ عَنْ یُونُسَ عَنْ مَنْصُورٍ الصَّیْقَلِ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: لَمَّا أُسْرِیَ بِی إِلَی السَّمَاءِ عَهِدَ إِلَیَّ رَبِّی فِی عَلِیٍّ ثَلَاثَ کَلِمَاتٍ فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ فَقُلْتُ لَبَّیْکَ رَبِّی فَقَالَ إِنَّ عَلِیّاً إِمَامُ الْمُتَّقِینَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِینَ وَ یَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِینَ (۲).

«۱۶»- لی، [الأمالی للصدوق] ابْنُ مُوسَی عَنِ ابْنِ زَکَرِیَّا الْقَطَّانِ عَنِ ابْنِ حَبِیبٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ عِیسَی بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَلَوِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ حَدَّثَنِی سَلْمَانُ الْخَیْرُ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: یَا أَبَا الْحَسَنِ قَلَّمَا أَقْبَلْتَ أَنْتَ وَ أَنَا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِلَّا قَالَ یَا سَلْمَانُ هَذَا وَ حِزْبُهُ هُمُ الْمُفْلِحُونَ یَوْمَ الْقِیَامَهِ(۳).

«۱۷»- لی، [الأمالی للصدوق] ابْنُ مُوسَی عَنِ ابْنِ زَکَرِیَّا عَنِ ابْنِ حَبِیبٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحِیمِ بْنِ عَلِیٍّ الْجَبَلِیِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ نَضْرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ طَلْحَهَ عَنْ أَسْبَاطِ بْنِ نَضْرٍ عَنْ سماط [سِمَاکِ] بْنِ حَرْبٍ عَنْ سَعِیدِ بْنِ جُبَیْرٍ قَالَ: أَتَیْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ فَقُلْتُ لَهُ یَا ابْنَ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ إِنِّی جِئْتُکَ أَسْأَلُکَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ وَ اخْتِلَافِ النَّاسِ فِیهِ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ یَا ابْنَ جُبَیْرٍ جِئْتَنِی تَسْأَلُنِی عَنْ خَیْرِ خَلْقِ اللَّهِ مِنَ الْأُمَّهِ بَعْدَ مُحَمَّدٍ نَبِیِّ اللَّهِ جِئْتَنِی تَسْأَلُنِی عَنْ رَجُلٍ کَانَتْ لَهُ ثَلَاثُهُ آلَافِ مَنْقَبَهٍ فِی لَیْلَهٍ وَاحِدَهٍ وَ هِیَ لَیْلَهُ الْقِرْبَهِ یَا ابْنَ جُبَیْرٍ جِئْتَنِی تَسْأَلُنِی عَنْ وَصِیِّ رَسُولِ اللَّهِ وَ وَزِیرِهِ وَ خَلِیفَتِهِ وَ صَاحِبِ حَوْضِهِ وَ لِوَائِهِ وَ شَفَاعَتِهِ وَ الَّذِی نَفْسُ ابْنِ عَبَّاسٍ بِیَدِهِ لَوْ کَانَتْ بِحَارُ الدُّنْیَا مِدَاداً وَ الْأَشْجَارُ أَقْلَاماً وَ أَهْلُهَا کُتَّاباً فَکَتَبُوا مَنَاقِبَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ وَ فَضَائِلِهِ مِنْ یَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ الدُّنْیَا إِلَی أَنْ یَفْنِیَهَا مَا بَلَغُوا مِعْشَارَ مَا آتَاهُ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی (۴).

۱- ۱. أمالی الطوسیّ. ۲۸۰ و ۲۸۱.

۲- ۲. أمالی الصدوق: ۲۸۵.

۳- ۳. أمالی الصدوق: ۲۹۴.

۴- ۴. أمالی الصدوق: ۳۳۳.

بیان: لیله القربه إشاره إلی لیله بدر حیث ذهب لیأتی بالماء و مناقبه سلام جبرئیل علیه فی ألف من الملائکه و میکائیل فی ألف و إسرافیل فی ألف فکان کل سلام من الملائکه منقبه و حمل الخبر علی أن کلا من الثلاثه محسوبون فی الألف و یؤیده الآیه فتفطن (۱).

«۱۸»- ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] ابْنُ الصَّلْتِ عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ یَحْیَی عَنْ عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَی عَنْ فِطْرٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِنَّ أَخِی وَ وَزِیرِی وَ وَصِیِّی فِی أَهْلِی عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ (۲).

«۱۹»- ل، [الخصال] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الدِّینَوَرِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِیدِ الْفُرْقَانِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ بُدَیْلٍ عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ سِمَاکِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ عِکْرِمَهَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: کَانَ لِعَلِیٍّ علیه السلام أَرْبَعُ مَنَاقِبَ لَمْ یَسْبِقْهُ إِلَیْهَا عَرَبِیٌّ کَانَ أَوَّلَ مَنْ صَلَّی مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ کَانَ صَاحِبَ رَایَتِهِ فِی کُلِّ زَحْفٍ وَ انْهَزَمَ النَّاسُ یَوْمَ الْمِهْرَاسِ وَ ثَبَتَ هُوَ وَ غَسَلَهُ وَ أَدْخَلَهُ قَبْرَهُ (۳).

بیان: یوم المهراس هو یوم أحد قال الجزری فیه أنه عطش یوم أحد فجاءه علی بماء من المهراس فعافه و غسل به الدم عن وجهه المهراس صخره منقوره تسع کثیرا من الماء و قد یعمل منه (۴) حیاض للماء و قیل المهراس فی هذا الحدیث اسم ماء بأحد(۵).

۱- ۱. أی ان کل واحد من جبرئیل و میکائیل و إسرافیل علیهم السلام داخل فی الالف، و لو لم یکن کذلک لم یصحّ أن یقال: کان له ثلاثه آلاف منقبه، و کان اللازم أن یقال: کان له ثلاث و ثلاثه آلاف منقبه، و هذا خلاف ظاهر الآیه « إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِینَ أَ لَنْ یَکْفِیَکُمْ أَنْ یُمِدَّکُمْ رَبُّکُمْ بِثَلاثَهِ آلافٍ مِنَ الْمَلائِکَهِ مُنْزَلِینَ» آل عمران: ۱۲۴.

۲- ۲. أمالی الطوسیّ: ۲۱۳.

۳- ۳. الخصال ۱: ۹۹.

۴- ۴. فی المصدر: منها.

۵- ۵. النهایه ۴: ۲۴۷. و أقول: قال فی المراصد(۳: ۱۳۳۸): المهراس موضعان أحدهما بالیمامه، و الثانی بجبل احد.

«۲۰»- ل، [الخصال] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ الْبُخَارِيِّ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ عَنْ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ رَبِيعَةَ الْحَرَسِيِّ: أَنَّهُ ذَكَرَ عَلِيّاً عِنْدَ مُعَاوِيَةَ وَ عِنْدَهُ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ فَقَالَ لَهُ سَعْدٌ تَذْكُرُ عَلِيّاً أَمَا إِنَّ لَهُ مَنَاقِبَ أَرْبَعَ لَأَنْ تَكُونَ لِي وَاحِدَةٌ مِنْهَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ كَذَا وَ كَذَا وَ ذَكَرَ حُمْرَ النَّعَمِ قَوْلُهُ لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ غَداً وَ قَوْلُهُ أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى وَ قَوْلُهُ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ وَ نَسِيَ سَعْدٌ الرَّابِعَةَ(۱).

«۲۱»- ل، [الخصال] أَبُو الْعَبَّاسِ الْفَضْلُ بْنُ الْفَضْلِ الْكِنْدِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الضَّحَّاكِ عَنْ مُجَاهِدٍ النَّبَّالِ (۲) عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ فَرْحَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ ابْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله قَالَ: أُعْطِيتُ فِي عَلِيٍّ خَمْساً أَمَّا وَاحِدَةٌ فَيُوَارِي عَوْرَتِي وَ أَمَّا الثَّانِيَةُ فَيَقْضِي دَيْنِي وَ أَمَّا الثَّالِثَةُ فَهُوَ مُتَّكَأٌ لِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي طُولِ الْمَوْقِفِ وَ أَمَّا الرَّابِعَةُ فَهُوَ عَوْنِي عَلَى عُقْرِ حَوْضِي وَ أَمَّا الْخَامِسَةُ فَإِنِّي لَا أَخَافُ عَلَيْهِ أَنْ يَرْجِعَ كَافِراً بَعْدَ إِيمَانٍ وَ لَا زَانِياً بَعْدَ إِحْصَانٍ (۳).

«۲۲»- ل، [الخصال] الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ الْأَسْتَرْآبَادِيُّ الْعَدْلُ عَنْ جَدِّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْجُرْجَانِيِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبَانٍ عَنْ زَافِرِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَرِيكٍ الْعَامِرِيِّ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ ثَعْلَبَةَ قَالَ: قُلْتُ لِسَعْدٍ أَ شَهِدْتَ شَيْئاً مِنْ مَنَاقِبِ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ نَعَمْ شَهِدْتُ لَهُ أَرْبَعَ مَنَاقِبَ وَ الْخَامِسَةَ قَدْ شَهِدْتُهَا لَأَنْ يَكُونَ لِي وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَبَا بَكْرٍ بِبَرَاءَةَ ثُمَّ أَرْسَلَ عَلِيّاً فَأَخَذَهَا مِنْهُ فَرَجَعَ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَ نَزَلَ فِيَّ شَيْ ءٌ قَالَ لَا إِنَّهُ لَا يَبْلُغُ عَنِّي إِلَّا رَجُلٌ مِنِّي وَ سَدَّ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَبْوَاباً كَانَتْ فِي الْمَسْجِدِ وَ تَرَكَ بَابَ عَلِيٍّ

۱- ۱. الخصال ۱: ۹۹. و أنت خبير ان ما نسيه سعد قضيه الغدير، و انه لم ينسها بل أنكرها.

۲- ۲. فی المصدر: عن مجالد النبال.

۳- ۳. الخصال ۱: ۱۴۱ و ۱۴۲.

فَقَالُوا سَدَدْتَ الْأَبْوَابَ وَ تَرَكْتَ بَابَهُ فَقَالَ مَا أَنَا سَدَدْتُهُ وَ لَا أَنَا تَرَكْتُهُ قَالَ وَ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ وَ رَجُلًا آخَرَ إِلَى خَيْبَرَ فَرَجَعَا مُنْهَزِمَيْنِ فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ يُحِبُّهُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ فِي ثَنَاءٍ كَثِيرٍ قَالَ فَتَعَرَّضَ لَهَا غَيْرُ وَاحِدٍ فَدَعَا عَلِيّاً عليه السلام فَأَعْطَاهُ الرَّايَةَ فَلَمْ يَرْجِعْ حَتَّى فَتَحَ اللَّهُ لَهُ وَ الرَّابِعَةُ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بِيَدِ عَلِيٍّ عليه السلام فَرَفَعَهَا حَتَّى رُئِيَ بَيَاضُ آبَاطِهِمَا فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله أَ لَسْتُ أَوْلَى بِكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ قَالُوا بَلَى قَالَ فَمَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ وَ الْخَامِسَةُ خَلَّفَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فِي أَهْلِهِ ثُمَّ لَحِقَ بِهِ فَقَالَ لَهُ أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي (۱).

«۲۳»- ل، [الخصال] الْأُشْنَانِيُّ عَنْ جَدِّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْغَفَّارِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَتْ لِعَلِيٍّ عليه السلام ثَمَانِيَ عَشْرَهَ مَنْقَبَهً لَوْ لَمْ يَكُنْ لَهُ إِلَّا وَاحِدَهٌ لَنَجَا وَ لَقَدْ كَانَتْ لَهُ ثَلَاثَ عَشْرَهَ(۲) مَنْقَبَهً لَمْ تَكُنْ لِأَحَدٍ فِي هَذِهِ الْأُمَّهِ(۳).

«۲۴»- سن، [المحاسن] أَبِي عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ قَالَ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله بِمَكَّهَ إِذْ وَرَدَ عَلَيْهِ أَعْرَابِيٌّ طَوِيلُ الْقَامَهِ عَظِيمُ الْهَامَهِ مُحْتَزِمٌ بِكِسَاءٍ وَ مُلْتَحِفٍ بِعَبَاءٍ قُطْوَانِيٍّ قَدْ تَنَكَّبَ قَوْساً لَهُ وَ كِنَانَهً فَقَالَ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه و آله يَا مُحَمَّدُ أَيْنَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ مِنْ قَلْبِكَ فَبَكَى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بُكَاءً شَدِيداً حَتَّى ابْتَلَّتْ وَجْنَتَاهُ مِنْ دُمُوعِهِ وَ أَلْصَقَ خَدَّهُ بِالْأَرْضِ ثُمَّ وَثَبَ كَالْمُنْفَلِتِ مِنْ عِقَالِهِ وَ أَخَذَ بِقَائِمَهِ الْمِنْبَرِ ثُمَّ قَالَ يَا أَعْرَابِيُّ وَ الَّذِي فَلَقَ الْحَبَّهَ وَ بَرَأَ النَّسَمَهَ وَ سَطَحَ الْأَرْضَ عَلَى وَجْهِ الْمَاءِ لَقَدْ سَأَلْتَنِي عَنْ سَيِّدِ كُلِّ أَبْيَضَ وَ أَسْوَدَ وَ أَوَّلِ مَنْ صَامَ وَ زَكَّى وَ تَصَدَّقَ وَ صَلَّى الْقِبْلَتَيْنِ وَ بَايَعَ الْبَيْعَتَيْنِ وَ هَاجَرَ الْهِجْرَتَيْنِ وَ حَمَلَ الرَّايَتَيْنِ وَ فَتَحَ بَدْراً وَ حنين [حُنَيْناً] ثُمَّ لَمْ يَعْصِ اللَّهَ طَرْفَهَ عَيْنٍ قَالَ فَغَابَ الْأَعْرَابِيُّ مِنْ بَيْنِ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَ

۱- ۱. الخصال ۱: ۱۴۹ و ۱۵۰.

۲- ۲. فی المصدر: ثمانی عشره.

۳- ۳. الخصال ۲: ۹۶.

رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِأَبِی سَعِیدٍ یَا أَخَا جُهَیْنَهَ هَلْ عَرَفْتَ مَنْ کَانَ یُخَاطِبُنِی فِی ابْنِ عَمِّی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ فَقَالَ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ کَانَ وَ اللَّهِ جَبْرَئِیلُ هَبَطَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَی الْأَرْضِ لِیَأْخُذَ عُهُودَکُمْ وَ مَوَاثِیقَکُمْ لِعَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام(۱).

توضیح: قال الجزری فیه نهی أن یصلی الرجل حتی یحتزم أی یتلبب و یشد وسطه (۲) و قال القطوانیه عباءه بیضاء قصیره الخمل و النون زائده(۳) و قال تنکب القوس علقها فی منکبه (۴) و کنانه السهم بالکسر جعبه من جلد لا خشب فیها أو بالعکس و البیعتان بیعه العقبه و الرضوان و الهجرتان إلی الشعب و إلی المدینه و الرایتان رایه بدر و أحد أو حنین أو حمل رایتین فی غزوه واحده أو المراد بالتثنیه مطلق التکرار أی الرایات.

«۲۵»- صح، [صحیفه الرضا علیه السلام] عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِعَلِیٍّ علیه السلام یَا عَلِیُّ إِنَّکَ سَیِّدُ الْمُسْلِمِینَ وَ یَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِینَ وَ إِمَامُ الْمُتَّقِینَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِینَ.

قال أبو القاسم أحمد بن عامر الطائی سألت أحمد بن یحیی (۵) عن الیعسوب فقال هو الذکر من النحل الذی یتقدمها و یحامی عنها(۶).

«۲۶»- شف، [کشف الیقین] أَحْمَدُ بْنُ مَرْدَوَیْهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْخَیَّاطِ عَنِ الْخَضِرِ بْنِ أَبَانٍ عَنْ أَبِی هَدِیَّهَ إِبْرَاهِیمَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِکٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: الْجَنَّهُ مُشْتَاقَهٌ إِلَی أَرْبَعَهٍ مِنْ أُمَّتِی فَهِبْتُ أَنْ أَسْأَلَهُ مَنْ هُمْ فَأَتَیْتُ أَبَا بَکْرٍ فَقُلْتُ لَهُ إِنَّ النَّبِیَ

۱- ۱. لم نجده فی المحاسن المطبوع.

۲- ۲. النهایه ۱: ۲۲۴.

۳- ۳. النهایه ۳: ۲۶۵.

۴- ۴. النهایه ۴: ۱۷۴.

۵- ۵. هو أبو العباس أحمد بن یحیی بن یسار الشیبانی المعروف بثعلب، امام الکوفیین فی النحو و اللغه و الحدیث، ولد سنه مائتین، و عاش دهرا طویلا ما بین سنتی ۲۰۰- ۲۹۱. و ما نقل عنه فی معنی الیعسوب مذکور فی مواضع من کتابه« مجالس ثعلب» راجع القسم الأوّل ص ۸۷ و ۱۲۹ و ۲۷۷. و فی نسخ البحار« أحمد بن یعقوب» و هو مصحف.

۶- ۶. صحیفه الرضا علیه السلام: ۶.

صلی الله علیه و آله قَالَ إِنَّ الْجَنَّهَ تَشْتَاقُ (۱) إِلَی أَرْبَعَهٍ مِنْ أُمَّتِی فَاسْأَلْهُ مَنْ هُمْ فَقَالَ أَخَافُ أَنْ لَا أَکُونَ مِنْهُمْ فَیُعَیِّرَنِی بِهِ بَنُو تَیْم فَأَتَیْتُ عُمَرَ فَقُلْتُ لَهُ مِثْلَ ذَلِکَ فَقَالَ أَخَافُ أَنْ لَا أَکُونَ مِنْهُمْ فَیُعَیِّرَنِی بِهِ بَنُو عَدِیٍّ فَأَتَیْتُ عُثْمَانَ فَقُلْتُ لَهُ مِثْلَ ذَلِکَ فَقَالَ أَخَافُ أَنْ لَا أَکُونَ مِنْهُمْ فَیُعَیِّرَنِی بِهِ بَنُو أُمَیَّهَ فَأَتَیْتُ عَلِیّاً علیه السلام وَ هُوَ فِی نَاضِحٍ لَهُ فَقُلْتُ لَهُ إِنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله قَالَ إِنَّ الْجَنَّهَ مُشْتَاقَهٌ إِلَی أَرْبَعَهٍ مِنْ أُمَّتِی فَاسْأَلْهُ مَنْ هُمْ فَقَالَ وَ اللَّهِ لَأَسْأَلَنَّهُ فَإِنْ کُنْتُ مِنْهُمْ لَأَحْمَدَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِنْ لَمْ أَکُنْ مِنْهُمْ لَأَسْأَلَنَّ اللَّهَ أَنْ یَجْعَلَنِی مِنْهُمْ وَ أَوَدَّهُمْ فَجَاءَ وَ جِئْتُ مَعَهُ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَدَخَلْنَا عَلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ رَأْسُهُ فِی حَجْرِ دِحْیَهَ الْکَلْبِیِّ فَلَمَّا رَآهُ دِحْیَهُ قَامَ إِلَیْهِ وَ سَلَّمَ عَلَیْهِ وَ قَالَ خُذْ بِرَأْسِ ابْنِ عَمِّکَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ فَأَنْتَ أَحَقُّ بِهِ مِنِّی فَاسْتَیْقَظَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله وَ رَأْسُهُ فِی حَجْرِ عَلِیٍّ علیه السلام فَقَالَ لَهُ یَا أَیَا الْحَسَنِ مَا جِئْتَنَا إِلَّا فِی حَاجَهٍ قَالَ بِأَبِی وَ أُمِّی (۲) یَا رَسُولَ اللَّهِ دَخَلْتُ وَ رَأْسُکَ فِی حَجْرِ دِحْیَهَ الْکَلْبِیِّ فَقَامَ إِلَیَّ وَ سَلَّمَ عَلَیَّ وَ قَالَ خُذْ بِرَأْسِ ابْنِ عَمِّکَ إِلَیْکَ فَأَنْتَ أَحَقُّ بِهِ مِنِّی یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ فَقَالَ لَهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فَهَلْ عَرَفْتَهُ فَقَالَ هُوَ دِحْیَهُ الْکَلْبِیُّ فَقَالَ لَهُ ذَاکَ جَبْرَئِیلُ فَقَالَ لَهُ بِأَبِی وَ أُمِّی یَا رَسُولَ اللَّهِ أَعْلَمَنِی أَنَسٌ أَنَّکَ قُلْتَ إِنَّ الْجَنَّهَ مُشْتَاقَهٌ إِلَی أَرْبَعَهٍ مِنْ أُمَّتِی فَمَنْ هُمْ فَأَوْمَأَ إِلَیْهِ بِیَدِهِ فَقَالَ أَنْتَ وَ اللَّهِ أَوَّلُهُمْ أَنْتَ وَ اللَّهِ أَوَّلُهُمْ أَنْتَ وَ اللَّهِ أَوَّلُهُمْ ثَلَاثاً فَقَالَ لَهُ بِأَبِی وَ أُمِّی فَمَنِ الثَّلَاثَهُ فَقَالَ لَهُ الْمِقْدَادُ وَ سَلْمَانُ وَ أَبُو ذَرٍّ .(۳)

«۲۷»- شف، [کشف الیقین] أَبُو بَکْرٍ الْخُوَارَزْمِیُّ عَنْ أَبِی الْمُظَفَّرِ عَبْدِ الْمَلِکِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْمُقْرِی عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُسَیْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ خُزَیْمَهَ بْنِ مَاهَانَ عَنْ عِیسَی بْنِ یُونُسَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنِ ابْنِ جُبَیْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله:

۱- ۱. فی المصدر: مشتاقه.

۲- ۲. فی المصدر: بأبی أنت و امی.

۳- ۳. الیقین فی إمره أمیر المؤمنین: ۱۷ و ۱۸.

يَأْتِي النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَهِ وَقْتاً مَا فِيهِ رَاكِبٌ إِلَّا نَحْنُ أَرْبَعَهٌ فَقَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَمُّهُ فِدَاكَ أَبِي وَ أُمِّي وَ مَنْ هَؤُلَاءِ الْأَرْبَعَهُ قَالَ أَنَا عَلَى الْبُرَاقِ وَ أَخِي صَالِحٌ عَلَى نَاقَهِ اللَّهِ الَّتِي عَقَرَهَا قَوْمُهُ وَ عَمِّي حَمْزَهُ أَسَدُ اللَّهِ عَلَى نَاقَتِيَ الْعَضْبَاءِ وَ أَخِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَى نَاقَهٍ مِنْ نُوقِ الْجَنَّهِ مُدَبَّجَهِ الْجَنْبَيْنِ عَلَيْهِ حُلَّتَانِ خَضْرَاوَانِ مِنْ كِسْوَهِ الرَّحْمَنِ عَلَى رَأْسِهِ تَاجٌ مِنْ نُورٍ لِذَلِكَ التَّاجِ سَبْعُونَ أَلْفَ رُكْنٍ عَلَى كُلِّ رُكْنٍ يَاقُوتَهٌ حَمْرَاءُ تُضِيءُ لِلرَّاكِبِ مَسِيرَهَ ثَلَاثَهِ أَيَّامٍ وَ بِيَدِهِ لِوَاءُ الْحَمْدِ يُنَادِي لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ فَتَقُولُ الْخَلَائِقُ مَنْ هَذَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ حَامِلُ عَرْشٍ فَيُنَادِي مُنَادٍ مِنْ بُطْنَانِ الْعَرْشِ لَيْسَ (۱) بِمَلَكٍ مُقَرَّبٍ وَ لَا نَبِيٍّ مُرْسَلٍ وَ لَا حَامِلِ عَرْشٍ هَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَصِيُّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ (۲).

«۲۸»- شف، [كشف اليقين] مُوَفَّقُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَكِّيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ هِلَالِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ الْهَاشِمِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ النَّخَعِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فُضَيْلٍ (۳) بْنِ غَزْوَانَ عَنْ غَالِبٍ الْجُهَنِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله: لَمَّا أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى سِدْرَهِ الْمُنْتَهَى وَقَفْتُ بَيْنَ يَدَيْ رَبِّي عَزَّ وَ جَلَّ فَقَالَ لِي يَا مُحَمَّدُ قُلْتُ لَبَّيْكَ وَ سَعْدَيْكَ فَقَالَ قَدْ بَلَوْتُ خَلْقِي فَأَيُّهُمْ وَجَدْتَ (۴) أَطْوَعَ لَكَ قَالَ قُلْتُ رَبِّ عَلِيّاً قَالَ صَدَقْتَ يَا مُحَمَّدُ فَهَلِ اتَّخَذْتَ لِنَفْسِكَ خَلِيفَهً يُؤَدِّي عَنْكَ وَ يُعَلِّمُ عِبَادِي مِنْ كِتَابِي مَا لَا يَعْلَمُونَ قَالَ قُلْتُ اخْتَرْ لِي فَإِنَّ خِيَرَتَكَ خِيَرَتِي قَالَ قَدِ اخْتَرْتُ لَكَ عَلِيّاً فَاتَّخِذْهُ لِنَفْسِكَ خَلِيفَهً وَ وَصِيّاً وَ نَحَلْتُهُ عِلْمِي وَ حِلْمِي وَ هُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ حَقّاً لَمْ يَنَلْهَا أَحَدٌ

۱- ۱. فی المصدر: لیس هذا.

۲- ۲. الیقین فی إمره أمیر المؤمنین: ۲۲.

۳- ۳. فی المصدر: محمّد بن الفضل.

۴- ۴. فی المصدر: رأیت.

قَبْلَهُ وَ لَيْسَتْ لِأَحَدٍ بَعْدَهُ يَا مُحَمَّدُ عَلِيٌّ رَايَهُ الْهُدَى وَ إِمَامُ مَنْ أَطَاعَنِي وَ نُورُ أَوْلِيَائِي وَ هِيَ الْكَلِمَهُ الَّتِي أَلْزَمْتُهَا الْمُتَّقِينَ مَنْ أَحَبَّهُ فَقَدْ أَحَبَّنِي وَ مَنْ أَبْغَضَهُ فَقَدْ أَبْغَضَنِي فَبَشِّرْهُ بِذَلِكَ يَا مُحَمَّدُ فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله قُلْتُ رَبِّي فَقَدْ بَشَّرْتُهُ فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَ فِي قَبْضَتِهِ إِنْ يُعَاقِبْنِي فَبِذُنُوبِي لَمْ يَظْلِمْنِي شَيْئاً وَ إِنْ يُتِمَّ لِي (۱) وَعْدِي فَاللَّهُ مَوْلَايَ قَالَ صلى الله عليه و آله قُلْتُ اللَّهُمَّ اجْلُ قَلْبَهُ وَ اجْعَلْ رَبِيعَهَ

الْإِيمَانِ بِهِ قَالَ قَدْ فَعَلْتُ ذَلِكَ بِهِ يَا مُحَمَّدُ غَيْرَ أَنِّي مُخْتَصُّهُ (۲) بِشَيْ ءٍ مِنَ الْبَلَاءِ لَمْ أَخُصَّ بِهِ أَحَداً مِنْ أَوْلِيَائِي قَالَ قُلْتُ رَبِّي أَخِي وَ صَاحِبِي قَالَ قَدْ سَبَقَ فِي عِلْمِي أَنَّهُ مُبْتَلًى لَوْ لَا عَلِيٌّ لَمْ يُعْرَفْ حِزْبِي وَ لَا أَوْلِيَائِي وَ لَا أَوْلِيَاءُ رُسُلِي (۳).

«۲۹»- شف، [كشف اليقين] مُوَفَّقُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَكِّيُّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ الْمُقْرِي عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرٍ الشَّامِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَرِيزٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَاهِرٍ عَنْ أَبِي دَاهِرٍ يَحْيَى الْمُقْرِي عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَبَايَهَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: هَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ لَحْمُهُ مِنْ لَحْمِي وَ دَمُهُ مِنْ دَمِي وَ هُوَ مِنِّي بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى غَيْرَ أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي وَ قَالَ يَا أُمَّ سَلَمَهَ اشْهَدِي وَ اسْمَعِي هَذَا عَلِيٌّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ وَ عَيْبَهُ عِلْمِي وَ بَابِيَ الَّذِي أُوتِيَ مِنْهُ أَخِي فِي الدِّينِ وَ خِدْنِي فِي الْآخِرَهِ وَ مَعِي فِي السَّنَامِ الْأَعْلَى (۴).

شف، [كشف اليقين] محمد بن على بن ياسر عن أحمد بن جعفر النسائى عن محمد بن حريز: مثله (۵) بيان قال الفيروزآبادى الخدن بالكسر و كأمير الصاحب و من يخادنك فى كل أمر ظاهر و باطن (۶).

۱- ۱. فى المصدر و(م) و(د): و ان تمم.

۲- ۲. فى المصدر: محصته.

۳- ۳. اليقين فى إمره أمير المؤمنين: ۲۲ و ۲۳.

۴- ۴. اليقين فى إمره أمير المؤمنين: ۲۳ و ۲۴.

۵- ۵. اليقين فى إمره أمير المؤمنين: ۳۵.

۶- ۶. القاموس ۴: ۲۱۸.

«۳۰»- شف، [كشف اليقين] مُحَمَّدُ بْنُ النَّجَّارِ عَنِ الْمُبَارَكِ بْنِ أَبِي الْأَزْهَرِ عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِيِّ وَ عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ الْمُقْرِي عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبَّاسٍ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَصِيرَةَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ حَيْدَرٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: يَا أَنَسُ اسْكُبْ لِي وَضُوءاً ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ قَالَ يَا أَنَسُ أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ مِنْ هَذَا الْبَابِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَ خَاتَمُ الْوَصِيِّينَ قَالَ قُلْتُ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ وَ كَتَمْتُهُ إِذْ جَاءَ عَلِيٌّ عليه السلام فَقَالَ مَنْ هَذَا يَا أَنَسُ فَقُلْتُ عَلِيٌّ فَقَامَ مُسْتَبْشِراً فَاعْتَنَقَهُ ثُمَّ جَعَلَ يَمْسَحُ عَرَقَ وَجْهِهِ عَلَى وَجْهِهِ وَ يَمْسَحُ عَرَقَ وَجْهِ عَلِيٍّ عَلَى وَجْهِهِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُكَ صَنَعْتَ شَيْئاً مَا صَنَعْتَ بِي قَبْلُ قَالَ وَ مَا يَمْنَعُنِي وَ أَنْتَ تُؤَدِّي عَنِّي وَ تُسْمِعُهُمْ صَوْتِي وَ تُبَيِّنُ لَهُمْ مَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنْ بَعْدِي (۱).

شف، [كشف اليقين] من كتاب إبراهيم بن محمد الثقفي عن إبراهيم بن محمد بن ميمون و عمار بن سعد عن علي بن عباس: مثله (۲).

«۳۱»- شف، [كشف اليقين] مَسْعُودُ بْنُ نَاصِرِ بْنِ أَبِي زَيْدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْبَزَّازِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ هَارُونَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الشُّرُوطِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ وَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ مَرْوَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَاضِي قَالُوا أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُثَنَّى بْنِ الْقَاسِمِ الْحَضْرَمِيِّ عَنْ هِلَالِ بْنِ أَيُّوبَ الصَّيْرَفِيِّ عَنْ أَبِي كَثِيرٍ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسْعَدَ بْنِ زُرَارَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ فَهَذَا آخِرُ حَدِيثِ الْبَزَّازِ(۳) وَ زَادَ الشُّرُوطِيِّ فِي رِوَايَاتِهِ وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أُوحِيَ إِلَيَّ فِي عَلِيٍّ ثَلَاثٌ أَنَّهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ سَيِّدُ

۱- ۱. اليقين فی إمره أمير المؤمنين: ۲۷.

۲- ۲. اليقين فی إمره أمير المؤمنين: ۳۹ و ۴۰.

۳- ۳. فی المصدر: آخر حديث زراره.

الْمُسْلِمِينَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ (۱).

«۳۲»- شف، [كشف اليقين] عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَزْوِينِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي بِشْرٍ الْغِفَارِيِ (۲) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كُنْتُ خَادِماً لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ كَانَتْ لَيْلَهُ أُمِّ حَبِيبَهَ بِنْتِ أَبِي سُفْيَانَ فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بِوَضُوءٍ فَقَالَ يَا أَنَسُ يَدْخُلُ عَلَيْكَ مِنْ هَذَا الْبَابِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ خَيْرُ الْوَصِيِّينَ أَقْدَمُ النَّاسِ سِلْماً وَ أَكْثَرُ النَّاسِ حِلْماً وَ أَرْجَحُ النَّاسِ حِلْماً قُلْتُ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ مِنْ قَوْمِي فَلَمْ أَلْبَثْ أَنْ دَخَلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ مِنَ الْبَابِ وَ رَسُولُ اللَّهِ يَتَوَضَّأُ وَ يَرُدُّ الْمَاءَ عَلَى وَجْهِ عَلِيٍّ حَتَّى امْتَلَأَتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْمَاءِ فَقَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله هَلْ حَدَثَ فِيَّ حَدَثٌ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مَا حَدَثَ فِيكَ يَا عَلِيُّ إِلَّا خَيْرٌ يَا عَلِيُّ أَنَا مِنْكَ وَ أَنْتَ مِنِّي تُؤَدِّي عَنِّي وَ تَفِي بِذِمَّتِي وَ تَغْسِلُنِي وَ تُوَارِينِي فِي لَحْدِي وَ تُسْمِعُ النَّاسَ عَنِّي وَ تُبَيِّنُ لَهُمْ مِنْ بَعْدِي فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَ وَ مَا بَلَّغْتَ قَالَ بَلَى تُبَيِّنُ لَهُمْ مَا يَخْتَلِفُونَ فِيهِ بَعْدِي (۳).

«۳۳»- شف، [كشف اليقين] مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ عَنْ نَاقِدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ يَحْيَى عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ جَابِرٍ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ يُونُسَ عَنِ الْحُصَيْنِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَهَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله عَلِيلًا وَ كَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ يُحِبُّ أَنْ لَا يَسْبِقَهُ إِلَيْهِ أَحَدٌ فَغَدَا إِلَيْهِ ذَاتَ يَوْمٍ وَ هُوَ فِي صَحْنِ دَارِهِ فَإِذَا رَأْسُهُ فِي حَجْرِ دِحْيَهَ بْنِ خَلِيفَهَ الْكَلْبِيِّ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ ثُمَّ قَالَ يَا حَبِيبِي ادْنُ مِنِّي لَكَ عِنْدِي مِدْحَهٌ نَزُفُّهَا إِلَيْكَ أَنْتَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَ سَيِّدُ وُلْدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَهِ مَا خَلَا النَّبِيِّينَ وَ الْمُرْسَلِينَ لِوَاءُ الْحَمْدِ بِيَدِكَ تُزَفُّ أَنْتَ وَ شِيعَتُكَ مَعِي زَفّاً قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَوَلَّاكَ وَ خَابَ وَ خَسِرَ مَنْ تَخَلَّاكَ مُحِبُّو مُحَمَّدٍ مُحِبُّوكَ وَ مُبْغِضُو مُحَمَّدٍ مُبْغِضُوكَ لَنْ تَنَالَهُمْ شَفَاعَتِي ادْنُ مِنِّي قَالَ فَأَخَذَ رَأْسَ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فَوَضَعَهُ فِي حَجْرِهِ.

قال السيد

۱- ۱. اليقين فى إمره أمير المؤمنين: ۲۷ و ۲۸.

۲- ۲. فى المصدر: عن أبى ذر الغفارى.

۳- ۳. اليقين فى إمره أمير المؤمنين: ۳۵ و ۳۶.

كان فی الأصل محبو محمد أحبوک (۱).

«۳۴»- شا، [الإرشاد] مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ الْبَزَّازُ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِمْرَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى عَنْ قَيْسٍ عَنْ أَبِی هَارُونَ (۲) قَالَ: أَتَيْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِیَّ فَقُلْتُ لَهُ هَلْ شَهِدْتَ بَدْراً قَالَ نَعَمْ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَقُولُ لِفَاطِمَهَ علیها السلام وَ قَدْ جَاءَتْهُ ذَاتَ يَوْمٍ تَبْكِی وَ تَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَيَّرَتْنِی نِسَاءُ قُرَيْشٍ بِفَقْرِ عَلِیٍّ فَقَالَ لَهَا النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله أَ مَا تَرْضَيْنَ يَا فَاطِمَهُ أَنِّی زَوَّجْتُكِ أَقْدَمَهُمْ سِلْماً وَ أَكْثَرَهُمْ عِلْماً وَ أَكْثَرَهُمْ حِلْماً إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی اطَّلَعَ إِلَی أَهْلِ الْأَرْضِ اطِّلَاعَهً فَاخْتَارَ مِنْهُمْ أَبَاكِ فَجَعَلَهُ نَبِيّاً وَ اطَّلَعَ إِلَيْهِمْ ثَانِيَهً فَاخْتَارَ مِنْهُمْ بَعْلَكِ فَجَعَلَهُ وَصِيّاً وَ أَوْحَی اللَّهُ إِلَیَّ أَنْ أُنْكِحَكِ إِيَّاهُ أَ مَا عَلِمْتِ يَا فَاطِمَهُ أَنَّكِ لِكَرَامَهِ اللَّهِ إِيَّاكِ زَوَّجَكِ أَعْظَمَهُمْ حِلْماً وَ أَكْثَرَهُمْ عِلْماً وَ أَقْدَمَهُمْ سِلْماً فَضَحِكَتْ فَاطِمَهُ علیها السلام وَ اسْتَبْشَرَتْ فَقَالَ (۳) رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَا فَاطِمَهُ إِنَّ لِعَلِیٍّ ثَمَانِيَهَ أَضْرَاسٍ قَوَاطِعَ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لِأَحَدٍ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ مِثْلَهَا هُوَ أَخِی فِی الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ وَ لَيْسَ ذَلِكَ لِأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ وَ أَنْتِ يَا فَاطِمَهُ سَيِّدَهَ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّهِ زَوْجَتُهُ وَ سِبْطَا الرَّحْمَهِ سِبْطَایَ وُلْدُهُ (۴) وَ أَخُوهُ الْمُزَيَّنُ بِالْجَنَاحَيْنِ فِی الْجَنَّهِ يَطِيرُ مَعَ الْمَلَائِكَهِ حَيْثُ يَشَاءُ وَ عِنْدَهُ عِلْمُ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ وَ هُوَ أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِی وَ آخِرُ النَّاسِ عَهْداً بِی وَ هُوَ وَصِیِّی وَ وَارِثُ الْوَصِيِّينَ (۵).

«۳۵»- شا، [الإرشاد] رَوَی مُحَمَّدُ بْنُ أَيْمَنَ عَنْ أَبِی حَازِمٍ مَوْلَی ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِعَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام يَا عَلِیُّ إِنَّكَ تُخَاصَمُ فَتَخْصِمُ بِسَبْعِ خِصَالٍ لَيْسَ لِأَحَدٍ مِثْلُهُنَّ أَنْتَ أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ مَعِی إِيمَاناً وَ أَعْظَمُهُمْ جِهَاداً

۱- ۱. الیقین فی إمره أمیر المؤمنین: ۴۹.

۲- ۲. فی المصدر: عن قیس بن هارون.

۳- ۳. فی المصدر: فقال لها.

۴- ۴. فی المصدر: ولداه.

۵- ۵. الإرشاد للمفید: ۱۶.

وَ أَعْلَمُهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ وَ أَوْفَاهُمْ بِعَهْدِ اللَّهِ وَ أَرْأَفُهُمْ بِالرَّعِيَّةِ وَ أَقْسَمُهُمْ بِالسَّوِيَّةِ وَ أَعْظَمُهُمْ (۱) عِنْدَ اللَّهِ مَزِيَّةً.

بیان: قال الطبرسی رحمه الله فی قوله تعالی وَ ذَكِّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ (۲) فیه أقوال أحدها أن معناه و أمرناه بأن یذکر قومه وقائع الله فی الأمم الخالیه و إهلاک من هلک منهم لیحذروا ذلک و الثانی أن المعنی ذکرهم بنعم الله فی سائر أیامه و روی ذلک عن أبی عبد الله علیه السلام و الثالث أن یرید بأیام الله سننه و أفعاله فی عباده من إنعام و انتقام و هذا جمع بین القولین انتهی (۳) و سیأتی تفسیرها فی باب الآیات النازله فی القائم علیه السلام و باب الرجعه.

«۳۶»- شف، [کشف الیقین] عَنْ أَبِی جَعْفَرِ بْنِ بَابَوَيْهِ بِرِجَالِ الْمُخَالِفِينَ رَوَيْنَاهُ مِنْ كِتَابِهِ كِتَابِ أَخْبَارِ الزَّهْرَاءِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ فُرَاتِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ بْنِ خَلَفِ بْنِ مُوسَى عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنْعَانِي (۴) عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ أَبِی يَحْيَى عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا زَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلِيّاً فَاطِمَةَ علیها السلام تَحَدَّثْنَ نِسَاءُ قُرَيْشٍ وَ غَيْرُهُنَّ وَ عَيَّرْنَهَا وَ قُلْنَ زَوَّجَكِ رَسُولُ اللَّهِ مِنْ عَائِلٍ لَا مَالَ لَهُ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَا فَاطِمَةُ أَ مَا تَرْضَيْنَ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى اطَّلَعَ اطِّلَاعَةً إِلَى الْأَرْضِ فَاخْتَارَ مِنْهَا رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبُوكِ وَ الْآخَرُ بَعْلُكِ يَا فَاطِمَةُ كُنْتُ أَنَا وَ عَلِيٌّ نُوراً(۵) بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ مُطِيعَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَخْلُقَ اللَّهُ آدَمَ علیه السلام بِأَرْبَعَةَ عَشَرَ أَلْفَ عَامٍ فَلَمَّا خَلَقَ آدَمَ قَسَمَ ذَلِكَ النُّورَ جُزْءَيْنِ جُزْءٌ أَنَا وَ جُزْءٌ عَلِيٌّ ثُمَّ إِنَّ قُرَيْشاً تَكَلَّمَتْ فِی ذَلِكَ وَ فَشَا الْخَبَرُ فَبَلَغَ النَّبِيَّ صلی الله علیه و آله فَأَمَرَ بِلَالًا فَجَمَعَ النَّاسَ وَ خَرَجَ إِلَى مَسْجِدِهِ وَ رَقَا مِنْبَرَهُ يُحَدِّثُ النَّاسَ بِمَا خَصَّهُ اللَّهُ

۱- ۱. الإرشاد للمفید: ۱۷.

۲- ۲. سوره إبراهیم: ۵.

۳- ۳. مجمع البیان ۶: ۳۰۴.

۴- ۴. فی المصدر: السمعانی.

۵- ۵. فی المصدر: نورین.

تَعَالَى مِنَ الْكَرَامَهِ وَ بِمَا خَصَّ بِهِ عَلِيّاً وَ فَاطِمَهَ علیهما السلام فَقَالَ يَا مَعْشَرَ النَّاسِ إِنَّهُ بَلَغَنِي مَقَالَتَكُمْ وَ إِنِّي مُحَدِّثُكُمْ حَدِيثاً فَعُوهُ وَ احْفَظُوهُ مِنِّي وَ اسْمَعُوهُ فَإِنِّي مُخْبِرُكُمْ بِمَا خَصَّ اللَّهُ بِهِ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ بِمَا خَصَّ بِهِ عَلِيّاً مِنَ الْفَضْلِ وَ الْكَرَامَهِ وَ فَضَّلَهُ عَلَيْكُمْ فَلَا تُخَالِفُوهُ فَتَنْقَلِبُوا عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَ مَنْ يَنْقَلِبْ عَلى عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئاً وَ سَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ مَعَاشِرَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ قَدِ اخْتَارَنِي مِنْ خَلْقِهِ فَبَعَثَنِي إِلَيْكُمْ رَسُولًا وَ اخْتَارَ لِي عَلِيّاً خَلِيفَهً وَ وَصِيّاً مَعَاشِرَ النَّاسِ إِنِّي لَمَّا أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ وَ تَخَلَّفَ عَنِّي جَمِيعُ مَنْ كَانَ مَعِي مِنْ مَلَائِكَهِ السَّمَاوَاتِ وَ جَبْرَئِيلَ وَ الْمَلَائِكَهِ الْمُقَرَّبِينَ وَ وَصَلْتُ إِلَى حُجُبِ رَبِّي دَخَلْتُ سَبْعِينَ أَلْفَ حِجَابٍ بَيْنَ كُلِّ حِجَابٍ إِلَى حِجَابٍ مِنْ حُجُبِ الْعِزَّهِ وَ الْقُدْرَهِ وَ الْبَهَاءِ وَ الْكَرَامَهِ وَ الْكِبْرِيَاءِ وَ الْعَظَمَهِ وَ النُّورِ وَ الظُّلْمَهِ وَ الْوَقَارِ حَتَّى وَصَلْتُ إِلَى حِجَابِ الْجَلَالِ فَنَاجَيْتُ رَبِّي تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَ قُمْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَ تَقَدَّمَ إِلَيَّ عَزَّ ذِكْرُهُ بِمَا أَحَبَّهُ وَ أَمَرَنِي بِمَا أَرَادَ لَمْ أَسْأَلْهُ لِنَفْسِي شَيْئاً فِي عَلِيٍّ إِلَّا أَعْطَانِي وَ وَعَدَنِي الشَّفَاعَهَ فِي شِيعَتِهِ وَ أَوْلِيَائِهِ ثُمَّ قَالَ لِيَ الْجَلِيلُ جَلَّ جَلَالُهُ يَا مُحَمَّدُ مَنْ تُحِبُّ مِنْ خَلْقِي قُلْتُ أُحِبُّ الَّذِي تُحِبُّهُ أَنْتَ يَا رَبِّي فَقَالَ لِي جَلَّ جَلَالُهُ فَأَحِبَّ عَلِيّاً فَإِنِّي أُحِبُّهُ وَ أُحِبُّ مَنْ يُحِبُّهُ فَخَرَرْتُ لِلَّهِ سَاجِداً مُسَبِّحاً شَاكِراً لِرَبِّي تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فَقَالَ لِي يَا مُحَمَّدُ عَلِيٌّ وَلِيِّي وَ خِيَرَتِي بَعْدَكَ مِنْ خَلْقِي اخْتَرْتُهُ لَكَ أَخاً وَ وَصِيّاً وَ وَزِيراً وَ صَفِيّاً وَ خَلِيفَهً وَ نَاصِراً لَكَ عَلَى أَعْدَائِي يَا مُحَمَّدُ وَ عِزَّتِي وَ جَلَالِي لَا يُنَاوِي عَلِيّاً جَبَّارٌ إِلَّا قَصَمْتُهُ وَ لَا يُقَاتِلُ عَلِيّاً عَدُوٌّ مِنْ أَعْدَائِي إِلَّا هَزَمْتُهُ وَ أَبَدْتُهُ (۱) يَا مُحَمَّدُ إِنِّي اطَّلَعْتُ عَلَى قُلُوبِ عِبَادِي فَوَجَدْتُ عَلِيّاً أَنْصَحَ خَلْقِي لَكَ وَ أَطْوَعَهُمْ لَكَ فَاتَّخِذْهُ أَخاً وَ خَلِيفَهً وَ وَصِيّاً وَ زَوِّجْ ابْنَتَكَ فَإِنِّي سَأَهَبُ لَهُمَا غُلَامَيْنِ طَيِّبَيْنِ طَاهِرَيْنِ تَقِيَّيْنِ نَقِيَّيْنِ فَبِي حَلَفْتُ وَ عَلَى نَفْسِي حَتَمْتُ أَنَّهُ لَا يَتَوَلَّيَنَّ عَلِيّاً وَ زَوْجَتَهُ وَ ذُرِّيَّتَهُمَا أَحَدٌ مِنْ خَلْقِي إِلَّا رَفَعْتُ

۱- ۱. أباده: أهلكه.

لِوَاءَهُ إِلَى قَائِمَهِ عَرْشِی وَ جَنَّتِی وَ بُحْبُوحَهِ کَرَامَتِی وَ سَقَیْتُهُ مِنْ حَظِیرَهِ قُدْسِی وَ لَا یُعَادِیهِمْ أَحَدٌ وَ یَعْدِلُ عَنْ وَلَایَتِهِمْ یَا مُحَمَّدُ إِلَّا سَلَبْتُهُ وُدِّی وَ بَاعَدْتُهُ مِنْ قُرْبِی وَ ضَاعَفْتُ عَلَیْهِمْ عَذَابِی وَ لَعْنَتِی یَا مُحَمَّدُ إِنَّکَ رَسُولِی إِلَی جَمِیعِ خَلْقِی وَ إِنَّ عَلِیّاً وَلِیِّی وَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ وَ عَلَی ذَلِکَ أَخَذْتُ مِیثَاقَ مَلَائِکَتِی وَ أَنْبِیَائِی وَ جَمِیعِ خَلْقِی مِنْ قَبْلِ أَنْ أَخْلُقَ خَلْقاً فِی سَمَائِی وَ أَرْضِی مَحَبَّهً مِنِّی لَکَ یَا مُحَمَّدُ وَ لِعَلِیٍّ وَ لِوَلَدِکُمَا وَ لِمَنْ أَحَبَّکُمَا وَ کَانَ مِنْ شِیعَتِکُمَا وَ لِذَلِکَ خَلَقْتُهُ مِنْ طِینَتِکُمَا(۱)

فَقُلْتُ إِلَهِی وَ سَیِّدِی فَاجْمَعِ الْأُمَّهَ عَلَیْهِ فَأَبَی عَلَیَّ وَ قَالَ یَا مُحَمَّدُ إِنَّهُ الْمُبْتَلَی وَ الْمُبْتَلَی بِهِ وَ إِنِّی جَعَلْتُکُمْ مِحْنَهً لِخَلْقِی أَمْتَحِنُ بِکُمْ جَمِیعَ عِبَادِی وَ خَلْقِی فِی سَمَائِی وَ أَرْضِی وَ مَا فِیهِنَّ لِأُکَمِّلَ الثَّوَابَ لِمَنْ أَطَاعَنِی فِیکُمْ وَ أُحِلَّ عَذَابِی وَ لَعْنَتِی عَلَی مَنْ خَالَفَنِی فِیکُمْ وَ عَصَانِی وَ بِکُمْ أُمَیِّزُ الْخَبِیثَ مِنَ الطَّیِّبِ یَا مُحَمَّدُ وَ عِزَّتِی وَ جَلَالِی لَوْلَاکَ لَمَا خَلَقْتُ آدَمَ وَ لَوْ لَا عَلِیٌّ مَا خَلَقْتُ الْجَنَّهَ لِأَنِّی بِکُمْ أَجْزِی الْعِبَادَ یَوْمَ الْمَعَادِ بِالثَّوَابِ وَ الْعِقَابِ وَ بِعَلِیٍّ وَ بِالْأَئِمَّهِ مِنْ وُلْدِهِ أَنْتَقِمُ مِنْ أَعْدَائِی فِی دَارِ الدُّنْیَا ثُمَّ إِلَیَّ الْمَصِیرُ لِلْعِبَادِ وَ الْمَعَادُ وَ أُحَکِّمُکُمَا فِی جَنَّتِی وَ نَارِی فَلَا یَدْخُلُ الْجَنَّهَ لَکُمَا عَدُوٌّ وَ لَا یَدْخُلُ النَّارَ لَکُمَا وَلِیٌّ وَ بِذَلِکَ أَقْسَمْتُ عَلَی نَفْسِی.

ثُمَّ انْصَرَفْتُ فَجَعَلْتُ لَا أَخْرُجُ مِنْ حِجَابٍ مِنْ حُجُبِ رَبِّی ذِی الْجَلَالِ وَ الْإِکْرَامِ إِلَّا سَمِعْتُ النِّدَاءَ مِنْ وَرَائِی یَا مُحَمَّدُ قَدِّمْ عَلِیّاً یَا مُحَمَّدُ اسْتَخْلِفْ عَلِیّاً یَا مُحَمَّدُ أَوْصِ إِلَی عَلِیٍّ یَا مُحَمَّدُ وَاخِ عَلِیّاً یَا مُحَمَّدُ أَحِبَّ مَنْ یُحِبُّ (۲) عَلِیّاً یَا مُحَمَّدُ اسْتَوْصِ بِعَلِیٍّ وَ شِیعَتِهِ خَیْراً فَلَمَّا وَصَلْتُ إِلَی الْمَلَائِکَهِ جَعَلُوا یُهَنِّئُونِّی فِی السَّمَاوَاتِ وَ یَقُولُونَ هَنِیئاً لَکَ یَا رَسُولَ اللَّهِ بِکَرَامَهِ اللَّهِ لَکَ وَ لِعَلِیٍّ.

مَعَاشِرَ النَّاسِ عَلِیٌّ أَخِی فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ وَ وَصِیِّی وَ أَمِینِی عَلَی سِرِّی وَ سِرِّ رَبِّ الْعَالَمِینَ وَ وَزِیرِی وَ خَلِیفَتِی عَلَیْکُمْ فِی حَیَاتِی وَ بَعْدَ وَفَاتِی لَا یَتَقَدَّمُهُ أَحَدٌ غَیْرِی وَ خَیْرُ مَنْ أُخَلِّفُ بَعْدِی وَ لَقَدْ أَعْلَمَنِی رَبِّی تَبَارَکَ وَ تَعَالَی أَنَّهُ سَیِّدُ

۱- ۱. فی المصدر: من خلیقتکما.

۲- ۲. فی المصدر: من أحبّ.

الْمُسْلِمِينَ وَ إِمَامُ الْمُتَّقِينَ وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ وَارِثِی وَ وَارِثُ النَّبِيِّينَ وَ وَصِیُّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ مِنْ شِيعَتِهِ وَ أَهْلِ وَلَايَتِهِ إِلَى جَنَّاتِ النَّعِيمِ بِأَمْرِ رَبِّ الْعَالَمِينَ يَبْعَثُهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَهِ مَقَاماً مَحْمُوداً يَغْبِطُهُ بِهِ الْأَوَّلُونَ وَ الْآخِرُونَ بِيَدِهِ [لِوَائِی] لِوَاءُ الْحَمْدِ يَسِيرُ بِهِ أَمَامِی وَ تَحْتَهُ آدَمُ وَ جَمِيعُ مَنْ وُلِدَ مِنَ النَّبِيِّينَ وَ الشُّهَدَاءِ وَ الصَّالِحِينَ إِلَى جَنَّاتِ النَّعِيمِ حَتْماً مِنَ اللَّهِ مَحْتُوماً مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَعْدٌ وَعَدَنِيهِ رَبِّی فِيهِ وَ لَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ وَ أَنَا عَلَى ذَلِكَ مِنَ الشَّاهِدِينَ (۱).

«۳۷»- شف، [كشف اليقين] مِنْ كِتَابِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ النَّظَرِیِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ الْمُقْرِی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ غَالِبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی خَيْثَمَهَ عَنْ عَبَّادِ بْنِ يَعْقُوبَ الرَّوَاجِنِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى بْنِ عُثْمَانَ الْحَضْرَمِیِّ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ آيَهَ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِلَّا وَ عَلِیٌّ رَأْسُهَا وَ أَمِيرُهَا(۲).

شف، [كشف اليقين] من كتاب المناقب لموفق بن أحمد الخوارزمی عن الحسن بن أحمد العطار عن الحسن بن أحمد بن الحسين عن أحمد بن عبد الله بن أحمد عن محمد بن عمر بن غالب: مثله (۳).

«۳۸»- شف، [كشف اليقين] مِنْ كِتَابِ كِفَايَهِ الطَّالِبِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّالِحِیِّ عَنْ أَبِی الْقَاسِمِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ هِبَهِ اللَّهِ الشَّافِعِیِّ عَنْ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ عَنْ شُجَاعِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ يَحْيَى بْنِ كَثِيرٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ الْأَقْمَرِ عَنْ هِلَالٍ الصدفی [الصَّيْرَفِی] عَنْ أَبِی كَثِيرٍ الْأَنْصَارِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسْعَدَ بْنِ زُرَارَهَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: لَمَّا أُسْرِیَ بِی إِلَى السَّمَاءِ انْتُهِیَ بِی إِلَى قَصْرٍ مِنْ لُؤْلُؤٍ فِرَاشُهُ مِنْ ذَهَبٍ يَتَلَأْلَأُ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَیَّ وَ أَمَرَنِی فِی عَلِیٍّ بِثَلَاثِ خِصَالٍ بِأَنَّهُ سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ وَ إِمَامُ الْمُتَّقِينَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ

۱- ۱. اليقين فی إمره أمير المؤمنين: ۱۵۷- ۱۶۰.

۲- ۲. اليقين فی إمره أمير المؤمنين: ۱۷۶.

۳- ۳. اليقين فی إمره أمير المؤمنين: ۱۷۷.

الْمُحَجَّلِينَ (۱).

شف، [كشف اليقين] على بن محمد بن محمد المغازلى بإسناده عن النبى صلى الله عليه و آله: مثله (۲).

«۳۹»- شف، [كشف اليقين] مِنْ كِتَابِ سُنَّهِ الْأَرْبَعِينَ فِي سُنَّهِ الْأَرْبَعِينَ لِفَضْلِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ الرَّاوَنْدِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْرَوَيْهِ الْقَزْوِينِيِّ عَنْ دَاوُدَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: يَا عَلِيُّ إِنَّكَ سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ وَ إِمَامُ الْمُتَّقِينَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَ يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ (۳).

«۴۰»- شف، [كشف اليقين] مِنْ كِتَابِ الْخَصَائِصِ الْعَلَوِيَّهِ تَأْلِيفِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْفَتْحِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْفَضْلِ الْخَوَاصِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدَوَيْهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عُمَرَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مَخْلَدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَرِيزٍ عَنْ هَارُونَ بْنِ حَاتِمٍ عَنْ رِيَاحِ بْنِ خَالِدٍ الْأَسَدِيِّ عَنْ جَعْفَرٍ الْأَحْمَرِ عَنْ هِلَالِ بْنِ مِقْلَاصٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسْعَدَ بْنِ زُرَارَهَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله يَقُولُ: لَيْلَهَ أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ أُوحِيَ إِلَيَّ فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ بِثَلَاثِ خِصَالٍ أَنَّهُ سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ وَ إِمَامُ الْمُتَّقِينَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ (۴).

«۴۱»- شف، [كشف اليقين] مِنْ كِتَابِ الْخَصَائِصِ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْحَدَّادِ عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ القضانى (۵) [الْقَاضِي] عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يُوسُفَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيٌّ عليه السلام قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مَرْحَباً بِسَيِّدِ الْمُسْلِمِينَ وَ إِمَامِ الْمُتَّقِينَ فَقِيلَ لِعَلِيٍّ عليه السلام فَأَيُّ شَيْ ءٍ كَانَ مِنْ شُكْرِكَ قَالَ حَمِدْتُ اللَّهَ عَلَى مَا آتَانِي وَ سَأَلْتُهُ الشُّكْرَ عَلَى مَا أَوْلَانِي وَ أَنْ يَزِيدَ فِيمَا أَعْطَانِي (۶).

۱- ۱. اليقين فى إمره أمير المؤمنين: ۱۷۷.

۲- ۲. اليقين فى إمره أمير المؤمنين: ۱۸۵ و ۱۸۶.

۳- ۳. اليقين فى إمره أمير المؤمنين: ۱۷۸. و للحديث ذيل لم يذكره المصنّف.

۴- ۴. اليقين فى إمره أمير المؤمنين: ۱۷۹.

۵- ۵. فى المصدر و(م): القضبانى.

۶- ۶. اليقين فى إمره أمير المؤمنين: ۱۸۰.

شف، [كشف اليقين] من كتاب الحليه لأبى نعيم الحافظ عن عمر بن أحمد: مثله (۱).

«۴۲»- شف، [كشف اليقين] أَحْمَدُ بْنُ مَرْدَوَيْهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْحُصَيْنِ الْعُقَيْلِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ الْعَلَاءِ عَنْ هِلَالِ بْنِ أَبِى حُمَيْدٍ الْوَزَّانِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسْعَدَ بْنِ زُرَارَهَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: أُوحِيَ إِلَيَّ فِي عَلِيٍّ ثَلَاثٌ أَنَّهُ سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ وَ إِمَامُ الْمُتَّقِينَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ (۲).

«۴۳»- شف، [كشف اليقين] مِنْ خَطِّ جَدِّى وَرَّامِ بْنِ أَبِى فِرَاسٍ مِمَّا حَكَاهُ فِي مَجْمُوعِهِ اللَّطِيفِ عَنْ نَاظِرِ الْحِلَّهِ ابْنِ الْحَدَّادِ عَمَّا انْتَقَاهُ مِنْ تَارِيخِ الْخَطِيبِ وَ كَانَ ابْنُ الْحَدَّادِ حَنْبَلِيّاً يَرْفَعُهُ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَهَ عَنْ عِكْرِمَهَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: مَا فِي الْقِيَامَهِ رَاكِبٌ غَيْرُنَا نَحْنُ أَرْبَعَهٌ فَقَالَ لَهُ عَمُّهُ الْعَبَّاسُ وَ مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ أَمَّا أَنَا فَعَلَى الْبُرَاقِ وَ وَصَفَهَا(۳) وَجْهُهَا كَوَجْهِ الْإِنْسَانِ وَ خَدُّهَا كَخَدِّ الْفَرَسِ وَ عُرْفُهَا(۴) مِنْ لُؤْلُؤٍ مَسْمُوطٍ وَ أُذُنَاهَا زَبَرْجَدَتَانِ خَضْرَاوَانِ وَ عَيْنَاهَا مِثْلُ كَوْكَبِ الزُّهَرَهِ وَ وَصَفَهَا بِوَصْفٍ طَوِيلٍ قَالَ الْعَبَّاسُ وَ مَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ وَ أَخِي صَالِحٌ عَلَى نَاقَهِ اللَّهِ وَ سُقْيَاهَا الَّتِي عَقَرَهَا قَوْمُهُ قَالَ الْعَبَّاسُ وَ مَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ وَ عَمِّى حَمْزَهُ أَسَدُ اللَّهِ وَ أَسَدُ رَسُولِهِ سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ عَلَى نَاقَتِيَ الْعَضْبَاءِ قَالَ الْعَبَّاسُ وَ مَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ وَ أَخِي عَلِيٌّ عَلَى نَاقَهٍ مِنْ نُوقِ الْجَنَّهِ زِمَامُهَا مِنْ لُؤْلُؤٍ رَطْبٍ عَلَيْهَا مَحْمِلٌ مِنْ يَاقُوتٍ أَحْمَرَ قُضْبَانُهَا مِنَ الدُّرِّ الْأَبْيَضِ عَلَى رَأْسِهِ تَاجٌ مِنْ نُورٍ لِتِلْكَ التَّاجِ سَبْعُونَ رُكْناً مَا مِنْ رُكْنٍ إِلَّا وَ فِيهِ يَاقُوتَهٌ حَمْرَاءُ تُضِيءُ لِلرَّاكِبِ الْمُحِثِ (۵) عَلَيْهِ حُلَّتَانِ خَضْرَاوَانِ وَ بِيَدِهِ لِوَاءُ

۱- ۱. اليقين فى إمره أمير المؤمنين: ۱۸۶.

۲- ۲. اليقين فى إمره أمير المؤمنين: ۱۸۳.

۳- ۳. فى المصدر: و وصفها فقال.

۴- ۴. العرف- بالضم-: الشعر النابت فى محدب رقبه الفرس.

۵- ۵. فى المصدر: تضى ء للراكب المحث ثلاثه أيام.

الْحَمْدِ وَ هُوَ يُنَادِي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ يَقُولُ الْخَلَائِقُ مَا هَذَا إِلَّا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ أَوْ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ أَوْ حَامِلُ عَرْشٍ فَيُنَادِي مُنَادٍ مِنْ بُطْنَانِ الْعَرْشِ لَيْسَ هَذَا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَ لَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ وَ لَا حَامِلُ عَرْشٍ هَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَصِيُّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ إِمَامُ الْمُتَّقِينَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ (۱).

«۴۴»- شف، [كشف اليقين] مِنْ كِتَابِ أَبِي الْحُسَيْنِ النَّسَّابَهِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ بِشْرٍ(۲) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ لَهِيعَهَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُسْلِمِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لِعَلِيٍّ عليه السلام أَنْتَ إِمَامُ الْمُتَّقِينَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ (۳).

«۴۵»- شف، [كشف اليقين] مِنْ كِتَابِ كِفَايَهِ الطَّالِبِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ الشَّافِعِيِّ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ الْإِسْمَاعِيلِيِّ عَنْ حَمْزَهَ بْنِ يُوسُفَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَدِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ ضُرَيْسٍ عَنْ عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَلَوِيِّ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: عَلِيٌّ يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمَالُ يَعْسُوبُ الْمُنَافِقِينَ (۴).

«۴۶»- شف، [كشف اليقين] مِنْ كِتَابِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الطَّبِيبِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ غَسَّانَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَامِرٍ الطَّائِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَامِرٍ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: يَا عَلِيُّ إِنَّكَ سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ وَ إِمَامُ الْمُتَّقِينَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَ يَعْسُوبُ الدِّينِ.

قال أبو القاسم الطائى سألت أحمد بن يحيى ثعلب (۵) عن اليعسوب قال هو الذكر من النحل الذى يقدمها(۶).

۱- ۱. اليقين فى إمره أمير المؤمنين: ۱۸۴ و ۱۸۵.

۲- ۲. فى المصدر بعد ذلك: عن كادح بن رحمه اه.

۳- ۳. اليقين فى إمره أمير المؤمنين: ۱۸۶.

۴- ۴. اليقين فى إمره أمير المؤمنين: ۱۹۹.

۵- ۵. اوردنا ترجمته ذيل الروايه: ۲۵.

۶- ۶. اليقين فى إمره أمير المؤمنين: ۱۹۰.

«۴۷»- شف، [كشف اليقين] أَحْمَدُ بْنُ مَرْدَوَيْهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرِو بْنِ الضَّحَّاكِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ ضُرَيْسٍ عَنْ عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: عَلِيٌّ يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمَالُ يَعْسُوبُ الْمُنَافِقِينَ (۱).

«۴۸»- شف، [كشف اليقين] مِنْ كِتَابِ أَبِي الْحُسَيْنِ النَّسَّابَةِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ (۲) بْنِ أَبِي رَافِعٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله يَقُولُ لِعَلِيٍّ عليه السلام أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ يُصَافِحُنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ أَنْتَ يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ (۳).

«۴۹»- ل، [الخصال]: فِي وَصِيَّةِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله لِعَلِيٍّ عليه السلام يَا عَلِيُّ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَعْطَانِي فِيكَ سَبْعَ خِصَالٍ أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ يَنْشَقُّ عَنْهُ الْقَبْرُ مَعِي وَ أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ يَقِفُ (۴) عَلَى الصِّرَاطِ مَعِي وَ أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ يُكْسَى إِذَا كُسِيتُ وَ يَحْيَا إِذَا حَيِيتُ وَ أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ يَسْكُنُ مَعِي عِلِّيِّينَ وَ أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ يَشْرَبُ مَعِي مِنَ الرَّحِيقِ الْمَخْتُومِ الَّذِي خِتَامُهُ مِسْكٌ (۵).

«۵۰»- ل، [الخصال] أَبِي عَنِ الْمُؤَدِّبِ عَنْ أَحْمَدَ الْأَصْبَهَانِيِّ عَنِ الثَّقَفِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ الْحَسَنِ الْعَبْسِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ السُّلَمِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ عَنْ جَابِرٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ لَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ: [إِنَ] فِي عَلِيٍّ خِصَالًا لَوْ كَانَتْ وَاحِدَةٌ مِنْهُنَ (۶) فِي جَمِيعِ النَّاسِ لَاكْتَفَوْا بِهَا فَضْلًا قَوْلُهُ صلى الله عليه و آله مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ وَ قَوْلُهُ صلى الله عليه و آله عَلِيٌّ مِنِّي كَهَارُونَ مِنْ مُوسَى

۱- ۱. اليقين فى إمره أمير المؤمنين: ۱۹۳.

۲- ۲. فى المصدر و(م) و(د): عبيد اللّه.

۳- ۳. اليقين فى إمره أمير المؤمنين: ۱۹۵.

۴- ۴. فى المصدر: تقف خ ل.

۵- ۵. الخصال ۲: ۲. و ليست فيه كلمه« معى». و لا يخفى أنّه لم يذكر السابع من الخصال.

۶- ۶. الصحيح كما فى المصدر و(م): منها.

وَ قَوْلُهُ صلى الله عليه و آله عَلِيٌّ مِنِّی وَ أَنَا مِنْهُ وَ قَوْلُهُ صلى الله عليه و آله عَلِيٌّ مِنِّی كَنَفْسِی طَاعَتُهُ طَاعَتِی وَ مَعْصِيَتُهُ مَعْصِيَتِی وَ قَوْلُهُ صلى الله عليه و آله حَرْبُ عَلِيٍّ حَرْبُ اللَّهِ وَ سِلْمُ عَلِيٍّ سِلْمُ اللَّهِ وَ قَوْلُهُ صلى الله عليه و آله وَلِيُّ عَلِيٍّ وَلِيُّ اللَّهِ وَ عَدُوُّ عَلِيٍّ عَدُوُّ اللَّهِ وَ قَوْلُهُ صلى الله عليه و آله عَلِيٌّ حُجَّةُ اللَّهِ وَ خَلِيفَتُهُ عَلَى عِبَادِهِ وَ قَوْلُهُ صلى الله عليه و آله حُبُّ عَلِيٍّ إِيمَانٌ وَ بُغْضُهُ كُفْرٌ وَ قَوْلُهُ صلى الله عليه و آله حِزْبُ عَلِيٍّ حِزْبُ اللَّهِ وَ حِزْبُ أَعْدَائِهِ حِزْبُ الشَّيْطَانِ وَ قَوْلُهُ صلى الله عليه و آله عَلِيٌّ مَعَ الْحَقِّ وَ الْحَقُّ مَعَهُ لَا يَفْتَرِقَانِ حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ وَ قَوْلُهُ صلى الله عليه و آله عَلِيٌّ قَسِيمُ الْجَنَّهِ وَ النَّارِ وَ قَوْلُهُ صلى الله عليه و آله مَنْ فَارَقَ عَلِيّاً فَقَدْ فَارَقَنِی وَ مَنْ فَارَقَنِی فَقَدْ فَارَقَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ قَوْلُهُ صلى الله عليه و آله شِيعَهُ عَلِيٍّ هُمُ الْفَائِزُونَ يَوْمَ الْقِيَامَهِ(۱).

«۵۱»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بِالْأَسَانِيدِ الثَّلَاثَهِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: يَا عَلِيُّ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَهِ كُنْتَ أَنْتَ وَ وُلْدُكَ عَلَى خَيْلٍ بُلْقٍ مُتَوَّجِينَ بِالدُّرِّ وَ الْيَاقُوتِ فَيَأْمُرُ اللَّهُ بِكُمْ إِلَى الْجَنَّهِ وَ النَّاسُ يَنْظُرُونَ (۲).

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: يَا عَلِيُّ لَوْلَاكَ لَمَا عُرِفَ الْمُؤْمِنُونَ بَعْدِی (۳).

«۵۲»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بِإِسْنَادِ التَّمِيمِيِّ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: أَنَا وَ هَذَا يَعْنِی عَلِيّاً يَوْمَ الْقِيَامَهِ كَهَاتَيْنِ وَ ضَمَّ بَيْنَ إِصْبَعَيْهِ وَ شِيعَتُنَا مَعَنَا وَ مَنْ أَعَانَ مَظْلُومَنَا كَذَلِكَ.

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله لِعَلِيٍّ عليه السلام أَنْتَ مِنِّی وَ أَنَا مِنْكَ.

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله: لَا يَرَى عَوْرَتِی غَيْرُ عَلِيٍّ وَ لَا يُبْغِضُهُ إِلَّا كَافِرٌ.

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام: دَعَا لِیَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله فَقَالَ اللَّهُمَّ اهْدِ

۱- ۱. الخصال ۲: ۸۹ و ۹۰.

۲- ۲. عيون الأخبار: ۱۹۹.

۳- ۳. عيون الأخبار: ۲۱۲.

قَلْبَهُ وَ اشْرَحْ صَدْرَهُ وَ ثَبِّتْ لِسَانَهُ وَ قِهِ الْحَرَّ وَ الْبَرْدَ.

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله: لَا يُؤَدِّي عَنِّي إِلَّا عَلِيٌّ وَ لَا يَقْضِي عِدَاتِي إِلَّا عَلِيٌّ.

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ صلى الله عليه و آله: خَيْرُ إِخْوَانِي عَلِيٌّ.

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: قَالَ لِيَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله مَا سَلَكْتَ طَرِيقاً وَ لَا فَجّاً إِلَّا سَلَكَ الشَّيْطَانُ غَيْرَ طَرِيقِكَ وَ فَجِّكَ.

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله: كَفُّ عَلِيٍّ كَفِّي.

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله لِعَلِيٍّ عليه السلام الْجَنَّةُ تَشْتَاقُ إِلَيْكَ وَ إِلَى عَمَّارٍ وَ سَلْمَانَ وَ أَبِي ذَرٍّ وَ الْمِقْدَادِ.

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله: أَنْتَ يَا عَلِيُّ فِي الْجَنَّةِ وَ أَنْتَ ذُو قَرْنَيْهَا.

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله لِعَلِيٍّ عليه السلام إِنِّي أُحِبُّ لَكَ مَا أُحِبُّ لِنَفْسِي وَ أَكْرَهُ لَكَ مَا أَكْرَهُ لَهَا(۱).

«۵۳»- ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] الْمُفِيدُ عَنِ الْجِعَابِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ بَكْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَكَرِيَّا(۲) عَنْ كَثِيرِ بْنِ طَارِقٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عليهم السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لِعَلِيٍّ أَنْتَ يَا عَلِيُّ (۳) وَ أَصْحَابُكَ فِي الْجَنَّةِ أَنْتَ يَا عَلِيُّ وَ أَتْبَاعُكَ فِي الْجَنَّةِ(۴).

«۵۴»- ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] الْمُفِيدُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَنْصُورِيِّ عَنْ مَحْمُودِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبَانٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنِ الْمِنْهَالِ عَنْ زَاذَانَ عَنْ سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لِلنُّصْحِ لِلْمُسْلِمِينَ ثُمَّ لِعَلِيِّ بْنِ

۱- ۱. عیون الأخبار: ۲۲۰- ۲۲۶.

۲- ۲. فی المصدر: المفید، عن علیّ بن إبراهیم الکاتب، عن محمّد بن أبی الثلج، عن عیسی بن مهران، عن محمّد بن زکریا اه.

۳- ۳. فی المصدر: یا علی أنت.

۴- ۴. أمالی الطوسیّ: ۳۶. و فیه: أنت و أتباعک یا علی فی الجنه.

أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام(۱) وَ الْمُوَالاهِ لَهُ (۲).

«۵۵»- ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] الْمُفِیدُ عَنِ الْمَرَاغِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَی بْنِ وَاصِلٍ عَنْ مُخَوَّلِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ خرور [حَزَوَّرٍ] عَنِ ابْنِ نُبَاتَهَ عَنْ عَمَّارِ بْنِ یَاسِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِعَلِیٍّ یَا عَلِیُّ إِنَّ اللَّهَ قَدْ زَیَّنَکَ بِزِینَهٍ لَمْ یُزَیِّنِ الْعِبَادَ بِزِینَهٍ أَحَبَّ إِلَی اللَّهِ مِنْهَا زَیَّنَکَ بِالزُّهْدِ فِی الدُّنْیَا وَ جَعَلَکَ لَا تَرْزَأُ مِنْهَا شَیْئاً وَ لَا تَرْزَأُ مِنْکَ شَیْئاً وَ وَهَبَ لَکَ حُبَّ الْمَسَاکِینِ فَجَعَلَکَ تَرْضَی بِهِمْ أَتْبَاعاً وَ یَرْضَوْنَ بِکَ إِمَاماً فَطُوبَی لِمَنْ أَحَبَّکَ وَ صَدَّقَ فِیکَ وَ وَیْلٌ لِمَنْ أَبْغَضَکَ وَ کَذَّبَ عَلَیْکَ فَأَمَّا مَنْ أَحَبَّکَ وَ صَدَّقَ فِیکَ فَأُولَئِکَ جِیرَانُکَ فِی دَارِکَ وَ شُرَکَاؤُکَ فِی جَنَّتِکَ وَ أَمَّا مَنْ أَبْغَضَکَ وَ کَذَّبَ عَلَیْکَ فَحَقٌّ عَلَی اللَّهِ أَنْ یُوقِفَهُ مَوْقِفَ الْکَذَّابِینَ (۳).

بیان: قال الجزری فیه فلم یرزأنی شیئا أی لم یأخذ منی شیئا و أصله النقص (۴).

«۵۶»- ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] الْمُفِیدُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّوْلِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ الطَّائِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ جَعْفَرٍ الْأَصْبَغِیِ (۵) عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ یَعْقُوبَ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ شَرِیکِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِیهِ (۶) قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: أُعْطِیتُ فِی عَلِیٍّ تِسْعاً ثَلَاثاً فِی الدُّنْیَا وَ ثَلَاثاً فِی الْآخِرَهِ وَ اثْنَتَیْنِ (۷) أَرْجُوهُمَا لَهُ وَ وَاحِدَهً أَخَافُهَا عَلَیْهِ فَأَمَّا الثَّلَاثُ الَّتِی فِی الدُّنْیَا فَسَاتِرُ عَوْرَتِی وَ الْقَائِمُ بِأَمْرِ أَهْلِی وَ وَصِیِّی فِیهِمْ وَ أَمَّا الثَّلَاثُ الَّتِی فِی الْآخِرَهِ فَإِنِّی أُعْطَی یَوْمَ الْقِیَامَهِ لِوَاءَ الْحَمْدِ فَأَدْفَعُهُ إِلَی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ یَحْمِلُهُ عَنِّی وَ

۱- ۱. الصحیح کما فی المصدر: بایعنا رسول اللّه علی النصح للمسلمین و الائتمام لعلی بن أبی طالب علیه السلام.

۲- ۲. أمالی الطوسیّ: ۹۶.

۳- ۳. أمالی الطوسیّ: ۱۱۳.

۴- ۴. النهایه ۲: ۷۸. و فیه لم یرزءانی شیئا أی لم یأخذا منی شیئا.

۵- ۵. فی المصدر: الضبعی.

۶- ۶. فی المصدر: عن شریک بن عبد اللّه بن أبی نمر، عن عبد اللّه بن عبد الرحمن، عن أبیه اه.

۷- ۷. فی المصدر: و اثنین.

أَعْتَمِدُ عَلَيْهِ فِي مَقَامِ الشَّفَاعَهِ وَ يُعِينُنِي عَلَى حَمْلِ مَفَاتِيحِ الْجَنَّهِ وَ أَمَّا اللَّتَانِ أَرْجُوهُمَا لَهُ فَإِنَّهُ لَا يَرْجِعُ مِنْ بَعْدِي ضَالًّا وَ لَا كَافِراً وَ أَمَّا الَّتِي أَخَافُهَا عَلَيْهِ فَغَدْرُ قُرَيْشٍ بِهِ مِنْ بَعْدِي (۱).

ل، [الخصال] الحسين بن يحيى البجلي عن أبيه عن أبي زرعه عن أحمد بن القاسم عن فطر بن بشير(۲) عن يعقوب بن الفضل عن شريك بن عبد الله عن عبد الله بن عبد الرحمن المزني عن أبيه عن النبي صلى الله عليه و آله: مثله (۳).

«۵۷»- ما، [الأمالي للشيخ الطوسي] الْمُفِيدُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ الصَّيْرَفِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَلَّافِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ (۴) الدِّينَوَرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَلَوِيِّ عَنْ عُمَارَهَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ بَكْرِ بْنِ حَارِثَهَ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيّاً يُنْشِدُ وَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَسْمَعُ:

أَنَا أَخُو الْمُصْطَفَى لَا شَكَّ فِي نَسَبِي***مَعَهُ رُبِّيتُ وَ سِبْطَاهُ هُمَا وَلَدِي

جَدِّي وَ جَدُّ رَسُولِ اللَّهِ مُنْفَرِدٌ***وَ فَاطِمُ زَوْجَتِي لَا قَوْلُ ذِي فَنَدِ

فَالْحَمْدُ لِلَّهِ شُكْراً لَا شَرِيكَ لَهُ***الْبِرُّ بِالْعَبْدِ وَ الْبَاقِي بِلَا أَمَدِ

قَالَ فَابْتَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ قَالَ صَدَقْتَ يَا عَلِيُّ (۵).

«۵۸»- ما، [الأمالي للشيخ الطوسي] الْحَفَّارُ عَنِ الْجِعَابِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ عَبَّادِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِيٍّ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: عَلِيٌّ يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمَالُ يَعْسُوبُ الْمُنَافِقِينَ (۶).

۱- ۱. أمالي الطوسيّ: ۱۳۰.

۲- ۲. في(م) و(د) عن قطر بن بشير. و في المصدر: عن قطن بن بشير عن جعفر اه.

۳- ۳. الخصال ۲: ۴۳.

۴- ۴. في المصدر: محمّد بن أبي يعقوب.

۵- ۵. أمالي الطوسيّ: ۱۳۱ و ۱۳۲. و توجد الأبيات في الديوان المنسوب إليه عليه السلام صلى الله عليه و آله ۴۷ مع زياده بيت و هي: صدقته و جميع الناس في ظلم*** من الضلاله و الاشراك و النكد .

۶- ۶. أمالي الطوسيّ: ۲۲۶.

«۵۹»- ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] ابْنُ مَخْلَدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْبَخْتَرِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِکِ عَنْ یَزِیدَ بْنِ هَارُونَ عَنْ فِطْرٍ قَالَ سَمِعْتُ بَعْضَ (۱) أَصْحَابِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله: لَقَدْ کَانَ لِعَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ مِنَ السَّوَابِقِ مَا لَوْ أَنَّ سَابِقَهً مِنْهَا بَیْنَ الْخَلَائِقِ لَوَسِعَتْهُمْ خَیراً(۲).

«۶۰»- ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَی بْنِ خَلَفٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ فَضْلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَی الْعَبْسِیِّ عَنْ طَلْحَهَ بْنِ خَیْرٍ الْمَکِّیِّ عَنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُصْعَبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ عَنْ أَبِیهِ قَالَ: لَمَّا افْتَتَحَ (۳) النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله مَکَّهَ انْصَرَفَ إِلَی الطَّائِفِ یَعْنِی إِلَی حُنَیْنٍ فَحَاصَرَهُمْ ثُمَّ إِلَی عَشَرَهٍ(۴) أَوْ سَبْعَ عَشْرَهَ فَلَمْ یَفْتَحْهَا ثُمَّ أَوْغَلَ (۵) رَوْحَهً أَوْ غُدْوَهً ثُمَّ نَزَلَ ثُمَّ هَجَرَ فَقَالَ أَیُّهَا النَّاسُ إِنِّی لَکُمْ فَرَطٌ وَ إِنَّ مَوْعِدَکُمُ الْحَوْضُ وَ أُوصِیکُمْ بِعِتْرَتِی (۶) خَیْراً ثُمَّ قَالَ وَ الَّذِی نَفْسِی بِیَدِهِ لَتُقِیمُنَّ الصَّلَاهَ وَ لَتُؤْتُنَّ الزَّکَاهَ أَوْ لَأَبْعَثَنَّ إِلَیْکُمْ رَجُلًا مِنِّی أَوْ کَنَفْسِی فَلَیَضْرِبَنَّ أَعْنَاقَ مُقَاتِلِیکُمْ وَ لَیَسْبِیَنَّ ذَرَارِیَّکُمْ فَرَأَی أُنَاسٌ أَنَّهُ یَعْنِی أَبَا بَکْرٍ أَوْ عُمَرَ فَأَخَذَ بِیَدِ عَلِیٍّ علیه السلام فَقَالَ هُوَ هَذَا قَالَ الْمُطَّلِبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فَقُلْتُ لِمُصْعَبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَمَا حَمَلَ أَبَاکَ عَلَی مَا صَنَعَ قَالَ أَنَا وَ اللَّهِ أَعْجَبُ مِنْ ذَلِکَ (۷).

«۶۱»- ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنَ فَرُّوخَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

۱- ۱. فی المصدر: قال سمعت أبا الطفیل یقول: قال بعض اه.

۲- ۲. أمالی الطوسیّ: ۲۴۹.

۳- ۳. فی المصدر: لما فتح.

۴- ۴. کذا فی النسخ و سهوه ظاهر: و فی المصدر: فحاصرهم ثمانی عشر أو تسع عشر.

۵- ۵. أوغل فی السیر: أسرع. أوغل القوم: أمعنوا فی سیرهم داخلین بین ظهرانی الجبال أو فی ارض العدو.

۶- ۶. فی المصدر: فاوصیکم فی عترتی.

۷- ۷. أمالی الطوسیّ: ۳۲۱.

عُثْمَانَ بْنِ كَرَامَهَ فِی مُسْنَدِ عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الضَّرِیرِ عَنْ یُوسُفَ بْنِ سَعِیدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَی عَنْ عَلِیِّ بْنِ خَیْرٍ عَنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُصْعَبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِیهِ: مِثْلَهُ (۱).

«۶۲»- ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ حَفْصٍ عَنْ عُبَیْدِ بْنِ الْهَیْثَمِ عَنْ عَبَّادِ بْنِ صُهَیْبٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ علیهم السلام عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِیِّ قَالَ: لَمَّا أَوْقَعَ (۲) وَ رُبَّمَا قَالَ فَرَغَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِنْ هَوَازِنَ سَارَ حَتَّی نَزَلَ الطَّائِفَ فَحَصِرَ أَهْلَ وَجٍ (۳) أَیَّاماً فَسَأَلَهُ الْقَوْمُ أَنْ یَبْرَحَ مِنْهُمْ (۴) لِیَقْدَمَ عَلَیْهِ وَفْدُهُمْ فَیَشْتَرِطُ لَهُ وَ یَشْتَرِطُونَ

لِأَنْفُسِهِمْ (۵) فَسَارَ صلی الله علیه و آله حَتَّی نَزَلَ مَکَّهَ فَقَدِمَ عَلَیْهِ نَفَرٌ مِنْهُمْ بِإِسْلَامِ قَوْمِهِمْ وَ لَمْ یَنْجَعِ الْقَوْمُ لَهُ بِالصَّلَاهِ وَ لَا الزَّکَاهِ فَقَالَ إِنَّهُ لَا خَیْرَ فِی دِینٍ لَا رُکُوعَ فِیهِ وَ لَا سُجُودَ أَمَا وَ الَّذِی نَفْسِی بِیَدِهِ لَتُقِیمُنَّ الصَّلَاهَ وَ لَتُؤْتُنَّ الزَّکَاهَ(۶) أَوْ لَأَبْعَثَنَّ إِلَیْکُمْ رَجُلًا هُوَ مِنِّی کَنَفْسِی فَلْیَضْرِبْ أَعْنَاقَ مُقَاتِلِیهِمْ وَ لْیَسْبِیَنَّ ذَرَارِیَّهُمْ هُوَ هَذَا وَ أَخَذَ بِیَدِ عَلِیٍّ علیه السلام فَأَشَالَهَا(۷) فَلَمَّا صَارَ الْقَوْمُ إِلَی قَوْمِهِمْ بِالطَّائِفِ أَخْبَرُوهُمْ بِمَا سَمِعُوا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَأَقَرُّوا لَهُ بِالصَّلَاهِ وَ أَقَرُّوا لَهُ بِمَا شَرَطَ عَلَیْهِمْ فَقَالَ ص (۸) مَا اسْتَعْصَی عَلَیَّ أَهْلُ مَمْلَکَهٍ وَ لَا أُمَّهٌ إِلَّا رَمَیْتُهُمْ بِسَهْمِ

۱- ۱. أمالی الطوسیّ: ۳۲۱.

۲- ۲. فی المصدر: لما واقع.

۳- ۳. وج- بالفتح ثمّ التشدید: واد(موضع) بالطائف به کانت غزاه النبیّ صلّی اللّه علیه و آله. (مراصد الاطلاع ۳: ۱۴۲۶).

۴- ۴. فی المصدر: أن ینزاح عنهم.

۵- ۵. فی المصدر: فاشترط له و اشترطوا لانفسهم.

۶- ۶. فی المصدر: لیقیمن الصلاه و لیؤتن الزکاه.

۷- ۷. أی رفعها.

۸- ۸. فی المصدر: فقال النبیّ صلّی اللّه علیه و آله.

اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَا سَهْمُ اللَّهِ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ مَا بَعَثْتُهُ فِي سَرِيَّةٍ إِلَّا رَأَيْتُ جَبْرَئِيلَ عليه السلام عَنْ يَمِينِهِ وَ مِيكَائِيلَ عَنْ يَسَارِهِ وَ مَلَكاً أَمَامَهُ وَ سَحَابَةً تُظِلُّهُ حَتَّى يُعْطِيَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ حَبِيبِيَ النَّصْرَ وَ الظَّفَرَ(۱).

بیان: قوله و لم ینجع القوم فی بعض النسخ بالجیم و فی بعضها بالخاء المعجمه قال الفیروزآبادی نجع الطعام کمنع نجوعا هنا أکله و الوعظ و الخطاب فیه دخل فأثر و أنجع أفلح (۲) و قال نخع لی بحقی کمنع أقر(۳).

«۶۳»- جا، [المجالس للمفید] الْجِعَابِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَلَفٍ عَنْ حُسَيْنٍ الْأَشْقَرِ عَنْ قَيْسِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليهما السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: يَا أَنَسُ ادْعُ لِي سَيِّدَ الْعَرَبِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَ لَسْتَ سَيِّدَ الْعَرَبِ قَالَ أَنَا سَيِّدُ وُلْدِ آدَمَ وَ عَلِيٌّ سَيِّدُ الْعَرَبِ فَدَعَا عَلِيّاً فَلَمَّا جَاءَ عَلِيٌّ عليه السلام قَالَ يَا أَنَسُ ادْعُ لِيَ الْأَنْصَارَ فَجَاءُوا فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ هَذَا عَلِيٌّ سَيِّدُ الْعَرَبِ فَأَحِبُّوهُ لِحُبِّي وَ أَكْرِمُوهُ لِكَرَامَتِي فَإِنَّ جَبْرَئِيلَ أَخْبَرَنِي عَنِ اللَّهِ جَلَّ وَ عَزَّ مَا أَقُولُ لَكُمْ (۴).

«۶۴»- ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي مَسِيحٍ عَنْ أَبِي الْمُعْتَمِرِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعَاذٍ عَنْ أَبِيهِ وَ عَمِّهِ عَنْ مُعَاذٍ وَ عُبَيْدِ اللَّهِ (۵) ابْنَيْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَمِّهِمَا يَزِيدَ(۶) بْنِ الْأَصَمِّ قَالَ: قَدِمَ سَفِيرُ بْنُ شَجَرَةَ الْعَامِرِيُّ بِالْمَدِينَهِ فَاسْتَأْذَنَ

۱- ۱. أمالی الطوسیّ: ۳۲۱ و ۳۲۲.

۲- ۲. القاموس ۳: ۸۷.

۳- ۳. القاموس ۳: ۳.

۴- ۴. أمالی المفید: ۲۷ و ۲۸.

۵- ۵. الصحیح کما فی المصدر: عن أبی المعتمر عبد العزیز بن محمّد بن عبد اللّه بن معاذ، عن جده عبد اللّه بن معاذ، عن أبیه و عمه معاذ و عبید اللّه اه.

۶- ۶. فی المصدر: برید.

عَلَى خَالَتِي مَيْمُونَهَ بِنْتِ الْحَارِثِ زَوْجِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله وَ كُنْتُ عِنْدَهَا فَقَالَتِ ائْذَنْ لِلرَّجُلِ فَدَخَلَ فَقَالَتْ مِنْ أَيْنَ أَقْبَلَ الرَّجُلُ قَالَ مِنَ الْكُوفَهِ قَالَتْ فَمِنْ أَيِّ الْقَبَائِلِ أَنْتَ قَالَ مِنْ بَنِي عَامِرٍ قَالَتْ حُيِّيتُ ازْدَدْ قُرْباً فَمَا أَقْدَمَكَ قَالَ يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ رَهِبْتُ أَنْ تَكْبِسَنِي الْفِتْنَهُ لِمَا رَأَيْتُ مِنِ اخْتِلَافِ النَّاسِ فَخَرَجْتُ فَقَالَتْ هَلْ كُنْتَ بَايَعْتَ عَلِيّاً قَالَ نَعَمْ قَالَتْ فَارْجِعْ فَلَا تَزُلْ عَنْ صَفِّهِ فَوَ اللَّهِ مَا ضَلَّ وَ مَا ضُلَّ بِهِ (۱) فَقَالَ يَا أُمَّهْ فَهَلْ أَنْتِ مُحَدِّثَتِي (۲) فِي عَلِيٍّ عليه السلام بِحَدِيثٍ سَمِعْتِهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَتِ اللَّهُمَّ نَعَمْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ عَلِيٌّ آيَهُ الْحَقِّ وَ رَايَهُ الْهُدَى عَلِيٌّ سَيْفُ اللَّهِ يَسُلُّهُ عَلَى الْكُفَّارِ وَ الْمُنَافِقِينَ فَمَنْ أَحَبَّهُ فَبِحُبِّي أُحِبُّهُ وَ مَنْ أَبْغَضَهُ فَبِبُغْضِي أُبْغِضُهُ أَلَا وَ مَنْ أَبْغَضَنِي أَوْ أَبْغَضَ عَلِيّاً لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَا حُجَّهَ لَهُ (۳).

بيان: قال الفيروزآبادي كبس البئر و النهر يكبسهما طمهما بالتراب و رأسه في ثوبه أخفاه و أدخله فيه و داره هجم عليه و احتاط انتهى (۴) و لعل الأخير هنا أنسب.

«۶۵»- ما، [الأمالي للشيخ الطوسي] الْحَفَّارُ عَنِ الْجِعَابِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْبَارِيِّ عَنْ خَلَفِ بْنِ دُرُسْتَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ هَارُونَ عَنْ سَهْلِ بْنِ سُفْيَانَ عَنْ هَمَّامٍ عَنْ قَتَادَهَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: لَمَّا عُرِجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ دَنَوْتُ مِنْ رَبِّي عَزَّ وَ جَلَّ حَتَّى كَانَ بَيْنِي وَ بَيْنَهُ قَابُ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ مَنْ تُحِبُّ مِنَ الْخَلْقِ قُلْتُ يَا رَبِّ عَلِيّاً قَالَ الْتَفِتْ يَا مُحَمَّدُ فَالْتَفَتُّ عَنْ يَسَارِي فَإِذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ (۵).

۱- ۱. في المصدر: و لا ضل به.

۲- ۲. في المصدر: تحدثيني.

۳- ۳. أمالي الطوسيّ: ۳۲۲.

۴- ۴. القاموس ۲: ۲۴۴.

۵- ۵. أمالي الطوسيّ: ۲۲۵.

«۶۶»- ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] ابْنُ الصَّلْتِ عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ یَحْیَی بْنِ زَکَرِیَّا عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ أَبَانٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ الْمُلَّائِیِّ عَنِ الْأَجْلَحِ عَنْ أَبِی الزُّبَیْرِ عَنْ جَابِرٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله دَعَا عَلِیّاً وَ هُوَ مُحَاصِرُ الطَّائِفِ فَکَانَ الْقَوْمُ اسْتَشْرَفُوا لِذَلِکَ وَ قَالُوا لَقَدْ طَالَ نَجْوَاکَ لَهُ مُنْذُ الْیَوْمِ فَقَالَ مَا أَنَا انْتَجَیْتُهُ وَ لَکِنَّ اللَّهَ انْتَجَاهُ (۱).

«۶۷»- قب، [المناقب لابن شهرآشوب] الْفَضَائِلُ عَنِ الْعُکْبَرِیِّ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَدَّادِ بْنِ الْهَادِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: کَانَ لِعَلِیٍّ علیه السلام ثَمَانِیَ عَشْرَهَ مَنْقَبَهً مَا کَانَتْ لِأَحَدٍ فِی هَذِهِ الْأُمَّهِ مِثْلُهَا.

ابْنُ بَطَّهَ فِی الْإِبَانَهِ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ أَبِیهِ قَالَ: فُضِّلَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ عَلَی أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِمِائَهِ مَنْقَبَهٍ وَ شَارَکَهُمْ فِی مَنَاقِبِهِمْ.

کتاب أبی بکر بن مردویه قال نافع بن الأزرق لعبد الله بن عمر إنی أبغض علیا فقال أبغضک الله (۲) أ تبغض رجلا سابقه من سوابقه خیر من الدنیا و ما فیها قال جابر الأنصاری کانت لأصحاب النبی صلی الله علیه و آله ثمانی عشره سابقه خص منها علی بثلاث عشره و شرکنا فی الخمس (۳).

«۶۸»- جا، [المجالس للمفید] ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] الْمُفِیدُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِیدِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنْ بَکْرِ بْنِ صَالِحٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ قَالَ حَدَّثَنِی الْحُسَیْنُ بْنُ زَیْدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: لَمَّا أُسْرِیَ بِی إِلَی السَّمَاءِ وَ انْتَهَیْتُ إِلَی سِدْرَهِ الْمُنْتَهَی نُودِیتُ یَا مُحَمَّدُ اسْتَوْصِ بِعَلِیٍّ خَیْراً فَإِنَّهُ سَیِّدُ الْمُسْلِمِینَ (۴) وَ إِمَامُ الْمُتَّقِینَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِینَ یَوْمَ الْقِیَامَهِ(۵).

۱- ۱. أمالی الطوسیّ: ۲۱۱.

۲- ۲. فی المصدر: فقال قال أبغضک اللّه.

۳- ۳. مناقب آل أبی طالب ۱: ۲۴۰.

۴- ۴. فی أمالی المفید: سید الوصیین.

۵- ۵. أمالی المفید: ۱۰۳. أمالی الطوسیّ: ۱۲۱.

«۶۹»- ل، [الخصال] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ یَزِیدَ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ إِبْرَاهِیمَ الْکَرْخِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی حَمْزَهَ الثُّمَالِیِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَطِیَّهَ عَنْ زَیْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِعَلِیٍّ أُعْطِیتُ فِیکَ تِسْعَ خِصَالٍ ثَلَاثٌ فِی الدُّنْیَا وَ ثَلَاثٌ فِی الْآخِرَهِ وَ اثْنَتَانِ لَکَ وَ وَاحِدَهٌ أَخَافُهَا عَلَیْکَ وَ أَمَّا الثَّلَاثُ الَّتِی فِی الدُّنْیَا فَإِنَّکَ وَصِیِّی وَ خَلِیفَتِی فِی أَهْلِی وَ قَاضِی دَیْنِی وَ أَمَّا الثَّلَاثُ الَّتِی فِی الْآخِرَهِ فَإِنِّی أُعْطَی لِوَاءَ الْحَمْدِ فَأَجْعَلُهُ فِی یَدِکَ وَ آدَمُ وَ ذُرِّیَّتُهُ تَحْتَ لِوَائِی وَ تُعِینُنِی عَلَی مَفَاتِیحِ الْجَنَّهِ وَ أُحَکِّمُکَ فِی شَفَاعَتِی لِمَنْ أَحْبَبْتَ وَ أَمَّا اللَّتَانِ لَکَ فَإِنَّکَ لَمْ تَرْجِعْ بَعْدِی کَافِراً وَ لَا ضَالًّا وَ أَمَّا الَّتِی أَخَافُهَا عَلَیْکَ فَغَدْرَهُ قُرَیْشٍ بِکَ بَعْدِی یَا عَلِیُّ (۱).

«۷۰»- ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُوسَوِیِّ عَنْ عُبَیْدِ اللَّهِ (۲) بْنِ نَهِیکٍ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنِ ابْنِ رِئَابٍ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِیٍّ علیهم السلام قَالَ: قَالَ لِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَا عَلِیُّ إِنَّهُ لَمَّا أُسْرِیَ بِی إِلَی السَّمَاءِ تَلَقَّتْنِی الْمَلَائِکَهُ بِالْبِشَارَاتِ فِی کُلِّ سَمَاءٍ حَتَّی لَقِیَنِی جَبْرَئِیلُ علیه السلام فِی مَحْفِلٍ مِنَ الْمَلَائِکَهِ(۳) فَقَالَ لَوِ اجْتَمَعَتْ أُمَّتُکَ عَلَی حُبِّ عَلِیٍّ مَا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ النَّارَ یَا عَلِیُّ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی أَشْهَدَکَ مَعِی فِی سَبْعَهِ مَوَاطِنَ حَتَّی أَنِسْتُ بِکَ أَمَّا أَوَّلُ ذَلِکَ فَلَیْلَهُ أُسْرِیَ بِی إِلَی السَّمَاءِ قَالَ لِی جَبْرَئِیلُ علیه السلام أَیْنَ أَخُوکَ یَا مُحَمَّدُ فَقُلْتُ (۴) خَلَّفْتُهُ وَرَائِی فَقَالَ ادْعُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ فَلْیَأْتِکَ بِهِ فَدَعَوْتُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ فَإِذَا مِثَالُکَ مَعِی وَ إِذَا الْمَلَائِکَهُ وُقُوفاً صُفُوفاً(۵) فَقُلْتُ یَا جَبْرَئِیلُ مَنْ هَؤُلَاءِ قَالَ هَؤُلَاءِ الَّذِینَ یُبَاهِی اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِهِمْ یَوْمَ الْقِیَامَهِ فَدَنَوْتُ فَنَطَقْتُ بِمَا کَانَ وَ بِمَا یَکُونُ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ وَ الثَّانِیَهُ حِینَ أُسْرِیَ بِی إِلَی ذِی الْعَرْشِ عَزَّ

۱- ۱. الخصال ۲: ۴۳.

۲- ۲. فی المصدر و(م): عبد اللّه.

۳- ۳. فی المصدر: فقال یا محمّد اه.

۴- ۴. فی المصدر: فقلت: یا جبرئیل اه.

۵- ۵. کذا فی النسخ، و فی المصدر: وقوف صفوفا.

وَ جَلَّ قَالَ جَبْرَئِيلُ علیه السلام أَيْنَ أَخُوكَ يَا مُحَمَّدُ فَقُلْتُ خَلَّفْتُهُ وَرَائِي فَقَالَ ادْعُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ فَإِذَا مِثَالُكَ مَعِي (۱) وَ كُشِطَ لِي عَنْ سَبْعِ سَمَاوَاتٍ حَتَّى رَأَيْتُ سُكَّانَهَا وَ عُمَّارَهَا وَ مَوْضِعَ كُلِّ مَلَكٍ مِنْهَا وَ الثَّالِثَةُ حِينَ بُعِثْتُ إِلَى الْحَقِ (۲) فَقَالَ لِي جَبْرَئِيلُ علیه السلام أَيْنَ أَخُوكَ فَقُلْتُ خَلَّفْتُهُ وَرَائِي فَقَالَ ادْعُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ فَلْيَأْتِكَ بِهِ فَدَعَوْتُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ فَإِذَا أَنْتَ مَعِي فَمَا قُلْتُ لَهُمْ شَيْئاً وَ لَا رَدُّوا عَلَيَّ شَيْئاً إِلَّا سَمِعْتَهُ وَ وَعَيْتَهُ وَ الرَّابِعَةُ خُصِّصْنَا بِلَيْلَةِ الْقَدْرِ وَ أَنْتَ مَعِي فِيهَا وَ لَيْسَتْ لِأَحَدٍ غَيْرِنَا وَ الْخَامِسَةُ نَاجَيْتُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مِثَالُكَ مَعِي فَسَأَلْتُ فِيكَ (۳) فَأَجَابَنِي إِلَيْهَا إِلَّا النُّبُوَّةَ فَإِنَّهُ قَالَ خَصَصْتُهَا بِكَ وَ خَتَمْتُهَا بِكَ وَ السَّادِسَةُ لَمَّا طُفْتُ بِالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ كَانَ مِثَالُكَ مَعِي وَ السَّابِعَةُ هَلَاكُ الْأَحْزَابِ عَلَى يَدِي وَ أَنْتَ مَعِي.

يَا عَلِيُّ إِنَّ اللَّهَ أَشْرَفَ إِلَى الدُّنْيَا(۴) فَاخْتَارَنِي عَلَى رِجَالِ الْعَالَمِينَ ثُمَّ اطَّلَعَ الثَّانِيَةَ فَاخْتَارَكَ عَلَى رِجَالِ الْعَالَمِينَ. ثُمَّ اطَّلَعَ الثَّالِثَةَ فَاخْتَارَ فَاطِمَةَ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ثُمَّ اطَّلَعَ الرَّابِعَةَ فَاخْتَارَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ- وَ الْأَئِمَّةَ مِنْ وُلْدِهِمَا عَلَى رِجَالِ الْعَالَمِينَ.

يَا عَلِيُّ إِنِّي رَأَيْتُ اسْمَكَ مَقْرُوناً بِاسْمِي فِي أَرْبَعَةِ مَوَاطِنَ فَأَنِسْتُ بِالنَّظَرِ إِلَيْهِ إِنِّي لَمَّا بَلَغْتُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ فِي مَعَارِجِي إِلَى السَّمَاءِ وَجَدْتُ عَلَى صَخْرَتِهَا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ أَيَّدْتُهُ بِوَزِيرِهِ وَ نَصَرْتُهُ بِهِ فَقُلْتُ يَا جَبْرَئِيلُ وَ مَنْ وَزِيرِي فَقَالَ (۵) عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَلَمَّا انْتَهَيْتُ إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى وَجَدْتُ مَكْتُوباً عَلَيْهَا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَنَا وَحْدِي وَ مُحَمَّدٌ صَفْوَتِي مِنْ خَلْقِي أَيَّدْتُهُ بِوَزِيرِهِ وَ نَصَرْتُهُ بِهِ فَقُلْتُ يَا جَبْرَئِيلُ وَ مَنْ وَزِيرِي فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَلَمَّا جَاوَزْتُ السِّدْرَةَ وَ انْتَهَيْتُ إِلَى عَرْشِ

۱- ۱. فی المصدر: ادع اللّه عزّ و جلّ فلیأتک به، فدعوت اللّه عزّ و جلّ فإذا مثالک معی.

۲- ۲. فی المصدر: إلی الجن.

۳- ۳. فی المصدر: فسألت اللّه فیک خصالا.

۴- ۴. فی المصدر: علی الدنیا.

۵- ۵. فی المصدر: قال.

رَبِّ الْعَالَمِينَ وَجَدْتُ مَكْتُوباً عَلَى قَائِمَةٍ مِنْ قَوَائِمِ الْعَرْشِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ (۱) أَنَا وَحْدِی مُحَمَّدٌ حَبِیبِی وَ صَفْوَتِی مِنْ خَلْقِی أَیَّدْتُهُ بِوَزِیرِهِ وَ أَخِیهِ وَ نَصَرْتُهُ بِهِ.

یَا عَلِیُّ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَعْطَانِی فِیکَ سَبْعَ خِصَالٍ أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ یَنْشَقُّ الْقَبْرُ عَنْهُ مَعِی وَ أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ یَقِفُ مَعِی عَلَى الصِّرَاطِ فَتَقُولُ (۲) لِلنَّارِ خُذِی هَذَا فَهُوَ لَکِ وَ ذَرِی هَذَا فَلَیْسَ هُوَ لَکِ وَ أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ یُکْسَى إِذَا کُسِیتُ وَ یَحْیَا إِذَا حَیِیتُ وَ أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ یَقِفُ مَعِی عَنْ یَمِینِ الْعَرْشِ وَ أَوَّلُ مَنْ یُقْرِعُ مَعِی بَابَ الْجَنَّهِ وَ أَوَّلُ مَنْ یَسْکُنُ مَعِی عِلِّیِّینَ وَ أَوَّلُ مَنْ یَشْرَبُ مَعِی مِنَ الرَّحِیقِ الْمَخْتُومِ الَّذِی خِتامُهُ مِسْکٌ وَ فِی ذلِکَ فَلْیَتَنافَسِ الْمُتَنافِسُونَ (۳).

«۷۱»- یر، [بصائر الدرجات] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ أَبِی حَفْصٍ الْأَعْشَى عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ قَالَ الْکَلْبِیُّ: مَا أَشَدَّ مَا سَمِعْتُ فِی مَنَاقِبِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام قَالَ قُلْتُ حَدَّثَنِی مُوسَى بْنُ طَرِیفٍ- عَنْ عَبَایَهَ قَالَ سَمِعْتُ عَلِیّاً یَقُولُ أَنَا قَسِیمُ النَّارِ فَقَالَ الْکَلْبِیُّ عِنْدِی أَعْظَمُ مِمَّا عِنْدَکَ أَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلِیّاً کِتَاباً فِیهِ أَسْمَاءُ أَهْلِ الْجَنَّهِ وَ أَسْمَاءُ أَهْلِ النَّارِ(۴).

«۷۲»- ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّلْتِ عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَى بْنِ هَارُونَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَکَرِیَّا عَنْ کَثِیرِ بْنِ طَارِقٍ مِنْ وُلْدِ قَنْبَرٍ عَنْ زَیْدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ علیه السلام:(۵) قَالَ أَعْطَى النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله عَلِیّاً علیه السلام خَاتَماً لِیَنْقُشَ عَلَیْهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فَأَخَذَهُ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام لیه السلام فَأَعْطَاهُ النَّقَّاشَ فَقَالَ لَهُ انْقُشْ عَلَیْهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فَنَقَشَ النَّقَّاشُ فَأَخْطَأَتْ یَدُهُ فَنَقَشَ عَلَیْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ فَجَاءَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ

۱- ۱. فی المصدر: أنا اللّه لا إله إلّا اللّه اه.

۲- ۲. فی المصدر: فیقول.

۳- ۳. أمالی ابن الشیخ: ۵۰ و ۵۱.

۴- ۴. بصائر الدرجات: ۵۱ و ۵۲.

۵- ۵. فی المصدر بعد ذلک: عن ابن عبّاس قال: أعطی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله علیا(خاتما ظ) فقال: یا علی اعط هذا الخاتم للنقاش اه.

علیه السلام فَقَالَ مَا فَعَلَ الْخَاتَمُ فَقَالَ هُوَ ذَا فَأَخَذَهُ وَ نَظَرَ إِلَی نَقْشِهِ فَقَالَ مَا أَمَرْتُکَ بِهَذَا قَالَ صَدَقْتَ وَ لَکِنْ یَدِی أَخْطَأَتْ فَجَاءَ بِهِ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ مَا نَقْشُ النَّقَّاشِ مَا أَمَرْتَ بِهِ وَ ذَکَرَ أَنَّ یَدَهُ أَخْطَأَتْ فَأَخَذَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله (۱) وَ نَظَرَ إِلَیْهِ فَقَالَ یَا عَلِیُّ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَ أَنَا مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَ تَخَتَّمَ بِهِ فَلَمَّا أَصْبَحَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله نَظَرَ(۲) إِلَی خَاتَمِهِ فَإِذَا تَحْتَهُ مَنْقُوشٌ عَلِیٌّ وَلِیُّ اللَّهِ فَتَعَجَّبَ مِنْ ذَلِکَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فَجَاءَ جَبْرَئِیلُ علیه السلام فَقَالَ یَا جَبْرَئِیلُ کَانَ کَذَا وَ کَذَا فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ کَتَبْتَ مَا أَرَدْتَ وَ کَتَبْنَا مَا أَرَدْنَا(۳).

«۷۳»- یر، [بصائر الدرجات] إِبْرَاهِیمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ وَ غَیْرِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: لَقَدْ أَسْرَی بِی رَبِّی فَأَوْحَی إِلَیَّ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ مَا أَوْحَی وَ کَلَّمَنِی فَکَانَ مِمَّا کَلَّمَنِی أَنْ قَالَ یَا مُحَمَّدُ عَلِیٌّ الْأَوَّلُ وَ عَلِیٌّ الْآخِرُ وَ الظَّاهِرُ وَ الْبَاطِنُ وَ هُوَ بِکُلِّ شَیْ ءٍ عَلِیمٌ فَقَالَ (۴) یَا رَبِّ أَ لَیْسَ ذَلِکَ أَنْتَ قَالَ فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا الْمَلِکُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَیْمِنُ الْعَزِیزُ الْجَبَّارُ الْمُتَکَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا یُشْرِکُونَ إِنِّی أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لِیَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَی یُسَبِّحُ لِی مَنْ فِی السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرَضِینَ وَ أَنَا الْعَزِیزُ الْحَکِیمُ یَا مُحَمَّدُ إِنِّی أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا الْأَوَّلُ وَ لَا شَیْ ءَ قَبْلِی وَ أَنَا الْآخِرُ فَلَا شَیْ ءَ بَعْدِی وَ أَنَا الظَّاهِرُ فَلَا شَیْ ءَ فَوْقِی وَ أَنَا الْبَاطِنُ فَلَا شَیْ ءَ تَحْتِی وَ أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا بِکُلِّ شَیْ ءٍ عَلِیمٌ یَا مُحَمَّدُ عَلِیٌّ الْأَوَّلُ أَوَّلُ مَنْ أَخَذَ مِیثَاقِی مِنَ الْأَئِمَّهِ یَا مُحَمَّدُ عَلِیٌّ الْآخِرُ آخِرُ مَنْ أَقْبِضُ رُوحَهُ مِنَ الْأَئِمَّهِ وَ هُوَ الدَّابَّهُ الَّتِی تُکَلِّمُهُمْ یَا مُحَمَّدُ عَلِیٌّ الظَّاهِرُ أُظْهِرُ عَلَیْهِ جَمِیعَ مَا أَوْصَیْتُهُ إِلَیْکَ لَیْسَ لَکَ أَنْ تَکْتُمَ مِنْهُ شَیْئاً یَا مُحَمَّدُ عَلِیٌّ الْبَاطِنُ أَبْطَنْتُهُ سِرِّیَ الَّذِی أَسْرَرْتُهُ إِلَیْکَ فَلَیْسَ فِیمَا بَیْنِی وَ بَیْنَکَ سِرٌّ أَزْوِیهِ

۱- ۱. فی المصدر: فأخذه النبیّ صلّی اللّه علیه و آله.

۲- ۲. فی(ک): نظرت.

۳- ۳. أمالی ابن الشیخ: ۷۹ و ۸۰.

۴- ۴. فقلت ظ.

يَا مُحَمَّدُ عَنْ عَلِيٍّ مَا خَلَقْتُ مِنْ حَلَالٍ أَوْ حَرَامٍ عَلِيٌّ عَلِيمٌ بِهِ (۱).

«۷۴»- جا، [المجالس للمفيد] مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْجَرِيرِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ (۲) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْوَرَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَهَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: نَظَرَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام فَقَالَ سَيِّدٌ فِي الدُّنْيَا وَ سَيِّدٌ فِي الْآخِرَهِ(۳).

«۷۵»- جا، [المجالس للمفيد] عَلِيُّ بْنُ خَالِدٍ الْمَرَاغِيُّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ خُنَيْسٍ الْعَبْدِيِّ عَنْ صَبَّاحٍ الْمُزَنِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَرِيكٍ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ ثَعْلَبَهَ قَالَ: قَدِمَ رَجُلَانِ يُرِيدَانِ مَكَّهَ وَ الْمَدِينَهَ فِي الْهِلَالِ أَوْ قَبْلَ الْهِلَالِ فَوَجَدَا النَّاسَ نَاهِضِينَ إِلَى الْحَجِّ قَالَ فَخَرَجْنَا مَعَهُمْ فَإِذَا نَحْنُ بِرَكْبٍ فِيهِمْ رَجُلٌ كَأَنَّهُ أَمِيرُهُمْ فَانْتَبَذَ مِنْهُمْ (۴) فَقَالَ كُونَا عِرَاقِيَّيْنِ قُلْنَا نَحْنُ عِرَاقِيَّانِ قَالَ كُونُوا كُوفِيِّينَ قُلْنَا كُوفِيُّونَ (۵) قَالَ مِمَّنْ أَنْتُمَا؟ قُلْنَا مِنْ بَنِي كِنَانَهَ، قَالَ مِنْ أَيِّ بَنِي كِنَانَهَ؟ قُلْنَا مِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ كِنَانَهَ. قَالَ رَحْبٌ عَلَى رَحْبٍ وَ قُرْبٌ عَلَى قُرْبٍ أَنْشُدُكُمَا بِكُلِّ كِتَابٍ مُنْزَلٍ وَ نَبِيٍّ مُرْسَلٍ أَ سَمِعْتُمَا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام يَسُبُّنِي أَوْ يَقُولُ إِنَّهُ مُعَادِيَّ أَوْ مُقَاتِلِي؟

قُلْنَا مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ أَنَا سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ، قُلْنَا وَ لَكِنْ سَمِعْنَاهُ يَقُولُ اتَّقُوا فِتْنَهَ [الْأُخَيْنِسِ قَالَ] الْخُنَيْسُ كَثِيرٌ وَ لَكِنْ سَمِعْتُمَاهُ يُضِيءُ بِاسْمِي؟ قَالَ لَا(۶) قَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ قَدْ ضَلَلْتُ

۱- ۱. بصائر الدرجات: ۱۵۰.

۲- ۲. كذا فی(ك). و فی غیره من النسخ و كذا المصدر: أحمد بن إسماعیل.

۳- ۳. أمالی المفید: ۱۱.

۴- ۴. انتبذ عن القوم: تنحی عنهم و اعتزل.

۵- ۵. فی المصدر: قال: كونا كوفیین؟ قلنا: نحن كوفیان.

۶- ۶. فی المصدر: اتقوا فتنه الأخنس، قال: الخنس كثیر و لكن سمعتماه یضنی باسمی؟ قالا لا. اقول: قال فی النهایه(۲، ۳)، و فیه« تقاتلون قوما خنس الانف، الخنس بالتحریك انقباض قصبه الانف، و الرجل أخنس.

إِذاً وَ ما أَنَا مِنَ الْمُهْتَدِينَ إِنْ أَنَا قَاتَلْتُهُ بَعْدَ أَرْبَعِ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لَأَنْ تَكُونَ لِي وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا وَ مَا فِيهَا أَعْمُرُ فِيهَا عُمُرَ نُوحٍ قُلْنَا سَمِّهِنَّ قَالَ مَا ذَكَرْتُهُنَّ إِلَّا وَ أَنَا أُرِيدُ أَنْ أُسَمِّيَهُنَّ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بِبَرَاءَةَ لِيَنْبُذَ إِلَى الْمُشْرِكِينَ فَلَمَّا سَارَ لَيْلَةً(۱) أَوْ بَعْضَ لَيْلَةٍ بَعَثَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام نَحْوَهُ فَقَالَ اقْبِضْ بَرَاءَةَ مِنْهُ وَ ارْدُدْهُ إِلَيَّ فَمَضَى إِلَيْهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَقَبَضَ بَرَاءَةَ مِنْهُ وَ رَدَّهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَلَمَّا مَثُلَ بَيْنَ يَدَيْهِ بَكَى وَ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَ حَدَثَ فِيَّ شَيْ ءٌ أَمْ نَزَلَ فِيَّ قُرْآنٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لَمْ يَنْزِلْ فِيكَ قُرْآنٌ لَكِنَّ جَبْرَئِيلَ عليه السلام جَاءَنِي عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَقَالَ لَا يُؤَدِّي عَنْكَ إِلَّا أَنْتَ أَوْ رَجُلٌ مِنْكَ وَ عَلِيٌّ مِنِّي وَ أَنَا مِنْ عَلِيٍّ وَ لَا يُؤَدِّي عَنِّي إِلَّا عَلِيٌّ.

قُلْنَا لَهُ وَ مَا الثَّانِيَةُ؟ قَالَ كُنَّا فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ آلُ عَلِيٍّ وَ آلُ أَبِي بَكْرٍ وَ آلُ عُمَرَ وَ أَعْمَامُهُ قَالَ فَنُودِيَ فِينَا لَيْلًا اخْرُجُوا مِنَ الْمَسْجِدِ إِلَّا آلَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ آلَ عَلِيٍّ عليهم السلام قَالَ فَخَرَجْنَا نَجُرُّ قِلَاعَنَا(۲) فَلَمَّا أَصْبَحْنَا أَتَاهُ عَمُّهُ حَمْزَةُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْرَجْتَنَا وَ أَسْكَنْتَ هَذَا الْغُلَامَ وَ نَحْنُ عُمُومَتُكَ وَ مَشِيخَةُ أَهْلِكَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مَا أَنَا أَخْرَجْتُكُمْ وَ لَا أَنَا أَسْكَنْتُهُ وَ لَكِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَمَرَنِي بِذَلِكَ.

قُلْنَا لَهُ فَمَا الثَّالِثَةُ؟ قَالَ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بِرَايَتِهِ إِلَى خَيْبَرَ مَعَ أَبِي بَكْرٍ فَرَدَّهَا فَبَعَثَ بِهَا مَعَ عُمَرَ فَرَدَّهَا فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ قَالَ لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ غَداً رَجُلًا يُحِبُّهُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ يُحِبُّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ كَرَّاراً غَيْرَ فَرَّارٍ لَا يَرْجِعُ حَتَّى يَفْتَحَ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ قَالَ فَلَمَّا أَصْبَحْنَا جَثَوْنَا عَلَى الرُّكَبِ فَلَمْ نَرَهُ يَدْعُو أَحَداً مِنَّا ثُمَّ نَادَى أَيْنَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَجِي ءَ بِهِ وَ هُوَ أَرْمَدُ فَتَفَلَ فِي عَيْنِهِ وَ أَعْطَاهُ الرَّايَةَ فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَى يَدِهِ.

قُلْنَا لَهُ فَمَا الرَّابِعَةُ؟ قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله خَرَجَ غَازِياً إِلَى تَبُوكَ وَ

۱- ۱. فی المصدر: لیله أو بعض لیله.

۲- ۲. جمع القلع- بالفتح فالسکون-: وعاء یکون فیه زاد الراعی و ماله.

اسْتَخْلَفَ عَلِيّاً عَلَى النَّاسِ فَحَسَدَتْهُ قُرَيْشٌ وَ قَالُوا إِنَّمَا خَلَّفَهُ لِكَرَاهِيَهِ صُحْبَتِهِ قَالَ فَانْطَلَقَ فِي أَثَرِهِ حَتَّى لَحِقَهُ فَأَخَذَ بِغَرْزِ(۱) نَاقَتِهِ ثُمَّ قَالَ إِنِّي لَتَابِعُكَ قَالَ مَا شَأْنُكَ فَبَكَى وَ قَالَ إِنَّ قُرَيْشاً تَزْعُمُ أَنَّكَ إِنَّمَا خَلَّفْتَنِي لِبُغْضِكَ لِي وَ كَرَاهِيَتِكَ صُحْبَتِي قَالَ فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مُنَادِيَهُ فَنَادَى فِي النَّاسِ ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ أَ فِيكُمْ أَحَدٌ إِلَّا وَ لَهُ مِنْ أَهْلِهِ خَاصَّهٌ قَالُوا أَجَلْ قَالَ فَإِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ خَاصَّهُ أَهْلِي وَ حَبِيبِي إِلَى قَلْبِي ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَقَالَ لَهُ أَ مَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام رَضِيتُ عَنِ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ.

ثُمَّ قَالَ سَعْدٌ هَذِهِ أَرْبَعَهٌ وَ إِنْ شِئْتُمَا حَدَّثْتُكُمَا بِخَامِسِهِ، قُلْنَا قَدْ شِئْنَا ذَلِكَ. قَالَ كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فِي حَجَّهِ الْوَدَاعِ فَلَمَّا عَادَ نَزَلَ غَدِيرَ خُمٍّ وَ أَمَرَ مُنَادِيَهُ فَنَادَى فِي النَّاسِ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا عَلِيٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ وَ انْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَ اخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ (۲).

«۷۶»- جا، [المجالس للمفيد] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْمُقْرِي عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَلَوِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ هَاشِمٍ الْغَسَّانِيِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَيَّاشٍ عَنْ مُعَاذِ بْنِ رِفَاعَهَ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَهَ الْبَاهِلِيَّ يَقُولُ: وَ اللَّهِ لَا يَمْنَعُنِي مَكَانَ مُعَاوِيَهَ أَنْ أَقُولَ الْحَقَّ فِي عَلِيٍّ عليه السلام سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ عَلِيٌّ أَفْضَلُكُمْ وَ فِي الدِّينِ أَفْقَهُكُمْ وَ بِسُنَّتِي أَبْصَرُكُمْ وَ لِكِتَابِ اللَّهِ أَقْرَؤُكُمْ اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّ عَلِيّاً فَأَحِبَّهُ (۳).

«۷۷»- جا، [المجالس للمفيد] الْجِعَابِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ الْمُحَارِبِيِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُسْلِمِ بْنِ الْأَعْوَرِ عَنْ حَبَّهَ الْعُرَنِيِّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ بْنِ التَّيِّهَانِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ خَلَقَ الْأَرْوَاحَ

۱- ۱. الغرز: ركاب الرجل يكون من جلد.

۲- ۲. أمالي المفيد: ۳۴- ۳۶.

۳- ۳. أمالي المفيد: ۵۳. و قد ذكرت الجمله الأخيره فيه مرتين.

قَبْلَ الْأَجْسَامِ بِأَلْفَيْ عَامٍ وَ عَلَّقَهَا بِالْعَرْشِ وَ أَمَرَهَا بِالتَّسْلِيمِ عَلَيَّ وَ الطَّاعَهِ لِي وَ كَانَ أَوَّلُ مَنْ سَلَّمَ عَلَيَّ وَ أَطَاعَنِي مِنَ الرِّجَالِ رُوحَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام(۱).

«۷۸»- جا، [المجالس للمفيد] الْكَاتِبُ عَنِ الزَّعْفَرَانِيِّ عَنِ الثَّقَفِيِّ عَنِ الْمَسْعُودِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَالِمٍ عَنْ مَيْسَرَهَ عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ قَالَ: مَرَّ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام عَلَى بَغْلَهِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ سَلْمَانُ فِي مَلَإٍ فَقَالَ سَلْمَانُ رَحِمَهُ اللَّهُ أَ لَا

تَقُومُونَ تَأْخُذُونَ بِحُجْزَتِهِ تَسْأَلُونَهُ فَوَ الَّذِي (۲) فَلَقَ الْحَبَّهَ وَ بَرَأَ النَّسَمَهَ لَا يُخْبِرُكُمْ بِسِرِّ نَبِيِّكُمْ أَحَدٌ غَيْرُهُ وَ إِنَّهُ لَعَالِمُ الْأَرْضِ وَ زِرُّهَا وَ إِلَيْهِ تَسْكُنُ وَ لَوْ قَدْ فَقَدْتُمُوهُ لَفَقَدْتُمُ الْعِلْمَ وَ أَنْكَرْتُمُ النَّاسَ (۳).

«۷۹»- يل، [الفضائل لابن شاذان] فض، [كتاب الروضه] عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: لَمَّا عُرِجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ فَلَمَّا وَصَلْتُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا قَالَ لِي جَبْرَئِيلُ عليه السلام يَا مُحَمَّدُ صَلِّ بِمَلَائِكَهِ السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَقَدْ أَمَرْتُ بِذَلِكَ فَصَلَّيْتُ بِهِمْ وَ كَذَلِكَ فِي السَّمَاءِ الثَّانِيَهِ وَ الثَّالِثَهِ فَلَمَّا صِرْتُ فِي السَّمَاءِ الرَّابِعَهِ رَأَيْتُ بِهَا مِائَهَ أَلْفِ نَبِيٍّ وَ أَرْبَعَهً وَ عِشْرِينَ أَلْفَ نَبِيٍّ فَقَالَ جَبْرَئِيلُ عليه السلام تَقَدَّمْ وَ صَلِّ بِهِمْ فَقُلْتُ يَا أَخِي جَبْرَئِيلُ كَيْفَ أَتَقَدَّمُ بِهِمْ وَ فِيهِمْ أَبِي آدَمُ وَ أَبِي إِبْرَاهِيمُ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ أَمَرَكَ أَنْ تُصَلِّيَ بِهِمْ فَإِذَا صَلَّيْتَ بِهِمْ فَاسْأَلْهُمْ بِأَيِّ شَيْ ءٍ بُعِثُوا فِي وَقْتِهِمْ وَ فِي زَمَانِهِمْ وَ لِمَ نُشِرْتُمْ قَبْلَ أَنْ يُنْفَخَ فِي الصُّورِ فَقَالَ سَمْعاً وَ طَاعَهً لِلَّهِ ثُمَّ صَلَّى بِالْأَنْبِيَاءِ عليهم السلام فَلَمَّا فَرَغُوا مِنْ صَلَاتِهِمْ قَالَ لَهُمْ جَبْرَئِيلُ بِمَ بُعِثْتُمْ وَ لِمَ نُشِرْتُمُ الْآنَ يَا أَنْبِيَاءَ اللَّهِ قَالُوا بِلِسَانٍ وَاحِدٍ بُعِثْنَا وَ نُشِرْنَا لِنَقَرَّ لَكَ يَا مُحَمَّدُ بِالنُّبُوَّهِ وَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام بِالْإِمَامَهِ.

وَ عَنْ قَيْسِ بْنِ عَطَاءِ بْنِ رِيَاحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ اللَّهُمَّ آنِسْ وَحْشَتِي وَ اعْطِفْ عَلَى ابْنِ عَمِّي عَلِيٍّ عليه السلام فَنَزَلَ جَبْرَئِيلُ عليه السلام وَ قَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ وَ يَقُولُ

۱- ۱. أمالي المفيد: ۶۶.

۲- ۲. في المصدر فو اللّه الذي.

۳- ۳. أمالي المفيد: ۸۱ و ۸۲.

لَکَ قَدْ فَعَلْتُ مَا سَأَلْتَ وَ أَیَّدْتُکَ بِعَلِیٍّ وَ هُوَ سَیْفُ اللَّهِ عَلَی أَعْدَائِی وَ سَیَبْلُغُ دِینُکَ مَا یَبْلُغُ اللَّیْلُ وَ النَّهَارُ.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ یَوْمَ خَیْبَرَ لِأَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام وَ اللَّهِ مَا هَبَّتْ صَبَاءٌ لَوْ لَا أَنَّ طَائِفَةً مِنْ أُمَّتِی یَقُولُونَ فِیکَ مَا قَالَتِ النَّصَارَی فِی أَخِی الْمَسِیحِ لَقُلْتُ فِیکَ قَوْلًا مَا مَرَرْتَ عَلَی مَلَإٍ مِنَ الْمُسْلِمِینَ إِلَّا أَخَذُوا التُّرَابَ مِنْ تَحْتِ قَدَمَیْکَ وَ الْمَاءَ مِنْ فَاضِلِ طَهُورِکَ فَیَسْتَشْفُونَ بِهِ وَ لَکِنَّ حَسْبَکَ أَنَّکَ مِنِّی وَ أَنَا مِنْکَ تَرِثُنِی وَ أَرِثُکَ وَ أَنْتَ مِنِّی بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَی إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِیَّ بَعْدِی وَ أَنَّ حَرْبَکَ حَرْبِی وَ سِلْمَکَ سِلْمِی (۱).

«۸۰»- فض، [کتاب الروضه] بِالْإِسْنَادِ عَنْ عَطِیَّهَ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنْفَذَ جَیْشاً وَ مَعَهُ عَلِیٌّ علیه السلام قَالَ فَأَبْطَأَ عَلَیْهِ قَالَ فَرَفَعَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله یَدَهُ إِلَی السَّمَاءِ وَ قَالَ اللَّهُمَّ لَا تُمِتْنِی حَتَّی تُرِیَنِی وَجْهَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام.

وَ هَذَا مَا یَرْفَعُهُ بِالْأَسَانِیدِ عَنْ أَبِی ذَرٍّ الْغِفَارِیِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَثَلُ عَلِیٍّ فِی هَذِهِ الْأُمَّهِ کَمَثَلِ الْکَعْبَهِ النَّظَرُ إِلَیْهَا عِبَادَهٌ وَ الْحَجُّ إِلَیْهَا فَرِیضَهٌ.

وَ بِالْإِسْنَادِ یَرْفَعُهُ عَنْ جَابِرٍ أَنَّهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِنَّ مَلَکَیْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ لَیَفْتَخِرَانِ عَلَی سَائِرِ الْأَمْلَاکِ لِکَوْنِهِمَا مَعَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام لِأَنَّهُمَا لَمْ یَصْعَدَا إِلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ بِشَیْ ءٍ یُسْخِطُهُ (۲).

«۸۱»- یل، [الفضائل لابن شاذان] فض، [کتاب الروضه] وَ مِمَّا رَوَاهُ ابْنُ مَسْعُودٍ قَالَ: دَخَلْتُ یَوْماً عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ عَلَیْکَ السَّلَامُ أَرِنِی الْحَقَّ لِأَنْظُرَ إِلَیْهِ فَقَالَ یَا عَبْدَ اللَّهِ لِجِ الْمِخْدَعَ (۳) فَوَلَجْتُ الْمِخْدَعَ وَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام یُصَلِّی وَ هُوَ یَقُولُ فِی سُجُودِهِ وَ رُکُوعِهِ اللَّهُمَّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ عَبْدِکَ اغْفِرْ لِلْخَاطِئِینَ مِنْ شِیعَتِی فَخَرَجْتُ حَتَّی اجْتَرَّتْ

۱- ۱. لم نجد الروایه الأولی لا فی الفضائل و لا فی الروضه و الأخیرتان توجدان فی الروضه فقط ص ۱۱.

۲- ۲. الروضه: ۱۲.

۳- ۳. ولج البیت: دخل فیه. و المخدع: بیت داخل البیت الکبیر.

بِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَرَأَيْتُهُ يُصَلِّي وَ هُوَ يَقُولُ اللَّهُمَّ بِحَقِّ عَلِيٍّ عَبْدِكَ اغْفِرْ لِلْخَاطِئِينَ مِنْ أُمَّتِي قَالَ فَأَخَذَنِي مِنْ ذَلِكَ الْهَلَعُ الْعَظِيمُ فَأَوْجَزَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله فِي صَلَاتِهِ وَ قَالَ يَا ابْنَ مَسْعُودٍ أَ كُفْرٌ بَعْدَ إِيمَانٍ فَقُلْتُ حَاشَا وَ كَلَّا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ لَكِنْ رَأَيْتُ عَلِيّاً يَسْأَلُ اللَّهَ بِكَ وَ رَأَيْتُكَ تَسْأَلُ اللَّهَ بِعَلِيٍّ فَلَا أَعْلَمُ أَيُّكُمَا أَفْضَلُ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ اجْلِسْ يَا ابْنَ مَسْعُودٍ فَجَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ لِي اعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَنِي وَ عَلِيّاً مِنْ نُورِ قُدْرَتِهِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ الْخَلْقَ بِأَلْفَيْ عَامٍ إِذْ لَا تَسْبِيحَ وَ لَا تَقْدِيسَ فَفَتَقَ نُورِي فَخَلَقَ مِنْهُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرَضِينَ وَ أَنَا وَ اللَّهِ أَجَلُّ مِنَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرَضِينَ وَ فَتَقَ نُورَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَخَلَقَ مِنْهُ الْعَرْشَ وَ الْكُرْسِيَّ وَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ اللَّهِ أَفْضَلُ مِنَ الْعَرْشِ وَ الْكُرْسِيِّ وَ فَتَقَ نُورَ الْحَسَنِ فَخَلَقَ مِنْهُ اللَّوْحَ وَ الْقَلَمَ وَ الْحَسَنُ وَ اللَّهِ أَفْضَلُ مِنَ اللَّوْحِ وَ الْقَلَمِ وَ فَتَقَ نُورَ الْحُسَيْنِ فَخَلَقَ مِنْهُ الْجِنَانَ وَ الْحُورَ الْعِينَ وَ الْحُسَيْنُ وَ اللَّهِ أَفْضَلُ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ ثُمَّ أَظْلَمَتِ الْمَشَارِقُ وَ الْمَغَارِبُ فَشَكَتِ الْمَلَائِكَةُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى أَنْ يَكْشِفَ عَنْهُمْ تِلْكَ الظُّلْمَةَ فَتَكَلَّمَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ كَلِمَةً فَخَلَقَ مِنْهَا رُوحاً ثُمَّ تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ فَخَلَقَ مِنْ تِلْكَ الْكَلِمَةِ نُوراً فَأَضَافَ النُّورَ إِلَى تِلْكَ الرُّوحِ وَ أَقَامَهَا مَقَامَ الْعَرْشِ فَزَهَرَتِ الْمَشَارِقُ وَ الْمَغَارِبُ فَهِيَ فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءُ وَ لِذَلِكَ سُمِّيَتِ الزَّهْرَاءَ لِأَنَّ نُورَهَا زَهَرَتْ بِهِ السَّمَاوَاتُ يَا ابْنَ مَسْعُودٍ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ يَقُولُ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ لِي وَ لِعَلِيٍّ- أَدْخِلَا الْجَنَّةَ مَنْ شِئْتُمَا وَ أَدْخِلَا النَّارَ مَنْ شِئْتُمَا وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى أَلْقِيا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ(۱) فَالْكَافِرُ مَنْ جَحَدَ نُبُوَّتِي وَ الْعَنِيدُ مَنْ جَحَدَ بِوَلَايَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ عِتْرَتِهِ وَ الْجَنَّةُ لِشِيعَتِهِ وَ لِمُحِبِّيهِ (۲).

«۸۲»- يل، [الفضائل لابن شاذان] فض، [كتاب الروضه] بِالْإِسْنَادِ يَرْفَعُهُ إِلَى الْأَصْبَغِ قَالَ: لَمَّا ضُرِبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام الضَّرْبَةَ الَّتِي كَانَتْ وَفَاتُهُ فِيهَا اجْتَمَعَ إِلَيْهِ النَّاسُ بِبَابِ الْقَصْرِ وَ كَانَ يُرَادُ قَتْلَ ابْنِ مُلْجَمٍ لَعَنَهُ اللَّهُ فَخَرَجَ الْحَسَنُ عليه السلام فَقَالَ مَعَاشِرَ النَّاسِ إِنَّ أَبِي أَوْصَانِي أَنْ أَتْرُكَ أَمْرَهُ إِلَى وَفَاتِهِ فَإِنْ كَانَ لَهُ الْوَفَاةُ وَ إِلَّا نَظَرَ هُوَ فِي حَقِّهِ فَانْصَرِفُوا يَرْحَمُكُمُ اللَّهُ

۱- ۱. سوره ق: ۲۴.

۲- ۲. الفضائل: ۱۳۵ و ۱۳۶. الروضه: ۱۸.

قَالَ فَانْصَرَفَ النَّاسُ وَ لَمْ أَنْصَرِفْ فَخَرَجَ ثَانِيَةً وَ قَالَ لِي يَا أَصْبَغُ- أَ مَا سَمِعْتَ قَوْلِي عَنْ قَوْلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ- قُلْتُ بَلَى وَ لَكِنِّي رَأَيْتُ حَالَهُ فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَنْظُرَ إِلَيْهِ فَأَسْتَمِعَ مِنْهُ حَدِيثاً فَاسْتَأْذِنْ لِي رَحِمَكَ اللَّهُ فَدَخَلَ وَ لَمْ يَلْبَثْ أَنْ خَرَجَ فَقَالَ لِيَ ادْخُلْ فَدَخَلْتُ فَإِذَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام مُعَصَّبٌ بِعِصَابَةٍ وَ قَدْ عَلَتْ صُفْرَةُ وَجْهِهِ عَلَى تِلْكَ الْعِصَابَةِ وَ إِذَا هُوَ يَرْفَعُ فَخِذاً وَ يَضَعُ أُخْرَى مِنْ شِدَّةِ الضَّرْبَةِ وَ كَثْرَةِ السَّمِّ فَقَالَ لِي يَا أَصْبَغُ أَ مَا سَمِعْتَ قَوْلَ الْحَسَنِ عَنْ قَوْلِي قُلْتُ بَلَى يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ لَكِنِّي رَأَيْتُكَ فِي حَالَةٍ فَأَحْبَبْتُ النَّظَرَ إِلَيْكَ وَ أَنْ أَسْمَعَ مِنْكَ حَدِيثاً فَقَالَ لِيَ اقْعُدْ فَمَا أَرَاكَ تَسْمَعُ مِنِّي حَدِيثاً بَعْدَ يَوْمِكَ هَذَا اعْلَمْ يَا أَصْبَغُ أَنِّي أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عَائِداً كَمَا جِئْتُ السَّاعَةَ فَقَالَ يَا أَبَا الْحَسَنِ اخْرُجْ فَنَادِ فِي النَّاسِ الصَّلَاةَ جَامِعَةً وَ اصْعَدِ الْمِنْبَرَ وَ قُمْ دُونَ مَقَامِي بِمِرْقَاةٍ وَ قُلْ لِلنَّاسِ أَلَا مَنْ عَقَّ وَالِدَيْهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَلَا مَنْ أَبَقَ مِنْ مَوَالِيهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَلَا مَنْ ظَلَمَ أَجِيراً أُجْرَتَهُ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَا أَصْبَغُ فَفَعَلْتُ مَا أَمَرَنِي بِهِ حَبِيبِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَامَ مِنْ أَقْصَى الْمَسْجِدِ رَجُلٌ فَقَالَ يَا أَبَا الْحَسَنِ تَكَلَّمْتَ بِثَلَاثِ كَلِمَاتٍ وَ أَوْجَزْتَهُنَّ فَاشْرَحْهُنَّ لَنَا فَلَمْ أَرُدَّ جَوَاباً حَتَّى أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقُلْتُ مَا كَانَ مِنَ الرَّجُلِ قَالَ الْأَصْبَغُ ثُمَّ أَخَذَ عليه السلام بِيَدِي وَ قَالَ يَا أَصْبَغُ ابْسُطْ يَدَكَ فَبَسَطْتُ يَدِي فَتَنَاوَلَ إِصْبَعاً مِنْ أَصَابِعِ يَدِي وَ قَالَ يَا أَصْبَغُ كَذَا تَنَاوَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِصْبَعاً مِنْ أَصَابِعِ يَدِي كَمَا تَنَاوَلْتُ إِصْبَعاً مِنْ أَصَابِعِ يَدِكَ ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا الْحَسَنِ أَلَا وَ إِنِّي وَ أَنْتَ أَبَوَا هَذِهِ الْأُمَّةِ فَمَنْ عَقَّنَا فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَلَا وَ إِنِّي وَ أَنْتَ مَوْلَيَا هَذِهِ الْأُمَّةِ فَعَلَى مَنْ أَبَقَ عَنَّا لَعْنَةُ اللَّهِ أَلَا وَ إِنِّي وَ أَنْتَ أَجِيرَا هَذِهِ الْأُمَّةِ فَمَنْ ظَلَمَنَا أُجْرَتَنَا فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ آمِينَ فَقُلْتُ آمِينَ قَالَ الْأَصْبَغُ ثُمَّ أُغْمِيَ عَلَيْهِ ثُمَّ أَفَاقَ فَقَالَ لِي أَ قَاعِدٌ أَنْتَ يَا أَصْبَغُ قُلْتُ نَعَمْ يَا مَوْلَايَ قَالَ أَزِيدُكَ حَدِيثاً آخَرَ قُلْتُ نَعَمْ زَادَكَ اللَّهُ مِنْ مَزِيدَاتِ الْخَيْرِ قَالَ يَا أَصْبَغُ لَقِيَنِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فِي بَعْضِ طُرُقَاتِ الْمَدِينَةِ- وَ أَنَا مَغْمُومٌ قَدْ تَبَيَّنَ الْغَمُّ فِي وَجْهِي فَقَالَ لِي يَا أَبَا الْحَسَنِ أَرَاكَ مَغْمُوماً أَ لَا أُحَدِّثُكَ بِحَدِيثٍ لَا تَغْتَمُّ بَعْدَهُ

أَبَداً؟ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَهِ نَصَبَ اللَّهُ مِنْبَراً يَعْلُو مَنَابِرَ النَّبِيِّينَ (۱) وَ الشُّهَدَاءِ ثُمَّ يَأْمُرُنِي اللَّهُ أَصْعَدُ فَوْقَهُ ثُمَّ يَأْمُرُكَ اللَّهُ أَنْ تَصْعَدَ دُونِي بِمِرْقَاهٍ ثُمَّ يَأْمُرُ اللَّهُ مَلَكَيْنِ فَيَجْلِسَانِ دُونَكَ بِمِرْقَاهٍ فَإِذَا اسْتَقْلَلْنَا عَلَى الْمِنْبَرِ لَا يَبْقَى أَحَدٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ إِلَّا حَضَرَ فَيُنَادِي الْمَلَكُ الَّذِي دُونَكَ بِمِرْقَاهٍ مَعَاشِرَ النَّاسِ أَلَا مَنْ عَرَفَنِي فَقَدْ عَرَفَنِي وَ مَنْ لَمْ يَعْرِفْنِي فَأَنَا أُعَرِّفُهُ بِنَفْسِي أَنَا رِضْوَانُ خَازِنُ الْجِنَانِ أَلَا إِنَّ اللَّهَ بِمَنِّهِ وَ كَرَمِهِ وَ فَضْلِهِ وَ جَلَالِهِ أَمَرَنِي أَنْ أَدْفَعَ مَفَاتِيحَ الْجَنَّهِ إِلَى مُحَمَّدٍ وَ إِنَّ مُحَمَّداً أَمَرَنِي أَنْ أَدْفَعَهَا إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَاشْهَدُوا لِي عَلَيْهِ ثُمَّ يَقُومُ ذَلِكَ الَّذِي تَحْتَ ذَلِكَ الْمَلَكِ بِمِرْقَاهٍ مُنَادِياً يُسْمِعُ أَهْلَ الْمَوْقِفِ مَعَاشِرَ النَّاسِ مَنْ عَرَفَنِي فَقَدْ عَرَفَنِي وَ مَنْ لَمْ يَعْرِفْنِي فَأَنَا أُعَرِّفُهُ بِنَفْسِي أَنَا مَالِكٌ خَازِنُ النِّيرَانِ أَلَا إِنَّ اللَّهَ بِمَنِّهِ وَ فَضْلِهِ وَ كَرَمِهِ وَ جَلَالِهِ قَدْ أَمَرَنِي أَنْ أَدْفَعَ مَفَاتِيحَ النَّارِ إِلَى مُحَمَّدٍ وَ إِنَّ مُحَمَّداً قَدْ أَمَرَنِي أَنْ أَدْفَعَهَا إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَاشْهَدُوا لِي عَلَيْهِ فَآخُذُ مَفَاتِيحَ الْجِنَانِ وَ النِّيرَانِ ثُمَّ قَالَ يَا عَلِيُّ فَتَأْخُذُ بِحُجْزَتِي وَ أَهْلُ بَيْتِكَ يَأْخُذُونَ بِحُجْزَتِكَ وَ شِيعَتُكَ يَأْخُذُونَ بِحُجْزَهِ أَهْلِ بَيْتِكَ قَالَ فَصِفْتُ بِكِلْتَا يَدَيَّ وَ إِلَى الْجَنَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ إِي وَ رَبِّ الْكَعْبَهِ قَالَ الْأَصْبَغُ فَلَمْ أَسْمَعْ مِنْ مَوْلَايَ غَيْرَ هَذَيْنِ الْحَدِيثَيْنِ ثُمَّ تُوُفِّيَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ (۲).

«۸۳»- فض، [كتاب الروضه] يل، [الفضائل لابن شاذان] بِالْإِسْنَادِ يَرْفَعُهُ إِلَى سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِذْ دَخَلَ عَلَيْنَا أَعْرَابِيٌّ فَوَقَفَ عَلَيْنَا وَ سَلَّمَ فَرَدَدْنَا عَلَيْهِ السَّلَامَ فَقَالَ أَيُّكُمْ الْبَدْرُ التَّمَامُ وَ مِصْبَاحُ الظَّلَامِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ الْمَلِكُ الْعَلَّامُ أَ هُوَ هَذَا صَبِيحُ الْوَجْهِ قُلْنَا نَعَمْ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله يَا أَخَا الْعَرَبِ اجْلِسْ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ آمَنْتُ بِكَ قَبْلَ أَنْ أَرَاكَ وَ صَدَّقْتُ بِكَ قَبْلَ أَنْ أَلْقَاكَ غَيْرَ أَنَّهُ بَلَغَنِي عَنْكَ أَمْرٌ قَالَ وَ أَيُّ شَيْ ءٍ بَلَغَكُمْ عَنِّي قَالَ دَعَوْتَنَا إِلَى شَهَادَهِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّكَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ فَأَجَبْنَاكَ ثُمَّ دَعَوْتَنَا إِلَى الصَّلَاهِ وَ الزَّكَاهِ وَ الصَّوْمِ وَ الْحَجِّ فَأَجَبْنَاكَ ثُمَّ لَمْ تَرْضَ عَنَّا حَتَّى دَعَوْتَنَا

۱- ۱. فی(د): منابر سائر النبیین.

۲- ۲. الروضه: ۲۲ و ۲۳. و لم نجده فی الفضائل.

إِلَى مُوَالاةِ ابْنِ عَمِّكَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ مَحَبَّتِهِ وَ أَنْتَ فَرَضْتَهُ أَمِ اللَّهُ فَرَضَهُ مِنَ السَّمَاءِ فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله بَلِ اللَّهُ فَرَضَهُ عَلَى أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ فَلَمَّا سَمِعَ الْأَعْرَابِيُّ قَالَ سَمْعاً لِلَّهِ وَ طَاعَةً لِمَا أَمَرْتَنَا بِهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَإِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله يَا أَخَا الْعَرَبِ أُعْطِيتُ فِي عَلِيٍّ خَمْسَ خِصَالٍ الْوَاحِدَةُ مِنْهُنَّ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَ مَا فِيهَا أَ لَا أُنَبِّئُكَ بِهَا يَا أَخَا الْعَرَبِ قَالَ بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ كُنْتُ جَالِساً يَوْمَ بَدْرٍ وَ قَدِ انْقَضَّتْ عَنَّا الْغَزَاةُ فَهَبَطَ جَبْرَئِيلُ عليه السلام وَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ وَ يَقُولُ لَكَ يَا مُحَمَّدُ آلَيْتُ عَلَى نَفْسِي وَ أَقْسَمْتُ عَلَيَّ أَنِّي لَا أُلْهِمُ حُبَّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ إِلَّا مَنْ أَحْبَبْتُهُ فَمَنْ أَحْبَبْتُهُ أَنَا أَلْهَمْتُهُ حُبَّ عَلِيٍّ وَ مَنْ أَبْغَضْتُهُ أَلْهَمْتُهُ بُغْضَ عَلِيٍّ يَا أَخَا الْعَرَبِ أَ لَا أُنَبِّئُكَ بِالثَّانِيَةِ قَالَ بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ كُنْتُ جَالِساً بَعْدَ مَا فَرَغْتُ مِنْ جَهَازِ عَمِّي حَمْزَةَ إِذْ هَبَطَ عَلَيَّ جَبْرَئِيلُ عليه السلام وَ قَالَ يَا مُحَمَّدُ اللَّهُ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ وَ يَقُولُ لَكَ قَدْ فَرَضْتُ الصَّلَاةَ وَ وَضَعْتُهَا عَنِ الْمُعْتَلِّ وَ الْمَجْنُونِ وَ الصَّبِيِّ وَ فَرَضْتُ الصَّوْمَ وَ وَضَعْتُهُ عَنِ الْمُسَافِرِ وَ فَرَضْتُ الْحَجَّ وَ وَضَعْتُهُ عَنِ الْمُعْتَلِّ وَ فَرَضْتُ الزَّكَاةَ وَ وَضَعْتُهَا عَنِ الْمُعْدِمِ وَ فَرَضْتُ حُبَّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَفَرَضْتُ مَحَبَّتَهُ عَلَى أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ فَلَمْ أُعْطِ أَحَداً رُخْصَتَهُ يَا أَعْرَابِيُّ أَ لَا أُنَبِّئُكَ بِالثَّالِثَةِ قَالَ بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ مَا خَلَقَ اللَّهُ شَيْئاً إِلَّا جَعَلَ لَهُ سَيِّداً فَالنَّسْرُ سَيِّدُ الطُّيُورِ وَ الثَّوْرُ سَيِّدُ الْبَهَائِمِ وَ الْأَسَدُ سَيِّدُ الْوُحُوشِ وَ الْجُمُعَةُ سَيِّدُ الْأَيَّامِ وَ رَمَضَانُ سَيِّدُ الشُّهُورِ وَ إِسْرَافِيلُ سَيِّدُ الْمَلَائِكَةِ وَ آدَمُ سَيِّدُ الْبَشَرِ وَ أَنَا سَيِّدُ الْأَنْبِيَاءِ وَ عَلِيٌّ سَيِّدُ الْأَوْصِيَاءِ يَا أَخَا الْعَرَبِ أَ لَا أُنَبِّئُكَ عَنِ الرَّابِعَةِ قَالَ بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ حُبُّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ شَجَرَةٌ أَصْلُهَا فِي الْجَنَّةِ وَ أَغْصَانُهَا فِي الدُّنْيَا فَمَنْ تَعَلَّقَ عَنْ أُمَّتِي (۱) بِغُصْنٍ مِنْ أَغْصَانِهَا أَوْقَعْتُهُ فِي الْجَنَّةِ وَ بُغْضُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ شَجَرَةٌ أَصْلُهَا فِي النَّارِ وَ أَغْصَانُهَا فِي الدُّنْيَا فَمَنْ تَعَلَّقَ بِغُصْنٍ مِنْ أَغْصَانِهَا أَدْخَلْتُهُ النَّارَ

۱- ۱. فی(م) و(د): من امتی.

يَا أَعْرَابِيُّ أَ لَا أُنَبِّئُكَ بِالْخَامِسَهِ قُلْتُ بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَهِ يُنْصَبُ لِي مِنْبَرٌ عَنْ يَمِينِ الْعَرْشِ ثُمَّ يُنْصَبُ لِإِبْرَاهِيمَ عليه السلام مِنْبَرٌ مُحَاذِي مِنْبَرِي عَنْ يَمِينِ الْعَرْشِ ثُمَّ يُؤْتَى بِكُرْسِيٍّ عَالٍ مُشْرِفٍ زَاهِرٍ يُعْرَفُ بِكُرْسِيِّ الْكَرَامَهِ فَيُنْصَبُ لِعَلِيٍّ بَيْنَ مِنْبَرِي وَ مِنْبَرِ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام فَمَا رَأَتْ عَيْنَايَ أَحْسَنَ مِنْ حَبِيبٍ بَيْنَ خَلِيلَيْنِ يَا أَعْرَابِيُّ حُبُّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ حَقٌّ فَأَحِبَّهُ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُحِبُّ مَنْ يُحِبُّهُ وَ هُوَ مَعِي يَوْمَ الْقِيَامَهِ وَ أَنَا وَ إِيَّاهُ فِي قِسْمٍ وَاحِدٍ فَعِنْدَ ذَلِكَ قَالَ سَمْعاً وَ طَاعَهً لِلَّهِ وَ لِرَسُولِهِ وَ لِابْنِ عَمِّكَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام(۱).

«۸۴»- فض، [كتاب الروضه] يل، [الفضائل لابن شاذان] بِالْإِسْنَادِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ: خَرَجْتُ أَنَا وَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِلَى صَحْرَاءِ الْمَدِينَهِ فَلَمَّا صِرْنَا فِي الْحَدَائِقِ بَيْنَ النَّخْلِ صَاحَتْ نَخْلَهٌ بِنَخْلَهٍ هَذَا النَّبِيُّ الْمُصْطَفَى وَ ذَا عَلِيٌّ الْمُرْتَضَى ثُمَّ صَاحَتْ ثَالِثَهٌ بِرَابِعَهٍ هَذَا مُوسَى وَ ذَا هَارُونُ ثُمَّ صَاحَتْ خَامِسَهٌ بِسَادِسَهٍ هَذَا خَاتَمُ النَّبِيِّينَ وَ ذَا خَاتَمُ الْوَصِيِّينَ فَعِنْدَ ذَلِكَ تَبَسَّمَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله وَ قَالَ يَا أَبَا الْحَسَنِ أَ مَا سَمِعْتَ قُلْتُ بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ مَا تُسَمِّي هَذَا النَّخْلَ قُلْتُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ نُسَمِّيهِ الصَّيْحَانِيَّ لِأَنَّهُمْ صَاحُوا بِفَضْلِي وَ فَضْلِكَ يَا عَلِيُّ (۲).

«۸۵»- كشف، [كشف الغمه] مِنْ كِتَابِ كِفَايَهِ الطَّالِبِ تَأْلِيفِ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ الشَّافِعِيِّ قِرَاءَهً عَلَيْهِ بِإِرْبِلَ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّطِيفِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْبَاقِي (۳) عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَحْمَدَ الْحَدَّادِ عَنِ الْحَافِظِ أَبِي نُعَيْمٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الطَّلْحِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ رَحِيمٍ عَنْ عَبَّادِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي بُهْلُولٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ عَنْ أَبِي الْمُطَهَّرِ الرَّازِيِّ عَنِ الْأَعْمَشِ الثَّقَفِيِّ عَنْ سَلَّامٍ الْجُعْفِيِّ عَنْ أَبِي بُرْدَهَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: إِنَّ اللَّهَ عَهِدَ إِلَيَّ عَهْداً فِي عَلِيٍّ فَقُلْتُ يَا رَبِّ بَيِّنْهُ لِي فَقَالَ اسْمَعْ فَقُلْتُ سَمِعْتُ فَقَالَ إِنَّ عَلِيّاً رَايَهُ الْهُدَى وَ إِمَامُ

۱- ۱. الروضه: ۲۷ و ۲۸: الفضائل: ۱۵۴- ۱۵۶.

۲- ۲. الروضه: ۲۷. الفضائل: ۱۵۳ و ۱۵۴.

۳- ۳. فی المصدر: أخبرنا عبد اللطیف بن محمّد و أبو تمام علیّ بن أبی الفخار قالا حدّثنا محمّد بن عبد الباقی.

الْأَوْلِيَاءِ(۱) وَ نُورُ مَنْ أَطَاعَنِی وَ هُوَ الْكَلِمَةُ الَّتِی أَلْزَمْتُهَا الْمُتَّقِينَ مَنْ أَحَبَّهُ أَحَبَّنِی وَ مَنْ أَبْغَضَهُ أَبْغَضَنِی فَبَشِّرْهُ بِذَلِكَ فَجَاءَ عَلِيٌّ فَبَشَّرْتُهُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَ فِی قَبْضَتِهِ فَإِنْ يُعَذِّبْنِی فَبِذُنُوبِی وَ إِنْ يُتِمَّ الَّذِی (۲) بَشَّرْتَنِی بِهِ فَاللَّهُ أَوْلَى بِی قَالَ فَقُلْتُ اللَّهُمَّ اجْلُ قَلْبَهُ وَ اجْعَلْ رَبِيعَهُ الْإِيمَانَ فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ قَدْ فَعَلْتُ بِهِ ذَلِكَ ثُمَّ إِنَّهُ رَفَعَ إِلَيَّ أَنَّهُ سَيَخُصُّهُ مِنَ الْبَلَاءِ بِشَیْ ءٍ لَمْ يَخُصَّ بِهِ أحد [أَحَداً](۳) مِنْ أَصْحَابِی فَقُلْتُ يَا رَبِّ أَخِی وَ صَاحِبِی فَقَالَ إِنَّ هَذَا شَیْ ءٌ قَدْ سَبَقَ أَنَّهُ مُبْتَلًى وَ مُبْتَلًى بِهِ.

أَخْرَجَهُ الْحَافِظُ فِی الْحِلْيَةِ وَ مِنْ مَنَاقِبِ الْخُوَارَزْمِيِّ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: لَوْ أَنَّ الرِّيَاضَ أَقْلَامٌ وَ الْبَحْرَ مِدَادٌ وَ الْجِنَّ حُسَّابٌ وَ الْإِنْسَ كُتَّابٌ مَا أَحْصَوْا فَضَائِلَ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عليهما السلام.

وَ عَنْهُ مَرْفُوعاً إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ: وَ قَدْ قَالَ لَهُ رَجُلٌ سُبْحَانَ اللَّهِ مَا أَكْثَرَ مَنَاقِبَ عَلِيٍّ وَ فَضَائِلَهُ إِنِّی لَأَحْسَبُهَا ثَلَاثَةَ آلَافِ مَنْقَبَةٍ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَ وَ لَا تَقُولُ إِنَّهَا إِلَى ثَلَاثِينَ أَلْفاً أَقْرَبُ.

وَ بِالْإِسْنَادِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عَنْ عَلِيٍّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ قَالَ: لَوْ حَدَّثْتُ بِمَا أُنْزِلَتْ (۴) فِی عَلِيٍّ مَا وَطِئَ عَلَى مَوْضِعٍ فِی الْأَرْضِ إِلَّا أُخِذَ تُرَابُهُ إِلَى الْمَاءِ(۵).

وَ مِنْ مُسْنَدِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ مَيْمُونٍ (۶) قَالَ: إِنِّی لَجَالِسٌ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ إِذَا أَتَاهُ تِسْعَةُ رَهْطٍ قَالُوا يَا ابْنَ عَبَّاسٍ إِمَّا أَنْ تَقُومَ مَعَنَاهُ وَ إِمَّا أَنْ تَخْلُوَنَا

۱- ۱. فی المصدر: ان علیا رایه الهدی و منار الایمان و إمام الأولیاء.

۲- ۲. فی المصدر: و إن یتم لی الذی.

۳- ۳. فی المصدر: لم یخص به أحدا.

۴- ۴. فی المصدر: بما انزل.

۵- ۵. کشف الغمّه: ۳۱- ۳۳.

۶- ۶. فی المصدر: عمرو بن میمون.

يَا هَؤُلَاءِ قَالَ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ بَلْ أَقُومُ مَعَكُمْ قَالَ وَ هُوَ يَوْمَئِذٍ صَحِيحٌ قَبْلَ أَنْ يَعْمَى قَالَ فَابْتَدَءُوا فَتَحَدَّثُوا فَلَا نَدْرِي مَا قَالُوا قَالَ فَجَاءَ يَنْفُضُ ثَوْبَهُ وَ يَقُولُ أُفٍّ وَ تُفٍّ وَقَعُوا فِي رَجُلٍ لَهُ عَشْرٌ وَقَعُوا فِي رَجُلٍ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله لَأَبْعَثَنَّ رَجُلًا لَا يُخْزِيهِ اللَّهُ أَبَداً يُحِبُّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ قَالَ فَاسْتَشْرَفَ لَهَا مَنِ اسْتَشْرَفَ قَالَ أَيْنَ عَلِيٌّ قَالُوا هُوَ فِي الرَّحْلِ يَطْحَنُ قَالَ وَ مَا كَانَ أَحَدُكُمْ يَطْحَنُ قَالَ فَجَاءَ وَ هُوَ أَرْمَدُ لَا يَكَادُ أَنْ يُبْصِرَ(۱) قَالَ فَنَفَثَ فِي عَيْنِهِ ثُمَّ هَزَّ الرَّايَةَ ثَلَاثاً فَأَعْطَاهَا إِيَّاهُ فَجَاءَ بِصَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيٍّ قَالَ ثُمَّ بَعَثَ فُلَاناً بِسُورَةِ التَّوْبَةِ فَبَعَثَ عَلِيّاً عليه السلام خَلْفَهُ فَأَخَذَهَا مِنْهُ وَ قَالَ لَا يَذْهَبُ بِهَا إِلَّا رَجُلٌ هُوَ مِنِّي وَ أَنَا مِنْهُ قَالَ وَ قَالَ لِبَنِي عَمِّهِ أَيُّكُمْ يُوَالِينِي فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ قَالَ وَ عَلِيٌّ عليه السلام مَعَهُمْ جَالِسٌ فَأَبَوْا فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام أَنَا أُوَالِيكَ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ قَالَ فَتَرَكَهُ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ فَقَالَ أَيُّكُمْ يُوَالِينِي فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ فَأَبَوْا فَقَالَ عَلِيٌّ أَنَا أُوَالِيكَ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ فَقَالَ أَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ قَالَ وَ كَانَ عَلِيٌّ عليه السلام أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ مِنَ النَّاسِ (۲) بَعْدَ خَدِيجَةَ قَالَ وَ أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله ثَوْبَهُ فَوَضَعَهُ عَلَى عَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ وَ حَسَنٍ وَ حُسَيْنٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ فَقَالَ إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً قَالَ وَ شَرَى عَلِيٌّ نَفْسَهُ وَ لَبِسَ ثَوْبَ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله ثُمَّ نَامَ مَكَانَهُ قَالَ وَ كَانَ الْمُشْرِكُونَ يَرْمُونَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ وَ عَلِيٌّ عليه السلام نَائِمٌ وَ أَبُو بَكْرٍ يَحْسَبُ أَنَّهُ نَبِيُّ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَ (۳) يَا نَبِيَّ اللَّهِ قَالَ فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ قَدِ انْطَلَقَ نَحْوَ بِئْرِ مَيْمُونٍ فَأَدْرِكْهُ فَانْطَلَقَ أَبُو بَكْرٍ فَدَخَلَ مَعَهُ الْغَارَ قَالَ وَ جُعِلَ عَلِيٌّ يُرْمَى بِالْحِجَارَةِ كَمَا كَانَ يُرْمَى نَبِيُّ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ هُوَ يَتَضَوَّرُ قَدْ لَفَّ رَأْسَهُ فِي الثَّوْبِ

۱- ۱. فی المصدر: لا یکاد أن یبصر شیئا.

۲- ۲. فی المصدر: من الناس معه.

۳- ۳. فی المصدر: قال فقال.

لَا يُخْرِجُهُ حَتَّى أَصْبَحَ ثُمَّ كَشَفَ عَنْ رَأْسِهِ فَقَالُوا إِنَّكَ لَلَئِيمٌ كَانَ صَاحِبُكَ نَرْمِيهِ وَ لَا يَتَضَوَّرُ وَ أَنْتَ تَتَضَوَّرُ وَ قَدِ اسْتَنْكَرْنَا ذَلِكَ قَالَ وَ خَرَجَ بِالنَّاسِ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ قَالَ فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ أَخْرُجُ مَعَكَ فَقَالَ لَهُ نَبِيُّ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لَا فَبَكَى عَلِيٌّ عليه السلام فَقَالَ لَهُ أَ مَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّكَ لَسْتَ بِنَبِيٍّ لَا يَنْبَغِي أَنْ أَذْهَبَ إِلَّا وَ أَنْتَ خَلِيفَتِي قَالَ وَ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَنْتَ وَلِيِّي فِي كُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ بَعْدِي قَالَ وَ سُدَّ أَبْوَابَ الْمَسْجِدِ غَيْرَ بَابِ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ فَيَدْخُلُ الْمَسْجِدَ جُنُباً وَ هُوَ طَرِيقُهُ لَيْسَ لَهُ طَرِيقٌ غَيْرُهُ قَالَ وَ قَالَ صلى الله عليه و آله مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَإِنَّ مَوْلَاهُ عَلِيٌّ عليه السلام وَ ذَكَرَ أَنَّهُ كَانَ بَدْرِيّاً قُلْتُ وَ هِيَ فَضِيلَةٌ شَارَكَهُ فِيهَا غَيْرُهُ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْراً وَ الْبَاقِيَاتُ تَفَرَّدَ بِهِنَ (۱).

مد، [العمده] بِإِسْنَادِهِ إِلَى الْمُسْنَدِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ يَحْيَى بْنِ حَمَّادٍ عَنْ أَبِي عَوَانَةَ عَنْ أَبِي بَلْجٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ مَيْمُونٍ: مِثْلَهُ إِلَى قَوْلِهِ فَإِنَّ عَلِيّاً مَوْلَاهُ (۲).

فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عِيسَى وَ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيِّ عَنْ أَبِي عَوَانَةَ: مِثْلَهُ إِلَى قَوْلِهِ لَيْسَ لَهُ طَرِيقٌ غَيْرُهُ قَالَ وَ أَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ فَقَالَ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا مَوْلَاهُ (۳) اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَ أَخْبَرَنَا اللَّهُ فِي الْقُرْآنِ أَنَّهُ قَدْ رَضِيَ مِنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ فَهَلْ حَدَّثَنَا بَعْدَ أَنَّهُ سَخِطَ عَلَيْهِمْ (۴).

«۸۶»- كشف، [كشف الغمه] مِنْ كِتَابِ كِفَايَةِ الطَّالِبِ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْكَوْكَبِيِّ عَنْ أَبِي السَّمُرِيِّ عَنْ عَوَانَةَ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ قَالَ: ذُكِرَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام عِنْدَ

۱- ۱. كشف الغمّه: ۸۵ و ۸۶.

۲- ۲. العمده: ۱۲۳ و ۱۲۴.

۳- ۳. فی المصدر: من كنت وليه فهذا وليه.

۴- ۴. تفسير فرات: ۱۵۹ و ۱۶۰. و فيه: قد رضی عن أصحاب الشجره فهل حدّثنا بعد أنه قد سخط عليهم.

عَائِشَهَ وَ ابْنُ عَبَّاسٍ حَاضِرٌ فَقَالَتْ عَائِشَهُ كَانَ مِنْ أَكْرَمِ رِجَالِنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَ أَيُّ شَيْ ءٍ يَمْنَعُهُ عَنْ ذَاكَ اصْطَفَاهُ اللَّهُ لِنُصْرَهِ رَسُولِهِ وَ ارْتَضَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لِإِخْوَتِهِ وَ اخْتَارَهُ لِكَرِيمَتِهِ وَ جَعَلَهُ أَبَا ذُرِّيَّتِهِ وَ وَصِيَّهُ مِنْ بَعْدِهِ فَإِنِ ابْتَغَيْتَ شَرَفاً فَهُوَ فِي أَكْرَمِ مَنْبِتٍ وَ أَوْرَقِ عُودٍ وَ إِنْ أَرَدْتَ إِسْلَاماً فَأَوْفِرْ بِحَظِّهِ وَ أَجْزِلْ بِنَصِيبِهِ وَ إِنْ أَرَدْتَ شَجَاعَتَهُ فَبُهْمَهُ حَرْبٍ وَ قَاضِيَهُ حَتْمٍ يُصَافِحُ السُّيُوفَ أُنْساً لَا يَجِدُ لِمَوْقِعِهَا(۱) حِسّاً وَ لَا يُنَهْنِهُ نَعْنَعَهً وَ لَا يَقِلُّهُ (۲) الْجُمُوعُ اللَّهُ يُنْجِدُهُ وَ جَبْرَئِيلُ يَرْفَدُهُ وَ

دَعْوَهُ الرَّسُولِ تَعْضُدُهُ أَحَدُّ النَّاسِ لِساناً وَ أَظْهَرُهُمْ (۳) بَياناً وَ أَصْدَعُهُمْ بِالصَّوَابِ فِي أَسْرَعِ جَوَابٍ عِظَتُهُ أَقَلُّ مِنْ عَمَلِهِ وَ عَمَلُهُ يَعْجُزُ عَنْهُ أَهْلُ دَهْرِهِ فَعَلَيْهِ رِضْوَانُ اللَّهِ وَ عَلَى مُبْغِضِيهِ لَعَائِنُ اللَّهِ (۴).

بيان: قوله فأوفر و أجزل صيغتا أمر أوردتا للتعجب و البهمه بالضم الشجاع الذى لا يهتدى من أين يؤتى و القاضيه الموت و نهنهه عن الأمر فتنهنه زجره فكف و التنعنع التباعد و النأى و الاضطراب و التمايل و النعنعه رثه فى اللسان و لعل قوله ينهنه على بناء المجهول أى لا يكف عن الجهاد لاضطراب و رثه تعرض للخوف قوله لا يقله الجموع أى لا يعدونه إذا رأوه قليلا من قولهم أقله أى صادفه قليلا- أو لا يرفعونه و لا يحملونه ظاهرا أو باطنا من حيث المعرفه من قولهم أقله أى حمله و دفعه و كثيرا ما يطلق القله على الذله و لا يبعد أن يكون بالفاء من قولهم فله أى هزمه قوله ينجده أى يعينه.

«۸۷»- بشا، [بشاره المصطفى] الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَمِّهِ الصَّدُوقِ عَنِ الْقَطَّانِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ هَارُونَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عُبَيْدَهَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ كَامِلِ بْنِ الْعَلَاءِ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ

۱- ۱. فى(ك): لوقعها.

۲- ۲. فى المصدر: و لا تقله.

۳- ۳. فى المصدر: و أطهرهم.

۴- ۴. كشف الغمّه: ۱۱۳.

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام يَا عَلِيُّ أَنْتَ صَاحِبُ حَوْضِي وَ صَاحِبُ لِوَائِي وَ مُنْجِزُ عِدَاتِي وَ حَبِيبُ قَلْبِي وَ وَارِثُ عِلْمِي وَ أَنْتَ مُسْتَوْدَعُ مَوَارِيثِ الْأَنْبِيَاءِ وَ أَنْتَ أَمِينُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَ أَنْتَ حُجَّهُ اللَّهِ عَلَى رَعِيَّتِهِ وَ أَنْتَ رُكْنُ الْإِيمَانِ وَ أَنْتَ مِصْبَاحُ الدُّجَى وَ أَنْتَ مَنَارُ الْهُدَى وَ أَنْتَ الْعَلَمُ الْمَرْفُوعُ لِأَهْلِ الدُّنْيَا مَنْ تَبِعَكَ نَجَا وَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْكَ هَلَكَ وَ أَنْتَ الطَّرِيقُ الْوَاضِحُ وَ أَنْتَ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ وَ أَنْتَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَ أَنْتَ يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ وَ أَنْتَ مَوْلَى مَنْ أَنَا مَوْلَاهُ وَ أَنَا مَوْلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَهٍ لَا يُحِبُّكَ إِلَّا طَاهِرُ الْوِلَادَهِ وَ مَا عُرِجَ بِي رَبِّي إِلَى السَّمَاءِ قَطُّ وَ كَلَّمَنِي رَبِّي إِلَّا قَالَ لِي يَا مُحَمَّدُ أَقْرِئْ عَلِيّاً مِنِّي السَّلَامَ وَ عَرِّفْهُ أَنَّهُ إِمَامُ أَوْلِيَائِي وَ نُورُ أَهْلِ طَاعَتِي فَهَنِيئاً لَكَ هَذِهِ الْكَرَامَهَ يَا عَلِيُّ (۱).

«۸۸»- بشا، [بشاره المصطفى] بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الصَّدُوقِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الشَّيْبَانِيِّ عَنِ الْأَسَدِيِّ عَنِ الْبَرْمَكِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ ثَابِتِ بْنِ أَبِي صَفِيَّهَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عِلَاقَهَ(۲) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَقِيصَا عَنْ سَيِّدِ الشُّهَدَاءِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهم السلام عَنْ سَيِّدِ الْأَوْصِيَاءِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: يَا عَلِيُّ أَنْتَ أَخِي وَ أَنَا أَخُوكَ أَنَا الْمُصْطَفَى لِلنُّبُوَّهِ وَ أَنْتَ الْمُجْتَبَى لِلْإِمَامَهِ وَ أَنَا صَاحِبُ التَّنْزِيلِ وَ أَنْتَ صَاحِبُ التَّأْوِيلِ وَ أَنَا وَ أَنْتَ أَبَوَا هَذِهِ الْأُمَّهِ يَا عَلِيُّ أَنْتَ وَصِيِّي وَ خَلِيفَتِي وَ وَزِيرِي وَ وَارِثِي وَ أَبُو وُلْدِي شِيعَتُكَ شِيعَتِي وَ أَنْصَارُكَ أَنْصَارِي وَ أَوْلِيَاؤُكَ أَوْلِيَائِي وَ أَعْدَاؤُكَ أَعْدَائِي يَا عَلِيُّ أَنْتَ صَاحِبِي عَلَى الْحَوْضِ غَداً وَ أَنْتَ صَاحِبِي فِي الْمَقَامِ الْمَحْمُودِ وَ أَنْتَ صَاحِبُ لِوَائِي فِي الْآخِرَهِ كَمَا أَنَّكَ صَاحِبُ لِوَائِي فِي الدُّنْيَا لَقَدْ سَعِدَ مَنْ تَوَلَّاكَ وَ شَقِيَ مَنْ عَادَاكَ وَ إِنَّ الْمَلَائِكَهَ لَتَقَرَّبُ (۳) إِلَى اللَّهِ تَقَدَّسَ ذِكْرُهُ بِمَحَبَّتِكَ وَ وَلَايَتِكَ وَ اللَّهِ إِنَّ أَهْلَ مَوَدَّتِكَ فِي السَّمَاءِ لِأَكْثَرُ مِنْهُمْ فِي الْأَرْضِ يَا عَلِيُّ أَنْتَ أَمِينُ أُمَّتِي وَ حُجَّهُ اللَّهِ عَلَيْهَا بَعْدِي

۱- ۱. بشاره المصطفى: ۶۵.

۲- ۲. فى المصدر: عن سعد بن غلابه.

۳- ۳. فى المصدر و(د): لتتقرب.

قَوْلُکَ قَوْلِی وَ أَمْرُکَ أَمْرِی وَ طَاعَتُکَ طَاعَتِی وَ زَجْرُکَ زَجْرِی وَ نَهْیُکَ نَهْیِی وَ مَعْصِیَتُکَ مَعْصِیَتِی وَ حِزْبُکَ حِزْبِی وَ حِزْبِی حِزْبُ اللَّهِ وَ مَنْ یَتَوَلَّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ الَّذِینَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغالِبُونَ (۱).

«۸۹»- کنز، [کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره] رَوَی أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدٌ الْکَرَاجُکِیُّ فِی کِتَابِهِ کَنْزِ الْفَوَائِدِ حَدِیثاً مُسْنَداً یَرْفَعُهُ إِلَی سَلْمَانَ الْفَارِسِیِّ قَالَ: کُنَّا عِنْدَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فِی مَسْجِدِهِ إِذْ جَاءَ أَعْرَابِیٌّ فَسَأَلَهُ عَنْ مَسَائِلَ فِی الْحَجِّ وَ غَیْرِهِ فَلَمَّا أَجَابَهُ قَالَ لَهُ یَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ حَجِیجَ قَوْمِی مِمَّنْ شَهِدَ ذَلِکَ مَعَکَ أَخْبَرَنَا أَنَّکَ قُمْتَ بِعَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام بَعْدَ قُفُولِکَ (۲) مِنَ الْحَجِّ وَ وَقَفْتَهُ بِالشَّجَرَاتِ مِنْ خُمٍّ فَافْتَرَضْتَ عَلَی الْمُسْلِمِینَ طَاعَتَهُ وَ مَحَبَّتَهُ (۳) وَ أَوْجَبْتَ عَلَیْهِمْ جَمِیعاً وَلَایَتَهُ وَ قَدْ أَکْثَرُوا عَلَیْنَا مِنْ ذَلِکَ فَبَیِّنْ لَنَا یَا رَسُولَ اللَّهِ أَ ذَلِکَ فَرِیضَهٌ عَلَیْنَا مِنَ الْأَرْضِ لِمَا أَدْنَتْهُ الرَّحِمُ وَ الصِّهْرُ مِنْکَ أَمْ مِنَ اللَّهِ افْتَرَضَهُ عَلَیْنَا وَ أَوْجَبَهُ مِنَ السَّمَاءِ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله بَلِ اللَّهُ افْتَرَضَهُ وَ أَوْجَبَهُ مِنَ السَّمَاءِ وَ افْتَرَضَ وَلَایَتَهُ عَلَی أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَ أَهْلِ الْأَرْضِ جَمِیعاً یَا أَعْرَابِیُّ إِنَّ جَبْرَئِیلَ علیه السلام هَبَطَ عَلَیَّ یَوْمَ الْأَحْزَابِ وَ قَالَ إِنَّ رَبَّکَ یُقْرِئُکَ السَّلَامَ وَ یَقُولُ لَکَ إِنِّی قَدِ افْتَرَضْتُ حُبَّ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ وَ مَوَدَّتَهُ عَلَی أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَ أَهْلِ الْأَرْضِ فَلَمْ أَعْذَرْ فِی مَحَبَّتِهِ أَحَداً فَمُرْ أُمَّتَکَ بِحُبِّهِ فَمَنْ أَحَبَّهُ فَبِحُبِّی وَ حُبِّکَ أُحِبُّهُ وَ مَنْ أَبْغَضَهُ فَبِبُغْضِی وَ بُغْضِکَ أُبْغِضُهُ أَمَا إِنَّهُ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَی کِتَاباً وَ لَا خَلَقَ خَلْقاً إِلَّا وَ جَعَلَ لَهُ سَیِّداً فَالْقُرْآنُ سَیِّدُ الْکُتُبِ الْمُنْزَلَهِ وَ شَهْرُ رَمَضَانَ سَیِّدُ الشُّهُورِ وَ لَیْلَهُ الْقَدْرِ سَیِّدَهُ اللَّیَالِی وَ الْفِرْدَوْسُ سَیِّدُ الْجِنَانِ وَ بَیْتُ اللَّهِ الْحَرَامِ سَیِّدُ الْبِقَاعِ وَ جَبْرَئِیلُ علیه السلام سَیِّدُ الْمَلَائِکَهِ وَ أَنَا سَیِّدُ الْأَنْبِیَاءِ وَ عَلِیٌّ سَیِّدُ الْأَوْصِیَاءِ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ سَیِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّهِ وَ لِکُلِّ امْرِئٍ مِنْ عَمَلِهِ سَیِّدٌ وَ حُبِّی وَ حُبُّ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ سَیِّدُ الْأَعْمَالِ وَ مَا تَقَرَّبَ بِهِ الْمُتَقَرِّبُونَ مِنْ طَاعَهِ رَبِّهِمْ

۱- ۱. بشاره المصطفی: ۶۶ و ۶۷.

۲- ۲. قفل قفلا و قفولا: رجع من السفر.

۳- ۳. فی(م) و(د): و حجته.

يَا أَعْرَابِيُّ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَهِ نُصِبَ لِإِبْرَاهِيمَ مِنْبَرٌ عَنْ يَمِينِ الْعَرْشِ وَ نُصِبَ لِي مِنْبَرٌ عَنْ شِمَالِ الْعَرْشِ ثُمَّ يُدْعَى بِكُرْسِيٍّ عَالٍ يَزْهَرُ نُوراً فَيُنْصَبُ بَيْنَ الْمِنْبَرَيْنِ فَيَكُونُ إِبْرَاهِيمُ عَلَى مِنْبَرِهِ وَ أَنَا عَلَى مِنْبَرِي وَ يَكُونُ أَخِي عَلِيٌّ عَلَى ذَلِكَ الْكُرْسِيِّ فَمَا رَأَيْتُ

أَحْسَنَ مِنْهُ حَبِيباً بَيْنَ خَلِيلَيْنِ يَا أَعْرَابِيُّ مَا هَبَطَ عَلَيَّ جَبْرَئِيلُ عليه السلام إِلَّا وَ سَأَلَنِي عَنْ عَلِيٍّ وَ لَا عُرِجَ إِلَّا وَ قَالَ اقْرَأْ عَلَى عَلِيٍّ مِنِّي السَّلَامَ (۱).

«۹۰»- كنز، [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره] رَوَى صَاحِبُ كِتَابِ الْوَاحِدَهِ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأُطْرُوشِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْأَحْمَسِيِّ عَنْ وَكِيعِ بْنِ الْجَرَّاحِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ مُوَرِّقٍ الْعِجْلِيِّ عَنْ أَبِي ذَرٍّ الْغِفَارِيِّ قَالَ: كُنْتُ جَالِساً عِنْدَ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله ذَاتَ يَوْمٍ فِي مَنْزِلِ أُمِّ سَلَمَهَ وَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يُحَدِّثُنِي وَ أَنَا أَسْمَعُ إِذْ دَخَلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام فَأَشْرَقَ وَجْهُهُ نُوراً فَرَحاً بِأَخِيهِ وَ ابْنِ عَمِّهِ ثُمَّ ضَمَّهُ إِلَيْهِ وَ قَبَّلَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيَّ فَقَالَ يَا أَبَا ذَرٍّ أَ تَعْرِفُ هَذَا الدَّاخِلَ عَلَيْنَا حَقَّ مَعْرِفَتِهِ قَالَ أَبُو ذَرٍّ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا أَخُوكَ وَ ابْنُ عَمِّكَ وَ زَوْجُ فَاطِمَهَ الْبَتُولِ وَ أَبُو الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ سَيِّدَيْ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَا أَبَا ذَرٍّ هَذَا الْإِمَامُ الْأَزْهَرُ وَ رُمْحُ اللَّهِ الْأَطْوَلُ وَ بَابُ اللَّهِ الْأَكْبَرُ فَمَنْ أَرَادَ اللَّهَ فَلْيَدْخُلِ الْبَابَ يَا أَبَا ذَرٍّ هَذَا الْقَائِمُ بِقِسْطِ اللَّهِ وَ الذَّابُّ عَنْ حَرِيمِ اللَّهِ وَ النَّاصِرُ لِدِينِ اللَّهِ وَ حُجَّهُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمْ يَزَلْ يَحْتَجُّ بِهِ عَلَى خَلْقِهِ فِي الْأُمَمِ كُلُّ أُمَّهٍ يَبْعَثُ فِيهَا نَبِيّاً يَا أَبَا ذَرٍّ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَعَلَ عَلَى كُلِّ رُكْنٍ مِنْ أَرْكَانِ عَرْشِهِ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ لَيْسَ لَهُمْ تَسْبِيحٌ وَ لَا عِبَادَهٌ إِلَّا الدُّعَاءَ لِعَلِيٍّ وَ شِيعَتِهِ وَ الدُّعَاءَ عَلَى أَعْدَائِهِ يَا أَبَا ذَرٍّ لَوْ لَا عَلِيٌّ مَا بَانَ الْحَقُّ مِنَ الْبَاطِلِ وَ لَا مُؤْمِنٌ مِنَ الْكَافِرِ وَ لَا عُبِدَ اللَّهُ لِأَنَّهُ ضَرَبَ رُءُوسَ الْمُشْرِكِينَ حَتَّى أَسْلَمُوا وَ عَبَدُوا اللَّهَ وَ لَوْ لَا ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ ثَوَابٌ وَ لَا عِقَابٌ وَ لَا يَسْتُرُهُ مِنَ اللَّهِ سِتْرٌ وَ لَا يَحْجُبُهُ مِنَ اللَّهِ حِجَابٌ وَ هُوَ الْحِجَابُ وَ السِّتْرُ ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ ما وَصَّى بِهِ نُوحاً وَ الَّذِي أَوْحَيْنا إِلَيْكَ وَ ما وَصَّيْنا بِهِ إِبْراهِيمَ وَ مُوسى وَ عِيسى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَ لا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ كَبُرَ عَلَى

۱- ۱. كنز جامع الفوائد مخطوط.

الْمُشْرِكِينَ ما تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشاءُ وَ يَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ (۱) يَا أَبَا ذَرٍّ إِنَّ اللَّهَ تَبارَكَ وَ تَعالَى تَفَرَّدَ(۲) بِمُلْكِهِ وَ وَحْدَانِيَّتِهِ فَعَرَفَ عِبادَهُ الْمُخْلِصِينَ لِنَفْسِهِ وَ أَباحَ لَهُمُ الْجَنَّةَ فَمَنْ أَرادَ أَنْ يَهْدِيَهُ عَرَفَهُ وَلَايَتَهُ وَ مَنْ أَرادَ أَنْ يَطْمَسَ عَلَى قَلْبِهِ أَمْسَكَ عَنْهُ مَعْرِفَتَهُ يَا أَبَا ذَرٍّ هَذَا رَايَهُ الْهُدَى وَ كَلِمَهُ التَّقْوَى وَ الْعُرْوَهُ الْوُثْقَى وَ إِمَامُ أَوْلِيَائِي وَ نُورُ مَنْ أَطَاعَنِي وَ هُوَ الْكَلِمَهُ الَّتِي أَلْزَمَهَا اللَّهُ الْمُتَّقِينَ فَمَنْ أَحَبَّهُ كَانَ مُؤْمِناً وَ مَنْ أَبْغَضَهُ كَانَ كَافِراً وَ مَنْ تَرَكَ وَلَايَتَهُ كَانَ ضَالًّا مُضِلًّا وَ مَنْ جَحَدَ وَلَايَتَهُ كَانَ مُشْرِكاً يَا أَبَا ذَرٍّ يُؤْتَى بِجَاحِدِ وَلَايَهِ عَلِيٍّ يَوْمَ الْقِيَامَهِ أَصَمَّ وَ أَعْمَى وَ أَبْكَمَ فَيُكَبْكِبُ (۳) فِي ظُلُمَاتِ الْقِيَامَهِ يُنَادِي يا حَسْرَتى عَلى ما فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ وَ فِي عُنُقِهِ طَوْقٌ مِنَ النَّارِ لِذَلِكَ الطَّوْقِ ثَلَاثُمِائَهِ شُعْبَهٍ عَلَى كُلِّ شُعْبَهٍ مِنْهَا شَيْطَانٌ يَتْفُلُ فِي وَجْهِهِ وَ يَكْلَحُ مِنْ جَوْفِ قَبْرِهِ إِلَى النَّارِ قَالَ أَبُو ذَرٍّ فَقُلْتُ فِدَاكَ أَبِي وَ أُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ مَلَأْتَ قَلْبِي فَرَحاً وَ سُرُوراً فَزِدْنِي فَقَالَ نَعَمْ إِنَّهُ لَمَّا عُرِجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا أَذَّنَ مَلَكٌ مِنَ الْمَلَائِكَهِ وَ أَقَامَ الصَّلَاهَ فَأَخَذَ بِيَدِي جَبْرَئِيلُ عليه السلام فَقَدَّمَنِي فَقَالَ لِي يَا مُحَمَّدُ صَلِّ بِالْمَلَائِكَهِ فَقَدْ طَالَ شَوْقُهُمْ إِلَيْكَ فَصَلَّيْتُ بِسَبْعِينَ صَفّاً مِنَ الْمَلَائِكَهِ الصَّفُّ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ لَا يَعْلَمُ عَدَدَهُمْ إِلَّا الَّذِي خَلَقَهُمْ فَلَمَّا قَضَيْتُ

الصَّلَاهَ أَقْبَلَ إِلَيَّ شَرْذِمَهٌ مِنَ الْمَلَائِكَهِ يُسَلِّمُونَ عَلَيَّ وَ يَقُولُونَ لَنَا إِلَيْكَ حَاجَهٌ فَظَنَنْتُ أَنَّهُمْ يَسْأَلُونِّنِي الشَّفَاعَهَ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ فَضَّلَنِي بِالْحَوْضِ وَ الشَّفَاعَهِ عَلَى جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ فَقُلْتُ مَا حَاجَتُكُمْ مَلَائِكَهَ رَبِّي قَالُوا إِذَا رَجَعْتَ إِلَى الْأَرْضِ فَأَقْرِئْ عَلِيّاً مِنَّا السَّلَامَ وَ أَعْلِمْهُ بِأَنَّا قَدْ طَالَ شَوْقُنَا إِلَيْهِ فَقُلْتُ مَلَائِكَهَ رَبِّي تَعْرِفُونَنَا حَقَّ مَعْرِفَتِنَا فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ لِمَ لَا نَعْرِفُكُمْ وَ أَنْتُمْ أَوَّلُ خَلْقٍ خَلَقَهُ اللَّهُ خَلَقَكُمُ اللَّهُ أَشْبَاحَ نُورٍ فِي نُورٍ مِنْ نُورِ اللَّهِ وَ جَعَلَ لَكُمْ مَقَاعِدَ فِي مَلَكُوتِهِ بِتَسْبِيحٍ وَ تَقْدِيسٍ وَ تَكْبِيرٍ لَهُ ثُمَّ خَلَقَ الْمَلَائِكَهَ مِمَّا

۱- ۱. سوره الشوری: ۱۳.

۲- ۲. تعزز خ ل. و فی غیر(ک) من النسخ: تفرد بملکه و وحدانیته و فردانیته فی وحدانیته.

۳- ۳. کبکب الشی ء: غلبه و صرعه.

أَرَادَ مِنْ أَنْوَارٍ شَتَّى وَ كُنَّا نَمُرُّ بِكُمْ وَ أَنْتُمْ تُسَبِّحُونَ اللَّهَ وَ تُقَدِّسُونَ وَ تُكَبِّرُونَ وَ تُحَمِّدُونَ وَ تُهَلِّلُونَ فَنُسَبِّحُ وَ نُقَدِّسُ وَ نُحَمِّدُ وَ نُهَلِّلُ وَ نُكَبِّرُ بِتَسْبِيحِكُمْ وَ تَقْدِيسِكُمْ وَ تَحْمِيدِكُمْ وَ تَهْلِيلِكُمْ وَ تَكْبِيرِكُمْ فَمَا نَزَلَ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى (1) فَإِلَيْكُمْ وَ مَا صَعِدَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فَمِنْ عِنْدِكُمْ فَلِمَ لَا نَعْرِفُكُمْ ثُمَّ عُرِجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ الثَّانِيَهِ فَقَالَتِ الْمَلَائِكَهُ مِثْلَ مَقَالَهِ أَصْحَابِهِمْ فَقُلْتُ مَلَائِكَهَ رَبِّي هَلْ تَعْرِفُونَنَا حَقَّ مَعْرِفَتِنَا قَالُوا وَ لِمَ لَا نَعْرِفُكُمْ وَ أَنْتُمْ صَفْوَهُ اللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ وَ خُزَّانُ عِلْمِهِ وَ الْعُرْوَهُ الْوُثْقَى وَ الْحُجَّهُ الْعُظْمَى وَ أَنْتُمُ الْجُنُبُ وَ الْجَانِبُ وَ أَنْتُمُ الْكَرَاسِيُّ وَ أُصُولُ الْعِلْمِ فَأَقْرِئْ عَلِيّاً مِنَّا السَّلَامَ ثُمَّ عُرِجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ الثَّالِثَهِ فَقَالَتْ لِيَ الْمَلَائِكَهُ مِثْلَ مَقَالَهِ أَصْحَابِهِمْ فَقُلْتُ مَلَائِكَهَ رَبِّي تَعْرِفُونَنَا حَقَّ مَعْرِفَتِنَا قَالُوا وَ لِمَ لَا نَعْرِفُكُمْ وَ أَنْتُمْ بَابُ الْمَقَامِ وَ حُجَّهُ الْخِصَامِ وَ عَلِيٌّ دَابَّهُ الْأَرْضِ وَ فَاصِلُ الْقَضَاءِ وَ صَاحِبُ الْعَصَا قَسِيمُ النَّارِ غَداً وَ سَفِينَهُ النَّجَاهِ مَنْ رَكِبَهَا نَجَا وَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا فِي النَّارِ تَرَدَّى يَوْمَ الْقِيَامَهِ أَنْتُمُ الدَّعَائِمُ وَ نُجُومُ الْأَقْطَارِ فَلِمَ لَا نَعْرِفُكُمْ فَأَقْرِئْ عَلِيّاً مِنَّا السَّلَامَ ثُمَّ عُرِجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ الرَّابِعَهِ فَقَالَتْ لِيَ الْمَلَائِكَهُ مِثْلَ مَقَالَهِ أَصْحَابِهِمْ فَقُلْتُ مَلَائِكَهَ رَبِّي تَعْرِفُونَنَا حَقَّ مَعْرِفَتِنَا فَقَالُوا وَ لِمَ لَا نَعْرِفُكُمْ وَ أَنْتُمْ شَجَرَهُ النُّبُوَّهِ وَ بَيْتُ الرَّحْمَهِ وَ مَعْدِنُ الرِّسَالَهِ وَ مُخْتَلَفُ الْمَلَائِكَهِ وَ عَلَيْكُمْ يَنْزِلُ جَبْرَئِيلُ بِالْوَحْيِ مِنَ السَّمَاءِ فَأَقْرِئْ عَلِيّاً مِنَّا السَّلَامَ ثُمَّ عُرِجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ الْخَامِسَهِ فَقَالَتْ لِيَ الْمَلَائِكَهُ مِثْلَ مَقَالَهِ أَصْحَابِهِمْ فَقُلْتُ مَلَائِكَهَ رَبِّي تَعْرِفُونَنَا حَقَّ مَعْرِفَتِنَا قَالُوا وَ لِمَ لَا نَعْرِفُكُمْ وَ نَحْنُ نَمُرُّ عَلَيْكُمْ بِالْغَدَاهِ وَ الْعَشِيِّ بِالْعَرْشِ وَ عَلَيْهِ مَكْتُوبٌ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَ أَيَّدَهُ (2) بِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَعَلِمْنَا عِنْدَ ذَلِكَ أَنَّ عَلِيّاً وَلِيٌّ مِنْ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ تَعَالَى فَأَقْرِئْ عَلِيّاً مِنَّا السَّلَامَ

۱- ۱. أی من الرحمه و المغفره. و قوله« و ما صعد» أی من صالح الاعمال.

۲- ۲. فی(د): ایدته.

ثُمَّ عُرِجَ بِی إِلَی السَّمَاءِ السَّادِسَهِ فَقَالَتِ الْمَلَائِکَهُ مِثْلَ مَقَالَهِ أَصْحَابِهِمْ فَقُلْتُ مَلَائِکَهَ رَبِّی تَعْرِفُونَنَا حَقَّ مَعْرِفَتِنَا قَالُوا وَ لِمَ لَا نَعْرِفُکُمْ وَ قَدْ خَلَقَ اللَّهُ جَنَّهَ الْفِرْدَوْسِ وَ عَلَی بَابِهَا شَجَرَهٌ وَ لَیْسَ فِیهَا وَرَقَهٌ إِلَّا وَ عَلَیْهَا حَرْفٌ مَکْتُوبٌ بِالنُّورِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ عُرْوَهُ اللَّهِ الْوُثْقَی وَ حَبْلُ اللَّهِ الْمَتِینُ وَ عَیْنُهُ عَلَی الْخَلَائِقِ أَجْمَعِینَ فَأَقْرِئْ عَلِیّاً مِنَّا السَّلَامَ.

ثُمَّ عُرِجَ بِی إِلَی السَّمَاءِ السَّابِعَهِ فَسَمِعْتُ الْمَلَائِکَهَ یَقُولُونَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی صَدَقَنا وَعْدَهُ فَقُلْتُ بِمَا ذَا وَعَدَکُمْ قَالُوا یَا رَسُولَ اللَّهِ لَمَّا خَلَقَکُمْ أَشْبَاحَ نُورٍ فِی نُورٍ مِنْ نُورِ اللَّهِ تَعَالَی عُرِضَتْ عَلَیْنَا وَلَایَتُکُمْ فَقَبِلْنَاهَا وَ شَکَوْنَا مَحَبَّتَکُمْ إِلَی اللَّهِ تَعَالَی فَأَمَّا أَنْتَ فَوَعَدَنَا بِأَنْ یُرِیَنَاکَ مَعَنَا فِی السَّمَاءِ وَ قَدْ فَعَلَ وَ أَمَّا عَلِیٌّ فَشَکَوْنَا مَحَبَّتَهُ إِلَی اللَّهِ تَعَالَی فَخَلَقَ لَنَا فِی صُورَتِهِ مَلَکاً وَ أَقْعَدَهُ عَنْ یَمِینِ عَرْشِهِ عَلَی سَرِیرٍ مِنْ ذَهَبٍ مُرَصَّعٍ بِالدُّرِّ وَ الْجَوْهَرِ عَلَیْهِ قُبَّهٌ مِنْ لُؤْلُؤَهٍ بَیْضَاءَ یُرَی بَاطِنُهَا مِنْ ظَاهِرِهَا وَ ظَاهِرُهَا مِنْ بَاطِنِهَا بِلَا دِعَامَهٍ مِنْ تَحْتِهَا وَ لَا عِلَاقَهٍ مِنْ فَوْقِهَا قَالَ لَهَا صَاحِبُ الْعَرْشِ قُومِی بِقُدْرَتِی فَقَامَتْ فَکُلَّمَا اشْتَقْنَا إِلَی رُؤْیَهِ عَلِیٍّ نَظَرْنَا إِلَی ذَلِکَ الْمَلَکِ فِی السَّمَاءِ فَأَقْرِئْ عَلِیّاً مِنَّا السَّلَامَ (۱).

«۹۱»- فر، [تفسیر فرات بن إبراهیم] جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِیدٍ الْأَحْمَسِیُّ مُعَنْعَناً عَنْ أَبِی ذَرٍّ الْغِفَارِیِّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: کُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ذَاتَ یَوْمٍ فِی مَنْزِلِ أُمِّ سَلَمَهَ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهَا وَ سَاقَ الْحَدِیثَ نَحْواً مِمَّا مَرَّ إِلَی قَوْلِهِ لَا یَعْلَمُ عَدَدَهُمْ إِلَّا الَّذِی خَلَقَهُمْ فَلَمَّا انْفَتَلْتُ مِنْ صَلَاتِی وَ أَخَذْتُ فِی التَّسْبِیحِ وَ التَّقْدِیسِ أَقْبَلَتْ إِلَیَّ شِرْذِمَهٌ بَعْدَ شِرْذِمَهٍ مِنَ الْمَلَائِکَهِ فَسَلَّمُوا عَلَیَّ وَ قَالُوا یَا مُحَمَّدُ لَنَا إِلَیْکَ حَاجَهٌ هَلْ تَقْضِیهَا یَا رَسُولَ اللَّهِ فَظَنَنْتُ أَنَّ الْمَلَائِکَهَ یَسْأَلُونَ الشَّفَاعَهَ عِنْدَ رَبِّ الْعَالَمِینَ لِأَنَّ اللَّهَ فَضَّلَنِی بِالْحَوْضِ وَ الشَّفَاعَهِ عَلَی جَمِیعِ الْأَنْبِیَاءِ قُلْتُ مَا حَاجَتُکُمْ یَا مَلَائِکَهَ رَبِّی قَالُوا یَا نَبِیَّ اللَّهِ إِذَا رَجَعْتَ إِلَی الْأَرْضِ فَأَقْرِئْ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ مِنَّا السَّلَامَ وَ أَعْلِمْهُ بِأَنْ قَدْ طَالَ شَوْقُنَا إِلَیْهِ قُلْتُ یَا مَلَائِکَهَ رَبِّی هَلْ تَعْرِفُونَنَا حَقَّ مَعْرِفَتِنَا فَقَالُوا یَا نَبِیَّ اللَّهِ وَ کَیْفَ

۱- ۱. کنز جامع الفوائد مخطوط.

لَا نَعْرِفُكُمْ وَ أَنْتُمْ أَوَّلُ مَا خَلَقَ اللَّهُ خَلَقَكُمْ أَشْبَاحَ نُورٍ مِنْ نُورٍ فِي نُورٍ مِنْ سَنَاءِ عِزِّهِ وَ مِنْ سَنَاءِ مُلْكِهِ وَ مِنْ نُورِ وَجْهِهِ الْكَرِيمِ وَ جَعَلَ لَكُمْ مَقَاعِدَ فِي مَلَكُوتِ سُلْطَانِهِ وَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ قَبْلَ أَنْ تَكُونَ السَّمَاءُ مَبْنِيَّةً وَ الْأَرْضُ مَدْحِيَّةً(۱) ثُمَّ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرَضِينَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ رَفَعَ الْعَرْشَ إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ فَاسْتَوَى عَلَى عَرْشِهِ وَ أَنْتُمْ أَمَامَ عَرْشِهِ تُسَبِّحُونَ وَ تُقَدِّسُونَ وَ تُكَبِّرُونَ ثُمَّ خَلَقَ الْمَلَائِكَةَ مِنْ نُورٍ مَا أَرَادَ مِنْ أَنْوَارٍ شَتَّى وَ كُنَّا نَمُرُّ بِكُمْ وَ أَنْتُمْ تُسَبِّحُونَ وَ تُحَمِّدُونَ وَ تُهَلِّلُونَ وَ تُكَبِّرُونَ وَ تُمَجِّدُونَ وَ تُقَدِّسُونَ فَنُسَبِّحُ وَ نُقَدِّسُ وَ نُمَجِّدُ وَ نُكَبِّرُ(۲).

«۹۲»- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ مُعَنْعَناً عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ لِأَنَسٍ يَا أَنَسُ انْطَلِقْ فَادْعُ لِي سَيِّدَ الْعَرَبِ يَعْنِي عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَتْ عَائِشَةُ أَ لَسْتَ سَيِّدَ الْعَرَبِ قَالَ أَنَا سَيِّدُ وُلْدِ آدَمَ وَ لَا فَخْرَ وَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ سَيِّدُ الْعَرَبِ فَلَمَّا جَاءَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ بَعَثَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله إِلَى الْأَنْصَارِ فَلَمَّا صَارُوا إِلَيْهِ قَالَ لَهُمْ مَعَاشِرَ الْأَنْصَارِ أَ لَا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا بَعْدِي هَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَأَحِبُّوهُ لِحُبِّي وَ أَكْرِمُوهُ لِكَرَامَتِي فَمَنْ أَحَبَّهُ فَقَدْ أَحَبَّنِي وَ مَنْ أَحَبَّنِي فَقَدْ أَحَبَّهُ اللَّهُ وَ مَنْ أَحَبَّهُ اللَّهُ أَبَاحَهُ جَنَّتَهُ وَ أَذَاقَهُ بَرْدَ عَفْوِهِ وَ مَنْ أَبْغَضَهُ فَقَدْ أَبْغَضَنِي وَ مَنْ أَبْغَضَنِي فَقَدْ أَبْغَضَهُ اللَّهُ وَ مَنْ أَبْغَضَهُ اللَّهُ أَكَبَّهُ اللَّهُ عَلَى وَجْهِهِ فِي النَّارِ وَ أَذَاقَهُ أَلِيمَ عَذَابِهِ فَتَمَسَّكُوا بِوَلَايَتِهِ وَ لَا تَتَّخِذُوا عَدُوَّهُ مِنْ دُونِهِ وَلِيجَةً فَيَغْضَبَ عَلَيْكُمُ الْجَبَّارُ(۳).

«۹۳»- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] عُبَيْدُ بْنُ كَثِيرٍ مُعَنْعَناً عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ قَالَ: قُلْتُ لِفَاطِمَةَ بِنْتِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام جُعِلْتُ فِدَاكِ أَخْبِرِينِي بِحَدِيثٍ أَحْتَجُّ بِهِ عَلَى النَّاسِ قَالَتْ نَعَمْ أَخْبَرَنِي أَبِي أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله بَعَثَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام أَنِ اصْعَدِ الْمِنْبَرَ وَ ادْعُ النَّاسَ إِلَيْكَ ثُمَّ قُلْ أَيُّهَا النَّاسُ مَنِ انْتَقَصَ أَجِيراً أَجْرَهُ

۱- ۱. فی المصدر بعد ذلک: و هو فی الموضع الذی ینوی فیه اه.

۲- ۲. تفسیر فرات: ۱۳۳- ۱۳۶.

۳- ۳. تفسیر فرات: ۵۲ و ۵۳.

فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ وَ مَنِ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ مَوَالِيهِ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ وَ مَنْ عَقَّ وَالِدَيْهِ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ قَالَ فَقَالَ رَجُلٌ يَا أَبَا الْحَسَنِ مَا لَهُنَّ مِنْ تَأْوِيلٍ فَقَالَ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ أَعْلَمُ ثُمَّ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَيْلٌ لِقُرَيْشٍ مِنْ تَأْوِيلِهِنَّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ قَالَ يَا عَلِيُّ انْطَلِقْ فَأَخْبِرْهُمْ أَنِّي أَنَا الْأَجِيرُ الَّذِي أَثْبَتَ اللَّهُ مَوَدَّتَهُ مِنَ السَّمَاءِ وَ أَنَا وَ أَنْتَ مَوْلَيَا الْمُؤْمِنِينَ وَ أَنَا وَ أَنْتَ أَبَوَا الْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ وَ الْمُهَاجِرِينَ فَلَمَّا اجْتَمَعُوا قَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَوَّلُكُمْ إِيمَاناً بِاللَّهِ وَ أَقْوَمُكُمْ بِاللَّهِ وَ أَوْفَاكُمْ بِعَهْدِ اللَّهِ وَ أَعْلَمُكُمْ بِالْقَضِيَّةِ وَ أَقْسَمُكُمْ بِالسَّوِيَّةِ وَ أَرْحَمُكُمْ بِالرَّعِيَّةِ وَ أَفْضَلُكُمْ عِنْدَ اللَّهِ مَزِيَّةً ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِنَّ اللَّهَ مَثَّلَ لِي أُمَّتِي فِي الطِّينِ وَ أَعْلَمَنِي (۱) بِأَسْمَائِهِمْ كَمَا عَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا فَمَرَّ بِي أَصْحَابُ الرَّايَاتِ فَاسْتَغْفَرْتُ لِعَلِيٍّ عليه السلام وَ شِيعَتِهِ وَ سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ يَسْتَقِيمَ أُمَّتِي عَلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ مِنْ بَعْدِي فَأَبَى رَبِّي إِلَّا أَنْ يُضِلَّ مَنْ يَشَاءُ ثُمَّ ابْتَدَأَنِي رَبِّي فِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ بِسَبْعٍ (۲) أَمَّا أَوَّلُهُنَّ فَإِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ مَعِي وَ لَا فَخْرَ وَ أَمَّا الثَّانِيَةُ فَإِنَّهُ يَذُودُ عَنْ حَوْضِي كَمَا تَذُودُ الرُّعَاةُ غَرِيبَةَ الْإِبِلِ وَ أَمَّا الثَّالِثَةُ فَإِنَّ مِنْ فُقَرَاءِ شِيعَتِهِ عَلِيٍّ لَيَشْفَعُ فِي مِثْلِ رَبِيعَةَ وَ مُضَرَ وَ أَمَّا الرَّابِعَةُ فَإِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ يَقْرَعُ بَابَ الْجَنَّةِ مَعِي وَ لَا فَخْرَ وَ أَمَّا الْخَامِسَةُ فَإِنَّهُ يُزَوَّجُ مِنْ حُورِ الْعِينِ وَ لَا فَخْرَ وَ أَمَّا السَّادِسَةُ فَإِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ يَسْكُنُ مَعِي فِي عِلِّيِّينَ وَ لَا فَخْرَ وَ أَمَّا السَّابِعَةُ فَإِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ يُسْقَى مِنْ رَحِيقٍ مَخْتُومٍ خِتَامُهُ مِسْكٌ وَ فِي ذلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ (۳).

«۹۴»- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ الزَّنْجَانِيُّ مُعَنْعَناً عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَبْصَرَ بِرَجُلٍ يَطُوفُ حَوْلَ الْكَعْبَةِ وَ هُوَ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِنْ عَلِيٍ

۱- ۱. فی(ک): فأعلمنی.

۲- ۲. فی المصدر: بسبع خصال.

۳- ۳. تفسیر فرات: ۸۵ و ۸۶.

بْنِ أَبِی طَالِبٍ فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ ثَکِلَتْکَ أُمُّکَ وَ عَدِمَتْکَ فَلِمَ تَفْعَلُ ذَلِکَ فَوَ اللَّهِ لَقَدْ سَبَقْتَ لِعَلِیٍّ علیه السلام سَوَابِقُ لَوْ قُسِمَ (۱) وَاحِدَهٌ مِنْهُنَّ عَلَی أَهْلِ الْأَرْضِ لَوَسِعَتْهُمْ قَالَ أَخْبِرْنِی بِوَاحِدَهٍ مِنْهُنَّ قَالَ أَمَّا أَوَّلُهُنَّ فَإِنَّهُ صَلَّی مَعَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله الْقِبْلَتَیْنِ وَ هَاجَرَ مَعَهُ الْهِجْرَتَیْنِ وَ الثَّانِیَهُ لَمْ یَعْبُدْ صَنَماً قَطُّ وَ لَا وَثَناً قَطُّ قَالَ یَا ابْنَ عَبَّاسٍ زِدْنِی فَإِنِّی تَائِبٌ قَالَ لَمَّا فَتَحَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله مَکَّهَ دَخَلَهَا فَإِذَا هُوَ بِصَنَمٍ عَلَی الْکَعْبَهِ یُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَقَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام لِلنَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَطْمَئِنُّ لَکَ فَتَرْقَی عَلَیَّ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله لَوْ أَنَّ أُمَّتِی اطْمَأَنُّوا لِی لَمْ یَعْلُونِی لِمَوْضِعِ الْوَحْیِ وَ لَکِنْ أَطْمَئِنُّ لَکَ فَتَرْقَی عَلَیَّ فَاطْمَأَنَّ لَهُ فَرَقِیَ فَأَخَذَ الصَّنَمَ فَضَرَبَ بِهِ الصَّفَا فَصَارَتْ إِرْباً إِرْباً ثُمَّ طَفَرَ(۲) إِلَی الْأَرْضِ وَ هُوَ ضَاحِکٌ فَقَالَ لَهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله مَا أَضْحَکَکَ قَالَ عَجِبْتُ لِسَقْطَتِی وَ لَمْ أَجِدْ لَهَا أَلَماً فَقَالَ وَ کَیْفَ تَأْلَمُ مِنْهَا وَ إِنَّمَا حَمَلَکَ مُحَمَّدٌ وَ أَنْزَلَکَ جَبْرَئِیلُ قَالَ ابْنُ حَرْبٍ- وَ زَادَنِی فِیهِ إِبْرَاهِیمُ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّمِیمِیُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَاوُدَ قَالَ لَقَدْ رَفَعَنِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَوْمَئِذٍ وَ لَوْ شِئْتُ أَنْ أَنَالَ السَّمَاءَ لَنِلْتُهَا قَالَ فَقَالَ الرَّجُلُ یَا ابْنَ عَبَّاسٍ زِدْنِی فَإِنِّی تَائِبٌ قَالَ أَخَذَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله بِیَدِی وَ یَدِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام فَانْتَهَی إِلَی سَفْحِ الْجَبَلِ فَرَفَعَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله یَدَیْهِ فَقَالَ اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِی وَزِیراً مِنْ أَهْلِی عَلِیّاً اشْدُدْ بِهِ أَزْرِی فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَقَدْ سَمِعْتُ مُنَادِیاً یُنَادِی مِنَ السَّمَاءِ لَقَدْ أُعْطِیتَ سُؤْلَکَ یَا مُحَمَّدُ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله لِعَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام ادْعُ فَقَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِی عِنْدَکَ عَهْداً وَ اجْعَلْ لِی عِنْدَکَ وُدّاً فَأَنْزَلَ اللَّهُ إِنَّ الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ سَیَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمنُ وُدًّا الْآیَهَ(۳).

«۹۵»- فر، [تفسیر فرات بن إبراهیم] عُبَیْدُ بْنُ کَثِیرٍ مُعَنْعَناً عَنْ جَابِرِ بْنِ یَزِیدَ قَالَ: قَالَ أَبُو الْوَرْدِ

۱- ۱. فی المصدر: لو قسمت.

۲- ۲. أی وثب.

۳- ۳. تفسیر فرات: ۹۰ و ۹۱. و الآیه فی سوره مریم: ۹۷.

وَ أَنَا حَاضِرٌ لِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ علیهما السلام قُلْتُ (۱) أَخْبِرْنِی عَنْ أَفْضَلِ مَا عُبِدَ اللَّهُ بِهِ فَقَالَ شَهَادَهُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ وَ الْمُحَافَظَهُ عَلَی الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ مَجْمُوعَهً وَ الدُّعَاءُ وَ التَّضَرُّعُ إِلَی اللَّهِ وَ صِیَامُ شَهْرِ رَمَضَانَ (۲) وَ حَجُّ الْبَیْتِ وَ بِرُّ الْوَالِدَیْنِ وَ صِلَهُ الرَّحِمِ وَ کَثْرَهُ ذِکْرِ اللَّهِ وَ الْکَفُّ عَنْ مَحَارِمِ اللَّهِ وَ الصَّبْرُ عَلَی تِلَاوَهِ الْقُرْآنِ (۳) وَ الْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّهْیُ عَنِ الْمُنْکَرِ وَ کَفُّ اللِّسَانِ إِلَّا أَنْ تَقُولَ خَیْراً وَ غَضُّ الْبَصَرِ(۴) وَ اعْلَمْ یَا أَبَا الْوَرْدِ وَ یَا جَابِرُ(۵) أَنَّ الِاجْتِهَادَ فِی دِینِ اللَّهِ الْمُحَافَظَهُ عَلَی الصَّلَوَاتِ الْمَجْمُوعَهِ(۶) وَ الصَّبْرُ عَلَی تَرْکِ الْمَعَاصِی وَ اعْلَمْ یَا أَبَا الْوَرْدِ وَ یَا جَابِرُ أَنَّکُمَا لَا تُفَتِّشَانِ مُؤْمِناً إِلَی أَنْ تَقُومَ السَّاعَهُ عَنْ ذَاتِ نَفْسِهِ إِلَّا عَنْ حُبِّ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ (۷) وَ أَنَّکُمَا لَا تُفَتِّشَانِ کَافِراً إِلَی أَنْ تَقُومَ السَّاعَهُ عَنْ ذَاتِ نَفْسِهِ إِلَّا وَجَدْتُمَاهُ یُبْغِضُ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ وَ ذَلِکَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَی قَضَی عَلَی لِسَانِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله لِعَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ أَنَّهُ لَا یُبْغِضُکَ (۸) مُؤْمِنٌ وَ لَا یُحِبُّکَ کَافِرٌ أَوْ مُنَافِقٌ وَ قَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْماً وَ لَکِنْ أَحِبُّونَا حُبَّ قَصْدٍ تَرْشُدُوا وَ تُفْلِحُوا أَحِبُّونَا مَحَبَّهَ الْإِسْلَامِ (۹).

«۹۶»- کا، [الکافی] عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: لَمَّا هَبَطَ جَبْرَئِیلُ علیه السلام بِالْأَذَانِ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله کَانَ رَأْسُهُ فِی حَجْرِ عَلِیٍّ علیه السلام فَأَذَّنَ جَبْرَئِیلُ علیه السلام وَ أَقَامَ فَلَمَّا انْتَبَهَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله

۱- ۱. فی المصدر: قلت رحمک اللّه.

۲- ۲. زاد فی المصدر هنا: و أداء الزکاه.

۳- ۳. فی المصدر: و الصبر علی البلاء، و تلاوه القرآن.

۴- ۴. فی المصدر: الا أن یقول خیرا و غض بصرک.

۵- ۵. لیست کلمه« و یا جابر» فی المصدر.

۶- ۶. فی المصدر: علی الصلوات الخمس المجموعه.

۷- ۷. فی المصدر: الا وجدتماه یحب علیا.

۸- ۸. فی المصدر: انه قال لا یبغضک اه.

۹- ۹. تفسیرات: ۹۳ و ۹۴.

قَالَ يَا عَلِيُّ سَمِعْتَ قَالَ نَعَمْ قَالَ حَفِظْتَ قَالَ نَعَمْ قَالَ ادْعُ بِلَالًا فَعَلِّمْهُ فَدَعَا عَلِيٌّ علیه السلام بِلَالًا فَعَلَّمَهُ (۱).

«۹۷»- فر، [تفسیر فرات بن إبراهیم] جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ مُعَنْعَناً عَنْ سَلْمَانَ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ: عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فِی کَلَامٍ ذَکَرَهُ فِی عَلِیٍّ علیه السلام فَذَکَرَ سَلْمَانُ لِعَلِیٍّ علیه السلام فَقَالَ وَ اللَّهِ یَا سَلْمَانُ لَقَدْ حَدَّثَنِی بِمَا أَخْبَرَکَ بِهِ ثُمَّ قَالَ یَا عَلِیُّ وَ اللَّهِ لَقَدْ سَمِعْتُ صَوْتاً مِنْ عِنْدِ الرَّحْمَنِ لَمْ یُسْمَعْ یَا عَلِیُّ مِثْلُهُ قَطُّ مِمَّا یَذْکُرُونَ مِنْ فَضْلِکَ حَتَّی لَقَدْ رَأَیْتُ السَّمَاوَاتِ تَمُورُ بِأَهْلِهَا(۲) حَتَّی إِنَّ الْمَلَائِکَهَ لَیَتَطَلَّبُونَ إِلَیَّ مِنْ مَخَافَهِ مَا تَجْرِی بِهِ السَّمَاوَاتُ مِنَ الْمَوْرِ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ إِنَّ اللَّهَ یُمْسِکُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ أَنْ تَزُولا وَ لَئِنْ زالَتا إِنْ أَمْسَکَهُما مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ کانَ حَلِیماً غَفُوراً(۳) فَمَا زَالَتْ إِلَّا یَوْمَئِذٍ تَعْظِیماً لِأَمْرِکَ حَتَّی سَمِعَتِ الْمَلَائِکَهُ صَوْتاً مِنْ عِنْدِ الرَّحْمَنِ اسْکُنُوا عِبَادِی (۴) إِنَّ عَبْداً مِنْ عَبِیدِی أَلْقَیْتُ عَلَیْهِ مَحَبَّتِی وَ أَکْرَمْتُهُ بِطَاعَتِی وَ اصْطَفَیْتُهُ بِکَرَامَتِی فَقَالَتِ الْمَلَائِکَهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ فَمَنْ أَکْرَمُ عَلَی اللَّهِ مِنْکَ وَ اللَّهِ إِنَّ مُحَمَّداً وَ جَمِیعَ أَهْلِ بَیْتِهِ لَمُشْرِفُونَ مُتَبَشِّرُونَ یُبَاهُونَ أَهْلَ السَّمَاوَاتِ بِفَضْلِکَ یَقُولُ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی أَنْجَزَنِی وَعْدَهُ فِی أَخِی وَ صَفِیِّی وَ خَالِصَتِی مِنْ خَلْقِ اللَّهِ وَ اللَّهِ مَا قُمْتُ قُدَّامَ رَبِّی قَطُّ إِلَّا بَشَّرَنِی بِهَذَا الَّذِی رَأَیْتُ وَ إِنَّ مُحَمَّداً لَفِی الْوَسِیلَهِ عَلَی مِنْبَرٍ مِنْ نُورٍ یَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی أَحَلَّنَا دارَ الْمُقامَهِ مِنْ فَضْلِهِ لا یَمَسُّنا فِیها نَصَبٌ وَ لا یَمَسُّنا فِیها لُغُوبٌ وَ اللَّهِ یَا عَلِیُّ إِنَّ شِیعَتَکَ لَیُؤْذَنُ لَهُمْ عَلَیْکُمْ فِی الدُّخُولِ فِی کُلِّ جُمُعَهٍ وَ إِنَّهُمْ لَیَنْظُرُونَ إِلَیْکُمْ مِنْ مَنَازِلِهِمْ یَوْمَ الْجُمُعَهِ کَمَا یَنْظُرُ أَهْلُ الدُّنْیَا إِلَی النَّجْمِ فِی السَّمَاءِ وَ إِنَّکُمْ لَفِی أَعْلَی عِلِّیِّینَ فِی غُرْفَهٍ لَیْسَ فَوْقَهَا دَرَجَهُ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ وَ اللَّهِ مَا یُلْقِیهَا أَحَدٌ غَیْرُکُمْ (۵)

۱- ۱. فروع الکافی(الجزء الثالث من الطبعه الحدیثه): ۳۰۲.

۲- ۲. مار مورا: اضطرب. تحرک کثیرا و بسرعه.

۳- ۳. سوره فاطر: ۴۱.

۴- ۴. فی المصدر: عبادی.

۵- ۵. فی المصدر: و اللّه ما بلغها.

ثُمَّ قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ اللَّهِ لَإِنَّكَ زِرُّ الْأَرْضِ الَّذِي تَسْكُنُ إِلَيْهِ وَ اللَّهِ لَا تَزَالُ الْأَرْضُ ثَابِتَةً مَا كُنْتَ عَلَيْهَا فَإِذَا لَمْ يَكُنْ لِلَّهِ فِي خَلْقِهِ حَاجَةٌ رَفَعَنِيَ اللَّهُ إِلَيْهِ وَ اللَّهِ لَوْ فَقَدْتُمُونِي لَمَارَتْ بِأَهْلِهَا مَوْرَةً لَا يَرُدُّهُمْ إِلَيْهَا أَبَداً اللَّهَ اللَّهَ أَيُّهَا النَّاسُ إِيَّاكُمْ وَ النَّظَرَ فِي أَمْرِ اللَّهِ وَ السَّلَامُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ (۱).

«۹۸»- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَوْدِيُ (۲) مُعَنْعَناً عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فِي كَلَامٍ ذَكَرَهُ فِي عَلِيٍّ عليه السلام فَذَكَرَهُ سَلْمَانُ لِعَلِيٍّ عليه السلام فَقَالَ وَ اللَّهِ يَا سَلْمَانُ لَقَدْ خَبَّرَنِي بِمَا أَخْبَرَكَ (۳) بِهِ ثُمَّ قَالَ يَا عَلِيُّ إِنَّكَ مُبْتَلًى وَ النَّاسُ مُبْتَلَوْنَ بِكَ وَ اللَّهِ إِنَّكَ حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى أَهْلِ السَّمَاءِ وَ أَهْلِ الْأَرْضِ وَ مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ خَلْقٍ إِلَّا وَ قَدِ احْتَجَّ عَلَيْهِ بِاسْمِكَ فِيمَا أَخَذْتَ إِلَيْهِمْ مِنَ الْكُتُبِ ثُمَّ قَالَ وَ اللَّهِ مَا يُؤْمِنُ الْمُؤْمِنُونَ إِلَّا بِكَ وَ لَا يَضِلُّ الْكَافِرُونَ إِلَّا بِكَ وَ مَنْ أَكْرَمُ عَلَى اللَّهِ مِنْكَ ثُمَّ قَالَ يَا عَلِيُّ إِنَّكَ لِسَانُ اللَّهِ الَّذِي يَنْطِقُ مِنْهُ وَ إِنَّكَ لِبَاسُ اللَّهِ الَّذِي يَنْتَقِمُ بِهِ وَ إِنَّكَ لَسَوْطُ عَذَابِ اللَّهِ الَّذِي يَنْتَصِرُ بِهِ وَ إِنَّكَ لَبَطْشَةُ اللَّهِ الَّتِي قَالَ اللَّهُ وَ لَقَدْ أَنْذَرَهُمْ بَطْشَتَنا فَتَمارَوْا بِالنُّذُرِ(۴) فَمَنْ أَكْرَمُ عَلَى اللَّهِ مِنْكَ وَ إِنَّكَ وَ اللَّهِ لَقَدْ خَلَقَكَ اللَّهُ بِقُدْرَتِهِ وَ أَخْرَجَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ خَلْقِهِ وَ لَقَدْ أَثْبَتَ مَوَدَّتَكَ فِي صُدُورِ الْمُؤْمِنِينَ (۵) وَ اللَّهِ يَا عَلِيُّ إِنَّ فِي السَّمَاءِ لَمَلَائِكَةً مَا يُحْصِيهِمْ إِلَّا اللَّهُ يَنْتَظِرُونَ إِلَيْكَ (۶) وَ يَذْكُرُونَ فَضْلَكَ وَ يَتَفَاخَرُونَ أَهْلَ السَّمَاءِ بِمَعْرِفَتِكَ وَ يَتَوَسَّلُونَ إِلَى اللَّهِ بِمَعْرِفَتِكَ وَ انْتِظَارِ أَمْرِكَ يَا عَلِيُّ مَا سَبَقَكَ أَحَدٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ لَا يُدْرِكُكَ أَحَدٌ مِنَ الْآخِرِينَ (۷).

«۹۹»- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] أَبُو الْقَاسِمِ الْحُسَيْنِيُّ مُعَنْعَناً عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَ

۱- ۱. تفسير فرات: ۱۲۹ و ۱۳۰.

۲- ۲. في المصدر: الأزديّ.

۳- ۳. في المصدر: لقد أخبرني النبيّ بما أخبرك به.

۴- ۴. سوره القمر: ۳۶. و زاد في المصدر بعد الآيه: و إنك إيعاد اللّه.

۵- ۵. في المصدر: العالمين.

۶- ۶. في المصدر: لا يحصيهم الا اللّه و انت العالم بالقسط ينتظرون أمرك.

۷- ۷. تفسير فرات: ۱۷۶.

النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله خَرَجَ مِنَ الْغَارِ فَأَتَی إِلَی مَنْزِلِ خَدِیجَهَ کَئِیباً حَزِیناً فَقَالَتْ خَدِیجَهُ یَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الَّذِی أَرَی بِکَ مِنَ الْکَأْبَهِ وَ الْحُزْنِ مَا لَمْ أَرَهُ فِیکَ مُنْذُ صحبتی (۱) [صَحِبْتَنِی] قَالَ یَحْزُنُنِی غَیْبُوبَهُ عَلِیٍّ قَالَتْ یَا رَسُولَ اللَّهِ فَرَّقْتَ الْمُسْلِمِینَ فِی الْآفَاقِ وَ إِنَّمَا بَقِیَ

ثَمَانُ رِجَالٍ کَانَ مَعَکَ اللَّیْلَهَ سَبْعَهٌ(۲) فَتَحْزَنُ لِغَیْبُوبَهِ رَجُلٍ فَغَضِبَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله وَ قَالَ یَا خَدِیجَهُ إِنَّ اللَّهَ أَعْطَانِی فِی عَلِیٍّ ثَلَاثَهً لِدُنْیَایَ وَ ثَلَاثَهً لِآخِرَتِی وَ أَمَّا الثَّلَاثَهُ لِدُنْیَایَ (۳) فَمَا أَخَافُ عَلَیْهِ أَنْ یَمُوتَ وَ لَا یُقْتَلَ حَتَّی یُعْطِیَنِی اللَّهُ مَوْعِدَهُ إِیَّایَ وَ لَکِنْ أَخَافُ عَلَیْهِ وَاحِدَهً قَالَتْ یَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ أَنْتَ أَخْبَرْتَنِی مَا الثَّلَاثَهُ لِدُنْیَاکَ وَ مَا الثَّلَاثَهُ لِآخِرَتِکَ وَ مَا الْوَاحِدَهُ الَّتِی تَتَخَوَّفُ عَلَیْهِ لَأَحْتَوِیَنَّ عَلَی بَعِیرِی وَ لَأَطْلُبَنَّهُ حَیْثُمَا کَانَ إِلَّا أَنْ یَحُولَ بَیْنِی وَ بَیْنَهُ الْمَوْتُ قَالَ یَا خَدِیجَهُ إِنَّ اللَّهَ أَعْطَانِی فِی عَلِیٍّ لِدُنْیَایَ أَنَّهُ یُوَارِی عَوْرَتِی عِنْدَ مَوْتِی وَ أَعْطَانِی فِی عَلِیٍّ لِدُنْیَایَ أَنَّهُ یَقْتُلُ (۴) أَرْبَعَهً وَ ثَلَاثِینَ مُبَارِزاً قَبْلَ أَنْ یَمُوتَ أَوْ یُقْتَلَ وَ أَعْطَانِی فِی عَلِیٍّ أَنَّهُ مُتَّکَایَ بَیْنَ یَدَیَّ یَوْمَ الشَّفَاعَهِ(۵) وَ أَعْطَانِی فِی عَلِیٍّ لِآخِرَتِی أَنَّهُ صَاحِبُ مَفَاتِیحِی یَوْمَ أَفْتَحُ أَبْوَابَ الْجَنَّهِ وَ أَعْطَانِی فِی عَلِیٍّ لِآخِرَتِی أَنِّی أُعْطَی یَوْمَ الْقِیَامَهِ أَرْبَعَهَ أَلْوِیَهٍ فَلِوَاءُ الْحَمْدِ بِیَدِی أَرْفَعُ (۶) لِوَاءَ التَّهْلِیلِ لِعَلِیٍّ وَ أُوَجِّهُهُ فِی أَوَّلِ فَوْجٍ وَ هُمُ الَّذِینَ یُحَاسَبُونَ حِساباً یَسِیراً وَ یَدْخُلُونَ الْجَنَّهَ بِغَیْرِ حِسابٍ عَلَیْهِمْ وَ أَرْفَعُ لِوَاءَ التَّکْبِیرِ إِلَی یَدِ حَمْزَهَ وَ أُوَجِّهُهُ فِی الْفَوْجِ الثَّانِی وَ أَرْفَعُ لِوَاءَ التَّسْبِیحِ إِلَی جَعْفَرٍ وَ أُوَجِّهُهُ فِی الْفَوْجِ الثَّالِثِ ثُمَّ أُقِیمُ عَلَی أُمَّتِی حَتَّی أَشْفَعَ لَهُمْ ثُمَّ أَکُونُ أَنَا الْقَائِدَ وَ إِبْرَاهِیمُ السَّائِقَ حَتَّی أُدْخِلَ أُمَّتِیَ الْجَنَّهَ وَ لَکِنْ أَخَافُ عَلَیْهِ إِضْرَارَ جَهَلَهٍ.

۱- ۱. فی المصدر: منذ صحبتنی.

۲- ۲. فی المصدر: سبعه نفر.

۳- ۳. فی المصدر: فأما الثلاثه التی لدنیای.

۴- ۴. فی المصدر: یقتل بین یدی اه.

۵- ۵. کذا فی النسخ، و فی المصدر: و اعطانی فی علی لآخرتی انه متکای یوم الشفاعه.

۶- ۶. فی المصدر« ادفع» فی المواضع.

فَاحْتَوَتْ عَلَى بَعِيرِهَا وَ قَدِ اخْتَلَطَ الظَّلَامُ فَخَرَجَتْ فَطَلَبَتْهُ فَإِذَا هِيَ بِشَخْصٍ فَسَلَّمَتْ لِيَرُدَّ السَّلَامَ لِتَعْلَمَ عَلِيٌّ هُوَ أَمْ لَا فَقَالَ وَ عَلَيْكِ السَّلَامُ أَ خَدِيجَهُ قَالَتْ نَعَمْ وَ أَنَاخَتْ ثُمَّ قَالَتْ بِأَبِي وَ أُمِّي ارْكَبْ قَالَ أَنْتِ أَحَقُّ بِالرُّكُوبِ مِنِّي اذْهَبِي إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فَبَشِّرِي حَتَّى آتِيَكُمْ فَأَنَاخَتْ عَلَى الْبَابِ وَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مُسْتَلْقٍ عَلَى قَفَاهُ يَمْسَحُ فِيمَا بَيْنَ نَحْرِهِ إِلَى سُرَّتِهِ بِيَمِينِهِ وَ هُوَ يَقُولُ اللَّهُمَّ فَرِّجْ هَمِّي وَ بَرِّدْ كَبِدِي بِخَلِيلِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ حَتَّى قَالَهَا ثَلَاثاً قَالَتْ لَهُ خَدِيجَهُ قَدِ اسْتَجَابَ اللَّهُ دَعْوَتَكَ فَاسْتَقَلَّ قَائِماً رَافِعاً يَدَيْهِ وَ يَقُولُ شُكْراً لِلْمُجِيبِ قَالَهُ إِحْدَى عَشْرَهَ مَرَّهً(۱).

«۱۰۰»- ما، [الأمالي للشيخ الطوسي] جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فَيْرُوزٍ الْجَلَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ مُخْتَارٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ ظُهَيْرٍ عَنْ أَبِي حَمْزَهَ الثُّمَالِيِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَوْفٍ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ عَنْ سَلْمَانَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فِي مَرَضِهِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ فَجَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَ سَأَلْتُهُ عَمَّا يَجِدُ وَ قُمْتُ لِأَخْرُجَ فَقَالَ لِيَ اجْلِسْ يَا سَلْمَانُ فَسَيَشْهَدُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَ (۲) أَمْراً إِنَّهُ لَمِنْ خَيْرِ الْأُمُورِ فَجَلَسْتُ فَبَيْنَا أَنَا كَذَلِكَ إِذْ دَخَلَ رِجَالٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَ رِجَالٌ مِنْ أَصْحَابِهِ وَ دَخَلَتْ فَاطِمَهُ ابْنَتُهُ فِيمَنْ دَخَلَ فَلَمَّا رَأَتْ مَا بِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مِنَ الضَّعْفِ خَنَقَتْهَا الْعَبْرَهُ حَتَّى فَاضَ دَمْعُهَا عَلَى خَدِّهَا فَأَبْصَرَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَ مَا يُبْكِيكِ يَا بُنَيَّهِ أَقَرَّ اللَّهُ عَيْنَكِ وَ لَا أَبْكَاهَا قَالَتْ وَ كَيْفَ لَا أَبْكِي وَ أَنَا أَرَى مَا بِكَ مِنَ الضَّعْفِ قَالَ لَهَا يَا فَاطِمَهُ تَوَكَّلِي عَلَى اللَّهِ وَ اصْبِرِي كَمَا صَبَرَ آبَاؤُكِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَ أُمَّهَاتُكِ مِنْ أَزْوَاجِهِمْ أَ لَا أُبَشِّرُكِ يَا فَاطِمَهُ قَالَتْ بَلَى يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَوْ قَالَتْ يَا أَبَتِ قَالَ أَ مَا عَلِمْتِ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى اخْتَارَ أَبَاكِ فَجَعَلَهُ نَبِيّاً وَ بَعَثَهُ إِلَى كَافَّهِ الْخَلْقِ رَسُولًا ثُمَّ اخْتَارَ عَلِيّاً فَأَمَرَنِي فَزَوَّجْتُكِ إِيَّاهُ وَ اتَّخَذْتُهُ بِأَمْرِ رَبِّي وَزِيراً وَ وَصِيّاً يَا فَاطِمَهُ إِنَّ عَلِيّاً أَعْظَمُ الْمُسْلِمِينَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ بَعْدِي حَقّاً وَ أَقْدَمُهُمْ سِلْماً وَ أَعْلَمُهُمْ عِلْماً وَ

۱- ۱. تفسير فرات: ۲۰۶ و ۲۰۷. و فيه: حتى قالها احدى عشره مره.

۲- ۲. فى المصدر: فيشهدك اللّه عزّ و جلّ.

أَحْلَمُهُمْ حِلْماً وَ أَثْبَتُهُمْ فِی الْمِیزَانِ قَدْراً فَاسْتَبْشَرَتْ فَاطِمَهُ علیها السلام فَأَقْبَلَ عَلَیْهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ هَلْ سَرَرْتُکِ یَا فَاطِمَهُ قَالَتْ نَعَمْ یَا أَبَهْ قَالَ أَ فَلَا أَزِیدُکِ فِی بَعْلِکِ وَ ابْنِ عَمِّکِ مِنْ مَزِیدِ الْخَیْرِ وَ فَوَاضِلِهِ قَالَتْ بَلَی یَا نَبِیَّ اللَّهِ قَالَ إِنَّ عَلِیّاً أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ رَسُولِهِ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّهِ هُوَ وَ خَدِیجَهُ أُمُّکِ وَ أَوَّلُ مَنْ وَازَرَنِی عَلَی مَا جِئْتُ بِهِ یَا فَاطِمَهُ إِنَّ عَلِیّاً أَخِی وَ صَفِیِّی وَ أَبُو وُلْدِی إِنَّ عَلِیّاً أُعْطِیَ خِصَالًا مِنَ الْخَیْرِ لَمْ یُعْطَهَا أَحَدٌ قَبْلَهُ وَ لَا یُعْطَاهَا أَحَدٌ بَعْدَهُ فَأَحْسِنِی عَزَاکِ وَ اعْلَمِی أَنَّ أَبَاکِ لَاحِقٌ بِاللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَتْ یَا أَبَهْ قَدْ سَرَرْتَنِی وَ أَحْزَنْتَنِی قَالَ کَذَلِکِ یَا بُنَیَّهِ أُمُورُ الدُّنْیَا یَشُوبُ سُرُورُهَا حُزْنَهَا وَ صَفْوُهَا کَدِرَهَا أَ فَلَا أَزِیدُکِ یَا بُنَیَّهِ قَالَتْ بَلَی یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی خَلَقَ الْخَلْقَ فَجَعَلَهُمْ قِسْمَیْنِ فَجَعَلَنِی وَ عَلِیّاً فِی خَیْرِهِمَا قِسْماً وَ ذَلِکِ قَوْلُهُ تَعَالَی وَ أَصْحابُ الْیَمِینِ (۱) ما أَصْحابُ الْیَمِینِ ثُمَّ جَعَلَ الْقِسْمَیْنِ قَبَائِلَ فَجَعَلَنَا فِی خَیْرِهَا قَبِیلَهً وَ ذَلِکِ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَ وَ جَعَلْناکُمْ شُعُوباً وَ قَبائِلَ لِتَعارَفُوا إِنَّ أَکْرَمَکُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقاکُمْ (۲) ثُمَّ جَعَلَ الْقَبَائِلَ بُیُوتاً فَجَعَلَنَا فِی خَیْرِهَا بَیْتاً فِی قَوْلِهِ سُبْحَانَهُ إِنَّما یُرِیدُ اللَّهُ لِیُذْهِبَ عَنْکُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَیْتِ وَ یُطَهِّرَکُمْ تَطْهِیراً(۳) ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی اخْتَارَنِی مِنْ أَهْلِ بَیْتِی وَ اخْتَارَ عَلِیّاً وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَیْنَ وَ اخْتَارَکِ فَأَنَا سَیِّدُ وُلْدِ آدَمَ وَ عَلِیٌّ سَیِّدُ الْعَرَبِ وَ أَنْتِ سَیِّدَهُ النِّسَاءِ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ سَیِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّهِ وَ مِنْ ذُرِّیَّتِکِ الْمَهْدِیُ (۴) یَمْلَأُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِهِ الْأَرْضَ عَدْلًا کَمَا مُلِئَتْ عَنْ قَبْلِهِ جَوْراً(۵).

«۱۰۱»- یف، [الطرائف] مُسْنَدُ أَحْمَدَ عَنِ السُّدِّیِّ عَنْ أَبِی صَالِحٍ قَالَ: لَمَّا حَضَرَتْ عَبْدَ اللَّهِ

۱- ۱. سوره الواقعه: ۲۷.

۲- ۲. سوره الحجرات: ۱۳.

۳- ۳. سوره الأحزاب: ۳۳.

۴- ۴. فی المصدر: و من ذریتکما المهدی.

۵- ۵. أمالی ابن الشیخ. ۳۲ و ۳۳.

بْنَ عَبَّاسٍ الْوَفَاهُ قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَتَقَرَّبُ إِلَیْکَ بِوَلَایَهِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام.

وَ رُوِیَ أَیْضاً بِإِسْنَادِهِ مِنْ عِدَّهِ طُرُقٍ مِنْهَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَیْدَهَ عَنْ أَبِیهِ: أَنَّ أَبَا بَکْرٍ وَ عُمَرَ خَطَبَا إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَاطِمَهَ علیها السلام فَقَالَ إِنَّهَا صَغِیرَهٌ فَخَطَبَهَا عَلِیٌّ علیه السلام فَزَوَّجَهَا مِنْهُ.

وَ رَوَی ابْنُ الْمَغَازِلِیِّ مِنْ عِدَّهِ طُرُقٍ بِأَسَانِیدِهَا: أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله قَالَ لِعَلِیٍّ علیه السلام لَوْلَاکَ مَا عُرِفَ الْمُؤْمِنُونَ مِنْ بَعْدِی.

وَ رُوِیَ أَیْضاً مِنْ عِدَّهِ طُرُقٍ أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله قَالَ: عَلِیٌّ سَیِّدُ الْعَرَبِ (۱).

«۱۰۲»- قب، [المناقب لابن شهرآشوب] رَوَی الثِّقَاتُ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ: یَا عَلِیُّ لَکَ أَشْیَاءُ لَیْسَ لِی مِثْلُهَا(۲) إِنَّ لَکَ زَوْجَهً مِثْلَ فَاطِمَهَ وَ لَیْسَ لِی مِثْلُهَا وَ لَکَ وَلَدَانِ مِنْ صُلْبِکَ وَ لَیْسَ لِی مِثْلُهُمَا مِنْ صُلْبِی وَ لَکَ مِثْلُ خَدِیجَهَ أُمِّ أَهْلِکَ وَ لَیْسَ لِی مِثْلُهَا حُمَاهَ(۳) وَ لَکَ صِهْرٌ مِثْلِی (۴) وَ لَکَ أَخٌ فِی النَّسَبِ مِثْلُ جَعْفَرٍ وَ لَیْسَ لِی مِثْلُهُ فِی النَّسَبِ وَ لَکَ أُمٌّ مِثْلُ فَاطِمَهَ بِنْتِ أَسَدٍ الْهَاشِمِیَّهِ الْمُهَاجِرَهِ وَ لَیْسَ لِی مِثْلُهَا.

سَلْمَانُ وَ أَبُو ذَرٍّ وَ الْمِقْدَادُ: أَنَّ رَجُلًا فَاخَرَ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فَاخِرِ الْعَرَبَ فَأَنْتَ أَکْرَمُهُمْ ابْنَ عَمٍّ وَ أَکْرَمُهُمْ نَفْساً وَ أَکْرَمُهُمْ زَوْجَهً وَ أَکْرَمُهُمْ وَلَداً وَ أَکْرَمُهُمْ أَخاً وَ أَکْرَمُهُمْ عَمّاً وَ أَعْظَمُهُمْ حِلْماً وَ أَکْثَرُهُمْ عِلْماً وَ أَقْدَمُهُمْ سِلْماً.

وَ فِی خَبَرٍ: وَ أَشْجَعُهُمْ قَلْباً وَ أَسْخَاهُمْ کَفّاً.

وَ فِی خَبَرٍ آخَرَ: أَنْتَ أَفْضَلُ أُمَّتِی فَضْلًا(۵).

«۱۰۳»- ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَّارٍ الثَّقَفِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُعَتِّبٌ مَوْلَانَا قَالَ حَدَّثَنِی عُمَرُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ قَالَ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِی عُبَیْدَهَ

۱- ۱. الطرائف: ۱۹.

۲- ۲. فی المصدر: لیس لی منها.

۳- ۳. حماه الرجل: ام امرأته.

۴- ۴. فی المصدر بعد ذلک: و لیس لی صهر مثلی.

۵- ۵. مناقب آل أبی طالب ۱: ۳۵۵ و ۳۵۶.

بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ جُنْدَبَ بْنَ جُنَادَهَ يَقُولُ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَخَذَ بِيَدِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام فَقَالَ لَهُ يَا عَلِيُّ أَنْتَ أَخِي وَ صَفِيِّي وَ وَصِيِّي وَ وَزِيرِي وَ أَمِينِي مَكَانُكَ مِنِّي فِي

حَيَاتِي وَ بَعْدَ مَوْتِي كَمَكَانِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ مَعِي مَنْ مَاتَ وَ هُوَ يُحِبُّكَ خَتَمَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ بِالْأَمْنِ وَ الْإِيمَانِ وَ مَنْ مَاتَ وَ هُوَ يُبْغِضُكَ لَمْ يَكُنْ لَهُ فِي الْإِسْلَامِ نَصِيبٌ (۱).

«۱۰۴»- ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْجُنْدِيِّ مِنْ أَصْلِ كِتَابِهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَنْصُورٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَتَبَسَهَ عَنْ شَرِيكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ الْأَوْدِيِّ: أَنَّهُ ذُكِرَ عِنْدَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام فَقَالَ إِنَّ قَوْماً يَنَالُونَ مِنْهُ أُولَئِكَ هُمْ وَقُودُ النَّارِ وَ لَقَدْ سَمِعْتُ عِدَّهً مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله مِنْهُمْ حُذَيْفَهُ بْنُ الْيَمَانِ وَ كَعْبُ بْنُ عُجْرَهَ يَقُولُ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ لَقَدْ أُعْطِيَ عَلِيٌّ عليه السلام مَا لَمْ يُعْطَهُ بَشَرٌ هُوَ زَوْجُ فَاطِمَهَ سَيِّدَهِ نِسَاءِ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ فَمَنْ رَأَى مِثْلَهَا أَوْ سَمِعَ أَنَّهُ تَزَوَّجَ بِمِثْلِهَا أَحَدٌ فِي الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ وَ هُوَ أَبُو الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ سَيِّدَيْ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّهِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ فَمَنْ لَهُ أَيُّهَا النَّاسُ مِثْلُهُمَا وَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله حَمْوُهُ وَ هُوَ وَصِيُّ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فِي أَهْلِهِ وَ أَزْوَاجِهِ وَ سُدَّتِ الْأَبْوَابُ الَّتِي فِي الْمَسْجِدِ كُلُّهَا غَيْرَ بَابِهِ وَ هُوَ صَاحِبُ بَابِ خَيْبَرَ وَ هُوَ صَاحِبُ الرَّايَهِ يَوْمَ خَيْبَرَ وَ تَفَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَوْمَئِذٍ فِي عَيْنَيْهِ وَ هُوَ أَرْمَدُ فَمَا اشْتَكَاهُمَا مِنْ بَعْدُ وَ لَا وَجَدَ حَرّاً وَ لَا بَرْداً وَ لَا قَرّاً(۲) بَعْدَ يَوْمِهِ ذَلِكَ وَ هُوَ صَاحِبُ يَوْمِ غَدِيرِ خُم (۳) إِذْ نَوَّهَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بِاسْمِهِ وَ أَلْزَمَ أُمَّتَهُ وَلَايَتَهُ وَ عَرَّفَهُمْ بِخَطَرِهِ وَ بَيَّنَ لَهُمْ مَكَانَهُ فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ أَوْلَى بِكُمْ مِنْكُمْ بِأَنْفُسِكُمْ قَالُوا اللَّهُ وَ رَسُولُهُ قَالَ فَمَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا عَلِيٌّ مَوْلَاهُ وَ هُوَ صَاحِبُ الْعَبَاءِ وَ مَنْ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُ الرِّجْسَ وَ طَهَّرَهُ

۱- ۱. أمالی ابن الشیخ: ۲.

۲- ۲. لیست کلمه« و لا قرا» فی المصدر.

۳- ۳. لیست کلمه« خم» فی المصدر.

تَطْهِيراً: وَ هُوَ صَاحِبُ الطَّائِرِ حِينَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله اللَّهُمَّ ائْتِنِي بِأَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ وَ إِلَيَ (۱) فَجَاءَ عَلِيٌّ فَأَكَلَ مَعَهُ وَ هُوَ صَاحِبُ سُورَهِ بَرَاءَهَ حِينَ نَزَلَ بِهَا جَبْرَئِيلُ عليه السلام عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ قَدْ سَارَ أَبُو بَكْرٍ بِالسُّورَهِ فَقَالَ لَهُ يَا مُحَمَّدُ إِنَّهُ لَا يَبْلُغُهَا إِلَّا أَنْتَ أَوْ عَلِيٌّ إِنَّهُ مِنْكَ وَ أَنْتَ مِنْهُ فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مِنْهُ فِي حَيَاتِهِ وَ بَعْدَ وَفَاتِهِ وَ هُوَ عَيْبَهُ عِلْمِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ مَنْ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله أَنَا مَدِينَهُ الْعِلْمِ وَ عَلِيٌّ بَابُهَا(۲) وَ مَنْ أَرَادَ الْعِلْمَ فَلْيَأْتِ الْمَدِينَهَ مِنَ الْبَابِ (۳) كَمَا أَمَرَ اللَّهُ فَقَالَ وَ أْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوابِها(۴) وَ هُوَ مُفَرِّجُ الْكَرْبِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ فِي الْحُرُوبِ وَ هُوَ أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ صَدَّقَهُ وَ اتَّبَعَهُ وَ هُوَ أَوَّلُ مَنْ صَلَّى فَمَنْ أَعْظَمُ فِرْيَهً عَلَى اللَّهِ وَ عَلَى رَسُولِهِ مِمَّنْ قَاسَ بِهِ أَحَداً أَوْ شَبَّهَ بِهِ بَشَراً(۵).

«۱۰۵»- كَنْزُ الْكَرَاجُكِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ شَاذَانَ عَنِ الْمُعَافَا بْنِ زَكَرِيَّا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الثَّلْجِ (۶) عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ بَهْرَامَ عَنْ يُوسُفَ بْنِ مُوسَى الْقَطَّانِ عَنْ جَرِيرٍ عَنْ لَيْثٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: لَوْ أَنَّ الْغِيَاضَ أَقْلَامٌ وَ الْبَحْرَ مِدَادٌ وَ الْجِنَّ حُسَّابٌ وَ الْإِنْسَ كُتَّابٌ مَا أَحْصَوْا فَضَائِلَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام(۷).

«۱۰۶»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] ل، [الخصال] ابْنُ نَاتَانَهَ وَ الْمُكَتِّبُ وَ الْهَمَذَانِيُّ وَ الْوَرَّاقُ جَمِيعاً عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ يَاسِرٍ الْخَادِمِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: يَا عَلِيُّ إِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي عَزَّ وَ جَلَّ فِيكَ خَمْسَ خِصَالٍ فَأَعْطَانِي أَمَّا أَوَّلُهَا فَإِنِّي

۱- ۱. فی المصدر: بأحب خلقك إلیك یأكل معی.

۲- ۲. فی المصدر: فمن.

۳- ۳. فی المصدر: من بابها.

۴- ۴. سوره البقره: ۱۸۹.

۵- ۵. أمالی ابن الشیخ: ۹.

۶- ۶. فی المصدر: ابی الثلج.

۷- ۷. كنز الكراجكی: ۱۲۸ و ۱۲۹.

سَأَلْتُهُ أَنْ تَنْشَقَّ الْأَرْضُ عَنِّی فَأَنْفُضَ التُّرَابَ عَنْ رَأْسِی وَ أَنْتَ مَعِی فَأَعْطَانِی وَ أَمَّا الثَّانِیَهُ فَإِنِّی سَأَلْتُهُ أَنْ یَقِفَنِی عِنْدَ کِفَّهِ الْمِیزَانِ وَ أَنْتَ مَعِی فَأَعْطَانِی وَ أَمَّا الثَّالِثَهُ فَسَأَلْتُ رَبِّی عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ یَجْعَلَکَ حَامِلَ لِوَائِی وَ هُوَ لِوَاءُ اللَّهِ الْأَکْبَرُ عَلَیْهِ مَکْتُوبٌ الْمُفْلِحُونَ الْفَائِزُونَ (۱) بِالْجَنَّهِ فَأَعْطَانِی وَ أَمَّا الرَّابِعَهُ فَإِنِّی سَأَلْتُهُ أَنْ یَسْقِیَ أُمَّتِی مِنْ حَوْضِی بِیَدِکَ فَأَعْطَانِی وَ أَمَّا الْخَامِسَهُ فَإِنِّی سَأَلْتُهُ أَنْ یَجْعَلَکَ قَائِدَ أُمَّتِی إِلَی الْجَنَّهِ فَأَعْطَانِی فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی مَنَّ عَلَیَّ بِهِ (۲).

ل، [الخصال] أحمد بن إبراهیم بن بکر عن زید بن محمد البغدادی عن عبد الله بن أحمد الطائی عن أبیه عن الرضا عن آبائه علیهم السلام: مثله (۳)

ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] بالأسانید الثلاثه: مثله (۴)

صح، [صحیفه الرضا علیه السلام] عنه علیه السلام: مثله (۵).

«۱۰۷»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] بِإِسْنَادِ التَّمِیمِیِّ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِیٍّ علیهم السلام قَالَ: دَعَا النَّبِیُّ ص (۶) أَنْ یَقِیَنِی اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ الْحَرَّ وَ الْبَرْدَ(۷).

«۱۰۸»- ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] بِإِسْنَادِ أَخِی دِعْبِلٍ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ عَمِّهِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ علیهم السلام قَالَ سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ یَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ: إِنَّ فِی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ خِصَالًا لَأَنْ یَکُونَ فِیَّ إِحْدَاهُنَّ أَحَبُّ إِلَیَّ مِنَ الدُّنْیَا وَ مَا فِیهَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ لِعَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ وَ تَرَحَّمْ عَلَیْهِ وَ انْصُرْهُ وَ انْتَصِرْ بِهِ وَ أَعِنْهُ وَ اسْتَعِنْ بِهِ فَإِنَّهُ عَبْدُکَ وَ کَتِیبَهُ رَسُولِکَ (۸).

۱- ۱. فی العیون: المفلحون هم الفائزون.

۲- ۲. عیون الأخبار: ۱۵۳ و ۱۵۴. و فیه: الحمد للّه الذی من علی بک، الخصال ۱: ۱۵۱ و ۱۵۲.

۳- ۳. الخصال ۱: ۱۵۱.

۴- ۴. عیون الأخبار: ۱۹۸ و ۱۹۹.

۵- ۵. صحیفه الرضا علیه السلام: ۷ و ۸.

۶- ۶. فی المصدر: دعا لی النبیّ صلّی اللّه علیه و آله.

۷- ۷. عیون الأخبار: ۲۲۳.

۸- ۸. أمالی الشیخ: ۲۳۰ و ۲۳۱.

«۱۰۹»- جا، [المجالس للمفید] ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] الْمُفِیدُ عَنْ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ الزَّیَّاتِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنِ الْحِمْیَرِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ الْمُغِیرَهِ عَنِ ابْنِ مُسْکَانَ عَنْ عَمَّارِ بْنِ یَزِیدَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: لَمَّا نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بَطْنَ قُدَیْدٍ(۱) قَالَ لِعَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام یَا عَلِیُّ إِنِّی سَأَلْتُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ یُوَالِیَ بَیْنِی وَ بَیْنَکَ فَفَعَلَ وَ سَأَلْتُهُ أَنْ یُوَاخِیَ بَیْنِی وَ بَیْنَکَ فَفَعَلَ وَ سَأَلْتُهُ أَنْ یَجْعَلَکَ وَصِیِّی فَفَعَلَ فَقَالَ رَجُلٌ (۲) وَ اللَّهِ لَصَاعٌ مِنْ تَمْرٍ فِی شَنٍّ بَالٍ خَیْرٌ مِمَّا سَأَلَ مُحَمَّدٌ رَبَّهُ هَلَّا سَأَلَهُ مَلَکاً یَعْضُدُهُ عَلَی عَدُوِّهِ أَوْ کَنْزاً یَسْتَعِینُ بِهِ عَلَی فَاقَتِهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَی فَلَعَلَّکَ تارِکٌ بَعْضَ ما یُوحی إِلَیْکَ وَ ضائِقٌ بِهِ صَدْرُکَ أَنْ یَقُولُوا لَوْ لا أُنْزِلَ عَلَیْهِ کَنْزٌ أَوْ جاءَ مَعَهُ مَلَکٌ إِنَّما أَنْتَ نَذِیرٌ وَ اللَّهُ عَلی کُلِّ شَیْ ءٍ وَکِیلٌ (۳).

قب، [المناقب لابن شهرآشوب] الْعَیَّاشِیُّ بِإِسْنَادِهِ إِلَی الصَّادِقِ علیه السلام فِی خَبَرٍ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله: یَا عَلِیُّ إِنِّی سَأَلْتُ اللَّهَ إِلَی قَوْلِهِ یَسْتَعِینُ بِهِ عَلَی فَاقَتِهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَی فَلَعَلَّکَ باخِعٌ نَفْسَکَ الْآیَهَ(۴).

«۱۱۰»- یف، [الطرائف]: رَأَیْتُ کِتَاباً کَبِیراً مُجَلَّداً فِی مَنَاقِبِ أَهْلِ الْبَیْتِ علیهم السلام تَأْلِیفَ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ فِیهِ أَحَادِیثُ جَلِیلَهٌ قَدْ صَرَّحَ فِیهَا نَبِیُّهُمْ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله بِالنَّصِّ عَلَی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام بِالْخِلَافَهِ عَلَی النَّاسِ لَیْسَ فِیهَا شُبْهَهٌ عِنْدَ ذَوِی الْإِنْصَافِ وَ هِیَ حُجَّهٌ عَلَیْهِمْ وَ فِی خِزَانَهِ مَشْهَدِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام بِالْغَرِیِّ مِنْ هَذَا الْکِتَابِ الْمَذْکُورِ نُسْخَهٌ مَوْقُوفَهٌ مَنْ أَرَادَ الْوُقُوفَ عَلَیْهَا فَلْیَطْلُبْهَا مِنْ خِزَانَتِهِ الْمَعْرُوفَهِ.

وَ مِنْ ذَلِکَ مَا رَوَاهُ أَبُو عُمَرَ یُوسُفُ بْنُ عَبْدِ الْبِرِّ النُّمَیْرِیُّ فِی کِتَابِ الْإِسْتِیعَابِ: فَإِنَّهُ ذَکَرَ لِعَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام فَضَائِلَ وَ نُصُوصاً صَرِیحَهً عَلَیْهِ مِنْ نَبِیِّهِمْ بِالْخِلَافَهِ وَ التَّفْضِیلِ عَلَی الْأَصْحَابِ ثُمَّ اعْتَرَفَ بِالْعَجْزِ عَنْ حَصْرِ فَضَائِلِهِ وَ ذِکْرِ فَوَاضِلِهِ.

۱- ۱. مصغرا اسم موضع قرب مکّه. و فی النسخ« فدیه» و هو سهو.

۲- ۲. فی المصدرین: فقال رجل من القوم.

۳- ۳. أمالی المفید: ۱۶۳- أمالی الشیخ: ۶۶. و الآیه فی سوره هود: ۱۲.

۴- ۴. مناقب آل أبی طالب ۱: ۴۷۷ و ۴۷۸.

وَ مِنْ ذَلِکَ مَا رَوَاهُ أَبُو بَکْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُوسَی بْنِ مَرْدَوَیْهِ: فِی کِتَابِهِ کِتَابِ الْمَنَاقِبِ مِنَ الْأَخْبَارِ الشَّاهِدَهِ تَوَاتُراً وَ تَصْرِیحاً بِفَضَائِلِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام وَ تَحْقِیقِ النَّصِّ عَلَیْهِ وَ لَقَدْ تَصَفَّحْتُ شَیْئاً یَسِیراً مِنْ کِتَابِ أَبِی بَکْرِ بْنِ مَرْدَوَیْهِ وَ هُوَ مِنْ أَعْیَانِ رِجَالِ الْأَرْبَعَهِ الْمَذَاهِبِ فَوَجَدْتُ فِیهِ مِائَهً وَ اثْنَتَیْنِ وَ ثَمَانِینَ مَنْقَبَهً رَوَاهَا عَنْ نَبِیِّهِمْ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله فِی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام فِیهَا تَصْرِیحٌ بِالنَّصِّ عَلَی خِلَافَتِهِ وَ أَنَّهُ الْقَائِمُ مَقَامَهُ فِی أُمَّتِهِ ثُمَّ ظَفِرْتُ بِأَصْلِ کِتَابِ الْمَنَاقِبِ لِابْنِ مَرْدَوَیْهِ فَوَجَدْتُ ثَلَاثَ مُجَلَّدَاتٍ وَ هِیَ عِنْدِی وَ یَتَضَمَّنُ نُصُوصاً صَرِیحَهً عَلَی مَوْلَانَا عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام.

وَ مِنْ ذَلِکَ مَا ذَکَرَهُ الْحَافِظُ مُحَمَّدُ بْنُ مُؤْمِنٍ الشِّیرَازِیُّ فِی الْکِتَابِ الَّذِی اسْتَخْرَجَهُ مِنَ التَّفَاسِیرِ الِاثْنَیْ عَشَرَ وَ هُوَ مِنْ رِجَالِ الْأَرْبَعَهِ الْمَذَاهِبِ وَ عُلَمَائِهِمْ وَ سَیَأْتِی ذِکْرُ التَّفَاسِیرِ الَّتِی اسْتَخْرَجَهُ مِنْهَا: وَ قَدْ ذَکَرَ فِی الْکِتَابِ الْمَذْکُورِ تَصْرِیحَاتِهِمْ مِنْ نَبِیِّهِمْ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله بِالنَّصِّ عَلَی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام بِالْخِلَافَهِ وَ فَضَائِلَ عَظِیمَهً.

وَ مِنْ ذَلِکَ مَا ذَکَرَهُ الْأَصْفَهَانِیُّ أَسْعَدُ بْنُ عَبْدِ الْقَاهِرِ بْنِ شَفَرْوَهَ فِی کِتَابِ الْفَائِقِ: فَإِنَّهُ تَضَمَّنَ نُصُوصاً صَرِیحَهً مِنْ نَبِیِّهِمْ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله عَلَی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام بِالْخِلَافَهِ أَیْضاً وَ مَنَاقِبَ جَلِیلَهً وَ قَدْ رَأَیْتُ مِنْهُ نُسْخَهً بِخِزَانَهِ مَشْهَدِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام بِالْغَرِیِّ.

وَ مِنْ ذَلِکَ مَا ذَکَرَهُ مُوَفَّقُ بْنُ أَحْمَدَ الْخُوارَزْمِیُّ أَخْطَبُ الْخُطَبَاءِ وَ هُوَ مِنْ أَعْیَانِ عُلَمَاءِ الْأَرْبَعَهِ الْمَذَاهِبِ: فِی کِتَابِ الْأَرْبَعِینَ فِی مَنَاقِبِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَإِنَّهُ مُتَضَمِّنٌ نُصُوصاً مِنْ نَبِیِّهِمْ صلی الله علیه و آله عَلَی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام وَ فَضَائِلَ عَظِیمَهً جَلِیلَهً وَ لَا یَسَعُ تَسْمِیَهُ الْکُتُبِ فِی ذَلِکَ وَ الْفَضَائِلِ.

وَ مِنْ ذَلِکَ مَا رَوَاهُ الْمَعْرُوفُ بِحُجَّهِ الْإِسْلَام نَاصِرُ بْنُ أَبِی الْمَکَارِمِ الْمِطْرَزِیُّ الْخُوارَزْمِیُّ وَ هُوَ مِنْ أَعْیَانِ الْعُلَمَاءِ الْأَرْبَعَهِ الْمَذَاهِبِ صَاحِبُ کِتَابِ الْغَرْبِ (۱) وَ الْمَغْرِبِ وَ الْإِیضَاحِ فِی شَرْحِ الْمَقَامَاتِ فِی شَرْحِ کِتَابِ الْمَنَاقِبِ فَقَالَ فِی أَوَّلِ الْکِتَابِ مَا هَذَا لَفْظُهُ: ذِکْرُ فَضَائِلِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام بَلْ ذِکْرُ شَیْ ءٍ مِنْهَا

۱- ۱. فی المصدر: و هو من أعیان أهل السنه صاحب الکتاب المعروف.

إِذْ ذِكْرُ جَمِيعِهَا يُقْصِرُ عَنْهَا بَاعُ الْإِحْصَاءِ بَلْ ذِكْرُ أَكْثَرِهَا يَضِيقُ عَنْهُ نِطَاقُ طَاقَهِ الِاسْتِقْصَاءِ يَدُلُّ عَلَى صِدْقِ مَا ذَكَرْتُهُ مَا أَنْبَأَنِي بِهِ صَدْرُ الْحُفَّاظِ الْحَسَنُ بْنُ الْعَطَّاءِ الْهَمْدَانِيُّ رَفَعَهُ إِلَى أَنْ قَالَ حَدَّثَنَا صَدْرُ الْأَئِمَّهِ أَخْطَبُ الْخُطَبَاءِ مُوَفَّقُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَكِّيُّ ثُمَّ الْخُوارَزْمِيُّ قَالَ أَخْبَرَنِي السَّيِّدُ الْإِمَامُ الْمُرْتَضَى أَبُو الْفَضْلِ الْحُسَيْنُ فِي كِتَابِهِ إِلَيَّ مِنْ مَدِينَهِ الرَّيِّ جَزَاهُ اللَّهُ عَنِّي خَيْراً أَخْبَرَنَا السَّيِّدُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ الْحُسَيْنِيُّ الشَّيْبَانِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْعَالِمُ أَبُو النَّجْمِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ عِيسَى الثمان [السَّمَّانُ] الرَّازِيُّ أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْعَالِمُ أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ النَّيْسَابُورِيُّ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ الْأَدِيبُ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ حَدَّثَنِي الْمُعَافَا بْنُ زَكَرِيَّا أَبُو الْفَرَجِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الثَّلْجِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ بَهْرَامَ عَنْ يُوسُفَ بْنِ مُوسَى الْقَطَّانِ عَنْ جَرِيرٍ عَنْ لَيْثٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لَوْ أَنَّ الْغِيَاضَ أَقْلَامٌ وَ الْبَحْرَ مِدَادٌ وَ الْجِنَّ حُسَّابٌ وَ الْإِنْسَ كُتَّابٌ مَا أَحْصَوْا فَضَائِلَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام(۱).

«۱۱۱»- ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ النَّحْوِيِّ عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ الْخَلِيلِ بْنِ أَسْوَدَ النُّوشَجَانِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَّامٍ الْجُمَحِيِّ عَنْ يُونُسَ بْنِ حَبِيبٍ النَّحْوِيِّ وَ كَانَ عُثْمَانِيّاً قَالَ: قُلْتُ لِلْخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ شَيْ ءٍ(۲) فَتَكْتُمُهَا عَلَيَّ قَالَ إِنَّ قَوْلَكَ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْجَوَابَ أَغْلَظُ مِنَ السُّؤَالِ فَتَكْتُمُهُ أَنْتَ أَيْضاً قَالَ قُلْتُ نَعَمْ أَيَّامَ حَيَاتِكَ قَالَ سَلْ قَالَ قُلْتُ مَا بَالُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ رَحِمِهِمْ كَأَنَّهُمْ كُلَّهُمْ بَنُو أُمٍّ وَاحِدَهٍ وَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام مِنْ بَيْنِهِمْ كَأَنَّهُ ابْنُ عَلَّهٍ(۳) قَالَ مِنْ أَيْنَ لَكَ هَذَا السُّؤَالُ قَالَ قُلْتُ قَدْ وَعَدْتَنِي الْجَوَابَ قَالَ وَ قَدْ ضَمِنْتَ لِيَ الْكِتْمَانَ قَالَ قُلْتُ أَيَّامَ حَيَاتِكَ فَقَالَ إِنَّ عَلِيّاً تَقَدَّمَهُمْ إِسْلَاماً وَ فَاقَهُمْ عِلْماً وَ بَذَّهُمْ (۴) شَرَفاً وَ رَجَحَهُمْ زُهْداً وَ طَالَهُمْ جِهَاداً

۱- ۱. الطرائف: ۳۳.

۲- ۲. فی المصدر: عن مسأله.

۳- ۳. العله- بالفتح-: الضره. و یقال: بنو علات ای بنو أمّهات شتّی من رجل واحد.

۴- ۴. بذه: غلبه و فاقه.

فَحَسَدُوهُ وَ النَّاسُ إِلَى أَشْكَالِهِمْ وَ أَشْبَاهِهِمْ أَمْيَلُ مِنْهُمْ إِلَى مَنْ بَانَ مِنْهُمْ فَافْهَمْ (۱).

«۱۱۲»- أَقُولُ قَالَ عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ أَبِي الْحَدِيدِ فِي شَرْحِ نَهْجِ الْبَلَاغَةِ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لَمَّا قَدِمَتْ كِنْدَةُ حُجَّاجاً قَبْلَ الْهِجْرَةِ عَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله نَفْسَهُ عَلَيْهِمْ كَمَا كَانَ يَعْرِضُ نَفْسَهُ عَلَى أَحْيَاءِ الْعَرَبِ فَدَفَعَهُ بَنُو وَلِيعَةَ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ مُعَاوِيَةَ وَ لَمْ يَقْبَلُوهُ فَلَمَّا هَاجَرَ وَ تَمَهَّدَتْ دَعْوَتُهُ وَ جَاءَتْهُ وُفُودُ الْعَرَبِ جَاءَهُ وَفْدُ كِنْدَةَ فِيهِمُ الْأَشْعَثُ وَ بَنُو وَلِيعَةَ فَأَسْلَمُوا فَأَطْعَمَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بَنِي وَلِيعَةَ طُعْمَةً مِنْ صَدَقَاتِ حَضْرَمَوْتَ وَ كَانَ قَدِ اسْتَعْمَلَ عَلَى حَضْرَمَوْتَ زِيَادَ بْنَ لَبِيدٍ الْبَيَاضِيَّ الْأَنْصَارِيَّ فَدَفَعَهَا زِيَادٌ إِلَيْهِمْ فَأَبَوْا أَخْذَهَا وَ قَالُوا لَا ظَهْرَ(۲) لَنَا فَابْعَثْ بِهَا إِلَى بِلَادِنَا عَلَى ظَهْرٍ مِنْ عِنْدِكَ فَأَبَى زِيَادٌ وَ حَدَثَ بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَ زِيَادٍ شَرٌّ كَادَ يَكُونُ حَرْباً فَرَجَعَ مِنْهُمْ قَوْمٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ كَتَبَ زِيَادٌ إِلَيْهِ صلى الله عليه و آله يَشْكُوهُمْ وَ فِي هَذِهِ الْوَاقِعَةِ كَانَ الْخَبَرُ الْمَشْهُورُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَنَّهُ قَالَ لِبَنِي وَلِيعَةَ لَتَنْتَهُنَّ يَا بَنِي وَلِيعَةَ أَوْ لَأَبْعَثَنَّ إِلَيْكُمْ رَجُلًا عَدِيلَ نَفْسِي يَقْتُلُ مُقَاتِلَتَكُمْ وَ يَسْبِي ذَرَارِيَّكُمْ قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَمَا تَمَنَّيْتُ الْإِمَارَةَ إِلَّا يَوْمَئِذٍ وَ جَعَلْتُ أَنْصَبُ لَهُ صَدْرِي رَجَاءَ أَنْ يَقُولَ هُوَ هَذَا فَأَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ عليه السلام وَ قَالَ هُوَ هَذَا ثُمَّ كَتَبَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِلَى زِيَادٍ فَوَصَلُوا إِلَيْهِ بِالْكِتَابِ وَ قَدْ تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ طَارَ الْخَبَرُ بِمَوْتِهِ إِلَى قَبَائِلِ الْعَرَبِ فَارْتَدَّتْ بَنُو وَلِيعَةَ وَ غَنَّتْ بَغَايَاهُمْ وَ خَضَبْنَ لَهُ أَيْدِيَهُنَّ الْخَبَرَ انْتَهَى (۳).

«۱۱۳»- وَ رَوَى ابْنُ شِيرَوَيْهِ الدَّيْلَمِيُّ فِي فِرْدَوْسِ الْأَخْبَارِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله قَالَ لِعَلِيٍّ لَوْ أَنَّ الْبَحْرَ مِدَادٌ وَ الْغِيَاضَ أَقْلَامٌ وَ الْإِنْسَ كُتَّابٌ وَ الْجِنَّ حُسَّابٌ مَا أَحْصَوْا فَضَائِلَكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ.

وَ عَنْ عَلِيٍّ عَنْهُ صلى الله عليه و آله: رَحِمَ اللَّهُ عَلِيّاً اللَّهُمَّ أَدِرِ الْحَقَّ مَعَهُ حَيْثُ دَارَ.

وَ عَنْ أَبِي لَيْلَى الْغِفَارِيِّ: سَتَكُونُ مِنْ بَعْدِي فِتْنَةٌ فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَالْزَمُوا عَلِيَ

۱- ۱. أمالی ابن الشیخ: ۳۳.

۲- ۲. الظهر: الرکاب التی تحمل الاثقال.

۳- ۳. شرح النهج ۱: ۱۱۴.

بْنَ أَبِی طَالِبٍ فَإِنَّهُ الْفَارُوقُ بَیْنَ الْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ.

وَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: صَلَّتِ الْمَلَائِکَهُ عَلَی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ سَبْعَ سِنِینَ قَبْلَ النَّاسِ وَ ذَلِکَ بِأَنَّهُ کَانَ یُصَلِّی مَعِی وَ لَا یُصَلِّی مَعَنَا غَیْرُنَا.

وَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ بِلَالٍ بْنِ أُحَیْحَهَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله: الصِّدِّیقُونَ ثَلَاثَهٌ حَبِیبٌ النَّجَّارُ مُؤْمِنُ آلِ یس وَ حِزْقِیلُ مُؤْمِنُ آلِ فِرْعَوْنَ وَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ الثَّالِثُ وَ هُوَ أَفْضَلُهُمْ.

وَ رُوِیَ عَنْ سَلْمَانَ عَنْهُ صلی الله علیه و آله قَالَ: عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ یُنْجِزُ عِدَاتِی وَ یَقْضِی دَیْنِی.

عِمْرَانُ بْنُ حُصَیْنٍ عَنْهُ صلی الله علیه و آله: عَلِیٌّ مِنِّی وَ أَنَا مِنْهُ وَ هُوَ وَلِیُّ کُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِی.

حُذَیْفَهُ عَنْهُ صلی الله علیه و آله: عَلِیٌّ أَخِی وَ ابْنُ عَمِّی.

ابْنُ عَبَّاسٍ عَنْهُ صلی الله علیه و آله: عَلِیٌّ مِنِّی مِثْلُ رَأْسِی مِنْ بَدَنِی.

جَابِرٌ عَنْهُ صلی الله علیه و آله: عَلِیٌّ مِنِّی بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَی إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِیَّ بَعْدِی.

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْهُ صلی الله علیه و آله: عَلِیٌّ أَصْلِی وَ جَعْفَرٌ فَرْعِی أَوْ جَعْفَرٌ أَصْلِی وَ عَلِیٌّ فَرْعِی.

أَنَسٌ عَنْهُ صلی الله علیه و آله: عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ بَابُ حِطَّهٍ مَنْ دَخَلَ مِنْهُ کَانَ مُؤْمِناً وَ مَنْ خَرَجَ مِنْهُ کَانَ کَافِراً.

أُمُّ سَلَمَهَ عَنْهُ صلی الله علیه و آله قَالَ: عَلِیٌّ وَ شِیعَتُهُ هُمُ الْفَائِزُونَ یَوْمَ الْقِیَامَهِ.

أَبُو ذَرٍّ عَنْهُ صلی الله علیه و آله: عَلِیٌّ بَابُ عِلْمِی وَ مُبِینٌ لِأُمَّتِی مَا أُرْسِلْتُ بِهِ مِنْ بَعْدِی حُبُّهُ إِیمَانٌ وَ بُغْضُهُ نِفَاقٌ وَ النَّظَرُ إِلَیْهِ رَأْفَهٌ وَ مَوَدَّتُهُ عِبَادَهٌ.

أَنَسٌ عَنْهُ: عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ یَزْهَرُ فِی الْجَنَّهِ کَکَوْکَبِ الصُّبْحِ لِأَهْلِ الدُّنْیَا.

حُذَیْفَهُ عَنْهُ صلی الله علیه و آله: عَلِیٌّ قَسِیمُ النَّارِ.

عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: عَلِیٌّ أَقْضَانَا.

جَابِرٌ عَنْهُ صلی الله علیه و آله: عَلِیٌّ خَیْرُ الْبَشَرِ مَنْ شَکَّ فِیهِ فَقَدْ کَفَرَ وَ فِی رِوَایَهٍ مَنْ أَبَی فَقَدْ کَفَرَ.

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْهُ صلی الله علیه و آله: فِی قَوْلِهِ تَعَالَی فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِکَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ (۱) نَزَلَتْ فِی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام أَنَّهُ یَنْتَقِمُ مِنَ النَّاکِثِینَ وَ الْقَاسِطِینَ بَعْدِی.

وَ عَنْ أُمِّ سَلَمَهَ عَنْهُ صلی الله علیه و آله قَالَ: الْقُرْآنُ مَعَ عَلِیٍّ وَ عَلِیٌّ مَعَ الْقُرْآنِ.

سَلْمَانُ قَالَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله: کُنْتُ أَنَا وَ عَلِیٌّ نُوراً بَیْنَ یَدَیِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مُطَبَّقاً یُسَبِّحُ اللَّهَ ذَلِکَ النُّورُ وَ یُقَدِّسُهُ قَبْلَ أَنْ یَخْلُقَ آدَمَ بِأَرْبَعَهَ عَشَرَ أَلْفَ عَامٍ فَلَمَّا خَلَقَ آدَمَ رَکَّبَ ذَلِکَ النُّورَ فِی صُلْبِهِ فَلَمْ نَزَلْ فِی شَیْ ءٍ وَاحِدٍ حَتَّی افْتَرَقْنَا فِی صُلْبِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ- فَجُزْءٌ أَنَا وَ جُزْءٌ عَلِیٌّ.

وَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْهُ صلی الله علیه و آله قَالَ: سِبْطُ هَذِهِ الْأُمَّهِ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ وَ حِصْنُ هَذِهِ الْأُمَّهِ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام.

وَ عَنْ حُذَیْفَهَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: لَوْ عَلِمَ النَّاسُ مَتَی سُمِّیَ عَلِیٌّ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ مَا أَنْکَرُوا فَضْلَهُ سُمِّیَ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ وَ آدَمُ بَیْنَ الرُّوحِ وَ الْجَسَدِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَی وَ إِذْ أَخَذَ رَبُّکَ مِنْ بَنِی آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّیَّتَهُمْ وَ أَشْهَدَهُمْ عَلی أَنْفُسِهِمْ أَ لَسْتُ بِرَبِّکُمْ (۲) قَالَتِ الْمَلَائِکَهُ بَلَی فَقَالَ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی أَنَا رَبُّکُمْ وَ مُحَمَّدٌ نَبِیُّکُمْ وَ عَلِیٌّ أَمِیرُکُمْ.

وَ عَنْ أُمِّ سَلَمَهَ عَنْهُ صلی الله علیه و آله قَالَ: لَوْ لَمْ یُخْلَقْ عَلِیٌّ مَا کَانَ لِفَاطِمَهَ کُفْوٌ.

أَبُو أَیُّوبَ عَنْهُ صلی الله علیه و آله: لَقَدْ صَلَّتِ الْمَلَائِکَهُ عَلَیَّ وَ عَلَی عَلِیٍّ سَبْعَ سِنِینَ وَ ذَلِکَ أَنَّهُ لَمْ یُصَلِّ مَعِی رَجُلٌ غَیْرُهُ.

وَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْهُ صلی الله علیه و آله قَالَ: مَنْ سَبَّ عَلِیّاً فَقَدْ سَبَّنِی وَ مَنْ سَبَّنِی فَقَدْ سَبَّ اللَّهَ وَ مَنْ سَبَّ اللَّهَ أَدْخَلَهُ اللَّهُ نَارَ جَهَنَّمَ وَ لَهُ عَذَابٌ مُقِیمٌ.

۱- ۱. سوره الزخرف: ۴۱.

۲- ۲. سوره الأعراف: ۱۷۲.

وَ عَنْ أَبِی الْحَمْرَاءِ عَنْهُ صلی الله علیه و آله: مَنْ أَرَادَ أَنْ یَنْظُرَ إِلَی آدَمَ فِی وَقَارِهِ وَ إِلَی مُوسَی فِی شِدَّهِ بَطْشِهِ وَ إِلَی عِیسَی فِی زُهْدِهِ فَلْیَنْظُرْ إِلَی هَذَا الْمُقْبِلِ فَأَقْبَلَ عَلِیٌّ علیه السلام.

وَ عَنْ مُعَاذٍ عَنْهُ صلی الله علیه و آله: النَّظَرُ إِلَی وَجْهِ عَلِیٍّ عِبَادَهٌ.

وَ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَیْنٍ عَنْهُ صلی الله علیه و آله: النَّظَرُ إِلَی ابْنِ أَبِی طَالِبٍ عِبَادَهٌ.

وَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنْهُ صلی الله علیه و آله: النَّاسُ مِنْ شَجَرٍ شَتَّی وَ أَنَا وَ عَلِیٌّ مِنْ شَجَرَهٍ وَاحِدَهٍ.

وَ عَنْ عَمَّارِ بْنِ یَاسِرٍ قَالَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله: یَا عَلِیُّ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ زَیَّنَکَ بِزِینَهٍ لَمْ یَتَزَیَّنِ الْخَلَائِقَ بِزِینَهٍ هِیَ أَحَبُّ إِلَیْهِ مِنْهَا الزُّهْدُ فِی الدُّنْیَا وَ جَعَلَ الدُّنْیَا لَا تُنَالُ مِنْکَ شَیْئاً.

وَ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام عَنْهُ صلی الله علیه و آله قَالَ: یَا عَلِیُّ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ قَدْ غَفَرَ لَکَ وَ لِوُلْدِکَ وَ لِأَهْلِکَ وَ لِشِیعَتِکَ وَ لِمُحِبِّی شِیعَتِکَ فَأَبْشِرْ فَإِنَّکَ الْأَنْزَعُ الْبَطِینُ یَعْنِی مَنْزُوعٌ مِنَ الشِّرْکِ بَطِینٌ مِنَ الْعِلْمِ.

وَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ صلی الله علیه و آله قَالَ: یَا عَلِیُّ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ زَوَّجَکَ فَاطِمَهَ وَ جَعَلَ صَدَاقَهَا الْأَرْضَ فَمَنْ مَشَی عَلَیْهَا مُبْغِضاً لَکَ مَشَی حَرَاماً.

وَ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِی وَقَّاصٍ عَنْهُ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ: یَا عَلِیُّ أَنْتَ مِنِّی بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَی إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِیَّ بَعْدِی.

وَ عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ صلی الله علیه و آله قَالَ: یَا عَلِیُّ أَنْتَ أَوَّلُ الْمُسْلِمِینَ إِسْلَاماً وَ أَوَّلُ الْمُؤْمِنِینَ إِیمَاناً وَ أَنْتَ مِنِّی بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَی.

وَ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام أَنَّهُ صلی الله علیه و آله قَالَ: یَا عَلِیُّ إِنَّمَا أَنْتَ بِمَنْزِلَهِ الْکَعْبَهِ تُؤْتَی وَ لَا تَأْتِی فَإِنْ أَتَاکَ هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ فَسَلَّمُوا لَکَ هَذَا الْأَمْرَ فَاقْبَلْهُ مِنْهُمْ وَ إِنْ لَمْ یَأْتُوکَ فَلَا تَأْتِهِمْ.

وَ عَنْ مُعَاوِیَهَ بْنِ حَیْدَهَ قَالَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله: یَا عَلِیُّ مَا کُنْتُ أُبَالِی مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِی وَ هُوَ یُبْغِضُکَ مَاتَ یَهُودِیّاً أَوْ نَصْرَانِیّاً.

وَ عَنْ أَبِی هُرَیْرَهَ أَنَّهُ قَالَ: یَا عَلِیُّ إِنَّکَ مُبْتَلًی بِالْخَوَارِجِ وَ أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ تُقَاتِلُهُمْ فَلَا تَتَّبِعَنَّ مُدْبِراً وَ لَا تُجْهِزَنَّ عَلَی جَرِیحٍ (۱).

۱- ۱. جهز علی الجریح: شد علیه و أتم قتله.

وَ عَنْ عَلِيٍّ علیه السلام أَنَّهُ صلی الله علیه و آله قَالَ: يَا عَلِيُّ فِيكَ مَثَلُ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ أَبْغَضَتْهُ الْيَهُودُ حَتَّى بُهِتَتْ أُمُّهُ وَ أَحَبَّتْهُ النَّصَارَى حَتَّى أَنْزَلُوهُ بِالْمَنْزِلَهِ الَّتِي لَيْسَتْ لَهُ يَا عَلِيُّ يَدْخُلُ النَّارَ فِيكَ رَجُلَانِ مُحِبٌّ مُفْرِطٌ وَ مُبْغِضٌ مُفْرِطٌ كِلَاهُمَا فِي النَّارِ.

وَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنْهُ صلی الله علیه و آله: يَا عَلِيُّ مَعَكَ يَوْمَ الْقِيَامَهِ عَصًا مِنْ عِصِيِّ الْجَنَّهِ تَذُودُ بِهَا الْمُنَافِقِينَ عَنْ حَوْضِي.

وَ عَنْ عَلِيٍّ علیه السلام عَنْهُ صلی الله علیه و آله قَالَ: يَا عَلِيُّ إِنَّ لَكَ فِي الْجَنَّهِ كَنْزاً وَ إِنَّكَ ذُو قَرْنَيْهَا.

وَ عَنْ عَلِيٍّ علیه السلام عَنْهُ صلی الله علیه و آله قَالَ: يَا عَلِيُّ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَهِ أَخَذْتُ بِحُجْزَهِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَخَذْتَ أَنْتَ بِحُجْزَتِي وَ أَخَذَ وُلْدُكَ بِحُجْزَتِكَ وَ أَخَذَتْ شِيعَهُ وُلْدِكَ بِحُجْزَتِكَ فَتَرَى أَيْنَ يُؤْمَرُ بِنَا.

إلی هنا انتهی ما استخرجته من کتاب ابن شیرویه من نسخه قدیمه کتبت فی زمان مؤلفه (۱).

«۱۱۴»- وَ قَالَ عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ أَبِي الْحَدِيدِ فِي شَرْحِ نَهْجِ الْبَلَاغَهِ: اعْلَمْ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام لَوْ فَخَرَ بِنَفْسِهِ وَ بَالَغَ فِي تَعْدِيدِ مَنَاقِبِهِ وَ فَضَائِلِهِ بِفَضَائِحِهِ الَّتِي آتَاهُ اللَّهُ تَعَالَى إِيَّاهَا وَ اخْتَصَّهُ بِهَا وَ سَاعَدَهُ عَلَى ذَلِكَ فُصَحَاءُ الْعَرَبِ كَافَّهً لَمْ يَبْلُغُوا إِلَى مِعْشَارِ مَا نَطَقَ بِهِ الرَّسُولُ الصَّادِقُ صلی الله علیه و آله فِي أَمْرِهِ وَ لَسْتُ أَعْنِي بِذَلِكَ الْأَخْبَارَ الْعَامَّهَ الشَّائِعَهَ الَّتِي يَحْتَجُّ بِهَا الْإِمَامِيَّهُ عَلَى إِمَامَتِهِ كَخَبَرِ الْغَدِيرِ وَ الْمَنْزِلَهِ وَ قِصَّهِ بَرَاءَهَ وَ خَبَرِ الْمُنَاجَاهِ وَ قِصَّهِ خَيْبَرَ وَ خَبَرِ الدَّارِ بِمَكَّهَ فِي ابْتِدَاءِ الدَّعْوَهِ وَ نَحْوِ ذَلِكَ بَلِ الْأَخْبَارُ الْخَاصَّهُ الَّتِي رَوَاهَا فِيهِ أَئِمَّهُ الْحَدِيثِ الَّتِي لَمْ يَحْصُلْ أَقَلَّ الْقَلِيلِ مِنْهَا لِغَيْرِهِ وَ أَنَا أَذْكُرُ مِنْ ذَلِكَ شَيْئاً يَسِيراً مِمَّا رَوَاهُ عُلَمَاءُ الْحَدِيثِ الَّذِينَ لَا يُتَّهَمُونَ فِيهِ وَ جُلُّهُمْ قَائِلُونَ بِتَفْضِيلِ غَيْرِهِ عَلَيْهِ فَرِوَايَتُهُمْ فَضَائِلَهُ تُوجِبُ مِنْ سُكُونِ النَّفْسِ مَا لَا يُوجِبُهُ رِوَايَهُ غَيْرِهِمْ.

الْخَبَرُ الْأَوَّلُ: يَا عَلِيُّ إِنَّ اللَّهَ قَدْ زَيَّنَكَ بِزِينَهٍ لَمْ يُزَيِّنِ الْعِبَادَ بِزِينَهٍ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْهَا هِيَ زِينَهُ الْأَبْرَارِ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى الزُّهْدُ فِي الدُّنْيَا جَعَلَكَ لَا تَرْزَأُ مِنَ الدُّنْيَا شَيْئاً

۱- ۱. و من الاسف انا لم نظفر إلی الآن بنسخه هذا الکتاب.

وَ لَا تَرْزَأَ الدُّنْيَا مِنْكَ شَيْئاً وَ وَهَبَ لَكَ حُبَّ الْمَسَاكِينِ فَجَعَلَكَ تَرْضَى بِهِمْ أَتْبَاعاً وَ يَرْضَوْنَ بِكَ إِمَاماً.

رَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ فِي كِتَابِهِ الْمَعْرُوفِ بِحِلْيَةِ الْأَوْلِيَاءِ وَ زَادَ فِيهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَنْبَلِ فِي الْمُسْنَدِ: فَطُوبَى لِمَنْ أَحَبَّكَ وَ صَدَّقَ فِيكَ وَ وَيْلٌ لِمَنْ أَبْغَضَكَ وَ كَذَّبَ فِيكَ.

الْخَبَرُ الثَّانِي: قَالَ لِوَفْدِ ثَقِيفٍ لَتُسْلِمُنَّ أَوْ لَأَبْعَثَنَّ إِلَيْكُمْ رَجُلًا مِنِّي أَوْ قَالَ عَدِيلَ نَفْسِي فَلَيَضْرِبَنَّ أَعْنَاقَكُمْ وَ لَيَسْبِيَنَّ ذَرَارِيَّكُمْ وَ لَيَأْخُذَنَّ أَمْوَالَكُمْ قَالَ عُمَرُ فَمَا تَمَنَّيْتُ الْإِمَارَةَ إِلَّا يَوْمَئِذٍ وَ جَعَلْتُ أَنْصَبُ لَهُ صَدْرِي رَجَاءَ أَنْ يَقُولَ هُوَ هَذَا فَالْتَفَتَ فَأَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ عليه السلام وَ قَالَ هَذَا مَرَّتَيْنِ.

رَوَاهُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ وَ رَوَاهُ فِي كِتَابِ فَضَائِلِ عَلِيٍّ أَنَّهُ قَالَ: لَتَنْتَهُنَّ يَا بَنِي وَلِيعَةَ أَوْ لَأَبْعَثَنَّ إِلَيْكُمْ رَجُلًا كَنَفْسِي يَمْضِي فِيكُمْ أَمْرِي يَقْتُلُ الْمُقَاتِلَةَ وَ يَسْبِي الذُّرِّيَّةَ قَالَ أَبُو ذَرٍّ فَمَا رَاعَنِي إِلَّا بَرْدُ كَفِّ عُمَرَ فِي حُجْزَتِي مِنْ خَلْفِي يَقُولُ مَنْ تَرَاهُ يَعْنِي فَقُلْتُ إِنَّهُ لَا يَعْنِيكَ وَ إِنَّمَا يَعْنِي خَاصِفَ النَّعْلِ بِالْبَيْتِ وَ إِنَّهُ قَالَ هُوَ هَذَا.

الْخَبَرُ الثَّالِثُ: أَنَّ اللَّهَ عَهِدَ إِلَيَّ فِي عَلِيٍّ عَهْداً فَقُلْتُ يَا رَبِّ بَيِّنْهُ لِي قَالَ اسْمَعْ أَنَّ عَلِيّاً رَايَةُ الْهُدَى وَ إِمَامُ أَوْلِيَائِي وَ نُورُ مَنْ أَطَاعَنِي وَ هُوَ الْكَلِمَةُ الَّتِي أَلْزَمْتُهَا الْمُتَّقِينَ مَنْ أَحَبَّهُ فَقَدْ أَحَبَّنِي وَ مَنْ أَطَاعَهُ فَقَدْ أَطَاعَنِي فَبَشِّرْهُ بِذَلِكَ فَقُلْتُ قَدْ بَشَّرْتُهُ يَا رَبِّ فَقَالَ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَ فِي قَبْضَتِهِ فَإِنْ يُعَذِّبْنِي فَبِذُنُوبِي وَ لَمْ يَظْلِمْ شَيْئاً وَ إِنْ يُتِمَّ لِي مَا وَعَدَنِي فَهُوَ أَوْلَى وَ قَدْ دَعَوْتُ لَهُ فَقُلْتُ اللَّهُمَّ اجْلُ قَلْبَهُ وَ اجْعَلْ رَبِيعَهُ الْإِيمَانَ بِكَ قَالَ قَدْ فَعَلْتُ ذَلِكَ غَيْرَ أَنِّي مُخْتَصُّهُ بِشَيْ ءٍ مِنَ الْبَلَاءِ لَمْ أَخْتَصَّ بِهِ وَاحِداً(۱) مِنْ أَوْلِيَائِي فَقُلْتُ رَبِّ أَخِي وَ صَاحِبِي قَالَ إِنَّهُ سَبَقَ فِي عِلْمِي إِنَّهُ لَمُبْتَلًى وَ مُبْتَلًى بِهِ.

ذَكَرَهُ أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ فِي حِلْيَةِ الْأَوْلِيَاءِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ الْأَسْلَمِي (۲) ثُمَّ رَوَاهُ بِإِسْنَادٍ آخَرَ بِلَفْظٍ آخَرَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ رَبَّ الْعَالَمِينَ عَهِدَ إِلَيَّ فِي عَلِيٍّ عَهْداً

۱- ۱. فی المصدر: أحدا من أولیائی.

۲- ۲. الصحیح کما فی المصدر: عن ابی برزه الاسلمی. راجع أسد الغابه ۵: ۱۴۶ و ۱۴۷.

أَنَّهُ رَايَهُ الْهُدَى وَ مَنَارُ الْإِيمَانِ وَ إِمَامُ أَوْلِيَائِي وَ نُورُ جَمِيعِ مَنْ أَطَاعَنِي إِنَّ عَلِيّاً أَمِينِي غَداً فِي الْقِيَامَهِ وَ صَاحِبُ رَايَتِي وَ بِيَدِ عَلِيٍّ مَفَاتِيحُ خَزَائِنِ رَحْمَهِ رَبِّي.

الْخَبَرُ الرَّابِعُ: مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى نُوحٍ فِي عَزْمِهِ وَ إِلَى آدَمَ فِي عِلْمِهِ وَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ فِي حِلْمِهِ وَ إِلَى مُوسَى فِي فِطْنَتِهِ وَ إِلَى عِيسَى فِي زُهْدِهِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ.

رَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِي الْمُسْنَدِ وَ رَوَاهُ أَحْمَدُ الْبَيْهَقِيُّ: فِي صَحِيحِهِ.

الْخَبَرُ الْخَامِسُ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَحْيَا حَيَاتِي وَ يَمُوتَ مِيتَتِي وَ يَتَمَسَّكَ بِالْقَضِيبِ مِنَ الْيَاقُوتَهِ الَّتِي خَلَقَهَا اللَّهُ تَعَالَى بِيَدِهِ ثُمَّ قَالَ لَهَا كُونِي فَكَانَتْ فَلْيَتَمَسَّكْ بِوَلَايَهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ.

ذَكَرَهُ أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ فِي كِتَابِ حِلْيَهِ الْأَوْلِيَاءِ وَ رَوَاهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِي الْمُسْنَدِ وَ فِي كِتَابِ فَضَائِلِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام وَ حِكَايَهُ لَفْظِ أَحْمَدَ: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَتَمَسَّكَ الْقَضِيبَ الْأَحْمَرَ(۱) الَّذِي غَرَسَهُ اللَّهُ فِي جَنَّهِ عَدْنٍ بِيَمِينِهِ فَلْيَتَمَسَّكْ بِحُبِّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ.

الْخَبَرُ السَّادِسُ: وَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ لَا أَنْ تَقُولَ طَوَائِفُ مِنْ أُمَّتِي فِيكَ مَا قَالَتِ النَّصَارَى فِي ابْنِ مَرْيَمَ لَقُلْتُ الْيَوْمَ فِيكَ مَقَالًا لَا تَمُرُّ بِمَلَإٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَّا أَخَذُوا التُّرَابَ مِنْ تَحْتِ قَدَمَيْكَ لِلْبَرَكَهِ.

ذَكَرَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: فِي الْمُسْنَدِ.

الْخَبَرُ السَّابِعُ: خَرَجَ صلى الله عليه و آله عَلَى الْحَجِيجِ عَشِيَّهَ عَرَفَهَ فَقَالَ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ بَاهَى بِكُمُ الْمَلَائِكَهَ عَامَّهً وَ غَفَرَ لَكُمْ عَامَّهً وَ بَاهَى بِعَلِيٍّ خَاصَّهً وَ غَفَرَ لَهُ خَاصَّهً إِنِّي قَائِلٌ لَكُمْ قَوْلًا غَيْرَ مُحَابٍ فِيهِ لِقَرَابَتِي إِنَّ السَّعِيدَ كُلَّ السَّعِيدِ حَقَّ السَّعِيدِ مَنْ أَحَبَّ عَلِيّاً فِي حَيَاتِهِ وَ بَعْدَ مَوْتِهِ.

رواه أحمد بن حنبل فی کتاب فضائل علی علیه السلام و فی المسند: أیضا.

الْخَبَرُ الثَّامِنُ رَوَاهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِي الْكِتَابَيْنِ الْمَذْكُورَيْنِ: أَنَا أَوَّلُ مَنْ يُدْعَى بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَهِ فَأَقُومُ عَنْ يَمِينِ الْعَرْشِ فِي ظِلِّهِ ثُمَّ أُكْسَى حُلَّهً ثُمَّ يُدْعَى بِالنَّبِيِّينَ بَعْضُهُمْ عَلَى أَثَرِ بَعْضٍ فَيَقُومُونَ عَنْ يَمِينِ الْعَرْشِ وَ يُكْسَوْنَ حُلَلًا ثُمَّ يُدْعَى

۱- ۱. فی المصدر: بالقضیب الأحمر.

بِعَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ لِقَرَابَتِهِ مِنِّی وَ مَنْزِلَتِهِ عِنْدِی وَ یُدْفَعُ إِلَیْهِ لِوَائِی لِوَاءُ الْحَمْدِ آدَمُ وَ مَنْ دُونَهُ تَحْتَ ذَلِکَ اللِّوَاءِ ثُمَّ قَالَ لِعَلِیٍّ علیه السلام فَتَسِیرُ بِهِ حَتَّی تَقِفَ بَیْنِی وَ بَیْنَ إِبْرَاهِیمَ الْخَلِیلِ علیه السلام ثُمَّ تُکْسَی حُلَّةً وَ یُنَادِی مُنَادٍ مِنَ الْعَرْشِ نِعْمَ الْأَبُ أَبُوکَ إِبْرَاهِیمُ وَ نِعْمَ الْأَخُ أَخُوکَ عَلِیٌّ- أَبْشِرْ فَإِنَّکَ تُدْعَی إِذَا دُعِیتُ وَ تُکْسَی إِذَا کُسِیتُ وَ تُحَیَّا إِذَا حُیِّیتُ.

الْخَبَرُ التَّاسِعُ: یَا أَنَسُ اسْکُبْ لِی وَضُوءاً ثُمَّ قَامَ فَصَلَّی رَکْعَتَیْنِ ثُمَّ قَالَ أَوَّلُ مَنْ یَدْخُلُ عَلَیْکَ مِنْ هَذَا الْبَابِ إِمَامُ الْمُتَّقِینَ وَ سَیِّدُ الْمُسْلِمِینَ وَ یَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِینَ (۱) وَ خَاتَمُ الْوَصِیِّینَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِینَ قَالَ أَنَسٌ فَقُلْتُ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ مِنَ الْأَنْصَارِ(۲) وَ کَتَمْتُ دَعْوَتِی فَجَاءَ عَلِیٌّ علیه السلام فَقَالَ صلی الله علیه و آله مَنْ جَاءَ یَا أَنَسُ فَقُلْتُ عَلِیٌّ فَقَامَ إِلَیْهِ مُسْتَبْشِراً فَاعْتَنَقَهُ ثُمَّ جَعَلَ یَمْسَحُ عَرَقَ وَجْهِهِ فَقَالَ عَلِیٌّ یَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ رَأَیْتُ مِنْکَ الْیَوْمَ تَصْنَعُ بِی شَیْئاً مَا صَنَعْتَهُ بِی قَبْلُ قَالَ وَ مَا یَمْنَعُنِی وَ أَنْتَ تُؤَدِّی عَنِّی وَ تُسْمِعُهُمْ صَوْتِی وَ تُبَیِّنُ لَهُمْ مَا اخْتَلَفُوا فِیهِ بَعْدِی.

رَوَاهُ أَبُو نُعَیْمٍ الْحَافِظُ فِی حِلْیَهِ الْأَوْلِیَاءِ.

الْخَبَرُ الْعَاشِرُ: ادْعُوا لِی سَیِّدَ الْعَرَبِ عَلِیّاً فَقَالَتْ عَائِشَهُ أَ لَسْتَ سَیِّدَ الْعَرَبِ فَقَالَ أَنَا سَیِّدُ وُلْدِ آدَمَ وَ عَلِیٌّ سَیِّدُ الْعَرَبِ فَلَمَّا جَاءَ أَرْسَلَ إِلَی الْأَنْصَارِ فَأَتَوْهُ فَقَالَ لَهُمْ یَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ أَ لَا أَدُلُّکُمْ عَلَی مَا إِنْ تَمَسَّکْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا أَبَداً قَالُوا بَلَی یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ هَذَا عَلِیٌّ فَأَحِبُّوهُ بِحُبِّی وَ أَکْرِمُوهُ بِکَرَامَتِی فَإِنَّ جَبْرَئِیلَ أَمَرَنِی بِالَّذِی قُلْتُ لَکُمْ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ.

رَوَاهُ الْحَافِظُ أَبُو نُعَیْمٍ فِی حِلْیَهِ الْأَوْلِیَاءِ.

الْخَبَرُ الْحَادِیَ عَشَرَ: مَرْحَباً بِسَیِّدِ الْمُؤْمِنِینَ وَ إِمَامِ الْمُتَّقِینَ فَقِیلَ لِعَلِیٍّ علیه السلام کَیْفَ شُکْرُکَ فَقَالَ أَحْمَدُ اللَّهَ عَلَی مَا آتَانِی وَ أَسْأَلُهُ الشُّکْرَ عَلَی مَا أَوْلَانِی وَ أَنْ یَزِیدَنِی مِمَّا أَعْطَانِی.

ذَکَرَهُ صَاحِبُ الْحِلْیَهِ أَیْضاً.

۱- ۱. فی المصدر: و یعسوب الدین.

۲- ۲. فی المصدر: اللّهمّ اجعله رجلا من الأنصار.

الْخَبَرُ الثَّانِیَ عَشَرَ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ یَحْیَا حَیَاتِی وَ یَمُوتَ مَمَاتِی وَ یَسْکُنَ جَنَّهَ عَدْنٍ الَّتِی غَرَسَهَا رَبِّی فَلْیُوَالِ عَلِیّاً مِنْ بَعْدِی وَ لْیُوَالِ وَلِیَّهُ وَ لْیَقْتَدِ بِالْأَئِمَّهِ مِنْ بَعْدِی فَإِنَّهُمْ عِتْرَتِی خُلِقُوا مِنْ طِینَتِی وَ رُزِقُوا فَهْماً وَ عِلْماً فَوَیْلٌ لِلْمُکَذِّبِینَ مِنْ أُمَّتِی الْقَاطِعِینَ فِیهِمْ صِلَتِی لَا أَنَالَهُمُ اللَّهُ شَفَاعَتِی.

ذَکَرَهُ صَاحِبُ الْحِلْیَهِ أَیْضاً.

الْخَبَرُ الثَّالِثَ عَشَرَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله خَالِدَ بْنَ الْوَلِیدِ فِی سَرِیَّهٍ وَ بَعَثَ عَلِیّاً فِی سَرِیَّهٍ أُخْرَی وَ کِلَاهُمَا إِلَی الْیَمَنِ وَ قَالَ إِنِ اجْتَمَعْتُمَا فَعَلِیٌّ عَلَی النَّاسِ وَ إِنْ افْتَرَقْتُمَا فَکُلُّ وَاحِدٍ مِنْکُمَا عَلَی جُنْدِهِ فَاجْتَمَعَا وَ أَغَارَا وَ سَبَیَا نِسَاءً وَ أَخَذَا أَمْوَالًا وَ قَتَلَا نَاساً وَ أَخَذَ عَلِیٌّ علیه السلام جَارِیَهً فَاخْتَصَّهَا لِنَفْسِهِ فَقَالَ خَالِدٌ لِأَرْبَعَهٍ مِنَ الْمُسْلِمِینَ مِنْهُمْ بُرَیْدَهُ الْأَسْلَمِیُّ اسْبَقُوا إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَاذْکُرُوا لَهُ کَذَا وَ اذْکُرُوا لَهُ کَذَا لِأُمُورٍ عَدَّدَهَا عَلَی عَلِیٍّ علیه السلام فَسَبَقُوا إِلَیْهِ فَجَاءَ وَاحِدٌ مِنْ جَانِبِهِ فَقَالَ إِنَّ عَلِیّاً فَعَلَ کَذَا فَأَعْرَضَ عَنْهُ فَجَاءَ الْآخَرُ مِنَ الْجَانِبِ الْآخَرِ فَقَالَ إِنَّ عَلِیّاً فَعَلَ کَذَا فَأَعْرَضَ عَنْهُ فَجَاءَ بُرَیْدَهُ الْأَسْلَمِیُّ فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ عَلِیّاً فَعَلَ کَذَا وَ أَخَذَ جَارِیَهً لِنَفْسِهِ فَغَضِبَ حَتَّی احْمَرَّ وَجْهُهُ وَ قَالَ دَعُوا لِی عَلِیّاً یُکَرِّرُهَا إِنَّ عَلِیّاً مِنِّی وَ أَنَا مِنْ عَلِیٍّ وَ إِنَّ حَظَّهُ فِی الْخُمُسِ أَکْثَرُ مِمَّا أَخَذَ وَ هُوَ وَلِیُّ کُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ بَعْدِی.

رَوَاهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ فِی الْمُسْنَدِ غَیْرَ مَرَّهٍ وَ رَوَاهُ فِی کِتَابِ فَضَائِلِ عَلِیٍّ علیه السلام وَ رَوَاهُ أَکْثَرُ الْمُحَدِّثِینَ.

الْخَبَرُ الرَّابِعَ عَشَرَ: کُنْتُ أَنَا وَ عَلِیٌّ نُوراً بَیْنَ یَدَیِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قَبْلَ أَنْ یَخْلُقَ آدَمَ بِأَرْبَعَهَ عَشَرَ أَلْفَ عَامٍ فَلَمَّا خَلَقَ آدَمَ قَسَمَ ذَلِکَ النُّورَ فِیهِ وَ جَعَلَهُ جُزْءَیْنِ فَجُزْءٌ أَنَا وَ جُزْءٌ عَلِیٌّ.

رَوَاهُ أَحْمَدُ فِی الْمُسْنَدِ وَ فِی کِتَابِ فَضَائِلِ عَلِیٍّ علیه السلام وَ ذَکَرَهُ صَاحِبُ کِتَابِ الْفِرْدَوْسِ وَ زَادَ فِیهِ: ثُمَّ انْتَقَلْنَا حَتَّی صِرْنَا فِی عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَکَانَ لِیَ النُّبُوَّهُ وَ لِعَلِیٍّ الْوَصِیَّهُ.

الْخَبَرُ الْخَامِسَ عَشَرَ: النَّظَرُ إِلَی وَجْهِکَ یَا عَلِیُّ عِبَادَهٌ أَنْتَ سَیِّدٌ فِی الدُّنْیَا وَ سَیِّدٌ فِی الْآخِرَهِ مَنْ أَحَبَّکَ أَحَبَّنِی وَ حَبِیبِی حَبِیبُ اللَّهِ وَ عَدُوُّکَ عَدُوِّی وَ عَدُوِّی عَدُوُّ اللَّهِ الْوَیْلُ لِمَنْ أَبْغَضَکَ.

رَوَاهُ أَحْمَدُ فِی الْمُسْنَدِ قَالَ وَ کَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ یُفَسِّرُهُ

فَيَقُولُ: إِنَّ مَنْ يَنْظُرُ إِلَيْهِ يَقُولُ سُبْحَانَ اللَّهِ مَا أَعْلَمَ هَذَا الْفَتَى سُبْحَانَ اللَّهِ مَا أَشْجَعَ هَذَا الْفَتَى سُبْحَانَ اللَّهِ مَا أَفْصَحَ هَذَا الْفَتَى.

الْحَدِيثُ السَّادِسَ عَشَرَ: لَمَّا كَانَتْ لَيْلَةُ بَدْرٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مَنْ يَسْتَقِي لَنَا مَاءً فَأَحْجَمَ النَّاسُ فَقَامَ عَلِيٌّ فَاحْتَضَنَ قِرْبَةً ثُمَّ أَتَى بِئْراً بَعِيدَهَ الْقَعْرِ مُظْلِمَهً فَانْحَدَرَ فِيهَا فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى جَبْرَئِيلَ وَ مِيكَائِيلَ وَ إِسْرَافِيلَ أَنْ تَأَهَّبُوا لِنَصْرِ مُحَمَّدٍ وَ أَخِيهِ وَ حِزْبِهِ فَهَبَطُوا عَنِ السَّمَاءِ لَهُمْ لَغَطٌ يُذْعَرُ مَنْ يَسْمَعُهُ فَلَمَّا حَاذُوا الْبِئْرَ سَلَّمُوا عَلَيْهِ مِنْ عِنْدِ آخِرِهِمْ إِكْرَاماً لَهُ وَ إِجْلَالًا.

رَوَاهُ أَحْمَدُ فِي كِتَابِ فَضَائِلِ عَلِيٍّ عليه السلام وَ زَادَ فِيهِ فِي طَرِيقٍ آخَرَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: لَتُؤْتَيَنَّ يَا عَلِيُّ يَوْمَ الْقِيَامَهِ بِنَاقَهٍ مِنْ نُوقِ الْجَنَّهِ فَتَرْكَبُهَا وَ رُكْبَتُكَ مَعَ رُكْبَتِي وَ فَخِذُكَ مَعَ فَخِذِي حَتَّى نَدْخُلَ الْجَنَّهَ(۱).

الْحَدِيثُ السَّابِعَ عَشَرَ: خَطَبَ صلى الله عليه و آله النَّاسَ يَوْمَ الْجُمُعَهِ فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ قَدِّمُوا قُرَيْشاً وَ لَا تَقَدَّمُوهَا وَ تَعَلَّمُوا مِنْهَا وَ لَا تُعَلِّمُوهَا قُوَّهُ رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ تَعْدِلُ قُوَّهَ رَجُلَيْنِ مِنْ غَيْرِهِمْ وَ أَمَانَهُ رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ تَعْدِلُ أَمَانَهَ رَجُلَيْنِ مِنْ غَيْرِهِمْ أَيُّهَا النَّاسُ أُوصِيكُمْ بِحُبِّ ذِي قُرْبَاهَا أَخِي وَ ابْنِ عَمِّي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا مُؤْمِنٌ وَ لَا يُبْغِضُهُ إِلَّا مُنَافِقٌ مَنْ أَحَبَّهُ فَقَدْ أَحَبَّنِي وَ مَنْ أَبْغَضَهُ فَقَدْ أَبْغَضَنِي وَ مَنْ أَبْغَضَنِي عَذَّبَهُ اللَّهُ بِالنَّارِ.

رَوَاهُ أَحْمَدُ فِي كِتَابِ فَضَائِلِ عَلِيٍّ عليه السلام.

الْحَدِيثُ الثَّامِنَ عَشَرَ: الصِّدِّيقُونَ ثَلَاثَهٌ حَبِيبٌ النَّجَّارُ الَّذِي جَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَهِ يَسْعَى وَ مُؤْمِنُ آلِ فِرْعَوْنَ الَّذِي كَانَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ وَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ هُوَ أَفْضَلُهُمْ.

رَوَاهُ أَحْمَدُ فِي كِتَابِ فَضَائِلِ عَلِيٍّ عليه السلام.

الْحَدِيثُ التَّاسِعَ عَشَرَ: أُعْطِيتُ فِي عَلِيٍّ خَمْساً هُنَّ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا وَ مَا فِيهَا أَمَّا وَاحِدَهٌ فَهُوَ مُتَّكَاَى بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ حَتَّى يَفْرُغَ مِنْ حِسَابِ الْخَلَائِقِ وَ أَمَّا الثَّانِيَهُ فَلِوَاءُ الْحَمْدِ بِيَدِهِ آدَمُ وَ مَنْ وُلِدَ تَحْتَهُ وَ أَمَّا الثَّالِثَهُ فَوَاقِفٌ عَلَى عُقْرِ حَوْضِي يَسْقِي مَنْ عَرَفَ مِنْ أُمَّتِي وَ أَمَّا الرَّابِعَهُ فَسَاتِرُ عَوْرَتِي وَ مُسَلِّمِي إِلَى رَبِّي وَ أَمَّا الْخَامِسَهُ

۱- ۱. فی المصدر و(د): حتی تدخل الجنه.

فَإِنِّی لَسْتُ أَخْشَی عَلَیْهِ أَنْ یَعُودَ کَافِراً بَعْدَ إِیمَانٍ وَ لَا زَانِیاً بَعْدَ إِحْصَانٍ.

رَوَاهُ أَحْمَدُ فِی کِتَابِ الْفَضَائِلِ.

الْحَدِیثُ الْعِشْرُونَ: کَانَتْ لِجَمَاعَهٍ مِنَ الصَّحَابَهِ أَبْوَابٌ شَارِعَهٌ فِی مَسْجِدِ الرَّسُولِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ یَوْماً سُدُّوا کُلَّ بَابٍ فِی الْمَسْجِدِ إِلَّا بَابَ عَلِیٍّ فَسُدَّتْ فَقَالَ فِی ذَلِکَ قَوْمٌ حَتَّی بَلَغَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَامَ فِیهِمْ فَقَالَ إِنَّ قَوْماً قَالُوا فِی سَدِّ الْأَبْوَابِ وَ تَرْکِ بَابِ عَلِیٍ (۱) إِنِّی مَا سَدَدْتُ وَ لَا فَتَحْتُ وَ لَکِنِّی أُمِرْتُ بِأَمْرٍ فَاتَّبَعْتُهُ.

رَوَاهُ أَحْمَدُ فِی الْمُسْنَدِ مِرَاراً وَ فِی کِتَابِ الْفَضَائِلِ.

الْحَدِیثُ الْحَادِی وَ الْعِشْرُونَ: دَعَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ عَلِیّاً فِی غَزَاهِ الطَّائِفِ فَانْتَجَاهُ وَ أَطَالَ نَجْوَاهُ حَتَّی کَرِهَ قَوْمٌ مِنَ الصَّحَابَهِ ذَلِکَ فَقَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ لَقَدْ أَطَالَ الْیَوْمَ نَجْوَی ابْنِ عَمِّهِ فَبَلَغَهُ صلی الله علیه و آله ذَلِکَ فَجَمَعَ مِنْهُمْ قَوْماً ثُمَّ قَالَ إِنَّ قَائِلًا قَالَ لَقَدْ أَطَالَ الْیَوْمَ نَجْوَی ابْنِ عَمِّهِ أَمَا إِنِّی مَا انْتَجَیْتُهُ وَ لَکِنَّ اللَّهَ انْتَجَاهُ.

رَوَاهُ أَحْمَدُ فِی الْمُسْنَدِ.

الْحَدِیثُ الثَّانِی وَ الْعِشْرُونَ: أَخْصِمُکَ یَا عَلِیُّ بِالنُّبُوَّهِ فَلَا نُبُوَّهَ بَعْدِی وَ تَخْصِمُ النَّاسَ بِسَبْعٍ لَا یُحَاجُّکَ فِیهَا أَحَدٌ مِنْ قُرَیْشٍ أَنْتَ أَوَّلُهُمْ إِیمَاناً بِاللَّهِ وَ أَوْفَاهُمْ بِعَهْدِ اللَّهِ وَ أَقْوَمُهُمْ بِأَمْرِ اللَّهِ وَ أَقْسَمُهُمْ بِالسَّوِیَّهِ وَ أَعْدَلُهُمْ فِی الرَّعِیَّهِ وَ أَبْصَرُهُمْ بِالْقَضِیَّهِ وَ أَعْظَمُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ مَزِیَّهً.

رَوَاهُ أَبُو نُعَیْمٍ الْحَافِظُ فِی حِلْیَهِ الْأَوْلِیَاءِ.

الْخَبَرُ الثَّالِثُ وَ الْعِشْرُونَ: قَالَتْ فَاطِمَهُ علیها السلام إِنَّکَ زَوَّجْتَنِی فَقِیراً لَا مَالَ لَهُ فَقَالَ زَوَّجْتُکِ أَقْدَمَهُمْ سِلْماً وَ أَعْظَمَهُمْ حِلْماً وَ أَکْثَرَهُمْ عِلْماً أَ لَا تَعْلَمِینَ أَنَّ اللَّهَ اطَّلَعَ إِلَی الْأَرْضِ اطِّلَاعَهً فَاخْتَارَ مِنْهَا أَبَاکِ ثُمَّ اطَّلَعَ إِلَیْهَا ثَانِیَهً فَاخْتَارَ مِنْهَا بَعْلَکِ.

رَوَاهُ أَحْمَدُ فِی الْمُسْنَدِ.

الْحَدِیثُ الرَّابِعُ وَ الْعِشْرُونَ: لَمَّا أُنْزِلَ إِذا جاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَ الْفَتْحُ بَعْدَ انْصِرَافِهِ صلی الله علیه و آله مِنْ غَزَاهِ حُنَیْنٍ جَعَلَ یُکْثِرُ مِنْ سُبْحَانَ اللَّهِ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ثُمَّ قَالَ یَا عَلِیُّ إِنَّهُ قَدْ جَاءَ مَا وُعِدْتُ بِهِ جَاءَ الْفَتْحُ وَ دَخَلَ النَّاسُ فِی دِینِ اللَّهِ أَفْوَاجاً

۱- ۱. فی المصدر: و ترکی باب علی.

وَ إِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ أَحَقَّ مِنْكَ بِمَقَامِی لِقِدَمِكَ فِی الْإِسْلَامِ وَ قُرْبِكَ مِنِّی وَ صِهْرِكَ وَ عِنْدَكَ سَيِّدَهُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ وَ قَبْلَ ذَلِكَ مَا كَانَ مِنْ بَلَاءِ أَبِی طَالِبٍ عِنْدِی حِينَ نَزَلَ الْقُرْآنُ فَأَنَا حَرِيصٌ عَلَى أَنْ أُرَاعِیَ ذَلِكَ لِوَلَدِهِ.

رواه أبو إسحاق الثعلبی فی تفسير القرآن: و اعلم أنا إنما ذكرنا هذه الأخبار هاهنا لأن كثيرا من المنحرفين عنه عليه السلام إذا مروا على كلامه فی نهج البلاغه و غيره المتضمن للتحدث بنعمه الله عليه من اختصاص الرسول صلى الله عليه و آله له و تمييزه إياه عن غيره ينسبونه إلى التيه و الزهو و الفخر و لقد سبقهم بذلك قوم من الصحابه قيل لعمر ول عليا أمر الجيش و الحرب فقال هو أتيه (۱) من ذلك و قال زيد بن ثابت ما رأينا أزهى من على و أسامه فأردنا بإيراد هذه الأخبار هاهنا عند تفسير قوله نحن الشعار و الأصحاب و نحن الخزنه و الأبواب أن ننبه على عظيم منزلته (۲) عند الرسول صلى الله عليه و آله و أن من قيل فی حقه ما قيل لو رقی إلى السماء و عرج فی الهواء و فخر على الملائكه و الأنبياء تعظما و تبجحا(۳) لم يكن ملوما بل كان بذلك جديرا فكيف و هو عليه السلام لم يسلك قط مسلك التعظم و التكبر فی شی ء من أقواله و لا من أفعاله و كان ألطف البشر خلقا و أكرمهم طبعا و أشدهم تواضعا و أكثرهم احتمالا و أحسنهم بشرا و أطلقهم وجها حتى نسبه من نسبه إلى الدعابه و المزاح و هما خلقان ينافيان التكبر و الاستطاله و إنما يذكر(۴) أحيانا ما يذكره من هذا النوع نفثه مصدور و شكوى مكروب و تنفس مهموم و لا يقصد به إذا ذكره إلا شكر النعمه و تنبيه الغافل على ما خصه الله به من الفضيله فإن ذلك من باب الأمر بالمعروف و الحض على اعتقاد الحق و الصواب فی أمره و النهی عن المنكر الذی هو تقديم غيره عليه فی الفضل فقد نهى الله سبحانه

۱- ۱. التيه: الغرور و الكبر.

۲- ۲. فی المصدر: عظم منزلته.

۳- ۳. تبجح الرجل- بتقديم المعجمه على المهمله-: افتخر و تعظم و باهى.

۴- ۴. فی المصدر: و انما كان يذكر.

عن ذلک فقال أَ فَمَنْ یَهْدِی إِلَی الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ یُتَّبَعَ أَمَّنْ لا یَهِدِّی إِلَّا أَنْ یُهْدی فَما لَکُمْ کَیْفَ تَحْکُمُونَ (۱): و قال فی شرح قوله صلوات الله علیه نحن شجره النبوه و محط الرساله و مختلف الملائکه و معادن العلم و ینابیع الحکم ناصرنا و محبنا ینتظر الرحمه و عدونا و مبغضنا ینتظر السطوه اعلم أنه إن أراد بقوله نحن مختلف الملائکه جماعه من جملتها رسول الله صلی الله علیه و آله فلا ریب فی صحه القضیه و صدقها و إن أراد بها نفسه و ابنیه فهو أیضا صحیحه(۲)

فَقَدْ جَاءَ فِی الْأَخْبَارِ الصَّحِیحَهِ أَنَّهُ صلی الله علیه و آله قَالَ: یَا جَبْرَئِیلُ إِنَّهُ مِنِّی وَ أَنَا مِنْهُ فَقَالَ جَبْرَئِیلُ علیه السلام وَ أَنَا مِنْکُمَا.

وَ رَوَی أَبُو أَیُّوبَ الْأَنْصَارِیُّ مَرْفُوعاً: لَقَدْ صَلَّتِ الْمَلَائِکَهُ عَلَیَّ وَ عَلَی عَلِیٍّ سَبْعَ سِنِینَ وَ ذَلِکَ أَنَّهُ لَمْ یُصَلِّ مَعِی وَ مَعَ عَلِیٍّ ثَالِثٌ لَنَا وَ ذَلِکَ قَبْلَ أَنْ یَظْهَرَ أَمْرُ الْإِسْلَامِ وَ یَتَسَامَعَ النَّاسُ بِهِ.

وَ فِی خُطْبَهِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ عَلَیْهِمَا الصَّلَاهُ وَ السَّلَامُ لَمَّا قُبِضَ أَبُوهُ: لَقَدْ فَارَقَکُمْ فِی هَذِهِ اللَّیْلَهِ رَجُلٌ لَمْ یَسْبِقْهُ الْأَوَّلُونَ وَ لَا یُدْرِکُهُ الْآخَرُونَ کَانَ یَبْعَثُهُ رَسُولُ اللَّهِ لِلْحَرْبِ وَ جَبْرَئِیلُ علیه السلام عَنْ یَمِینِهِ وَ مِیکَائِیلُ علیه السلام عَنْ یَسَارِهِ.

وَ جَاءَ فِی الْحَدِیثِ: أَنَّهُ سُمِعَ یَوْمَ أُحُدٍ صَوْتٌ مِنَ الْهَوَاءِ مِنْ جِهَهِ السَّمَاءِ لَا سَیْفَ إِلَّا ذُو الْفَقَارِ وَ لَا فَتَی إِلَّا عَلِیٌّ وَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ هَذَا صَوْتُ جَبْرَئِیلَ علیه السلام .

و أما قوله و معادن العلم و ینابیع الحکم یعنی الحکمه أو الحکم الشرعی فإنه إن عنی بها نفسه و ذریته فإن الأمر فیها ظاهر جدا

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: أَنَا مَدِینَهُ الْعِلْمِ وَ عَلِیٌّ بَابُهَا فَمَنْ أَرَادَ الْمَدِینَهَ فَلْیَأْتِ الْبَابَ وَ قَالَ أَقْضَاکُمْ عَلِیٌّ.

و القضاء أمر یستلزم علوما کثیره

وَ جَاءَ فِی الْخَبَرِ: أَنَّهُ بَعَثَهُ إِلَی الْیَمَنِ قَاضِیاً فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُمْ کُهُولٌ وَ ذَوُو أَسْنَانٍ وَ أَنَا فَتًی وَ رُبَّمَا لَمْ أُصِبْ فِیمَا أَحْکُمُ بِهِ بَیْنَهُمْ فَقَالَ لَهُ اذْهَبْ فَإِنَّ اللَّهَ سَیُثْبِتُ قَلْبَکَ وَ یَهْدِی لِسَانَکَ.

و جاء فی تفسیر قوله تعالی وَ تَعِیَها أُذُنٌ واعِیَهٌ(۳) سألت الله أن یجعلها أذنک ففعل و جاء فی تفسیر

۱- ۱. شرح النهج ۲: ۶۷۷- ۶۸۱ و الآیه فی سوره یونس: ۳۵.

۲- ۲. فی المصدر: فهی أیضا صحیحه و لکن مدلوله مستنبط.

۳- ۳. سوره الحاقه: ۱۲.

قوله تعالى أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلى ما آتاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ (۱) أنها نزلت فى على عليه السلام و ما خص به من العلم و جاء فى تفسير قوله تعالى أَ فَمَنْ كانَ عَلى بَيِّنَهٍ مِنْ رَبِّهِ وَ يَتْلُوهُ شاهِدٌ مِنْهُ (۲) أنا على بينه من ربى و الشاهد على عليه الصلاه و السلام

وَ رَوَى الْمُحَدِّثُونَ: أَنَّهُ قَالَ لِفَاطِمَهَ عَلَيْهَا الصَّلَاهُ وَ السَّلَامُ زَوَّجْتُكِ أَقْدَمَهُمْ سِلْماً وَ أَعْظَمَهُمْ حِلْماً وَ أَعْلَمَهُمْ عِلْماً.

وَ رَوَى الْمُحَدِّثُونَ عَنْهُ صلى الله عليه و آله أَنَّهُ قَالَ: مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى نُوحٍ فِي عَزْمِهِ وَ إِلَى مُوسَى فِي عِلْمِهِ وَ عِيسَى فِي وَرَعِهِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ.

و بالجمله فحاله فى العلم حاله رفيعه جدا لم يلحقه أحد فيها و لا قاربه و حق له أن يصف نفسه بأنه معادن العلم و ينابيع الحكم فلا أحد أحق به منها بعد رسول الله ص (۳). و قال فى موضع آخر و الذى صح عندى هو

أَنَّهُ عليه السلام قَالَ لَهُمْ يَوْمَ الشُّورَى: أَنْشُدُكُمُ اللَّهَ أَ فِيكُمْ أَحَدٌ آخَى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بَيْنَهُ وَ بَيْنَ نَفْسِهِ حَيْثُ آخَى بَيْنَ بَعْضِ الْمُسْلِمِينَ وَ بَعْضٍ غَيْرِي فَقَالُوا لَا فَقَالَ أَ فِيكُمْ أَحَدٌ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا مَوْلَاهُ غَيْرِي فَقَالُوا لَا فَقَالَ أَ فِيكُمْ أَحَدٌ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي غَيْرِي قَالُوا لَا قَالَ أَ فِيكُمْ مَنِ ائْتُمِنَ عَلَى سُورَهِ بَرَاءَهَ وَ

قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لَا يُؤَدِّي (۴) عَنِّي إِلَّا أَنَا أَوْ رَجُلٌ مِنِّي غَيْرِي قَالُوا لَا قَالَ أَ لَا تَعْلَمُونَ أَنَّ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَرُّوا عَنْهُ فِي الْحَرْبِ فِي غَيْرِ مَوْطِنٍ وَ مَا فَرَرْتُ قَطُّ قَالُوا بَلَى قَالَ أَ تَعْلَمُونَ أَنِّي أَوَّلُ النَّاسِ إِسْلَاماً قَالُوا بَلَى قَالَ فَأَيُّنَا أَقْرَبُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله نَسَباً قَالُوا أَنْتَ الْخَبَرَ(۵).

وَ قَالَ وَ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى هذانِ خَصْمانِ اخْتَصَمُوا فِي

۱- ۱. سوره النساء: ۵۴.

۲- ۲. سوره هود: ۱۷.

۳- ۳. شرح النهج ۲: ۳۴۹ و ۳۵۰.

۴- ۴. فى المصدر: إنّه لا يؤدى.

۵- ۵. شرح النهج ۲: ۹۶.

رَبِّهِمْ (۱) أَنَّهُ سُئِلَ عَنْهَا فَقَالَ عَلِيٌّ وَ حَمْزَهُ وَ عُبَيْدَهُ وَ عُتْبَهُ وَ شَيْبَهُ وَ الْوَلِيدُ(۲).

و قال فی موضع آخر کان أمیر المؤمنین علیه السلام ذا أخلاق متضاده فمنها أن الغالب علی أهل الإقدام و المغامره(۳) و الجرأه أن یکونوا ذوی قلوب قاسیه و فتک و تنمر(۴) و جبریه و الغالب علی أهل الزهد و رفض الدنیا و هجران ملاذها و الاشتغال بمواعظ الناس و تخویفهم المعاد و تذکیرهم الموت أن یکونوا ذوی رقه و لین و ضعف قلب و خور طبع (۵) و هاتان حالتان متضادتان و قد اجتمعتا له علیه السلام و منها أن الغالب علی ذوی الشجاعه و إراقه الدماء أن یکونوا ذوی أخلاق سبعیه و طباع حوشیه و غرائز وحشیه و کذلک الغالب علی أهل الزهاده و أرباب الوعظ و التذکیر و رفض الدنیا أن یکونوا ذوی انقباض فی الأخلاق و عبوس فی الوجوه و نفار من الناس و استیحاش و أمیر المؤمنین علیه السلام کان أشجع الناس و أعظمهم إراقه للدم و أزهد الناس و أبعدهم عن ملاذ الدنیا و أکثرهم وعظا و تذکیرا بأیام الله و مثلاته و أشدهم اجتهادا فی العباده و آدابا لنفسه فی المعامله و کان مع ذلک ألطف العالم أخلاقا و أسفرهم وجها و أکثرهم بشرا و أوفاهم هشاشه و بشاشه و أبعدهم عن انقباض موحش أو خلق نافر أو تجهم (۶) مباعد أو غلظه و فظاظه ینفر معهما نفس أو یتکدر معهما قلب حتی عیب بالدعابه و لما لم یجدوا فیه مغمزا و لا مطعنا تعلقوا بها و اعتمدوا فی التنفیر عنه علیها و تلک شکاه ظاهر عنک عارها و هذا من عجائبه و غرائبه اللطیفه.

و منها أن الغالب علی شرفاء الناس و من هو من أهل السیاده و الرئاسه

۱- ۱. سوره الحجّ: ۱۹.

۲- ۲. شرح النهج ۳: ۴۹۸.

۳- ۳. غامره مغامره: قاتله و باطشه و لم یبال بالموت.

۴- ۴. فتک الرجل: کان جریئا شجاعا یرکب ما هم من الأمور و دعت إلیه النفس. فتک بفلان: بطش به أو قتله علی غفله. و تنمر لفلان: تنکر و تغیر و أوعده.

۵- ۵. الخور: الفتور و الضعف.

۶- ۶. التجهم: الاستقبال بوجه عبوس کریه.

أن يكون ذا كبر و تيه و تعظم خصوصا إذا أضيف إلى شرفه من جهه النسب شرفه من جهات أخرى و كان أمير المؤمنين عليه السلام فى مصاص (۱) الشرف و معدنه لا يشك عدو و لا صديق أنه أشرف خلق الله نسبا بعد ابن عمه صلوات الله عليه و قد حصل له من الشرف غير شرف النسب جهات كثيره متعدده قد ذكرنا بعضها و مع ذلك فكان أشد الناس تواضعا لصغير و كبير و ألينهم عريكه و أسمحهم خلقا و أبعدهم عن الكبر و أعرفهم بحق و كانت حاله هذه حاله فى كل زمانيه (۲) زمان خلافته و الزمان الذى قبله ما غيرت سجيته الإمره و لا أحالت خلقته الرئاسه و كيف تحيل الرئاسه خلقه و ما زال رئيسا و كيف تغير الإمره سجيته و ما برح أميرا لم يستفد بالخلافه شرفا و لا اكتسب بها زينه بل هو كما قال عبد الله بن أحمد بن حنبل ذكر ذلك الشيخ أبو الفرج عبد الرحمن بن على الجوزى فى تاريخه المعروف بالمنتظم قال تذاكروا عند أحمد خلافه أبى بكر و على عليه السلام و قالوا فأكثروا فرفع رأسه إليهم و قال قد أكثرتم إن عليا لم تزنه الخلافه و لكنه زانها و هذا الكلام دال بفحواه و مفهومه على أن غيره ازداد(۳) بالخلافه و تممت نقيصته و أن عليا لم يكن فيه نقص يحتاج إلى أن يتمم بالخلافه و كانت الخلافه ذات نقص فى نفسها فتم نقصها بولايته إياها. و منها أن الغالب على ذوى الشجاعه و قتل الأنفس و إراقه الدماء أن يكونوا قليلى الصفح بعيدى العفو لأن أكبادهم واغره(۴) و قلوبهم ملتهبه و القوه الغضبيه عندهم شديده و قد علمت حال أمير المؤمنين عليه السلام فى كثره إراقه الدم و ما عنده من الحلم و الصفح و مغالبه هوى النفس و قد رأيت فعله يوم الجمل. و منها أنا ما رأينا شجاعا جوادا قط كان عبد الله بن الزبير شجاعا و كان

۱- ۱. المصاص من الشى ء: خالصه أو سره. يقال: فلان مصاص قومه إذا كان أخلصهم نسبا.

۲- ۲. فى المصدر: فى كلا زمانيه.

۳- ۳. فى المصدر: ازدان.

۴- ۴. وغر صدره على فلان: توقد عليه من الغيظ، فهو واغر الصدر عليه.

أبخل النـاس و كان الزبير أبوه شـجاعا و كان شـحيحا قال له عمر لو وليتها لظلت تلاطم الناس فى البطحاء على الصاع و المـد و أراد على عليه السـلام أن يحجر على عبـد الله بن جعفر لتبـذيره المال فاحتال لنفسه فشارك الزبير فى أمواله و تجاراته فقال عليه السـلام أما إنه قد لاذ بملاذ و لم يحجر عليه و كان طلحه شـجاعا و كان شحيحا أمسك عن الإنفاق حتى خلف من الأموال ما لا يأتى عليه الحصر و كان عبد الملك شجاعا و كان شحيحا كان يضرب به المثل فى الشح و سمى رشح الحجر لبخله و قد علمت حال أمير المؤمنين عليه السلام فى الشجاعه و السخاء كيف هى و هذا من أعاجيبه أيضا(۱). و قال فى موضع آخر:

رُوِیَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ علیهمـا السـلام قَـالَ: کَـانَ عَلِیٌّ علیه السـلام یَرَی مَـعَ رَسُولِ اللَّهِ صـلی الله علیه و آله الضَّوْءَ وَ یَسْمَعُ الصَّوْتَ (۲).

و قال فى موضع آخر: أقسام العداله ثلاثه هى الأصول و ما عداها من الفضائل فروع عليها. الأولى الشـجاعه و يدخل فيها السخاء لأنه شـجاعه و تهوين للمال كما أن الشـجاعه الأصـليه تهوين للنفس فالشـجاع فى الحرب جواد بنفسه و الجواد بالمال شجاع فى إنفاقه فلهذا قال الطائى

أيقنت أن من السماح شجاعه***تدعى و أن من الشجاعه جودا

و الثانيه العفه و يدخل فيها القناعه و الزهد و العزله و الثالثه الحكمه و هى أشرفها و لم تحصل العداله الكامله لأحد من البشر بعد رسول الله صلى الله عليه و آله إلا لهذا الرجل و من أنصف علم صحه ذلك فإن شجاعته و جوده و عفته و قناعته و زهده يضرب بها الأمثال و أما الحكمه و البحث فى الأمور الإلهيه فلم يكن من أحد(۳) من العرب و لا نقل فى كلام أكابرهم و أصاغرهم شى ء من ذلك أصلا و هذا مما كانت اليونانيون و أوائل الحكماء و أساطين الحكمه ينفردون به و أول من

۱- ۱. شرح النهج ۱: ۲۴ و ۲۵.

۲- ۲. شرح النهج ۳: ۳۷۵.

۳- ۳. فى المصدر: من فن أحد.

خاض فيه من العرب على عليه السلام و لهذا تجد المباحث الدقيقه فى التوحيد و العدل مبثوثه عنه فى فرش كلامه و خطبه و لا تجد فى كلام أحد من الصحابه و التابعين كلمه واحده من ذلك و لا يتصورونه و لو فهموه لم يفهموه و أنى للعرب ذلك و لهذا انتسب المتكلمون الذين لججوا فى بحار المعقولات إليه خاصه دون غيره و سموه أستاذهم و رئيسهم و اجتذبه كل فرقه من الفرق إلى نفسها أ لا ترى أن أصحابنا ينتهون (۱) إلى واصل بن عطاء و واصل تلميذ أبى هاشم بن محمد بن الحنفيه و أبو هاشم تلميذ أبيه محمد و محمد تلميذ أبيه على عليه السلام فأما الشيعه من الإماميه و الزيديه و الكيسانيه فانتماؤهم إليه ظاهر و أما الأشعريه فإنهم بالآخره ينتمون إليه لأن أبا الحسن الأشعرى تلميذ شيخنا أبى على و أبو على تلميذ أبى يعقوب الشحام و أبو يعقوب تلميذ أبى الهذيل و أبو الهذيل تلميذ عثمان الطويل و عثمان الطويل تلميذ واصل بن عطاء فعاد الأمر إلى انتهاء الأشعريه إلى على عليه السلام و أما الكراميه فإن ابن الهيصم ذكر فى كتابه المعروف بكتاب المقالات أن أصل مقالتهم و عقيدتهم تنتهى إلى على عليه السلام من طريقين أحدهما أنهم يسندون اعتقادهم عن شيخ بعد شيخ إلى أن ينتهى إلى سفيان الثورى ثم قال و سفيان الثورى من الزيديه ثم سأل نفسه فقال إذا كان شيخكم الأكبر الذى تنتهون إليه زيديا فما بالكم أنتم لم تكونوا زيديه(۲) و أجاب بأن سفيان الثورى و إن اشتهر عنه الزيديه إلا أن تزيده إنما كان عباره من موالاه أهل البيت و إنكار ما كان بنو أميه عليه من الظلم و إجلال زيد بن على و تعظيمه و تصويبه فى أحكامه و أحواله و لم ينقل عن سفيان الثورى أنه طعن فى أحد من الصحابه.

الطريق الثانى أنه عد مشايخهم واحدا فواحدا حتى انتهى إلى علماء الكوفه من أصحاب على عليه السلام كسلمه بن كهيل و حبه العرنى و سالم بن أبى

۱- ۱. فى المصدر: ينتمون.

۲- ۲. فى المصدر و(د) فما بالكم لا تكونون زيديه.

الجعد و الفضل بن دكين و شعبه و الأعمش و علقمه و هبيره ابن مريم (۱) و أبى إسحاق السبيعى و غيرهم ثم قال و هؤلاء أخذوا العلم من على بن أبى طالب عليهما السلام فهو رئيس أهل الجماعه يعنى أصحابه و أقوالهم منقوله عنه و مأخوذه منه و أما الخوارج

فانتماؤهم إليه ظاهر أيضا مع طعنهم فيه لأنهم أصحابه كانوا و عنه مرقوا بعد أن تعلموا عنه و اقتبسوا منه و هم شيعته و أنصاره بالجمل و صفين و لكن الشيطان ران على قلوبهم و أعمى بصائرهم (۲).

و قال فى موضع آخر أ ليس يعلم معاويه و غيره من الصحابه

أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله قَالَ لَهُ فِي أَلْفِ مَقَام: أَنَا حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبْتَ وَ سِلْمٌ لِمَنْ سَالَمْتَ وَ نَحْوُ ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ وَ قَوْلِهِ حَرْبُكَ حَرْبِي وَ سِلْمُكَ سِلْمِي وَ قَوْلِهِ أَنْتَ مَعَ الْحَقِّ وَ الْحَقُّ مَعَكَ وَ قَوْلِهِ (۳) هَذَا أَخِي وَ قَوْلِهِ يُحِبُّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ يُحِبُّهُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ قَوْلِهِ اللَّهُمَّ ائْتِنِي بِأَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ وَ قَوْلِهِ إِنَّهُ وَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي وَ قَوْلِهِ (۴) لَا يُحِبُّهُ إِلَّا مُؤْمِنٌ وَ لَا يُبْغِضُهُ إِلَّا مُنَافِقٌ وَ قَوْلِهِ إِنَّ الْجَنَّهَ لَتَشْتَاقُ إِلَى أَرْبَعَهٍ وَ جَعَلَهُ أَوَّلَهُمْ وَ قَوْلِهِ لِعَمَّارٍ تَقْتُلُكَ الْفِئَهُ الْبَاغِيَهُ وَ قَوْلِهِ سَتُقَاتِلُ النَّاكِثِينَ وَ الْقَاسِطِينَ وَ الْمَارِقِينَ بَعْدِي.

إلى غير ذلك مما يطول تعداده جدا و يحتاج إلى كتاب مفرد يوضع له (۵).

«۱۱۵»- أَقُولُ وَجَدْتُ فِي كِتَابِ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ الْهِلَالِيِّ أَنَّهُ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو ذَرٍّ وَ سَلْمَانُ وَ الْمِقْدَادُ ثُمَّ سَمِعْتُهُ مِنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالُوا: إِنَّ رَجُلًا فَاخَرَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ لِعَلِيٍّ عليه السلام أَيْ أَخِي فَاخِرِ الْعَرَبَ فَأَنْتَ أَكْرَمُهُمْ ابْنَ عَمٍّ وَ أَكْرَمُهُمْ أَباً وَ أَكْرَمُهُمْ أَخاً وَ أَكْرَمُهُمْ نَفْساً(۶) وَ أَكْرَمُهُمْ زَوْجَهً وَ أَكْرَمُهُمْ وَلَداً وَ أَكْرَمُهُمْ

۱- ۱. بريم خ ل.

۲- ۲. شرح النهج ۲: ۲۰۸ و ۲۰۹.

۳- ۳. فى المصدر: بعد ذلك: و قوله:« هذا منى و أنا منه» اه.

۴- ۴. فى المصدر بعد ذلك: و قوله فى كلام قاله خاصف النعل اه.

۵- ۵. شرح النهج ۴: ۳۰۱.

۶- ۶. زاد فى المصدر هنا: و أكرمهم نسبا.

عَمّاً وَ أَكْرَمُهُمْ غَنَاءً(۱) بِنَفْسِكَ وَ مَالِكَ وَ أَتَمُّهُمْ حِلْماً وَ أَكْثَرُهُمْ عِلْماً وَ أَنْتَ أَقْرَؤُهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ وَ أَعْلَمُهُمْ بِسُنَنِ اللَّهِ وَ أَشْجَعُهُمْ قَلْباً وَ أَجْوَدُهُمْ كَفّاً وَ أَزْهَدُهُمْ فِی الدُّنْیَا وَ أَشَدُّهُمْ اجْتِهَاداً وَ أَحْسَنُهُمْ خُلُقاً وَ أَصْدَقُهُمْ لِسَاناً وَ أَحَبُّهُمْ إِلَی اللَّهِ وَ إِلَیَّ وَ سَتَبْقَی بَعْدِی ثَلَاثِینَ سَنَهً تَعْبُدُ اللَّهَ وَ تَصْبِرُ عَلَی ظُلْمِ قُرَیْشٍ ثُمَّ تُجَاهِدُ فِی سَبِیلِ اللَّهِ إِذَا وَجَدْتَ أَعْوَاناً تُقَاتِلُ عَلَی تَأْوِیلِ الْقُرْآنِ کَمَا قَاتَلْتُ عَلَی تَنْزِیلِهِ النَّاکِثِینَ وَ الْقَاسِطِینَ وَ الْمَارِقِینَ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّهِ تُقْتَلُ شَهِیداً تُخْضَبُ لِحْیَتُکَ مِنْ دَمِ رَأْسِکَ قَاتِلُکَ یَعْدِلُ عَاقِرَ النَّاقَهِ فِی الْبُغْضِ إِلَی اللَّهِ وَ الْبُعْدِ مِنَ اللَّهِ وَ یَعْدِلُ قَاتِلَ یَحْیَی بْنِ زَکَرِیَّا وَ فِرْعَوْنَ ذَا الْأَوْتَادِ.

قال أبان: و حدثت بهذا الحدیث الحسن البصری عن أبی ذر قال صدق أبو ذر و لعلی بن أبی طالب علیهما السلام السابقه فی الدین و العلم و علی الحکمه و الفقه و علی الرأی و الصحبه و علی الفضل (۲) فی البسطه و فی العشیره و فی الصهر و فی النجده و فی الحرب و فی الجود و فی الماعون (۳) و علی العلم بالقضاء و علی القرابه و علی البلاء(۴) إن علیا فی کل أمره علی و صلی علیه (۵) ثم بکی حتی بل لحیته فقلت له یا أبا سعید أ تقول ذلک لأحد غیر النبی إذا ذکرته قال ترحم علی المسلمین إذا ذکرتهم و تصلی علی آل محمد ص (۶) و إن علیا خیر آل محمد فقلت یا أبا سعید خیر من حمزه و جعفر و خیر من فاطمه و الحسن و الحسین فقال إی و الله إنه لخیر منهم و من یشک أنه خیر منهم ثم إنه قال لم یجر علیهم (۷)

۱- ۱. کذا فی النسخ: و فی المصدر: و أعظمهم عناء.

۲- ۲. فی المصدر: و الحکمه و الفقه و فی الرأی و الصحبه و فی الفضل اه.

۳- ۳. الماعون: المعروف.

۴- ۴. فی المصدر: و فی العلم بالقضاء و فی القرابه و فی البلاء.

۵- ۵. فی المصدر: فرحم اللّه علیا و صلی علیه.

۶- ۶. فی المصدر: و صل علی محمّد و آل محمد.

۷- ۷. فی المصدر: فقلت له: بما ذا؟ قال انه لم یجر علیه اه.

اسم شرک و لا کفر و لا عباده صنم و لا شرب خمر و علی خیر منهم بالسبق إلی الإسلام و العلم بکتاب الله و سنه نبیه و

إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ لِفَاطِمَهَ: زَوَّجْتُکِ خَیْرَ أُمَّتِی.

فلو کان فی الأمه خیر منه لاستثناه و إن رسول الله صلی الله علیه و آله آخی بین أصحابه و آخی بین علی و بین نفسه فرسول الله صلی الله علیه و آله خیرهم نفسا و خیرهم أخا و نصبه یوم غدیر خم للناس و أوجب له الولایه علی الناس مثل ما أوجب لنفسه (۱) و

قَالَ لَهُ: أَنْتَ مِنِّی بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَی.

و لم یقل ذلک لأحد من أهل بیته و لا لأحد من أمته غیره فی سوابق کثیره(۲) لیس لأحد من الناس مثلها.

فقلت له (۳) من خیر هذه الأمه بعد علی قال زوجته و ابناه قلت ثم من قال ثم جعفر و حمزه خیر الناس و أصحاب الکساء الذین نزلت فیهم آیه التطهیر ضم فیه صلی الله علیه و آله نفسه و علیا و فاطمه و الحسن و الحسین ثم قال هؤلاء ثقلی (۴) و عترتی فی أهل بیتی فأذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهیرا فقالت أم سلمه أدخلنی معک فی الکساء فقال لها یا أم سلمه أنت بخیر و إلی خیر و إنما نزلت هذه الآیه فی و فی هؤلاء فقلت الله یا أبا سعید ما ترویه فی علی علیه السلام و ما سمعتک تقول فیه قال یا أخی احقن

بذلک دمی بین هؤلاء الجبابره(۵) الظلمه لعنهم الله یا أخی لو لا ذلک لقد شالت بی الخشب و لکنی أقول ما سمعت فیبلغهم ذلک فیکفون عنی و إنما أعنی ببغض علی غیر علی بن أبی طالب علیهما السلام فیحسبون أنی لهم ولی قال الله عز و جل ادْفَعْ بِالَّتِی هِیَ أَحْسَنُ هی التقیه(۶).

«۱۱۶»- وَ مِنَ الْکِتَابِ الْمَذْکُورِ عَنْ أَبَانٍ عَنْ سُلَیْمٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی ذَرٍّ حَدِّثْنِی رَحِمَکَ

۱- ۱. فی المصدر: علی نفسه.

۲- ۲. فی المصدر: و له سوابق کثیره.

۳- ۳. فی المصدر: قال فقلت له.

۴- ۴. فی المصدر: ثقتی.

۵- ۵. فی المصدر: من الجبابره.

۶- ۶. کتاب سلیم بن قیس: ۲۹- ۳۱. و الآیه فی سوره المؤمنون: ۹۷ و سوره فصلت: ۳۴.

اللَّهُ بِأَعْجَبَ مَا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُهُ فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ إِنَّ حَوْلَ الْعَرْشِ لَتِسْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ لَيْسَ لَهُمْ تَسْبِيحٌ وَ لَا عِبَادَةٌ إِلَّا الطَّاعَةُ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام وَ الْبَرَاءَةُ مِنْ أَعْدَائِهِ وَ الِاسْتِغْفَارُ لِشِيعَتِهِ قُلْتُ فَغَيْرَ هَذَا رَحِمَكَ اللَّهُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ خَصَّ جَبْرَئِيلَ وَ مِيكَائِيلَ وَ إِسْرَافِيلَ بِطَاعَةِ عَلِيٍّ وَ الْبَرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِهِ وَ الِاسْتِغْفَارِ لِشِيعَتِهِ قُلْتُ فَغَيْرَ هَذَا رَحِمَكَ اللَّهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ لَمْ يَزَلِ اللَّهُ يَحْتَجُّ بِعَلِيٍّ فِي كُلِّ أُمَّةٍ فِيهَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ وَ أَشْهَدُهُمْ (۱) مَعْرِفَةً لِعَلِيٍّ أَعْظَمُهُمْ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ قُلْتُ فَغَيْرَ هَذَا رَحِمَكَ اللَّهُ قَالَ نَعَمْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ لَوْ لَا أَنَا وَ عَلِيٌّ مَا عُرِفَ اللَّهُ وَ لَوْ لَا أَنَا وَ عَلِيٌّ مَا عُبِدَ اللَّهُ وَ لَوْ لَا أَنَا وَ عَلِيٌّ مَا كَانَ ثَوَابٌ وَ لَا عِقَابٌ وَ لَا يَسْتُرُ عَلِيّاً عَنِ اللَّهِ سِتْرٌ وَ لَا يَحْجُبُهُ عَنِ اللَّهِ حِجَابٌ وَ هُوَ السِّتْرُ وَ الْحِجَابُ فِيمَا بَيْنَ اللَّهِ وَ بَيْنَ خَلْقِهِ.

قَالَ سُلَيْمٌ ثُمَّ سَأَلْتُ الْمِقْدَادَ فَقُلْتُ حَدِّثْنِي رَحِمَكَ اللَّهُ بِأَفْضَلِ مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ تَوَحَّدَ بِمُلْكِهِ فَعَرَّفَ أَنْوَارَهُ نَفْسَهُ ثُمَّ فَوَّضَ إِلَيْهِمْ وَ أَبَاحَهُمْ جَنَّتَهُ فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يُطَهِّرَ قَلْبَهُ مِنَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ عَرَّفَهُ وَلَايَةَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَطْمِسَ عَلَى قَلْبِهِ أَمْسَكَ عَنْهُ مَعْرِفَةَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا اسْتَوْجَبَ آدَمُ أَنْ يَخْلُقَهُ اللَّهُ وَ يَنْفُخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ وَ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِ وَ يَرُدَّهُ إِلَى جَنَّتِهِ إِلَّا بِنُبُوَّتِي وَ الْوَلَايَةِ لِعَلِيٍّ بَعْدِي وَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا أَرَى إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ لَا اتَّخَذَهُ خَلِيلًا إِلَّا بِنُبُوَّتِي وَ الْإِقْرَارِ لِعَلِيٍّ بَعْدِي وَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا كَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيماً وَ لَا أَقَامَ عِيسَى آيَةً لِلْعَالَمِينَ إِلَّا بِنُبُوَّتِي وَ مَعْرِفَةِ عَلِيٍّ بَعْدِي وَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا تَبَّأَ نَبِيٌّ إِلَّا بِمَعْرِفَتِي وَ الْإِقْرَارِ لَنَا بِالْوَلَايَةِ وَ لَا اسْتَأْهَلَ خَلْقٌ مِنَ اللَّهِ النَّظَرَ إِلَيْهِ إِلَّا بِالْعُبُودِيَّةِ لَهُ وَ الْإِقْرَارِ لِعَلِيٍّ بَعْدِي

۱- ۱. فی المصدر: و اشدهم.

ثُمَّ سَكَتَ فَقُلْتُ غَيْرَ هَذَا رَحِمَكَ اللَّهُ قَالَ نَعَمْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ عَلِيٌّ دَيَّانُ هَذِهِ الْأُمَّهِ وَ الشَّاهِدُ عَلَيْهَا وَ الْمُتَوَلِّي لِحِسَابِهَا وَ هُوَ صَاحِبُ السَّنَامِ الْأَعْظَمِ وَ طَرِيقُ الْحَقِّ الْأَبْهَجِ (۱) وَ السَّبِيلُ وَ صِرَاطُ اللَّهِ الْمُسْتَقِيمُ بِهِ يُهْتَدَى (۲) بَعْدِي مِنَ الضَّلَالَهِ وَ يُبْصَرُ بِهِ مِنَ الْعَمَى بِهِ يَنْجُو النَّاجُونَ وَ يُجَارُ مِنَ الْمَوْتِ وَ يُؤْمَنُ مِنَ الْخَوْفِ وَ يُمْحَى بِهِ السَّيِّئَاتُ وَ يُدْفَعُ الضَّيْمُ وَ يُنْزَلُ الرَّحْمَهُ وَ هُوَ عَيْنُ اللَّهِ النَّاظِرَهُ وَ أُذُنُهُ السَّامِعَهُ وَ لِسَانُهُ النَّاطِقُ فِي خَلْقِهِ وَ يَدُهُ الْمَبْسُوطَهُ عَلَى عِبَادِهِ بِالرَّحْمَهِ وَ وَجْهُهُ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ جَنْبُهُ الظَّاهِرُ الْيَمِينُ وَ حَبْلُهُ الْقَوِيُّ الْمَتِينُ وَ عُرْوَتُهُ الْوُثْقَى الَّتِي لَا انْفِصَامَ لَهَا وَ بَابُهُ الَّذِي يُؤْتَى مِنْهُ وَ بَيْتُهُ الَّذِي مَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِناً وَ عَلَمُهُ عَلَى الصِّرَاطِ فِي بَعْثِهِ مَنْ عَرَفَهُ نَجَا إِلَى الْجَنَّهِ وَ مَنْ أَنْكَرَهُ هَوَى إِلَى النَّارِ.

وَ عَنْهُ عَنْ سُلَيْمٍ قَالَ سَمِعْتُ سَلْمَانَ الْفَارِسِيَّ يَقُولُ: إِنَّ عَلِيّاً عليه السلام بَابٌ فَتَحَهُ اللَّهُ مَنْ دَخَلَهُ كَانَ مُؤْمِناً وَ مَنْ خَرَجَ مِنْهُ كَانَ كَافِراً(۳).

«۱۱۷»- ختص، [الإختصاص] حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ (۴) عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَاذَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ عَامِرٍ الْكُوفِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَرَزْدَقِ (۵) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَمْرَوَيْهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِ ابْنِ دَأْبٍ (۶) قَالَ: لَقِيتُ النَّاسَ يَتَحَدَّثُونَ أَنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ تَقُولُ أَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ

۱- ۱. فی المصدر: الابلج.

۲- ۲. فی المصدر و(د): یهدی.

۳- ۳. کتاب سلیم بن قیس: ۱۶۸- ۱۷۰.

۴- ۴. فی المصدر: عبد اللّه.

۵- ۵. فی المصدر: الحسین بن الفرزدق.

۶- ۶. قال المحدث القمّیّ رحمه اللّه فی الکنی و الألقاب(۱: ۲۷۷): ابو الولید عیسی بن یزید بن بکر بن دأب- کفلس- کان من أهل الحجاز من کنانه، معاصرا لموسی الهادی العباسیّ، و کان أکثر أهل عصره ادبا و علما و معرفه بأخبار الناس و أیامهم، و کان موسی الهادی یدعو له متکئا و لم یکن غیره یطمع منه فی ذلک، و کان یقول له: یا عیسی ما استطلت بک یوما و لا لیله و لا غبت عنی إلّا ظننت انی لا اری غیرک، إلی آخر ما أورده فی ترجمته: و من أراده فلیراجعه.

فِينَا نَبِيّاً يَكُونُ فِي بَعْضِ أَصْحَابِهِ سَبْعُونَ خَصْلَةً مِنْ مَكَارِمِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ فَنَظَرُوا وَ فَتَّشُوا هَلْ يَجْتَمِعُ عَشْرُ خِصَالٍ فِي وَاحِدٍ فَضْلًا عَنْ سَبْعِينَ فَلَمْ يَجِدُوا خِصَالًا مُجْتَمِعَهً لِلدِّينِ وَ الدُّنْيَا وَ وَجَدُوا عَشْرَ خِصَالٍ مُجْتَمِعَهٍ فِي الدُّنْيَا وَ لَيْسَ فِي الدِّينِ مِنْهَا شَيْ ءٌ وَ وَجَدُوا زُهَيْرَ بْنَ حُبَابٍ الْكَلْبِيَّ وَ وَجَدُوهُ شَاعِراً طَبِيباً فَارِساً مُنَجِّماً شَرِيفاً أَيِّداً كَاهِناً قَائِفاً عَائِفاً رَاجِزاً(۱) وَ ذَكَرُوا أَنَّهُ عَاشَ ثَلَاثَمِائَهِ سَنَهٍ وَ أَبْلَى أَرْبَعَهَ لَحْمٍ قَالَ ابْنُ دَأْبٍ ثُمَّ نَظَرُوا وَ فَتَّشُوا فِي الْعَرَبِ وَ كَانَ النَّاظِرُ فِي ذَلِكَ أَهْلَ النَّظَرِ فَلَمْ يَجْتَمِعْ فِي أَحَدٍ خِصَالٌ مَجْمُوعَهٌ لِلدِّينِ وَ الدُّنْيَا بِالاضْطِرَارِ عَلَى مَا أَحَبُّوا وَ كَرِهُوا إِلَّا فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام فَحَسَدُوهُ عَلَيْهَا حَسَداً أَنْغَلَ الْقُلُوبَ (۲) وَ أَحْبَطَ الْأَعْمَالَ وَ كَانَ أَحَقَّ النَّاسِ وَ أَوْلَاهُمْ بِذَلِكَ إِذْ هَدَمَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِهِ بُيُوتَ الْمُشْرِكِينَ وَ نَصَرَ بِهِ الرَّسُولَ وَ اعْتَزَّ بِهِ الدِّينَ فِي قَتْلِهِ مَنْ قَتَلَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فِي مَغَازِي النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله قَالَ ابْنُ دَأْبٍ فَقُلْنَا لَهُمْ وَ مَا هَذِهِ الْخِصَالُ قَالُوا الْمُوَاسَاهُ لِلرَّسُولِ صلى الله عليه و آله وَ بَذْلُ نَفْسِهِ دُونَهُ وَ الْحَفِيظَهُ وَ دَفْعُ الضَّيْمِ عَنْهُ وَ التَّصْدِيقُ لِلرَّسُولِ بِالْوَعْدِ وَ الزُّهْدُ وَ تَرْكُ الْأَمَلِ وَ الْحَيَاءُ وَ الْكَرَمُ وَ الْبَلَاغَهُ فِي الْخَطْبِ وَ الرِّئَاسَهُ وَ الْحِلْمُ وَ الْعِلْمُ وَ الْقَضَاءُ بِالْفَصْلِ وَ الشَّجَاعَهُ وَ تَرْكُ الْفَرَحِ عِنْدَ الظَّفَرِ وَ تَرْكُ إِظْهَارِ الْمَرَحِ وَ تَرْكُ الْخَدِيعَهِ وَ الْمَكْرِ وَ الْغَدْرِ وَ تَرْكُ الْمُثْلَهِ وَ هُوَ يَقْدِرُ عَلَيْهَا وَ الرَّغْبَهُ الْخَالِصَهُ إِلَى اللَّهِ وَ إِطْعَامُ الطَّعَامِ عَلَى حُبِّهِ وَ هَوَانُ مَا ظَفِرَ بِهِ مِنَ الدُّنْيَا عَلَيْهِ وَ تَرْكُهُ أَنْ يُفَضِّلَ نَفْسَهُ وَ وُلْدَهُ عَلَى أَحَدٍ مِنْ رَعِيَّتِهِ وَ طُعْمُهُ (۳) أَدْنَى مَا تَأْكُلُ الرَّعِيَّهُ وَ لِبَاسُهُ

۱- ۱. الايد- ككيس-: القوى. و القائف: الذى يعرف النسب بفراسته و نظره إلى أعضاء المولود. و العائف: المتكهن بالطير أو غيرها. و الراجز: الذى يقول الشعر من بحر الرجز. و فى المصدر: الزاجر.

۲- ۲. أى أفسدها.

۳- ۳. فى المصدر: و طعامه.

أَدْنَى مَا يَلْبَسُ أَحَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَ قَسْمُهُ بِالسَّوِيَّهِ وَ عَدْلُهُ فِي الرَّعِيَّهِ وَ الصَّرَامَهُ(۱) فِي حَرْبِهِ وَ قَدْ خَذَلَهُ النَّاسُ فَكَانَ (۲) فِي خَذْلِ النَّاسِ وَ ذَهَابِهِمْ عَنْهُ بِمَنْزِلَهِ اجْتِمَاعِهِمْ عَلَيْهِ طَاعَهً لِلَّهِ وَ انْتِهَاءً إِلَى أَمْرِهِ وَ الْحِفْظُ وَ هُوَ الَّذِي تُسَمِّيهِ الْعَرَبُ الْعَقْلَ حَتَّى سُمِّيَ أُذُناً وَاعِيَهً وَ السَّمَاحَهُ وَ بَثُّ الْحِكْمَهِ وَ اسْتِخْرَاجُ الْكَلِمَهِ وَ الْإِبْلَاغُ فِي الْمَوْعِظَهِ وَ حَاجَهُ النَّاسِ إِلَيْهِ إِذَا حَضَرَ حَتَّى لَا يُؤْخَذَ إِلَّا بِقَوْلِهِ وَ انْفِلَاقُ مَا فِي الْأَرْضِ (۳) عَلَى النَّاسِ حَتَّى يَسْتَخْرِجَهُ وَ الدَّفْعُ عَنِ الْمَظْلُومِ وَ إِغَاثَهُ الْمَلْهُوفِ وَ الْمُرُوءَهُ وَ عِفَّهُ الْبَطْنِ وَ الْفَرْجِ وَ إِصْلَاحُ الْمَالِ بِيَدِهِ لِيَسْتَغْنِيَ بِهِ عَنْ مَالِ غَيْرِهِ وَ تَرْكُ الْوَهْنِ وَ الِاسْتِكَانَهِ وَ تَرْكُ الشِّكَايَهِ فِي مَوْضِعِ أَلَمِ الْجِرَاحَهِ وَ كِتْمَانُ مَا وُجِدَ فِي جَسَدِهِ مِنَ الْجِرَاحَاتِ مِنْ قَرْنِهِ إِلَى قَدَمِهِ وَ كَانَتْ أَلْفَ جِرَاحَهٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ الْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ إِقَامَهُ الْحُدُودِ وَ لَوْ عَلَى نَفْسِهِ وَ تَرْكُ الْكِتْمَانِ فِيمَا لِلَّهِ فِيهِ الرِّضَى عَلَى وُلْدِهِ وَ إِقْرَارُ النَّاسِ بِمَا نَزَلَ بِهِ الْقُرْآنُ مِنْ فَضَائِلِهِ وَ مَا يُحَدِّثُ النَّاسُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مِنْ مَنَاقِبِهِ وَ اجْتِمَاعُهُمْ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَرُدَّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله كَلِمَهً قَطُّ وَ لَمْ يَرْتَعِدْ(۴) فَرَائِصُهُ فِي مَوْضِعٍ بَعَثَهُ فِيهِ قَطُّ وَ شَهَادَهُ الَّذِينَ كَانُوا فِي أَيَّامِهِ أَنَّهُ وَتَرَ فِيهِمْ (۵) وَ ظَلَفَ نَفْسَهُ عَنْ دُنْيَاهُمْ (۶) وَ لَمْ يَرْزَ شَيْئاً فِي أَحْكَامِهِمْ (۷) وَ زَكَاءُ الْقَلْبِ وَ قُوَّهُ الصَّدْرِ عِنْدَ مَا حَكَمَتِ الْخَوَارِجُ عَلَيْهِ وَ هَرَبَ كُلُّ مَنْ كَانَ فِي الْمَسْجِدِ وَ بَقِيَ عَلَى الْمِنْبَرِ وَحْدَهُ وَ مَا يُحَدِّثُ النَّاسُ أَنَّ الطَّيْرَ بَكَتْ عَلَيْهِ وَ مَا رُوِيَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ الزُّهْرِيِّ أَنَّ حِجَارَهَ أَرْضِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ قُلِّبَتْ عِنْدَ قَتْلِهِ فَوُجِدَ تَحْتَهَا دَمٌ عَبِيطٌ وَ الْأَمْرُ الْعَظِيمُ حَتَّى تَكَلَّمَتْ بِهِ الرُّهْبَانُ وَ قَالُوا فِيهِ وَ دُعَاؤُهُ النَّاسَ إِلَى أَنْ يسألونه [يَسْأَلُوهُ] عَنْ كُلِّ فِتْنَهٍ تَضِلُّ مِائَهً أَوْ تَهْدِي مِائَهً وَ مَا رَوَى النَّاسُ

۱- ۱. صرم الرجل صرامه: كان صارما أى ماضيا.

۲- ۲. فى المصدر: و كان.

۳- ۳. فى المصدر: و انفلاق(انغلاق خ ل) كل ما فى الأرض.

۴- ۴. فى المصدر: و لم ترتعد.

۵- ۵. فى المصدر: أنه وفر فيئهم.

۶- ۶. ظلف نفسه عن الشى ء: كفه عنه.

۷- ۷. كذا فى النسخ، و فى هامش(د): و لم يرشأ و(ت): و لم يرد شيئا و فى المصدر: و لم يرتش.

مِنْ عَجائِبِهِ فِی إِخْبارِهِ عَنِ الْخَوارِجِ وَ قَتْلِهِمْ وَ تَرْکُهُ مَعَ هَذَا أَنْ یَظْهَرَ مِنْهُ اسْتِطَالَهٌ أَوْ صَلَفٌ (۱) بَلْ کَانَ الْغَالِبُ عَلَیْهِ إِذَا کَانَ ذَلِکَ غَلَبَهَ الْبُکَاءِ عَلَیْهِ وَ الِاسْتِکَانَهَ لِلَّهِ حَتَّی یَقُولَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا هَذَا الْبُکَاءُ یَا عَلِیُّ فَیَقُولُ أَبْکِی لِرِضَا رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَنِّی قَالَ فَیَقُولُ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّ اللَّهَ وَ مَلَائِکَتَهُ وَ رَسُولَهُ عَنْکَ رَاضُونَ وَ ذَهَابُ الْبَرْدِ عَنْهُ فِی أَیَّامِ الْبَرْدِ وَ ذَهَابُ الْحَرِّ عَنْهُ فِی أَیَّامِ الْحَرِّ فَکَانَ لَا یَجِدُ حَرّاً وَ لَا بَرْداً وَ التَّأْیِیدُ بِضَرْبِ السَّیْفِ فِی سَبِیلِ اللَّهِ وَ الْجَمَالُ قَالَ أَشْرَفَ یَوْماً عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ مَا ظَنَنْتُ إِلَّا أَنَّهُ أَشْرَفَ عَلَیَّ الْقَمَرُ لَیْلَهَ الْبَدْرِ وَ مُبَایَنَتُهُ لِلنَّاسِ فِی إِحْکَامِ خَلْقِهِ قَالَ وَ کَانَ لَهُ سَنَامٌ کَسَنَامِ الثَّوْرِ بَعِیدُ مَا بَیْنَ الْمَنْکِبَیْنِ وَ إِنَّ سَاعِدَیْهِ لَا یَسْتَبِینَانِ مِنْ عَضُدَیْهِ مِنْ إِدْمَاجِهِمَا مِنْ إِحْکَامِ الْخَلْقِ لَمْ یَأْخُذْ بِیَدِهِ أَحَداً(۲) إِلَّا حَبَسَ نَفْسَهُ فَإِنْ زَادَ قَلِیلًا قَتَلَهُ قَالَ ابْنُ دَأْبٍ فَقُلْنَا أَیُّ شَیْ ءٍ مَعْنَی أَوَّلِ خِصَالِهِ بِالْمُوَاسَاهِ قَالُوا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَهُ إِنَّ قُرَیْشاً قَدْ أَجْمَعُوا عَلَی قَتْلِی فَنَمْ عَلَی فِرَاشِی فَقَالَ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی السَّمْعَ وَ الطَّاعَهَ لِلَّهِ وَ لِرَسُولِهِ فَنَامَ عَلَی فِرَاشِهِ وَ مَضَی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِوَجْهِهِ وَ أَصْبَحَ عَلِیٌّ وَ قُرَیْشٌ یَحْرُسُهُ فَأَخَذُوهُ فَقَالُوا أَنْتَ الَّذِی غَدَرْتَنَا مُنْذُ اللَّیْلَهِ فَقَطَعُوا لَهُ قُضْبَانَ الشَّجَرِ فَضَرَبَ حَتَّی کَادُوا یَأْتُونَ عَلَی نَفْسِهِ ثُمَّ أَفْلَتَ مِنْ أَیْدِیهِمْ وَ أَرْسَلَ إِلَیْهِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ فِی الْغَارِ أَنِ اکْتَرِ ثَلَاثَهَ أَبَاعِرَ وَاحِداً لِی وَ وَاحِداً لِأَبِی بَکْرٍ وَ وَاحِداً لِلدَّلِیلِ وَ احْمِلْ أَنْتَ بَنَاتِی إِلَی أَنْ تَلْحَقَ بِی فَفَعَلَ قَالَ فَمَا الْحَفِیظَهُ وَ الْکَرَمُ قَالَ (۳) مَشَی عَلَی رِجْلَیْهِ وَ حَمَلَ بَنَاتِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلَی الظَّهْرِ وَ کَمَنَ النَّهَارَ وَ سَارَ بِهِنَّ اللَّیْلَ مَاشِیاً عَلَی رِجْلَیْهِ فَقَدِمَ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ قَدْ تَفَلَّقَتْ قَدَمَاهُ دَماً وَ مِدَّهً(۴) فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله

۱- ۱. الصلف- محرکه-: الادعاء ما فوق القدر إعجابا و تکبرا.

۲- ۲. فی المصدر: أحدا قط.

۳- ۳. فی المصدر: قالوا.

۴- ۴. تفلق: تشقق و اجتهد فی العدو. و فی المصدر:« تعلقت». و المده- بکسر المیم-: ما یجتمع فی الجرح من القیح.

هَلْ تَدْرِی مَا نَزَلَ فِیکَ فَأَعْلَمَهُ بِمَا لَا عِوَضَ لَهُ لَوْ بَقِیَ فِی الدُّنْیَا مَا کَانَتِ الدُّنْیَا بَاقِیَةً قَالَ یَا عَلِیُّ نَزَلَ فِیکَ فَاسْتَجابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّی لا أُضِیعُ عَمَلَ عامِلٍ مِنْکُمْ مِنْ ذَکَرٍ أَوْ أُنْثی (۱) فَالذَّکَرُ أَنْتَ وَ الْإِنَاثُ بَنَاتُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی فَالَّذِینَ هاجَرُوا فِی سَبِیلِ اللَّهِ وَ أُخْرِجُوا مِنْ دِیارِهِمْ وَ أُوذُوا فِی سَبِیلِی وَ قاتَلُوا وَ قُتِلُوا لَأُکَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَیِّئاتِهِمْ وَ لَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِی مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ ثَواباً مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَ اللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوابِ قَالَ فَمَا دَفَعَ الضَّیْمَ قَالَ (۲) حَیْثُ حُصِرَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی الشِّعْبِ حَتَّی أَنْفَقَ أَبُو طَالِبٍ مَالَهُ وَ مَنَعَهُ (۳) فِی بِضْعَ عَشْرَةَ قَبِیلَةً مِنْ قُرَیْشٍ وَ قَالَ أَبُو طَالِبٍ فِی ذَلِکَ لِعَلِیٍّ علیه السلام وَ هُوَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی أُمُورِهِ وَ خِدْمَتِهِ وَ مُوَازَرَتِهِ وَ مُحَامَاتِهِ قَالَ فَمَا التَّصْدِیقُ بِالْوَعْدِ قَالَ (۴) قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَخْبَرَهُ بِالثَّوَابِ وَ الذُّخْرِ وَ جَزِیلِ الْمَآبِ لِمَنْ جَاهَدَ مُحْسِناً بِمَالِهِ وَ نَفْسِهِ وَ نِیَّتِهِ فَلَمْ یَتَعَجَّلْ شَیْئاً مِنْ ثَوَابِ الدُّنْیَا عِوَضاً مِنْ ثَوَابِ الْآخِرَهِ لَمْ یُفَضِّلْ (۵) نَفْسَهُ عَلَی أَحَدٍ لِلَّذِی کَانَ مِنْهُ (۶) وَ تَرَکَ ثَوَابَهُ لِیَأْخُذَهُ مُجْتَمِعاً کَامِلًا یَوْمَ الْقِیَامَهِ وَ عَاهَدَ اللَّهَ أَنْ لَا یَنَالَ مِنَ الدُّنْیَا إِلَّا قَدْرَ الْبُلْغَهِ(۷) وَ لَا یَفْضُلَ لَهُ شَیْ ءٌ مِمَّا أَتْعَبَ فِیهِ بَدَنَهُ وَ رَشَحَ فِیهِ جَبِینُهُ إِلَّا قَدَّمَهُ قَبْلَهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ وَ ما تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِکُمْ مِنْ خَیْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ (۸) قَالَ فَقِیلَ لَهُ (۹) فَمَا الزُّهْدُ فِی الدُّنْیَا قَالُوا لُبْسَ الْکَرَابِیسَ وَ قَطْعَ مَا جَازَ(۱۰) مِنْ أَنَامِلِهِ وَ قَصَّرَ طُولَ کُمِّهِ وَ ضَیَّقَ أَسْفَلَهُ کَانَ طُولُ الْکُمِّ ثَلَاثَهَ أَشْبَارٍ وَ

۱- ۱. سوره آل عمران ۱۹۵. و ما بعدها ذیلها.

۲- ۲. فی المصدر: قالوا.

۳- ۳. أی حامی عنه و صانه من أن یضام.

۴- ۴. فی المصدر: قالوا.

۵- ۵. فی المصدر: و لم یفضل.

۶- ۶. فی المصدر: عنده.

۷- ۷. فی المصدر: إلّا بقدر البلغه.

۸- ۸. سوره البقره: ۱۱۰.

۹- ۹. فی المصدر: فقیل لهم.

۱۰- ۱۰. فی المصدر: جاوز.

أَسْفَلُهُ اثْنَیْ عَشَرَ شِبْراً وَ طُولُ الْبَدَنِ سِتَّهَ أَشْبَارٍ قَالَ قُلْنَا فَمَا تَرْکُ الْأَمَلِ قَالَ (۱) قِیلَ لَهُ هَذَا قَدْ قَطَعْتَ مَا خَلْفَ أَنَاملِکَ فَمَا لَکَ لَا تَلِفُّ کُمَّکَ قَالَ الْأَمْرُ أَسْرَعُ مِنْ ذَلِکَ فَاجْتَمَعَتْ إِلَیْهِ بَنُو هَاشِمٍ قَاطِبَهً وَ سَأَلُوهُ وَ طَلَبُوا إِلَیْهِ لَمَّا وَهَبَ لَهُمْ لِبَاسَهُ وَ لَبِسَ لِبَاسَ النَّاسِ وَ انْتَقَلَ عَمَّا هُوَ إِلَیْهِ مِنْ ذَلِکَ فَکَانَ جَوَابُهُ لَهُمُ الْبُکَاءَ وَ الشهق (۲) [الشَّهِیقَ] وَ قَالَ بِأَبِی وَ أُمِّی مَنْ لَمْ یَشْبَعْ مِنْ خُبْزِ الْبُرِّ حَتَّی لَقِیَ اللَّهَ وَ قَالَ لَهُمْ هَذَا لِبَاسُ هُدًی یَقْنَعُ بِهِ الْفَقِیرُ وَ یَسْتُرُ بِهِ الْمُؤْمِنُ قَالُوا فَمَا الْحَیَاءُ قَالَ (۳) لَمْ یَهْجُمْ عَلَی أَحَدٍ قَطُّ أَرَادَ قَتْلَهُ فَأَبْدَی عَوْرَتَهُ إِلَّا کَفَ (۴) عَنْهُ حَیَاءً مِنْهُ قَالَ فَمَا الْکَرَمُ قَالَ (۵) قَالَ لَهُ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ وَ کَانَ نَازِلًا عَلَیْهِ فِی الْعُزَّابِ فِی أَوَّلِ الْهِجْرَهِ مَا مَنَعَکَ أَنْ تَخْطُبَ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ابْنَتَهُ فَقَالَ علیه السلام أَنَا أَجْتَرِئُ أَنْ أَخْطُبَ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ اللَّهِ لَوْ کَانَتْ أَمَهً لَهُ مَا اجْتَرَأْتُ عَلَیْهِ فَحَکَی سَعْدٌ مَقَالَتَهُ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قُلْ لَهُ یَفْعَلُ فَإِنِّی سَأَفْعَلُ قَالَ فَبَکَی حَیْثُ قَالَ لَهُ سَعْدٌ قَالَ ثُمَّ قَالَ لَقَدْ سَعِدْتُ إِذاً إِنْ جَمَعَ اللَّهُ لِی صِهْرَهُ مَعَ قَرَابَتِهِ فَالَّذِی یُعْرَفُ مِنَ الْکَرَمِ هُوَ الْوَضْعُ لِنَفْسِهِ وَ تَرْکُ الشَّرَفِ عَلَی غَیْرِهِ وَ

شَرَفُ أَبِی طَالِبٍ مَا قَدْ عَلِمَهُ النَّاسُ وَ هُوَ ابْنُ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ لِأَبِیهِ وَ أُمِّهِ [أَبُوهُ] أبی [أَبُو] طَالِبِ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ وَ أُمُّهُ فَاطِمَهُ بِنْتُ أَسَدِ بْنِ هَاشِمٍ الَّتِی خَاطَبَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی لَحْدِهَا وَ کَفَّنَهَا فِی قَمِیصِهِ وَ لَفَّهَا فِی رِدَائِهِ وَ ضَمِنَ لَهَا عَلَی اللَّهِ أَنْ لَا تُبْلَی أَکْفَانُهَا وَ أَنْ لَا یُبْدِیَ (۶) لَهَا عَوْرَهً وَ لَا یُسَلِّطَ عَلَیْهَا مَلَکَ (۷) الْقَبْرِ وَ أَثْنَی عَلَیْهَا عِنْدَ مَوْتِهَا

۱- ۱. فی المصدر: قالوا.

۲- ۲. فی المصدر: الشهیق.

۳- ۳. فی المصدر: قال: فما الحیاء؟ قالوا اه.

۴- ۴. فی المصدر: إلّا انکفأ.

۵- ۵. فی المصدر: قالوا.

۶- ۶. فی المصدر: و أن لا تبدی.

۷- ۷. فی المصدر: ملکی القبر.

وَ ذَكَرَ حُسْنَ صَنِيعِهَا بِهِ وَ تَرْبِيَتَهَا لَهُ وَ هُوَ عِنْدَ عَمِّهِ أَبِي طَالِبٍ وَ قَالَ مَا نَفَعَنِي نَفْعَهَا أَحَدٌ ثُمَّ الْبَلَاغَةُ قَامَ النَّاسُ (۱) إِلَيْهِ حَيْثُ نَزَلَ مِنَ الْمِنْبَرِ فَقَالُوا مَا سَمِعْنَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَحَداً قَطُّ أَبْلَغَ مِنْكَ وَ لَا أَفْصَحَ فَتَبَسَّمَ وَ قَالَ وَ مَا يَمْنَعُنِي وَ أَنَا مَوْلِدُ مَكِّيٍّ وَ لَمْ يَزِدْهُمْ عَلَى هَاتَيْنِ الْكَلِمَتَيْنِ ثُمَّ الْخَطْبُ فَهَلْ سَمِعَ السَّامِعُونَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ بِمِثْلِ خُطَبِهِ وَ كَلَامِهِ وَ زَعَمَ أَهْلُ الدَّوَاوِينِ لَوْ لَا كَلَامُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام وَ خُطَبِهِ وَ بَلَاغَتِهِ فِي مَنْطِقِهِ مَا أَحْسَنَ أَحَدٌ أَنْ يَكْتُبَ إِلَى أَمِيرِ جُنْدٍ وَ لَا إِلَى رَعِيَّةٍ ثُمَّ الرِّئَاسَةُ فَجَمِيعُ مَنْ قَاتَلَهُ وَ نَابَذَهُ عَلَى الْجَهَالَةِ وَ الْعَمَى وَ الضَّلَالَةِ فَقَالُوا نَطْلُبُ دَمَ عُثْمَانَ وَ لَمْ يَكُنْ فِي أَنْفُسِهِمْ وَ لَا قَدَرُوا مِنْ قُلُوبِهِمْ أَنْ يَدَعُوا رِئَاسَتَهُ مَعَهُ وَ قَالَ هُوَ أَنَا أَدْعُوكُمْ إِلَى اللَّهِ وَ إِلَى رَسُولِهِ بِالْعَمَلِ بِمَا أَقْرَرْتُمْ لِلَّهِ وَ رَسُولِهِ مِنْ فَرْضِ الطَّاعَةِ وَ إِجَابَةِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِلَى الْإِقْرَارِ بِالْكِتَابِ وَ السُّنَّةِ: ثُمَّ الْحِلْمُ قَالَتْ لَهُ صَفِيَّةُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَلَفٍ الْخُزَاعِيُّ أَيَّمَ اللَّهُ نِسَاءَكَ مِنْكَ كَمَا أَيَّمْتَ نِسَاءَنَا وَ أَيْتَمَ اللَّهُ بَنِيكَ مِنْكَ كَمَا أَيْتَمْتَ أَبْنَاءَنَا مِنْ آبَائِهِمْ فَوَثَبَ النَّاسُ عَلَيْهَا فَقَالَ كُفُّوا عَنِ الْمَرْأَةِ فَكَفُّوا عَنْهَا فَقَالَتْ لِأَهْلِهَا وَيْلَكُمُ الَّذِينَ قَالُوا هَذَا سَمِعُوا كَلَامَهُ قَطُّ عَجَباً مِنْ حِلْمِهِ عَنْهَا(۲)

۱- ۱. فی المصدر: مال الناس.

۲- ۲. کذا فی النسخ و المصدر، و لا یخلو عن تصحیف، و الظاهر أنّه إشاره إلی ما سیذکره المصنّف فی باب معجزات کلامه علیه السلام من اخباره بالغائبات، و نحن نذکرها لتکون علی بصیره: قالت صفیه بنت الحارث الثقفیه زوجه عبد اللّه بن خلف الخزاعیّ لعلی علیه السلام یوم الجمل بعد الوقعه: یا قاتل الاحبه یا مفرق الجماعه، فقال علیه السلام: إنی لا ألومک ان تبغضینی یا صفیه و قد قتلت جدک یوم بدر و عمک یوم أحد و زوجک الآن، و لو کنت قاتل الاحبه لقتلت من فی هذه البیوت، ففتش فکان فیها مروان و عبد اللّه بن الزبیر، انتهی. و أورد القضیه ابن أبی الحدید فی شرح النهج ۳: ۶۲۸. و کذا ذکره المصنّف أیضا فی المجلد الثامن من طبعه أمین الضرب ص ۴۵۱ فعلیک المراجعه. و المظنون أن تکون العباره هکذا: فقال: کفوا عن المرأه فکفوا عنها فقال الذین سمعوا کلامه هذا: عجبا من حلمه عنها.

ثُمَّ الْعِلْمُ فَكَمْ مِنْ قَوْلٍ قَدْ قَالَهُ عُمَرُ لَوْ لَا عَلِيٌّ لَهَلَكَ عُمَرُ ثُمَّ الْمَشُورَةُ فِي كُلِّ أَمْرٍ جَرَى بَيْنَهُمْ حَتَّى يَجِيئَهُمْ بِالْمَخْرَجِ ثُمَّ الْقَضَاءُ لَمْ يَتَقَدَّمْ (۱) إِلَيْهِ أَحَدٌ قَطُّ فَقَالَ لَهُ عُدْ غَداً أَوْ دَفَعَهُ إِنَّمَا يَفْصِلُ الْقَضَاءَ مَكَانَهُ ثُمَّ لَوْ جَاءَهُ بَعْدُ لَمْ يَكُنْ إِلَّا مَا بَدَرَ مِنْهُ أَوَّلًا ثُمَّ الشَّجَاعَهُ

كَانَ مِنْهَا عَلَى أَمْرٍ لَمْ يَسْبِقْهُ الْأَوَّلُونَ وَ لَمْ يُدْرِكْهُ الْآخَرُونَ مِنَ النَّجْدَهِ وَ الْبَأْسِ وَ مُبَارَكَهِ الْأَخْمَاسِ (۲) عَلَى أَمْرٍ لَمْ يُرَ مِثْلُهُ لَمْ يُوَلِّ دُبُراً قَطُّ وَ لَمْ يَبْرُزْ إِلَيْهِ أَحَدٌ قَطُّ إِلَّا قَتَلَهُ وَ لَمْ يَكِعَ (۳) عَنْ أَحَدٍ قَطُّ دَعَاهُ إِلَى مُبَارَزَتِهِ وَ لَمْ يَضْرِبْ أَحَداً قَطُّ فِي الطُّولِ إِلَّا قَدَّهُ وَ لَمْ يَضْرِبْهُ فِي الْعَرْضِ إِلَّا قَطَعَهُ بِنِصْفَيْنِ وَ ذَكَرُوا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله حَمَلَهُ عَلَى فَرَسٍ فَقَالَ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي أَنَا مَا لِي وَ لِلْخَيْلِ أَنَا لَا أَتْبَعُ أَحَداً وَ لَا أَفِرُّ مِنْ أَحَدٍ وَ إِذَا ارْتَدَيْتُ سَيْفِي لَمْ أَضَعْهُ إِلَّا لِلَّذِي أَرْتَدِي لَهُ ثُمَّ تَرْكُ الْفَرَحِ وَ تَرْكُ الْمَرَحِ أَتَتِ الْبُشْرَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ص (۴) بِقَتْلِ مَنْ قَتَلَ يَوْمَ أُحُدٍ مِنْ أَصْحَابِ الْأَلْوِيَهِ فَلَمْ يَفْرَحْ وَ لَمْ يَخْتَلْ وَ قَدِ اخْتَالَ أَبُو دُجَانَهَ وَ مَشَى بَيْنَ الصَّفَّيْنِ مُخْتَالًا فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِنَّهَا لَمِشْيَهٌ يُبْغِضُهَا اللَّهُ إِلَّا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ ثُمَّ لَمَّا صَنَعَ بِخَيْبَرَ مَا صَنَعَ مِنْ قَتْلِ مَرْحَبَ وَ فِرَارِ مَنْ فَرَّ بِهَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَهَ رَجُلًا(۵) يُحِبُّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ يُحِبُّهُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ لَيْسَ بِفَرَّارٍ فَاخْتَارَهُ أَنَّهُ لَيْسَ بِفَرَّارٍ مُعْرِضاً بِالْقَوْمِ (۶) الَّذِينَ فَرُّوا قَبْلَهُ فَافْتَتَحَهَا وَ قَتَلَ مَرْحَباً وَ حَمَلَ بَابَهَا وَحْدَهُ فَلَمْ يُطِقْهُ دُونَ أَرْبَعِينَ رَجُلًا فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ

۱- ۱. فی المصدر: لم یقدم.

۲- ۲. أی مبارزه الشجعان و إذلالهم.

۳- ۳. کع: ضعف و جبن. کع فلانا: خوفه و جبنه.

۴- ۴. فی المصدر: إلی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله تتری اه.

۵- ۵. فی المصدر: غدا رجلا اه.

۶- ۶. فی المصدر: فاخباره أنّه لیس بفرار معرضا عن القوم اه.

صلی الله علیه و آله فَنَهَضَ مَسْرُوراً فَلَمَّا بَلَغَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَدْ أَقْبَلَ إِلَيْهِ انْكَفَأَ إِلَيْهِ فَقَالَ (۱) رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بَلَغَنِي بَلَاؤُكَ فَأَنَا عَنْكَ رَاضٍ فَبَكَى عَلِيٌّ علیه السلام عِنْدَ ذَلِكَ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَمْسِكْ مَا يُبْكِيكَ فَقَالَ وَ مَا لِي لَا أَبْكِي وَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَنِّي رَاضٍ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ (۲) وَ مَلَائِكَتَهُ وَ رَسُولَهُ عَنْكَ رَاضُونَ وَ قَالَ لَهُ لَوْ لَا أَنْ تَقُولَ فِيكَ الطَّوَائِفُ مِنْ أُمَّتِي مَا قَالَتِ النَّصَارَى فِي عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ لَقُلْتُ فِيكَ الْيَوْمَ مَقَالًا لَا تَمُرُّ بِمَلَإٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ قَلُّوا أَوْ كَثُرُوا إِلَّا أَخَذُوا التُّرَابَ مِنْ تَحْتِ قَدَمَيْكَ يَطْلُبُونَ بِذَلِكَ الْبَرَكَةَ ثُمَّ تَرْكُ الْخَدِيعَةِ وَ الْمَكْرِ وَ الْغَدْرِ اجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَيْهِ جَمِيعاً فَقَالُوا لَهُ اكْتُبْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى مَنْ خَالَفَكَ بِوَلَايَتِهِ ثُمَّ اعْزِلْهُ فَقَالَ الْمَكْرُ وَ الْخَدِيعَةُ وَ الْغَدْرُ فِي النَّارِ ثُمَّ تَرْكُ الْمُثْلَةِ قَالَ لِلْحَسَنِ ابْنِهِ (۳) يَا بُنَيَّ اقْتُلْ قَاتِلِي وَ إِيَّاكَ وَ الْمُثْلَةَ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله كَرِهَهَا وَ لَوْ بِالْكَلْبِ الْعَقُورِ ثُمَّ الرَّغْبَةُ بِالْقُرْبَةِ إِلَى اللَّهِ بِالصَّدَقَةِ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَا عَلِيُّ مَا عَمِلْتَ فِي لَيْلَتِكَ قَالَ وَ لِمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ نَزَلَتْ فِيكَ أَرْبَعَةُ مَعَالِيَ قَالَ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي كَانَتْ مَعِي أَرْبَعَةُ دَرَاهِمَ فَتَصَدَّقْتُ بِدِرْهَمٍ لَيْلًا وَ بِدِرْهَمٍ نَهَاراً وَ بِدِرْهَمٍ سِرّاً وَ بِدِرْهَمٍ عَلَانِيَةً قَالَ فَإِنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ فِيكَ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَ النَّهارِ سِرًّا وَ عَلانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لا هُمْ يَحْزَنُونَ (۴) ثُمَّ قَالَ لَهُ فَهَلْ عَمِلْتَ شَيْئاً غَيْرَ هَذَا فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَنْزَلَ عَلَيَّ سَبْعَ عَشْرَةَ آيَةً يَتْلُو بَعْضُهَا بَعْضاً مِنْ قَوْلِهِ إِنَّ الْأَبْرارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كانَ مِزاجُها كافُوراً(۵)

۱- ۱. فی المصدر: فقال له رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله.

۲- ۲. فی المصدر: إن اللّه.

۳- ۳. فی المصدر: قال لابنه الحسن.

۴- ۴. سوره البقره: ۲۷۴.

۵- ۵. سوره الدهر: ۴- ۲۲.

إِلَى قَوْلِهِ إِنَّ هذا كانَ لَكُمْ جَزاءً وَ كانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُوراً قَوْلِهِ وَ يُطْعِمُونَ الطَّعامَ عَلى حُبِّهِ مِسْكِيناً وَ يَتِيماً وَ أَسِيراً قَالَ فَقَالَ الْعَالِمُ أَمَا إِنَّ عَلِيّاً لَمْ يَقُلْ فِي مَوْضِعٍ إِنَّما نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزاءً وَ لا شُكُوراً وَ لَكِنَّ اللَّهَ عَلِمَ مِنْ قَلْبِهِ أَنَّما أَطْعَمَ لِلَّهِ فَأَخْبَرَهُ بِمَا يَعْلَمُ مِنْ قَلْبِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْطِقَ بِهِ ثُمَّ هَوَانُ مَا ظَفِرَ بِهِ مِنَ الدُّنْيَا عَلَيْهِ أَنَّهُ جَمَعَ الْأَمْوَالَ ثُمَّ دَخَلَ إِلَيْهَا فَقَالَ:

هَذَا جَنَايَ وَ خِيَارُهُ فِيهِ***وَ كُلُّ جَانٍ يَدُهُ إِلَى فِيهِ (۱)

ابْيُضِّي وَ اصْفَرِّي وَ غُرِّي غَيْرِي أَهْلَ الشَّامِ غَداً إِذَا ظَهَرُوا عَلَيْكِ وَ قَالَ أَنَا يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمَالُ يَعْسُوبُ الظَّلَمَةِ ثُمَّ تَرَكُ التَّفْضِيلِ لِنَفْسِهِ وَ وُلْدِهِ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ دَخَلَتْ عَلَيْهِ أُخْتُهُ أُمُّ هَانِئِ بِنْتُ أَبِي طَالِبٍ فَدَفَعَ إِلَيْهَا عِشْرِينَ دِرْهَماً فَسَأَلَتْ أُمُّ هَانِئٍ مَوْلَاتَهَا الْعَجَمِيَّةَ فَقَالَتْ كَمْ دَفَعَ إِلَيْكِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَتْ عِشْرِينَ دِرْهَماً فَانْصَرَفَتْ مُسْخِطَةً فَقَالَ لَهَا انْصَرِفِي رَحِمَكِ اللَّهُ مَا وَجَدْنَا فِي كِتَابِ اللَّهِ فَضْلًا لِإِسْمَاعِيلَ عَلَى إِسْحَاقَ وَ بُعِثَ إِلَيْهِ مِنْ خُرَاسَانَ بَنَاتُ كِسْرَى فَقَالَ لَهُنَّ أُزَوِّجُكُنَّ فَقُلْنَ لَهُ لَا حَاجَةَ لَنَا فِي التَّزْوِيجِ فَإِنَّهُ لَا أَكْفَاءَ لَنَا إِلَّا بَنُوكَ فَإِنَّ زَوَّجْتَنَا مِنْهُمْ رَضِينَا فَكَرِهَ أَنْ يُؤْثِرَ وُلْدَهُ بِمَا لَا يَعُمُّ بِهِ الْمُسْلِمِينَ وَ بُعِثَ إِلَيْهِ مِنَ الْبَصْرَهِ مِنْ غَوْصِ الْبَحْرِ بِتُحْفَهٍ لَا يُدْرَى مَا قِيمَتُهُ فَقَالَتْ لَهُ ابْنَتُهُ أُمُّ كُلْثُومٍ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَتَجَمَّلُ بِهِ وَ يَكُونُ فِي عُنُقِي فَقَالَ لَهَا يَا بَا رَافِعٍ (۲) أَدْخِلْهُ إِلَى بَيْتِ الْمَالِ لَيْسَ إِلَى ذَلِكَ سَبِيلٌ حَتَّى لَا تَبْقَى امْرَأَهٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَّا وَ لَهَا مِثْلُ مَا لَكِ (۳) وَ قَامَ خَطِيباً بِالْمَدِينَهِ حِينَ وُلِّيَ فَقَالَ يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ اعْلَمُوا وَ اللَّهِ أَنِّي لَا أَرْزَؤُكُمْ (۴)

۱- ۱. البیت لعمرو بن عدی، و له قصه لطیفه طویله راجع الأغانی ۱۴: ۷۰ و القاموس ۳: ۲۵۹ و ۲۶۰. و معجم الشعراء للمرزبانی: ۲۰۵. و الجنی ما یجنی من الثمره، و المعنی أن کل من جنی شیئا أکل خیاره و أفضله إلّا أنا لارده إلی صاحبه و أهله.

۲- ۲. الصحیح کما فی المصدر: فقال یا با رافع.

۳- ۳. الصحیح کما فی المصدر: مثل ذلک.

۴- ۴. رزأ الرجل ماله: أصاب منه شیئا مهما کان أی نقصه.

مِنْ فَتِيكَمْ شَيْئاً مَا قَامَ لِي عِذْقٌ بِيَثْرِبَ أَ فَتَرَوْنِي مَانِعاً نَفْسِي وَ وُلْدِي وَ مُعْطِيكَمْ وَ لَأُسَوِّيَنَّ بَيْنَ الْأَسْوَدِ وَ الْأَحْمَرِ فَقَامَ إِلَيْهِ عَقِيلُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ لَتَجْعَلُنِي وَ أَسْوَداً مِنْ سُودَانِ الْمَدِينَهِ وَاحِداً فَقَالَ لَهُ اجْلِسْ رَحِمَكَ اللَّهُ تَعَالَى أَ مَا كَانَ هَاهُنَا مَنْ يَتَكَلَّمُ غَيْرُكَ وَ مَا فَضْلُكَ عَلَيْهِ إِلَّا بِسَابِقَهٍ أَوْ تَقْوَى ثُمَّ اللِّبَاسُ اسْتَعْدَى زِيَادُ بْنُ شَدَّادٍ الْحَارِثِيُّ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عَلَى أَخِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ(۱) فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ذَهَبَ أَخِي فِي الْعِبَادَهِ وَ امْتَنَعَ أَنْ يُسَاكِنَنِي فِي دَارِي وَ لَبِسَ أَدْنَى مَا يَكُونُ مِنَ اللِّبَاسِ قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ تَزَيَّنْتُ بِزِينَتِكَ وَ لَبِسْتُ لِبَاسَكَ قَالَ لَيْسَ لَكَ ذَلِكَ إِنَّ إِمَامَ الْمُسْلِمِينَ إِذَا وَلِيَ أُمُورَهُمْ لَبِسَ لِبَاسَ أَدْنَى فَقِيرِهِمْ لِئَلَّا يَتَبَيَّغَ (۲) بِالْفَقِيرِ فَقْرُهُ فَيَقْتُلَهُ فَلَأُعْلِمَنَّ مَا لَبِسْتَ إِلَّا مِنْ أَحْسَنِ زِيِّ قَوْمِكَ وَ أَمَّا بِنِعْمَهِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ فَالْعَمَلُ بِالنِّعْمَهِ أَحَبُّ مِنَ الْحَدِيثِ بِهَا ثُمَّ الْقَسْمُ بِالسَّوِيَّهِ وَ الْعَدْلُ فِي الرَّعِيَّهِ وَلَّى بَيْتَ مَالِ الْمَدِينَهِ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ وَ أَبَا الْهَيْثَمِ بْنَ التَّيِّهَانِ- فَكَتَبَ الْعَرَبِيُّ وَ الْقُرَشِيُّ وَ الْأَنْصَارِيُّ وَ الْعَجَمِيُّ وَ كُلُّ مَنْ فِي الْإِسْلَامِ مِنْ قَبَائِلِ الْعَرَبِ وَ أَجْنَاسِ الْعَجَمِ (۳) [سَوَاءٌ] فَأَتَاهُ سَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ بِمَوْلًى لَهُ أَسْوَدَ

۱- ۱. لم يذكر لرسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله صحابى اسمه« زياد بن شداد الحارثى» نعم عبد اللّه بن شداد كان من أصحابه لكن لم يعرف له أخ بهذا الاسم، و الظاهر وقوع التحريف، و ستأتى فى باب جوامع مكارم أخلاقه و آدابه و سننه صلوات اللّه عليه روايه عن الكافى(۱: ۴۱۰ و ۴۱۱) و فيه أن ربيع بن زياد شكا إليه عليه السلام من أخيه عاصم بن زياد حين لبس العباء و ترك الملاء. و قد ذكرت القضيه فى نهج البلاغه أيضا(۱: ۴۴۸ و ۴۴۹ عبده ط مصر) و فيه أن علاء بن زياد الحارثى اشتكى من أخيه عاصم بن زياد. و قال ابن أبى الحديد فى شرحه(۳: ۱۹ ط بيروت) ان الذى رويته عن الشيوخ و رأيته بخط أحمد بن عبد اللّه الخشاب أن الربيع بن زياد الحارثى أصابه نشابه فى جبينه- إلى أن قال-: قال الربيع: يا أمير المؤمنين ألا أشكو إليك عاصم بن زياد أخى؟ قال: ما له؟ قال: لبس العباء و ترك الملاء و غم أهله اه.

۲- ۲. باغ و تبيغ: هاج.

۳- ۳. فى المصدر بعد ذلك:[سواء].

فَقَالَ كَمْ تُعْطِي هَذَا فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام كَمْ أَخَذْتَ أَنْتَ قَالَ ثَلَاثَهُ دَنَانِيرَ وَ كَذَلِكَ أَخَذَ النَّاسُ قَالَ فَأَعْطُوا مَوْلَاهُ مِثْلَ مَا أَخَذَ ثَلَاثَهَ دَنَانِيرَ فَلَمَّا عَرَفَ النَّاسُ أَنَّهُ لَا فَضْلَ لِبَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ إِلَّا بِالتَّقْوَى عِنْدَ اللَّهِ أَتَى طَلْحَهُ وَ الزُّبَيْرُ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ وَ أَبَا الْهَيْثَمِ بْنَ التَّيِّهَانِ فَقَالا يَا أَبَا الْيَقْظَانِ اسْتَأْذِنْ لَنَا عَلَى صَاحِبِكَ قَالَ وَ عَلِيٌّ صَاحِبِي إِذَنْ قَدْ أَخَذَ بِيَدِ أَجِيرِهِ وَ أَخَذَ مِكْتَلَهُ وَ مِسْحَاتَهُ (۱) وَ ذَهَبَ يَعْمَلُ فِي نَخْلَهٍ فِي بِئْرِ الْمَلِكِ وَ كَانَتْ بِئْرٌ لِتُبَعَ (۲) سُمِّيَتْ بِئْرُ الْمَلِكِ فَاسْتَخْرَجَهَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام وَ غَرَسَ عَلَيْهَا النَّخْلَ فَهَذَا مِنْ عَدْلِهِ فِي الرَّعِيَّهِ وَ قَسْمِهِ بِالسَّوِيَّهِ قَالَ ابْنُ دَأْبٍ فَقُلْنَا فَمَا أَدْنَى طَعَامُ الرَّعِيَّهِ فَقَالَ يُحَدِّثُ النَّاسُ أَنَّهُ كَانَ يُطْعِمُ الْخُبْزَ وَ اللَّحْمَ وَ يَأْكُلُ الشَّعِيرَ وَ الزَّيْتَ وَ يَخْتِمُ طَعَامَهُ مَخَافَهَ أَنْ يُزَادَ فِيهِ وَ سَمِعَ مِقْلًى (۳) فِي بَيْتِهِ فَنَهَضَ وَ هُوَ يَقُولُ فِي ذِمَّهِ عَلِيِّ بْنِ

أَبِي طَالِبٍ مِقْلَى الْكَرَاكِرِ(۴) قَالَ فَفَزِعَ عِيَالُهُ وَ قَالُوا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ- إِنَّهَا امْرَأَتُكَ فُلَانَهُ نُحِرَتْ جَزُورٌ فِي حَيِّهَا فَأُخِذَ لَهَا نَصِيبٌ مِنْهَا فَأَهْدَى أَهْلُهَا إِلَيْهَا قَالَ فَكُلُوا هَنِيئاً مَرِيئاً قَالَ فَيُقَالُ إِنَّهُ لَمْ يشتكى [يَشْتَكِ] الْمَرْأَهَ(۵) إِلَّا شَكْوَى الْمَوْتِ وَ إِنَّمَا خَافَ أَنْ يَكُونَ هَدِيَّهً مِنْ بَعْضِ الرَّعِيَّهِ وَ قَبُولُ الْهَدِيَّهِ لِوَالِي الْمُسْلِمِينَ خِيَانَهٌ لِلْمُسْلِمِينَ قَالَ قِيلَ فَالصَّرَامَهُ قَالَ انْصَرَفَ مِنْ حَرْبِهِ فَعَسْكَرَ فِي النُّخَيْلَهِ وَ انْصَرَفَ النَّاسُ إِلَى مَنَازِلِهِمْ وَ اسْتَأْذَنُوهُ فَقَالُوا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كَلَّتْ سُيُوفُنَا وَ تَنَصَّلَتْ (۶)

۱- ۱. المكتل: زنبيل من خوص. و المسحاه ما يسحى به كالمجرفه.

۲- ۲. الصحيح كما فى المصدر: بئر ينبع.

۳- ۳. المقلى: وعاء ينضج فيه الطعام.

۴- ۴. قال فى لسان العرب(۶: ۹۴۶): الكركره رحى زور البعير و الناقه، و هى إحدى الثفنات الخمس، و قيل: هو الصدر من كل ذى خف، و فى الحديث« أ لم تروا إلى البعير يكون بكركرته نكته من جرب» و جمعها كراكر، و فى حديث عمر« ما أجهل عن كراكر و أسنمه» يريد احضارها للاكل فانها من أطايب ما يؤكل من الإبل.

۵- ۵. كذا فى النسخ، و فى المصدر: إنّه لم يشتك ألما إلّا شكوى الموت.

۶- ۶. فى المصدر: و نصلت. و المراد أنّه زالت أثرها.

أَسِنَّهُ رِمَاحِنَا فَأْذَنْ لَنَا نَنْصَرِفْ فَنُعِيدُ بِأَحْسَنِ مِنْ عِدَّتِنَا وَ أَقَامَ هُوَ بِالنُّخَيْلَهِ وَ قَالَ إِنَّ صَاحِبَ الْحَرْبِ الْأَرِقُ الَّذِی لَا یَتَوَجَّدُ(۱) مِنْ سَهَرِ لَیْلِهِ وَ ظَمَاءِ نَهَارِهِ وَ لَا فَقْدِ نِسَائِهِ وَ أَوْلَادِهِ فَلَا الَّذِی انْصَرَفَ فَعَادَ فَرَجَعَ إِلَیْهِ وَ لَا الَّذِی أَقَامَ فَثَبَتَ مَعَهُ فِی عَسْکَرِهِ أَقَامَ فَلَمَّا رَأَی ذَلِکَ دَخَلَ الْکُوفَهَ فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ فَقَالَ لِلَّهِ أَنْتُمْ مَا أَنْتُمْ إِلَّا أُسْدَ الشَّرَی فِی الدَّعَهِ وَ ثَعَالِبَ رَوَّاغَهَ(۲) مَا أَنْتُمْ بِرُکْنٍ یُصَالُ بِهِ وَ لَا ذُو أَثَرٍ یُعْتَصَرُ إِلَیْهَا(۳) أَیُّهَا الْمُجْتَمِعَهُ أَبْدَانُهُمْ وَ الْمُخْتَلِفَهُ أَهْوَاؤُهُمْ مَا عَزَّتْ دَعْوَهُ مَنْ دَعَاکُمْ وَ لَا اسْتَرَاحَ قَلْبُ مَنْ مَاشَاکُمْ (۴) مَعَ أَیِّ إِمَامٍ بَعْدِی تُقَاتِلُونَ وَ أَیِّ دَارٍ بَعْدَ دَارِکُمْ تَمْنَعُونَ فَکَانَ فِی آخِرِ حَرْبِهِ أَشَدَّ أَسَفاً وَ غَیْظاً وَ قَدْ خَذَلَهُ النَّاسُ قَالَ فَمَا الْحِفْظُ قَالَ هُوَ الَّذِی تُسَمِّیهِ الْعَرَبُ الْعَقْلَ لَمْ یُخْبِرْهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِشَیْ ءٍ قَطُّ إِلَّا حَفِظَهُ وَ لَا نَزَلَ عَلَیْهِ شَیْ ءٌ قَطُّ إِلَّا عَنَی بِهِ (۵) وَ لَا نَزَلَ مِنْ أَعَاجِیبِ السَّمَاءِ شَیْ ءٌ قَطُّ إِلَی الْأَرْضِ إِلَّا سَأَلَ عَنْهُ حَتَّی نَزَلَ فِیهِ وَ تَعِیَها أُذُنٌ واعِیَهٌ(۶) وَ أَتَی یَوْماً بَابَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ مَلَائِکَتُهُ یُسَلِّمُونَ عَلَیْهِ وَ هُوَ وَاقِفٌ حَتَّی فَرَغُوا ثُمَّ دَخَلَ عَلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ (۷) یَا رَسُولَ اللَّهِ سَلَّمَ عَلَیْکَ أَرْبَعُمِائَهِ مَلَکٍ وَ نَیِّفٍ قَالَ

۱- ۱. قال فی النهایه(۱: ۲۶): الارق: السهر، و رجل أرق إذا سهر لعله، فان کان السهر من عادته قیل« ارق» بضم الهمزه و الراء: و قوله« لا یتوجد» أی لا یشتکی. یقال: توجد السهر و نحوه أی شکاه.

۲- ۲. قال فی المراصد(۲: ۷۸۷): الشراء بالفتح و القصر: جبل بتهامه موصوف بکثره السباع، انتهی. و الدعه: خفض العیش. و الرواغ کثیر الخداع و المکر یقال: هو ثعلب رواغ و هم ثعالب رواغه.

۳- ۳. صال علیه: وثب. اعتصر بفلان: لاذ به و التجأ إلیه. و فی المصدر:« و لا زوافر عز یفتقر إلیها».

۴- ۴. فی المصدر: قاساکم.

۵- ۵. فی المصدر: إلّا وعی به.

۶- ۶. سوره الحاقه: ۱۱.

۷- ۷. فی المصدر: فقال له.

وَ مَا يُدْرِيكَ قَالَ حَفِظْتُ لُغَاتِهِمْ فَلَمْ يُسَلِّمْ عَلَيْهِ صلى الله عليه و آله مَلَكٌ إِلَّا بُلْغَةٍ غَيْرِ لُغَةِ صَاحِبِهِ قَالَ السَّيِّدُ(۱):

فَظَلَّ يَعْقِدُ بِالْكَفَّيْنِ مُسْتَمِعاً***كَأَنَّهُ حَاسِبٌ مِنْ أَهْلِ دَارِينَا(۲) أَدَّتْ إِلَيْهِ بِنَوْعٍ مِنْ مُفَادَتِهَا***سَفَائِنُ الْهِنْدِ مُعَلِّقْنَ الرَّبَابِينَا(۳)

قَالَ ابْنُ دَأْبٍ وَ أَهْلُ دَارِينَا قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى أَهْلِ الشَّامِ وَ أَهْلِ الْجَزِيرَهِ(۴) وَ أَهْلُهَا أَحْسَنُ قَوْمٍ ثُمَّ الْفَصَاحَهُ وَثَبَ النَّاسُ إِلَيْهِ فَقَالُوا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا سَمِعْنَا أَحَداً قَطُّ أَفْصَحَ مِنْكَ وَ لَا أَعْرَبَ كَلَاماً مِنْكَ قَالَ وَ مَا يَمْنَعُنِي وَ أَنَا مَوْلِدِي بِمَكَّهَ قَالَ ابْنُ دَأْبٍ فَأَدْرَكْتُ النَّاسَ وَ هُمْ يَعِيبُونَ كُلَّ مَنِ اسْتَعَانَ بِغَيْرِ الْكَلَامِ الَّذِي يُشْبِهُ الْكَلَامَ الَّذِي هُوَ فِيهِ وَ يَعْتِبُونَ (۵) الرَّجُلَ الَّذِي يَتَكَلَّمُ وَ يَضْرِبُ بِيَدِهِ عَلَى بَعْضِ جَسَدِهِ أَوْ عَلَى الْأَرْضِ أَوْ يُدْخِلُ فِي كَلَامِهِ مَا يَسْتَعِينُ بِهِ فَأَدْرَكْتُ الْأُولَى وَ هُمْ يَقُولُونَ كَانَ عليه السلام يَقُومُ فَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلَامِ مُنْذُ ضَحْوَهٍ إِلَى أَنْ تَزُولَ الشَّمْسُ لَا يُدْخِلُ فِي كَلَامِهِ غَيْرَ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ وَ لَقَدْ سَمِعُوهُ يَوْماً وَ هُوَ يَقُولُ وَ اللَّهِ مَا أَتَيْتُكُمْ اخْتِيَاراً وَ لَكِنْ أَتَيْتُكُمْ سَوْقاً(۶) أَمَا وَ اللَّهِ لَتَصِيرُنَّ بَعْدِي سَبَايَا سَبَايَا يُغِيرُونَكُمْ وَ يَتَغَايَرُ بِكُمْ أَمَا وَ اللَّهِ إِنَّ مِنْ وَرَائِكُمُ الْأَدْبَرَ لَا تُبْقِي وَ لَا تَذَرُ وَ النَّهَّاسُ الْفَرَّاسُ الْقَتَّالُ الْجَمُوحُ (۷) يَتَوَارَثُكُمْ مِنْهُمْ عَشَرَهٌ(۸) يَسْتَخْرِجُونَ كُنُوزَكُمْ

۱- ۱. أی السیّد إسماعیل الحمیری المادح لاهل البیت علیهم السلام.

۲- ۲. دارین: فرضه بالبحرین یجلب إلیها المسک من الهند.

۳- ۳. الربابین جمع الربان- بالضم و التشدید-: رئیس الملاحین. و فی المصدر: یحملن الربابینا.

۴- ۴. فی المصدر:[أو] أهل جزیره.

۵- ۵. فی المصدر: و یعیبون.

۶- ۶. فی نسخ الکتاب« ما أنبأتکم اختبارا و لکن أنبأتکم سوقا» و لا یخلو عن سهو.

۷- ۷. النهاس: الأسد و الذئب و الفراس: الأسد. و الجموح: معرب« چموش» و فی الاحتجاج و الإرشاد: النهاس الفراس الجموع المنوع.

۸- ۸. فی المصدر: عده.

مِنْ حِجَالِكُمْ (۱) لَيْسَ الْآخِرُ بِأَرْأَفَ بِكُمْ مِنَ الْأَوَّلِ ثُمَّ يَهْلِكَ بَيْنَكُمْ دِينُكُمْ وَ دُنْيَاكُمْ وَ اللَّهِ لَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّكُمْ تَقُولُونَ إِنِّي أَكْذِبُ فَعَلَى مَنْ أَكْذِبُ أَ عَلَى اللَّهِ فَأَنَا أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ أَمْ عَلَى رَسُولِهِ فَأَنَا أَوَّلُ مَنْ صَدَّقَ بِهِ كَلَّا وَ اللَّهِ أَيُّهَا اللَّهْجَهُ عَمَّتْكُمْ شَمْسُهَا(۲) وَ لَمْ

تَكُونُوا مِنْ أَهْلِهَا وَ وَيْلٌ لِلْأُمَّهِ كَيْلًا بِغَيْرِ ثَمَنٍ لَوْ أَنَّ لَهُ وِعَاءً(۳) وَ لَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ إِنِّي لَوْ حَمَلْتُكُمْ عَلَى الْمَكْرُوهِ الَّذِي جَعَلَ اللَّهُ عَاقِبَتَهُ خَيْراً إِذَا كَانَ فِيهِ وَ لَهُ فَإِنِ اسْتَقَمْتُمْ هُدِيتُمْ وَ إِنْ تَعَوَّجْتُمْ أُقِمْتُمْ (۴) وَ إِنْ أَبَيْتُمْ يَدَأْتُ بِكُمْ (۵) لَكَانَتِ الْوُثْقَى الَّتِي لَا تَعْلَى وَ لَكِنْ بِمَنْ وَ إِلَى مَنْ أُؤَدِّيكُمْ بِكُمْ (۶) وَ أُعَاتِبُكُمْ بِكُمْ كَنَاقِشِ الشَّوْكَهِ بِالشَّوْكَهِ أَنْ يَقْطَعَهَا بِهَا(۷) يَا لَيْتَ لِي مِنْ بَعْدِ قَوْمِي قَوْماً وَ لَيْتَ أَنْ أَسْبِقَ يَوْمِي.

هُنَالِكَ لَوْ دَعَوْتَ أَتَاكَ مِنْهُمْ***رِجَالٌ مِثْلُ أَرْمِيَهِ الحميم(۸) [الْحَمِيمِ]

۱- ۱. جمع الحجل: ستر يضرب للعروس فى جوف البيت.

۲- ۲. كذا فى النسخ و المصدر و لم نفهم المراد، و فى النهج« كلا و اللّه و لكنها لهجه غبتم عنها» و فى الاحتجاج« كلا و لكنها لهجه خدعه كنتم عنها اغنياء» و هكذا فى الإرشاد، و لعلّ ما فى المتن تصحيف.

۳- ۳. أى أنا أكيل لكم العلم و الحكمه كيلا- بلا- ثمن لو أجد وعاء أكيل فيه، أى لو وجدت نفوسا قابله و عقولا عاقله. قاله الشيخ محمّد عبده فى شرحه على النهج.

۴- ۴. فى المصدر: أقمتكم.

۵- ۵. فى المصدر: تداركتكم و قوله« لكانت الوثقى» جواب« لو».

۶- ۶. فى المصدر:« اداويكم بكم» و فى النهج: أريد ان اداوى بكم و أنتم دائى.

۷- ۷. فى المصدر: كناقش الشوكه بالشوكه أن ضلعها معها. و فى النهج: و هو يعلم أن ضلعها معها أقول: و الظاهر أن ما بعدها شعر سقط منه كلمه واحده هكذا: يا ليت لى من بعد قومى قوما*** و ليت أن أسبق يومى يوما(ب) .

۸- ۸. فى المصدر: رجال مثل أرميه الحميم. و فى النهج: فوارس مثل أرميه الحميم. و قال الشريف الرضى فيه: الارميه جمع« رمى» و هو السحاب، و الحميم هاهنا وقت الصيف، و انما خص الشاعر سحاب الصيف بالذكر لانه أشد جفولا و اسرع خفوفا: لانه لا- ماء فيه، و انما يكون السحاب ثقيل السير لامتلائه بالماء، و ذلك لا يكون فى الاكثر إلّا زمان الشتاء، و انما أراد الشاعر وصفهم بالسرعه إذا دعوا و الاغاثه إذا استغيثوا، و الدليل على ذلك قوله« هنا لك لو دعوت اتاك منهم» انتهى. اقول: قوله« خفوفا» مصدر غريب لخف بمعنى انتقل و ارتحل مسرعا، و المصدر المعروف« الخف».

اللَّهُمَّ إِنَّ الْفُرَاتَ وَ دِجْلَةَ نَهْرَانِ أَعْجَمَانِ أَصَمَّانِ أَعْمَيَانِ أَبْكَمَانِ اللَّهُمَّ سَلِّطْ عَلَيْهِمَا بَحْرَكَ وَ انْزِعْ مِنْهُمَا نَصْرَكَ لَا النَّزَعَهَ بأسكان [بِأَشْطَانِ] الرَّكِيِّ دُعُوا إِلَى الْإِسْلَامِ فَقَبِلُوهُ (۱) وَ قَرَءُوا الْقُرْآنَ فَأَحْكَمُوهُ وَ هِيجُوا إِلَى الْجِهَادِ فَوَلِهُوا اللِّقَاحَ أَوْلَادَهَا(۲) وَ سَلَبُوا السُّيُوفَ أَغْمَادَهَا وَ أَخَذُوا بِأَطْرَافِ الرِّمَاحِ زَحْفاً(۳) وَ صَفّاً صَفّاً صَفٌّ هَلَكَ وَ صَفٌّ نَجَا لَا يُبَشَّرُونَ بِالنَّجَاهِ وَ لَا يُقِرُّونَ عَلَى الْفَنَاءِ(۴) أُولَئِكَ إِخْوَانِيَ الذَّاهِبُونَ فَحَقَّ الثَّنَاءُ لَهُمْ إِنْ بَطِئْنَا(۵) ثُمَّ رَأَيْنَاهُ وَ عَيْنَاهُ تَذْرِفَانِ وَ هُوَ يَقُولُ إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ إِلَى عِيشَهٍ بِمِثْلِ بَطْنِ الْحَيَّهِ مَتَى لَا مَتَى لَكَ مِنْهُمْ لَا مَتَى قَالَ ابْنُ دَأْبٍ هَذَا مَا حَفِظَتِ الرُّوَاهُ الْكَلِمَهَ(۶) وَ مَا سَقَطَ مِنْ كَلَامِهِ أَكْثَرُ وَ

أَطْوَلُ مِمَّا لَا يُفْهَمُ عَنْهُ ثُمَّ الْحِكْمَهُ وَ اسْتِخْرَاجُ الْكَلِمَهِ بِالْفِطْنَهِ الَّتِي لَمْ يَسْمَعُوهَا مِنْ أَحَدٍ قَطُّ بِالْبَلَاغَهِ فِي الْمَوْعِظَهِ فَكَانَ مِمَّا حُفِظَ مِنْ حِكْمَتِهِ وَصَفَ رَجُلًا أَنْ قَالَ يَنْهَى وَ لَا يَنْتَهِي وَ يَأْمُرُ النَّاسَ بِمَا لَا يَأْتِي وَ يَبْتَغِي الِازْدِيَادَ فِيمَا بَقِيَ وَ يُضَيِّعُ مَا أُوتِيَ يُحِبُّ الصَّالِحِينَ وَ لَا يَعْمَلُ بِأَعْمَالِهِمْ وَ يُبْغِضُ الْمُسِيئِينَ وَ هُوَ مِنْهُمْ يُبَادِرُ مِنَ الدُّنْيَا مَا يَفْنَى وَ يَذَرُ مِنَ الْآخِرَهِ مَا يَبْقَى يَكْرَهُ الْمَوْتَ لِذُنُوبِهِ وَ لَا يَتْرُكُ الذُّنُوبَ فِي حَيَاتِهِ قَالَ ابْنُ دَأْبٍ فَهَلْ فَكَّرَ الْخَلْقُ إِلَى مَا هُمْ عَلَيْهِ مِنَ الْوُجُودِ بِصِفَتِهِ إِلَى مَا مَالَ غَيْرُهُ (۷)

۱- ۱. كذا فى النسخ و فى المصدر: لا النزعه بأشطان الركى، اين القوم الذين دعوا إلى الإسلام فقبلوه؟ و فى النهج« اللّهمّ قد ملت أطبّاء هذا الداء الدوى و كلت النزعه بأشطان الركى» و الاشطان جمع شطن و هو الحبل. و الركى جمع ركيه و هى البئر.

۲- ۲. الصحيح كما فى المصدر: فولهوا و له اللقاح إلى أولادها.

۳- ۳. فى المصدر: زحفا زحفا.

۴- ۴. فى المصدر: و لا يعزون عن الفناء.

۵- ۵. فى المصدر: فحق لنا أن نظما إليهم.

۶- ۶. فى المصدر: الكلمه بعد الكلمه.

۷- ۷. فى المصدر: إلى ما قال غيره.

ثُمَّ حَاجَهُ النَّاسِ إِلَيْهِ وَ غِنَاهُ عَنْهُمْ إِنَّهُ لَمْ يَنْزِلْ بِالنَّاسِ ظَلْمَاءَ عَمْيَاءَ كَأَنَّ لَهَا مَوْضِعاً غَيْرَهُ مِثْلُ مَجِي ءِ الْيَهُودِ يَسْأَلُونَهُ وَ يَتَعَنَّتُونَهُ وَ يُخْبِرُ بِمَا فِي التَّوْرَاهِ وَ مَا يَجِدُونَ عِنْدَهُمْ فَكَمْ يَهُودِي (۱) قَدْ أَسْلَمَ وَ كَانَ سَبَبَ إِسْلَامِهِ هُوَ وَ أَمَّا غِنَاهُ عَنِ النَّاسِ فَإِنَّهُ لَمْ يُوجَدْ عَلَى بَابِ أَحَدٍ قَطُّ يَسْأَلُهُ عَنْ كَلِمَهٍ وَ لَا يَسْتَفِيدُ مِنْهُ حَرْفاً ثُمَّ الدَّفْعُ عَنِ الْمَظْلُومِ وَ إِغَاثَهُ الْمَلْهُوفِ قَالَ ذَكَرَ الْكُوفِيُّونَ أَنَّ سَعِيدَ بْنَ قَيْسٍ الْهَمْدَانِيَّ رَآهُ يَوْماً فِي فِنَاءِ حَائِطٍ(۲) فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِهَذِهِ السَّاعَهِ قَالَ مَا خَرَجْتُ إِلَّا لِأُعِينَ مَظْلُوماً أَوْ أُغِيثَ مَلْهُوفاً فَبَيْنَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ أَتَتْهُ امْرَأَهٌ قَدْ خُلِعَ قَلْبُهَا لَا تَدْرِي أَيْنَ تَأْخُذُ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى وَقَفَتْ عَلَيْهِ فَقَالَتْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ظَلَمَنِي زَوْجِي وَ تَعَدَّى عَلَيَّ وَ حَلَفَ لَيَضْرِبُنِي فَاذْهَبْ مَعِي إِلَيْهِ فَطَأْطَأَ رَأْسَهُ ثُمَّ رَفَعَهُ وَ هُوَ يَقُولُ حَتَّى يُؤْخَذَ لِلْمَظْلُومِ حَقُّهُ غَيْرَ مُتَعْتَعٍ (۳) وَ أَيْنَ مَنْزِلُكِ قَالَتْ فِي مَوْضِعِ كَذَا وَ كَذَا فَانْطَلَقَ مَعَهَا حَتَّى انْتَهَتْ إِلَى مَنْزِلِهَا فَقَالَتْ هَذَا مَنْزِلِي قَالَ فَسَلَّمَ فَخَرَجَ شَابٌّ عَلَيْهِ إِزَارٌ مُلَوَّنَهٌ فَقَالَ عليه السلام اتَّقِ اللَّهَ فَقَدْ أَخَفْتَ زَوْجَتَكَ فَقَالَ وَ مَا أَنْتَ وَ ذَاكَ وَ اللَّهِ لَأُحْرِقَنَّهَا بِالنَّارِ لِكَلَامِكَ قَالَ وَ كَانَ إِذَا ذَهَبَ إِلَى مَكَانٍ أَخَذَ الدِّرَّهَ بِيَدِهِ وَ السَّيْفُ مُعَلَّقٌ تَحْتَ يَدِهِ فَمَنْ حَلَّ عَلَيْهِ حُكْمٌ بِالدِّرَّهِ ضَرَبَهُ وَ مَنْ حَلَّ عَلَيْهِ حُكْمٌ بِالسَّيْفِ عَاجَلَهُ فَلَمْ يَعْلَمِ الشَّابُّ إِلَّا وَ قَدْ أَصْلَتَ السَّيْفَ وَ قَالَ لَهُ آمُرُكَ بِالْمَعْرُوفِ وَ أَنْهَاكَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ تَرُدُّ الْمَعْرُوفَ تُبْ وَ إِلَّا قَتَلْتُكَ قَالَ وَ أَقْبَلَ النَّاسُ مِنَ السِّكَكِ يَسْأَلُونَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام حَتَّى وَقَفُوا عَلَيْهِ قَالَ فَأُسْقِطَ فِي يَدِهِ الشَّابُ (۴) وَ قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ اعْفُ عَنِّي عَفَا اللَّهُ عَنْكَ وَ اللَّهِ لَأَكُونَنَّ أَرْضاً تَطَؤُنِي فَأَمَرَهَا بِالدُّخُولِ إِلَى مَنْزِلِهَا وَ انْكَفَأَ وَ هُوَ يَقُولُ لَا خَيْرَ فِي

۱- ۱. فی المصدر: فکم من یهودی.

۲- ۲. فی المصدر: رآه یوما فی شده الحرّ فی فناء حائط.

۳- ۳. تعتعه: حرکه بعنف و قلقله. تعتع فی الکلام: تردد فیه من عی.

۴- ۴. سقط و أسقط فی یده- مجهولا-: ندم علی فعله.

كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی أَصْلَحَ بِی بَيْنَ مَرْأَهٍ وَ زَوْجِهَا يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لا خَيْرَ فِی كَثِيرٍ مِنْ نَجْواهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَهٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَ مَنْ يَفْعَلْ ذلِكَ ابْتِغاءَ مَرْضاتِ

اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْراً عَظِيماً(۱) ثُمَّ الْمُرُوءَهُ وَ عِفَّهُ الْبَطْنِ وَ الْفَرْجِ وَ إِصْلَاحُ الْمَالِ فَهَلْ رَأَيْتُمْ أَحَداً ضَرَبَ الْجِبَالَ بِالْمَعَاوِلِ فَخَرَجَ مِنْهَا مِثْلَ أَعْنَاقِ الْجُزُرِ كُلَّمَا خَرَجَتْ عُنُقٌ قَالَ بَشِّرِ الْوَارِثَ ثُمَّ يَبْدُو لَهُ فَيَجْعَلُهَا صَدَقَهً بَتْلَهً(۲) إِلَى أَنْ يَرِثَ اللَّهُ الْأَرْضَ وَ مَنْ عَلَيْهَا لِيَنْصَرِفَ النِّيرَانُ (۳) عَنْ وَجْهِهِ وَ يَصْرِفَ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ لَيْسَ لِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ أَنْ يَأْخُذُوا مِنْ نَبَاتِ نَخْلَهٍ وَاحِدَهٍ حَتَّى يُطْبِقَ كُلَّمَا سَاحَ (۴) عَلَيْهِ مَاؤُهُ قَالَ ابْنُ دَأْبٍ فَكَانَ يَحْمِلُ الْوَسْقَ فِيهِ ثَلَاثُمِائَهِ أَلْفِ نَوَاهٍ فَيُقَالُ لَهُ مَا هَذَا فَيَقُولُ ثَلَاثُمِائَهِ أَلْفِ نَخْلَهٍ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَيَغْرِسُ النَّوَى كُلَّهَا فَلَا يَذْهَبُ (۵) مِنْهُ نَوَاهُ يَتْبَعَ وَ أَعَاجِيبُهَا(۶) ثُمَّ تَرْكُ الْوَهْنِ وَ الِاسْتِكَانَهِ إِنَّهُ انْصَرَفَ مِنْ أُحُدٍ وَ بِهِ ثَمَانُونَ جِرَاحَهً يُدْخِلُ الْفَتَائِلَ مِنْ مَوْضِعٍ وَ يُخْرِجُ مِنْ مَوْضِعٍ فَدَخَلَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عَائِداً وَ هُوَ مِثْلُ الْمُضْغَهِ عَلَى نَطْعٍ فَلَمَّا رَآهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بَكَى وَ قَالَ لَهُ إِنَّ رَجُلًا يُصِيبُهُ هَذَا فِی اللَّهِ لَحَقٌّ عَلَى اللَّهِ أَنْ يَفْعَلَ بِهِ وَ يَفْعَلُ فَقَالَ مُجِيباً لَهُ وَ بَكَى بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی لَمْ يَرَنِی وَلَّيْتُ عَنْكَ وَ لَا فَرَرْتُ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی كَيْفَ حُرِمْتُ الشَّهَادَهَ قَالَ إِنَّهَا مِنْ وَرَائِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ قَالَ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ قَدْ أَرْسَلَ مَوْعِدَهُ (۷) بَيْنَنَا وَ بَيْنَكُمْ

۱- ۱. سوره النساء: ۱۱۴.

۲- ۲. أی قطعيه بحيث لا خيار و لا عود فيها.

۳- ۳. فی المصدر: ليصرف النار.

۴- ۴. فی المصدر: ساخ.

۵- ۵. فی المصدر: فلا تذهب.

۶- ۶. كذا فی النسخ و المصدر.

۷- ۷. فی المصدر: موعده.

حَمْرَاءَ الْأَسَدِ فَقَالَ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی وَ اللَّهِ لَوْ حُمِلْتُ عَلَی أَیْدِی الرِّجَالِ مَا تَخَلَّفْتُ عَنْکَ قَالَ فَنَزَلَ الْقُرْآنُ وَ کَأَیِّنْ مِنْ نَبِیٍّ قاتَلَ مَعَهُ رِبِّیُّونَ کَثِیرٌ فَما وَهَنُوا لِما أَصابَهُمْ فِی سَبِیلِ اللَّهِ وَ ما ضَعُفُوا وَ مَا اسْتَکانُوا وَ اللَّهُ یُحِبُّ الصَّابِرِینَ (۱) وَ نَزَلَتِ الْآیَهُ فِیهِ قَبْلَهَا وَ ما کانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ کِتاباً مُؤَجَّلًا وَ مَنْ یُرِدْ ثَوابَ الدُّنْیا نُؤْتِهِ مِنْها وَ مَنْ یُرِدْ ثَوابَ الْآخِرَهِ نُؤْتِهِ مِنْها وَ سَنَجْزِی الشَّاکِرِینَ (۲) ثُمَّ تَرْکُ الشِّکَایَهِ فِی أَلَمِ الْجِرَاحَهِ شَکَتِ الْمَرْأَتَانِ (۳) إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا یَلْقَی وَ قَالَتَا یَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ خَشِینَا عَلَیْهِ مِمَّا تَدْخُلُ الْفَتَائِلُ فِی مَوْضِعِ الْجِرَاحَاتِ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَی مَوْضِعٍ وَ کِتْمَانُهُ مَا یَجِدُ مِنَ الْأَلَمِ قَالَ فَعُدَّ مَا بِهِ مِنْ أَثَرِ الْجِرَاحَاتِ عِنْدَ خُرُوجِهِ مِنَ الدُّنْیَا فَکَانَتْ أَلْفَ جِرَاحَهٍ مِنْ قَرْنِهِ إِلَی قَدَمِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ ثُمَّ الْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّهْیُ عَنِ الْمُنْکَرِ قَالَ خَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ أَیُّهَا النَّاسُ مُرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَ انْهَوْا عَنِ الْمُنْکَرِ فَإِنَّ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّهْیَ عَنِ الْمُنْکَرِ لَا یُقَرِّبُ أَجَلًا وَ لَا یُؤَخِّرُ رِزْقاً وَ ذَکَرُوا أَنَّهُ علیه السلام تَوَضَّأَ مَعَ النَّاسِ فِی مِیضَاهِ الْمَسْجِدِ فَزَحَمَهُ رَجُلٌ فَرَمَی بِهِ فَأَخَذَ الدِّرَّهَ فَضَرَبَهُ ثُمَّ قَالَ لَهُ لَیْسَ هَذَا لِمَا صَنَعْتَ بِی وَ لَکِنْ یَجِیءُ مَنْ هُوَ أَضْعَفُ مِنِّی فَتَفْعَلُ بِهِ مِثْلَ هَذَا فَتُضْمَنُ قَالَ وَ اسْتَظَلَّ یَوْماً فِی حَانُوتٍ مِنَ الْمَطَرِ فَنَحَّاهُ صَاحِبُ

الْحَانُوتِ ثُمَّ إِقَامَهُ الْحُدُودِ وَ لَوْ عَلَی نَفْسِهِ وَ وُلْدِهِ أَحْجَمَ النَّاسُ (۴) عَنْ غَیْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الشَّرَفِ وَ التَّبَاهَهِ وَ أَقْدَمَ هُوَ عَلَیْهِمْ بِإِقَامَهِ الْحُدُودِ فَهَلْ سَمِعَ أَحَدٌ أَنَّ شَرِیفاً أَقَامَ عَلَیْهِ أَحَدٌ حَدّاً غَیْرُهُ مِنْهُمْ (۵) عُبَیْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَ مِنْهُمْ قُدَامَهُ بْنُ مَظْعُونٍ وَ مِنْهُمُ الْوَلِیدُ بْنُ عُقْبَهَ بْنِ أَبِی مُعَیْطٍ شَرِبُوا الْخَمْرَ فَأَحْجَمَ النَّاسُ عَنْهُمْ وَ انْصَرَفُوا وَ ضَرَبَهُمْ بِیَدِهِ حَیْثُ خَشِیَ أَنْ یَبْطُلَ الْحُدُودُ(۶)

۱- ۱. سوره آل عمران: ۱۴۶.

۲- ۲. سوره آل عمران: ۱۴۵.

۳- ۳. احداهما نسیبه الجراحه و الأخری امرأه غیرها تتصدیان معالجه الجرحی فی الغزوات.

۴- ۴. أحجم عن الشی ء: کف أو نکص هیبه.

۵- ۵. أی من الذین احجم الناس عنهم و أقام علیه السلام الحدّ علیهم.

۶- ۶. فی المصدر: أن تعطل الحدود.

ثُمَّ تَرْكُ الْكِتْمَانِ عَلَى ابْنَتِهِ أَمِّ كُلْثُومٍ أَهْدَى لَهَا بَعْضُ الْأُمَرَاءِ عَتْبَراً فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ أُمَّ كُلْثُومٍ بِنْتَ عَلِيٍّ خَانَتْكُمْ عَتْبَراً وَ ايْمُ اللَّهِ لَوْ كَانَتْ سَرِقَةً لَقَطَعْتُهَا مِنْ حَيْثُ أَقْطَعُ نِسَاءَكُمْ ثُمَّ الْقُرْآنُ وَ مَا يُوجَدُ فِيهِ مِنْ مَغَازِي النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله مِمَّا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ وَ فَضَائِلِهِ وَ مَا يُحَدِّثُ النَّاسُ مِمَّا قَامَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مِنْ مَنَاقِبِهِ الَّتِي لَا تُحْصَى ثُمَّ أَجْمَعُوا أَنَّهُ لَمْ يَرُدَّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله كَلِمَةً قَطُّ وَ لَمْ يَكِعَّ عَنْ مَوْضِعٍ بَعَثَهُ وَ كَانَ يَخْدُمُهُ فِي أَسْفَارِهِ وَ يَمْلَأُ رَوَايَاهُ وَ قِرَبَهُ وَ يَضْرِبُ خِبَاءَهُ وَ يَقُومُ عَلَى رَأْسِهِ بِالسَّيْفِ حَتَّى يَأْمُرَهُ بِالْقُعُودِ وَ الِانْصِرَافِ وَ لَقَدْ بَعَثَ غَيْرَ وَاحِدٍ فِي اسْتِعْذَابِ مَاءٍ(۱) مِنَ الْجُحْفَةِ وَ غَلُظَ عَلَيْهِ الْمَاءُ فَانْصَرَفُوا وَ لَمْ يَأْتُوا بِشَيْ ءٍ ثُمَّ تَوَجَّهَ هُوَ بِالرَّوَايَا فَأَتَاهُ بِمَاءٍ مِثْلِ الزُّلَالِ وَ اسْتَقْبَلَهُ أَرْوَاحٌ فَأَعْلَمَ بِذَلِكَ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله فَقَالَ ذَلِكَ جَبْرَئِيلُ فِي أَلْفٍ وَ مِيكَائِيلُ فِي أَلْفٍ وَ إِسْرَافِيلُ (۲) فِي أَلْفٍ فَقَالَ السَّيِّدُ الشَّاعِرُ:

أَعْنِي الَّذِي سَلَّمَ فِي لَيْلَهٍ***عَلَيْهِ مِيكَالُ وَ جِبْرِيلُ (۳)

جِبْرِيلُ فِي أَلْفٍ وَ مِيكَالُ فِي***أَلْفٍ وَ يَتْلُوهُمْ سَرَافِيلُ

ثُمَّ دَخَلَ النَّاسُ عَلَيْهِ قَبْلَ أَنْ يَسْتَشْهِدَ بِيَوْمٍ فَشَهِدُوا جَمِيعاً أَنَّهُ قَدْ وَفَّرَ فَيْئَهُمْ وَ ظَلَفَ عَنْ دُنْيَاهُمْ وَ لَمْ يَرْتَشِ فِي أَحْكَامِهِمْ (۴) وَ لَمْ يَتَنَاوَلْ مِنْ بَيْتِ مَالِ الْمُسْلِمِينَ مَا يُسَاوِي عِقَالًا(۵) وَ لَمْ يَأْكُلْ مِنْ مَالِ نَفْسِهِ إِلَّا قَدْرَ الْبُلْغَهِ وَ شَهِدُوا جَمِيعاً أَنَّ أَبْعَدَ النَّاسِ مِنْهُ مَنْزِلَهً أَقْرَبُهُمْ مِنْهُ.

(۶)

۱- ۱. استعذب الماء: طلبه أو استقاه.

۲- ۲. فی المصدر: و یتلوه إسرافیل.

۳- ۳. فی المصدر: ذاک الذی سلم اه.

۴- ۴. فی المصدر: فی إجراء أحکامهم.

۵- ۵. العقال: زکاه عام من الإبل و الغنم، یقال« أدیت عقال سنه» أی صدقتها.

۶- ۶. الاختصاص: ۱۴۴- ۱۶۰: و فیه: أن أبعد الناس منهم بمنزله أقربهم منه. و علی ما فی المتن فقوله« منزله» منصوب بحذف الجار، أی فی منزله.

باب ۹۲ ما جری من مناقبه و مناقب الأئمه من ولده علیهم السلام علی لسان أعدائهم

«۱»- لی، [الأمالی للصدوق] الْحُسَیْنُ بْنُ یَحْیَی بْنِ ضُرَیْسٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی عَوَانَهَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْلَمَهَ(۱) الْقَعْنَبِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ لَهِیعَهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُرْوَهَ بْنِ الزُّبَیْرِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: وَقَعَ رَجُلٌ فِی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام بِمَحْضَرٍ مِنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ تَعْرِفُ صَاحِبَ هَذَا الْقَبْرِ مُحَمَّدٌ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ- وَ عَلِیٌّ ابْنُ أَبِی طَالِبِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ- وَ لَا تَذْکُرَنَ (۲) عَلِیّاً إِلَّا بِخَیْرٍ فَإِنَّکَ إِنْ تَنَقَّصْتَهُ آذَیْتَ هَذَا فِی قَبْرِهِ (۳).

ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] الغضائری عن الصدوق: مثله (۴).

«۲»- لی، [الأمالی للصدوق] الطَّالَقَانِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَرِیرٍ الطَّبَرِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ رُشَیْدٍ عَنْ سَعِیدِ بْنِ خَیْثَمَ عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِیِّ: أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ زَاعِماً یَزْعُمُ أَنَّهُ یُنَقِّصُ عَلِیّاً فَقَامَ فِی أَصْحَابِهِ یَوْماً فَقَالَ لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أُغْلِقَ بَابِی ثُمَّ لَا أَخْرُجَ مِنْ بَیْتِی حَتَّی یَأْتِیَنِی أَجَلِی بَلَغَنِی أَنَّ زَاعِماً مِنْکُمْ یَزْعُمُ أَنِّی أَنْتَقِصُ خَیْرَ النَّاسِ بَعْدَ نَبِیِّنَا صلی الله علیه و آله- وَ أَنِیسَهُ وَ جَلِیسَهُ وَ الْمُفَرِّجَ لِلْکَرْبِ عَنْهُ عِنْدَ الزَّلَازِلِ وَ الْقَاتِلَ لِلْأَقْرَانِ یَوْمَ التَّنَازُلِ (۵) لَقَدْ فَارَقَکُمْ رَجُلٌ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَوَقَّرَهُ وَ أَخَذَ الْعِلْمَ فَوَفَّرَهُ وَ حَازَ الْبَأْسَ فَاسْتَعْمَلَهُ

۱- ۱. فی المصدر: عبد اللّه بن مسلم.

۲- ۲. فی المصدر: لا تذکرن.

۳- ۳. أمالی الصدوق: ۲۳۴.

۴- ۴. أمالی الطوسیّ: ۲۷۵.

۵- ۵. أی یوم الحرب و القتال.

فِی طَاعَهِ رَبِّهِ صَابِراً عَلَی مَضَضٍ (۱) الْحَرْبِ شَاکِراً عِنْدَ اللَّأْوَاءِ(۲) وَ الْکَرْبِ فَعَمِلَ بِکِتَابِ رَبِّهِ وَ نَصَحَ لِنَبِیِّهِ وَ ابْنِ عَمِّهِ وَ أَخِیهِ آخَاهُ دُونَ أَصْحَابِهِ وَ جَعَلَ عِنْدَهُ سِرَّهُ وَ جَاهَدَ عَنْهُ صَغِیراً وَ قَاتَلَ مَعَهُ کَبِیراً یَقْتُلُ الْأَقْرَانَ وَ یُنَازِلُ الْفُرْسَانَ دُونَ دِینِ اللَّهِ حَتَّی وَضَعَتِ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا مُتَمَسِّکاً بِعَهْدِ نَبِیِّهِ لَا یَصُدُّهُ صَادٌّ وَ لَا یُمَالِی عَلَیْهِ مُضَادٌّ ثُمَّ مَضَی النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ عَنْهُ رَاضٍ أَعْلَمُ الْمُسْلِمِینَ عِلْماً وَ أَفْهَمُهُمْ فَهْماً وَ أَقْدَمُهُمْ فِی الْإِسْلَامِ لَا نَظِیرَ لَهُ فِی مَنَاقِبِهِ وَ لَا شَبِیهَ لَهُ فِی ضَرَائِبِهِ (۳) فَظَلَفَتْ نَفْسُهُ عَنِ الشَّهَوَاتِ وَ عَمِلَ لِلَّهِ فِی الْغَفَلَاتِ وَ أَسْبَغَ الطَّهُورَ فِی السَّبَرَاتِ (۴) وَ خَشَعَ لِلَّهِ فِی الصَّلَوَاتِ وَ قَطَعَ نَفْسَهُ عَنِ اللَّذَّاتِ مُشَمِّراً عَنْ سَاقٍ (۵)

طَیِّبَ الْأَخْلَاقِ کَرِیمَ الْأَعْرَاقِ اتَّبَعَ سُنَنَ نَبِیِّهِ وَ اقْتَفَی آثَارَ وَلِیِّهِ فَکَیْفَ أَقُولُ فِیهِ مَا یُوبِقُنِی وَ مَا أَحَدٌ أَعْلَمُهُ یَجِدُ فِیهِ مَقَالًا فَکُفُّوا عَنَّا الْأَذَی وَ تَجَنَّبُوا طَرِیقَ الرَّدَی (۶).

«۳»- ل، [الخصال] الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّلُولِیُ (۷) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْزُوقٍ عَنْ حُسَیْنٍ عَنْ یَحْیَی بْنِ سَلَمَهَ بْنِ کُهَیْلٍ عَنْ أَبِیهِ (۸) عَنْ أَبِی الزَّعْرَاءِ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ:(۹) عُلَمَاءُ الْأَرْضِ ثَلَاثَهٌ عَالِمٌ بِالشَّامِ وَ عَالِمٌ بِالْحِجَازِ وَ عَالِمٌ بِالْعِرَاقِ أَمَّا عَالِمُ الشَّامِ فَأَبُو الدَّرْدَاءِ وَ أَمَّا عَالِمُ الْحِجَازِ فَهُوَ عَلِیٌّ علیه السلام وَ أَمَّا عَالِمُ الْعِرَاقِ فَأَخٌ لَکُمْ (۱۰) بِالْکُوفَهِ وَ عَالِمُ الشَّامِ وَ عَالِمُ الْعِرَاقِ مُحْتَاجَانِ إِلَی عَالِمِ الْحِجَازِ وَ عَالِمُ الْحِجَازِ لَا یَحْتَاجُ إِلَیْهِمَا(۱۱).

۱- ۱. المضض: وجع المصیبه.

۲- ۲. اللأواء: الشده و المحنه.

۳- ۳. جمع الضریبه: موقع السیف و نحوه من الجسد.

۴- ۴. جمع السبره: الغداه الباردہ.

۵- ۵. شمر الثوب عن ساقیه: رفعه.

۶- ۶. أمالی الصدوق: ۲۶۰.

۷- ۷. فی(م) و(د): السکونی و فی المصدر: ابو القاسم بن محمّد السکونی.

۸- ۸. زاد فی المصدر هنا: عن ابن مسعود.

۹- ۹. فی المصدر: عبد اللّه بن مسعود.

۱۰- ۱۰. فی المصدر: فهو أخ لکم.

۱۱- ۱۱. الخصال ۱: ۸۲.

«۴»- جا، [المجالس للمفيد] ما، [الأمالی للشيخ الطوسی] الْمُفِيدُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقَطَّانِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ الرَّازِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَجَاءٍ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ حُبْشِيِّ بْنِ جُنَادَةَ قَالَ: كُنْتُ جَالِساً عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَعَدَنِي أَنْ يَحْثُوَ لِي ثَلَاثَ حَثَيَاتٍ (۱) مِنْ تَمْرٍ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ ادْعُوا لِي عَلِيّاً فَجَاءَهُ عَلِيٌّ عليه السلام فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ يَا أَبَا الْحَسَنِ إِنَّ هَذَا يَذْكُرُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَعَدَهُ أَنْ يَحْثُوَ لَهُ ثَلَاثَ حَثَيَاتٍ مِنْ تَمْرٍ فَاحْثُهَا لَهُ فَحَثَا لَهُ ثَلَاثَ حَثَيَاتٍ مِنْ تَمْرٍ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ عُدُّوهَا فَوَجَدُوا فِي كُلِّ حَثْيَةٍ سِتِّينَ تَمْرَةً فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ صَدَقَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله سَمِعْتُهُ لَيْلَةَ الْهِجْرَةِ وَ نَحْنُ خَارِجُونَ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ يَقُولُ يَا أَبَا بَكْرٍ كَفِّي وَ كَفُّ عَلِيٍّ فِي الْعَدْلِ سَوَاءٌ(۲).

«۵»- ما، [الأمالی للشيخ الطوسی] الْمُفِيدُ عَنِ الْمَرَاغِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ تَسْنِيمٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْخَثْعَمِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ رَقَبَةَ بْنِ مَصْقَلَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حويه الْعَبْدِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: أَتَى عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَجُلَانِ يَسْأَلَانِ عَنْ طَلَاقِ الْأَمَهِ فَالْتَفَتَ إِلَى خَلْفِهِ فَنَظَرَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام فَقَالَ يَا أَصْلَعُ مَا تَرَى فِي طَلَاقِ الْأَمَهِ فَقَالَ بِإِصْبَعِهِ (۳) هَكَذَا وَ أَشَارَ بِالسَّبَّابَهِ وَ الَّتِي تَلِيهَا فَالْتَفَتَ إِلَيْهِمَا عُمَرُ وَ قَالَ ثِنْتَانِ فَقَالا سُبْحَانَ اللَّهِ جِئْنَاكَ وَ أَنْتَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَسَأَلْنَاكَ فَجِئْتَ إِلَى رَجُلٍ سَأَلْتَهُ وَ اللَّهِ مَا كَلَّمَكَ فَقَالَ عُمَرُ تَدْرِيَانِ مَنْ هَذَا قَالا لَا قَالَ هَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ لَوْ أَنَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعَ وَ الْأَرَضِينَ السَّبْعَ وُضِعَتَا فِي كِفَّهٍ وَ وُضِعَ إِيمَانُ عَلِيٍّ فِي كِفَّهٍ لَرَجَحَ إِيمَانُ عَلِيٍّ عليه السلام(۴).

ما، [الأمالی للشيخ الطوسی] جماعه عن أبی المفضل عن صالح بن أحمد و محمد بن القاسم عن محمد بن تسنيم: مثله (۵).

۱- ۱. جمع الحثی: ما غرف باليد من التراب و غيره.

۲- ۲. أمالی المفيد: ۱۷۲. أمالی الطوسیّ: ۴۲.

۳- ۳. أی أشار و فی المصدر: فقال له.

۴- ۴. أمالی الطوسیّ: ۱۴۹.

۵- ۵. أمالی ابن الشيخ: ۱۷.

«۶»- ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] الْفَحَّامُ عَنْ عَمِّهِ عَمْرِو بْنِ یَحْیَی عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْمُتَوَکِّلِ عَنْ عَفَّانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَهَ عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: سَأَلَنِی عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَقَالَ لِی یَا بُنَیَّ مَنْ أَخْیَرُ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ قُلْتُ لَهُ مَنْ أَحَلَّ اللَّهُ لَهُ مَا حَرَّمَ عَلَی النَّاسِ وَ حَرَّمَ عَلَیْهِ مَا أَحَلَّ لِلنَّاسِ فَقَالَ وَ اللَّهِ لَقَدْ قُلْتَ فَصَدَقْتَ حُرِّمَ عَلَی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام الصَّدَقَهُ وَ أُحِلَّتْ لِلنَّاسِ وَ حُرِّمَ عَلَیْهِمْ أَنْ یَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ وَ هُمْ جُنُبٌ وَ أُحِلَّ لَهُ وَ أُغْلِقَتِ الْأَبْوَابُ وَ سُدَّتْ وَ لَمْ یُغْلَقْ لِعَلِیٍّ بَابٌ وَ لَمْ یُسَدَّ(۱).

«۷»- ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] ابْنُ الصَّلْتِ عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنْ یَعْقُوبَ بْنِ یُوسُفَ عَنْ عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَی عَنْ جَعْفَرٍ الْأَحْمَرِیِّ عَنْ جُمَیْعِ بْنِ عُمَیْرٍ(۲) قَالَ: قَالَتْ عَمَّتِی لِعَائِشَهَ وَ أَنَا أَسْمَعُ لَهُ أَنْتِ مَسِیرُکِ إِلَی عَلِیٍّ علیه السلام مَا کَانَ قَالَتْ دَعِینَا مِنْکِ إِنَّهُ مَا کَانَ مِنَ الرِّجَالِ أَحَبَّ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِنْ عَلِیٍّ علیه السلام وَ لَا مِنَ النِّسَاءِ أَحَبَّ إِلَیْهِ مِنْ فَاطِمَهَ علیها السلام(۳).

«۸»- ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] عَلِیُّ بْنُ أَحْمَدَ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْحَمَّامِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ أَبِی غَسَّانَ عَنْ أَبِی بَکْرِ بْنِ عَیَّاشٍ عَنْ صَدَقَهَ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ جُمَیْعِ بْنِ عُمَیْرٍ التَّمِیمِیِّ قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ أُمِّی وَ خَالَتِی عَلَی عَائِشَهَ فَسَأَلْنَاهَا کَیْفَ کَانَ مَنْزِلَهُ عَلِیٍّ علیه السلام فِیکُمْ قَالَتْ سُبْحَانَ اللَّهِ کَیْفَ تَسْأَلَانِ عَنْ رَجُلٍ لَمَّا مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ قَالَ النَّاسُ أَیْنَ تَدْفِنُونَهُ فَقَالَ عَلِیٌّ علیه السلام لَیْسَ فِی أَرْضِکُمْ بُقْعَهٌ أَحَبَّ إِلَی اللَّهِ مِنْ بُقْعَهٍ قُبِضَ فِیهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ کَیْفَ تَسْأَلَانِّی عَنْ رَجُلٍ وَضَعَ یَدَهُ عَلَی مَوْضِعٍ لَمْ یَطْمَعْ فِیهِ أَحَدٌ(۴).

بیان: الأخیر کنایه عن الغسل الذی فیه مظنه مس العوره فزعمت وقوعه.

۱- ۱. أمالی الطوسیّ: ۱۸۲.

۲- ۲. فی المصدر: عن جعفر الأحمر، عن الشیبانی، عن جمیع بن عمیر.

۳- ۳. أمالی الطوسیّ: ۲۱۱.

۴- ۴. أمالی الطوسیّ: ۲۴۲ و ۲۴۳.

«۹»- ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] ابْنُ الصَّلْتِ عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ بْنِ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُوسَی عَنْ عَمِّ أَبِیهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَی عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ أَبِیهِ علیهم السلام قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عِیَادَهُ بَنِی هَاشِمٍ سُنَّهٌ وَ زِیَارَتُهُمْ نَافِلَهٌ(۱).

«۱۰»- یـد، [التوحید] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ مِنْ وُلْدِ عَمَّارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ یَحْیَی بْنِ عَبْدِ الْبَاقِی عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَسَنِ الْمُعَافِی عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ یَزِیدَ عَنْ یَحْیَی بْنِ عُقْبَهَ عَنِ ابْنِ أَبِی الغیرار [الْغَیْزَارِ] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَجَّارٍ عَنْ یَزِیدَ بْنِ الْأَصَمِّ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ فَقَالَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ مَا تَفْسِیرُ سُبْحَانَ اللَّهِ قَالَ إِنَّ فِی هَذَا الْحَائِطِ رَجُلًا کَانَ إِذَا سُئِلَ أَنْبَأَ وَ إِذَا سَکَتَّ ابْتَدَأَ فَدَخَلَ الرَّجُلُ فَإِذَا هُوَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام فَقَالَ یَا أَبَا الْحَسَنِ مَا تَفْسِیرُ سُبْحَانَ اللَّهِ قَالَ هُوَ تَعْظِیمُ جَلَالِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ تَنْزِیهُهُ عَمَّا قَالَ فِیهِ کُلُّ مُشْرِکٍ فَإِذَا قَالَهَا الْعَبْدُ صَلَّی عَلَیْهِ کُلُّ مَلَکٍ (۲).

«۱۱»- فض، [کتاب الروضه] عَنِ الْقَاضِی الْکَبِیرِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُغَازِلِیِّ یَرْفَعُهُ إِلَی حَارِثَهَ بْنِ زَیْدٍ قَالَ: شَهِدْتُ إِلَی عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ حَجَّتَهُ فِی خِلَافَتِهِ فَسَمِعْتُهُ یَقُولُ اللَّهُمَّ قَدْ تَعْلَمُ جِیئَتِی لِبَیْتِکَ وَ کُنْتُ مُطَّلِعاً مِنْ سَتْرِکَ فَلَمَّا رَآنِی أَمْسَکَ فَحَفِظْتُ الْکَلَامَ فَلَمَّا انْقَضَی الْحَجَّ وَ انْصَرَفَ إِلَی الْمَدِینَهِ تَعَمَّدْتُ إِلَی الْخَلْوَهِ فَرَأَیْتُهُ عَلَی رَاحِلَتِهِ وَحْدَهُ فَقُلْتُ لَهُ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ بِالَّذِی هُوَ إِلَیْکَ أَقْرَبُ مِنْ حَبْلِ الْوَرِیدِ إِلَّا أَخْبَرْتَنِی عَمَّا أُرِیدُ أَنْ أَسْأَلَکَ عَنْهُ فَقَالَ اسْأَلْ عَمَّا شِئْتَ فَقُلْتُ لَهُ سَمِعْتُکَ یَوْمَ کَذَا وَ کَذَا فَکَأَنِّی أَلْقَمْتُهُ حَجَراً فَقُلْتُ لَهُ لَا تَغْضَبْ فَوَ الَّذِی أَنْقَذَنِی مِنَ الْجَهَالَهِ وَ أَدْخَلَنِی فِی هِدَایَهِ الْإِسْلَامِ مَا أَرَدْتُ بِسُؤَالِی إِلَّا وَجْهَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ فَعِنْدَ ذَلِکَ ضَحِکَ وَ قَالَ یَا حَارِثَهُ دَخَلْتُ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ قَدِ اشْتَدَّ وَجَعُهُ فَأَحْبَبْتُ الْخَلْوَهَ مَعَهُ وَ کَانَ عِنْدَهُ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام وَ الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ فَجَلَسْتُ حَتَّی نَهَضَ ابْنُ الْعَبَّاسِ وَ بَقِیتُ أَنَا وَ عَلِیٌّ علیه السلام فَبَیَّنْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ

۱- ۱. أمالی الطوسیّ: ۲۱۴.

۲- ۲. التوحید للصدوق: ۳۲۸.

ص مَا أَرَدْتُ فَالْتَفَتَ إِلَيَّ وَ قَالَ يَا عُمَرُ جِئْتَ لِتَسْأَلَنِي إِلَى مَنْ يَصِيرُ هَذَا الْأَمْرُ مِنْ بَعْدِي فَقُلْتُ صَدَقْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ يَا عُمَرُ هَذَا وَصِيِّي وَ خَلِيفَتِي مِنْ بَعْدِي فَقُلْتُ صَدَقْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله هَذَا خَازِنُ سِرِّي فَمَنْ أَطَاعَهُ فَقَدْ أَطَاعَنِي وَ مَنْ عَصَاهُ فَقَدْ عَصَانِي وَ مَنْ عَصَانِي فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَ مَنْ تَقَدَّمَ عَلَيْهِ فَقَدْ كَذَّبَ بِنُبُوَّتِي ثُمَّ أَدْنَاهُ فَقَبَّلَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ثُمَّ أَخَذَهُ فَضَمَّهُ إِلَى صَدْرِهِ ثُمَّ قَالَ وَلِيُّكَ اللَّهُ نَاصِرُكَ اللَّهُ وَالَى اللَّهُ مَنْ وَالاكَ وَ عَادَى مَنْ عَادَاكَ وَ أَنْتَ وَصِيِّي وَ خَلِيفَتِي فِي أُمَّتِي وَ عَلَا بُكَاؤُهُ وَ انْهَمَلَتْ عَيْنَاهُ بِالدُّمُوعِ حَتَّى سَالَتْ عَلَى خَدَّيْهِ وَ خَدُّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام عَلَى خَدِّهِ فَوَ الَّذِي مَنَّ عَلَيَّ بِالْإِسْلَامِ لَقَدْ تَمَنَّيْتُ تِلْكَ السَّاعَةَ أَنْ أَكُونَ مَكَانَ عَلِيٍّ ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيَّ وَ قَالَ يَا عُمَرُ إِذَا نَكَثَ النَّاكِثُونَ وَ قَسَطَ الْقَاسِطُونَ وَ مَرَقَ الْمَارِقُونَ قَامَ هَذَا مَقَامِي حَتَّى يَفْتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِخَيْرٍ وَ هُوَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ قَالَ حَارِثَةُ فَتَعَاظَمَنِي ذَلِكَ وَ قُلْتُ وَيْحَكَ يَا عُمَرُ فَكَيْفَ تَقَدَّمْتُمُوهُ وَ قَدْ سَمِعْتَ ذَلِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَ يَا حَارِثَةُ بِأَمْرٍ كَانَ فَقُلْتُ لَهُ مِنَ اللَّهِ أَمْ مِنْ رَسُولِهِ صلى الله عليه و آله أَمْ مِنْ عَلِيٍّ عليه السلام فَقَالَ لَا بَلِ الْمُلْكُ عَقِيمٌ وَ الْحَقُّ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام(۱).

«۱۲»- يل، [الفضائل لابن شاذان] فض، [كتاب الروضه] مِمَّا رَوَاهُ الْحَكَمُ بْنُ مَرْوَانَ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ نَزَلَتْ قَضِيَّةٌ فِي زَمَانِ خِلَافَتِهِ فَقَامَ لَهَا وَ قَعَدَ وَ أُرْتِجَ (۲) لَهَا وَ نَظَرَ مَنْ حَوْلَهُ فَقَالَ مَعَاشِرَ النَّاسِ وَ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ مَا تَقُولُونَ فِي هَذَا الْأَمْرِ فَقَالُوا أَنْتَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ خَلِيفَةُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ الْأَمْرُ بِيَدِكَ فَغَضِبَ مِنْ ذَلِكَ وَ قَالَ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَ قُولُوا قَوْلًا سَدِيداً ثُمَّ قَالَ وَ اللَّهِ لَنَعْلَمَنَّ مَنْ صَاحِبُهَا وَ مَنْ هُوَ أَعْلَمُ بِهَا فَقَالُوا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كَأَنَّكَ أَرَدْتَ ابْنَ أَبِي طَالِبٍ قَالَ أَنَّى نَعْدِلُ عَنْهُ وَ هَلْ لَقِحَتْ حُرَّةٌ بِمِثْلِهِ قَالُوا نأت [نَأْتِي] بِهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ هَيْهَاتَ هُنَاكَ شَيْخٌ مِنْ هَاشِمٍ وَ نَسَبٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ لَا يَأْتِي فَقُومُوا بِنَا إِلَيْهِ قَالَ فَقَامَ عُمَرُ

۱- ۱. الروضه: ۱۶.

۲- ۲. أی اضطرب.

وَ مَنْ مَعَهُ وَ هُوَ يَقُولُ أَ يَحْسَبُ الْإِنْسانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدىً أَ لَمْ يَكُ نُطْفَةً مِنْ مَنِيٍّ يُمْنى ثُمَّ كانَ عَلَقَةً فَخَلَقَ فَسَوَّى وَ دُمُوعُهُ تَجْرِي عَلَى خَدَّيْهِ قَالَ فَأَخْمَشَ (۱) الْقَوْمُ لِبُكَائِهِ ثُمَّ سَكَتَ فَسَكَتُوا وَ سَأَلَهُ عُمَرُ عَنْ مَسْأَلَتِهِ فَأَصْدَرَ لَهَا جَوَاباً فَقَالَ أَمَ وَ اللَّهِ يَا أَبَا الْحَسَنِ لَقَدْ أَرَادَكَ اللَّهُ لِلْحَقِّ وَ لَكِنْ أَبَى قَوْمُكَ فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام يَا أَبَا حَفْصٍ عَلَيْكَ مِنْ هُنَا وَ مِنْ هُنَا إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ كانَ مِيقاتاً قَالَ فَضَرَبَ عُمَرُ بِإِحْدَى يَدَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى وَ خَرَجَ مُرْبَدَّ اللَّوْنِ (۲) كَأَنَّمَا يَنْظُرُ فِي سَوَادٍ وَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ كِتَابِ أَعْلَامِ النُّبُوَّةِ فِي الْقَائِمَةِ الْأُولَى (۳).

«۱۳»- كشف، [كشف الغمه] مِنْ كِتَابِ الْيَوَاقِيتِ لِأَبِي عُمَرَ الزَّاهِدِ قَالَ أَخْبَرَنِي بَعْضُ الثِّقَاتِ عَنْ رِجَالِهِ قَالُوا: دَخَلَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ إِلَى الْكُوفَةِ وَ كَانَ فِيهَا رَجُلٌ يُظْهِرُ الْإِمَامَةَ فَسَأَلَ الرَّجُلُ عَنْ أَحْمَدَ مَا لَهُ لَا يَقْصِدُنِي فَقَالُوا لَهُ إِنَّ أَحْمَدَ لَيْسَ يَعْتَقِدُ مَا تُظْهِرُ فَلَا يَأْتِيكَ إِلَّا أَنْ تَسْكُتَ عَنْ إِظْهَارِ مَقَالَتِكَ (۴) قَالَ فَقَالَ لَا بُدَّ مِنْ إِظْهَارِي لَهُ دِينِي وَ لِغَيْرِهِ وَ امْتَنَعَ أَحْمَدُ مِنَ الْمَجِي ءِ إِلَيْهِ فَلَمَّا عَزَمَ عَلَى الْخُرُوجِ مِنَ الْكُوفَةِ قَالَتْ لَهُ الشِّيعَةُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَ تَخْرُجُ مِنَ الْكُوفَةِ وَ لَمْ تَكْتُبْ عَنْ هَذَا الرَّجُلِ فَقَالَ مَا أَصْنَعُ بِهِ لَوْ سَكَتَ عَنْ إِعْلَانِهِ بِذَلِكَ كَتَبْتُ عَنْهُ فَقَالُوا مَا نُحِبُّ أَنْ يَفُوتَكَ مِثْلُهُ فَأَعْطَاهُمْ مَوْعِداً عَلَى أَنْ يَتَقَدَّمُوا إِلَى الشَّيْخِ أَنْ يَكْتُمَ مَا هُوَ فِيهِ وَ جَاءُوا مِنْ فَوْرِهِمْ إِلَى الْمُحَدِّثِ وَ لَيْسَ أَحْمَدُ مَعَهُمْ فَقَالُوا إِنَّ أَحْمَدَ أَعْلَمُ بَغْدَادَ(۵) فَإِنْ خَرَجَ وَ لَمْ يَكْتُبْ عَنْكَ فَلَا بُدَّ أَنْ يَسْأَلَهُ

أَهْلُ بَغْدَادَ لِمَ لَمْ تَكْتُبْ عَنْ فُلَانٍ فَتُشْهَرُ بِبَغْدَادَ وَ تُلْعَنُ (۶) وَ قَدْ جِئْنَاكَ نَطْلُبُ حَاجَةً قَالَ هِيَ مَقْضِيَّةٌ فَأَخَذُوا مِنْهُ مَوْعِداً وَ جَاءُوا إِلَى أَحْمَدَ وَ قَالُوا قَدْ كَفَيْنَاكَ قُمْ مَعَنَا فَقَامَ فَدَخَلُوا عَلَى الشَّيْخِ فَرَحَّبَ بِأَحْمَدَ وَ رَفَعَ مَجْلِسَهُ وَ حَدَّثَهُ مَا سَأَلَ فِيهِ أَحْمَدُ مِنَ الْحَدِيثِ فَلَمَّا فَرَغَ أَحْمَدُ

۱- ۱. خمش الوجه: خدشه و لطمه.

۲- ۲. اربدّ لونه: صار متغيرا و تعبس.

۳- ۳. الفضائل: ۱۴۳. الروضه: ۲۱.

۴- ۴. فی المصدر: عن اظهار مقالتک له.

۵- ۵. فی المصدر: عالم بغداد.

۶- ۶. فی المصدر: و تکفر.

مَسَحَ الْقَلَمَ وَ تَهَيَّأَ لِلْقِيَامِ فَقَالَ لَهُ الشَّيْخُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ لِي إِلَيْكَ حَاجَةٌ قَالَ لَهُ أَحْمَدُ مَقْضِيَّةٌ قَالَ لَيْسَ أُحِبُّ أَنْ تَخْرُجَ مِنْ عِنْدِي حَتَّى أُعَلِّمَكَ مَذْهَبِي فَقَالَ أَحْمَدُ هَاتِهِ فَقَالَ لَهُ الشَّيْخُ إِنِّي أَعْتَقِدُ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ كَانَ خَيْرَ النَّاسِ بَعْدَ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله وَ إِنِّي أَقُولُ إِنَّهُ كَانَ خَيْرَهُمْ وَ إِنَّهُ كَانَ أَفْضَلَهُمْ وَ أَعْلَمَهُمْ وَ إِنَّهُ كَانَ الْإِمَامَ بَعْدَ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله قَالَ فَمَا تَمَّ كَلَامُهُ حَتَّى أَجَابَهُ أَحْمَدُ فَقَالَ يَا هَذَا وَ مَا عَلَيْكَ فِي هَذَا الْقَوْلِ (۱) وَ قَدْ تَقَدَّمَكَ فِي هَذَا الْقَوْلِ أَرْبَعَةٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله جَابِرٌ وَ أَبُو ذَرٍّ وَ الْمِقْدَادُ وَ سَلْمَانُ فَكَادَ الشَّيْخُ يَطِيرُ فَرَحاً بِقَوْلِ أَحْمَدَ فَلَمَّا خَرَجْنَا شَكَرْنَا أَحْمَدَ وَ دَعَوْنَا لَهُ (۲).

وَ رَوَى الثَّعْلَبِيُّ عَنْ أَبِي مَنْصُورٍ الجمشازى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ الْحَضْرَمِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ الطُّوسِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ: مَا جَاءَ لِأَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مِنَ الْفَضَائِلِ مَا جَاءَ لِعَلِيٍّ عليه السلام(۳).

يف، [الطرائف] عن الثعلبى: مثله (۴).

«۱۴»- كشف، [كشف الغمه] الْآثَارُ عَنْ سَالِمٍ: قِيلَ (۵) لِعُمَرَ نَرَاكَ تَصْنَعُ بِعَلِيٍّ شَيْئاً لَا تَصْنَعُهُ بِأَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله قَالَ إِنَّهُ مَوْلَايَ.

وَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيَّانِ إِلَى عُمَرَ يَخْتَصِمَانِ فَقَالَ عُمَرُ يَا أَبَا الْحَسَنِ اقْضِ بَيْنَهُمَا فَقَضَى عَلَى أَحَدِهِمَا فَقَالَ الْمَقْضِيُّ عَلَيْهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هَذَا يَقْضِي بَيْنَنَا فَوَثَبَ إِلَيْهِ عُمَرُ فَأَخَذَ بِتَلْبِيبِهِ وَ لَبَبَهُ (۶) ثُمَّ قَالَ وَيْحَكَ مَا تَدْرِي

۱- ۱. أى ليس عليك بأس فى هذا القول.

۲- ۲. كشف الغمّه: ۴۶.

۳- ۳. كشف الغمّه: ۴۸.

۴- ۴. الطرائف: ۳۳.

۵- ۵. فى المصدر: قال قيل لعمر.

۶- ۶. لبب فلانا: أخذ بتلبيبه و جره. و التلبيب: الطوق.

مَنْ هَذَا هَذَا مَوْلَایَ وَ مَوْلَی کُلِّ مُؤْمِنٍ وَ مَنْ لَمْ یَکُنْ مَوْلَاهُ فَلَیْسَ بِمُؤْمِنٍ (۱).

وَ مِنْ کِتَابِ الْمُوَفَّقِیَّاتِ لِلزُّبَیْرِ بْنِ بَکَّارٍ الزُّبَیْرِیِّ عَنْ رِجَالِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: إِنِّی لَأُمَاشِی عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ فِی سِکَّهٍ مِنْ سِکَکِ الْمَدِینَهِ إِذْ قَالَ لِی یَا ابْنَ عَبَّاسٍ مَا أَظُنُّ صَاحِبَکَ إِلَّا مَظْلُوماً قُلْتُ فِی نَفْسِی وَ اللَّهِ لَا یَسْبِقُنِی بِهَا فَقُلْتُ یَا عُمَرُ فَارْدُدْ ظُلَامَتَهُ فَانْتَزَعَ یَدَهُ مِنْ یَدِی وَ مَضَی وَ هُوَ یُهَمْهِمُ سَاعَهً ثُمَّ وَقَفَ فَلَحِقْتُهُ فَقَالَ یَا ابْنَ عَبَّاسٍ مَا أَظُنُّهُمْ مَنَعَهُمْ مِنْهُ إِلَّا اسْتَصْغَرُوهُ فَقُلْتُ فِی نَفْسِی هَذِهِ وَ اللَّهِ شَرٌّ مِنَ الْأُولَی فَقُلْتُ وَ اللَّهِ مَا اسْتَصْغَرَهُ اللَّهُ حِینَ أَمَرَهُ أَنْ یَأْخُذَ سُورَهَ بَرَاءَهَ مِنْ صَاحِبِکَ قَالَ فَأَعْرَضَ عَنِّی (۲).

«۱۵»- ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ أَبِی جُبَّهَ وَرَّاقِ الْجَاحِظِ قَالَ سَمِعْتُ الْجَاحِظَ عَمْرَو بْنَ بَحْرٍ یَقُولُ سَمِعْتُ النَّظَّامَ یَقُولُ: عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام مِحْنَهٌ عَلَی الْمُتَکَلِّمِ إِنْ وَفَّاهُ حَقَّهُ غَلَا وَ إِنْ بَخَسَهُ حَقَّهُ أَسَاءَ وَ الْمَنْزِلَهُ الْوُسْطَی دَقِیقَهُ الْوَزْنِ حَادَّهُ اللِّسَانِ صَعْبَهُ التَّرَقِّی إِلَّا عَلَی الْحَاذِقِ الذَّکِی (۳).

«۱۶»- جع، [جامع الأخبار] رَوَی عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ أَبِی بَکْرِ بْنِ أَبِی قُحَافَهَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی خَلَقَ مِنْ نُورِ وَجْهِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام مَلَائِکَهً یُسَبِّحُونَ وَ یُقَدِّسُونَ وَ یَکْتُبُونَ ثَوَابَ ذَلِکَ لِمُحِبِّیهِ وَ مُحِبِّی وُلْدِهِ علیه السلام(۴).

«۱۷»- قب، [المناقب لابن شهرآشوب] حَدَّثَنِی شِیرَوَیْهِ الدَّیْلَمِیُّ وَ أَبُو الْفَضْلِ الْحُسَیْنِیُّ السَّرْوِیُّ بِالْإِسْنَادِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ عُبَیْدِ بْنِ عُمَیْرٍ اللَّیْثِیِّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی خَلَقَ مَلَائِکَهً مِنْ نُورِ وَجْهِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام(۵).

«۱۸»- یف، [الطرائف] ذَکَرَ الْغَزَّالِیُّ فِی کِتَابِ الْمُنْقِذِ مِنَ الضَّلَالِ مَا هَذَا لَفْظُهُ: وَ الْعَاقِلُ

۱- ۱. کشف الغمّه: ۸۷.

۲- ۲. کشف الغمّه: ۱۲۶.

۳- ۳. أمالی ابن الشیخ: ۲۳.

۴- ۴. جامع الأخبار: ۲۰۸.

۵- ۵. مناقب آل أبی طالب ۱: ۵۶۵ و ۵۶۶.

يَقْتَدِی بِسَیِّدِ الْعُقَلَاءِ عَلِیٍّ علیه السلام حَیْثُ قَالَ لَا یُعْرَفُ الْحَقُّ بِالرِّجَالِ اعْرِفِ الْحَقَّ تَعْرِفْ أَهْلَهُ وَ قَالَ فِی رِسَالَهِ الْعِلْمِ اللَّدُنِّیِّ- قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَدْخَلَ لِسَانَهُ فِی فَمِی فَانْفَتَحَ فِی قَلْبِی أَلْفُ بَابٍ مِنَ الْعِلْمِ وَ فَتَحَ لِی کُلُّ بَابٍ أَلْفَ بَابٍ وَ قَالَ أَیْضاً لَوْ ثُنِیَتْ لِیَ الْوِسَادَهُ وَ جَلَسْتُ عَلَیْهَا لَحَکَمْتُ بَیْنَ أَهْلِ التَّوْرَاهِ بِتَوْرَاتِهِمْ وَ أَهْلِ الْإِنْجِیلِ بِإِنْجِیلِهِمْ وَ أَهْلِ الْفُرْقَانِ بِفُرْقَانِهِمْ وَ هَذِهِ الْمَرْتَبَهُ لَا تُنَالُ بِمُجَرَّدِ التَّعَلُّمِ بَلْ یَتَمَکَّنُ الْمَرْءُ فِی هَذِهِ الْمَرْتَبَهِ بِقُوَّهِ الْعِلْمِ اللَّدُنِّیِّ وَ کَذَا قَالَ لَمَّا حَکَی عَنْ عَهْدِ مُوسَی أَنَّ شَرْحَ کِتَابِهِ کَانَ أَرْبَعِینَ وِقْراً قَالَ الْغَزَّالِیُّ وَ هَذِهِ الْکَثْرَهُ وَ السَّعَهُ وَ الِانْفِتَاحُ فِی الْعِلْمِ لَا یَکُونُ إِلَّا مِنْ لَدُنْ إِلَهِیٍّ سَمَاوِیٍ (۱).

أقول: سائر أبواب هذا المجلد و أبواب کتاب الفتن و سائر مجلدات الإمامه مشحونه بإقرار المخالفین بفضلهم علیهم السلام.

۱- ۱. لم نجده فی الطرائف المطبوع.

أبواب كرائم خصاله و محاسن أخلاقه و أفعاله صلوات الله عليه و على آله

باب ۹۳ علمه عليه السلام و أن النبى صلى الله عليه و آله علمه ألف باب و أنه كان محدثا

«۱»- ل، [الخصال] ابْنُ مَسْرُورٍ عَنِ ابْنِ عَامِرٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنْ بِسْطَامَ بْنِ مُرَّةَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ حَسَّانَ عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ وَاقِدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ الْعَبْدِيِّ عَنِ ابْنِ طَرِيفٍ عَنِ ابْنِ نُبَاتَةَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَسَرَّ إِلَيَّ أَلْفَ حَدِيثٍ فِي كُلِّ حَدِيثٍ أَلْفُ بَابٍ لِكُلِّ بَابٍ أَلْفُ مِفْتَاحٍ الْخَبَرَ(۱).

«۲»- ل، [الخصال] أَبِي عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْيَقْطِينِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَمْزَةَ عَنْ أَبَانٍ عَنْ زُرَارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عَلَّمَ عَلِيّاً بَاباً يَفْتَحُ كُلُّ بَابٍ أَلْفَ بَابٍ (۲).

بر، [بصائر الدرجات] اليقطينى: مثله (۳)

بيان: قال الشيخ المفيد قدس الله روحه قد تعلق قوم من ضعفه العامه بهذا الخبر على صحه الاجتهاد و القياس فأجاب عن ذلك بوجوه ثم ذكر فى تأويل الخبر وجوها:

منها أن المعلم له الأبواب هو(۴) رسول الله صلى الله عليه و آله فتح له بكل باب منها

۱- ۱. الخصال ۲: ۱۷۴ و ۱۷۵.

۲- ۲. الخصال ۲: ۱۷۴ و ۱۷۵.

۳- ۳. بصائر الدرجات: ۸۷.

۴- ۴. فى المصدر: و هو.

ألف باب و وقفه على ذلك.

و منها أن علمه بكل باب أوجب فكره فيه فبعثه الفكر على المسأله عن شعبه و متعلقاته فاستفاد بالفكر فيه علم ألف باب بالبحث عن كل باب منها و مثل هذا

قَوْلُ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله: مَنْ عَمِلَ بِمَا يَعْلَمُ وَرَّثَهُ اللَّهُ عِلْمَ مَا لَمْ يَعْلَمْ.

و منها أنه صلى الله عليه و آله نص له على علامات تكون عندها حوادث كل حادثه تدل على حادث (۱) إلى أن تنتهى إلى ألف حادثه فلما عرف الألف علامه عرفه (۲) بكل علامه منها ألف علامه و الذى يقرب هذا من الصواب أنه عليه السلام أخبرنا بأمور تكون قبل كونها ثم قال عقيب إخباره بذلك علمنى رسول الله صلى الله عليه و آله ألف باب فتح لى كل باب ألف باب. و قال بعض الشيعه إن معنى هذا القول أن النبى صلى الله عليه و آله نص (۳) على صفه ما فيه الحكم على الجمله دون التفصيل

كَقَوْلِهِ: يَحْرُمُ مِنَ الرَّضَاعِ مَا يَحْرُمُ مِنَ النَّسَبِ (۴).

فكان هذا بابا استفيد منه تحريم الأخت من الرضاعه و الأم و الخاله و العمه و بنت الأخ و بنت الأخت (۵) و

كَقَوْلِ الصَّادِقِ عليه السلام: الرِّبَا فِي كُلِّ مَكِيلٍ وَ مَوْزُونٍ.

فاستفيد بذلك الحكم فى أصناف المكيلات و الموزونات (۶) و الأجوبه الأوله لى و أنا أعتمدها انتهى كلامه قدس سره (۷). أقول ينافى الثالث ما صرح به

فِي رِوَايَهِ ابْنِ نُبَاتَهَ وَ غَيْرِهِ: عَلَّمَنِي أَلْفَ بَابٍ مِنَ الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ وَ مِمَّا كَانَ وَ مِمَّا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ.

و يؤيد الأخير ما ورد

فِي رِوَايَهِ مُوسَى بْنِ بَكْرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: كُلَّمَا غَلَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْ أَمْرٍ

۱- ۱. فى المصدر: على حادثه.

۲- ۲. فى المصدر: عرف.

۳- ۳. فى المصدر: نص له.

۴- ۴. فى المصدر: بالنسب.

۵- ۵. فى المصدر: و ابنه الاخت.

۶- ۶. قد ذكر فى المصدر امثله اخرى هنا أسقطها المصنّف.

۷- ۷. الفصول المختاره ۱: ۶۸ و ۶۹.

فَاللَّهُ أَعْذَرُ لِعَبْدِهِ ثُمَّ قَالَ هَذَا مِنَ الْأَبْوَابِ الَّتِی یَفْتَحُ کُلَّ بَابٍ مِنْهَا أَلْفَ بَابٍ.

و الظاهر أن المراد أنه صلی الله علیه و آله علمه ألف نوع من أنواع استنباط العلوم یستنبط من کل منها ألف مسأله أو ألف نوع و الاجتهاد إنما یمنع منه (۱) لابتنائه علی الظن فأما إذا علم الرسول صلی الله علیه و آله کیفیه الاستخراج علی وجه یحصل العلم بحکمه تعالی فلیس من الاجتهاد فی شی ء و قد أوردت أکثر هذه الأخبار فی کتاب العقل و العلم و باب وصیه النبی صلی الله علیه و آله و أبواب علوم الأئمه علیهم السلام.

«۳»- ل، [الخصال] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنْ أَحْمَدَ وَ عَبْدِ اللَّهِ ابْنَیْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِی حَمْزَهَ الثُّمَالِیِّ عَنْ أَبِی إِسْحَاقَ السَّبِیعِیِّ قَالَ سَمِعْتُ بَعْضَ أَصْحَابِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام مِمَّنْ یَثِقُ بِهِ قَالَ سَمِعْتُ عَلِیّاً علیه السلام یَقُولُ: إِنَّ فِی صَدْرِی هَذَا لَعِلْماً جَمّاً عَلَّمَنِیهِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ لَوْ أَجِدُ لَهُ حَفَظَهً یَرْعَوْنَهُ حَقَّ رِعَایَتِهِ وَ یَرْوُونَهُ عَنِّی کَمَا یَسْمَعُونَهُ مِنِّی إِذاً لَأَوْدَعْتُهُمْ بَعْضَهُ فَعَلَّمَ بِهِ کَثِیراً مِنَ الْعِلْمِ (۲) إِنَّ الْعِلْمَ مِفْتَاحُ کُلِّ بَابٍ وَ کُلُّ بَابٍ یَفْتَحُ أَلْفَ بَابٍ (۳).

یر، [بصائر الدرجات] ابن عیسی عن ابن محبوب: مثله (۴).

«۴»- ل، [الخصال] أَبِی وَ ابْنُ الْوَلِیدِ وَ الْعَطَّارُ جَمِیعاً عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ الْحَجَّالِ عَنِ اللُّؤْلُؤِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ جَابِرٍ وَ عَبْدِ الْکَرِیمِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ عَبْدِ الْحَمِیدِ بْنِ أَبِی الدَّیْلَمِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: أَوْصَی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِلَی عَلِیٍّ علیه السلام بِأَلْفِ بَابٍ کُلُّ بَابٍ یَفْتَحُ أَلْفَ بَابٍ (۵).

یر، [بصائر الدرجات] ابن عیسی عن الحجال: مثله (۶).

۱- ۱. فی(د): یمتنع منه.

۲- ۲. فی المصدر: کثیر من العلم.

۳- ۳. الخصال ۲: ۱۷۵.

۴- ۴. بصائر الدرجات: ۸۷.

۵- ۵. الخصال ۲: ۱۷۵ و ۱۷۶.

۶- ۶. بصائر الدرجات: ۸۷.

«۵»- ل، [الخصال] مَاجِيلَوَيْهِ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ عَنْ يُونُسَ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام بَلَغَنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عَلَّمَ عَلِيّاً عليه السلام أَلْفَ بَابٍ يَفْتَحُ كُلُّ بَابٍ أَلْفَ بَابٍ قَالَ فَقَالَ لِي بَلْ عَلَّمَهُ باباً وَاحِداً يَفْتَحُ (۱) ذَلِكَ الْبَابُ أَلْفَ بَابٍ يَفْتَحُ كُلُّ بَابٍ أَلْفَ بَابٍ (۲).

ير، [بصائر الدرجات] إبراهيم بن هاشم: مثله (۳).

«۶»- ل، [الخصال] أَبِي وَ ابْنُ الْوَلِيدِ مَعاً عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْيَقْطِينِيِّ وَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ مَعاً عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ صَبَّاحٍ الْمُزَنِيِّ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَصِيرَةَ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عَلَّمَنِي أَلْفَ بَابٍ مِنَ الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ وَ مِمَّا كَانَ وَ مِمَّا يَكُونُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ كُلُّ بَابٍ مِنْهَا يَفْتَحُ أَلْفَ بَابٍ فَذَلِكَ أَلْفُ أَلْفِ بَابٍ حَتَّى عَلِمْتُ عِلْمَ الْمَنَايَا وَ الْبَلَايَا وَ فَصْلَ الْخِطَابِ (۴).

ير، [بصائر الدرجات] إبراهيم بن إسحاق: مثله (۵).

«۷»- ل، [الخصال] أَبِي وَ ابْنُ الْوَلِيدِ مَعاً عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْحَلَبِيِّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَقُلْتُ لَهُ إِنَّ الشِّيعَهَ يَتَحَدَّثُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عَلَّمَ عَلِيّاً عليه السلام بَاباً يُفْتَحُ مِنْهُ أَلْفُ بَابٍ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَا أَبَا مُحَمَّدٍ عَلَّمَ وَ اللَّهِ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عَلِيّاً أَلْفَ بَابٍ يُفْتَحُ لَهُ مِنْ كُلِّ بَابٍ أَلْفُ بَابٍ قُلْتُ لَهُ هَذَا وَ اللَّهِ هُوَ الْعِلْمُ قَالَ إِنَّهُ لَعِلْمٌ وَ لَيْسَ بِذَاكَ (۶).

۱- ۱. فی المصدر« فتح» فی الموضعین الأخیرین. و فی البصائر فی جمیع المواضع.

۲- ۲. الخصال ۲: ۱۷۶.

۳- ۳. بصائر الدرجات: ۸۷.

۴- ۴. الخصال ۲: ۱۷۵.

۵- ۵. بصائر الدرجات: ۸۷.

۶- ۶. الخصال ۲: ۱۷۶ و ۱۷۷. و الظاهر ان المراد من قوله« و لیس بذاک» أن علم أمیر المؤمنین علیه السلام لیس منحصرا فی ذلک، بل له علوم کثیره و مقامات اخری غیر ما ذکر.

یر، [بصائر الدرجات] ابن عیسی: مثله (۱).

«۸»- ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] الْمُفِیدُ عَنِ الصَّدُوقِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ خَلَفِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الْعَبْدِیِّ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَبَایَهَ بْنِ رِبْعِیٍّ قَالَ: کَانَ عَلِیٌّ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام کَثِیراً مَا یَقُولُ سَلُونِی قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِی فَوَ اللَّهِ مَا مِنْ أَرْضٍ مُخْصِبَهٍ وَ لَا مُجْدِبَهٍ وَ لَا فِئَهٌ تُضِلُّ مِائَهً أَوْ تَهْدِی مِائَهً إِلَّا وَ أَنَا أَعْلَمُ قَائِدَهَا وَ سَائِقَهَا وَ نَاعِقَهَا إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ(۲).

«۹»- ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] الْمُفِیدُ عَنِ الْمَرَاغِیِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ الدَّلَّالِ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُزَنِیِّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ غُرَابٍ عَنْ مُوسَی بْنِ قَیْسٍ عَنْ سَلَمَهَ بْنِ کُهَیْلٍ عَنْ عِیَاضٍ عَنْ أَبِیهِ قَالَ: مَرَّ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام بِمَلَإٍ فِیهِ سَلْمَانُ فَقَالَ لَهُمْ سَلْمَانُ قُومُوا فَخُذُوا بِحُجْزَهِ هَذَا فَوَ اللَّهِ لَا یُخْبِرُکُمْ بِسِرِّ نَبِیِّکُمْ أَحَدٌ غَیْرُهُ (۳).

«۱۰»- ل، [الخصال] ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ یَزِیدَ وَ ابْنِ هَاشِمٍ مَعاً عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنِ ابْنِ عَبْدِ الْحَمِیدِ عَنِ الثُّمَالِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام: لَقَدْ عَلَّمَنِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَلْفَ بَابٍ (۴) کُلُّ بَابٍ یَفْتَحُ أَلْفَ بَابٍ.

یر، [بصائر الدرجات] ابن یزید: مثله (۵).

«۱۱»- ل، [الخصال] أَبِی وَ ابْنُ الْوَلِیدِ وَ الْعَطَّارُ جَمِیعاً عَنْ سَعْدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ بُکَیْرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلَّمَ عَلِیّاً بَاباً یَفْتَحُ لَهُ أَلْفَ بَابٍ کُلُّ بَابٍ یَفْتَحُ لَهُ أَلْفَ بَابٍ (۶).

۱- ۱. بصائر الدرجات: ۸۶. و السند فیه هکذا: أحمد بن محمّد عن الحسین بن سعید اه.

۲- ۲. أمالی الطوسیّ: ۳۷.

۳- ۳. أمالی الطوسیّ: ۷۸.

۴- ۴. الخصال ۲: ۱۷۶.

۵- ۵. بصائر الدرجات: ۸۷.

۶- ۶. الخصال ۲: ۱۷۶.

یر، [بصائر الدرجات] أحمد بن الحسن: مثله (۱)

ل، [الخصال] ابن الولید عن الصفار عن محمد بن عبد الجبار عن عبد الله بن محمد الحجال عن ثعلبه عن عبد الله بن هلال عن أبی عبد الله علیه السلام: مثله (۲)

یر، [بصائر الدرجات] محمد بن عبد الجبار: مثله (۳).

«۱۲»- ل، [الخصال] أَبِی وَ ابْنُ الْوَلِیدِ وَ الْعَطَّارُ جَمِیعاً عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ یَزِیدَ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ مُرَازِمِ بْنِ حَکِیمٍ الْأَزْدِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: عَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلِیّاً أَلْفَ بَابٍ یَفْتَحُ کُلُّ بَابٍ أَلْفَ بَابٍ (۴).

یر، [بصائر الدرجات] ابن یزید: مثله (۵).

«۱۳»- ل، [الخصال] بِالْإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ إِلَی ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ یُونُسَ عَنِ الْحَضْرَمِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلَّمَ عَلِیّاً أَلْفَ حَرْفٍ کُلُّ حَرْفٍ یَفْتَحُ أَلْفَ حَرْفٍ وَ الْأَلْفُ حَرْفٍ کُلُّ حَرْفٍ مِنْهَا یَفْتَحُ أَلْفَ حَرْفٍ (۶).

یر، [بصائر الدرجات] محمد بن عبد الجبار عن محمد بن إسماعیل عن منصور بن یونس: مثله (۷)

یر، [بصائر الدرجات] ابن یزید عن ابن أبی عمیر: مثله (۸).

«۱۴»- ل، [الخصال] الثَّلَاثَهُ عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْیَقْطِینِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ جَابِرٍ وَ عَبْدِ الْکَرِیمِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ عَبْدِ الْحَمِیدِ بْنِ أَبِی الدَّیْلَمِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: أَوْصَی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِلَی عَلِیٍّ علیه السلام أَلْفَ کَلِمَهٍ وَ أَلْفَ بَابٍ یَفْتَحُ کُلُّ کَلِمَهٍ وَ کُلُّ بَابٍ أَلْفَ کَلِمَهٍ وَ أَلْفَ بَابٍ (۹).

۱- ۱. بصائر الدرجات: ۸۶ و ۸۷.

۲- ۲. الخصال ۲: ۱۷۶.

۳- ۳. بصائر الدرجات: ۸۶.

۴- ۴. الخصال ۲: ۱۷۷.

۵- ۵. بصائر الدرجات: ۸۶.

۶- ۶. الخصال ۲: ۱۷۷.

۷- ۷. بصائر الدرجات: ۸۸.

۸- ۸. بصائر الدرجات: ۸۸.

۹- ۹. الخصال ۲: ۱۷۸.

«۱۵»- ل، [الخصال] الثَّلَاثَهُ عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَهَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: كَانَ فِي ذُؤَابَهِ سَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله صَحِيفَهٌ صَغِيرَهٌ فَقُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَيُّ شَيْ ءٍ كَانَ فِي تِلْكَ الصَّحِيفَهِ قَالَ هِيَ الْأَحْرُفُ الَّتِي يَفْتَحُ كُلُّ حَرْفٍ مِنْهَا أَلْفَ حَرْفٍ قَالَ أَبُو بَصِيرٍ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَمَا خَرَجَ مِنْهَا إِلَّا حَرْفَانِ حَتَّى السَّاعَهِ(۱).

یر، [بصائر الدرجات] ابن عیسی: مثله (۲).

«۱۶»- ل، [الخصال] أَبِي وَ ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الْحِمْيَرِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ ذَرِيحٍ الْمُحَارِبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: جَلَّلَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلَى عَلِيٍّ علیه السلام ثَوْباً ثُمَّ كَلَّمَهُ أَلْفَ كَلِمَهٍ يَفْتَحُ كُلُّ كَلِمَهٍ أَلْفَ كَلِمَهٍ(۳).

یر، [بصائر الدرجات] ابن أبی الخطاب:(۴).

«۱۷»- ل، [الخصال] أَبِي وَ ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ وَ مَاجِيلَوَيْهِ وَ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ وَ حَمْزَهُ الْعَلَوِيُّ وَ ابْنُ نَاتَانَهَ وَ الْمُكَتِّبُ وَ الْهَمَذَانِيُّ جَمِيعاً عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الثَّانِي علیه السلام أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: عَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلِيّاً أَلْفَ كَلِمَهٍ كُلُّ كَلِمَهٍ تَفْتَحُ أَلْفَ كَلِمَهٍ(۵).

یر، [بصائر الدرجات] إبراهیم بن هاشم عن عبد الله بن المغیره عن عبد المؤمن بن القاسم الأنصاری عن الحارث بن المغیره عن أبی جعفر علیه السلام: مثله (۶).

«۱۸»- ل، [الخصال] ابْنُ إِدْرِيسَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عِيسَى وَ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ وَ ابْنِ هَاشِمٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْقَدَّاحِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ علیهما السلام:

۱- ۱. الخصال ۲: ۱۷۷.

۲- ۲. بصائر الدرجات: ۸۸.

۳- ۳. الخصال ۲: ۱۷۸. و فیه: جلل رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله علیا ثوبا ثمّ علمه ألف کلمه.

۴- ۴. بصائر الدرجات: ۸۹.

۵- ۵. الخصال ۲: ۱۷۸.

۶- ۶. بصائر الدرجات: ۸۹.

أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله حَدَّثَ عَلِيّاً أَلْفَ كَلِمَةٍ كُلَّ كَلِمَةٍ تَفْتَحُ أَلْفَ كَلِمَةٍ فَمَا يَدْرِي النَّاسُ مَا حَدَّثَهُ (۱).

یر، [بصائر الدرجات] ابن هاشم: مثله (۲).

«۱۹»- ل، [الخصال] أَبِي وَ ابْنُ الْوَلِيدِ وَ الْعَطَّارُ جَمِيعاً عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِيسَى وَ ابْنِ هَاشِمٍ مَعاً عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِي الْمَغْرَاءِ عَنْ ذَرِيحٍ الْمُحَارِبِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: نَحْنُ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ ثُمَّ قَالَ جَلَّلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عَلَى عَلِيٍّ عليه السلام ثَوْباً ثُمَّ عَلَّمَهُ وَ ذَلِكَ مَا يَقُولُ النَّاسُ إِنَّهُ عَلَّمَهُ أَلْفَ كَلِمَةٍ كُلُّ كَلِمَةٍ تَفْتَحُ أَلْفَ كَلِمَةٍ(۳).

یر، [بصائر الدرجات] ابن هاشم عن ابن فضال: مثله (۴).

«۲۰»- ل، [الخصال] أَبِي عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنِ الْبَزَنْطِيِّ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ بُكَيْرٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عَلَّمَ عَلِيّاً أَلْفَ بَابٍ يَفْتَحُ كُلُّ بَابٍ أَلْفَ بَابٍ فَانْطَلَقَ أَصْحَابُنَا فَسَأَلُوا أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام عَنْ ذَلِكَ فَإِذَا سَالِمٌ قَدْ صَدَقَ.

قَالَ بُكَيْرٌ وَ حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يُحَدِّثُ بِهَذَا الْحَدِيثِ ثُمَّ قَالَ: وَ لَمْ يَخْرُجْ إِلَى النَّاسِ مِنْ تِلْكَ الْأَبْوَابِ غَيْرُ بَابٍ أَوِ اثْنَيْنِ وَ أَكْثَرُ عِلْمِي أَنَّهُ قَالَ بَابٌ وَاحِدٌ(۵).

«۲۱»- ل، [الخصال] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ يَزِيدَ وَ ابْنِ هَاشِمٍ مَعاً عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنِ الثُّمَالِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام قَالَ: عَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عَلِيّاً أَلْفَ كَلِمَةٍ كُلُّ كَلِمَةٍ تَفْتَحُ أَلْفَ كَلِمَةٍ وَ الْأَلْفُ كَلِمَةٌ

۱- ۱. الخصال ۲: ۱۷۸.

۲- ۲. بصائر الدرجات: ۸۸.

۳- ۳. الخصال ۲: ۱۷۸ و ۱۷۹. و ما نقله المصنّف يطابق البصائر، و فی الخصال: ثم علمه ألف كلمه كل كلمه يفتح ألف كلمه.

۴- ۴. بصائر الدرجات: ۸۸.

۵- ۵. الخصال ۲: ۱۷۴.

تَفْتَحُ كُلَّ كَلِمَةٍ أَلْفَ كَلِمَةٍ(۱).

یر، [بصائر الدرجات] ابن یزید و ابن هاشم: مثله (۲).

«۲۲»- ل، [الخصال] ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ عِیسَی (۳) عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنِ ابْنِ عُلْوَانَ عَنْ ابْنِ طَرِیفٍ عَنِ ابْنِ نُبَاتَهَ قَالَ سَمِعْتُ عَلِیّاً علیه السلام یَقُولُ: حَدَّثَنِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِأَلْفِ حَدِیثٍ لِکُلِّ حَدِیثٍ أَلْفُ بَابٍ (۴).

یر، [بصائر الدرجات] ابن عیسی: مثله (۵).

«۲۳»- لی، [الأمالی للصدوق] ابْنُ نَاتَانَهَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سَلَمَهَ عَنِ الثَّقَفِیِّ عَنِ الْمَسْعُودِیِّ عَنْ یَحْیَی بْنِ سَالِمٍ عَنْ إِسْرَائِیلَ عَنْ مَیْسَرَهَ عَنْ مِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَیْشٍ قَالَ: مَرَّ عَلِیٌّ علیه السلام عَلَی بَغْلَهِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ سَلْمَانُ فِی مَلَإٍ فَقَالَ سَلْمَانُ رَحْمَهُ اللَّهِ عَلَیْهِ أَ لَا تَقُومُونَ تَأْخُذُونَ بِحُجْزَتِهِ تَسْأَلُونَهُ فَوَ الَّذِی فَلَقَ الْحَبَّهَ وَ بَرَأَ النَّسَمَهَ إِنَّهُ لَا یُخْبِرُکُمْ بِسِرِّ نَبِیِّکُمْ أَحَدٌ غَیْرُهُ وَ إِنَّهُ لَعَالِمُ الْأَرْضِ وَ رَبَّانِیُّهَا وَ إِلَیْهِ تَسْکُنُ وَ لَوْ فَقَدْتُمُوهُ لَفَقَدْتُمُ الْعِلْمَ وَ أَنْکَرْتُمُ النَّاسَ (۶).

«۲۴»- لی، [الأمالی للصدوق] أَبِی عَنِ الْمُؤَدِّبِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِیٍّ عَنِ الثَّقَفِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الصَّرَّافِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ الْحَسَنِ الْأَشْقَرِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِی رَافِعٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی بَکْرٍ عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ سَلْمَانَ رَحْمَهُ اللَّهِ عَلَیْهِ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: أَقْضَی أُمَّتِی وَ أَعْلَمُ أُمَّتِی بَعْدِی عَلِیٌّ (۷).

«۲۵»- لی، [الأمالی للصدوق] بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ الْحَسَنِ الْأَشْقَرِ عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِی الْأَسْوَدِ عَنْ أَخِیهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ علیهم السلام قَالَ: کَانَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله إِذَا نَزَلَ عَلَیْهِ الْوَحْیُ نَهَاراً لَمْ یُمْسِ حَتَّی یُخْبِرَ

۱- ۱. الخصال ۲: ۱۷۹.

۲- ۲. بصائر الدرجات: ۸۸.

۳- ۳. الصحیح کما فی المصدر: عن العطار.

۴- ۴. الخصال ۲: ۱۷۹.

۵- ۵. بصائر الدرجات: ۹۰. و قد نقل الروایه فیه أیضا عن العطّار لا عن محمّد بن عیسی.

۶- ۶. أمالی الصدوق: ۳۲۷. و لیس فیه« و أعلم امتی».

۷- ۷. أمالی الصدوق: ۳۲۷. و لیس فیه« و أعلم امتی».

بِهِ عَلِيّاً وَ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ لَيْلًا لَمْ يُصْبِحْ حَتَّى يُخْبِرَ بِهِ عَلِيّاً(۱).

«۲۶»- ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] ابْنُ مَخْلَدٍ عَنِ ابْنِ السَّمَّاكِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ السَّكَنِ عَنْ مُسْلِمِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّ أَقْضَى أَهْلِ الْمَدِينَهِ عَلِيٌّ علیه السلام(۲).

«۲۷»- یر، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ الْجُعْفِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ وَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ مُثَنًّى عَنْ زُرَارَهَ قَالَ: كُنْتُ قَاعِداً عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَهِ سَلْهُ عَنْ قَوْلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام سَلُونِي عَمَّا شِئْتُمْ وَ لَا تَسْأَلُونِّي عَنْ شَيْ ءٍ إِلَّا أَنْبَأْتُكُمْ بِهِ فَقَالَ إِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ عِنْدَهُ عِلْمٌ إِلَّا خَرَجَ مِنْ عِنْدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فَلْيَذْهَبِ النَّاسُ حَيْثُ شَاءُوا فَوَ اللَّهِ لَيَأْتِيهِمُ الْأَمْرُ مِنْ هَاهُنَا وَ أَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى الْمَدِينَهِ(۳).

«۲۸»- یر، [بصائر الدرجات] سَلَمَهُ بْنُ الْخَطَّابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَاسِمٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْمِقْدَامِ يَرْفَعُهُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام قَالَ: لَوْ ثُنِيَتْ لِي وِسَادَهٌ لَحَكَمْتُ بَيْنَ أَهْلِ الْقُرْآنِ بِالْقُرْآنِ حَتَّى يَزْهَرَ إِلَى اللَّهِ وَ لَحَكَمْتُ بَيْنَ أَهْلِ التَّوْرَاهِ بِالتَّوْرَاهِ حَتَّى يَزْهَرَ إِلَى اللَّهِ وَ لَحَكَمْتُ بَيْنَ أَهْلِ الْإِنْجِيلِ بِالْإِنْجِيلِ حَتَّى يَزْهَرَ إِلَى اللَّهِ وَ لَحَكَمْتُ بَيْنَ أَهْلِ الزَّبُورِ بِالزَّبُورِ حَتَّى يَزْهَرَ إِلَى اللَّهِ وَ لَوْ لَا آيَهٌ فِي كِتَابِ اللَّهِ لَأَنْبَأْتُكُمْ بِمَا يَكُونُ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَهُ(۴).

بیان: ثَنَى الشَّيْ ءَ کسعی رد بعضه علی بعض ذکره الفیروزآبادی (۵) و الوساده المخده و قد یطلق علی ما یجلس علیه من الفراش و إنما تثنی الوساده للحکام و الأمراء لترتفع و یجلسوا علیها فیتمیزوا أو لیتکئوا علیها و یؤید

۱- ۱. أمالی الصدوق: ۳۲۸.

۲- ۲. أمالی الطوسیّ: ۲۴۷.

۳- ۳. بصائر الدرجات: ۴.

۴- ۴. بصائر الدرجات: ۳۶.

۵- ۵. القاموس ۴: ۳۰۹.

الأول ما فی بعض الروایات فجلست علیها و ثنی الوساده هنا کنایه عن التمکن فی الأمر و نفاذ الحکم قال الجزری فی قوله علیه السلام إذا وسد الأمر إلی غیر أهله فانتظر الساعه قیل هو من الوساده أی إذا وضعت وساده الملک و الأمر لغیر مستحقهما(۱).

قوله علیه السلام: «حتی یزهر إلی الله» أی یتلألأ و یتضح و یستنیر صاعدا إلی الله فاستنارته کنایه عن ظهور الأمر و صعوده عن کونه موافقا للحق و یحتمل أن یکون کنایه عن شهادته عند الله بأنه حکم بالحق کما سیأتی و الآیه التی أشار إلیها هو قوله تعالی یمحو الله ما یشاء و یثبت و عنده أم الکتاب (۲) و قد صرح بذلک فی روایه الأصبغ بن نباته و قد أوردتها مع سائر الأخبار المصدره بقوله سلونی و غیرها من الأخبار الداله علی وفور علمه علیه السلام فی کتاب الاحتجاجات و أما حکمه صلوات الله علیه بسائر الکتب فلعل المعنی الاحتجاج علیهم بها أو الحکم بما فیها إذا کان موافقا لشرعنا أو بیان أن حکم کتابهم کذلک و إن لم یحکم بینهم إلا بما یوافق شرعنا.

«۲۹»- یر، [بصائر الدرجات] الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ أَبِیهِ أَحْمَدَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ جَرِیشٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام: وَ اللَّهِ لَا یَسْأَلُنِی أَهْلُ التَّوْرَاهِ وَ لَا أَهْلُ الْإِنْجِیلِ وَ لَا أَهْلُ الزَّبُورِ وَ لَا أَهْلُ الْفُرْقَانِ إِلَّا فَرَّقْتُ بَیْنَ أَهْلِ کُلِّ کِتَابٍ بِحُکْمِ مَا فِی کِتَابِهِمْ (۳).

«۳۰»- یر، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنْ عِیسَی بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ: لَأَنَا أَعْلَمُ بِالتَّوْرَاهِ مِنْ أَهْلِ التَّوْرَاهِ وَ أَعْلَمُ بِالْإِنْجِیلِ مِنْ أَهْلِ الْإِنْجِیلِ (۴).

«۳۱»- یر، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ عِیسَی عَنْ أَبِی مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِیِّ عَنْ صَبَّاحٍ الْمُزَنِیِّ عَنِ

۱- ۱. النهایه ۴: ۲۰۹. و فیه: و الامر و النهی.

۲- ۲. سوره الرعد: ۳۹.

۳- ۳. بصائر الدرجات: ۳۶.

۴- ۴. بصائر الدرجات: ۳۶.

الْحَارِثِ بْنِ حَصِيرَةَ الْمُزَنِيِّ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ قَالَ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ عَلِيٌّ علیه السلام الْكُوفَةَ صَلَّى بِهِمْ أَرْبَعِينَ صَبَاحاً فَقَرَأَ بِهِمْ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى فَقَالَ الْمُنَافِقُونَ وَ اللَّهِ مَا يُحْسِنُ أَنْ يَقْرَأَ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ الْقُرْآنَ وَ لَوْ أَحْسَنَ أَنْ يَقْرَأَ لَقَرَأَ بِنَا غَيْرَ هَذِهِ السُّورَةِ قَالَ فَبَلَغَهُ ذَلِكَ فَقَالَ وَيْلَهُمْ إِنِّي لَأَعْرِفُ نَاسِخَهُ وَ مَنْسُوخَهُ وَ مُحْكَمَهُ وَ مُتَشَابِهَهُ وَ فِصَالَهُ مِنْ وِصَالِهِ (۱) وَ حُرُوفَهُ مِنْ مَعَانِيهِ وَ اللَّهِ مَا حَرْفٌ نَزَلَ عَلَى مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله إِلَّا وَ أَنَا أَعْرِفُ فِيمَنْ أُنْزِلَ وَ فِي أَيِّ يَوْمٍ نَزَلَ وَ فِي أَيِّ مَوْضِعٍ نَزَلَ وَيْلَهُمْ أَ مَا يَقْرَءُونَ إِنَّ هذا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولى صُحُفِ إِبْراهِيمَ وَ مُوسى (۲) وَ اللَّهِ عِنْدِي (۳) وَرِثْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ وَرِثَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِنْ إِبْرَاهِيمَ وَ مُوسَى وَيْلَهُمْ وَ اللَّهِ إِنِّي أَنَا الَّذِي أَنْزَلَ اللَّهُ فِيَ وَ تَعِيَهَا أُذُنٌ واعِيَةٌ(۴) فَإِنَّا كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَيُخْبِرُنَا بِالْوَحْيِ فَأَعِيهِ وَ يَفُوتُهُمْ فَإِذَا خَرَجْنَا قَالُوا ما ذا قالَ آنِفاً(۵).

«۳۲»- یر، [بصائر الدرجات] ابْنُ يَزِيدَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّوْفَلِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام : عِنْدِي صَحِيفَةٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِخَاتَمِهِ فِيهَا سِتُّونَ قَبِيلَةً بَهْرَجَةً لَيْسَ لَهَا فِي الْإِسْلَامِ نَصِيبٌ مِنْهُمْ غَنِيٌّ وَ بَاهِلَهُ وَ قَالَ يَا مَعْشَرَ غَنِيٍّ وَ بَاهِلَةَ(۶) أَعِيدُوا عَلَيَّ عَطَايَاكُمْ حَتَّى أَشْهَدَ لَكُمْ عِنْدَ الْمَقَامِ الْمَحْمُودِ أَنَّكُمْ لَا تُحِبُّونِّي وَ لَا أُحِبُّكُمْ أَبَداً وَ قَالَ

۱- ۱. فی المصدر: و فصله من وصله.

۲- ۲. سوره الأعلی: ۱۸ و ۱۹.

۳- ۳. أی إن صحف إبراهیم و موسی علیهما السلام عندی.

۴- ۴. سوره الحاقه: ۱۲.

۵- ۵. بصائر الدرجات: ۳۶.

۶- ۶. قال فی« معجم قبائل العرب ص ۸۹۵»: غنی بطن من بنی عمر و بن الزبیر بن العوام من بنی أسد بن عبد العزی من قریش من العدنانیه، کانت مساکنهم بالبهنسائیه بالدیار المصریه. و قال فی ص ۶۰ منه. باهله قبیله عظیمه من قیس بن عیلان من العدنانیه، و هم بنو سعد مناه بن مالک بن اعصر، و اسمه منبه بن سعد بن قیس بن عیلان.

لَآخُذَنَّ غَبِيّاً أَخْذَةً تَضْطَرِبُ مِنْهَا بَاهِلَهُ وَ قَالَ أَخَذَ فِي بَيْتِ الْمَالِ مِنْ مُهُورِ الْبَغَايَا فَقَالَ اقْسِمُوهُ بَيْنَ غَنِيٍّ وَ بَاهِلَه(۱).

بيان: قال الفيروزآبادي البهرج الباطل و الردي ء و المباح و البهرجه أن تعدل بالشي ء عن الجاده القاصده إلى غيرها(۲).

«۳۳»- ير، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَهَ عَنْ أَبَانٍ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ: كُنْتُ إِذَا سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَجَابَنِي وَ إِنْ فَنِيَتْ مَسَائِلِي ابْتَدَأَنِي فَمَا نَزَلَتْ عَلَيْهِ آيَهٌ فِي لَيْلٍ وَ لَا نَهَارٍ وَ لَا سَمَاءٍ وَ لَا أَرْضٍ وَ لَا دُنْيَا وَ لَا آخِرَهٍ وَ لَا جَنَّهٍ وَ لَا نَارٍ وَ لَا سَهْلٍ وَ لَا جَبَلٍ وَ لَا ضِيَاءٍ وَ لَا ظُلْمَهٍ إِلَّا أَقْرَأَنِيهَا وَ أَمْلَاهَا عَلَيَّ وَ كَتَبْتُهَا بِيَدِي وَ عَلَّمَنِي تَأْوِيلَهَا وَ تَفْسِيرَهَا وَ مُحْكَمَهَا وَ مُتَشَابِهَهَا وَ خَاصَّهَا وَ عَامَّهَا وَ كَيْفَ نَزَلَتْ وَ أَيْنَ نَزَلَتْ وَ فِيمَنْ أُنْزِلَتْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ دَعَا اللَّهَ لِي أَنْ يُعْطِيَنِي فَهْماً وَ حِفْظاً فَمَا نَسِيتُ آيَهً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَ لَا عَلْمَ مَنْ أُنْزِلَتْ أَمْلَاهُ عَلَيَ (۳).

«۳۴»- ير، [بصائر الدرجات] ابْنُ مَعْرُوفٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ حَرِيزٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مِيثَمٍ عَنْ عَبَايَهَ بْنِ رِبْعِيٍّ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيّاً عليه السلام يَقُولُ: سَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي أَ لَا تَسْأَلُونَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْمَنَايَا وَ الْبَلَايَا وَ الْأَنْسَابِ (۴).

«۳۵»- ير، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَهَ قَالَ قَالَ بُكَيْرُ بْنُ أَعْيَنَ حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يُحَدِّثُ قَالَ: لَمْ يَخْرُجْ إِلَى النَّاسِ مِنْ تِلْكَ الْأَبْوَابِ الَّتِي عَلَّمَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عَلِيّاً إِلَّا بَابٌ أَوِ اثْنَانِ وَ أَكْثَرُ عِلْمِي أَنَّهُ قَالَ بَابٌ وَاحِدٌ(۵).

۱- ۱. بصائر الدرجات: ۴۲.

۲- ۲. القاموس ۱: ۱۸۰. و فيه: أن يعدل.

۳- ۳. بصائر الدرجات: ۵۳. و فيه: و لا على من أنزلت إلّا املاه على.

۴- ۴. بصائر الدرجات: ۷۴.

۵- ۵. بصائر الدرجات: ۸۸.

«۳۶»- یر، [بصائر الدرجات] ابْنُ هَاشِمٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: عَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلِيّاً حَرْفاً يَفْتَحُ أَلْفَ حَرْفٍ كُلُّ حَرْفٍ مِنْهَا يَفْتَحُ أَلْفَ حَرْفٍ (۱).

«۳۷»- یر، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: جَاءَ أَبُو بَكْرٍ وَ عُمَرُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام حِينَ دُفِنَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله وَ الْحَدِيثُ طَوِيلٌ فَقَالَ لَهُمَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام أَمَّا مَا ذَكَرْتُمَا أَنِّي لَمْ أُشْهِدْكُمَا أَمْرَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَإِنَّهُ قَالَ لَا يَرَى عَوْرَتِي أَحَدٌ غَيْرَكَ إِلَّا ذَهَبَ بَصَرُهُ فَلَمْ أَكُنْ لِأُوذِيَكُمَا بِهِ وَ أَمَّا كَبِّي عَلَيْهِ فَإِنَّهُ عَلَّمَنِي أَلْفَ حَرْفٍ يَفْتَحُ أَلْفَ حَرْفٍ فَلَمْ أَكُنْ لِأُطْلِعَكُمَا عَلَى سِرِّ رَسُولِ اللَّهِ ص (۲).

«۳۸»- یر، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ علیهما السلام قَالَ: عَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلِيّاً كَلِمَةً يَفْتَحُ أَلْفَ كَلِمَةٍ يَفْتَحُ كُلُّ كَلِمَةٍ أَلْفَ كَلِمَةٍ(۳).

«۳۹»- یر، [بصائر الدرجات] الْحَجَّالُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ اللُّؤْلُؤِيِّ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَابِرٍ وَ عَبْدِ الْكَرِيمِ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ أَبِي الدَّيْلَمِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: أَوْصَى رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِلَى عَلِيٍّ علیه السلام بِأَلْفِ كَلِمَةٍ يَفْتَحُ كُلُّ كَلِمَةٍ أَلْفَ كَلِمَةٍ(۴).

یر، [بصائر الدرجات] محمد بن عیسی عن ابن سنان: مثله (۵).

، ۲، ۱، ۶- ۴۰- یر، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ النَّضْرِ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ عَبْدِ الْغَفَّارِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ إِنَّ فُلَاناً حَدَّثَنِي أَنَّ عَلِيّاً وَ الْحَسَنَ علیهما السلام كَانَا مُحَدَّثَيْنِ قَالَ قُلْتُ كَيْفَ ذَلِكَ فَقَالَ إِنَّهُ كَانَ يُنْكَتُ فِي آذَانِهِمَا قَالَ صَدَقَ (۶).

«۴۱»- یر، [بصائر الدرجات] الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ عُبَيْسِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ كَرَّامِ بْنِ عَمْرٍو الْخَثْعَمِيِ

۱- ۱. بصائر الدرجات: ۸۸.

۲- ۲. بصائر الدرجات: ۸۸.

۳- ۳. بصائر الدرجات: ۸۸.

۴- ۴. بصائر الدرجات: ۸۸.

۵- ۵. بصائر الدرجات: ۸۹.

۶- ۶. بصائر الدرجات: ۹۲.

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِی یَعْفُورٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّا نَقُولُ إِنَّ عَلِیّاً لَیُنْکَتُ فِی قَلْبِهِ أَوْ یُوقَرُ فِی صَدْرِهِ (۱) فَقَالَ إِنَّ عَلِیّاً کَانَ مُحَدَّثاً قَالَ فَلَمَّا أَکْثَرْتُ عَلَیْهِ قَالَ إِنَّ عَلِیّاً کَانَ یَوْمَ بَنِی قُرَیْظَهَ وَ بَنِی النَّضِیرِ کَانَ جَبْرَئِیلُ عَنْ یَمِینِهِ وَ مِیکَائِیلُ عَنْ یَسَارِهِ یُحَدِّثَانِهِ (۲).

أقول: قد أوردنا مثله بأسانید کثیره فی باب أنهم محدثون علیهم السلام.

«۴۲»- یر، [بصائر الدرجات] إِبْرَاهِیمُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَصِیرَهَ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَهَ قَالَ: کُنَّا وُقُوفاً عَلَی رَأْسِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام بِالْکُوفَهِ وَ هُوَ یُعْطِی الْعَطَاءَ فِی الْمَسْجِدِ إِذْ جَاءَتْهُ امْرَأَهٌ فَقَالَتْ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ أَعْطَیْتَ الْعَطَاءَ جَمِیعَ الْأَحْیَاءِ إِلَّا هَذَا الْحَیَّ مِنْ مُرَادٍ لَمْ تُعْطِهِمْ شَیْئاً فَقَالَ لَهَا اسْکُتِی یَا جَرِیَّهُ یَا بَذِیَّهُ یَا سَلْفَعُ یَا سَلْقَلَقُ یَا مَنْ لَا تَحِیضُ کَمَا تَحِیضُ النِّسَاءُ قَالَ فَوَلَّتْ ثُمَّ خَرَجَتْ مِنَ الْمَسْجِدِ فَتَبِعَهَا عَمْرُو بْنُ حُرَیْثٍ فَقَالَ لَهَا أَیَّتُهَا الْمَرْأَهُ قَدْ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام مَا قَالَ فَقَالَتْ وَ اللَّهِ مَا کَذَبَ وَ إِنْ کَانَ مَا رَمَانِی بِهِ لَفِیَّ وَ مَا اطَّلَعَ عَلَیَّ أَحَدٌ إِلَّا اللَّهُ الَّذِی خَلَقَنِی وَ أُمِّیَ الَّتِی وَلَدَتْنِی فَرَجَعَ عَمْرُو بْنُ حُرَیْثٍ فَقَالَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ تَبِعْتُ الْمَرْأَهَ فَسَأَلْتُهَا عَمَّا رَمَیْتَهَا بِهِ فِی بَدَنِهَا فَأَقَرَّتْ بِذَلِکَ کُلِّهِ فَمِنْ أَیْنَ عَلِمْتَ ذَلِکَ فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلَّمَنِی أَلْفَ بَابٍ مِنَ الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ مِمَّا کَانَ وَ مِمَّا هُوَ کَائِنٌ (۳) إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ کُلُّ بَابٍ یَفْتَحُ أَلْفَ بَابٍ فَذَلِکَ أَلْفُ أَلْفِ بَابٍ (۴) حَتَّی عَلِمْتُ عِلْمَ الْمَنَایَا وَ الْبَلَایَا وَ الْقَضَایَا وَ فَصْلَ الْخِطَابِ وَ حَتَّی عَلِمْتُ الْمُذَکَّرَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَ الْمُؤَنَّثِینَ مِنَ الرِّجَالِ (۵).

بیان: البذیه من البذاء و هی الفحش و قال الفیروزآبادی السلفع

۱- ۱. فی المصدر: أو ینقر فی صدره و أذنه.

۲- ۲. بصائر الدرجات: ۹۲.

۳- ۳. فی المصدر: و ممّا کائن.

۴- ۴. لیست هذه الجمله فی المصدر.

۵- ۵. بصائر الدرجات: ۱۰۴.

الصخّابه البذیئه السیئه الخلق کالسلفعه(۱) و قال السلقان التی تحیض من دبرها و لم یذکر السلقلق (۲).

«۴۳»- یر، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِیِّ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِیسَی عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِیرَهِ عَنْ حُمْرَانَ قَالَ: قَالَ لِی أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام إِنَّ عَلِیّاً علیه السلام کَانَ مُحَدَّثاً قُلْتُ فَنَقُولُ إِنَّهُ نَبِیٌّ قَالَ فَحَرَّکَ یَدَهُ هَکَذَا ثُمَّ قَالَ أَوْ کَصَاحِبِ سُلَیْمَانَ أَوْ کَصَاحِبِ مُوسَی أَوْ کَذِی الْقَرْنَیْنِ أَ وَ مَا بَلَغَکُمْ أَنَّهُ قَالَ وَ فِیکُمْ مِثْلُهُ (۳).

بیان: لعله علیه السلام حرک یده إلی جهه الفوق نفیا لما قاله أو یمینا و شمالا لبیان أنه مخیر فی القول بکل مما یذکر بعد و المراد بصاحب موسی إما الخضر أو یوشع فیدل علی عدم کونه نبیا و قد مر الکلام فی ذلک فی کتاب الإمامه.

«۴۴»- یر، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ فَضَالَهَ عَنِ الْحَارِثِ الْبَصْرِیِّ قَالَ أَتَانَا الْحَکَمُ بْنُ عُیَیْنَهَ قَالَ إِنَّ عَلِیَّ بْنَ الْحُسَیْنِ علیهما السلام قَالَ: إِنَّ عِلْمَ عَلِیٍّ علیه السلام کُلَّهُ فِی آیَهٍ وَاحِدَهٍ قَالَ فَخَرَجَ حُمْرَانُ بْنُ أَعْیَنَ فَوَجَدَ عَلِیَّ بْنَ الْحُسَیْنِ علیهما السلام قَدْ قُبِضَ فَقَالَ لِأَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام إِنَّ الْحَکَمَ بْنَ عُیَیْنَهَ حَدَّثَنَا أَنَّ عَلِیَّ بْنَ الْحُسَیْنِ علیهما السلام قَالَ إِنَّ عِلْمَ عَلِیٍّ علیه السلام کُلَّهُ فِی آیَهٍ وَاحِدَهٍ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام وَ مَا تَدْرِی مَا هُوَ قَالَ قُلْتُ لَا قَالَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی وَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِکَ مِنْ رَسُولٍ وَ لَا نَبِیٍّ وَ لَا مُحَدَّثٍ (۴).

«۴۵»- ختص، [الإختصاص] یر، [بصائر الدرجات] إِبْرَاهِیمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مَعْبَدٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ فَقُلْتُ قَوْلُهُ الرَّحْمنُ عَلَّمَ الْقُرْآنَ قَالَ

۱- ۱. القاموس ۳: ۴۰. و الصخابه: الشدیده الصیاح.

۲- ۲. بل هو المذکور فی القاموس انظر سلق(۳: ۲۴۶) حیث قال: السلقلق: التی تحیض من دبرها. و لم نجد السلقان فیه و الظاهر وقوع السهو.

۳- ۳. بصائر الدرجات: ۹۲.

۴- ۴. بصائر الدرجات: ۱۰۷.

إِنَّ اللَّهَ عَلَّمَ الْقُرْآنَ قَالَ قُلْتُ خَلَقَ الْإِنْسانَ عَلَّمَهُ الْبَيانَ قَالَ ذَلِكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام عَلَّمَهُ بَيَانَ كُلِّ شَيْ ءٍ مِمَّا يَحْتَاجُ النَّاسُ إِلَيْهِ (۱).

«۴۶»- یر، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُوسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ تَعِيَها أُذُنٌ واعِيَةٌ(۲) قَالَ وَعَتْ أُذُنُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام مَا كَانَ وَ مَا يَكُونُ (۳).

«۴۷»- یر، [بصائر الدرجات] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ عَنِ الرَّبِيعِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْمِقْدَامِ عَنْ عَفِيفِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: كُنَّا فِي أَصْحَابِ الْبُرُودِ وَ نَحْنُ شَيَّانٌ فَرَجَعَ إِلَيْنَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فَقَالَ بَعْضُنَا بوداسكفت قَدْ جَاءَكُمْ فَقَالَ عَلِيٌّ علیه السلام وَيْحَكَ إِنَّ أَعْلَاهُ عِلْمٌ وَ أَسْفَلَهُ طَعَامٌ (۴).

بيان: الشيان البعيد النظر و يحتمل أن يكون بالموحده جمع الشاب و بوداسكفت لعله كان اسم رجل بطين فأطلقوا عليه صلوات الله عليه لكونه بطينا أو كان في بعض اللغات موضوعا للبطين و إنما أطلقوا ذلك لظنهم أنه عليه السلام لا يعرف تلك اللغه فأجابهم بأن أسفل بطني محل الطعام و أعلاه محل العلوم و الأحكام لما مر أنه إنما سمي بطينا لكونه بطينا من العلم و قيل هو اسم من أسماء الكهنه و قيل اسم ابن ملك أتاه بلوهر فصار نبيا و لا يناسبان المقام (۵).

«۴۸»- یر، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى عَنْ يَاسِينَ الضَّرِيرِ عَنْ حَرِيزٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فَرَضَ الْعِلْمَ عَنْ سِتَّةِ أَجْزَاءٍ فَأَعْطَى عَلِيّاً مِنْهُ خَمْسَةَ أَجْزَاءٍ وَ لَهُ سَهْمٌ فِي الْجُزْءِ الْآخَرِ مَعَ النَّاسِ (۶).

«۴۹»- شا، [الإرشاد] مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ التَّمِيمِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ هِشَامِ بْنِ يُونُسَ عَنْ عَاتِكِ بْنِ حَبِيبٍ عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ عَنْ

۱- ۱. الاختصاص: ۵۷. بصائر الدرجات: ۱۴۸.

۲- ۲. سوره الحاقه: ۱۲.

۳- ۳. بصائر الدرجات: ۱۵۱.

۴- ۴. بصائر الدرجات: ۱۵۱.

۵- ۵. أقول: التمثال الذي صوروه لبودا بطين أيضا(ب).

۶- ۶. بصائر الدرجات: ۱۵۱. و في(ك): من الجزء الآخر.

أَبِيهِ عَنْ عِكْرِمَهَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ أَعْلَمُ أُمَّتِی وَ أَقْضَاهُمْ فِیمَا اخْتَلَفُوا فِیهِ مِنْ بَعْدِی (۱).

«۵۰»- شا، [الإرشاد] مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْجِعَابِیُّ عَنْ یُوسُفَ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ رُشَیْدٍ عَنْ سَلَمَهَ بْنِ صَالِحٍ عَنْ عَبْدِ الْمَلِکِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ الْأَشْعَثِ بْنِ طَلِیقٍ عَنِ الْحَسَنِ الْعُرَنِیِّ عَنْ مُرَّهَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: اسْتَدْعَی رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عَلِیّاً فَخَلَا بِهِ فَلَمَّا خَرَجَ إِلَیْنَا سَأَلْنَاهُ مَا الَّذِی عَهِدَ إِلَیْکَ فَقَالَ عَلَّمَنِی أَلْفَ بَابٍ مِنَ الْعِلْمِ فَتَحَ لِی کُلُّ بَابٍ أَلْفَ بَابٍ (۲).

«۵۱»- شا، [الإرشاد] مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ الْبَزَّازُ عَنْ أَبِی مَالِکٍ کَثِیرِ بْنِ یَحْیَی عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی السَّرِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ یُونُسَ عَنْ سَعْدٍ الْکِنَانِیِّ عَنْ ابْنِ نُبَاتَهَ قَالَ: لَمَّا بُوِیعَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام بِالْخِلَافَهِ خَرَجَ إِلَی الْمَسْجِدِ مُعْتَمّاً بِعِمَامَهِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لَابِساً بُرْدَیْهِ (۳) فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَی عَلَیْهِ وَ وَعَظَ وَ أَنْذَرَ ثُمَّ جَلَسَ مُتَمَکِّناً وَ شَبَّکَ بَیْنَ أَصَابِعِهِ وَ وَضَعَهُمَا(۴) أَسْفَلَ سُرَّتِهِ ثُمَّ قَالَ یَا مَعْشَرَ النَّاسِ سَلُونِی قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِی سَلُونِی فَإِنَّ عِنْدِی عِلْمَ الْأَوَّلِینَ وَ الْآخِرِینَ أَمَا وَ اللَّهِ لَوْ ثُنِیَ لِیَ الْوِسَادَهُ لَحَکَمْتُ بَیْنَ أَهْلِ التَّوْرَاهِ بِتَوْرَاتِهِمْ وَ بَیْنَ أَهْلِ الْإِنْجِیلِ بِإِنْجِیلِهِمْ وَ بَیْنَ أَهْلِ الزَّبُورِ بِزَبُورِهِمْ وَ بَیْنَ أَهْلِ الْفُرْقَانِ بِفُرْقَانِهِمْ حَتَّی ینهی [یَزْهَرَ] کُلُّ کِتَابٍ مِنْ هَذِهِ الْکُتُبِ وَ یَقُولُ یَا رَبِّ إِنَّ عَلِیّاً قَضَی بِقَضَائِکَ وَ اللَّهِ إِنِّی لَأَعْلَمُ بِالْقُرْآنِ وَ تَأْوِیلِهِ مِنْ کُلِّ مُدَّعٍ عِلْمَهُ وَ لَوْ لَا آیَهٌ فِی کِتَابِ اللَّهِ تَعَالَی لَأَخْبَرْتُکُمْ بِمَا یَکُونُ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ ثُمَّ قَالَ سَلُونِی قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِی فَوَ الَّذِی فَلَقَ الْحَبَّهَ وَ بَرَأَ النَّسَمَهَ لَوْ سَأَلْتُمُونِی عَنْ آیَهٍ آیَهٍ لَأَخْبَرْتُکُمْ بِوَقْتِ نُزُولِهَا وَ فِیمَ نَزَلَتْ وَ أَنْبَأْتُکُمْ بِنَاسِخِهَا مِنْ مَنْسُوخِهَا وَ خَاصِّهَا مِنْ عَامِّهَا وَ مُحْکَمِهَا مِنْ مُتَشَابِهِهَا وَ مَکِّیِّهَا مِنْ مَدَنِیِّهَا وَ اللَّهِ مَا مِنْ فِئَهٍ تَضِلُّ أَوْ تَهْدِی إِلَّا وَ أَنَا أَعْرِفُ قَائِدَهَا وَ سَائِقَهَا وَ نَاعِقَهَا إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ(۵).

۱- ۱. الإرشاد للمفید: ۱۵. و فیه: فتح لی من کل باب.

۲- ۲. الإرشاد للمفید: ۱۵. و فیه: فتح لی من کل باب.

۳- ۳. فی المصدر: بردته.

۴- ۴. فی المصدر: و وضعها.

۵- ۵. الإرشاد للمفید: ۱۵ و ۱۶.

«۵۲»- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنْ أَبِي أَرَاكَةَ قَالَ: كُنَّا مَعَ عَلِيٍّ عليه السلام بِمَسْكِنٍ فَتَحَدَّثْنَا أَنَّ عَلِيّاً وَرِثَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله السَّيْفَ وَ قَالَ بَعْضُنَا الْبَغْلَةَ وَ الصَّحِيفَةَ فِي حَمَائِلِ السَّيْفِ إِذْ خَرَجَ عَلَيْنَا وَ نَحْنُ فِي حَدِيثِنَا فَقَالَ ابْتِدَاءً وَ ايْمُ اللَّهِ لَوْ نَشِطْتُ لِحَدِيثِكُمْ حَتَّى يَحُولَ الْحَوْلُ لَا أُعِيدُ حَرْفاً وَرِثْتُ وَ حَوِيتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ ايْمُ اللَّهِ إِنَّ عِنْدِي صُحُفاً كَثِيرَةً وَ إِنَّ عِنْدِيَ الصَّحِيفَةَ يُقَالُ لَهَا الْعَبِيطُ مَا عَلَى الْعَرَبِ أَشَدُّ مِنْهَا وَ إِنَّ هُنَا(۱) لَتَمَيُّزَ الْقَبَائِلِ الْمُبَهْرَجَهِ مِنَ الْعَرَبِ مَا لَهُمْ فِي دِينِ اللَّهِ مِنْ نَصِيبٍ (۲).

«۵۳»- قب، [المناقب لابن شهرآشوب] سُفْيَانُ عَنِ ابْنِ جَرِيحٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: فِي قَوْلِهِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَ الْإِيمانَ (۳) قَالَ قَدْ يَكُونُ مؤمن (۴) [مُؤْمِناً] وَ لَا يَكُونُ عَالِماً فَوَ اللَّهِ لَقَدْ جُمِعَ لِعَلِيٍّ كِلَاهُمَا الْعِلْمُ وَ الْإِيمَانُ.

مُقَاتِلُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنِ الضَّحَّاكِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: فِي قَوْلِهِ إِنَّما يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبادِهِ الْعُلَماءُ(۵) قَالَ كَانَ عَلِيٌّ يَخْشَى اللَّهَ وَ يُرَاقِبُهُ وَ يَعْمَلُ بِفَرَائِضِهِ وَ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِهِ.

الصَّفْوَانِيُّ فِي الْإِحَنِ وَ الْمِحَنِ عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: حم اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ عسق عِلْمُ عَلِيٍّ سَبَقَ كُلَّ جَمَاعَهٍ وَ تَعَالَى كُلَّ فِرْقَهٍ.

مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ وَ أَبُو حَمْزَهَ الثُّمَالِيُّ وَ جَابِرُ بْنُ يَزِيدَ عَنِ الْبَاقِرِ عليه السلام وَ عَلِيُّ بْنُ فَضَّالٍ وَ الْفُضَيْلُ بْنُ يَسَارٍ وَ أَبُو بَصِيرٍ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام وَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَلَبِيُّ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْفُضَيْلِ عَنِ الرِّضَا عليه السلام وَ قَدْ رُوِيَ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليهما السلام وَ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ وَ

۱- ۱. فی(م) و(د): و ان فیها.

۲- ۲. لم نجده فی الخرائج المطبوع.

۳- ۳. سوره الروم. ۵۶. و الآیه کذلک « وَ قالَ الَّذِینَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَ الْإِیمانَ» .

۴- ۴. فی المصدر: قد یکون مؤمنا.

۵- ۵. سوره فاطر: ۲۸.

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّهِ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ وَ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِیِّ وَ عَنْ أَبِی سَعِیدٍ الْخُدْرِیِّ وَ عَنْ إِسْمَاعِیلَ السُّدِّیِّ: أَنَّهُمْ قَالُوا فِی قَوْلِهِ تَعَالَی قُلْ کَفی بِاللَّهِ شَهِیداً بَیْنِی وَ بَیْنَکُمْ وَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْکِتابِ (۱) هُوَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام.

الثَّعْلَبِیُّ فِی تَفْسِیرِهِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِی مُعَاوِیَهَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِی صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ رُوِیَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام: أَنَّهُ قِیلَ لَهُمَا زَعَمُوا أَنَّ الَّذِی عِنْدَهُ عِلْمُ الْکِتابِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ قَالَ ذَاکَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام.

ثُمَّ رُوِیَ أَیْضاً: أَنَّهُ سُئِلَ سَعِیدُ بْنُ جُبَیْرٍ وَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْکِتابِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ قَالَ لَا فَکَیْفَ وَ هَذِهِ سُورَهٌ مَکِّیَّهٌ(۲) وَ قَدْ رُوِیَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ لَا وَ اللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام لَقَدْ کَانَ عَالِماً بِالتَّفْسِیرِ وَ التَّأْوِیلِ وَ النَّاسِخِ وَ الْمَنْسُوخِ وَ الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ.

وَ رُوِیَ عَنِ ابْنِ الْحَنَفِیَّهِ: عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ عِنْدَهُ عِلْمُ الْکِتَابِ الْأَوَّلِ وَ الْآخِرِ.

رواه (۳) النطنزی فی الخصائص: و من المستحیل أن الله تعالی یستشهد بیهودی و یجعله ثانی نفسه و قوله قُلْ کَفی بِاللَّهِ شَهِیداً بَیْنِی وَ بَیْنَکُمْ وَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْکِتابِ موافق لقوله کلا- أنزل فی أمیر المؤمنین علی و عدد حروف کل واحد منهما ثمانمائه و سبعه عشر(۴).

قال الجاحظ اجتمعت الأمه علی أن الصحابه کانوا یأخذون العلم من أربعه علی و ابن عباس و ابن مسعود و زید بن ثابت و قال طائفه و عمر بن الخطاب ثم أجمعوا علی أن الأربعه کانوا أقرأ لکتاب الله من عمر

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: یَؤُمُّ بِالنَّاسِ أَقْرَؤُهُمْ.

فسقط عمر ثم أجمعوا علی أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله قَالَ: الْأَئِمَّهُ مِنْ قُرَیْشٍ.

فسقط ابن مسعود و زید و بقی علی و ابن عباس إذا کانا عالمین فقیهین قرشیین فأکثرهما سنا و أقدمهما هجره علیٌّ فسقط ابن العباس و بقی علی أحق بالأمه

۱- ۱. سوره الرعد: ۴۳.

۲- ۲. أورده السیوطی أیضا فی الاتقان ۱: ۱۲.

۳- ۳. فی المصدر: و رواه.

۴- ۴. الموازنه غیر صحیحه.

بالإجماع و كانوا يسألونه و لم يسأل هو أحدا

وَ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله: إِذَا اخْتَلَفْتُمْ فِي شَيْ ءٍ فَكُونُوا مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام.

عباده بن الصامت: قال عمر: كنا أمرنا إذا اختلفنا فى شى ء أن نحكم عليا و لهذا تابعه المذكورون بالعلم من الصحابه نحو سلمان و عمار و حذيفه و أبى ذر و أبى بن كعب و جابر الأنصارى و ابن عباس و ابن مسعود و زيد بن صوحان و لم يتأخر إلا زيد بن ثابت و أبو موسى و معاذ و عثمان و كلهم معترفون له بالعلم مقرون له بالفضل.

النقاش فى تفسيره قال ابن عباس على علم علما علمه رسول الله صلى الله عليه و آله و رسول الله صلى الله عليه و آله علمه الله فعلم النبى صلى الله عليه و آله من علم الله و علم على من علم النبى صلى الله عليه و آله و علمى من علم على عليه السلام و ما علمى و علم أصحاب محمد صلى الله عليه و آله فى علم على عليه السلام إلا كقطره فى سبعه أبحر. الضحاك عن ابن عباس قال أعطى على بن أبى طالب عليهما السلام تسعه أعشار العلم و إنه لأعلمهم بالعشر الباقى. يحيى بن معين بإسناده عن عطاء بن أبى رياح أنه سئل هل تعلم أحدا بعد رسول الله صلى الله عليه و آله أعلم من على فقال لا- و الله ما أعلمه. فأما قول عمر بن الخطاب فى ذلك فكثير رواه الخطيب فى الأربعين قال عمر العلم سته أسداس لعلى من ذلك خمسه أسداس و للناس سدس و لقد شاركنا فى السدس حتى لهو أعلم منا به (۱).

عِكْرِمَهُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ لَهُ يَا أَبَا الْحَسَنِ إِنَّكَ لَتَعْجَلُ فِي الْحُكْمِ وَ الْفَصْلِ لِلشَّيْ ءِ إِذَا سُئِلْتَ عَنْهُ قَالَ فَأَبْرَزَ عَلِيٌّ كَفَّهُ وَ قَالَ لَهُ كَمْ هَذَا فَقَالَ عُمَرُ خَمْسَهٌ فَقَالَ عَجَّلْتَ أَبَا حَفْصٍ (۲) قَالَ لَمْ يَخْفَ عَلَيَّ فَقَالَ عَلِيٌّ وَ أَنَا أَسْرَعُ فِيمَا لَا يَخْفَى عَلَيَّ.

۱- ۱. فى المصدر: أعلم به منا.

۲- ۲. فى المصدر: يا أبا حفص.

وَ اسْتَعْجَمَ عَلَيْهِ شَيْ ءٌ(۱) وَ نَازَعَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَ كَتَبَ إِلَيْهِ (۲) أَنْ يَتَجَشَّمَ بِالْحُضُورِ فَكَتَبَ إِلَيْهِمَا الْعِلْمُ يُؤْتَى وَ لَا يَأْتِي فَقَالَ عُمَرُ هُنَاكَ شَيْخٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ وَ أَثَارَةٌ مِنْ عِلْمٍ (۳) يُؤْتَى إِلَيْهِ وَ لَا يَأْتِي فَصَارَ إِلَيْهِ فَوَجَدَهُ مُتَّكِئاً عَلَى مِسْحَاهٍ فَسَأَلَهُ عَمَّا أَرَادَ فَأَعْطَاهُ الْجَوَابَ فَقَالَ عُمَرُ(۴) لَقَدْ عَدَلَ عَنْكَ قَوْمُكَ وَ إِنَّكَ لَأَحَقُّ بِهِ فَقَالَ عليه السلام إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ كَانَ مِيقاتاً.

يونس بن عبيد(۵) قال الحسن إن عمر بن الخطاب قال اللهم إنى أعوذ(۶) من عضيهه ليس لها على عندى حاضرا(۷). بيان العضيهه البهتان و الكذب و هذا غريب و المعروف فى ذلك المعضله قال الجزرى فى النهايه يقال أعضل بى الأمر إذا ضاقت عليك فيه الحيل و منه حديث عمر أعوذ بالله من كل معضله ليس لها أبو حسن و روى معضله أراد المسأله الصعبه أو الخطه الضيقه المخارج من الإعضال أو التعضيل و يريد بأبى الحسن على بن أبى طالب عليهما السلام و منه حديث معاويه و قد جاءته مسأله مشكله فقال معضله و لا أبا حسن أبو حسن معرفه وضعت موضع النكره كأنه قال و لا رجل لها كأبى حسن لأن لا النافيه إنما تدخل على النكرات دون المعارف انتهى (۸).

«۵۴»- قب، المناقب لابن شهرآشوب إبانه ابن بطه كان عمر يقول فيما يسأله عن على عليه السلام فيفرج عنه لا أبقانى الله بعدك.

۱- ۱. أى صعب و لم يفهم.

۲- ۲. فى المصدر: فكتبا إليه و قوله« أن يتجشم» من تجشم الامر: تكلفه على مشقه.

۳- ۳. الاثاره- بالفتح-: البقيه من العلم.

۴- ۴. فى المصدر: عبد الرحمن ظ.

۵- ۵. فى المصدر: يونس عن عبيد.

۶- ۶. فى المصدر و(د): اللّهمّ إنّى أعوذ بك اه.

۷- ۷. مناقب آل أبى طالب ۱: ۲۵۷- ۲۵۹.

۸- ۸. النهايه ۳: ۱۰۵.

تاریخ البلاذری لا- أبقانی الله لمعضله لیس لها أبو حسن. الإبانه و الفائق أعوذ بالله من معضله لیس لها أبو حسن. و قد ظهر رجوعه إلی علی علیه السلام فی ثلاث و عشرین مسأله حتی قال لو لا علی لهلک عمر و قد رواه الخلق الکثیر منهم أبو بکر بن عیاش و أبو المظفر السمعانی و قد اشتهر عن أبی بکر قوله فإن استقمت فاتبعونی و إن زغت فقومونی و قوله أما الفاکهه فأعرفها و أما الأَبُّ فالله أعلم و قوله فی الکلاله أقول فیها برأیی فإن أصبت فمن الله و إن أخطأت فمنی و من الشیطان الکلاله ما دون الولد و الوالد(۱) و عن عمر سؤال صبیع عن الذاریات (۲) و قوله لا- تتعجبوا من إمام أخطأ و امرأه أصابت ناضلت أمیرکم فنضلته (۳) و المسأله الحماریه و آیه الکلاله و قضاؤه فی الجد و غیر ذلک (۴). و قد شهد له رسول الله صلی الله علیه و آله بالعلم

قَوْلُهُ: عَلِیٌّ عَیْبَهُ عِلْمِی.

و

قَوْلُهُ عَلِیٌّ: أَعْلَمُکُمْ عِلْماً وَ أَقْدَمُکُمْ سِلْماً.

و

قَوْلُهُ: أَعْلَمُ أُمَّتِی مِنْ بَعْدِی عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ.

رواه علی بن هاشم و شیرویه (۵) الدیلمی بإسنادهما إلی سلمان.

النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله: أَعْطَی اللَّهُ عَلِیّاً صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ مِنَ الْفَضْلِ جُزْءاً لَوْ قُسِمَ عَلَی أَهْلِ الْأَرْضِ لَوَسِعَهُمْ وَ أَعْطَاهُ مِنَ الْفَهْمِ جُزْءاً لَوْ قُسِمَ عَلَی أَهْلِ الْأَرْضِ لَوَسِعَهُمْ.

حِلْیَهُ الْأَوْلِیَاءِ: سُئِلَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام فَقَالَ قُسِمَتِ الْحِکْمَهُ عَشْرَهَ أَجْزَاءٍ فَأُعْطِیَ عَلِیٌّ تِسْعَهَ أَجْزَاءٍ وَ النَّاسُ جُزْءاً وَاحِداً.

۱- ۱. و علیک بالمجلد السابع من کتاب« الغدیر» ص ۱۰۴- ۱۳۰ و التأمل فیما أورده العلامه الامینی من الأصول المعتبره عندهم فی ذلک.

۲- ۲. أورد السیوطی فی الدّر المنثور(۶: ۱۱۱) ما یکشف القناع عن ذلک فعلیک بالمراجعه و فیه« صبیغ» بالمعجمه، و فی المصدر« سبع» و لم نقف علی ضبطه.

۳- ۳. ناضله: باراه فی رمی السهام.

۴- ۴. أورد العلامه الامینی تفصیل تلکم القضایا فی المجلد السادس من« الغدیر» فراجعه.

۵- ۵. فی المصدر: و ابن شیرویه.

ربیع بن خثیم ما رأیت رجلا من یحبه أشد حبا من علی و لا من یبغضه أشد بغضا من علی علیه السلام ثم التفت فقال وَ مَنْ یُؤْتَ الْحِکْمَهَ فَقَدْ أُوتِیَ خَیْراً کَثِیراً و استدل بالحساب فقالوا أعلم الأمه علی بن أبی طالب اتفقتا فی مائتین و ثمانیه عشر و لقد أجمعوا علی أن

النبی صلی الله علیه و آله قال أقضاکم علی.

وَ رُوِّینَا عَنْ سَعِیدِ بْنِ أَبِی الْخَضِیبِ وَ غَیْرِهِ: أَنَّهُ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام لِابْنِ أَبِی لَیْلَی أَ تَقْضِی بَیْنَ النَّاسِ یَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ قَالَ نَعَمْ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ بِأَیِّ شَیْ ءٍ تَقْضِی قَالَ بِکِتَابِ اللَّهِ قَالَ فَمَا لَمْ تَجِدْ فِی کِتَابِ اللَّهِ قَالَ مِنْ سُنَّهِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ مَا لَمْ أَجِدْهُ فِیهِمَا أَخَذْتُهُ عَنِ الصَّحَابَهِ بِمَا اجْتَمَعُوا عَلَیْهِ قَالَ فَإِذَا اخْتَلَفُوا فَبِقَوْلِ مَنْ تَأْخُذُ مِنْهُمْ قَالَ بِقَوْلِ مَنْ أَرَدْتُ وَ أُخَالِفُ الْبَاقِینَ قَالَ فَهَلْ تُخَالِفُ عَلِیّاً فِیمَا بَلَغَکَ أَنَّهُ قَضَی بِهِ قَالَ رُبَّمَا خَالَفْتُهُ إِلَی غَیْرِهِ مِنْهُمْ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مَا تَقُولُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ إِذَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ أَیْ رَبِّ إِنَّ هَذَا بَلَغَهُ عَنِّی قَوْلٌ (۱) فَخَالَفَهُ قَالَ وَ أَیْنَ خَالَفْتُ قَوْلَهُ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ فَبَلَغَکَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَقْضَاکُمْ عَلِیٌّ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَإِذَا خَالَفْتَ قَوْلَهُ لَمْ تُخَالِفْ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَاصْفَرَّ وَجْهُ ابْنِ أَبِی لَیْلَی وَ سَکَتَ.

الْإِبَانَهُ قَالَ أَبُو أُمَامَهَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: أَعْلَمُ بِالسُّنَّهِ وَ الْقَضَاءِ بَعْدِی عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام.

کِتَابُ الْجِلَاءِ وَ الشِّفَاءِ وَ الْإِحَنِ وَ الْمِحَنِ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: قَضَی عَلِیٌّ بِقَضِیَّهٍ بِالْیَمَنِ فَأَتَوُا النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله فَقَالُوا إِنَّ عَلِیّاً علیه السلام ظَلَمَنَا فَقَالَ صلی الله علیه و آله إِنَّ عَلِیّاً لَیْسَ بِظَالِمٍ وَ لا [لَمْ] یُخْلَقْ (۲) لِلظُّلْمِ وَ إِنَّ عَلِیّاً وَلِیُّکُمْ بَعْدِی وَ الْحُکْمُ حُکْمُهُ وَ الْقَوْلُ قَوْلُهُ لَا یَرُدُّ حُکْمَهُ إِلَّا کَافِرٌ وَ لَا یَرْضَی بِهِ إِلَّا مُؤْمِنٌ.

و إذا ثبت ذلک فلا ینبغی لهم أن یتحاکموا بعده إلی غیر علی علیه السلام و القضاء یجمع علوم الدین فإذا یکون

۱- ۱. فی المصدر: قولی خ ل.

۲- ۲. فی المصدر: و لم یخلق.

هو الأعلم فلا يجوز تقديم غيره عليه لأنه يقبح تقديم المفضول على الفاضل. أ فلا يكون أعلم الناس و كان مع النبى صلى الله عليه و آله فى البيت و المسجد يكتب وحيه و مسائله و يسمع فتاويه و يسأله و

روى أنه كان: النبى صلى الله عليه و آله إذا نزل عليه الوحى ليلا لم يصبح حتى يخبر به عليا عليه السلام و إذا نزل عليه الوحى نهارا لم يمس حتى يخبر به عليا.

و من المشهور إنفاقه الدينار قبل مناجاه الرسول صلى الله عليه و آله و سأله عن عشر مسائل فتح له منها ألف باب فتحت (١) كل باب ألف باب و كذا حين وصى النبى صلى الله عليه و آله قبل وفاته.

أَبُو نُعَيْم الْحَافِظُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَلْفَ بَابٍ يَفْتَحُ كُلُّ بَابٍ إِلَيَّ أَلْفَ بَابٍ وَ لَقَدْ رَوَى أَبُو جَعْفَرِ بْنُ بَابَوَيْهِ هَذَا الْخَبَرَ فِي الْخِصَالِ مِنْ أَرْبَعٍ وَ عِشْرِينَ طَرِيقَةً وَ سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقُمِّيُّ فِي بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ مِنْ سِتٍّ وَ ثَلَاثِينَ طَرِيقَةً.

أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: كَانَ فِي ذُؤَابَةِ سَيْفِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله صَحِيفَةٌ صَغِيرَةٌ هِيَ الْأَحْرُفُ الَّتِي يَفْتَحُ كُلُّ حَرْفٍ أَلْفَ حَرْفٍ فَمَا خَرَجَ مِنْهَا إِلَّا حَرْفَانِ حَتَّى السَّاعَةِ.

وَ فِي رِوَايَةٍ: أَنَّ عَلِيّاً عليه السلام دَفَعَهَا إِلَى الْحَسَنِ فَقَرَأَهَا أَيْضاً ثُمَّ أَعْطَى مُحَمَّداً(٢) فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى أَنْ يَفْتَحَهَا.

قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ الْبَسْتِيُّ وَ ذَلِكَ نَحْوُ أَنْ يَقُولَ: الرِّبَا فِي كُلِّ مَكِيلٍ فِي الْعَادَةِ أَيَّ مَوْضِعٍ كَانَ وَ فِي كُلِّ مَوْزُونٍ.

وَ إِذَا قَالَ: يَحِلُّ مِنَ الْبِيضِ كُلُّ مَا دَقَّ أَعْلَاهُ وَ غَلُظَ أَسْفَلُهُ.

وَ إِذَا قَالَ: يَحْرُمُ كُلُّ ذِي نَابٍ مِنَ السِّبَاعِ (٣) وَ ذِي مِخْلَبٍ مِنَ الطَّيْرِ وَ يَحِلُّ الْبَاقِي.

قَوْلُ الصَّادِقِ عليه السلام:(٤) كُلُّ مَا غَلَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْ أَمْرِهِ فَاللَّهُ أَعْذَرُ لِعَبْدِهِ.

١- ١. فى المصدر: فتح.

٢ - ٢. فى المصدر: دفعها إلى الحسن عليه السلام فقرأ منها حروفا، ثمّ أعطاها الحسين عليه السلام فقرأها أيضا. ثم أعطاها محمّدا اه.

٣- ٣. فى المصدر: يحرم من السباع كل ذى ناب.

٤- ٤. فى المصدر: و كذلك قول الصادق عليه السلام.

أَبَانُ بْنُ تَغْلِبَ وَ الْحُسَيْنُ بْنُ مُعَاوِيَةَ وَ سُلَيْمَانُ الْجَعْفَرِيُّ وَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ كُلَّهُمْ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: لَمَّا حَضَرَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله الْمَمَاتُ دَخَلَ عَلَيْهِ عَلِيٌّ عليه السلام فَأَدْخَلَ رَأْسَهُ مَعَهُ ثُمَّ قَالَ يَا عَلِيُّ إِذَا أَنَا مِتُّ فَغَسِّلْنِي وَ كَفِّنِّي ثُمَّ أَقْعِدْنِي وَ سَائِلْنِي وَ اكْتُبْ.

تَهْذِيبُ الْأَحْكَامِ: فَخُذْ بِمَجَامِعِ كَفَنِي وَ أَجْلِسْنِي ثُمَّ اسْأَلْنِي عَمَّا شِئْتَ فَوَ اللَّهِ لَا تَسْأَلُنِي عَنْ شَيْ ءٍ إِلَّا أَجَبْتُكَ فِيهِ.

وَ فِي رِوَايَةِ أَبِي عَوَانَةَ بِإِسْنَادِهِ قَالَ عَلِيٌّ: فَفَعَلْتُ فَأَنْبَأَنِي بِمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

جُمَيْعُ بْنُ عُمَيْرٍ التَّمِيمِيُّ عَنْ عَائِشَةَ فِي خَبَرٍ أَنَّهَا قَالَتْ: وَ سَالَتْ نَفْسُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فِي كَفِّهِ ثُمَّ رَدَّهَا فِي فِيهِ.

وَ بَلَغَنِي عَنِ الصَّفْوَانِيِّ أَنَّهُ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ مَهْرَوَيْهِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ فِي خَبَرٍ قَالَتْ: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فَدَفَعَ إِلَيَّ كِتَاباً فَقَالَ مَنْ طَلَبَ هَذَا الْكِتَابَ مِنْكِ مِمَّنْ يَقُومُ بَعْدِي فَادْفَعِيهِ إِلَيْهِ ثُمَّ ذَكَرْتُ قِيَامَ أَبِي بَكْرٍ وَ عُمَرَ وَ عُثْمَانَ وَ أَنَّهُمْ مَا طَلَبُوهُ ثُمَّ قَالَتْ فَلَمَّا بُويِعَ عَلِيٌّ عليه السلام نَزَلَ عَنِ الْمِنْبَرِ وَ مَرَّ وَ قَالَ لِي يَا أُمَّ سَلَمَةَ هَاتِي الْكِتَابَ الَّذِي دَفَعَ إِلَيْكِ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَتْ قُلْتُ لَهُ أَنْتَ صَاحِبُهُ فَقَالَ نَعَمْ فَدَفَعْتُهُ إِلَيْهِ قِيلَ مَا كَانَ فِي الْكِتَابِ قَالَتْ (۱) كُلُّ شَيْ ءٍ دُونَ قِيَامِ السَّاعَةِ.

وَ فِي رِوَايَةِ ابْنِ عَبَّاسٍ: فَلَمَّا قَامَ عَلِيٌّ أَتَاهَا وَ طَلَبَ الْكِتَابَ فَفَتَحَهُ وَ نَظَرَ فِيهِ ثُمَّ قَالَ (۲) هَذَا عِلْمُ الْأَبَدِ.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: يَمَصُّونَ الثِّمَادَ(۳) وَ يَدَعُونَ النَّهَرَ الْأَعْظَمَ فَسُئِلَ عَنْ مَعْنَى ذَلِكَ فَقَالَ عِلْمُ النَّبِيِّينَ بِأَسْرِهِ أَوْحَاهُ اللَّهُ إِلَى مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله فَجَعَلَ مُحَمَّدٌ صلى الله عليه و آله ذَلِكَ كُلَّهُ عِنْدَ عَلِيٍّ عليه السلام.

۱- ۱. فی المصدر: قال.

۲- ۲. فی المصدر: فقال.

۳- ۳. جمع الثمد- بالفتحات أو سکون المیم: الماء القلیل یتجمع فی الشتاء و ینضب فی الصیف، أو الحفره یجتمع فیها ماء المطر.

و كان يدعى فى العلم دعوى ما سمع قط من أحد.

رَوَى حُبَيْشٌ (۱) الْكِنَانِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ عَلِيّاً عليه السلام يَقُولُ: وَ اللَّهِ لَقَدْ عُلِّمْتُ بِتَبْلِيغِ الرِّسَالاتِ وَ تَصْدِيقِ الْعِدَاتِ وَ تَمَامِ الْكَلِمَاتِ.

وَ قَوْلُهُ: إِنَّ بَيْنَ جَنْبَيَّ لَعِلْماً جَمّاً لَوْ أَصَبْتُ لَهُ حَمَلَةً.

وَ قَوْلُهُ: لَوْ كُشِفَ الْغِطَاءُ مَا ازْدَدْتُ يَقِيناً.

وَ رَوَى ابْنُ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ مِنْ سِتَّهِ طُرُقٍ وَ ابْنُ الْمُفَضَّلِ مِنْ عَشْرِ طُرُقٍ وَ إِبْرَاهِيمُ الثَّقَفِيُّ مِنْ أَرْبَعَهَ عَشَرَ طَرِيقاً مِنْهُمْ عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ وَ الْأَصْبَغُ بْنُ نُبَاتَهَ وَ عَلْقَمَهُ بْنُ قَيْسٍ وَ يَحْيَى ابْنُ أُمِّ الطَّوِيلِ وَ زِرُّ بْنُ حُبَيْشٍ وَ عَبَايَهُ بْنُ رِبْعِيٍّ وَ عَبَايَهُ بْنُ رِفَاعَهَ وَ أَبُو الطُّفَيْلِ: أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ بِحَضْرَهِ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ وَ أَشَارَ إِلَى صَدْرِهِ كَيْفَ مُلِئَ عِلْماً لَوْ وَجَدْتُ لَهُ طَالِباً سَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي هَذَا سَفَطُ الْعِلْمِ (۲) هَذَا لُعَابُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله هَذَا مَا زَقَّنِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله زَقّاً فَاسْأَلُونِي فَإِنَّ عِنْدِي عِلْمَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ أَمَا وَ اللَّهِ لَوْ ثُنِيَتْ لِيَ الْوِسَادَهُ ثُمَّ أَجْلَسْتُ عَلَيْهَا لَحَكَمْتُ بَيْنَ أَهْلِ التَّوْرَاهِ بِتَوْرَاتِهِمْ وَ بَيْنَ أَهْلِ الْإِنْجِيلِ بِإِنْجِيلِهِمْ وَ بَيْنَ أَهْلِ الزَّبُورِ بِزَبُورِهِمْ وَ بَيْنَ أَهْلِ الْفُرْقَانِ بِفُرْقَانِهِمْ حَتَّى يُنَادِيَ كُلُّ كِتَابٍ بِأَنَّ عَلِيّاً حَكَمَ فِيَّ بِحُكْمِ اللَّهِ فِيَّ.

وَ فِي رِوَايَهٍ: حَتَّى يُنْطِقَ اللَّهُ التَّوْرَاهَ وَ الْإِنْجِيلَ.

وَ فِي رِوَايَهٍ: حَتَّى يَزْهَرَ كُلُّ كِتَابٍ مِنْ هَذِهِ الْكُتُبِ وَ يَقُولَ يَا رَبِّ إِنَّ عَلِيّاً قَضَى بِقَضَائِكَ ثُمَّ قَالَ سَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي فَوَ الَّذِي فَلَقَ الْحَبَّهَ وَ بَرَأَ النَّسَمَهَ لَوْ سَأَلْتُمُونِي عَنْ آيَهٍ آيَهٍ فِي لَيْلَهٍ أُنْزِلَتْ أَوْ فِي نَهَارٍ أُنْزِلَتْ مَكِّيَّهَا وَ مَدَنِيَّهَا وَ سَفَرِيَّهَا وَ حَضَرِيَّهَا وَ نَاسِخَهَا وَ مَنْسُوخِهَا وَ مُحْكَمِهَا وَ مُتَشَابِهِهَا وَ تَأْوِيلِهَا وَ تَنْزِيلِهَا لَأَخْبَرْتُكُمْ.

وَ فِي غُرَرِ الْحِكَمِ عَنِ الْآمِدِيِّ: سَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي فَإِنِّي بِطُرُقِ السَّمَاوَاتِ أَخْبَرُ مِنْكُمْ بِطُرُقِ الْأَرْضِ.

وَ فِي نَهْجِ الْبَلَاغَهِ: فَوَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا تَسْأَلُونِّي عَنْ شَيْ ءٍ فِيمَا بَيْنَكُمْ وَ بَيْنَ السَّاعَهِ وَ لَا عَنْ فِئَهٍ تَهْدِي مِائَهً وَ تُضِلُّ مِائَهً إِلَّا نَبَّأْتُكُمْ بِنَاعِقِهَا وَ قَائِدِهَا وَ سَائِقِهَا وَ مُنَاخِ

۱- ۱. فى المصدر: حنش.

۲- ۲. السفط- بالفتحتين-: وعاء كالقفه أو الجوالق. ما يعبا فيه الطيب و ما أشبهه.

رِكَابِهَا وَ مَحَطِّ رِحَالِهَا وَ مَنْ يُقْتَلُ مِنْ أَهْلِهَا قَتْلًا وَ يَمُوتُ مَوْتاً.

وَ فِي رِوَايَةٍ: لَوْ شِئْتُ أَخْبَرْتُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ بِمَخْرَجِهِ وَ مَوْلَجِهِ وَ جَمِيعِ شَأْنِهِ لَفَعَلْتُ.

وَ عَنْ سَلْمَانَ أَنَّهُ قَالَ عليه السلام: عِنْدِي عِلْمُ الْمَنَايَا وَ الْبَلَايَا وَ الْوَصَايَا وَ الْأَنْسَابِ وَ فَصْلِ الْخِطَابِ وَ مَوْلِدِ الْإِسْلَامِ وَ مَوْلِدِ الْكُفْرِ وَ أَنَا صَاحِبُ الْمِيسَمِ وَ أَنَا الْفَارُوقُ الْأَكْبَرُ وَ دَوْلَةُ الدُّوَلِ فَسَلُونِي عَمَّا يَكُونُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ وَ عَمَّا كَانَ قَبْلِي وَ عَلَى عَهْدِي وَ إِلَى أَنْ يُعْبَدَ اللَّهُ.

قال ابن مسيب ما كان فی أصحاب رسول الله صلی الله علیه و آله أحد يقول سلونی غير علی بن أبی طالب علیهما السلام و قال ابن شبرمه ما أحد قال علی المنبر سلونی غير علی. و قال الله تعالی تِبْياناً لِكُلِّ شَیْ ءٍ(۱) و قال وَ كُلَّ شَیْ ءٍ أَحْصَيْناهُ فِي إِمامٍ مُبِينٍ (۲) و قال وَ لا رَطْبٍ وَ لا يابِسٍ إِلَّا فِي كِتابٍ مُبِينٍ (۳) فإذا كان لا يوجد(۴) فی ظاهره فهل يكون موجودا إلا فی تأويله كما قال وَ ما يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ (۵) و هو الذی عنی علیه السلام سلونی قبل أن تفقدونی و لو كان إنما عنی به ظاهره فكان فی الأمه كثير يعلم ذلك و لا يخطئ فيه حرفا و لم يكن علیه السلام ليقول من ذلك علی رءوس الأشهاد ما يعلم أنه لا يصح من قوله و أن غيره يساويه فيه

أو يدعی علی شی ء منه معه فإذا ثبت أنه لا نظير له فی العلم صح أنه أولی بالإمامه. و من عجب أمره فی هذا الباب أنه لا شی ء من العلوم إلا و أهله يجعلون عليا قدوه فصار قوله قبله فی الشريعه فمنه سمع القرآن ذكر الشيرازی فی نزول

۱- ۱. سوره النحل: ۸۹.

۲- ۲. سوره يس: ۱۲.

۳- ۳. سوره الأنعام: ۵۹.

۴- ۴. فی المصدر: فاذا كان ذلك لا يوجد.

۵- ۵. سوره آل عمران: ۷.

القرآن و أبو یوسف یعقوب فی تفسیره عن ابن عباس: فی قوله لا تُحَرِّکْ بِهِ لِسانَکَ (۱) کان النبی صلی الله علیه و آله یحرک شفتیه عند الوحی لیحفظه فقیل له لا تُحَرِّکْ بِهِ لِسانَکَ یعنی بالقرآن لِتَعْجَلَ بِهِ من قبل أن یفرغ به من قراءته علیک إِنَّ عَلَیْنا جَمْعَهُ وَ قُرْآنَهُ قال ضمن الله محمدا أن یجمع القرآن بعد رسول الله صلی الله علیه و آله علی بن أبی طالب صلوات الله علیه قال ابن عباس فجمع الله القرآن فی قلب علی و جمعه علی بعد موت رسول الله صلی الله علیه و آله بسته أشهر.

وَ فِی أَخْبَارِ أَبِی رَافِعٍ: أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله قَالَ فِی مَرَضِهِ الَّذِی تُوُفِّیَ فِیهِ لِعَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام یَا عَلِیُّ هَذَا کِتَابُ اللَّهِ خُذْهُ إِلَیْکَ فَجَمَعَهُ عَلِیٌّ علیه السلام فِی ثَوْبٍ فَمَضَی إِلَی مَنْزِلِهِ فَلَمَّا قُبِضَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله جَلَسَ عَلِیٌّ فَأَلَّفَهُ کَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَ کَانَ بِهِ عَالِماً.

وَ حَدَّثَنِی أَبُو الْعَلَاءِ الْعَطَّارُ وَ الْمُوَفَّقُ خَطِیبُ خُوارِزْمَ فِی کِتَابَیْهِمَا بِالْإِسْنَادِ عَنْ عُلَیِّ بْنِ رَبَاحٍ: أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله أَمَرَ عَلِیّاً بِتَأْلِیفِ الْقُرْآنِ فَأَلَّفَهُ وَ کَتَبَهُ.

جَبَلَهُ بْنُ سُحَیْمٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَ: لَوْ ثُنِیَ لِیَ الْوِسَادَهُ وَ عُرِفَ لِی حَقِّی لَأَخْرَجْتُ لَهُمْ مُصْحَفاً کَتَبْتُهُ وَ أَمْلَاهُ عَلَیَّ رَسُولُ اللَّهِ ص.

وَ رُوِّیتُمْ أَیْضاً أَنَّهُ: إِنَّمَا أَبْطَأَ عَلِیٌّ عَنْ بَیْعَهِ أَبِی بَکْرٍ لِتَأْلِیفِ الْقُرْآنِ.

أَبُو نُعَیْمٍ فِی الْحِلْیَهِ وَ الْخَطِیبُ فِی الْأَرْبَعِینَ بِالْإِسْنَادِ عَنِ السُّدِّیِّ عَنْ عَبْدِ خَیْرٍ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ: لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَقْسَمْتُ أَوْ حَلَفْتُ أَنْ لَا أَضَعَ رِدَائِی عَنْ ظَهْرِی حَتَّی أَجْمَعَ مَا بَیْنَ اللَّوْحَیْنِ فَمَا وَضَعْتُ رِدَائِی حَتَّی جَمَعْتُ الْقُرْآنَ.

وَ فِی أَخْبَارِ أَهْلِ الْبَیْتِ علیهم السلام: أَنَّهُ آلَی أَنْ لَا یَضَعَ رِدَاءَهُ عَلَی عَاتِقِهِ إِلَّا لِلصَّلَاهِ حَتَّی یُؤَلِّفَ الْقُرْآنَ وَ یَجْمَعَهُ فَانْقَطَعَ عَنْهُمْ مُدَّهً إِلَی أَنْ جَمَعَهُ ثُمَّ خَرَجَ إِلَیْهِمْ بِهِ فِی إِزَارٍ یَحْمِلُهُ وَ هُمْ مُجْتَمِعُونَ فِی الْمَسْجِدِ فَأَنْکَرُوا مَصِیرَهُ بَعْدَ انْقِطَاعٍ مَعَ التِّیهِ فَقَالُوا لِأَمْرٍ مَا جَاءَ أَبُو الْحَسَنِ (۲) فَلَمَّا تَوَسَّطَهُمْ وَضَعَ الْکِتَابَ بَیْنَهُمْ ثُمَّ قَالَ

۱- ۱. سوره القیامه: ۱۶.

۲- ۲. فی المصدر: ما جاء به أبو الحسن.

إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ إِنِّی مُخَلِّفٌ فِیکُمْ مَا إِنْ تَمَسَّکْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا کِتَابَ اللَّهِ وَ عِتْرَتِی أَهْلَ بَیْتِی وَ هَذَا الْکِتَابُ وَ أَنَا الْعِتْرَةُ فَقَامَ إِلَیْهِ الثَّانِی فَقَالَ لَهُ إِنْ یَکُنْ عِنْدَکَ قُرْآنٌ فَعِنْدَنَا مِثْلُهُ فَلَا حَاجَةَ لَنَا فِیکُمَا فَحَمَلَ علیه السلام الْکِتَابَ وَ عَادَ بِهِ بَعْدَ أَنْ أَلْزَمَهُمُ الْحُجَّةَ.

وَ فِی خَبَرٍ طَوِیلٍ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام: أَنَّهُ حَمَلَهُ وَ وَلَّی رَاجِعاً نَحْوَ حُجْرَتِهِ وَ هُوَ یَقُولُ فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَ اشْتَرَوْا بِهِ ثَمَناً قَلِیلًا فَبِئْسَ ما یَشْتَرُونَ وَ لِهَذَا قَرَأَ ابْنُ مَسْعُودٍ إِنَّ عَلِیّاً جَمَعَهُ وَ قرآنه (۱) [قَرَأَهُ] فَإِذَا قَرَأَهُ فَاتَّبِعُوا قُرْآنَهُ.

فأما ما روی أنه جمعه أبو بکر و عمر و عثمان فإن أبا بکر أقر لما التمسوا منه جمع القرآن فقال کیف أفعل شیئا لم یفعله رسول الله صلی الله علیه و آله و لا أمرنی به ذکره البخاری فی صحیحه (۲) و ادعی علی أن النبی صلی الله علیه و آله أمره بالتألیف ثم إنهم أمروا زید بن ثابت و سعید بن العاص و عبد الرحمن بن الحارث بن هشام و عبد الله بن الزبیر بجمعه فالقرآن یکون جمع هؤلاء جمیعهم. و منهم العلماء بالقراءات

أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَ ابْنُ بَطَّهَ وَ أَبُو یَعْلَی فِی مُصَنَّفَاتِهِمْ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِی بَکْرِ بْنِ أَبِی عَیَّاشٍ فِی خَبَرٍ طَوِیلٍ: أَنَّهُ قَرَأَ رَجُلَانِ ثَلَاثِینَ آیَةً مِنَ الْأَحْقَافِ فَاخْتَلَفَا فِی قِرَاءَتِهِمَا فَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ هَذَا الْخِلَافُ مَا أَقْرَؤُهُ فَذَهَبْتُ (۳) بِهِمَا إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَغَضِبَ وَ عَلِیٌّ عِنْدَهُ فَقَالَ عَلِیٌّ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَأْمُرُکُمْ أَنْ تَقْرَءُوا کَمَا عُلِّمْتُمْ.

و هذا دلیل علی علم علی بوجوه القراءات المختلفه.

وَ رُوِیَ: أَنَّ زَیْداً لَمَّا قَرَأَ التَّابُوهَ (۴) قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام اکْتُبْهُ التَّابُوتَ فَکَتَبَهُ کَذَلِکَ.

و القراء السبعه إلی قراءته یرجعون فأما حمزه و الکسائی فیعولان علی قراءه علی علیه السلام و ابن مسعود و لیس مصحفهما مصحف ابن مسعود فهما

۱- ۱. فی المصدر: و قرأه.

۲- ۲. راجع البخاری ۳: ۱۳۹ و ۱۴۰.

۳- ۳. فی المصدر: فذهب.

۴- ۴. قال الطبرسیّ فی مجمع البیان(۲: ۳۵۲) التابوت بالتاء لغه جمهور العرب، و التابوه بالهاء لغه الأنصار.

إنما يرجعان إلى على و يوافقان ابن مسعود فيما يجرى مجرى الإعراب و قد قال ابن مسعود ما رأيت أحدا أقرأ من على بن أبى طالب عليهما السلام للقرآن فأما نافع و ابن كثير و أبو عمرو فمعظم قراءتهم ترجع إلى ابن عباس و ابن عباس قرأ على أبى بن كعب و على عليه السلام و الذى قرأه هؤلاء القراء يخالف قراءه أبى فهو إذا مأخوذ عن على عليه السلام. و أما عاصم فقرأ على أبى عبد الرحمن السلمى و قال أبو عبد الرحمن قرأت القرآن كله على على بن أبى طالب عليهما السلام فقالوا أفصح القراءات قراءه عاصم لأنه أتى بالأصل و ذلك أنه يظهر ما أدغمه غيره و يحقق من الهمز ما لينه غيره و يفتح من الألفات ما أماله غيره. و العدد الكوفى فى القرآن منسوب إلى على عليه السلام ليس فى الصحابه من ينسب إليه العدد غيره و إنما كتب عدد ذلك كل مصر عن بعض التابعين. و منهم المفسرون كعبد

الله بن العباس و عبد الله بن مسعود و أبى بن كعب و زيد بن ثابت و هم معترفون له بالتقدم تفسير النقاش قال ابن عباس جل ما تعلمت من التفسير من على بن أبى طالب عليهما السلام و ابن مسعود أن القرآن أنزل على سبعه أحرف ما منها إلا و له ظهر و بطن و إن على بن أبى طالب عليهما السلام علم الظاهر و الباطن. فضائل العكبرى قال الشعبى ما أحد أعلم بكتاب الله بعد نبى الله من على بن أبى طالب عليهما السلام.

تَارِيخُ الْبَلَاذُرِيِّ وَ حِلْيَهُ الْأَوْلِيَاءِ قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام: وَ اللَّهِ مَا نَزَلَتْ آيَهٌ إِلَّا وَ قَدْ عَلِمْتُ فِيمَا نَزَلَتْ وَ أَيْنَ نَزَلَتْ أَ بِلَيْلٍ نَزَلَتْ أَمْ بِنَهَارٍ(۱) نَزَلَتْ فِی سَهْلٍ أَوْ جَبَلٍ إِنَّ رَبِّی وَهَبَ لِی قَلْباً عَقُولًا وَ لِسَاناً سَئُولًا.

قُوتُ الْقُلُوبِ قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام: لَوْ شِئْتُ لَأَوْقَرْتُ سَبْعِينَ بَعِيراً فِی تَفْسِيرِ فَاتِحَهِ الْكِتَابِ.

و لما وجد المفسرون قوله لا يأخذون إلا به.

۱- ۱. فی المصدر: أو بنهار.

سأل ابن الكواء و هو على المنبر ما الذَّارِياتِ ذَرْواً فقال الرياح فقال و ما فَالْحامِلاتِ وِقْراً قال السحاب قال فَالْجارِياتِ يُسْراً قال الفلك قال فَالْمُقَسِّماتِ أَمْراً قال الملائكه فالمفسرون كلهم على قوله و جهلوا تفسير قوله تعالى إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ (۱) فقال له عليه السلام رجل هو أول بيت قال لا- قد كان قبله بيوت و لكنه أول بيت وضع للناس مباركا فيه الهدى و الرحمه و البركه و أول من بناه إبراهيم ثم بناه قوم من العرب من جرهم (۲) ثم هدم فبنته العمالقه ثم هدم فبنته قريش. و إنما استحسن قول ابن عباس فيه (۳) لأنه قد أخذ منه. أحمد فى المسند لما توفى النبى صلى الله عليه و آله كان ابن عباس ابن عشر سنين و كان قرأ المحكم يعنى المفصل (۴). و منهم الفقهاء و هو أفقههم فإنه ما ظهر عن جميعهم ما ظهر منه ثم إن جميع فقهاء الأمصار إليه يرجعون و من بحره يغترفون أما أهل الكوفه ففقهاؤهم سفيان الثورى و الحسن بن صالح بن حى و شريك بن عبد الله و ابن أبى ليلى و هؤلاء يفرعون المسائل و يقولون هذا قياس قول على و يترجمون الأبواب بذلك و أما أهل البصره ففقهاؤهم الحسن و ابن سيرين و كلاهما كانا يأخذان عمن أخذ عن على و ابن سيرين يفصح بأنه أخذ عن الكوفيين و عن عبيده السلمانى (۵) و هو أخص الناس بعلى و أما أهل مكه فإنهم أخذوا عن ابن عباس و عن على عليه السلام

۱- ۱. سوره آل عمران: ۹۶.

۲- ۲. جرهم بطن من القحطانيه، كانت منزلهم اولا اليمن ثمّ انتقلوا إلى الحجاز فنزلوه، ثمّ نزلوا بمكّه و استوطنوها(معجم قبائل العرب: ۱۸۳).

۳- ۳. أى فى علم التفسير.

۴- ۴. أورد فى البرهان عن العيّاشىّ روايه تدلّ على أن المفصل سبع و ستون سوره من سوره الفتح إلى آخر القرآن راجع ج ۱: ص ۵۲.

۵- ۵. فى المصدر: عن عبيده السمعانىّ. و هو سهو راجع جامع الرواه: ۱ ۵۳۱.

و قد أخذ عبد الله معظم علمه عنه و أما أهل المدينه فعنه أخذوا و قد صنف الشافعی کتابا مفردا فی الدلاله علی اتباع أهل المدینه لعلی علیه السلام و عبد الله و قال محمد بن الحسن الفقیه لو لا علی بن أبی طالب علیهما السلام ما علمنا حکم أهل البغی و لمحمد بن الحسن کتاب یشتمل علی ثلاثمائه مسأله فی قتال أهل البغی بناء علی فعله.

مُسْنَدُ أَبِی حَنِیفَهَ قَالَ هِشَامُ بْنُ الْحَکَمِ: قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام لِأَبِی حَنِیفَهَ مِنْ أَیْنَ أَخَذْتَ الْقِیَاسَ قَالَ مِنْ قَوْلِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام وَ زَیْدِ بْنِ ثَابِتٍ حِینَ شَاهَدَهُمَا عُمَرُ فِی الْجَدِّ مَعَ الْإِخْوَهِ فَقَالَ لَهُ عَلِیٌّ علیه السلام لَوْ أَنَّ شَجَرَهً انْشَعَبَ مِنْهَا غُصْنٌ وَ انْشَعَبَ مِنَ الْغُصْنِ غُصْنَانِ أَیُّمَا أَقْرَبُ إِلَی أَحَدِ الْغُصْنَیْنِ أَ صَاحِبُهُ الَّذِی یَخْرُجُ مَعَهُ أَمِ الشَّجَرَهُ فَقَالَ زَیْدٌ لَوْ أَنَّ جَدْوَلًا انْبَعَثَ فِیهِ سَاقِیَهٌ(۱) فَانْبَعَثَ مِنَ السَّاقِیَهِ سَاقِیَتَانِ أَیُّمَا أَقْرَبُ أَحَدُ السَّاقِیَتَیْنِ إِلَی صَاحِبِهَا أَمِ الْجَدْوَلِ.

و منهم الفرضیون و هو أشهرهم فیها فضائل أحمد قال عبد الله إن أعلم أهل المدینه بالفرائض علی بن أبی طالب علیهما السلام قال الشعبی ما رأیت أفرض من علی و لا أحسب منه و قد سئل عنه و هو علی المنبر یخطب عن رجل مات و ترک امرأه و أبوین و ابنتین کم نصیب المرأه فقال صار ثمنها تسعا فلقبت بالمسأله المنبریه شرح ذلک للأبوین السدسان و للبنتین الثلثان و للمرأه الثمن عالت الفریضه فکان لها ثلاث من أربعه و عشرین ثمنها فلما صارت إلی سبعه و عشرین صار ثمنها تسعا(۲) فإن ثلاثه من سبعه و عشرین تسعها و یبقی أربعه و عشرون للابنتین سته عشر و ثمانیه للأبوین سواء قال هذا علی الاستفهام أو علی قولهم صار ثمنها تسعا أو سئل کیف یجی ء الحکم علی مذهب من یقول بالعول فبین الجواب و الحساب و القسمه و النسبه و منه المسأله الدیناریه و صورتها. و منهم أصحاب الروایات نیف و عشرون رجلا منهم ابن عباس و ابن مسعود و جابر الأنصاری و أبو أیوب و أبو هریره و أنس و أبو سعید الخدری و أبو رافع و غیرهم

۱- ۱. الساقیه: النهر الصغیر.

۲- ۲. فی المصدر بعد ذلک: أو علی مذهب نفسه أو بین کیف یجیی ء الحکم اه.

و هو علیه السلام أکثرهم روایه و أتقنهم حجه و مأمون الباطن

لِقَوْلِهِ صلی الله علیه و آله: عَلِیٌّ مَعَ الْحَقِّ.

التِّرْمِذِیُّ وَ الْبَلَاذُرِیُّ: قِیلَ لِعَلِیٍّ علیه السلام مَا بَالُکَ أَکْثَرُ أَصْحَابِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله حَدِیثاً قَالَ کُنْتُ إِذَا سَأَلْتُهُ أَنْبَأَنِی وَ إِذَا سَکَتُّ عَنْهُ ابْتَدَأَنِی.

کِتَابُ ابْنِ مَرْدَوَیْهِ أَنَّهُ قَالَ: کُنْتُ إِذَا سَأَلْتُ أُعْطِیتُ وَ إِذَا سَکَتُّ ابْتُدِیتُ.

و منهم المتکلمون و هو الأصل فی الکلام

قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله: عَلِیٌّ رَبَّانِیُّ هَذِهِ الْأُمَّهِ.

و فی الأخبار أن أول من سن دعوه المبتدعه بالمجادله إلی الحق علی علیه السلام و قد ناظره الملحده(۱) فی مناقضات القرآن و أجاب مشکلات مسائل الجاثلیق حتی أسلم. أبو بکر بن مردویه فی کتابه عن سفیان أنه قال ما حاج علی أحدا إلا حجه.

أَبُو بَکْرٍ الشِّیرَازِیُّ فِی کِتَابِهِ عَنْ مَالِکٍ عَنْ أَنَسٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ وَ أَبُو یُوسُفَ یَعْقُوبُ بْنُ سُفْیَانَ فِی تَفْسِیرِهِ وَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَ أَبُو یَعْلَی فِی مُسْنَدَیْهِمَا قَالَ ابْنُ شِهَابٍ أَخْبَرَنِی عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ أَنَّ أَبَاهُ الْحُسَیْنَ بْنَ عَلِیٍّ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام أَخْبَرَهُ: أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله طَرَقَهُ (۲) وَ فَاطِمَهَ علیها السلام بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ أَ لَا تُصَلُّونَ فَقُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّمَا أَنْفُسُنَا بِیَدِ اللَّهِ فَإِذَا شَاءَ أَنْ یَبْعَثَنَا یَبْعَثُنَا أَیْ یُکْثِرُ اللُّطْفَ بِنَا فَانْصَرَفَ حِینَ قُلْتُ ذَلِکَ وَ لَمْ یَرْجِعْ إِلَیَّ ثُمَّ سَمِعْتُهُ وَ هُوَ مُوَلٍّ یَضْرِبُ فَخِذَیْهِ یَقُولُ وَ کانَ الْإِنْسانُ یَعْنِی عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام أَکْثَرَ شَیْ ءٍ جَدَلًا یَعْنِی مُتَکَلِّماً بِالْحَقِّ وَ الصِّدْقِ وَ قَالَ لِرَأْسِ الْجَالُوتِ لَمَّا قَالَ لَهُ لَمْ تَلْبَثُوا بَعْدَ نَبِیِّکُمْ إِلَّا ثَلَاثِینَ سَنَهً حَتَّی ضَرَبَ بَعْضُکُمْ وَجْهَ بَعْضٍ بِالسَّیْفِ فَقَالَ علیه السلام وَ أَنْتُمْ لَمْ تَجِفَّ أَقْدَامُکُمْ مِنْ مَاءِ الْبَحْرِ حَتَّی قُلْتُمْ لِمُوسَی اجْعَلْ لَنا إِلهاً کَما لَهُمْ آلِهَهٌ

۱- ۱. فی المصدر: الملاحده.

۲- ۲. طرقه: أتاه لیلا.

وَ أَرْسَلَ إِلَيْهِ أَهْلُ الْبَصْرَهِ كُلَيْباً الْجَرْمِيَّ بَعْدَ يَوْمِ الْجَمَلِ لِيُزِيلَ الشُّبْهَهَ عَنْهُمْ فِي أَمْرِهِ فَذَكَرَ لَهُ مَا عَلِمَ أَنَّهُ عَلَى الْحَقِّ ثُمَّ قَالَ لَهُ بَايِعْ فَقَالَ إِنِّي رَسُولُ الْقَوْمِ فَلَا أُحْدِثُ حَدَثاً حَتَّى أَرْجِعَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ أَ رَأَيْتَ لَوْ أَنَّ الَّذِينَ وَرَاءَكَ بَعَثُوكَ رَائِداً(۱) تَبْتَغِي لَهُمْ مَسَاقِطَ الْغَيْثِ فَرَجَعْتَ إِلَيْهِمْ فَأَخْبَرْتَهُمْ عَنِ الْكَلَإِ وَ الْمَاءِ(۲) قَالَ فَامْدُدْ إِذاً يَدَكَ قَالَ كُلَيْبٌ فَوَ اللَّهِ مَا اسْتَطَعْتُ أَنْ أَمْتَنِعَ عِنْدَ قِيَامِ الْحُجَّهِ عَلَيَّ فَبَايَعْتُهُ وَ قَوْلُهُ عليه السلام أَوَّلُ مَعْرِفَهِ اللَّهِ تَوْحِيدُهُ وَ أَصْلُ تَوْحِيدِهِ نَفْيُ الصِّفَاتِ عَنْهُ إِلَى آخِرِ الْخَبَرِ.

و ما أطنب المتكلمون فی الأصول إنما هو زياده لتلك الجمل و شرح لتلك الأصول فالإماميه يرجعون إلى الصادق عليه السلام و هو إلى آبائه و المعتزله و الزيديه يرويه لهم القاضی عبد الجبار بن أحمد عن أبی عبد الله الحسين البصری و أبی إسحاق (۳) عباس عن أبی هاشم الجبائی عن أبيه أبی علی عن أبی يعقوب الشحام عن أبی الهذيل العلاف عن أبی عثمان الطويل عن واصل بن عطاء عن أبی هاشم عبد الله بن محمد بن علی عن أبيه محمد بن الحنفيه عنه عليه السلام: الوراق القمی:

علی لهذا الناس قد بين الذی***هم اختلفوا فيه و لم يتوجم (۴)

علی أعاش الدين وفاه حقه***و لولاه ما أفضی إلی عشر درهم

و منهم النحاه و هو واضع النحو لأنهم يروونه عن الخليل بن أحمد بن عيسی بن عمرو الثقفی عن عبد الله بن إسحاق الحضرمی عن أبی عمرو بن العلاء عن ميمون الأقرن عن عنبسه الفيل عن أبی الأسود الدؤلی عنه عليه السلام و السبب فی ذلك أن قريشا كانوا يزوجون بالأنباط فوقع فيما بينهم أولاد ففسد لسانهم حتی أن بنتا لخويلد الأسدی كانت متزوجه فی الأنباط(۵) فقالت إن أبوی مات

۱- ۱. الرائد: الرسول الذی يرسله القوم لينظر لهم مكانا ينزلون فيه.

۲- ۲. هاهنا سقط و هو علی ما فی النهج: فخالفوا إلی المعاطش و المجادب ما كنت صانعا؟ قال: كنت تاركهم و مخالفهم إلی الكلا و الماء فقال عليه السلام فامدد اه.

۳- ۳. فی المصدر: أبو إسحاق ظ.

۴- ۴. وجم: سكت و عجز عن التكلم من شده الغيظ أو الخوف.

۵- ۵. فی المصدر: بالانباط.

و ترک علی مال کثیر(۱) فلما رأوا فساد لسانها أسس النحو.

وَ رُوِیَ: أَنَّ أَعْرَابِیّاً سَمِعَ مِنْ سُوقِیٍّ یَقْرَأُ إِنَّ اللَّهَ بَرِی ءٌ مِنَ الْمُشْرِکِینَ وَ رَسُولِهِ (۲) فَشَجَّ رَأْسَهُ فَخَاصَمَهُ إِلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَقَالَ لَهُ فِی ذَلِکَ فَقَالَ إِنَّهُ کَفَرَ بِاللَّهِ فِی قِرَاءَتِهِ فَقَالَ علیه السلام إِنَّهُ لَمْ یَتَعَمَّدْ بِذَلِکَ.

وَ رُوِیَ: أَنَّ أَبَا الْأَسْوَدِ کَانَ فِی بَصَرِهِ سُوءٌ وَ لَهُ بُنَیَّةٌ تَقُودُهُ إِلَی عَلِیٍّ علیه السلام فَقَالَتْ یَا أَبَتَاهْ مَا أَشَدَّ حَرَّ الرَّمْضَاءِ تُرِیدُ التَّعَجُّبَ فَنَهَاهَا عَنْ مَقَالِهَا فَأَخْبَرَ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام بِذَلِکَ فَأَسَّسَ.

وَ رُوِیَ: أَنَّ أَبَا الْأَسْوَدِ کَانَ یَمْشِی خَلْفَ جِنَازَهٍ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مَنِ الْمُتَوَفِّی (۳) فَقَالَ اللَّهُ ثُمَّ إِنَّهُ أَخْبَرَ عَلِیّاً علیه السلام بِذَلِکَ فَأَسَّسَ.

فعلی أی وجه کان دفعه (۴) إلی أبی الأسود و قال ما أحسن هذا النحو احش (۵) له بالمسائل فسمی نحوا قال ابن سلام کانت الرقعه الکلام ثلاثه أشیاء اسم و فعل و حرف جاء لمعنی فالاسم ما أنبأ عن المسمی و الفعل ما أنبأ عن حرکه المسمی و الحرف ما أوجد معنی فی غیره و کتب علی بن أبو طالب فعجزوا عن ذلک فقالوا أبو طالب اسمه [لا] کنیته و قالوا هذا ترکیب مثل حضرموت و قال الزمخشری فی الفائق ترک فی حال الجر علی لفظه فی حال الرفع لأنه اشتهر بذلک و عرف فجری

مجری المثل الذی لا یغیر. و منهم الخطباء و هو أخطبهم أ لا تری إلی خطبه مثل التوحید و الشقشقیه و الهدایه و الملاحم و اللؤلؤه و الغراء و القاصعه و الافتخار و الأشباح و الدره الیتیمه

۱- ۱. مکان أن تقول« إن أبای مات و ترک علی ما لا کثیرا».

۲- ۲. مجرورا.

۳- ۳. الظاهر أن السائل أراد معرفه المیت بسؤاله لکنه أخطأ و سأل« من المتوفی» علی صیغه الفاعل.

۴- ۴. فی المصدر: کان وقعه. و فی(د): کتب رقعه دفعه.

۵- ۵. حش الکتاب: علق علیه حواشی.

و الأقاليم و الوسيله و الطالوتيه و القصبيه و النخيليه و السلمانيه و الناطقه و الدامغه و الفاضحه بل إلى نهج البلاغه عن الشريف الرضى و كتاب خطب أمير المؤمنين عن إسماعيل بن مهران السكونى عن زيد بن وهب أيضا(۱) قال الرضى كان أمير المؤمنين عليه السلام شرع الفصاحه و موردها و منشأ البلاغه و مولدها و منه ظهر مكنونها و عنه أخذت قوانينها.

الْجَاحِظُ فِي كِتَابِ الْغرَّه: كَتَبَ عَلِيٌّ إِلَى مُعَاوِيَهَ غَرَّكَ عِزُّكَ فَصَارَ قَصَارُ ذَلِكَ ذِلَّكَ فَاخْشَ فَاحِشَ فِعْلِكَ فَعَلَّكَ تَهْدَأُ بِهَذَا.

وَ قَالَ عليه السلام: مَنْ آمَنَ أَمِنَ.

وَ رَوَى الْكَلْبِيُّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ وَ أَبُو جَعْفَرِ بْنُ بَابَوَيْهِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام: أَنَّهُ اجْتَمَعَتِ الصَّحَابَهُ فَتَذَاكَرُوا أَنَّ الْأَلِفَ أَكْثَرُ دُخُولًا فِي الْكَلَامِ فَارْتَجَلَ عليه السلام الْخُطْبَهَ الْمُونِقَهَ الَّتِي أَوَّلُهَا حَمِدْتُ مَنْ عَظُمَتْ مِنَّتُهُ وَ سَبَغَتْ نِعْمَتُهُ وَ سَبَقَتْ رَحْمَتُهُ وَ تَمَّتْ كَلِمَتُهُ وَ نَفَذَتْ مَشِيَّتُهُ وَ بَلَغَتْ قضيه [قَضِيَّتُهُ] إِلَى آخِرِهَا ثُمَّ ارْتَجَلَ إِلَى خُطْبَهٍ أُخْرَى مِنْ غَيْرِ النُّقَطِ الَّتِي أَوَّلُهَا الْحَمْدُ لِلَّهِ أَهْلِ الْحَمْدِ وَ مَأْوَاهُ وَ لَهُ أَوْكَدُ الْحَمْدِ وَ أَحْلَاهُ وَ أَسْرَعُ الْحَمْدِ وَ أَسْرَاهُ وَ أَطْهَرُ الْحَمْدِ وَ أَسْمَاهُ وَ أَكْرَمُ الْحَمْدِ وَ أَوْلَاهُ إِلَى آخِرِهَا وَ قَدْ أَوْرَدْتُهُمَا فِي الْمَخْزُونِ الْمَكْنُونِ وَ مِنْ كَلَامِهِ تَخَفَّفُوا تَلْحَقُوا فَإِنَّمَا يُنْتَظَرُ بِأَوَّلِكُمْ آخِرُكُمْ وَ قَوْلُهُ وَ مَنْ يَقْبِضْ يَدَهُ عَنْ عَشِيرَتِهِ فَإِنَّمَا يَقْبِضُ عَنْهُمْ بِيَدٍ وَاحِدَهٍ وَ يُقْبَضُ مِنْهُمْ عَنْهُ أَيْدٍ كَثِيرَهٌ وَ مَنْ تَلِنْ حَاشِيَتُهُ يَسْتَدِمْ مِنْ قَوْمِهِ الْمَوَدَّهَ وَ قَوْلُهُ مَنْ جَهِلَ شَيْئاً عَادَاهُ مِثْلُهُ بَلْ كَذَّبُوا بِما لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ (۲) وَ قَوْلُهُ الْمَرْءُ مَخْبُوءٌ تَحْتَ لِسَانِهِ فَإِذَا تَكَلَّمَ ظَهَرَ مِثْلُهُ وَ لَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ (۳) وَ قَوْلُهُ قِيمَهُ كُلِّ امْرِئٍ مَا يُحْسِنُ مِثْلُهُ إِنَّ اللَّهَ

۱- ۱. فى المصدر بعد ذلك: و منهم الفصحاء و البلغاء و هو أوفرهم حظا اه.

۲- ۲. سوره يونس: ۳۹.

۳- ۳. سوره محمّد صلّى اللّه عليه و آله: ۳۰.

اصْطَفاهُ عَلَيْكَمْ وَ زادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَ الْجِسْمِ (۱) وَ قَوْلُهُ الْقَتْلُ يُقِلَّ الْقَتْلَ مِثْلُهُ وَ لَكَمْ فِي الْقِصاصِ حَياةٌ(۲).

و منهم الشعراء و هو أشعرهم الجاحظ فی کتاب البیان و التبیین و فی کتاب فضائل بنی هاشم أیضا و البلاذری فی أنساب الأشراف أن علیا أشعر الصحابه و أفصحهم و أخطبهم و أکتبهم تاریخ البلاذری کان أبو بکر یقول الشعر و عمر یقول الشعر و عثمان یقول الشعر و کان علی أشعر الثلاثه. و منهم العروضیون و من داره خرجت العروض روی أن الخلیل بن أحمد أخذ رسم العروض عن رجل من أصحاب محمد بن علی الباقر أو علی بن الحسین علیهما السلام فوضع لذلک أصولا. و منهم أصحاب العربیه و هو أحکمهم

ابْنُ الْحَرِيرِيِّ الْبَصْرِيُّ فِي دُرَّهِ الْغَوَّاصِ وَ ابْنُ فَيَّاضٍ فِي شَرْحِ الْأَخْيَارِ: أَنَّ الصَّحَابَهَ قَدِ اخْتَلَفُوا فِي الْمَوْءُودَهِ فَقَالَ لَهُمْ عَلِيٌّ علیه السلام إِنَّهَا لَا تَكُونُ مَوْءُودَهً حَتَّى يَأْتِيَ عَلَيْهَا التَّارَاتُ السَّبْعُ (۳) فَقَالَ لَهُ عُمَرُ صَدَقْتَ أَطَالَ اللَّهُ بَقَاكَ أَرَادَ بِذَلِكَ الْمُبَيَّنَهَ فِي قَوْلِهِ وَ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسانَ مِنْ سُلالَهٍ(۴) الْآيَهَ فَأَشَارَ أَنَّهُ إِذَا اسْتَهَلَّ بَعْدَ الْوِلَادَهِ ثُمَّ دُفِنَ فَقَدْ وُئِدَ.

و منهم الوعاظ و لیس لأحد من الأمثال و العبر و المواعظ و الزواجر ما له نحو

قَوْلِهِ: مَنْ زَرَعَ الْعُدْوَانَ حَصَدَ الْخُسْرَانَ مَنْ ذَكَرَ الْمَنِيَّهَ نَسِيَ الْأُمْنِيَّهَ مَنْ قَعَدَ بِهِ الْعَقْلُ قَامَ بِهِ الْجَهْلُ يَا أَهْلَ الْغُرُورِ مَا أَلْهَجَكُمْ (۵) بِدَارٍ خَيْرُهَا زَهِيدٌ وَ شَرُّهَا عَتِيدٌ وَ نَعِيمُهَا مَسْلُوبٌ وَ عَزِيزُهَا مَنْكُوبٌ وَ مَسَالِمُهَا مَحْرُوبٌ وَ

۱- ۱. سوره البقره: ۲۴۷.

۲- ۲. سوره البقره: ۱۷۹.

۳- ۳. کذا فی النسخ، و فی المصدر: الثارات السبع.

۴- ۴. سوره المؤمنون: ۱۲.

۵- ۵. لهج بالشی ء: اغری به.

مَالِكَهَا مَمْلُوكٌ وَ تُرَاثُهَا مَتْرُوكٌ.

و صنف عبد الواحد الآمدی غرر الحکم من کلامه علیه السلام و منهم الفلاسفه و هو أرجحهم

قَالَ علیه السلام: أَنَا النُّقْطَهُ أَنَا الْخَطُّ أَنَا الْخَطُّ أَنَا النُّقْطَهُ أَنَا النُّقْطَهُ وَ الْخَطُّ.

فقال جماعه إن القدره هی الأصل و الجسم حجابه و الصوره حجاب الجسم لأن النقطه هی الأصل و الخط حجابه و مقامه و الحجاب غیر الجسد الناسوتی.

وَ سُئِلَ علیه السلام عَنِ الْعَالِمِ الْعِلْوِیِّ فَقَالَ صُوَرٌ عَارِیَهٌ مِنَ الْمَوَادِّ عَالِیَهٌ عَنِ الْقُوَّهِ وَ الِاسْتِعْدَادِ تَجَلَّى لَهَا فَأَشْرَقَتْ وَ طَالَعَهَا فَتَلَأْلَأَتْ وَ أُلْقِیَ فِی هُوِیَّتِهَا مِثَالُهُ فَأَظْهَرَ عَنْهَا أَفْعَالَهُ وَ خَلَقَ الْإِنْسَانَ ذَا نَفْسٍ نَاطِقَهٍ إِنْ زَكَّاهَا بِالْعِلْمِ فَقَدْ شَابَهَتْ جَوَاهِرَ أَوَائِلِ عِلَلِهَا وَ إِذَا اعْتَدَلَ مِزَاجُهَا وَ فَارَقَتِ الْأَضْدَادَ فَقَدْ شَارَكَ بِهَا السَّبْعُ الشِّدَادُ.

أبو علی سینا(۱) لم یکن شجاعا فیلسوفا قط إلا علی علیه السلام. الشریف الرضی من سمع کلامه لا یشک أنه کلام من قبع فی کسر بیت (۲) أو انقطع فی سفح جبل لا یسمع إلا حسه و لا یری إلا نفسه و لا یکاد یوقن بأنه کلام من ینغمس (۳) فی الحرب مصلتا سیفه فیقط الرقاب و یجدل الأبطال و یعود به ینطف (۴) دما و یقطر مهجا و هو مع ذلک زاهد الزهاد و بدل الأبدال و هذه من فضائله العجیبه و خصائصه التی جمع بها بین الأضداد. و منهم المهندسون و هو أعلمهم

حَفْصُ بْنُ غَالِبٍ مَرْفُوعاً قَالَ: بَيْنَا رَجُلَانِ جَالِسَانِ فِی زَمَنِ عُمَرَ إِذْ مَرَّ بِهِمَا عَبْدٌ مُقَيَّدٌ فَقَالَ أَحَدُهُمَا إِنْ لَمْ يَكُنْ فِی قَيْدِهِ كَذَا وَ كَذَا فَامْرَأَتُهُ طَالِقٌ ثَلَاثاً وَ حَلَفَ الْآخَرُ بِخِلَافِ مَقَالِهِ فَسُئِلَ مَوْلَی الْعَبْدِ أَنْ يَحِلَ

۱- ۱. فی المصدر: أبو علیّ بن سینا.

۲- ۲. بکسر الکاف، راجع البیان الآتی.

۳- ۳. فی المصدر: یتغمس.

۴- ۴. قط القلم و نحوه: قطع رأسه عرضا. جدل الرجل: رماه بالارض. نطف الماء او الدم: سال قلیلا قلیلا.

قَيْدَهُ حَتَّى يُعْرَفَ وَزْنُهُ فَأَبَى فَارْتَفَعَا إِلَى عُمَرَ فَقَالَ لَهُمَا اعْتَزِلَا نِسَاءَكُمَا وَ بَعَثَ إِلَى عَلِيٍّ علیه السلام وَ سَأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ فَدَعَا بِإِجَّانَهٍ(۱) فَأَمَرَ الْغُلَامَ أَنْ يَجْعَلَ رِجْلَهُ فِيهَا ثُمَّ أَمَرَ أَنْ يَصُبَّ الْمَاءَ حَتَّى غَمَرَ الْقَيْدَ وَ الرِّجْلَ ثُمَّ عَلَّمَ فِي الْإِجَّانَهِ عَلَامَهً وَ أَمَرَهُ أَنْ يَرْفَعَ قَيْدَهُ عَنْ سَاقِهِ (۲) فَنَزَلَ الْمَاءُ عَنِ الْعَلَامَهِ فَدَعَا بِالْحَدِيدِ فَوَضَعَهُ فِي الْإِجَّانَهِ حَتَّى تَرَاجَعَ الْمَاءُ إِلَى مَوْضِعِهِ ثُمَّ أَمَرَ أَنْ يُوزَنَ الْمَاءُ(۳) فَوُزِنَ فَكَانَ وَزْنُهُ بِمِثْلِ وَزْنِ الْقَيْدِ وَ أُخْرِجَ الْقَيْدُ فَوُزِنَ فَكَانَ مِثْلَ ذَلِكَ فَعَجِبَ عُمَرُ التَّهْذِيبُ قَالَ رَجُلٌ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام إِنِّي حَلَفْتُ أَنْ أَزِنَ الْفِيلَ فَقَالَ لِمَ تَحْلِفُونَ بِمَا لَا تُطِيقُونَ فَقَالَ قَدِ ابْتُلِيتُ فَأَمَرَ علیه السلام بِقُرْقُورٍ(۴) فِيهِ قَصَبٌ فَأُخْرِجَ مِنْهُ قَصَبٌ كَثِيرٌ ثُمَّ عَلَّمَ صَبْغَ الْمَاءِ بِقَدْرِ مَا عُرِفَ صَبْغُ الْمَاءِ قَبْلَ أَنْ يُخْرَجَ الْقَصَبُ ثُمَّ صَيَّرَ الْفِيلَ فِيهِ حَتَّى رَجَعَ إِلَى مِقْدَارِهِ الَّذِي كَانَ انْتَهَى إِلَيْهِ صَبْغُ الْمَاءِ أَوَّلًا ثُمَّ أَمَرَ بِوَزْنِ الْقَصَبِ الَّذِي أُخْرِجَ فَلَمَّا وُزِنَ قَالَ هَذَا وَزْنُ الْفِيلِ (۵) وَ يُقَالُ وَضَعَ كَلَكاً وَ عَمِلَ الْمِجْدَافَ (۶) وَ أَجْرَى عَلَى الْفُرَاتِ أَيَّامَ صِفِّينَ.

و منهم المنجمون و هو أكيسهم.

سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ: أَنَّهُ اسْتَقْبَلَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام

۱- ۱. الاجانه: اناء تغسل فيه الثياب.

۲- ۲. فی المصدر: من رجله.

۳- ۳. كذا فی النسخ: و لكن الصحيح كما فی المصدر: ثم أمر أن يوزن الحديد.

۴- ۴. القرقور- بالضم-: السفينه الطويله.

۵- ۵. الظاهر وقوع الاشتباه من الراوی فی نقل الروايه، اذ لا بد أن يكون وضع الفيل فی السفينه متقدما علی وضع القصب أو نحوه، كما روی فی الفقيه فی باب الحيل فی الاحكام ص ۳۱۹ عن نضر بن سويد رفعه أن رجلا حلف أن يزن فلا، فقال النبیّ صلّی اللّه علیه و آله: يدخل الفيل سفينه ثمّ ينظر إلی موضع يبلغ الماء من السفينه فيعلم عليه، ثمّ يخرج الفيل و يلقی فی السفينه حديدا أو صفرا أو ما شاء، فإذا بلغ الموضع الذی علم عليه أخرجه و وزنه.

۶- ۶. الكلك- بالفتحتين-: مركب يركب فی أنهر العراق. و المجداف: خشبه طويله مبسوطه أحد الطرفين تسير بها القوارب.

دِهْقَانٌ وَ فِی رِوَایَهِ قَیْسِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّهُ مرخانُ بْنُ شاسوا اسْتَقْبَلَهُ مِنَ الْمَدَائِنِ إِلَی جِسْرِ بَوَزَانَ فَقَالَ لَهُ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ تَنَاحَسَتِ النُّجُومُ الطَّالِعَاتُ وَ تَنَاحَسَتِ السُّعُودُ بِالنُّحُوسِ فَإِذَا کَانَ مِثْلُ هَذَا الْیَوْمِ وَجَبَ عَلَی الْحَکِیمِ الِاخْتِفَاءُ وَ یَوْمُکَ هَذَا یَوْمٌ صَعْبٌ قَدِ اقْتَرَنَ فِیهِ کَوْکَبَانِ وَ انْکَفَأَ فِیهِ الْمِیزَانُ وَ انْقَدَحَ مِنْ بُرْجِکَ النِّیرَانُ وَ لَیْسَ الْحَرْبُ لَکَ بِمَکَانٍ فَقَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام أَیُّهَا الدِّهْقَانُ الْمُنْبِئُ بِالْآثَارِ الْمُخَوِّفُ مِنَ الْأَقْدَارِ مَا کَانَ الْبَارِحَهَ صَاحِبُ الْمِیزَانِ وَ فِی أَیِّ بُرْجٍ کَانَ صَاحِبُ السَّرَطَانِ وَ کَمِ الطَّالِعُ مِنَ الْأَسَدِ وَ السَّاعَاتُ فِی الْحَرَکَاتِ وَ کَمْ بَیْنَ السَّرَارِیِّ وَ الزَّرَارِیِّ قَالَ سَأَنْظُرُ فِی الأسطلاب (۱)

[الْأُسْطُرْلَابِ] فَتَبَسَّمَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ قَالَ لَهُ وَیْلَکَ یَا دِهْقَانُ أَنْتَ مَسِیرُ الثَّابِتَاتِ أَمْ کَیْفَ تَقْضِی عَلَی الْجَارِیَاتِ وَ أَیْنَ سَاعَاتُ الْأَسَدِ مِنَ الْمَطَالِعِ وَ مَا الزُّهَرَهُ مِنَ التَّوَابِعِ وَ الْجَوَامِعِ وَ مَا دُورُ السَّرَارِیِّ الْمُحَرَّکَاتِ وَ کَمْ قَدْرُ شُعَاعِ الْمُنِیرَاتِ وَ کَمِ التَّحْصِیلُ بِالْغَدَوَاتِ فَقَالَ لَا عِلْمَ لِی بِذَلِکَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ فَقَالَ لَهُ یَا دِهْقَانُ هَلْ نُتِجَ عِلْمُکَ أَنِ انْتَقَلَ بَیْتُ مَلِکِ الصِّینِ وَ احْتَرَقَتْ دُورٌ بِالزَّنْجِ وَ خَمَدَ بَیْتُ نَارِ فَارِسَ وَ انْهَدَمَتْ مَنَارَهُ الْهِنْدِ وَ غَرِقَتْ سَرَانْدِیبُ وَ انْقَضَّ حِصْنُ الْأَنْدُلُسِ وَ نُتِجَ بِتَرْکِ الرُّومِ بِالرُّومِیَّهِ وَ فِی رِوَایَهٍ الْبَارِحَهَ وَقَعَ بَیْتٌ بِالصِّینِ وَ انْفَرَجَ بُرْجُ مَاجِینَ وَ سَقَطَ سُورُ سَرَانْدِیبَ وَ انْهَزَمَ بِطْرِیقُ الرُّومِ بِإِرْمِینِیَّهَ وَ فَقَدَ دَیَّانُ الْیَهُودِ نَائِلَهُ (۲) وَ هَاجَ النَّمْلُ بِوَادِی النَّمْلِ وَ هَلَکَ مَلَکُ إِفْرِیقِیَّهَ أَ کُنْتَ عَالِماً بِهَذَا قَالَ لَا یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ وَ فِی رِوَایَهٍ أَظُنُّکَ حَکَمْتَ بِاخْتِلَافِ الْمُشْتَرِی وَ زُحَلَ إِنَّمَا أَنَارَا لَکَ فِی الشَّفَقِ وَ لَاحَ لَکَ شُعَاعُ الْمِرِّیخِ فِی السَّحَرِ وَ اتَّصَلَ جِرْمُهُ بِجِرْمِ الْقَمَرِ ثُمَّ قَالَ الْبَارِحَهَ سَعِدَ سَبْعُونَ أَلْفَ عَالِمٍ وَ وُلِدَ فِی کُلِّ عَالَمٍ سَبْعُونَ أَلْفاً وَ اللَّیْلَهَ یَمُوتُ مِثْلُهُمْ (۳) وَ أَوْمَأَ بِیَدِهِ إِلَی سَعْدِ بْنِ مَسْعَدَهَ الْخَارِجِیِ (۴) وَ کَانَ جَاسُوساً لِلْخَوَارِجِ فِی عَسْکَرِهِ فَظَنَّ الْمَلْعُونُ أَنَّهُ یَقُولُ

۱- ۱. کذا فی(ک): و فی غیره من النسخ و المصدر« الاصطلاب» و الصحیح: الاسطرلاب.

۲- ۲. فی المصدر: بایله.

۳- ۳. فی المصدر بعد ذلک: و هذا منهم اه.

۴- ۴. فی المصدر: سعد بن مسعده الحارثی.

خُذُوهُ فَأَخَذَ بِنَفْسِهِ فَمَاتَ فَخَرَّ الدِّهْقَانُ سَاجِداً فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام أَ لَمْ أَرْوِكَ مِنْ عَيْنِ التَّوْفِيقِ فَقَالَ بَلَى فَقَالَ أَنَا وَ صَاحِبِي لَا شَرْقِيُّونَ وَ لَا غَرْبِيُّونَ نَحْنُ نَاشِئَهُ الْقُطْبِ وَ أَعْلَامُ الْفَلَكِ أَمَّا قَوْلُكَ انْقَدَحَ مِنْ بُرْجِكَ النِّيرَانُ وَ ظَهَرَ مِنْهُ السَّرَطَانُ (۱)

فَكَانَ الْوَاجِبُ أَنْ تَحْكُمَ بِهِ لِي لَا عَلَيَّ أَمَّا نُورُهُ وَ ضِيَاؤُهُ فَعِنْدِي وَ أَمَّا حَرِيقُهُ وَ لَهَبُهُ فَذَهَبَ عَنِّي وَ هَذِهِ مَسْأَلَهٌ عَقِيمَهٌ(۲) احْسُبْهَا إِنْ كُنْتَ حَاسِباً فَقَالَ الدِّهْقَانُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله رَسُولُ اللَّهِ وَ أَنَّكَ عَلِيٌّ وَلِيُّ اللَّهِ.

و منهم الحساب و هو أوفرهم نصيبا ابن أبي ليلى أن رجلين تغذيا(۳) في سفر و مع أحدهما خمسه أرغفه و مع الآخر ثلاثه و ساق الحديث إلى آخر ما سيأتي في باب قضاياه عليه السلام. و منهم أصحاب الكيمياء و هو أكثرهم حظا.

سُئِلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام عَنِ الصَّنْعَهِ فَقَالَ هِيَ أُخْتُ النُّبُوَّهِ وَ عِصْمَهُ الْمُرُوءَهِ وَ النَّاسُ يَتَكَلَّمُونَ فِيهَا بِالظَّاهِرِ وَ إِنِّي لَأَعْلَمُ ظَاهِرَهَا وَ بَاطِنَهَا هِيَ وَ اللَّهِ مَا هِيَ إِلَّا مَاءٌ جَامِدٌ وَ هَوَاءٌ رَاكِدٌ وَ نَارٌ جَائِلَهٌ وَ أَرْضٌ سَائِلَهٌ وَ سُئِلَ علیه السلام فِي أَثْنَاءِ خُطْبَتِهِ هَلِ الْكِيمِيَاءُ تَكُونُ فَقَالَ الْكِيمِيَاءُ كَانَ وَ هُوَ كَائِنٌ وَ سَيَكُونُ فَقِيلَ مِنْ أَيِّ شَيْ ءٍ هُوَ فَقَالَ إِنَّهُ مِنَ الزِّئْبَقِ الرَّجْرَاجِ وَ الْأُسْرُبِّ وَ الزَّاجِ وَ الْحَدِيدِ الْمُزَعْفَرِ وَ زَنْجَارِ النُّحَاسِ الْأَخْضَرِ الْحُبُورِ إِلَّا تُوقَفُ عَلَى عَابِرِهِنَّ فَقِيلَ فَهِمْنَا لَا يَبْلُغُ إِلَى ذَلِكَ فَقَالَ اجْعَلُوا الْبَعْضَ أَرْضاً وَ اجْعَلُوا الْبَعْضَ مَاءً وَ افْلَجُوا الْأَرْضَ بِالْمَاءِ وَ قَدْ تَمَّ فَقِيلَ زِدْنَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ لَا زِيَادَهَ عَلَيْهِ فَإِنَّ الْحُكَمَاءَ الْقُدَمَاءَ مَا زَادُوا عَلَيْهِ كَيْمَا يَتَلَاعَبَ بِهِ النَّاسُ.

و منهم الأطباء و هو أكثرهم فطنه.

أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: كَانَ (۴) أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ

۱- ۱. الظاهر زياده الجمله الأخيره، و لم تكن في قول الدهقان ايضا، و قد خطّ عليها في المصدر.

۲- ۲. في المصدر: عميقه.

۳- ۳. في المصدر و(د): تغديا.

۴- ۴. في المصدر: قال كان أمير المؤمنين.

علیه السلام یَقُولُ إِذَا کَانَ الْغُلَامُ مُلْتَاثَ الْإِزْرَهِ صَغِیرَ الذَّکَرِ سَاکِنَ النَّظَرِ فَهُوَ مِمَّنْ یُرْجَی خَیْرُهُ وَ یُؤْمَنُ شَرُّهُ وَ إِذَا کَانَ الْغُلَامُ شَدِیدَ الْإِزْرَهِ کَبِیرَ الذَّکَرِ حَادَّ النَّظَرِ فَهُوَ مِمَّنْ لَا یُرْجَی خَیْرُهُ وَ لَا یُؤْمَنُ شَرُّهُ.

وَ عَنْهُ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: یَعِیشُ الْوَلَدُ لِسِتَّهِ أَشْهُرٍ وَ لِسَبْعَهٍ وَ لِتِسْعَهٍ وَ لَا یَعِیشُ لِثَمَانِیَهِ أَشْهُرٍ.

وَ عَنْهُ علیه السلام: لَبَنُ الْجَارِیَهِ وَ بَوْلُهَا یَخْرُجُ مِنْ مَثَانَهِ أُمِّهَا وَ لَبَنُ الْغُلَامِ یَخْرُجُ مِنَ الْعَضُدَیْنِ وَ الْمَنْکِبَیْنِ.

وَ عَنْهُ علیه السلام: یَشِبُّ الصَّبِیُّ کُلَّ سَنَهٍ أَرْبَعَ أَصَابِعَ بِأَصَابِعِ نَفْسِهِ وَ سَأَلَ رَجُلٌ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام عَنِ الْوَلَدِ مَا بَالُهُ تَارَهً یُشْبِهُ أَبَاهُ وَ أُمَّهُ وَ تَارَهً یُشْبِهُ خَالَهُ وَ عَمَّهُ وَ قَالَ لِلْحَسَنِ علیه السلام أَجِبْهُ فَقَالَ علیه السلام أَمَّا الْوَلَدُ فَإِنَّ الرَّجُلَ إِذَا أَتَی أَهْلَهُ بِنَفْسٍ سَاکِنَهٍ وَ جَوَارِحَ غَیْرِ مُضْطَرِبَهٍ اعْتَلَجَتِ النُّطْفَتَانِ کَاعْتِلَاجِ الْمُتَنَازِعَیْنِ فَإِنْ عَلَتْ نُطْفَهُ الرَّجُلِ نُطْفَهَ الْمَرْأَهِ جَاءَ الْوَلَدُ یُشْبِهُ أَبَاهُ وَ إِنْ عَلَتْ نُطْفَهُ الْمَرْأَهِ نُطْفَهَ الرَّجُلِ أَشْبَهَ أُمَّهُ وَ إِذَا أَتَاهَا بِنَفْسٍ مُزْعِجَهٍ وَ جَوَارِحَ مُضْطَرِبَهٍ غَیْرِ سَاکِنَهٍ اضْطَرَبَتِ النُّطْفَتَانِ فَسَقَطَتَا عَنْ یَمْنَهِ الرَّحِمِ وَ یَسْرَتِهِ فَإِنْ سَقَطَتْ عَنْ یَمْنَهِ الرَّحِمِ سَقَطَتْ عَلَی عُرُوقِ الْأَعْمَامِ وَ الْعَمَّاتِ فَیُشْبِهُ أَعْمَامَهُ وَ عَمَّاتِهِ وَ إِنْ سَقَطَتْ عَنْ یَسْرَهِ الرَّحِمِ سَقَطَتْ عَلَی عُرُوقِ الْأَخْوَالِ وَ الْخَالَاتِ فَشَبَّهَ أَخْوَالَهُ وَ خَالَاتِهِ فَقَامَ الرَّجُلُ وَ هُوَ یَقُولُ اللَّهُ أَعْلَمُ حَیْثُ یَجْعَلُ رِسَالَتَهُ (۱) وَ رُوِیَ أَنَّهُ کَانَ الْخَضِرَ علیه السلام وَ سُئِلَ النَّبِیُّ ص (۲) کَیْفَ تُؤَنَّثُ الْمَرْأَهُ وَ کَیْفَ یُذَکَّرُ الرَّجُلُ قَالَ یَلْتَقِی الْمَاءَانِ فَإِذَا عَلَا مَاءُ الْمَرْأَهِ مَاءَ الرَّجُلِ، آنَثَتْ وَ إِنْ عَلَا مَاءُ الرَّجُلِ مَاءَ الْمَرْأَهِ أَذْکَرَتْ.

و منهم من تکلم فی علم المعامله علی طریق الصوفیه و هم یعترفون أنه الأصل فی علومهم و لا یوجد لغیره إلا الیسیر حتی قالت (۳) مشایخهم لو تفرغ إلی

۱- ۱. فی المصدر: و(د): رسالاته.

۲- ۲. هذه الروایه نبویه و لا تناسب الباب.

۳- ۳. فی المصدر: قال.

إظهار ما علم من علومنا لاغنا(۱) فی هذا الباب.

وَ مِنْ فَرْطِ حِكْمَتِهِ مَا رُوِیَ عَنْ أُسَامَهَ بْنَ زَیْدٍ وَ أَبِی رَافِعٍ فِی خَبَرٍ: أَنَّ جَبْرَئِیلَ علیه السلام نَزَلَ عَلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ أَ لَا أُبَشِّرُكَ بِخَبِیئَهٍ لِذُرِّیَّتِكَ فَحَدَّثَهُ بِشَأْنِ التَّوْرَاهِ وَ قَدْ وَجَدَهَا رَهْطٌ مِنْ أَهْلِ الْیَمَنِ بَیْنَ حَجَرَیْنِ أَسْوَدَیْنِ وَ سَمَّاهُمْ لَهُ فَلَمَّا قَدِمُوا عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ لَهُمْ كَمَا أَنْتُمْ حَتَّی أُخْبِرَكُمْ بِأَسْمَائِكُمْ وَ أَسْمَاءِ آبَائِكُمْ وَ أَنَّكُمْ (۲) وَجَدْتُمُ التَّوْرَاهَ وَ قَدْ جِئْتُمْ بِهَا مَعَكُمْ فَدَفَعُوهَا لَهُ وَ أَسْلَمُوا فَوَضَعَهَا النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله عِنْدَ رَأْسِهِ ثُمَّ دَعَا اللَّهَ بِاسْمِهِ فَأَصْبَحَتْ عَرَبِیَّهً فَفَتَحَهَا وَ نَظَرَ فِیهَا ثُمَّ دَفَعَهَا إِلَی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام وَ قَالَ هَذَا ذِكْرٌ لَكَ وَ لِذُرِّیَّتِكَ مِنْ بَعْدِی.

أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام : فِی قَوْلِهِ وَ رُسُلًا قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَیْكَ مِنْ قَبْلُ وَ رُسُلًا لَمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَیْكَ (۳) بَعَثَ اللَّهُ نَبِیّاً أَسْوَدَ لَمْ یَقُصَّ عَلَیْنَا قِصَّتَهُ.

و من وفور علمه أنه عبر منطق الطیر و الوحوش و الدواب.

زُرَارَهُ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام : عُلِّمْنا مَنْطِقَ الطَّیْرِ كَمَا عُلِّمَهُ سُلَیْمَانُ بْنُ دَاوُدَ كُلَّ دَابَّهٍ فِی بَرٍّ أَوْ بَحْرٍ.

ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام: نَقِیقُ الدِّیكِ (۴) اذْكُرُوا اللَّهَ یَا غَافِلِینَ وَ صَهِیلُ الْفَرَسِ اللَّهُمَّ انْصُرْ عِبَادَكَ الْمُؤْمِنِینَ عَلَی عِبَادِكَ الْكَافِرِینَ وَ نَهِیقُ الْحِمَارِ أَنْ یَلْعَنَ الْعَشَّارِینَ وَ یَنْهَقَ فِی عَیْنِ الشَّیْطَانِ وَ نَقِیقُ الضِّفْدِعِ سُبْحَانَ رَبِّیَ الْمَعْبُودِ الْمُسَبَّحِ فِی لُجَجِ الْبِحَارِ وَ أَنِینُ الْقُبَّرَهِ اللَّهُمَّ الْعَنْ مُبْغِضِی آلِ مُحَمَّدٍ.

وَ رُوِیَ عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِیفٍ (۵) عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام وَ رَوَی أَبُو أَمَامَهَ الْبَاهِلِیُّ كِلَاهُمَا عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فِی خَبَرٍ طَوِیلٍ وَ اللَّفْظُ لِأَبِی أُمَامَهَ: أَنَّ النَّاسَ دَخَلُوا

۱- ۱. لاغ الشی ء: راوده لینتزعه. و فی المصدر: لا غنی.

۲- ۲. فی المصدر: و أنتم.

۳- ۳. سوره النساء: ۱۶۴.

۴- ۴. نقّ الدیک أو الضفدع: صات.

۵- ۵. فی(ك) و(ت): سعد بن ظریف. و هو سهو.

النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله وَ هَنَّئُوهُ بِمَوْلُودِهِ الْحُسَيْنِ عليه السلام ثُمَّ قَامَ رَجُلٌ فِي وَسَطِ النَّاسِ فَقَالَ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ رَأَيْنَا مِنْ عَلِيٍّ عَجَباً فِي هَذَا الْيَوْمِ قَالَ وَ مَا رَأَيْتُمْ قَالَ أَتَيْنَاكَ لِنُسَلِّمَ عَلَيْكَ وَ نُهَنِّئَكَ بِمَوْلُودِكَ الْحُسَيْنِ عليه السلام فَحَجَبْنَا عَنْكَ وَ أَعْلَمْنَا أَنَّهُ هَبَطَ عَلَيْهِ (۱) مِائَةُ أَلْفِ مَلَكٍ وَ أَرْبَعَةٌ وَ عِشْرُونَ أَلْفَ مَلَكٍ فَعَجِبْنَا مِنْ إِحْصَائِهِ وَ عَدَّهُ الْمَلَائِكَهُ فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله وَ أَقْبَلَ بِوَجْهِهِ عَلَيْهِ (۲) مُتَبَسِّماً مَا عَلَّمَكَ أَنَّهُ هَبَطَ عَلَيَّ مِائَةٌ وَ أَرْبَعَةٌ وَ عِشْرُونَ أَلْفَ مَلَكٍ قَالَ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ سَمِعْتُ مِائَةَ أَلْفِ لُغَهٍ وَ أَرْبَعَهً وَ عِشْرِينَ أَلْفَ لُغَهٍ فَعَلِمْتُ أَنَّهُمْ مِائَةٌ وَ أَرْبَعَهٌ وَ عِشْرُونَ أَلْفَ مَلَكٍ قَالَ زَادَكَ اللَّهُ عِلْماً وَ حِلْماً يَا أَبَا الْحَسَنِ.

الْفَائِقُ عَنِ الزَّمَخْشَرِيِّ: أَنَّهُ سُئِلَ شُرَيْحٌ عَنِ امْرَأَهٍ طُلِّقَتْ فَذَكَرَتْ أَنَّهَا حَاضَتْ ثَلَاثَ حِيَضٍ فِي شَهْرٍ وَاحِدٍ فَقَالَ شُرَيْحٌ إِنْ شَهِدَتْ ثَلَاثُ نِسْوَهٍ مِنْ بِطَانَهِ أَهْلِهَا أَنَّهَا كَانَتْ تَحِيضُ قَبْلَ أَنْ طُلِّقَتْ فِي كُلِّ شَهْرٍ(۳) فَالْقَوْلُ قَوْلُهَا فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام قالون أَيْ أَصَبْتَ بِالرُّومِيَّهِ وَ هَذَا إِذَا اتُّهِمَتِ الْمَرْأَهُ.

بَصَائِرُ الدَّرَجَاتِ عَنْ سَعْدٍ الْقُمِّيِّ: أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام حِينَ أَتَى أَهْلَ النَّهْرِ نَزَلَ قَطُفْتَا(۴) فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ أَهْلُ بَادُورَيَا(۵) فَشَكَوْا ثِقَلَ خَرَاجِهِمْ وَ كَلَّمُوهُ بِالنَّبَطِيَّهِ وَ أَنَّ لَهُمْ جِيرَاناً أَوْسَعَ أَرْضاً مِنْهُمْ وَ أَقَلَّ خَرَاجاً فَأَجَابَهُمْ بِالنَّبَطِيَّهِ زعرا و طاته من زعراربا مَعْنَاهُ دُخْنٌ صَغِيرٌ خَيْرٌ مِنْ دُخْنٍ كَبِيرٍ(۶).

وَ رُوِيَ: أَنَّهُ قَالَ عليه السلام لِابْنَهِ يَزْدَجَرْدَ مَا اسْمُكِ قَالَتْ جَهَانْ بَانُوَيْهِ

فَقَالَ بَلْ شَهْرَبَانُوَيْهِ أَجَابَهَا بِالْعَجَمِيَّهِ.

۱- ۱. فی(ک): علیک ظ.

۲- ۲. فی المصدر: إلیه.

۳- ۳. فی الفائق: فی کل شهر کذلک.

۴- ۴. بالفتح ثمّ الضم و الفاء ساکنه: محله کبیره ذات أسواق بالجانب الغربی من بغداد.

۵- ۵. من کوره الأسنان بالجانب الغربی من بغداد.

۶- ۶. الدخن: نبات حبّه صغیر أملس.

وَ إِنَّهُ قَدْ فَسَّرَ صَوْتَ النَّاقُوسِ ذَكَرَهُ صَاحِبُ مِصْبَاحِ الْوَاعِظِ وَ جُمْهُورُ أَصْحَابِنَا عَنِ الْحَارِثِ الْأَعْوَرِ وَ زَيْدٍ وَ صَعْصَعَهَ ابْنَیْ صُوحَانَ وَ الْبَرَاءِ بْنِ سَبْرَهَ وَ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَهَ وَ جَابِرِ بْنِ شَرْجِيلٍ (۱) وَ مَحْمُودِ بْنِ الْكَوَّاءِ أَنَّهُ قَالَ عليه السلام: يَقُولُ سُبْحَانَ اللَّهِ حَقّاً حَقّاً إِنَّ الْمَوْلَى صَمَدٌ يَبْقَى يَحْلُمُ عَنَّا رِفْقاً رِفْقاً لَوْ لَا حِلْمُهُ كُنَّا نَشْقَى حَقّاً حَقّاً صِدْقاً صِدْقاً إِنَّ الْمَوْلَى يُسَائِلُنَا وَ يُوَافِقُنَا وَ يُحَاسِبُنَا يَا مَوْلَانَا لَا تُهْلِكْنَا وَ تَدَارَكْنَا وَ اسْتَخْدِمْنَا وَ اسْتَخْلِصْنَا حِلْمُكَ عَنَّا قَدْ جَرَّأَنَا يَا مَوْلَانَا عَفْوُكَ عَنَّا إِنَّ الدُّنْيَا قَدْ غَرَّتْنَا وَ اسْتَغْلَتْنَا وَ اسْتَهْوَتْنَا وَ اسْتَلْهَتْنَا وَ اسْتَغْوَتْنَا يَا ابْنَ الدُّنْيَا جَمْعاً جَمْعاً يَا ابْنَ الدُّنْيَا مَهْلًا مَهْلًا يَا ابْنَ الدُّنْيَا دَقّاً دَقّاً وَزْناً وَزْناً تَفْنَى الدُّنْيَا قَرْناً قَرْناً مَا مِنْ يَوْمٍ يَمْضِي عَنَّا إِلَّا تَهْوِي (۲) مِنَّا رُكْناً قَدْ ضَيَّعْنَا دَاراً تَبْقَى وَ اسْتَوْطَنَّا دَاراً تَفْنَى تَفْنَى الدُّنْيَا قَرْناً قَرْناً قَرْناً كَلَّا مَوْتاً كَلَّا مَوْتاً كَلَّا مَوْتاً كَلَّا دَفْناً كَلَّا فِيهَا مَوْتاً(۳) نَقْلًا نَقْلًا دَفْناً دَفْناً يَا ابْنَ الدُّنْيَا مَهْلًا مَهْلًا زِنْ مَا يَأْتِي وَزْناً وَزْناً لَوْ لَا جَهْلِي مَا إِنْ كَانَتْ عِنْدِي الدُّنْيَا إِلَّا سِجْناً خَيْراً خَيْراً شَرّاً شَرّاً شَيْئاً شَيْئاً حُزْناً حُزْناً مَا ذَا مِنْ ذَا كَمْ ذَا أَمْ ذَا هَذَا أَسْنَى تَرْجُو تَنْجُو تَخْشَى تَرْدَى عَجِّلْ قَبْلَ الْمَوْتِ الْوَزْنَا مَا مِنْ يَوْمٍ يَمْضِي عَنَّا إِلَّا أَوْهَنَ مِنَّا رُكْناً إِنَّ الْمَوْلَى قَدْ أَنْذَرَنَا إِنَّا نَحْشُرُ غُرْلًا بِهِمَا(۴) قَالَ ثُمَّ انْقَطَعَ صَوْتُ النَّاقُوسِ فَسَمِعَ الدَّيْرَانِيُّ ذَلِكَ وَ أَسْلَمَ وَ قَالَ إِنِّي وَجَدْتُ فِي الْكِتَابِ أَنَّ فِي آخِرِ الْأَنْبِيَاءِ مَنْ يُفَسِّرُ مَا يَقُولُ النَّاقُوسُ.

أجمعوا على أن خيره الله من خلقه هم المتقون لقوله إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقاكُمْ (۵) ثم أجمعوا على أن خيره المتقين الخاشعون لقوله وَ أُزْلِفَتِ الْجَنَّهُ

۱- ۱. فی المصدر: شرحبیل.

۲- ۲. فی المصدر: یهوی.

۳- ۳. فی المصدر بعد ذلک: کلا فناء کلا فیها موتا اه.

۴- ۴. قال فی النهایه(۳: ۱۵۹): فی الحدیث« یحشر الناس یوم القیامه عراه حفاه غرلا» الغرل: جمع الاغرل و هو الاقلف.

۵- ۵. سوره الحجرات: ۱۳.

لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ(۱) إلی قوله مُنِيبٍ ثم أجمعوا علی أن أعظم الناس خشیه العلماء(۲) لقوله إِنَّما يَخْشَی اللَّهَ مِنْ عِبادِهِ الْعُلَماءُ و أجمعوا علی أن أعلم الناس أهداهم إلی الحق و أحقهم أن يكون متبعا و لا يكون تابعا لقوله يَحْكُمُ بِهِ ذَوا عَدْلٍ مِنْكُمْ و أجمعوا علی أن أعلم الناس بالعدل أدلهم عليه و أحقهم أن يكون متبعا و لا يكون تابعا لقوله أَ فَمَنْ يَهْدِی إِلَی الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لا يَهِدِّی إِلَّا أَنْ يُهْدی (۳) فدل كتاب الله و سنه نبيه و إجماع الأمه علی أن أفضل هذه الأمه بعد نبيها علی عليه السلام(۴).

بيان: اعلم أن دأب أصحابنا رضی الله عنهم فی إثبات فضائله صلوات الله عليه الاكتفاء بما نقل عن كل فرقه من الانتساب إليه عليه السلام لبيان أنه كان مشهورا فی العلم مسلما فی الفضل عند جميع الفرق و إن لم يكن ذلك ثابتا بل و إن كان خلافه عند الإماميه ظاهرا كانتساب الأشعريه و أبی حنيفه و أضرابهم إليه فإن مخالفتهم له عليه السلام أظهر من تباين الظلمه و النور و من ذلك ما نقله ابن شهرآشوب رحمه الله من كلامه فی الفلسفه فإن غرضه أن هؤلاء أيضا ينتمون إليه و يروون عنه و إلا فلا يخفی علی من له أدنی تتبع فی كلامه عليه السلام أن هذا الكلام لا يشبه شيئا من غرر حكمه و أحكامه بل لا يشبه كلام أصحاب الشريعه بوجه و إنما أدرجت فيه مصطلحات المتأخرين و هل رأيت فی كلام أحد من الصحابه و التابعين أو بعض الأئمه الراشدين لفظ الهيولی أو الماده أو الصوره أو الاستعداد أو القوه و العجب أن بعض أهل دهرنا ممن ضل و أضل كثيرا يتمسكون فی دفع ما يلزم عليهم من القول بما يخالف

۱- ۱. سوره ق: ۳۱- ۳۳.

۲- ۲. سوره فاطر: ۲۸.

۳- ۳. كذا فی النسخ، و الصحيح: و أجمعوا علی أن اعلم الناس اهداهم الی الحق و احقهم أن يكون متبعا و لا يكون تابعا لقوله: « أَ فَمَنْ يَهْدِی إِلَی الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ (فيه) أَمَّنْ لا يَهِدِّی إِلَّا أَنْ يُهْدی» و أجمعوا علی أن اعلم الناس بالعدل ادلهم عليه و احقهم أن يكون متبعا و لا يكون تابعا لقوله: « يَحْكُمُ بِهِ ذَوا عَدْلٍ مِنْكُمْ» .

۴- ۴. مناقب آل أبی طالب ۱: ۲۵۹- ۲۷۷.

ضروره الدين إلى أمثال هذه العبارات و هل هو إلا كمن يتعلق بنسج العنكبوت للعروج إلى أسباب السماوات أ و لا يعلمون أن ما يخالف ضروره الدين و لو ورد بأسانيد جمه لكان مؤولا أو مطروحا مع أن أمثال ذلك لا ينفعهم فيما هم بصدده من تخريب قواعد الدين هدانا الله و إياهم إلى سلوك مسالك المتقين و نجانا و جميع المؤمنين من فتن المضلين. و قال الفيروزآبادى قبع الرجل فى قميصه دخل و تخلف عن أصحابه (۱) و الكسر بالكسر أسفل شقه البيت التى تلى الأرض من حيث يكسر جانباه عن يمينك و يسارك و الالتياف الالتفاف و الاسترخاء و الإزره هيئه الائتزار فالمعنى من لا يجود شد الإزار بحيث يعجب به الناس أو كنايه عن دقه الوسط و عدم ضخامته و فى نسخ الكافى بالدال المهمله(۲) و الأدره نفخه فى الخصيه فهو كنايه عن عظمها و استرسالها أو عن الأخير فقط.

«۵۵»- قب، [المناقب لابن شهرآشوب] تَفْسِيرُ يُوسُفَ الْقَطَّانِ عَنْ وَكِيعٍ عَنِ الثَّوْرِيِّ عَنِ السُّدِّيِّ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ إِذْ أَقْبَلَ كَعْبُ بْنُ الْأَشْرَفِ وَ مَالِكُ بْنُ الصَّيْفِيِّ وَ حُيَيُّ بْنُ أَخْطَبَ فَقَالُوا إِنَّ فِي كِتَابِكُمْ وَ جَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّماواتُ وَ الْأَرْضُ (۳) إِذَا كَانَ سَبْعَهُ جَنَّهٍ وَاحِدَهٍ كَسَبْعِ سَمَاوَاتٍ وَ سَبْعِ أَرَضِينَ فَالْجِنَانُ كُلُّهَا يَوْمَ الْقِيَامَهِ أَيْنَ يَكُونُ فَقَالَ عُمَرُ لَا أَعْلَمُ فَبَيْنَمَا هُمْ فِي ذَلِكَ إِذْ دَخَلَ عَلِيٌّ عليه السلام فَقَالَ فِي أَيِّ شَيْ ءٍ أَنْتُمْ فَالْتَفَتَ الْيَهُودِيُّ وَ ذَكَرَ الْمَسْأَلَهَ فَقَالَ عليه السلام لَهُمْ خَبِّرُونِي مِنَ النَّهَارِ(۴) إِذَا أَقْبَلَ اللَّيْلُ أَيْنَ يَكُونُ وَ اللَّيْلُ إِذَا أَقْبَلَ النَّهَارُ أَيْنَ يَكُونُ فَقَالَ لَهُ فِي عِلْمِ اللَّهِ يَكُونُ قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام كَذَلِكَ الْجِنَانُ تَكُونُ فِي عِلْمِ اللَّهِ فَجَاءَ عَلِيٌّ عليه السلام إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله وَ أَخْبَرَهُ بِذَلِكَ فَنَزَلَ فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ (۵).

۱- ۱. القاموس ۳: ۶۴.

۲- ۲. راجع الجزء السادس من الطبعه الحديثه: ۵۱.

۳- ۳. سوره آل عمران: ۱۳۳.

۴- ۴. فى المصدر: أن النهار.

۵- ۵. مناقب آل أبى طالب ۱: ۴۸۶. و الآيه فى سوره النحل: ۴۳. و الأنبياء: ۷.

بیان: لعل المعنی کما أن الله یوجد النور و الظلمه فی کل یوم و لیل فکذلک یخلق الأمکنه بعد إیجاد الجنان و قد تکلمنا فی حل الشبهه فی کتاب المعاد.

«۵۶»- قب، [المناقب لابن شهرآشوب] جَابِرٌ وَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَنَّ أُبَیَّ بْنَ کَعْبٍ قَرَأَ عِنْدَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ أَسْبَغَ عَلَیْکُمْ نِعَمَهُ ظاهِرَهً وَ باطِنَهً(۱) فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله لِقَوْمٍ عِنْدَهُ وَ فِیهِمْ أَبُو بَکْرٍ وَ عُبَیْدَهُ وَ عُمَرُ وَ عُثْمَانُ وَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ قُولُوا الْآنَ مَا أَوَّلُ نِعَمِهِ أَعَزَّکُمُ اللَّهُ بِهَا وَ بَلَاکُمْ بِهَا فَخَاضُوا مِنَ الْمَعَاشِ وَ الرِّیَاشِ وَ الذُّرِّیَّهِ وَ الْأَزْوَاجِ فَلَمَّا أَمْسَکُوا قَالَ یَا أَبَا الْحَسَنِ قُلْ فَقَالَ علیه السلام إِنَّ اللَّهَ خَلَقَنِی وَ لَمْ أَکُ شَیْئاً مَذْکُوراً وَ أَنْ أَحْسَنَ بِی فَجَعَلَنِی حَیّاً لَا مَوَاتاً وَ أَنْ أَنْشَأَنِی فَلَهُ الْحَمْدُ فِی أَحْسَنِ صُورَهٍ وَ أَعْدَلِ تَرْکِیبٍ وَ أَنْ جَعَلَنِی مُتَفَکِّراً وَاعِیاً لَمَا أَبْلَهَ سَاهِیاً وَ أَنْ جَعَلَ لِی شَوَاعِرَ أُدْرِکُ بِهَا مَا ابْتَغَیْتُ وَ جَعَلَ فِیَّ سِرَاجاً مُنِیراً وَ أَنْ هَدَانِی لِدِینِهِ وَ لَنْ یُضِلَّنِی عَنْ سَبِیلِهِ وَ أَنْ جَعَلَ لِی مَرَدّاً فِی حَیَاهٍ لَا انْقِطَاعَ لَهَا وَ أَنْ جَعَلَنِی مَلَکاً مَالِکاً لَا مَمْلُوکاً وَ أَنْ سَخَّرَ لِی سَمَاءَهُ وَ أَرْضَهُ وَ مَا فِیهِمَا وَ مَا بَیْنَهُمَا مِنْ خَلْقِهِ وَ أَنْ جَعَلَنَا ذُکْرَاناً قُوَّاماً عَلَی حَلَائِلِنَا لَا إِنَاثاً وَ کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ فِی کُلِّ کَلِمَهٍ صَدَقْتَ ثُمَّ قَالَ فَمَا بَعْدَ هَذَا فَقَالَ عَلِیٌّ علیه السلام وَ إِنْ تَعُدُّوا نِعْمَهَ اللَّهِ لا تُحْصُوها فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ قَالَ لِیَهْنِئْکَ الْحِکْمَهُ لِیَهْنِئْکَ الْعِلْمُ یَا أَبَا الْحَسَنِ أَنْتَ وَارِثُ عِلْمِی وَ الْمُبِینُ لِأُمَّتِی مَا اخْتَلَفَتْ فِیهِ مِنْ بَعْدِی الْخَبَرَ.

الْحِلْیَهُ أَبُو صَالِحٍ الْحَنَفِیُّ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْصِنِی قَالَ قُلْ رَبِّیَ اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقِمْ قَالَ قُلْتُ رَبِّیَ اللَّهُ وَ ما تَوْفِیقِی إِلَّا بِاللَّهِ عَلَیْهِ تَوَکَّلْتُ وَ إِلَیْهِ أُنِیبُ فَقَالَ صلی الله علیه و آله لِیَهْنِئْکَ الْعِلْمُ یَا أَبَا الْحَسَنِ لَقَدْ شَرِبْتَ الْعِلْمَ شُرْباً وَ نَهَلْتَهُ نَهْلًا.

فَضَائِلُ أَحْمَدَ إِسْمَاعِیلَ بْنِ عَیَّاشٍ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام: قَضَی فِی عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَأُعْجِبَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی

۱- ۱. سوره لقمان: ۲۰.

جَعَلَ الْحِكْمَةَ فِينَا أَهْلَ الْبَيْتِ (۱).

إيضاح: و نهلته أى شربته أولا أو بالتشديد أى جعلته منهلا يرد الناس عليه قال الجوهرى المنهل المورد و هو عين ماء ترده الإبل فى المراعى و النهل الشرب الأول و قد نهل بالكسر و أنهلته أنا لأن الإبل تسقى فى أول الورد فترد إلى العطن (۲) ثم تسقى الثانيه و هى العلل فترد إلى المرعى (۳).

«۵۷»- جا، [المجالس للمفيد] عَلِيُّ بْنُ بِلَالٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الثَّقَفِيِّ عَنِ الْقَتَادِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ سَمِعْتُ يَحْيَى ابْنَ أُمِّ الطَّوِيلِ يَقُولُ سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام يَقُولُ: مَا بَيْنَ لَوْحَيِ الْمُصْحَفِ مِنْ آيَةٍ إِلَّا وَ قَدْ عَلِمْتُ فِيمَنْ نَزَلَتْ وَ أَيْنَ نَزَلَتْ فِي سَهْلٍ أَوْ جَبَلٍ وَ إِنَّ بَيْنَ جَوَانِحِي لَعِلْماً جَمّاً فَاسْأَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي فَإِنَّكُمْ إِنْ فَقَدْتُمُونِي لَمْ تَجِدُوا مَنْ يُحَدِّثُكُمْ مِثْلَ حَدِيثِي (۴).

«۵۸»- فض، [كتاب الروضه] يل، [الفضائل لابن شاذان] عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام فِي بَعْضِ غَزَوَاتِهِ فَمَرَرْنَا بِوَادٍ مَمْلُوءٍ نَمْلًا فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ تَرَى يَكُونُ أَحَدٌ(۵) مِنْ خَلْقِ اللَّهِ تَعَالَى يَعْلَمُ عَدَدَ هَذَا النَّمْلِ قَالَ نَعَمْ يَا عَمَّارُ أَنَا أَعْرِفُ رَجُلًا يَعْلَمُ عَدَدَهُ وَ كَمْ فِيهِ ذَكَرٌ وَ كَمْ فِيهِ أُنْثَى فَقُلْتُ مَنْ ذَلِكَ الرَّجُلُ يَا مَوْلَايَ فَقَالَ يَا عَمَّارُ مَا قَرَأْتَ (۶) فِي سُورَهِ يس وَ كُلَّ شَيْ ءٍ أَحْصَيْناهُ فِي إِمامٍ مُبِينٍ فَقُلْتُ بَلَى يَا مَوْلَايَ فَقَالَ أَنَا ذَلِكَ الْإِمَامُ الْمُبِينُ (۷).

«۵۹»- فض، [كتاب الروضه] عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: أَتَانِي جَبْرَئِيلُ بِدُرْنُوكٍ

۱- ۱. مناقب آل أبى طالب ۱: ۴۸۸ و ۴۸۹.

۲- ۲. العطن: مبرك الإبل.

۳- ۳. صحاح اللغه: ۱۸۳۷.

۴- ۴. أمالى المفيد: ۹۰.

۵- ۵. فى الروضه: أ ترى احدا؟.

۶- ۶. فى المصدرين: اما قرأت.

۷- ۷. الروضه: ۲. الفضائل: ۹۸.

مِنْ دَرَانِيكِ الْجَنَّهِ فَجَلَسْتُ عَلَيْهِ فَلَمَّا صِرْتُ بَيْنَ يَدَيْ رَبِّی فَكَلَّمَنِی وَ نَاجَانِی فَمَا عَلِمْتُ مِنَ الْأَشْيَاءِ شَيْئاً إِلَّا عَلَّمْتُهُ ابْنَ عَمِّی عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام فَهُوَ بَابُ مَدِينَهِ عِلْمِی ثُمَّ دَعَاهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ يَا عَلِیُّ سِلْمُكَ سِلْمِی وَ حَرْبُكَ حَرْبِی وَ أَنْتَ الْعَلَمُ فِيمَا بَيْنِی وَ بَيْنَ أُمَّتِی بَعْدِی (۱).

«۶۰»- فض، [كتاب الروضه] يل، [الفضائل لابن شاذان] بِالْإِسْنَادِ يَرْفَعُهُ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ سُلَيْمَانَ: وُجِدَ فِی قَبْرِ الزَّمَازِمِیِّ رَقٌّ فِيهِ مَكْتُوبٌ تَارِيخُهُ أَلْفٌ وَ مِائَتَا سَنَهٍ بِالْخَطِّ السُّرْيَانِيَّهِ وَ تَفْسِيرُهُ بِالْعَرَبِيَّهِ قَالَ لَمَّا وَقَعَتِ الْمُشَاجَرَهُ بَيْنَ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ وَ الْخَضِرِ علیهما السلام فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِی سُورَهِ الْكَهْفِ فِی قِصَّهِ السَّفِينَهِ وَ الْغُلَامِ وَ الْجِدَارِ وَ رَجَعَ إِلَى قَوْمِهِ فَسَأَلَهُ أَخُوهُ هَارُونُ عَمَّا اسْتَعْلَمَهُ مِنَ الْخَضِرِ فَقَالَ عِلْمٌ لَا يَضُرُّ جَهْلُهُ وَ لَكِنْ كَانَ مَا هُوَ أَعْجَبُ مِنْ ذَلِكَ قَالَ وَ مَا أَعْجَبُ مِنْ ذَلِكَ قَالَ بَيْنَمَا نَحْنُ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ وُقُوفٌ إِذَا قَدْ أَقْبَلَ طَائِرٌ عَلَى هَيْئَهِ الْخُطَّافِ فَنَزَلَ عَلَى الْبَحْرِ فَأَخَذَ بِمِنْقَارِهِ فَرَمَى بِهِ إِلَى الشَّرْقِ ثُمَّ أَخَذَ ثَانِيَهً فَرَمَى بِهِ إِلَى الْغَرْبِ ثُمَّ أَخَذَ ثَالِثَهً فَرَمَى بِهِ إِلَى الْجَنُوبِ ثُمَّ أَخَذَ رَابِعَهً فَرَمَى بِهِ إِلَى الشِّمَالِ ثُمَّ أَخَذَ فَرَمَى بِهِ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ أَخَذَ فَرَمَى بِهِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ أَخَذَ مَرَّهً أُخْرَى فَرَمَى بِهِ إِلَى الْبَحْرِ ثُمَّ جَعَلَ يُرَفْرِفُ وَ طَارَ فَبَقِينَا مُتَحَيِّرِينَ لَا نَعْلَمُ مَا أَرَادَ الطَّائِرُ بِفِعْلِهِ فَبَيْنَمَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ بَعَثَ اللَّهُ عَلَيْنَا مَلَكاً فِی صُورَهِ آدَمِیٍّ فَقَالَ مَا لِی أَرَاكُمْ مُتَحَيِّرِينَ قُلْنَا فِيمَا أَرَادَ الطَّائِرُ بِفِعْلِهِ قَالَ مَا تَعْلَمَانِ مَا أَرَادَ قُلْنَا اللَّهُ أَعْلَمُ

قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ وَ حَقِّ مَنْ شَرَّقَ الشَّرْقَ وَ غَرَّبَ الْغَرْبَ وَ رَفَعَ السَّمَاءَ وَ دَحَا الْأَرْضَ لَيَبْعَثَنَّ اللَّهُ فِی آخِرِ الزَّمَانِ نَبِيّاً اسْمُهُ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله لَهُ وَصِیٌّ اسْمُهُ عَلِیٌّ علیه السلام عِلْمُكُمَا جَمِيعاً فِی عِلْمِهِمَا مِثْلُ هَذِهِ الْقَطْرَهِ فِی هَذَا الْبَحْرِ(۲).

«۶۱»- كشف، [كشف الغمه] مِنْ مَنَاقِبِ الْخُوارَزْمِیِّ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ: بَعَثَنِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِلَى الْيَمَنِ فَقُلْتُ تَبْعَثُنِی وَ أَنَا شَابٌّ أَقْضِی بَيْنَهُمْ وَ لَا أَدْرِی بِالْقَضَاءِ(۳) فَضَرَبَ

۱- ۱. الروضه: ۱۲.

۲- ۲. الروضه: ۲۶ و ۲۷. و لم نجده فی الفضائل.

۳- ۳. فی المصدر: و لا ادری ما القضاء.

فِی صَدْرِی وَ قَالَ اللَّهُمَّ اهْدِ قَلْبَهُ وَ ثَبِّتْ لِسَانَهُ قَالَ فَوَ الَّذِی فَلَقَ الْحَبَّهَ مَا شَکَکْتُ بَعْدُ فِی قَضَاءٍ بَیْنَ اثْنَیْنِ.

وَ قَدْ ذَکَرَهُ النَّسَائِیُّ وَ سَاقَهُ فِی صَحِیحِهِ وَ قَدْ ذَکَرَهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِی مُسْنَدِهِ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام: بَعَثَنِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِلَی الْیَمَنِ وَ أَنَا حَدَثُ السِّنِّ قَالَ قُلْتُ تَبْعَثُنِی إِلَی قَوْمٍ یَکُونُ بَیْنَهُمْ أَحْدَاثٌ وَ لَا عِلْمَ لِی بِالْقَضَاءِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ سَیَهْدِی لِسَانَکَ وَ یُثَبِّتُ قَلْبَکَ فَمَا شَکَکْتُ فِی قَضَاءٍ بَیْنَ اثْنَیْنِ بَعْدُ.

وَ مِنَ الْمَنَاقِبِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام قَالَ: قُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْصِنِی قَالَ قُلْ رَبِّیَ اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقِمْ فَقُلْتُهَا وَ زِدْتُ وَ ما تَوْفِیقِی إِلَّا بِاللَّهِ عَلَیْهِ تَوَکَّلْتُ وَ إِلَیْهِ أُنِیبُ فَقَالَ لِیَهْنِئْکَ الْعِلْمُ یَا أَبَا الْحَسَنِ لَقَدْ شَرِبْتَ الْعِلْمَ شُرْباً وَ نَهَلْتَهُ نَهْلًا.

وَ مِنْهُ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام: وَ اللَّهِ مَا نَزَلَتْ آیَهٌ إِلَّا وَ قَدْ عَلِمْتُ فِیمَ أُنْزِلَتْ وَ أَیْنَ أُنْزِلَتْ إِنَّ رَبِّی وَهَبَ لِی قَلْباً عَقُولًا وَ لِساناً سَئُولًا.

وَ مِنْهُ عَنْ أَبِی الْبَخْتَرِیِّ قَالَ: رَأَیْتُ عَلِیّاً علیه السلام صَعِدَ الْمِنْبَرَ بِالْکُوفَهِ وَ عَلَیْهِ مِدْرَعَهٌ کَانَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مُتَقَلِّداً بِسَیْفِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مُتَعَمِّماً بِعِمَامَهِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی إِصْبَعِهِ خَاتَمُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَعَدَ عَلَی الْمِنْبَرِ وَ کَشَفَ عَنْ بَطْنِهِ فَقَالَ سَلُونِی قَبْلَ (۱) أَنْ تَفْقِدُونِی فَإِنَّمَا بَیْنَ الْجَوَانِحِ مِنِّی عِلْمٌ جَمٌّ هَذَا سَقَطُ الْعِلْمِ هَذَا لُعَابُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله هَذَا مَا زَقَّنِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله زَقّاً مِنْ غَیْرِ وَحْیٍ أُوحِیَ إِلَیَّ فَوَ اللَّهِ لَوْ ثُنِیَتْ لِی وِسَادَهٌ فَجَلَسْتُ عَلَیْهَا لَأَفْتَیْتُ لِأَهْلِ التَّوْرَاهِ بِتَوْرَاتِهِمْ وَ لِأَهْلِ الْإِنْجِیلِ بِإِنْجِیلِهِمْ حَتَّی یُنْطِقَ اللَّهُ التَّوْرَاهَ وَ الْإِنْجِیلَ فَیَقُولَ (۲) صَدَقَ عَلِیٌّ قَدْ أَفْتَاکُمْ بِمَا أُنْزِلَ فِیَّ وَ أَنْتُمْ تَتْلُونَ الْکِتابَ أَ فَلا تَعْقِلُونَ.

وَ مِنْ مُسْنَدِ أَحْمَدَ مِنْ حَدِیثِ مَعْقِلِ بْنِ یَسَارٍ: أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله قَالَ لِفَاطِمَهَ أَ لَا تَرْضَیْنَ أَنِّی زَوَّجْتُکِ (۳) أَقْدَمَ أُمَّتِی سِلْماً وَ أَکْثَرَهُمْ عِلْماً وَ أَعْظَمَهُمْ حِلْماً.

وَ نُقِلَتْ مِمَّا خَرَّجَهُ صَدِیقُنَا الْعِزُّ الْمُحَدِّثُ الْحَنْبَلِیُّ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله: أَقْضَاکُمْ عَلِیٌّ.

۱- ۱. فی المصدر و(م) و(د): من قبل.

۲- ۲. فی المصدر: فتقول.

۳- ۳. فی(ک): ألا ترضیننی أنی قد زوجتک.

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لَقَدْ أَعْطِيَ (۱) عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ تِسْعَةَ أَعْشَارِ الْعِلْمِ وَ ايْمُ اللَّهِ لَقَدْ شَارَكَهُمْ فِي الْعُشْرِ الْعَاشِرِ.

وَ قَالَ أَبُو الطُّفَيْلِ: شَهِدْتُ عَلِيّاً يَخْطُبُ وَ هُوَ يَقُولُ سَلُونِي فَوَ اللَّهِ لَا تَسْأَلُونِّي عَنْ شَيْ ءٍ إِلَّا أَخْبَرْتُكُمْ بِهِ وَ اسْأَلُونِي عَنْ كِتَابِ اللَّهِ فَوَ اللَّهِ مَا مِنْ آيَهٍ إِلَّا وَ أَنَا أَعْلَمُ أَ بِلَيْلٍ نَزَلَتْ أَمْ نَهَارٍ أَمْ فِي سَهْلٍ أَمْ فِي جَبَلٍ.

و رواه أبو المؤيد فی مناقبه أيضا.

وَ قِيلَ لِعَطَاءٍ أَ كَانَ فِي أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله أَحَدٌ أَعْلَمَ مِنْ عَلِيٍّ قَالَ لَا وَ اللَّهِ مَا أَعْلَمُهُ.

وَ قَالَ عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ: قُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَيَّاشِ بْنِ أَبِي رَبِيعَهَ(۲) يَا عَمِّ لِمَ كَانَ صَاغَا النَّاسُ (۳) إِلَى عَلِيٍّ فَقَالَ يَا ابْنَ أَخِي إِنَّ عَلِيّاً كَانَ لَهُ مَا شِئْتَ مِنْ ضِرْسٍ قَاطِعٍ فِي الْعِلْمِ وَ كَانَ لَهُ السُّلْطَهُ فِي الْعَشِيرَهِ وَ الْقِدَمُ فِي الْإِسْلَامِ وَ الصِّهْرُ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ الْفِقْهُ فِي السُّنَّهِ وَ النَّجْدَهُ فِي الْحَرْبِ وَ الْجُودُ فِي الْمَاعُونِ.

وَ قَالَتْ عَائِشَهُ: عَلِيٌّ أَعْلَمُ النَّاسِ بِالسُّنَّهِ.

وَ مِنْ مَنَاقِبِ أَبِي الْمُؤَيَّدِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: خَطَبَنَا عُمَرُ فَقَالَ عَلِيٌّ أَقْضَانَا وَ أُبَيٌّ أَقْرَؤُنَا.

وَ مِنَ الْمَنَاقِبِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: الْعِلْمُ سِتَّهُ أَسْدَاسٍ لِعَلِيٍّ مِنْ ذَلِكَ خَمْسَهُ أَسْدَاسٍ وَ لِلنَّاسِ سُدُسٌ وَ لَقَدْ شَارَكَنَا فِي السُّدُسِ حَتَّى لَهُوَ أَعْلَمُ بِهِ مِنَّا.

و عن ابن عباس أيضا: مثله.

وَ مِنْهُ قَالَ (۴) أَخْبَرَنِي سَيِّدُ الْحُفَّاظِ شَهْرَدَارُ بْنُ شِيرَوَيْهِ مَرْفُوعاً إِلَى سَلْمَانَ عَنِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ: أَعْلَمُ أُمَّتِي بَعْدِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ علیهما السلام.

۱- ۱. فی المصدر: و اللّه لقد اعطی.

۲- ۲. فی النسخ« عبد اللّه بن عبّاس بن أبی ربیعه» و هو سهو، و الصحیح« عیاش» أورد العسقلانی ترجمته فی الإصابه ۲: ۳۴۸ راجعه.

۳- ۳. فی المصدر و(م) و(د): صغوا الناس.

۴- ۴. أورد هذه الروایه و التی تلیها فی المصدر قبل جمیع الروایات التی نقلها المصنّف عن کشف الغمّه.

وَ بِالْإِسْنَادِ عَنْ شَهْرَدَارَ يَرْفَعُهُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: قُسِّمَتِ الْحِكْمَةُ عَلَى عَشَرَهِ أَجْزَاءٍ فَأُعْطِيَ عَلِيٌّ تِسْعَهً وَ النَّاسُ جُزْءاً وَاحِداً.

و رواه الحافظ فى الحليه: أيضا.

وَ مِنْهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله سَبْعِينَ سُورَهً وَ خَتَمْتُ الْقُرْآنَ عَلَى خَيْرِ النَّاسِ عَلِيِّ بْنِ أَبِى طَالِبٍ عليهما السلام.

وَ مِنْهُ عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَقْسَمْتُ أَوْ حَلَفْتُ لَا أَضَعُ رِدَائِى عَنْ ظَهْرِى حَتَّى أَجْمَعَ مَا بَيْنَ اللَّوْحَيْنِ فَمَا وَضَعْتُ رِدَائِى عَنْ ظَهْرِى حَتَّى جَمَعْتُ الْقُرْآنَ.

وَ مِنَ الْمَنَاقِبِ: أَنَّ عُمَرَ أُتِىَ بِامْرَأَهٍ وَضَعَتْ لِسِتَّهِ أَشْهُرٍ فَهَمَّ بِرَجْمِهَا فَبَلَغَ ذَلِكَ عَلِيّاً فَقَالَ لَيْسَ عَلَيْهَا رَجْمٌ فَبَلَغَ ذَلِكَ عُمَرَ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ يَسْأَلُ فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام وَ الْوالِداتُ يُرْضِعْنَ أَوْلادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كامِلَيْنِ لِمَنْ أَرادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضاعَهَ(۱) وَ قَالَ وَ حَمْلُهُ وَ فِصالُهُ ثَلاثُونَ شَهْراً(۲) فَسِتَّهُ أَشْهُرٍ حَمْلُهُ وَ حَوْلَانِ تَمَامٌ (۳) لَا حَدَّ عَلَيْهَا وَ لَا رَجْمَ عَلَيْهَا(۴) قَالَ فَخَلَّى عَنْهَا.

وَ مِنْهُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ سَمِعْتُ عُمَرَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ لَا تُبْقِنِى لِمُعْضِلَهٍ لَيْسَ لَهَا ابْنُ أَبِى طَالِبٍ (۵) حَيّاً.

وَ مِنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الضَّبِّيِّ قَالَ: خَطَبَهُمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَقَالَ لَوْ صَرَفْنَاكُمْ عَمَّا تَعْرِفُونَ إِلَى مَا تُنْكِرُونَ (۶) مَا كُنْتُمْ صَانِعِينَ قَالَ فَأَرَمُّوا قَالَ ذَلِكَ ثَلَاثاً فَقَامَ عَلِيٌّ عليه السلام فَقَالَ إِذَا كُنَّا نَسْتَتِيبُكَ فَإِنْ تُبْتَ قَبِلْنَاكَ قَالَ وَ إِنْ لَمْ أَتُبْ

۱- ۱. سوره البقره: ۲۳۳.

۲- ۲. سوره الاحقاف: ۱۵.

۳- ۳. كذا فى النسخ، و فى المصدر: و حولان تمام الرضاعه.

۴- ۴. فى المصدر: و إن شئت لا رجم عليها.

۵- ۵. فى المصدر: ليس لها علىّ بن أبى طالب حيا.

۶- ۶. فى المصدر: إلى ما تنكرون.

قَالَ إِذاً نَضْرِبُ الَّذِی فِیهِ عَیْنَاکَ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی جَعَلَ فِی هَذِهِ الْأُمَّهِ مَنْ إِذَا اعْوَجَجْنَا أَقَامَ أَوَدَنَا.

و هکذا رواه أبو المؤید الخوارزمی: و هو عجیب و فیه خب یظهر لمن تأمله.

وَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَهَ نَقَلَ الْحَسَنُ بْنُ مَسْعُودٍ الْبَغَوِیُّ عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَمَّا خَصَّصَ جَمَاعَهً مِنَ الصَّحَابَهِ کُلَّ وَاحِدٍ بِفَضِیلَهٍ خَصَّصَ (۱) عَلِیّاً بِعِلْمِ الْقَضَاءِ فَقَالَ وَ أَقْضَاهُمْ عَلِیٌّ (۲).

توضیح: قال الفیروزآبادی صغا یصغو صغوا مال و صغاه معک أی میله و أصغی استمع (۳) و قال الجزری فیه فقامت امرأه من سطه النساء أی من أوساطهن حسبا و نسبا و أصل الکلمه الواو و الهاء عوض من الواو کعده و زنه(۴) و قال فیه إنه کان من أوسط قومه أی من أشرفهم و أحسبهم (۵) قوله إلی ما تذکرون علی بناء المجهول من باب التفعیل و کان غرضه أن یذکرهم ما کانوا علیه من عباده الأصنام و یصرفهم عن التوحید إلیها و هذا هو الخب ء الذی أشار إلیه علی بن عیسی و الخب ء الشی ء المخفی المستور قوله فأرموا بالراء المهمله و المیم المشدده من باب الإفعال أو بالزای المعجمه و المیم المخففه قال الجزری فیه إنه قال أیکم المتکلم فأزم القوم أی أمسکوا عن الکلام (۶) و قال فی رمم فأرم القوم أی سکتوا و لم یجیبوا(۷).

«۶۲»- کنز، [کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ سُلَیْمَانَ الرَّازِیِّ عَنِ الطَّیَالِسِیِّ عَنِ ابْنِ عَمِیرَهَ عَنْ حَکَمِ بْنِ أَیْمَنَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام یَقُولُ: وَ اللَّهِ لَقَدْ أُوتِیَ

۱- ۱. فی(ک): خص.

۲- ۲. کشف الغمّه: ۳۳- ۳۵.

۳- ۳. القاموس ۴: ۳۵۲.

۴- ۴. النهایه ۲: ۱۶۱. و فیه: و الهاء فیها عوض.

۵- ۵. النهایه ۴: ۲۱۰.

۶- ۶. النهایه ۱: ۳۰.

۷- ۷. النهایه ۲: ۱۰۵.

عَلِيٌّ علیه السلام صَبِيّاً كَمَا أُوتِيَ يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا الْحُكْمَ صَبِيّاً(۱).

«۶۳»- كا، [الكافي] الْعِدَّةُ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ رَفَعَهُ قَالَ: اجْتَمَعَتِ الْيَهُودُ عَلَى رَأْسِ الْجَالُوتِ فَقَالُوا لَهُ إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ عَالِمٌ يَعْنُونَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فَانْطَلِقْ بِنَا إِلَيْهِ نَسْأَلْهُ فَأَتَوْهُ فَقِيلَ لَهُمْ هُوَ فِي الْقَصْرِ فَانْتَظَرُوهُ حَتَّى خَرَجَ فَقَالَ لَهُ رَأْسُ الْجَالُوتِ جِئْنَاكَ نَسْأَلُكَ قَالَ سَلْ يَا يَهُودِيُّ عَمَّا بَدَا لَكَ فَقَالَ أَسْأَلُكَ عَنْ رَبِّكَ مَتَى كَانَ فَقَالَ كَانَ بِلَا كَيْفُونَهٍ(۲) كَانَ بِلَا كَيْفٍ كَانَ لَمْ يَزَلْ بِلَا كَمٍّ وَ بِلَا

كَيْفٍ كَانَ لَيْسَ لَهُ قَبْلٌ هُوَ قَبْلَ الْقَبْلِ بِلَا قَبْلٍ وَ لَا غَايَهٍ وَ لَا مُنْتَهًى انْقَطَعَتْ عَنْهُ الْغَايَهُ وَ هُوَ غَايَهُ كُلِّ غَايَهٍ فَقَالَ رَأْسُ الْجَالُوتِ امْضُوا بِنَا فَهُوَ أَعْلَمُ مِمَّا يُقَالُ فِيهِ (۳).

«۶۴»- كا، [الكافي] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ(۴) عَنِ السَّيَّارِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرٍ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَهَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: وَ الَّذِي بَعَثَ مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله بِالْحَقِّ وَ أَكْرَمَ أَهْلَ بَيْتِهِ مَا مِنْ شَيْ ءٍ يَطْلُبُونَهُ مِنْ حَرَزٍ أَوْ حَرَقٍ (۵) أَوْ غَرَقٍ أَوْ سَرَقٍ أَوْ إِفْلَاتِ دَابَّهٍ مِنْ صَاحِبِهَا أَوْ ضَالَّهٍ أَوْ آبِقٍ إِلَّا وَ هُوَ فِي الْقُرْآنِ فَمَنْ أَرَادَ ذَلِكَ فَلْيَسْأَلْنِي عَنْهُ قَالَ فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَخْبِرْنِي عَمَّا يُؤْمِنُ مِنَ الْحَرَقِ وَ الْغَرَقِ فَقَالَ اقْرَأْ هَذِهِ الْآيَاتِ اللَّهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتابَ وَ هُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ (۶) وَ ما قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِلَى قَوْلِهِ سُبْحانَهُ وَ تَعالى عَمَّا يُشْرِكُونَ (۷) فَمَنْ قَرَأَهَا فَقَدْ أَمِنَ مِنَ الْحَرَقِ وَ الْغَرَقِ قَالَ فَقَرَأَهَا

۱- ۱. كنز جامع الفوائد مخطوط. و أورده البحرانيّ في البرهان ۳: ۶.

۲- ۲. في المصدر: بلا كينونيه.

۳- ۳. أصول الكافي(الجزء الأول من الطبعه الحديثه): ۸۹.

۴- ۴. في المصدر: عن عبد الرحمن بن جعفر.

۵- ۵. في المصدر: ما من شي ء تطلبونه من حرز من حرق.

۶- ۶. الآيه في سوره الأعراف: ۱۹۶ كذلك « إِنَّ وَلِيِّيَ اللَّهُ الَّذِي اه».

۷- ۷. سوره الزمر: ۶۷.

رَجُلٌ فَاضْطَرَمَتِ النَّارُ فِی بُیُوتِ جِیرَانِهِ وَ بَیْتُهُ وَسَطَهَا فَلَمْ یُصِبْهُ شَیْ ءٌ ثُمَّ قَامَ إِلَیْهِ آخَرُ فَقَالَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ إِنَّ دَابَّتِی اسْتَصْعَبَتْ عَلَیَّ وَ أَنَا مِنْهَا عَلَی وَجَلٍ فَقَالَ اقْرَأْ فِی أُذُنِهَا الْیُمْنَی وَ لَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِی السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ طَوْعاً وَ کَرْهاً وَ إِلَیْهِ یُرْجَعُونَ (۱) فَقَرَأَهَا فَذَلَّتْ لَهُ دَابَّتُهُ وَ قَامَ إِلَیْهِ رَجُلٌ آخَرَ فَقَالَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ إِنَّ أَرْضِی أَرْضٌ مَسْبَعَهٌ وَ إِنَّ السِّبَاعَ تَغْشَی مَنْزِلِی وَ لَا تَجُوزُ حَتَّی تَأْخُذَ فَرِیسَتَهَا فَقَالَ اقْرَأْ لَقَدْ جاءَکُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِکُمْ عَزِیزٌ عَلَیْهِ ما عَنِتُّمْ حَرِیصٌ عَلَیْکُمْ بِالْمُؤْمِنِینَ رَؤُفٌ رَحِیمٌ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِیَ اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ عَلَیْهِ تَوَکَّلْتُ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِیمِ (۲) فَقَرَأَهُمَا الرَّجُلُ فَاجْتَنَبَهُ السِّبَاعُ ثُمَّ قَامَ إِلَیْهِ رَجُلٌ آخَرُ فَقَالَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ إِنَّ فِی بَطْنِی مَاءً أَصْفَرَ(۳) فَهَلْ مِنْ شِفَاءٍ فَقَالَ نَعَمْ بِلَا دِرْهَمٍ وَ لَا دِینَارٍ وَ لَکِنِ اکْتُبْ عَلَی بَطْنِکَ آیَهَ الْکُرْسِیِّ وَ تَغْسِلُهَا وَ تَشْرَبُهَا وَ تَجْعَلُهَا ذَخِیرَهً فِی بَطْنِکَ فَتَبْرَأُ بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَفَعَلَ الرَّجُلُ فَبَرَأَ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَی ثُمَّ قَامَ إِلَیْهِ آخَرُ فَقَالَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ أَخْبِرْنِی عَنِ الضَّالَّهِ فَقَالَ اقْرَأْ یس فِی رَکْعَتَیْنِ وَ قُلْ یَا هَادِیَ الضَّالَّهِ رُدَّ عَلَیَّ ضَالَّتِی فَفَعَلَ فَرَدَّ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَیْهِ ضَالَّتَهُ ثُمَّ قَامَ إِلَیْهِ آخَرُ فَقَالَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ أَخْبِرْنِی عَنِ الْآبِقِ فَقَالَ اقْرَأْ أَوْ کَظُلُماتٍ فِی بَحْرٍ لُجِّیٍّ یَغْشاهُ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ إِلَی قَوْلِهِ وَ مَنْ لَمْ یَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُوراً فَما لَهُ مِنْ نُورٍ(۴) فَقَالَهَا الرَّجُلُ فَرَجَعَ إِلَیْهِ الْآبِقُ ثُمَّ قَامَ إِلَیْهِ آخَرُ فَقَالَ یَا أَمِیرَالْمُؤْمِنِینَ أَخْبِرْنِی عَنِ السَّرَقِ فَإِنَّهُ لَا یَزَالُ قَدْ یُسْرَقُ لِی الشَّیْ ءُ بَعْدَ الشَّیْ ءِ لَیْلًا فَقَالَ (۵) اقْرَأْ إِذَا أَوَیْتَ إِلَی فِرَاشِکَ تَدْعُو قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمنَ أَیًّا ما إِلَی قَوْلِهِ وَ کَبِّرْهُ تَکْبِیراً(۶)

۱- ۱. سوره آل عمران: ۸۳.

۲- ۲. سوره التوبه: ۱۲۸ و ۱۲۹.

۳- ۳. هو الصفراء التی تدفع من المثانه ممزوجه بالبول.

۴- ۴. سوره النور: ۴۰.

۵- ۵. فی المصدر: فقال له.

۶- ۶. سوره بنی إسرائیل: ۱۱۰ و ۱۱۱.

ثُمَّ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام مَنْ بَاتَ بِأَرْضٍ قَفْرٍ فَقَرَأَ هَذِهِ الْآيَهَ إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِی خَلَقَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ فِی سِتَّهِ أَیَّامٍ ثُمَّ اسْتَوی عَلَی الْعَرْشِ إِلَی قَوْلِهِ تَبارَکَ اللَّهُ رَبُّ الْعالَمِینَ (۱) حَرَسَتْهُ الْمَلَائِکَهُ وَ تَبَاعَدَتْ عَنْهُ الشَّیَاطِینُ قَالَ فَمَضَی الرَّجُلُ فَإِذَا هُوَ بِقَرْیَهٍ خَرَابٍ فَبَاتَ فِیهَا فَلَمْ یَقْرَأْ(۲) هَذِهِ الْآیَهَ فَتَغَشَّاهُ الشَّیْطَانُ فَإِذَا هُوَ أَخَذَ بِخَطْمِهِ (۳) فَقَالَ لَهُ صَاحِبُهُ أَنْظِرْهُ وَ اسْتَیْقَظَ الرَّجُلُ فَقَرَأَ الْآیَهَ فَقَالَ الشَّیْطَانُ لِصَاحِبِهِ أَرْغَمَ اللَّهُ أَنْفَکَ احْرُسْهُ الْآنَ حَتَّی یُصْبِحَ فَلَمَّا أَصْبَحَ رَجَعَ إِلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَأَخْبَرَهُ وَ قَالَ رَأَیْتُ فِی کَلَامِکَ الشِّفَاءَ وَ الصِّدْقَ وَ مَضَی بَعْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ فَإِذَا هُوَ بِأَثَرِ شَعْرِ الشَّیْطَانِ مُنْجَرّاً فِی الْأَرْضِ (۴).

«۶۵»- لی، [الأمالی للصدوق] ابْنُ مُوسَی عَنِ ابْنِ زَکَرِیَّا الْقَطَّانِ عَنِ ابْنِ حَبِیبٍ عَنْ عَطِیَّهَ بْنِ إِسْمَاعِیلَ عَنْ أَبِی عُمَارَهَ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ یَزِیدَ وَ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِیمَ جَمِیعاً عَنْ ضِرَارِ بْنِ صُرَدَ عَنِ الْمُعْتَمِرِ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله: عَلِیٌّ یُبَیِّنُ لِأُمَّتِی مَا اخْتَلَفُوا فِیهِ مِنْ بَعْدِی (۵).

«۶۶»- لی، [الأمالی للصدوق] ابْنُ نَاتَانَهَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سَلَمَهَ عَنِ الثَّقَفِیِّ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ بَشَّارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَلْجٍ الْمِصْرِیِّ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ أَبِی إِسْحَاقَ الْمَدَنِی (۶) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْکَدِرِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَهَ یَقُولُ: کَانَ عَلِیٌّ علیه السلام إِذَا قَالَ شَیْئاً لَمْ نَشُکَّ فِیهِ وَ ذَلِکَ أَنَّا سَمِعْنَا رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ

۱- ۱. سوره الأعراف: ۵۴.

۲- ۲. فی المصدر: و لم یقرأ.

۳- ۳. الخطم: انف الإنسان. منقار الطائر. و من الدابّه: مقدم انفها و فمها.

۴- ۴. أصول الکافی(الجزء الثانی من الطبعه الحدیثه): ۶۲۴- ۶۲۶. و فی المصدر« مجتمعا» و فی(م) و(د): منجزا.

۵- ۵. أمالی الصدوق: ۲۹۴.

۶- ۶. فی(ک) و(ت): ابی یحیی المدنیّ. و الصحیح: ابی إسحاق المدائنی. راجع جامع الرواه ۱: ۱۷ و ۱۸.

خَازِنُ سِرِّی بَعْدِی عَلِیٌ (۱).

«۶۷»- لی، [الأمالی للصدوق] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدِّینَوَرِیُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زِیَادٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مَنْصُورٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ شُمَیْلٍ عَنْ عَوْفِ بْنِ أَبِی جَمِیلَهَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ هِنْدٍ قَالَ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام: کُنْتُ إِذَا سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَعْطَانِی وَ إِذَا سَکَتُّ ابْتَدَأَنِی (۲).

«۶۸»- یر، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْحَجَّالِ (۳) عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْمَکِّیِّ الْحَذَّاءِ عَنْ سَوَادَهَ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ قَالَ: قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام لِلْحَارِثِ الْأَعْوَرِ وَ هُوَ عِنْدَهُ هَلْ تَرَی مَا أَرَی فَقَالَ کَیْفَ أَرَی مَا تَرَی وَ قَدْ نَوَّرَ اللَّهُ لَکَ وَ أَعْطَاکَ مَا لَمْ یُعْطَ أَحَداً قَالَ هَذَا فُلَانٌ الْأَوَّلُ عَلَی تُرْعَهٍ مِنْ تُرَعِ النَّارِ یَقُولُ یَا أَبَا الْحَسَنِ اسْتَغْفِرْ لِی لَا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ قَالَ فَمَکَثَ هُنَیْئَهً ثُمَّ قَالَ یَا حَارِثُ هَلْ تَرَی مَا أَرَی فَقَالَ وَ کَیْفَ أَرَی مَا تَرَی وَ قَدْ نَوَّرَ اللَّهُ لَکَ وَ أَعْطَاکَ مَا لَمْ یُعْطَ أَحَداً قَالَ هَذَا فُلَانٌ الثَّانِی عَلَی تُرْعَهٍ مِنْ تُرَعِ النَّارِ یَقُولُ یَا أَبَا الْحَسَنِ اسْتَغْفِرْ لِی لَا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ (۴).

بیان: الترعه بالضم الباب.

«۶۹»- یر، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ عِیسَی عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَیْدٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ مُوسَی عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ زِیَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: أُهْدِیَ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله دانجوج (۵) فِیهِ حَبٌّ مُخْتَلِطٌ فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یُلْقِی إِلَی عَلِیٍّ علیه السلام حَبَّهً وَ حَبَّهً وَ یَسْأَلُهُ أَیُّ شَیْ ءٍ هَذَا وَ یُخْبِرُهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَمَا إِنَ

۱- ۱. أمالی الصدوق: ۳۲۷.

۲- ۲. أمالی الصدوق: ۱۴۷.

۳- ۳. فی المصدر و(م): عبد اللّه بن الحجال.

۴- ۴. بصائر الدرجات: ۱۲۴.

۵- ۵. لم نظفر فی کتب اللغه علی هذه الکلمه، و الظاهر أنّه معرب. قال فی البرهان القاطع(ص ۴۷۲): دانجه غله ایست که بعربی عدس گویند.

جَبْرَئِيلَ أَخْبَرَنِی أَنَّ اللَّهَ عَلَّمَکَ اسْمَ کُلِّ شَیْ ءٍ کَمَا عَلَّمَ آدَمَ الْأَسْماءَ کُلَّها(۱).

«۷۰»- یر، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْعَنْزَطِیِّ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ مُوسَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: أُهْدِیَ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَبٌّ وَ طَیْرٌ مَشْوِیٌّ مِنَ الْیَمَنِ فَوَضَعَهُ بَیْنَ یَدَیْهِ فَقَالَ یَا عَلِیُّ مَا هَذِهِ وَ مَا هَذِهِ فَأَخَذَ عَلِیٌّ علیه السلام یُجِیبُهُ عَنْ شَیْ ءٍ شَیْ ءٍ فَقَالَ إِنَّ جَبْرَئِیلَ أَخْبَرَنِی أَنَّ اللَّهَ عَلَّمَکَ الْأَسْمَاءَ کُلَّهَا کَمَا عَلَّمَ آدَمَ علیه السلام(۲).

«۷۱»- الْبُرْسِیُّ فِی مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ رَوَی الْحَسَنُ الْبَصْرِیُّ: أَنَّ الْخَضِرَ لَمَّا الْتَقَی مُوسَی فَکَانَ بَیْنَهُمَا(۳) مَا کَانَ جَاءَ عُصْفُورٌ فَأَخَذَ قَطْرَهً مِنَ الْبَحْرِ فَوَضَعَهَا عَلَی یَدِ مُوسَی فَقَالَ لِلْخَضِرِ مَا هَذَا فَقَالَ یَقُولُ مَا عِلْمُنَا(۴) وَ عِلْمُ سَائِرِ الْأَوَّلِینَ وَ الْآخِرِینَ فِی عِلْمِ وَصِیِّ النَّبِیِّ الْأُمِّیِّ إِلَّا کَهَذِهِ الْقَطْرَهِ فِی هَذَا الْبَحْرِ.

وَ رَوَی ابْنُ عَبَّاسٍ عَنْهُ: أَنَّهُ شَرَحَ لَهُ فِی لَیْلَهٍ وَاحِدَهٍ مِنْ حِینَ أَقْبَلَ ظَلَامُهَا حَتَّی أَسْفَرَ صَبَاحُهَا(۵) فِی شَرْحِ الْبَاءِ مِنْ بِسْمِ اللَّهِ وَ لَمْ یَتَقَدَّمْ إِلَی السِّینِ وَ قَالَ لَوْ شِئْتُ لَأَوْقَرْتُ أَرْبَعِینَ بَعِیراً مِنْ شَرْحِ بِسْمِ اللَّهِ (۶).

«۷۲»- أَقُولُ وَجَدْتُ فِی کِتَابِ سُلَیْمِ بْنِ قَیْسٍ عَنْ أَبَانٍ عَنْهُ قَالَ: جَلَسْتُ إِلَی عَلِیٍّ علیه السلام بِالْکُوفَهِ فِی الْمَسْجِدِ وَ النَّاسُ حَوْلَهُ فَقَالَ سَلُونِی قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِی سَلُونِی عَنْ کِتَابِ اللَّهِ فَوَ اللَّهِ مَا نَزَلَتْ آیَهٌ مِنْ کِتَابِ اللَّهِ إِلَّا وَ قَدْ قَرَأْنِیهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ عَلَّمَنِی تَأْوِیلَهَا قَالَ (۷) ابْنُ الْکَوَّاءِ فَمَا کَانَ یَنْزِلُ عَلَیْهِ وَ أَنْتَ غَائِبٌ فَقَالَ بَلْ

۱- ۱. لم نجد الروایتین فی البصائر المطبوع.

۲- ۲. لم نجد الروایتین فی البصائر المطبوع.

۳- ۳. فی المصدر: و کان منها.

۴- ۴. فی المصدر: ما علمکما.

۵- ۵. فی المصدر بعد ذلک: و طفا مصباحها.

۶- ۶. مشارق الأنوار: ۹۶.

۷- ۷. فی المصدر: فقال.

يَحْفَظُ(۱) مَا غِبْتُ عَنْهُ فَإِذَا قَدِمْتُ عَلَيْهِ قَالَ لِي يَا عَلِيُّ أَنْزَلَ اللَّهُ بَعْدَكَ كَذَا وَ كَذَا فَيُقْرِئُنِيهِ وَ تَأْوِيلُهُ كَذَا وَ كَذَا فَيُعَلِّمُنِيهِ.

قَالَ أَبَانٌ قَالَ سُلَيْمٌ: قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ أَخْبِرْنِي بِأَعْظَمِ مَا سَمِعْتُمْ مِنْ عَلِيٍّ علیه السلام مَا هُوَ قَالَ سُلَيْمٌ فَأَتَانِي بِشَيْ ءٍ قَدْ كُنْتُ سَمِعْتُهُ أَنَا مِنْ عَلِيٍّ علیه السلام قَالَ دَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ فِي يَدِهِ كِتَابٌ فَقَالَ يَا عَلِيُّ دُونَكَ هَذَا الْكِتَابَ قُلْتُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ مَا هَذَا الْكِتَابُ قَالَ كِتَابٌ كَتَبَهُ اللَّهُ فِيهِ تَسْمِيَةُ أَهْلِ السَّعَادَةِ وَ الشَّقَاوَةِ مِنْ أُمَّتِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَمَرَنِي رَبِّي أَنْ أَدْفَعَهُ إِلَيْكَ (۲).

و أقول:(۳) قال السيد الداماد قدس سره في بعض مؤلفاته رأيت في كتاب قنيس الأنوار(۴) في الأوفاق الحرفيه و العددیه كان علي بن أبي طالب عليهما السلام يقول بالحروف و العدد و كان أحسب الناس

ثُمَّ نُقِلَ مِنْ كُتُبِ الرِّوَايَةِ: أَنَّ يَهُودِيّاً أَتَاهُ علیه السلام فَقَالَ يَا عَلِيُّ أَعْلِمْنِي أَيَّ عَدَدٍ يَتَصَحَّحُ مِنْهُ الْكُسُورُ التِّسْعَةُ جَمِيعاً مِنْ غَيْرِ كَسْرٍ وَ كَذَلِكَ مِنْ كُلِّ مِنْ كُسُورِهِ التِّسْعَةِ إِلَّا مِنْ أَرْبَعَةٍ فَيَكُونُ لَهُ كُلُّ مِنَ الْكُسُورِ التِّسْعَةِ مُصَحَّحاً مِنْ غَيْرِ كَسْرٍ وَ لِكُلٍّ مِنْ كُسُورِهِ التِّسْعَةِ كُلُّ مِنَ الْكُسُورِ التِّسْعَةِ مُصَحَّحاً مِنْ غَيْرِ كَسْرٍ إِلَّا الثُّمُنَ لِرُبُعِهِ وَ الرُّبُعَ لِثُمُنِهِ وَ السُّبُعَ لِسُبُعِهِ وَ التُّسُعَ لِتُسُعِهِ قَالَ علیه السلام إِنْ أَعْلَمْتُكَ تَسْلَمُ قَالَ نَعَمْ فَقَالَ علیه السلام اضْرِبْ أُسْبُوعَكَ فِي شَهْرِكَ ثُمَّ مَا حَصَلَ لَكَ فِي أَيَّامِ سَنَتِكَ تَظْفَرْ بِمَطْلُوبِكَ فَضَرَبَ الْيَهُودِيُّ سَبْعَةً فِي ثَلَاثِينَ فَكَانَ الْمُرْتَقَى ۲۱۰ فَضَرَبَ ذَلِكَ فِي ثَلَاثِمِائَةٍ وَ سِتِّينَ فَكَانَ الْحَاصِلُ «۷۵۶۰»(۵) فَوَجَدَ بُغْيَتَهُ فَأَسْلَمَ.

۱- ۱. في المصدر: بلى يحفظ.

۲- ۲. كتاب سليم بن قيس ۱۳۸ و ۱۳۹.

۳- ۳. من مختصات نسخه(ك) فقط، و لا يوجد في غيرها.

۴- ۴. كذا. و الظاهر: قبس الأنوار.

۵- ۵. فتسعه« ۸۴۰۰» و ثمنه« ۹۴۵۰» و سبعه« ۱۰۸۰۰» و سدسه« ۱۲۶۰۰» و خمسه« ۱۵۱۲۰» و ربعه« ۱۸۹۰۰» و ثلثه« ۲۵۲۰۰» و نصفه« ۳۷۸۰۰» و كل هذه تنقسم إلى الكسور التسعه من غير كسر إلّا التسع و هو« ۸۴۰۰» إلى التسع، و إلّا السبع و هو« ۱۰۸۰۰» إلى السبع: و إلّا الثمن و هو« ۹۴۵۰» إلى الربع، و إلّا الربع و هو« ۱۸۹۰۰» إلى الثمن.

و فی کتب أصحاب الروایه أنه قالت الیهود لما سمعت قوله سبحانه فی شأن أصحاب الکهف وَ لَبِثُوا فِی کَهْفِهِمْ ثَلاثَ مِائَهٍ سِنِینَ وَ ازْدَادُوا تِسْعاً(۱) ما نعرف التسع،ذَکَرَهَا رَهْطٌ مِنَ الْمُفَسِّرِینَ کَالزَّجَّاجِ وَ غَیْرِهِ: أَنَّ جَمَاعَهً مِنْ أَحْبَارِ الْیَهُودِ أَتَتِ الْمَدِینَهَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَتْ مَا فِی الْقُرْآنِ یُخَالِفُ مَا فِی التَّوْرَاهِ إِذْ لَیْسَ فِی التَّوْرَاهِ إِلَّا ثَلَاثُمِائَهٍ سِنِینَ فَأَشْکَلَ الْأَمْرُ عَلَی الصَّحَابَهِ فَبُهِتُوا فَرُفِعَ إِلَی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام فَقَالَ لَا مُخَالَفَهَ إِذِ الْمُعَبَّرُ عِنْدَ الْیَهُودِ السَّنَهُ الشَّمْسِیَّهُ وَ عِنْدَ الْعَرَبِ السَّنَهُ الْقَمَرِیَّهُ وَ التَّوْرَاهُ نَزَلَتْ عَنْ لِسَانِ الْیَهُودِ وَ الْقُرْآنُ الْعَظِیمُ عَنْ لِسَانِ الْعَرَبِ وَ الثَّلَاثُمِائَهِ مِنَ السِّنِینَ الشَّمْسِیَّهِ ثَلَاثُمِائَهٍ وَ تِسْعٌ مِنَ السِّنِینَ الْقَمَرِیَّهِ.

و أورده الذی تفلسف فی المتأخرین من خفر فارس (۲) و کاد یتأله فی آخر شرحه لملخص الچغمینی فی علم الهیئه فقال قالت الیهود ما نعرف تسع سنین حین سمعوا وَ ازْدَادُوا تِسْعاً و قالوا لا یوافق التوراه و وقع إشکال علی الصحابه فحله علی النهج المذکور الإمام بالحق أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب علیهما السلام.

ثم قال قدس سره تنبیه التحقیق علی ما حققناه فی علم الهیئه أن السنه القمریه الواسطیه ناقصه عن السنه الشمسیه الحقیقیه بعشره أیام و إحدی و عشرین ساعه بالتقریب إذا التفاوت بین السنتین علی التحقیق عشره أیام و إحدی و عشرین ساعه و خمس ساعه علی قول من یقول بأن سنه الشمسیه ثلاثمائه و خمسه و ستون یوما و ربع یوم و عشره أیام و إحدی و عشرون ساعه و ثلاثه أخماس خمس ساعه علی رأی بطلمیوس المقرر أن السنه الشمسیه ثلاثمائه و خمسه و ستون یوما و خمس ساعات و خمس و خمسون دقیقه و اثنتا عشره ثانیه و عشره أیام و إحدی و عشرون ساعه إلا دقیقه و ثلاثه أخماس دقیقه من دقائق الساعات علی ما ذهب إلیه التبانی من المتأخرین الذهاب إلی أن السنه الشمسیه ثلاثمائه و خمسه و ستون یوما و خمس ساعات و ست و أربعون دقیقه و عشرون ثانیه و ذلک مستبین لمن هو ذو دربه(۳)

۱- ۱. سوره الکهف: ۲۵.

۲- ۲. درب الرجل: کان عاقلا و حاذقا بصناعته.

۳- ۳. هو شمس الدین محمّد بن أحمد الخفری الحکیم الفاضل من تلامذه صدر الحکماء المیر صدر الدین محمّد الدشتکی و له تآلیف راجع الکنی و الألقاب ج ۲: ۱۹۸.

فی الحساب فإذن ما به المفاوته بین کل مائه شمسیه و مائه سنه قمریه ثلاث سنین قمریه علی التقریب و إنما المفاضله بین ما بالتحقیق و ما بالتقریب بعد جمع الکسور و ضم الکبیسه بما هو بالقرب من عشرین یوما فمائه سنه شمسیه لیست علی التحقیق إلا مائه سنه و ثلاث سنین قمریه و قریبا من عشرین یوما فإذن الثلاثمائه الشمسیات تزداد علی الثلاثمائه القمریات تسعا و قریبا من شهرین و الشهور و لا سیما الیسیره منها لا تراعی عند ما تحسب السنون الکاملات فما أورده الفاضل المفسر الأعرج النیسابوری فی تفسیره أن ذلک شی ء تقریبی مما لا راده له فی أثمار التشکک أصلا انتهی.

و أقول: قد حققنا ذلک فی مقام آخر فلا نعیده هنا.

«۷۳»- فر، [تفسیر فرات بن إبراهیم] فُرَاتُ مُعَنْعَناً عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام: فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ تَعِیَها أُذُنٌ واعِیَةٌ(۱) قَالَ هِیَ وَ اللَّهِ أُذُنُ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِب علیهما السلام.

وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَا زِلْتُ أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ یَجْعَلَهَا أُذُنَکَ یَا عَلِیُّ.

وَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام: الْأُذُنُ الْوَاعِیَهُ عَلِیٌّ وَ هُوَ حُجَّهُ اللَّهِ عَلَی خَلْقِهِ مَنْ أَطَاعَهُ أَطَاعَ اللَّهَ وَ مَنْ عَصَاهُ فَقَدْ عَصَی اللَّهَ.

وَ کَانَ بُرَیْدَهُ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ یَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِعَلِیٍّ علیه السلام إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِی أَنْ أُدْنِیَکَ وَ لَا أُقْصِیَکَ وَ أَنْ أُعَلِّمَکَ وَ أَنْ تَعِیَهُ وَ حَقٌّ عَلَی اللَّهِ أَنْ تَعِیَهُ قَالَ وَ نَزَلَتْ وَ تَعِیَها أُذُنٌ واعِیَةٌ(۲).

«۷۴»- یف، [الطرائف] رَوَی مُسْلِمٌ فِی صَحِیحِهِ فِی أَوَّلِ کُرَّاسٍ مِنْ جُزْءٍ مِنْهُ فِی النُّسْخَهِ الْمَنْقُولِ فِیهَا: فِی تَأْوِیلِ غافِرِ الذَّنْبِ (۳) أَعْنِی حم تَنْزِیلُ الْکِتابِ.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: کَانَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام یُعْرَفُ بِهَا الْفِتَنُ قَالَ وَ أَرَاهُ زَادَ فِی الْحَدِیثِ وَ کُلُّ جَمَاعَهٍ کَانَتْ فِی الْأَرْضِ أَوْ تَکُونُ فِی الْأَرْضِ وَ مِنْ کُلِّ قَرْیَهٍ کَانَتْ أَوْ تَکُونُ فِی الْأَرْضِ.

۱- ۱. سوره الحاقه: ۱۲.

۲- ۲. تفسیر فرات: ۱۸۹.

۳- ۳. فی المصدر: فی تأویل« غافر».

وَ رُوِیَ: أَنَّ عَلِیّاً علیه السلام قَالَ عَلَی الْمِنْبَرِ سَلُونِی قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِی سَلُونِی عَنْ کِتَابِ اللَّهِ فَمَا مِنْ آیَهٍ إِلَّا وَ أَعْلَمُ حَیْثُ نَزَلَتْ بِحَضِیضِ جَبَلٍ أَوْ سَهْلِ أَرْضٍ وَ سَلُونِی عَنِ الْفِتَنِ فَمَا مِنْ فِئَهٍ إِلَّا وَ قَدْ عَلِمْتُ کَوْنَهَا(۱) وَ مَنْ یُقْتَلُ فِیهَا.

قَالَ وَ قَدْ رُوِیَ عَنْهُ نَحْوُ هَذَا کَثِیرٌ وَ رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِی صَحِیحِهِ فِی الْجُزْءِ الْخَامِسِ مِنْهُ وَ رَوَی أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِی مُسْنَدِهِ عَنْ سَعِیدٍ قَالَ: لَمْ یَکُنْ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله یَقُولُ سَلُونِی إِلَّا عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام .

وَ رَوَی ابْنُ الْمَغَازِلِیِّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: أَتَانِی جَبْرَئِیلُ علیه السلام بِدُرْنُوکٍ (۲) مِنَ الْجَنَّهِ فَجَلَسْتُ عَلَیْهِ فَلَمَّا صِرْتُ بَیْنَ یَدَیْ رَبِّی کَلَّمَنِی وَ نَاجَانِی فَمَا عَلَّمَنِی شَیْئاً إِلَّا وَ عَلَّمْتُ عَلِیّاً فَهُوَ بَابُ عِلْمِ مَدِینَتِی ثُمَّ دَعَاهُ إِلَیْهِ فَقَالَ یَا عَلِیُّ سِلْمُکَ سِلْمِی وَ حَرْبُکَ حَرْبِی وَ أَنْتَ الْعَلَمُ بَیْنِی وَ بَیْنَ أُمَّتِی بَعْدِی (۳).

أَقُولُ رَوَی ابْنُ عَبْدِ الْبِرِّ فِی کِتَابِ الْإِسْتِیعَابِ عَنْ جَمَاعَهٍ مِنَ الرُّوَاهِ وَ الْمُحَدِّثِینَ قَالُوا: لَمْ یَقُلْ أَحَدٌ مِنَ الصَّحَابَهِ سَلُونِی إِلَّا عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام (۴).

وَ قَالَ ابْنُ أَبِی الْحَدِیدِ رَوَی شَیْخُنَا أَبُو جَعْفَرٍ الْإِسْکَافِیُّ فِی کِتَابِ نَقْضِ الْعُثْمَانِیَّهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْجَعْدِ عَنِ ابْنِ شُبْرُمَهَ قَالَ: لَیْسَ لِأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ أَنْ یَقُولَ عَلَی الْمِنْبَرِ سَلُونِی إِلَّا عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام (۵).

«۷۵»- نهج، [نهج البلاغه]: وَ اللَّهِ لَوْ شِئْتُ أَنْ أُخْبِرَ کُلَّ رَجُلٍ مِنْکُمْ بِمَخْرَجِهِ وَ مَوْلِجِهِ وَ جَمِیعِ شَأْنِهِ لَفَعَلْتُ وَ لَکِنْ أَخَافُ أَنْ تَکْفُرُوا فِیَّ بِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَلَا وَ إِنِّی مُفْضِیهِ إِلَی الْخَاصَّهِ مِمَّنْ یُؤْمَنُ ذَلِکَ مِنْهُ (۶) وَ الَّذِی بَعَثَهُ بِالْحَقِّ وَ اصْطَفَاهُ عَلَی الْخَلْقِ مَا

۱- ۱. فی المصدر: کبشها.

۲- ۲. الدرنوک: نوع من البسط له خمل.

۳- ۳. الطرائف: ۱۸ و ۱۹.

۴- ۴. الاستیعاب ۳: ۴۰. و قد نقله ابن أبی الحدید فی شرح النهج ۲: ۲۷۷ و ۳: ۳۲۰.

۵- ۵. شرح النهج ۲: ۲۷۷.

۶- ۶. أی انی موصله إلی أهل الیقین ممن لا تخشی علیهم الفتنه.

أَنْطِقُ إِلَّا صَادِقاً وَ لَقَدْ عَهِدَ إِلَيَّ بِذَلِكَ كُلِّهِ وَ بِمَهْلِكِ مَنْ يَهْلِكُ وَ مَنْجَى مَنْ يَنْجُو وَ مَآلِ هَذَا الْأَمْرِ وَ مَا أَبْقَى شَيْئاً يَمُرُّ عَلَى رَأْسِي إِلَّا أَفْرَغَهُ فِي أُذُنِي وَ أَفْضَى بِهِ إِلَيَّ أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي وَ اللَّهِ لَا أَحُثُّكُمْ عَلَى طَاعَةٍ إِلَّا وَ أَسْبِقُكُمْ إِلَيْهَا وَ لَا أَنْهَاكُمْ عَنْ مَعْصِيَةٍ إِلَّا وَ أَتَنَاهَى قَبْلَكُمْ عَنْهَا(۱).

قال ابن أبی الحدید فی قوله: إنی أخاف أن تکفروا فی برسول الله صلی الله علیه و آله أی أخاف علیکم الغلو فی أمری و أن تفضلونی علی رسول الله صلی الله علیه و آله ثم قال و قد ذکرنا فیما تقدم من إخباره علیه السلام عن الغیوب طرفا صالحا و من عجیب ما وقفت علیه

مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ فِي الْخُطْبَةِ الَّتِي يَذْكُرُ فِيهَا الْمَلَاحِمَ وَ هُوَ يُشِيرُ إِلَى الْقَرَامِطَةِ: يَنْتَحِلُونَ لَنَا الْحُبَّ وَ الْهَوَى وَ يُضْمِرُونَ لَنَا الْبُغْضَ وَ الْقِلَى (۲) وَ آيَةُ ذَلِكَ قَتْلُهُمْ وُرَّاثَنَا وَ هَجْرُهُمْ أَحْدَاثَنَا.

و صح ما أخبره علیه السلام لأن القرامطه قتلت من آل أبی طالب علیهم السلام خلقا کثیره و أسماؤهم مذکوره فی کتاب مقاتل الطالبیین لأبی الفرج الأصفهانی و مر أبو طاهر سلیمان بن الحسن الجنابی فی جیشه بالغری و بالحائر فلم یعرج علی واحد منهما و لا دخل و لا وقف و فی هذه الخطبه قال و هو یشیر إلی الساریه(۳) التی کان یستند إلیها فی المسجد الکوفه کأنی بالحجر الأسود منصوبا هاهنا ویحهم إن فضیلته لیست فی نفسه بل فی موضعه و أسه یمکث هاهنا برهه ثم هاهنا برهه و أشار إلی البحرین ثم یعود إلی مأواه و أم مثواه و وقع الأمر فی الحجر الأسود بموجب ما أخبر به علیه السلام.

و قد وقفت له علی خطب مختلفه فیها ذکر الملاحم فوجدتها تشتمل علی ما یجوز أن ینسب إلیه و ما لا یجوز أن ینسب إلیه و وجدت فی کثیر منها اختلالا ظاهرا و هذه المواضع التی أنقلها لیست من تلک الخطب المضطربه بل من کلام له وجدته متفرقا فی کتب مختلفه.

۱- ۱. نهج البلاغه(عبده ط مصر) ۱: ۳۴۵ و ۳۴۶.

۲- ۲. القلی: البغض.

۳- ۳. الساریه: الأسطوانه.

و من ذلک أن تمیم بن أسامه بن زهیر بن درید التمیمی اعترضه و هو یخطب علی المنبر و یقول سلونی قبل أن تفقدونی فو الله لا تسألونی عن فئه تضل مائه أو تهدی مائه إلا نبأتکم بناعقها و سائقها و لو شئت لأخبرت کل واحد منکم بمخرجه و مدخله و جمیع شأنه فقال له فکم فی رأسی طاقه شعر فقال له أما و الله إنی لأعلم ذلک و لکن أین برهانه لو أخبرتک به و لقد أخبرت بقیامک و مقالک و قیل لی إن علی کل شعره من شعر رأسک ملکا یلعنک و شیطانا یستنصرک (۱) و آیه ذلک أن فی بیتک سخلا(۲) یقتل ابن رسول الله صلی الله علیه و آله أو یحض (۳) علی قتله فکان الأمر بموجب ما أخبر به علیه السلام کان ابنه حصین بالصاد المهمله یومئذ طفلا صغیرا یرضع اللبن ثم عاش إلی أن صار علی شرطه عبید الله بن زیاد و أخرجه عبید الله إلی عمر بن سعد یأمره بمناجزه الحسین علیه السلام و یتوعده علی لسانه إن أرجی ذلک فقتل حسین علیه السلام صبیحه الیوم الذی ورد فیه الحصین بالرساله فی لیلته.

و من ذلک

قوله علیه السلام: للبراء بن عازب یوما یا براء أ یقتل الحسین علیه السلام و أنت حی فلا تنصره فقال البراء لا کان ذلک یا أمیر المؤمنین فلما قتل الحسین علیه السلام کان البراء یذکر ذلک و یقول أعظم بها حسره إذ لم أشهده و أقتل دونه.

و سنذکر من هذا النمط فیما بعد إذا مررنا بما یقتضی ذکره ما یحضرنا إن شاء الله (۴).

«۷۶»- أَقُولُ، رُوِیَ فِی جَامِعِ الْأُصُولِ مِنَ الْمُوَطَّإِ عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَیْدٍ الدُّؤَلِیِّ: أَنَّ عُمَرَ اسْتَشَارَ فِی حَدِّ الْخَمْرِ فَقَالَ لَهُ عَلِیٌّ علیه السلام أَرَی أَنْ تَجْلِدَهُ ثَمَانِینَ جَلْدَهً فَإِنَّهُ إِذَا شَرِبَ سَکِرَ وَ إِذَا سَکِرَ هَذَی وَ إِذَا هَذَی افْتَرَی فَجَلَدَ عُمَرُ فِی حَدِّ الْخَمْرِ ثَمَانِینَ (۵).

۱- ۱. فی المصدر: یستفزک.

۲- ۲. السخل من القوم: رذیلهم.

۳- ۳. فی المصدر: و یحض.

۴- ۴. شرح النهج ۲: ۷۷۲ و ۷۷۴.

۵- ۵. تیسیر الوصول ۲: ۱۶. و فیه: ثمانین جلده فی حدّ الخمر.

وَ رُوِیَ عَنْ صَحِیحِ التِّرْمِذِیِّ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ: أَقْضَاهُمْ عَلِیٌّ (۱).

«۷۷»- نهج، [نهج البلاغه]: وَ اللَّهِ مَا مُعَاوِیَهُ بِأَدْهَی مِنِّی وَ لَکِنَّهُ یَغْدِرُ وَ یَفْجُرُ وَ لَوْ لَا کَرَاهِیَهُ الْغَدْرِ لَکُنْتُ أَدْهَی النَّاسِ (۲) وَ لَکِنْ کُلُّ غُدَرَهٍ فُجَرَهٌ وَ کُلُ (۳) فُجَرَهٍ کُفَرَهٌ وَ لِکُلِّ غَادِرٍ لِوَاءٌ یُعْرَفُ بِهِ یَوْمَ الْقِیَامَهِ وَ اللَّهِ مَا اسْتَغْفَلَ بِالْمَکِیدَهِ وَ لَا اسْتَغْمَزَ بِالشَّدِیدَهِ(۴).

بیان: الغمز العصر بالید و الکبس أی لا- ألین بالخطب الشدید بل أصبر علیه و یروی بالراء المهمله أی لا- أستجهل بشدائد المکاره.

«۷۸»- ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ زَکَرِیَّا عَنْ عَبَّادِ بْنِ یَعْقُوبَ عَنْ مَطَرِ بْنِ أَرْقَمَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَمْرٍو الْفُقَیْمِیِّ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ قَبِیصَهَ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ سُوَیْدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله سَبْعِینَ سُورَهً مِنَ الْقُرْآنِ أَخَذْتُهَا مِنْ فِیهِ وَ زَیْدٌ ذُو ذُؤَابَتَیْنِ یَلْعَبُ مَعَ الْغِلْمَانِ وَ قَرَأْتُ سَائِرَ أَوْ قَالَ بَقِیَّهَ الْقُرْآنِ عَلَی خَیْرِ هَذِهِ الْأُمَّهِ وَ أَقْضَاهَا بَعْدَ نَبِیِّهِمْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ (۵).

«۷۹»- نهج، [نهج البلاغه]: مِنْ کَلَامِهِ علیه السلام لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَ قَدِ اسْتَشَارَهُ فِی غَزْوَهِ الْفُرْسِ بِنَفْسِهِ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ لَمْ یَکُنْ نَصْرُهُ وَ لَا خِذْلَانُهُ بِکَثْرَهٍ وَ لَا بِقِلَّهٍ وَ هُوَ دِینُ اللَّهِ الَّذِی أَظْهَرَهُ وَ جُنْدُهُ الَّذِی أَعَدَّهُ وَ أَمَدَّهُ حَتَّی بَلَغَ وَ طَلَعَ حَیْثُ طَلَعَ (۶) وَ نَحْنُ عَلَی مَوْعُودٍ مِنَ اللَّهِ وَ اللَّهُ مُنْجِزٌ وَعْدَهُ وَ نَاصِرٌ جُنْدَهُ وَ مَکَانُ الْقَیِّمِ بِالْأَمْرِ مَکَانُ النِّظَامِ مِنَ

۱- ۱. لم نجده فی التیسیر.

۲- ۲. فی المصدر: من أدهی الناس.

۳- ۳. فی المصدر: و لکل.

۴- ۴. نهج البلاغه(عبده ط مصر) ۱: ۴۴۱.

۵- ۵. أمالی ابن الشیخ: ۳۲.

۶- ۶. فی المصدر: حتی بلغ ما بلغ و طلع حیث طلع.

الْخَرَزِ(۱) يَجْمَعُهُ وَ يَضُمُّهُ فَإِنِ انْقَطَعَ النِّظَامُ تَفَرَّقَ (۲) وَ ذَهَبَ ثُمَّ لَمْ يَجْتَمِعْ بِحَذَافِيرِهِ أَبَداً وَ الْعَرَبُ الْيَوْمَ وَ إِنْ كَانُوا قَلِيلًا فَهُمْ كَثِيرُونَ بِالْإِسْلَامِ عَزِيزُونَ بِالاجْتِمَاعِ فَكُنْ قُطْباً وَ اسْتَدِرِ الرَّحَى بِالْعَرَبِ وَ أَصْلِهِمْ دُونَكَ نَارَ الْحَرْبِ فَإِنَّكَ إِنْ شَخَصْتَ مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ انْتَقَضَتْ عَلَيْكَ الْعَرَبُ مِنْ أَطْرَافِهَا وَ أَقْطَارِهَا حَتَّى يَكُونَ مَا تَدَعُ وَرَاءَكَ مِنَ الْعَوْرَاتِ أَهَمَّ إِلَيْكَ مِمَّا بَيْنَ يَدَيْكَ إِنَّ الْأَعَاجِمَ إِنْ يَنْظُرُوا إِلَيْكَ غَداً يَقُولُوا هَذَا أَصْلُ الْعَرَبِ فَإِذَا اقْتَطَعْتُمُوهُ (۳) اسْتَرَحْتُمْ فَيَكُونُ ذَلِكَ أَشَدَّ لِكَلَبِهِمْ (۴) عَلَيْكَ وَ طَمَعِهِمْ فِيكَ فَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ مَسِيرِ الْقَوْمِ إِلَى قِتَالِ الْمُسْلِمِينَ فَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ هُوَ أَكْرَهُ لِمَسِيرِهِمْ مِنْكَ وَ هُوَ أَقْدَرُ عَلَى تَغْيِيرِ مَا يَكْرَهُ وَ أَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ عَدَدِهِمْ فَإِنَّا لَمْ نَكُنْ نُقَاتِلُ فِيمَا مَضَى بِالْكَثْرَةِ وَ إِنَّمَا كُنَّا نُقَاتِلُ بِالنَّصْرِ وَ الْمَعُونَةِ(۵).

«۸۰»- نبه،(۶) [تنبيه الخاطر] رُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّهُ حَضَرَ مَجْلِسَ (۷) عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ يَوْماً وَ عِنْدَهُ كَعْبٌ الْحِبْرُ إِذْ قَالَ (۸) يَا كَعْبُ أَ حَافِظٌ أَنْتَ لِلتَّوْرَاةِ- قَالَ كَعْبٌ إِنِّي لَأَحْفَظُ مِنْهَا كَثِيراً فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ جَنْبَةِ الْمَجْلِسِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ سَلْهُ أَيْنَ كَانَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ عَرْشَهُ وَ مِمَّ خَلَقَ الْمَاءَ الَّذِي جَعَلَ عَلَيْهِ عَرْشَهُ فَقَالَ عُمَرُ يَا كَعْبُ هَلْ عِنْدَكَ مِنْ هَذَا عِلْمٌ فَقَالَ كَعْبٌ نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ نَجِدُ فِي الْأَصْلِ الْحَكِيمِ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى كَانَ قَدِيماً قَبْلَ خَلْقِ الْعَرْشِ وَ كَانَ عَلَى صَخْرَةِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ فِي الْهَوَاءِ فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْلُقَ عَرْشَهُ تَفَلَ تَفْلَةً كَانَتْ مِنْهَا الْبِحَارُ الْغَامِرَةُ وَ

۱- ۱. النظام: الخيط الذى ينظم فيه اللؤلؤ و نحوه. و الخرز- بفتح الأول و الثانى-: ما ينظم فى السلك من الجذع و الودع.

۲- ۲. فى المصدر: فاذا انقطع النظام تفرق الخرز و ذهب.

۳- ۳. فى المصدر: قطعتموه.

۴- ۴. كلب على الامر: حرص عليه.

۵- ۵. نهج البلاغه(عبده ط مصر) ۱: ۲۸۳.

۶- ۶. فى(ك):« قب» و هو سهو.

۷- ۷. فى المصدر: فى مجلس.

۸- ۸. فى المصدر: و عنده كعب الاحبار اذ قال عمر اه.

اللَّجَجُ الدَّائِرَهُ فَهُنَاکَ خَلَقَ عَرْشَهُ مِنْ بَعْضِ الصَّخْرَهِ الَّتِی کَانَتْ تَحْتَهُ وَ آخِرُ مَا بَقِیَ مِنْهَا لَمَسْجِدٌ قَدَّسَهُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَ کَانَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام حَاضِراً فَعَظُمَ عَلَی رَبِّهِ وَ قَامَ عَلَی قَدَمَیْهِ وَ نَفَضَ ثِیَابَهُ فَأَقْسَمَ عَلَیْهِ عُمَرُ لَمَّا عَادَ إِلَی مَجْلِسِهِ فَفَعَلَهُ قَالَ عُمَرُ غُصَّ عَلَیْهَا یَا غَوَّاصُ مَا تَقُولُ یَا أَبَا الْحَسَنِ فَمَا عَلِمْتُکَ إِلَّا مُفَرِّجاً لِلْغَمِّ فَالْتَفَتَ عَلِیٌّ علیه السلام إِلَی کَعْبٍ فَقَالَ غَلُطَ أَصْحَابُکَ وَ حَرَّفُوا کُتُبَ اللَّهُ وَ فَتَحُوا الْفِرْیَهَ عَلَیْهِ یَا کَعْبُ وَیْحَکَ إِنَّ الصَّخْرَهَ الَّتِی زَعَمْتَ لَمَا تَحْوِی جَلَالَهُ وَ لَمَا تَسَعُ عَظَمَتَهُ وَ الْهَوَاءَ الَّذِی ذَکَرْتَ لَا یَجُوزُ أَقْطَارَهُ وَ لَوْ کَانَتِ الصَّخْرَهُ وَ الْهَوَاءُ قَدِیمَیْنِ مَعَهُ لَکَانَتْ لَهُمَا قِدْمَتُهُ وَ عَزَّ اللَّهُ وَ جَلَّ أَنْ یُقَالَ لَهُ مَکَانٌ یُومَأُ إِلَیْهِ وَ اللَّهُ لَیْسَ کَمَا یَقُولُ الْمُلْحِدُونَ وَ لَا کَمَا یَظُنُّ الْجَاهِلُونَ وَ لَکِنْ کَانَ وَ لَا مَکَانَ بِحَیْثُ لَا تَبْلُغُهُ الْأَذْهَانُ وَ قَوْلِی کَانَ عَجْزٌ عَنْ کَوْنِهِ (۱) وَ هُوَ مِمَّا عَلَّمَ مِنَ الْبَیَانِ یَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ خَلَقَ الْإِنْسانَ عَلَّمَهُ الْبَیانَ (۲) فَقَوْلِی لَهُ کَانَ مِمَّا عَلَّمَنِی الْبَیَانَ لِأَنْطِقَ بِحُجَجِهِ وَ عَظَمَتِهِ (۳) وَ کَانَ وَ لَمْ یَزَلْ رَبُّنَا مُقْتَدِراً عَلَی مَا یَشَاءُ مُحِیطاً بِکُلِّ الْأَشْیَاءِ ثُمَّ کَوَّنَ مَا أَرَادَ بِلَا فِکْرَهٍ حَادِثَهٍ لَهُ أَصَابَ وَ لَا شُبْهَهٍ دَخَلَتْ عَلَیْهِ فِیمَا أَرَادَ وَ إِنَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ خَلَقَ نُوراً ابْتَدَعَهُ مِنْ غَیْرِ شَیْ ءٍ ثُمَّ خَلَقَ مِنْهُ ظُلْمَهً وَ کَانَ قَدِیراً أَنْ یَخْلُقَ الظُّلْمَهَ لَا مِنْ شَیْ ءٍ کَمَا خَلَقَ النُّورَ مِنْ غَیْرِ شَیْ ءٍ ثُمَّ خَلَقَ مِنَ الظُّلْمَهِ نُوراً وَ خَلَقَ مِنَ النُّورِ یَاقُوتَهً غِلَظُهَا کَغِلَظِ سَبْعِ سَمَاوَاتٍ وَ سَبْعِ أَرَضِینَ ثُمَّ زَجَرَ الْیَاقُوتَهَ فَمَاعَتْ (۴) لِهَیْبَتِهِ فَصَارَتْ مَاءً مُرْتَعِداً وَ لَا یَزَالُ مُرْتَعِداً إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ ثُمَّ خَلَقَ عَرْشَهُ مِنْ نُورِهِ وَ جَعَلَهُ عَلَی الْمَاءِ وَ لِلْعَرْشِ عَشَرَهُ آلَافِ لِسَانٍ یُسَبِّحُ اللَّهُ کُلَّ لِسَانٍ مِنْهَا بِعَشَرَهِ آلَافِ

۱- ۱. فی المصدر: و قولی« کان» محدث کونه. و فی(م) و(د): و قولی« کان» مخبر کونه.

۲- ۲. سوره الرحمن: ۳ و ۴.

۳- ۳. فی المصدر: لانطق بعظمه الحجه المنان، و لم یزل اه.

۴- ۴. أی ذابت.

لُغَهٍ لَيْسَ فِيهَا لُغَهٌ تُشْبِهُ الْأُخْرَى وَ كَانَ الْعَرْشُ عَلَى الْمَاءِ مِنْ دُونِهِ حُجُبُ الضَّبَابِ (۱) وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ وَ كَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ لِيَبْلُوَكُمْ (۲) يَا كَعْبُ وَيْحَكَ إِنَّ مَنْ كَانَتِ الْبِحَارُ تَفْلَتُهُ عَلَى قَوْلِكَ كَانَ أَعْظَمَ مِنْ أَنْ تَحْوِيَهُ صَخْرَهُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ أَوْ تَحْوِيَهُ الْهَوَاءُ الَّذِي أَشَرْتَ إِلَيْهِ أَنَّهُ جَلَّ فِيهِ فَضَحِكَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَ قَالَ هَذَا هُوَ الْأَمْرُ وَ هَكَذَا يَكُونُ الْعِلْمُ لَا كَعِلْمِكَ يَا كَعْبُ لَا عِشْتُ إِلَى زَمَانٍ لَا أَرَى فِيهِ أَبَا حَسَنٍ (۳).

«۸۱»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب: مِنْ فَرْطِ حِكْمَتِهِ عليه السلام كَتَبَ مُعَاوِيَهُ إِلَى أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ أَمَّا بَعْدُ فَحَاجَتُكَ بِمَا لَا تَنْسَى شَيْبَاءُ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام أَخْبَرَهُ أَنَّهُ مِنْ قَتَلَهِ عُثْمَانَ وَ أَنَّ مَنْ قَتَلَ عِنْدَهُ بِمَنْزِلَهِ الشَّيْبَاءِ(۴) فَإِنَّ الشَّيْبَاءَ لَا تَنْسَى قَاتِلَ بِكْرِهَا وَ لَا أَبَا عُذْرِهَا أَبَداً(۵).

بيان: لعل معاويه كتب ذلك إلى أبي أيوب على سبيل الإلغاز للامتحان فبينه عليه السلام قوله فحاجتك أي فحاججتك و خاصمتك من قبيل أمليت و أمللت أو هو من الأحجيه قال الجوهري حاجيته فحجوته إذا داعيته فغلبته و الاسم الحجيا و الأحجيه و هي لعبه و أغلوطه يتعاطى الناس بينهم (۶) انتهى فعلى الأول المعنى خاصمتك بقتل عثمان و عبر عن قتله بما سنذكره و على الثاني المعنى ألقى إليك أحجيه و أمتحنك بها و قال الجوهري باتت فلانه بليله شيباء بالإضافه إذا افتضت و باتت بليله حره إذا لم تفتض (۷).

و قال الميداني في كتاب مجمع الأمثال: العرب تسمي الليله التي تفترع

۱- ۱. جمع الضبابه: سحابه تغشى الأرض، يقال لها بالفارسيه« مه».

۲- ۲. سوره هود: ۷.

۳- ۳. تنبيه الخواطر ۲: ۵ و ۶.

۴- ۴. في المصدر: مثل الشيباء.

۵- ۵. مناقب آل أبي طالب ۱: ۲۷۵.

۶- ۶. الصحاح: ۲۳۰۹ و فيه: يتعاطاها الناس.

۷- ۷. الصحاح: ۱۶۰.

فیها المرأه لیله شیباء و تسمی اللیله التی لا یقدر الزوج فیها علی افتضاضها لیله حره فیقال باتت فلانه بلیله حره إذا لم یغلبها الزوج و باتت بلیله شیباء إذا غلبها فافتضها یضربان للغالب و المغلوب (۱) و قال فی موضع آخر فی المثل لا تنسی المرأه أبا عذرها و قاتل بکرها أی أول ولدها یضرب فی المحافظه علی الحقوق انتهی (۲).

و قال الجوهری یقال فلان أبو عذرها إذا کان هو الذی افترعها و افتضها(۳) فأشار معاویه إلی کونه من قتله عثمان إشاره بعیده حیث ذکر الشیباء و عدم نسیانها المأخوذ فی المثل المعروف و ما یشیر إلیه الکلام إشاره قریبه هو عدم نسیان من أزال بکارتها و لما کان فی المثل المعروف یذکر قاتل بکرها مع أبی عذرها أشار بذلک إلیه إشاره بعیده فأما کلامه علیه السلام فقوله أخبره علی صیغه الماضی أی أخبر معاویه أبا أیوب فی هذا الکلام بأنه من قتله عثمان و أن من قتل عثمان عند معاویه بمنزله الشیباء أی یزعم معاویه أن من قتل عثمان ینبغی أن لا ینسی قتله أبدا و ینتظر الانتقام کما لا تنسی الشیباء قاتل بکرها و فی بعض النسخ غیره مکان عنده و هو أظهر و یحتمل أن یکون فی کلامه علیه السلام تقدیر مضاف أی من قتل عثمان عند معاویه بمنزله قاتل بکر الشیباء فیکون معاویه شبه نفسه بالشیباء و بین أنه لا ینسی قتل عثمان أبدا کما لا تنسی الشیباء قاتل بکرها فتدبر فإنه من غوامض الأخبار.

«۸۲»- خص، [منتخب البصائر] سَعْدٌ(۴) عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ یَحْیَی عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا إِبْرَاهِیمَ علیه السلام یَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَوْحَی إِلَی مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَدْ فَنِیَتْ أَیَّامُکَ وَ ذَهَبَتْ دُنْیَاکَ وَ احْتَجْتَ إِلَی لِقَاءِ رَبِّکَ فَرَفَعَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله

۱- ۱. مجمع الامثال ۱: ۱۰۷.

۲- ۲. لم نظفر بموضعه.

۳- ۳. الصحاح: ۷۳۸.

۴- ۴. فی المصدر: أحمد بن محمّد عن ابن عیسی.

يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ بَاسِطاً وَ هُوَ يَقُولُ عِدَتَكَ الَّتِي وَعَدْتَنِي إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَيْهِ أَنِ ائْتِ أَحَداً أَنْتَ وَ مَنْ تَثِقُ بِهِ (۱) فَأَعَادَ الدُّعَاءَ فَأَوْحَى اللَّهُ جَلَّ وَ عَزَّ إِلَيْهِ امْضِ أَنْتَ وَ ابْنُ عَمِّكَ حَتَّى تَأْتِيَ أُحُداً وَ تَصْعَدَ(۲) عَلَى ظَهْرِهِ وَ اجْعَلِ الْقِبْلَةَ فِي ظَهْرِكَ ثُمَّ ادْعُ وَحْشَ الْجَبَلِ تُجِبْكَ فَإِذَا أَجَابَتْكَ تَعْمَدُ(۳) إِلَى جَفْرَةٍ مِنْهُنَّ أُنْثَى وَ هِيَ الَّتِي تُدْعَى الْجَفْرَةَ حِينَ نَاهَدَ(۴) قَرْنَاهَا الطُّلُوعَ تَشْخُبُ أودجها [أَوْدَاجُهَا] دَماً وَ هِيَ الَّتِي لَكَ فَمُرِ ابْنَ عَمِّكَ فَلْيَقُمْ إِلَيْهَا فَلْيَذْبَحْهَا وَ لْيَسْلَخْهَا مِنْ قِبَلِ الرَّقَبَةِ يَقْلِبُ (۵) دَاخِلَهَا فَإِنَّهُ سَيَجِدُهَا مَدْبُوغَةً وَ سَأُنْزِلُ عَلَيْكَ الرُّوحَ الْأَمِينَ وَ جَبْرَئِيلَ وَ مَعَهُ دَوَاةٌ وَ قَلَمٌ وَ مِدَادٌ لَيْسَ هُوَ مِنْ مِدَادِ الْأَرْضِ يَبْقَى الْمِدَادُ وَ يَبْقَى الْجِلْدُ لَا تَأْكُلُهُ الْأَرْضُ وَ لَا تُبْلِيهِ التُّرَابُ لَا يَزْدَادُ كُلَّمَا نُشِرَ إِلَّا جِدَّةً غَيْرَ أَنَّهُ مَحْفُوظٌ مَسْتُورٌ يَأْتِيكَ عِلْمُ وَحْيٍ بِعِلْمِ مَا كَانَ وَ مَا يَكُونُ إِلَيْكَ وَ تُمْلِيهِ عَلَى ابْنِ عَمِّكَ وَ لْيَكْتُبْ وَ لْيَسْتَمِدَّ مِنْ تِلْكَ الدَّوَاةِ فَمَضَى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله حَتَّى انْتَهَى إِلَى الْجَبَلِ فَفَعَلَ مَا أَمَرَهُ اللَّهُ بِهِ وَ صَادَفَ مَا وَصَفَهُ لَهُ رَبُّهُ فَلَمَّا ابْتَدَأَ عَلِيٌّ عليه السلام فِي سَلْخِ الْجَفْرَةِ نَزَلَ جَبْرَئِيلُ وَ الرُّوحُ الْأَمِينُ وَ عِدَّةٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ لَا يُحْصِي عَدَدَهُمْ إِلَّا اللَّهُ وَ مَنْ حَضَرَ ذَلِكَ الْمَجْلِسَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَ جَاءَتْهُ الدَّوَاةُ وَ الْمِدَادُ خَضِرَ كَهَيْئَةِ الْبَقْلِ وَ أَشَدَّ خُضْرَةً وَ أَنْوَرَ(۶) ثُمَّ نَزَلَ الْوَحْيُ عَلَى مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله وَ كَتَبَ عَلِيٌّ عليه السلام يَصِفُ (۷) كُلَّ زَمَانٍ وَ مَا فِيهِ وَ يُخْبِرُهُ بِالظَّهْرِ وَ الْبَطْنِ وَ أَخْبَرَهُ بِمَا كَانَ وَ مَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَ فَسَّرَ لَهُ أَشْيَاءَ لَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهَا إِلَّا اللَّهُ

۱- ۱. أی مع من تثق به.

۲- ۲. فی المصدر: ثم تصعد.

۳- ۳. صیغه أمر من« تعمد» أی قصد.

۴- ۴. أی أشرف.

۵- ۵. فی المصدر: و یقلب.

۶- ۶. من النور- بفتح النون-: الزهر.

۷- ۷. فی المصدر و فی هامش(د): إلّا انه یصف.

وَ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ ثُمَّ أَخْبَرَهُ بِكُلِّ عَدُوٍّ يَكُونُ لَهُمْ فِي كُلِّ زَمَانٍ مِنَ الْأَزْمِنَهِ حَتَّى فَهِمَ ذَلِكَ كُلَّهُ وَ كَتَبَهُ ثُمَّ أَخْبَرَهُ بِأَمْرِ مَا يَحْدُثُ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمْ مِنْ بَعْدِهِ فَسَأَلَهُ عَنْهَا فَقَالَ الصَّبْرَ الصَّبْرَ وَ أَوْصَى إِلَيْنَا بِالصَّبْرِ(۱) وَ التَّسْلِيمِ حَتَّى يَخْرُجَ الْفَرَجُ وَ أَخْبَرَهُ بِأَشْرَاطِهِ وَ أَوَانِهِ وَ أَشْرَاطِ تَوَلُّدِهِ وَ عَلَامَاتٍ تَكُونُ فِي مُلْكِ بَنِي هَاشِمٍ فَمِنْ هَذَا الْكِتَابِ اسْتُخْرِجَتْ أَحَادِيثُ الْمَلَاحِمِ كُلُّهَا وَ صَارَ الْوَلِيُّ إِذَا قُضِيَ (۲) إِلَيْهِ الْأَمْرُ تَكَلَّمَ بِالْعَجَبِ (۳).

بيان: الجفر من أولاد الشاه ما عظم و استكرش (۴) أو بلغ أربعه أشهر قوله و هى التى هو تفسير للجفره أى الأنثى من الضأن تسمى جفره فى أوان طلوع قرنه و هذا معترض و قوله تشخب راجع إلى ما قبله.

أَقُولُ وَجَدْتُ فِي مَزَارٍ كَبِيرٍ مِنْ مُؤَلَّفَاتِ السَّيِّدِ فَخَّارٍ أَوْ بَعْضِ مَنْ عَاصَرَهُ مِنَ الْأَفَاضِلِ الْكِبَارِ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو الْمَكَارِمِ حَمْزَهُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ زُهْرَهَ الْعَلَوِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ بَابَوَيْهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَيْهَقِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الصَّوْلِيِّ عَنْ عَوْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكِنْدِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مِيثَمٍ عَنْ مِيثَمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَصْحَرَ بِي مَوْلَايَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام لَيْلَهً مِنَ اللَّيَالِي قَدْ خَرَجَ مِنَ الْكُوفَهِ وَ انْتَهَى إِلَى مَسْجِدِ جُعْفِيٍّ تَوَجَّهَ إِلَى الْقِبْلَهِ وَ صَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فَلَمَّا سَلَّمَ وَ سَبَّحَ بَسَطَ كَفَّيْهِ وَ قَالَ إِلَهِي كَيْفَ أَدْعُوكَ وَ قَدْ عَصَيْتُكَ إِلَى آخِرِ الدُّعَاءِ ثُمَّ قَامَ وَ خَرَجَ فَاتَّبَعْتُهُ حَتَّى خَرَجَ إِلَى الصَّحْرَاءِ وَ خَطَّ لِي خَطَّهً وَ قَالَ إِيَّاكَ أَنْ تُجَاوِزَ هَذِهِ الْخَطَّهَ وَ مَضَى عَنِّي وَ كَانَتْ لَيْلَهً مُدْلَهِمَّهً فَقُلْتُ يَا نَفْسِي أَسْلَمْتِ مَوْلَاكِ وَ لَهُ أَعْدَاءٌ كَثِيرَهٌ أَيُّ عُذْرٍ يَكُونُ لَكِ عِنْدَ اللَّهِ وَ عِنْدَ رَسُولِهِ وَ اللَّهِ لَأَقْفُوَنَّ أَثَرَهُ وَ لَأَعْلَمَنَّ خَبَرَهُ وَ إِنْ كُنْتُ قَدْ خَالَفْتُ أَمْرَهُ وَ جَعَلْتُ أَتَّبِعُ أَثَرَهُ فَوَجَدْتُهُ عليه السلام مُطَّلِعاً فِي الْبِئْرِ إِلَى نِصْفِهِ يُخَاطِبُ الْبِئْرَ وَ الْبِئْرُ تُخَاطِبُهُ فَحَسَّ بِي وَ الْتَفَتَ عليه السلام وَ قَالَ مَنْ قُلْتُ

۱- ۱. فى المصدر: و أوصى الينا بالصبر و أوصى أشياعهم بالصبر اه.

۲- ۲. فى المصدر: إذا افضى.

۳- ۳. مختصر البصائر: ۵۷ و ۵۸.

۴- ۴. أى عظم بطنه و أخذ فى الاكل.

مِيثَمُ قَالَ يَا مِيثَمُ أَ لَمْ آمُرْكَ أَنْ لَا تُجَاوِزَ(۱) الْخَطَّهَ قُلْتُ يَا مَوْلَایَ خَشِيتُ عَلَيْكَ مِنَ الْأَعْدَاءِ فَلَمْ يَصْبِرْ لِذَلِكَ قَلْبِی فَقَالَ أَ سَمِعْتَ مِمَّا قُلْتُ شَيْئاً قُلْتُ لَا يَا مَوْلَایَ فَقَالَ يَا مِيثَمُ:

وَ فِی الصَّدْرِ لُبَانَاتٌ (۲)*** إِذَا ضَاقَ لَهَا صَدْرِی

نَكَتُّ الْأَرْضَ بِالْكَفِ*** وَ أَبْدَيْتُ لَهَا سِرِّی

فَمَهْمَا تُنْبِتُ الْأَرْضُ*** فَذَاكَ النَّبْتُ مِنْ بَذْرِی

أقول: تمامه فی كتاب المزار.

و أقول: أخبار علمه صلوات الله عليه مسطوره فی الأبواب السابقه و اللاحقه لا سيما باب إخباره عليه السلام بالمغيبات و قد أوردت كثيرا منها فی باب وصيه النبی صلی الله عليه و آله و باب أن جميع العلوم فی القرآن و أبواب علوم الأئمه عليهم السلام.

باب ۹۴ أنه عليه السلام باب مدينه العلم و الحكمه

«۱»- ما، [الأمالی للشيخ الطوسی] أَبُو مَنْصُورٍ السُّكَّرِیُّ عَنْ جَدِّهِ عَلِیِّ بْنِ عُمَرَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِی خَالِدٍ عَنِ ابْنِ طَرِيفٍ عَنِ ابْنِ نُبَاتَهَ عَنْ عَلِیٍّ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله: أَنَا مَدِينَهُ الْجَنَّهِ(۳) وَ أَنْتَ بَابُهَا يَا عَلِیُّ كَذَبَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يَدْخُلُهَا مِنْ غَيْرِ بَابِهَا(۴).

«۲»- لی، [الأمالی للصدوق] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ اللَّيْثِیُّ عَنْ أَحْمَدَ الْهَمْدَانِیِّ عَنْ يَعْقُوبَ

۱- ۱. فی(م) و(د): أن لا تتجاوز.

۲- ۲. جمع اللبانه: الحاجه من غير فاقه بل من همه.

۳- ۳. مدينه الحكمه خ ل.

۴- ۴. أمالی الطوسیّ: ۱۹۴.

بْنِ يُوسُفَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: أَنَا مَدِينَةُ الْحِكْمَةِ(۱) وَ هِيَ الْجَنَّةُ وَ أَنْتَ يَا عَلِيُّ بَابُهَا فَكَيْفَ يَهْتَدِي الْمُهْتَدِي إِلَى الْجَنَّةِ وَ لَا يَهْتَدِي إِلَيْهَا إِلَّا مِنْ بَابِهَا(۲).

ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] الغضائری عن الصدوق: مثله (۳).

«۳»- ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ هَارُونَ وَ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مَرْوَانَ وَ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خَيْثَمٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ بَهْمَانَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله آخِذاً(۴) بِيَدِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام وَ هُوَ يَقُولُ هَذَا أَمِيرُ الْبَرَرَةِ وَ قَاتِلُ الْفَجَرَةِ مَنْصُورٌ مَنْ نَصَرَهُ مَخْذُولٌ مَنْ خَذَلَهُ ثُمَّ رَفَعَ بِهَا صَوْتَهُ أَنَا مَدِينَةُ الْحِكْمَةِ وَ عَلِيٌّ بَابُهَا فَمَنْ أَرَادَ الْحِكْمَةَ فَلْيَأْتِ الْبَابَ (۵).

«۴»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] بِإِسْنَادِ التَّمِيمِيِّ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله: أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ وَ عَلِيٌّ بَابُهَا(۶).

«۵»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] بِالْإِسْنَادِ إِلَى دَارِمٍ وَ الْحُسَيْنِ بْنِ (۷) سُلَيْمَانَ الْمَلَطِيِّ وَ نُعَيْمِ بْنِ صَالِحٍ الطَّبَرِيِّ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنِ الْبَاقِرِ عليهم السلام عَنْ جَابِرٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: أَنَا خِزَانَةُ الْعِلْمِ وَ عَلِيٌّ مِفْتَاحُهُ (۸) فَمَنْ أَرَادَ الْخِزَانَةَ فَلْيَأْتِ الْمِفْتَاحَ (۹).

۱- ۱. فی(ک): أنا مدینه العلم.

۲- ۲. أمالی الصدوق: ۲۳۳ و ۲۳۴.

۳- ۳. أمالی الطوسیّ: ۲۷۵.

۴- ۴. فی المصدر: أخذ.

۵- ۵. أمالی الطوسیّ: ۳۰۸.

۶- ۶. عیون الأخبار: ۲۲۵.

۷- ۷. فی المصدر: و أحسن بن سلیمان.

۸- ۸. فی المصدر: و علی مفتاحها، و من اه.

۹- ۹. عیون الأخبار: ۲۳۰.

«۶»- يد، [التوحيد] الْقَطَّانُ وَ الدَّقَّاقُ مَعاً عَنِ ابْنِ زَكَرِيَّا الْقَطَّانِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي السَّرِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ عَنِ ابْنِ طَرِيفٍ عَنِ ابْنِ نُبَاتَهَ قَالَ: لَمَّا بُويِعَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ وَ قَالَ بَعْدَ خُطْبَتِهِ لِلْحَسَنِ عليه السلام يَا حَسَنُ قُمْ فَاصْعَدِ الْمِنْبَرَ فَتَكَلَّمْ بِكَلَام لَا يُجَهِّلُكَ (۱) قُرَيْشٌ مِنْ بَعْدِي فَيَقُولُونَ إِنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ لَا يُحْسِنُ شَيْئاً قَالَ الْحَسَنُ عليه السلام يَا أَبَهْ كَيْفَ أَصْعَدُ وَ أَتَكَلَّمُ وَ أَنْتَ فِي النَّاسِ تَسْمَعُ وَ تَرَى قَالَ لَهُ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي أُوَارِي نَفْسِي عَنْكَ وَ أَسْمَعُ وَ أَرَى وَ أَنْتَ لَا تَرَانِي فَصَعِدَ الْحَسَنُ عليه السلام الْمِنْبَرَ فَحَمِدَ اللَّهَ بِمَحَامِدَ بَلِيغَهٍ شَرِيفَهٍ وَ صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ وَ آلِهِ صَلَاهً مُوجَزَهً ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ سَمِعْتُ جَدِّي رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ أَنَا مَدِينَهُ الْعِلْمِ وَ عَلِيٌّ بَابُهَا وَ هَلْ تُدْخَلُ الْمَدِينَهُ إِلَّا مِنْ بَابِهَا ثُمَّ نَزَلَ فَوَثَبَ إِلَيْهِ عَلِيٌّ عليه السلام فَتَحَمَّلَهُ (۲) وَ ضَمَّهُ إِلَى صَدْرِهِ ثُمَّ قَالَ لِلْحُسَيْنِ عليه السلام يَا بُنَيَّ قُمْ فَاصْعَدِ الْمِنْبَرَ فَتَكَلَّمْ بِكَلَام لَا يُجَهِّلُكَ (۳) قُرَيْشٌ مِنْ بَعْدِي فَيَقُولُونَ إِنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ لَا يُبْصِرُ شَيْئاً وَ لْيَكُنْ كَلَامُكَ تَبَعاً لِكَلَام أَخِيكَ فَصَعِدَ الْحُسَيْنُ عليه السلام الْمِنْبَرَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ وَ صَلَّى عَلَى نَبِيِّهِ صَلَاهً مُوجَزَهً ثُمَّ قَالَ مَعَاشِرَ النَّاسِ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ هُوَ يَقُولُ إِنَّ عَلِيّاً هُوَ مَدِينَهُ هُدًى فَمَنْ دَخَلَهَا نَجَا وَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا هَلَكَ فَوَثَبَ إِلَيْهِ عَلِيٌّ عليه السلام فَضَمَّهُ إِلَى صَدْرِهِ وَ قَبَّلَهُ ثُمَّ قَالَ مَعَاشِرَ النَّاسِ (۴) اشْهَدُوا أَنَّهُمَا فَرْخَا رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ وَدِيعَتُهُ الَّتِي اسْتَوْدَعَنِيهَا وَ أَنَا أَسْتَوْدِعُكُمُوهَا مَعَاشِرَ النَّاسِ وَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله سَائِلُكُمْ عَنْهُمَا(۵).

«۷»- شا، [الإرشاد] مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْجِعَابِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عِيسَى الْعِجْلِيِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ عَنْ حَمْزَهَ بْنِ

۱- ۱. فی المصدر: لا تجهلک.

۲- ۲. فی المصدر: فحمله.

۳- ۳. فی المصدر: لا تجهلک.

۴- ۴. فی المصدر: یا معاشر الناس.

۵- ۵. التوحید للصدوق: ۳۱۸- ۳۲۳.

أَبِی سَعِیدٍ الْخُدْرِیِّ عَنْ أَبِیهِ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ: أَنَا مَدِینَهُ الْعِلْمِ وَ عَلِیٌّ بَابُهَا فَمَنْ أَرَادَ الْعِلْمَ فَلْیَقْتَبِسْهُ مِنْ عَلِیٍ (۱).

«۸»- کشف، [کشف الغمه] رَوَی التِّرْمِذِیُّ فِی صَحِیحِهِ فِی صِفَهِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام بِالْأَنْزَعِ الْبَطِینِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ: أَنَا مَدِینَهُ الْعِلْمِ وَ عَلِیٌّ بَابُهَا.

وَ ذَکَرَ الْبَغَوِیُّ فِی الصِّحَاحِ: أَنَا دَارُ الْحِکْمَهِ وَ عَلِیٌّ بَابُهَا.

وَ عَنْ مَنَاقِبِ الْخُوارَزْمِیِّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: أَنَا مَدِینَهُ الْعِلْمِ وَ عَلِیٌّ بَابُهَا فَمَنْ أَرَادَ الْعِلْمَ فَلْیَأْتِ الْبَابَ (۲).

«۹»- جع، [جامع الأخبار] بِالْإِسْنَادِ عَنِ الصَّدُوقِ عَنِ ابْنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِیهِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ غِیَاثِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ ثَابِتِ بْنِ دِینَارٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِیفٍ عَنْ سَعِیدِ بْنِ جُبَیْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِعَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام یَا عَلِیُّ أَنَا مَدِینَهُ الْحِکْمَهِ(۳) وَ أَنْتَ بَابُهَا وَ لَنْ تُؤْتَی الْمَدِینَهُ إِلَّا مِنْ قِبَلِ الْبَابِ وَ کَذَبَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ یُحِبُّنِی وَ یُبْغِضُکَ لِأَنَّکَ مِنِّی وَ أَنَا مِنْکَ لَحْمُکَ مِنْ لَحْمِی وَ دَمُکَ مِنْ دَمِی وَ رُوحُکَ مِنْ رُوحِی وَ سَرِیرَتُکَ سَرِیرَتِی وَ عَلَانِیَتُکَ عَلَانِیَتِی وَ أَنْتَ إِمَامُ أُمَّتِی وَ خَلِیفَتِی عَلَیْهَا بَعْدِی سَعِدَ مَنْ أَطَاعَکَ وَ شَقِیَ مَنْ عَصَاکَ وَ رَبِحَ مَنْ تَوَلَّاکَ وَ خَسِرَ مَنْ عَادَاکَ وَ فَازَ مَنْ لَزِمَکَ وَ هَلَکَ مَنْ فَارَقَکَ مَثَلُکَ وَ مَثَلُ الْأَئِمَّهِ مِنْ وُلْدِکَ بَعْدِی مَثَلُ سَفِینَهِ نُوحٍ مَنْ رَکِبَهَا نَجَا وَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا غَرِقَ وَ مَثَلُکُمْ مَثَلُ النُّجُومِ کُلَّمَا غَابَ نَجْمٌ طَلَعَ نَجْمٌ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ(۴).

«۱۰»- فر، [تفسیر فرات بن إبراهیم] عَنْ سَالِمٍ وَ عَاصِمٍ وَ الْحُسَیْنِ بْنِ أَبِی الْعَلَاءِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: فِی قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَی لَیْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَکُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ (۵) وَ قَوْلِهِ

۱- ۱. الإرشاد للمفید: ۱۵.

۲- ۲. کشف الغمّه: ۳۳.

۳- ۳. فی المصدر: أنا مدینه العلم.

۴- ۴. جامع الأخبار: ۱۵.

۵- ۵. سوره البقره: ۱۷۷.

لَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِها وَ لكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقى وَ أْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوابِها(۱) قَالَ مَطَرَتِ السَّمَاءُ بِالْمَدِينَهِ فَلَمَّا تَقَشَّعَتِ (۲) السَّمَاءُ وَ خَرَجَتِ الشَّمْسُ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فِي أُنَاسٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ فَجَلَسَ وَ جَلَسُوا حَوْلَهُ إِذَا(۳) أَقْبَلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لِمَنْ حَوْلَهُ هَذَا عَلِيٌّ قَدْ أَتَاكُمْ تَقِيَّ الْقَلْبِ نَقِيَّ الْكَفَّيْنِ هَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ لَا يَقُولُ إِلَّا صَوَاباً تَزُولُ الْجِبَالُ وَ لَا يَزُولُ عَنْ دِينِهِ فَلَمَّا دَنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَجْلَسَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ يَا عَلِيُّ أَنَا مَدِينَهُ الْحِكْمَهِ(۴) وَ أَنْتَ بَابُهَا فَمَنْ أَتَى الْمَدِينَهَ مِنَ الْبَابِ وَصَلَ يَا عَلِيُّ أَنْتَ بَابِيَ الَّذِي أُوتِيَ مِنْهُ وَ أَنَا بَابُ اللَّهِ فَمَنْ أَتَانِي مِنْ سِوَاكَ لَمْ يَصِلْ وَ مَنْ أَتَى سِوَايَ (۵) لَمْ يَصِلْ فَقَالَ الْقَوْمُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ مَا يَعْنِي بِهَذَا قَالَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ بِهِ قُرْآناً لَيْسَ الْبِرُّ إِلَى آخِرِ الْآيَهِ(۶).

«۱۱»- نهج، [نهج البلاغه]: نَحْنُ الشِّعَارُ(۷) وَ الْخَزَنَهُ وَ الْأَبْوَابُ لَا تُؤْتَى (۸) الْبُيُوتُ إِلَّا مِنْ أَبْوَابِهَا فَمَنْ أَتَاهَا مِنْ غَيْرِ أَبْوَابِهَا سُمِّيَ سَارِقاً(۹).

قال عبد الحميد بن أبي الحديد أي خزنه العلم و أبوابه.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: أَنَا مَدِينَهُ الْعِلْمِ وَ عَلِيٌّ بَابُهَا وَ مَنْ أَرَادَ الْحِكْمَهَ فَلْيَأْتِ الْبَابَ وَ قَالَ صلى الله عليه و آله فِيهِ عليه السلام خَازِنُ عِلْمِي وَ تَارَهً أُخْرَى عَيْبَهُ عِلْمِي (۱۰).

۱- ۱. سوره البقره: ۱۸۹.

۲- ۲. أي زالت السحاب عنها.

۳- ۳. في المصدر: و جلسوا من حوله إذ أقبل.

۴- ۴. في المصدر: أنا مدينه العلم.

۵- ۵. في المصدر: و من أتى اللّه من سواي.

۶- ۶. تفسير فرات: ۱۲.

۷- ۷. في المصدر: نحن الشعار و الاصحاب اه.

۸- ۸. في المصدر: و لا تؤتى.

۹- ۹. نهج البلاغه(عبده ط مصر) ۱: ۲۹۷ و ۲۹۸.

۱۰- ۱۰. شرح النهج ۲: ۲۷۶.

«۱۲»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب الْأَصْفَهَانِيُ (۱) عَنِ الْبَاقِرِ وَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام : فِي قَوْلِهِ تَعَالَى لَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ (۲) الْآيَةَ وَ قَوْلِهِ تَعَالَى وَ إِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هذِهِ الْقَرْيَةَ(۳) نَحْنُ الْبُيُوتُ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ أَنْ تُؤْتَى مِنْ أَبْوَابِهَا نَحْنُ بَابُ اللَّهِ وَ بُيُوتُهُ الَّتِي يُؤْتَى مِنْهُ فَمَنْ تَابَعَنَا وَ أَقَرَّ بِوَلَايَتِنَا فَقَدْ أَتَى الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَ مَنْ خَالَفَنَا وَ فَضَّلَ عَلَيْنَا غَيْرَنَا فَقَدْ أَتَى الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا.

وَ قَالَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله بِالْإِجْمَاعِ: أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ وَ عَلِيٌّ بَابُهَا فَمَنْ أَرَادَ الْعِلْمَ فَلْيَأْتِ الْبَابَ.

رواه أحمد من ثمانيه طرق:- و إبراهيم الثقفى من سبعه طرق:- و ابن بطه من سته طرق:- و القاضى الجعافى من خمسه طرق:- و ابن شاهين من أربعه طرق:- و الخطيب التاريخى من ثلاثه طرق:- و يحيى بن معين من طريقين:- و قد رواه السمعانى و القاضى الماوردى و أبو منصور السكرى و أبو الصلت الهروى و عبد الرزاق و شريك عن ابن عباس و مجاهد و جابر: و هذا يقتضى وجوب الرجوع إلى أمير المؤمنين علیه السلام لأنه كنى عنه بالمدينه و أخبر أن الوصول إلى علمه من جهه على خاصه لأنه جعله كباب المدينه الذى لا يدخل إليها إلا منه ثم أوجب ذلك الأمر بقوله فليأت الباب و فيه دليل على عصمته لأن من ليس بمعصوم يصح منه وقوع القبيح فإذا وقع كان الاقتداء به قبيحا فيؤدى إلى أن يكون صلى الله علیه و آله أمر بالقبيح و ذلك لا يجوز و يدل أيضا على أنه أعلم الأمه يؤيد ذلك ما قد علمناه من اختلافها و رجوع بعضها إلى بعض و غناؤه علیه السلام عنها و أبان صلى الله علیه و آله ولايه على و إمامته و أنه لا يصح أخذ العلم و الحكمه فى حياته و بعد وفاته إلا من قبله و الروايه عنه كما قال الله تعالى وَ أْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوابِها و فى الحساب على بن أبى طالب باب مدينه الحكمه استويا فى مائتين و ثمانيه عشر (۴).

۱- ۱. لا يخلو عن سهو فان فى المصدر بعد ما ذكر« الأصفهانىّ» أو عن اشعارا إليه، ثمّ نقل أشعارا عن العونى و ابن حماد و الحميرى، ثمّ قال: الباقر و أمير المؤمنين عليهما السلام.

۲- ۲. سوره البقره: ۱۸۹.

۳- ۳. البقره: ۵۸.

۴- ۴. مناقب آل أبى طالب ۱: ۲۶۱ و ۲۶۲.

«۱۳»- مد، [العمده] بِإِسْنَادِهِ إِلَى مَنَاقِبِ ابْنِ الْمَغَازِلِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُظَفَّرٍ الشَّافِعِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ الْوَاسِطِيِّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الصَّيْرَفِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ تَيِّهَانَ (۱) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: أَخَذَ النَّبِيُّ ص (۲) بِعَضُدِ عَلِيٍّ عليه السلام وَ قَالَ هَذَا أَمِيرُ الْبَرَرَةِ وَ قَاتِلُ الْكَفَرَةِ مَنْصُورٌ مَنْ نَصَرَهُ مَخْذُولٌ مَنْ خَذَلَهُ ثُمَّ مَدَّ بِهَا صَوْتَهُ فَقَالَ أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ وَ عَلِيٌّ بَابُهَا فَمَنْ أَرَادَ الْعِلْمَ فَلْيَأْتِ الْبَابَ (۳).

أقول: روى من الكتاب المذكور بسند آخر عن جابر: مثله (۴).

«۱۴»- مد، [العمده] ابْنُ الْمَغَازِلِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ صَالِحٍ الْهَرَوِيِّ عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ وَ عَلِيٌّ بَابُهَا فَمَنْ أَرَادَ الْعِلْمَ فَلْيَأْتِ الْبَابَ (۵).

أَقُولُ رَوَاهُ مِنَ الْكِتَابِ الْمَذْكُورِ بِأَرْبَعَهِ أَسَانِيدَ أُخْرَى إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ وَ رَوَى أَيْضاً بِإِسْنَادِهِ عَنْ حُذَيْفَهَ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: أَنَا مَدِينَهُ الْعِلْمِ وَ عَلِيٌّ بَابُهَا فَلَا تُؤْتَى (۶) الْبُيُوتُ إِلَّا مِنْ أَبْوَابِهَا.

و روى بسند آخر عن حذيفه عنه عليه السلام: مثله.

وَ رُوِيَ أَيْضاً عَنِ ابْنِ الْمَغَازِلِيِّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: يَا عَلِيُّ أَنَا مَدِينَهُ الْعِلْمِ وَ أَنْتَ الْبَابُ كَذَبَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يَصِلُ إِلَى الْمَدِينَهِ إِلَّا مِنَ الْبَابِ.

وَ رُوِيَ أَيْضاً عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله أَنَّهُ قَالَ: أَنَا مَدِينَهُ الْعِلْمِ وَ عَلِيٌّ

۱- ۱. فی المصدر و(م) و(د): نبهان.

۲- ۲. فی المصدر: بعضدی.

۳- ۳. العمده: ۱۵۳.

۴- ۴. العمده: ۱۵۳.

۵- ۵. العمده: ۱۵۴.

۶- ۶. فی المصدر: و لا یؤتی.

بَابُهَا فَمَنْ أَرَادَ الْجَنَّهَ فَلْيَأْتِهَا مِنْ بَابِهَا.

وَ رُوِیَ أَیْضاً عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: أَنَا دَارُ الْحِکْمَهِ وَ عَلِیٌّ بَابُهَا فَمَنْ أَرَادَ الْحِکْمَهَ فَلْیَأْتِ الْبَابَ.

و روی عن سلمه بن کهیل عن علی علیه السلام عنه صلی الله علیه و آله: مثله (۱).

«۱۵»- ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بْنِ سُلَیْمَانَ بْنِ غَالِبٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِیدِ بْنِ شَرْجِیلٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ عَبْدِ الْغَنِیِّ عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ أَبِیهِ هَمَّامِ بْنِ نَافِعٍ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ جُبَیْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ:(۲) أَنَا مَدِینَهُ الْجَنَّهِ وَ عَلِیٌّ بَابُهَا فَمَنْ أَرَادَ الْجَنَّهَ فَلْیَأْتِهَا مِنْ بَابِهَا(۳).

«۱۶»- ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عِیسَی الْغَرَّادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو الصَّفَّارِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام قَالَ: قَالَ لِیَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله أَنَا مَدِینَهُ الْعِلْمِ وَ أَنْتَ الْبَابُ وَ کَذَبَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ یَصِلُ إِلَی الْمَدِینَهِ لَا مِنْ قِبَلِ الْبَابِ.

(۴)

۱- ۱. العمده: ۱۵۳ و ۱۵۴.

۲- ۲. فی المصدر: أنه قال.

۳- ۳. أمالی ابن الشیخ: ۱۸.

۴- ۴. أمالی ابن الشیخ: ۱۹.

باب ۹۵ أنه صلوات الله علیه کان شریک النبی صلی الله علیه و آله فی العلم دون النبوه و...

أنه علم کل ما علم صلی الله علیه و آله و أنه أعلم من سائر الأنبیاء علیهم السلام

«۱»- یر، [بصائر الدرجات] الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَهِ عَنْ عُبَيْسِ بْنِ هِشَامٍ النَّاشِرِيِ (۱) عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ عَنْ سَمَاعَهَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَلَّمَ رَسُولَهُ الْحَلَالَ وَ الْحَرَامَ وَ التَّأْوِيلَ فَعَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عِلْمَهُ كُلَّهُ عَلِيّاً(۲).

یر، [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد عن الأهوازی عن فضاله بن أیوب عن عمر بن أبان و أحمد عن علی بن الحکم عن عمر بن أبان عن أدیم أخی أیوب عن حمران بن أعین عنه علیه السلام: مثله (۳)

یر، [بصائر الدرجات] الحسن بن علی عن ابن فضال عن مرازم عن أبی بصیر عن أبی عبد الله علیه السلام: مثله (۴)

یر، [بصائر الدرجات] ابن فضال عن عبیس بن هشام أو غیره عن أبی سعید عن أبی الأعز عن أبی عبد الله علیه السلام: مثله (۵)

یر، [بصائر الدرجات] محمد بن الحسین عن صفوان عن ابن مسکان عن حجر بن زائده عن حمران عن أبی جعفر: مثله (۶)

یر، [بصائر الدرجات] إبراهیم بن هاشم عن یحیی بن أبی حمران عن یونس عن حماد بن عثمان عن أبی عبد الله علیه السلام: مثله (۷).

«۲»- یر، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ ثَعْلَبَهَ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ

۱- ۱. فی المصدر و(م) عیسی بن هشام. و الصحیح ما فی المتن راجع جامع الرواه ۱: ۵۳۱ و ۶۵۴.

۲- ۲. بصائر الدرجات: ۸۲.

۳- ۳. بصائر الدرجات: ۸۲.

۴- ۴. بصائر الدرجات: ۸۳.

۵- ۵. بصائر الدرجات: ۸۳.

۶- ۶. بصائر الدرجات: ۸۳.

۷- ۷. بصائر الدرجات: ۸۳.

شُعَيْبٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى عَلَّمَ رَسُولَهُ الْقُرْآنَ وَ عَلَّمَهُ أَشْيَاءَ سِوَى ذَلِكَ فَمَا عَلَّمَ اللَّهُ رَسُولَهُ فَقَدْ عَلَّمَ رَسُولُهُ عَلِيّاً(۱).

محمد بن الحسين عن ابن فضال: مثله (۲).

«۳»- ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ عَنْ مُحَمَّدٍ الْحَلَبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: كَانَ عَلِيٌّ عليه السلام يَعْلَمُ كُلَّ مَا يَعْلَمُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ لَمْ يُعَلِّمِ اللَّهُ رَسُولَهُ شَيْئاً إِلَّا وَ قَدْ عَلَّمَهُ رَسُولُ اللَّهِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام(۳).

«۴»- ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبَانٍ الْكَلْبِيِّ عَنْ أُدَيْمٍ أَخِي أَيُّوبَ عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَعْيَنَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام جُعِلْتُ فِدَاكَ بَلَغَنِي أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى قَدْ نَاجَى عَلِيّاً عليه السلام قَالَ أَجَلْ قَدْ كَانَ بَيْنَهُمَا مُنَاجَاةٌ بِالطَّائِفِ نَزَلَ (۴) بَيْنَهُمَا جَبْرَئِيلُ وَ قَالَ (۵) إِنَّ اللَّهَ عَلَّمَ رَسُولَهُ الْحَلَالَ وَ الْحَرَامَ وَ التَّأْوِيلَ فَعَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عَلِيّاً كُلَّهُ (۶).

«۵»- ير، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ: نَزَلَ جَبْرَئِيلُ عليه السلام عَلَى مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله بِرُمَّانَتَيْنِ مِنَ الْجَنَّةِ فَلَقِيَهُ عَلِيٌّ عليه السلام فَقَالَ لَهُ مَا هَاتَانِ الرُّمَّانَتَانِ اللَّتَانِ فِي يَدِكَ قَالَ أَمَّا هَذِهِ فَالنُّبُوَّةُ لَيْسَ لَكَ فِيهَا نَصِيبٌ وَ أَمَّا هَذِهِ فَالْعِلْمُ ثُمَّ فَلَقَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَأَعْطَاهُ نِصْفَهَا وَ أَخَذَ نِصْفَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله ثُمَّ قَالَ أَمَّا أَنْتَ شَرِيكِي فِيهِ وَ أَنَا شَرِيكُكَ فِيهِ قَالَ فَلَمْ يَعْلَمْ وَ اللَّهِ (۷) رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله حَرْفاً مِمَّا عَلَّمَهُ اللَّهُ تَعَالَى إِلَّا عَلَّمَهُ عَلِيّاً عليه السلام (۸).

۱- ۱. بصائر الدرجات: ۸۲.

۲- ۲. بصائر الدرجات: ۸۳.

۳- ۳. بصائر الدرجات: ۸۳.

۴- ۴. فی المصدر: و نزل.

۵- ۵. أی قال أبو عبد اللّه علیه السلام.

۶- ۶. بصائر الدرجات: ۸۲ و ۸۳. و فیه: علمه کله.

۷- ۷. فی المصدر: قال فلم یعلم اللّه اه.

۸- ۸. بصائر الدرجات: ۸۳.

«۶»- یر، [بصائر الدرجات] إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ وَ يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ قَالَ: إِنَّ جَبْرَئِيلَ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بِرُمَّانَتَيْنِ فَأَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِحْدَاهُمَا وَ كَسَرَ الْأُخْرَى بِنِصْفَيْنِ فَأَكَلَ نِصْفَهَا وَ أَطْعَمَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عَلِيّاً نِصْفَهَا ثُمَّ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَا أَخِي هَلْ تَدْرِي مَا هَاتَانِ الرُّمَّانَتَانِ (۱) قَالَ لَا قَالَ أَمَّا الْأُولَى فَالنُّبُوَّةُ لَيْسَ لَكَ فِيهَا نَصِيبٌ وَ أَمَّا الْأُخْرَى فَالْعِلْمُ أَنْتَ شَرِيكِي فِيهِ فَقُلْتُ أَصْلَحَكَ اللَّهُ كَيْفَ يَكُونُ شَرِيكُهُ فِيهِ قَالَ لَمْ يُعَلِّمِ اللَّهُ مُحَمَّداً عِلْماً إِلَّا أَمَرَهُ أَنْ يُعَلِّمَهُ عَلِيّاً عليه السلام(۲).

یر، [بصائر الدرجات] محمد بن الحسين و ابن يزيد معا عن ابن أبي عمير عن ابن أذينه عن عبد الله بن سليمان عن حمران عنه عليه السلام: مثله (۳).

«۷»- یر، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ زُرَارَةَ قَالَ: نَزَلَ جَبْرَئِيلُ عليه السلام عَلَى مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله بِرُمَّانَتَيْنِ مِنَ الْجَنَّةِ فَأَعْطَاهُمَا إِيَّاهُ فَأَكَلَ وَاحِدَةً وَ كَسَرَ الْأُخْرَى فَأَعْطَى عَلِيّاً نِصْفَهَا فَأَكَلَهُ ثُمَّ قَالَ يَا عَلِيُّ أَمَّا الرُّمَّانَةُ الَّتِي أَكَلْتَهَا فَهِيَ النُّبُوَّةُ لَيْسَ لَكَ فِيهَا نَصِيبٌ وَ أَمَّا هَذِهِ فَالْعِلْمُ فَأَنْتَ شَرِيكِي فِيهَا قَالَ فَقُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام جُعِلْتُ فِدَاكَ كَيْفَ شَارَكَهُ فِيهَا قَالَ لَا وَ اللَّهِ لَمْ يُعَلِّمْ نَبِيَّهُ شَيْئاً إِلَّا أَمَرَهُ أَنْ يُعَلِّمَهُ عَلِيّاً عليه السلام فَهُوَ شَرِيكُهُ فِي الْعِلْمِ (۴).

یر، [بصائر الدرجات] إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ: مِثْلَهُ إِلَى قَوْلِهِ فَأَنْتَ شَرِيكِي فِيهِ (۵).

«۸»- یر، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى عَنِ ابْنِ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ جَمِيلٍ عَنْ زُرَارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: وَرِثَ عَلِيٌّ عليه السلام عِلْمَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ وَرِثَتْ فَاطِمَةُ تَرَكَتَهُ (۶).

«۹»- یر، [بصائر الدرجات] ابْنُ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام:

۱- ۱. فی المصدر: هل تدری ما هاتین.

۲- ۲. بصائر الدرجات: ۸۳.

۳- ۳. بصائر الدرجات: ۸۳.

۴- ۴. بصائر الدرجات: ۸۳.

۵- ۵. بصائر الدرجات: ۸۳.

۶- ۶. بصائر الدرجات: ۸۳.

أَنَّ عَلِيّاً وَرِثَ عِلْمَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ فَاطِمَةَ أَحْرَزَتِ الْمِيرَاثَ (۱).

«۱۰»- یر، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ الْهَجَرِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ علیهما السلام كَانَ هِبَةَ اللَّهِ لِمُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله وَرِثَ عِلْمَ الْأَوْصِيَاءِ وَ عِلْمَ مَا كَانَ قَبْلَهُ أَمَا إِنَّ مُحَمَّداً صلى الله عليه و آله قَدْ وَرِثَ عِلْمَ مَا كَانَ قَبْلَهُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَ الْأَوْصِيَاءِ وَ الْمُرْسَلِينَ (۲).

«۱۱»- خص، [منتخب البصائر] جَمَاعَةٌ مِنْهُمُ السَّيِّدَانِ الْمُرْتَضَى وَ الْمُجْتَبَى ابْنَا الدَّاعِي الْحَسَنِيِّ وَ الْأُسْتَاذَانِ أَبُو الْقَاسِمِ وَ أَبُو جَعْفَرٍ ابْنَا كُمَيْحٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنِ الصَّدُوقِ مُحَمَّدِ بْنِ بَابَوَيْهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ حَمْدَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْيَمَانِيِّ عَنْ صَنِيعِ (۳) بْنِ الْحَجَّاجِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُلْوَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ فَضَّلَ أُولِي الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ بِالْعِلْمِ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ علیهم السلام وَ فَضَّلَ مُحَمَّداً صلى الله عليه و آله عَلَيْهِمْ وَ وَرَّثَنَا عِلْمَهُمْ وَ فَضَّلَنَا عَلَيْهِمْ فِي فَضْلِهِمْ وَ عَلَّمَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مَا لَا يَعْلَمُونَ وَ عَلَّمَنَا عِلْمَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَرَوَيْنَاهُ لِشِيعَتِنَا فَمَنْ قَبِلَهُ مِنْهُمْ فَهُوَ أَفْضَلُهُمْ وَ أَيْنَمَا نَكُونُ فَشِيعَتُنَا مَعَنَا.

وَ قَالَ علیه السلام: تَمَصُّونَ الرَّوَاضِعَ وَ تَدَعُونَ (۴) النَّهَرَ الْعَظِيمَ فَقِيلَ (۵) مَا تَعْنِي بِذَلِكَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَوْحَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عِلْمَ النَّبِيِّينَ بِأَسْرِهِ وَ عَلَّمَهُ اللَّهُ مَا لَمْ يُعَلِّمْهُمْ فَأَسَرَّ ذَلِكَ كُلَّهُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام قُلْتُ فَيَكُونُ عَلِيٌّ علیه السلام أَعْلَمَ مِنْ بَعْضِ الْأَنْبِيَاءِ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَفْتَحُ مَسَامِعَ مَنْ يَشَاءُ أَقُولُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله حَوَى عِلْمَ جَمِيعِ النَّبِيِّينَ وَ عَلَّمَهُ (۶) [اللَّهُ] مَا لَمْ يُعَلِّمْهُمْ وَ إِنَّهُ جَعَلَ ذَلِكَ

۱- ۱. بصائر الدرجات: ۸۳.

۲- ۲. بصائر الدرجات: ۸۴.

۳- ۳. فی المصدر: عن منیع.

۴- ۴. فی المصدر: یمصون الرواضع و یدعون.

۵- ۵. فی المصدر: قیل.

۶- ۶. فی المصدر: و علمه اللّه.

كُلَّهُ عِنْدَ عَلِيٍّ علیه السلام فَتَقُولُ عَلِيٌّ أَعْلَمُ مِنْ بَعْضِ الْأَنْبِيَاءِ(۱) ثُمَّ تَلَا قَوْلَهُ تَعَالَى قالَ الَّذِی عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتابِ (۲) ثُمَّ فَرَّقَ أَصَابِعَهُ (۳) وَ وَضَعَهَا عَلَى صَدْرِهِ ثُمَّ قَالَ وَ عِنْدَنَا وَ اللَّهِ عِلْمُ الْكِتَابِ كُلُّهُ (۴).

«۱۲»- خص، [منتخب البصائر] سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ مَعْمَرِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْوَلِيدِ السَّمَّانِ قَالَ قَالَ الْبَاقِرُ علیه السلام: يَا عَبْدَ اللَّهِ مَا تَقُولُ فِي عَلِيٍّ وَ عِيسَى وَ مُوسَى صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ قُلْتُ وَ مَا عَسَى أَنْ أَقُولَ فِيهِمْ فَقَالَ وَ اللَّهِ عَلِيٌّ أَعْلَمُ مِنْهُمَا ثُمَّ قَالَ أَ لَسْتُمْ تَقُولُونَ إِنَّ لِعَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ مَا لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِنَ الْعِلْمِ قُلْنَا نَعَمْ وَ النَّاسُ يُنْكِرُونَ قَالَ فَخَاصِمْهُمْ فِيهِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى لِمُوسَى علیه السلام وَ كَتَبْنا لَهُ فِي الْأَلْواحِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ(۵) فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَمْ يُبَيَّنْ لَهُ الْأَمْرُ كُلُّهُ وَ قَالَ لِمُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ جِئْنا بِكَ شَهِيداً عَلى هؤُلاءِ وَ نَزَّلْنا عَلَيْكَ الْكِتابَ تِبْياناً لِكُلِّ شَيْءٍ(۶) وَ قَالَ فَاسْأَلْ (۷) عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى قُلْ كَفى بِاللَّهِ شَهِيداً بَيْنِي وَ بَيْنَكُمْ وَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتابِ (۸) ثُمَّ قَالَ وَ اللَّهِ إِيَّانَا عَنَى وَ عَلِيٌّ أَوَّلُنَا وَ أَفْضَلُنَا وَ أَخْيَرُنَا بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله.

(۹)

۱- ۱. فی المصدر: فتقول: علی أعلم أم بعض الأنبياء؟ و فی(م) و(د): فيقول.

۲- ۲. سوره النمل: ۴۰.

۳- ۳. فی المصدر: ثم فرق بين أصابعه.

۴- ۴. مختصر البصائر: ۱۰۸.

۵- ۵. سوره الأعراف: ۱۴۵. و فی المصدر بعد ذلک زیاده، و هی: فأعلمنا أنّه لم يكتب له الشی ء كله، و قال لعيسی عليه السلام« و لا بين لكم بعض الذی تختلفون فيه» فأعلمنا اه.

۶- ۶. سوره النحل: ۸۹.

۷- ۷. كذا فی النسخ و المصدر، و الظاهر: فسئل.

۸- ۸. سوره الرعد: ۴۳. و ليست فی المصدر كلمه« ثم».

۹- ۹. مختصر البصائر: ۱۰۹. و فيه: و أخبرنا.

باب ۹۶ ما علمه الرسول صلی الله علیه و آله عند وفاته و بعده و ما أعطاه من الاسم الأکبر و آثار علم النبوه و فیه بعض النصوص

«۱»- یر، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ الْهَاشِمِیِّ عَنْ أَیُّوبَ بْنِ نُوحٍ عَنِ النَّوْفَلِیِّ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ: أَوْصَانِی النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله إِذَا أَنَا مِتُّ فَغَسِّلْنِی بِسِتِّ قِرَبٍ مِنْ بِئْرِ غَرْسٍ (۱) فَإِذَا فَرَغْتَ مِنْ غُسْلِی فَأَدْرِجْنِی فِی أَکْفَانِی ثُمَّ ضَعْ فَاکَ عَلَی فَمِی قَالَ فَفَعَلْتُ وَ أَنْبَأَنِی بِمَا هُوَ کَائِنٌ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ(۲).

یج، [الخرائج و الجرائح] عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ الْهَاشِمِیِّ: مِثْلَهُ وَ فِیهِ بِسَبْعِ قِرَبٍ (۳).

«۲»- یر، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِیِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِی شُعْبَهَ قَالَ: لَمَّا حَضَرَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْمَوْتُ دَخَلَ عَلَیْهِ عَلِیٌّ علیه السلام فَأَدْخَلَ رَأْسَهُ مَعَهُ ثُمَّ قَالَ یَا عَلِیُّ إِذَا أَنَا مِتُّ فَاغْسِلْنِی وَ کَفِّنِّی ثُمَّ أَقْعِدْنِی وَ سَائِلْنِی وَ اکْتُبْ (۴).

«۳»- یر، [بصائر الدرجات] ابْنُ یَزِیدَ عَنْ مَرْوَکِ بْنِ عُبَیْدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِأَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام إِذَا أَنَا مِتُّ فَاغْسِلْنِی مِنْ بِئْرِ الْغَرْسِ ثُمَّ أَقْعِدْنِی وَ سَلْنِی عَمَّا بَدَا لَکَ (۵).

«۴»- یر، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ وَ سَعِیدِ بْنِ جَنَاحٍ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ

۱- ۱. قال فی المراصد(۲: ۹۸۸): بئر غرس بالمدینه، کان النبیّ صلّی اللّه علیه و آله یستطیب ماءها، و أوصی أن یغسل منها.

۲- ۲. بصائر الدرجات: ۸۰.

۳- ۳. الخرائج و الجرائح: ۱۳۲.

۴- ۴. بصائر الدرجات: ۸۰.

۵- ۵. بصائر الدرجات: ۸۰.

عَنْ حَفْصِ بْنِ الْبَخْتَرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عَلِيّاً عليه السلام حِينَ حَضَرَهُ الْمَوْتُ فَأَدْخَلَ رَأْسَهُ مَعَهُ فَقَالَ يَا عَلِيُّ إِذَا أَنَا مِتُّ فَغَسِّلْنِي وَ كَفِّنِّي ثُمَّ أَقْعِدْنِي وَ سَائِلْنِي وَ اكْتُبْ (۱).

یر، [بصائر الدرجات] عنه عن الحسین بن سعید عن القاسم عن علی بن أبی حمزه عن عمر بن أبی شعبه عن أبان بن تغلب: مثله (۲).

«۵»- یر، [بصائر الدرجات] الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَفْصِ بْنِ الْبَخْتَرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام إِذَا أَنَا مِتُّ فَغَسِّلْنِي فَكَفِّنِّي (۳) ثُمَّ أَقْعِدْنِي وَ سَائِلْنِي وَ اكْتُبْ (۴).

«۶»- یر، [بصائر الدرجات] عَنْهُ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَهَ عَنْ عُمَرَ بْنِ سُلَيْمَانَ الْجُعْفِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام إِذَا أَنَا مِتُّ فَغَسِّلْنِي وَ حَنِّطْنِي وَ كَفِّنِّي وَ أَقْعِدْنِي وَ مَا أُمْلِي عَلَيْكَ فَاكْتُبْ قَالَ قُلْتُ فَفَعَلَ قَالَ نَعَمْ (۵).

یج، [الخرائج و الجرائح] أحمد بن هلال عن إسماعیل بن عباد البصری عن محمد بن أبی حمزه عن سلیمان الجعفی عنه علیه السلام: مثله (۶).

«۷»- یر، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ الْبَزَنْطِيِّ عَنْ فُضَيْلٍ سُكَّرَهَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لِعَلِيٍّ عليه السلام إِذَا أَنَا مِتُّ فَاسْتَقِ لِي سِتَّ قِرَبٍ مِنْ مَاءِ بِئْرِ غَرْسٍ فَغَسِّلْنِي وَ كَفِّنِّي وَ حَنِّطْنِي بِمَجَامِعِ كَفَنِي وَ أَجْلِسْنِي ثُمَّ سَلْنِي مَا شِئْتَ فَوَ اللَّهِ لَا تَسْأَلُنِي عَنْ شَيْ ءٍ إِلَّا أَجَبْتُكَ (۷).

یج، [الخرائج و الجرائح] سعد عن محمد بن الحسین: مثله (۸).

۱- ۱. بصائر الدرجات: ۸۰.

۲- ۲. بصائر الدرجات: ۸۰.

۳- ۳. فی المصدر: و کفنی و حنطنی.

۴- ۴. بصائر الدرجات: ۸۰.

۵- ۵. بصائر الدرجات: ۸۰.

۶- ۶. لم نجده فی الخرائج و الجرائح المطبوع.

۷- ۷. بصائر الدرجات: ۸۰.

۸- ۸. الخرائج و الجرائح: ۱۳۲.

«۸»- يج، [الخرائج و الجرائح] سَعْدٌ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ صَالِحٍ الْأَنْمَاطِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْحَسَنِ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: إِذَا أَنَا مِتُّ فَغَسِّلْنِي بِسَبْعِ قِرَبٍ مِنْ بِئْرِ غَرْسٍ غَسِّلْنِي بِثَلَاثِ قِرَبٍ غُسْلًا وَ شُنَّ عَلَيَّ أَرْبَعاً شَنّاً(۱) فَإِذَا غَسَّلْتَنِي وَ حَنَّطْتَنِي وَ كَفَّنْتَنِي فَأَقْعِدْنِي وَ ضَعْ يَدَكَ عَلَى فُؤَادِي ثُمَّ سَلْنِي أُخْبِرْكَ بِمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ قَالَ فَفَعَلْتُ وَ كَانَ عليه السلام إِذَا أَخْبَرَنَا بِشَيْ ءٍ قَالَ (۲) هَذَا مِمَّا أَخْبَرَنِي بِهِ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله بَعْدَ مَوْتِهِ (۳).

«۹»- ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ سَيْفٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ عَنْ عَمَّارٍ الدُّهْنِيِّ عَنْ مَوْلَى الرَّافِعِيِّ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فِي مَرَضِهِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ ادْعُوا لِي خَلِيلِي فَأَرْسَلَتْ عَائِشَةُ إِلَى أَبِيهَا فَلَمَّا جَاءَ(۴) غَطَّى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَجْهَهُ وَ قَالَ ادْعُوا لِي خَلِيلِي فَرَجَعَ مُتَحَيِّراً وَ أَرْسَلَتْ حَفْصَةُ إِلَى أَبِيهَا فَلَمَّا جَاءَهُ غَطَّى وَجْهَهُ وَ قَالَ ادْعُوا لِي خَلِيلِي فَرَجَعَ مُتَحَيِّراً وَ أَرْسَلَتْ (۵) فَاطِمَةُ عليها السلام إِلَى عَلِيٍّ عليه السلام فَلَمَّا أَنْ جَاءَ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله ثُمَّ جَلَّلَ عَلِيّاً بِثَوْبِهِ فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام حَدَّثَنِي أَلْفَ حَدِيثٍ كُلُّ حَدِيثٍ يَفْتَحُ أَلْفَ بَابٍ حَتَّى عَرِقَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَسَالَ عَرَقُهُ عَلَيَّ وَ سَالَ عَرَقِي عَلَيْهِ (۶).

«۱۰»- ير، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ الْعَطَّارِ عَنْ بَشِيرٍ الدَّهَّانِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فِي الْمَرَضِ الَّذِي

۱- ۱. شن الماء: صبه متفرقا.

۲- ۲. فی المصدر: أخبرنا بشی ء یکون فیقول اه.

۳- ۳. الخرائج و الجرائح: ۱۳۲.

۴- ۴. فی المصدر: فلما جاءه.

۵- ۵. فی المصدر: فأرسلت.

۶- ۶. بصائر الدرجات: ۸۹ و ۹۰.

تُوُفِّیَ فِیهِ لِعَائِشَهَ وَ حَفْصَهَ ادعیا [ادْعُوَا] لِی خَلِیلِی فَأَرْسَلَتَا إِلَی أَبَوَیْهِمَا فَلَمَّا جَاءَا نَظَرَ إِلَیْهِمَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَأَعْرَضَ عَنْهُمَا ثُمَّ قَالَ ادعیا [ادْعُوَا] لِی خَلِیلِی فَأَرْسَلَتَا إِلَی عَلِیٍّ علیه السلام فَجَاءَ فَلَمْ یَزَلْ یُحَدِّثُهُ فَلَمَّا خَرَجَ لَقِیَاهُ فَقَالا مَا حَدَّثَکَ خَلِیلُکَ فَقَالَ حَدَّثَنِی بِأَلْفِ بَابٍ یَفْتَحُ کُلُّ بَابٍ أَلْفَ بَابٍ (۱).

أقول: أوردت جل أخبار هذا الباب فی باب وصیه النبی صلی الله علیه و آله و باب وفاته و غسله و.

وَجَدْتُ فِی کِتَابِ سُلَیْمِ بْنِ قَیْسٍ عَنْ أَبَانِ بْنِ أَبِی عَیَّاشٍ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ یَقُولُ: سَمِعْتُ مِنْ عَلِیٍّ علیه السلام حَدِیثاً لَمْ أَدْرِ مَا وَجْهُهُ سَمِعْتُهُ یَقُولُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَسَرَّ إِلَیَّ فِی مَرَضِهِ وَ عَلَّمَنِی مِفْتَاحَ أَلْفِ بَابٍ مِنَ الْعِلْمِ یَفْتَحُ کُلُّ بَابٍ أَلْفَ بَابٍ وَ إِنِّی لَجَالِسٌ بِذِی قَارٍ فِی فُسْطَاطِ عَلِیٍّ علیه السلام وَ قَدْ بَعَثَ الْحَسَنَ وَ عَمَّاراً یَسْتَفِزَّانِ (۲) النَّاسَ إِذْ أَقْبَلَ عَلِیٌّ علیه السلام فَقَالَ یَا ابْنَ عَبَّاسٍ یَقْدَمُ عَلَیْکَ الْحَسَنُ وَ مَعَهُ أَحَدَ عَشَرَ أَلْفَ رَجُلٍ غَیْرَ رَجُلٍ أَوْ رَجُلَیْنِ فَقُلْتُ فِی نَفْسِی إِنْ کَانَ کَمَا قَالَ فَهُوَ مِنْ تِلْکَ الْأَلْفِ بَابٍ فَلَمَّا أَظَلَّنَا الْحَسَنُ علیه السلام بِذَلِکَ الْجَدِّ(۳) اسْتَقْبَلْتُ الْحَسَنَ علیه السلام فَقُلْتُ لِکَاتِبِ الْجَیْشِ الَّذِی مَعَهُ أَسْمَاؤُهُمْ کَمْ رَجُلٍ مَعَکُمْ فَقَالَ أَحَدَ عَشَرَ أَلْفَ رَجُلٍ غَیْرَ رَجُلٍ أَوْ رَجُلَیْنِ (۴).

«۱۱»- یر، [بصائر الدرجات] عَلِیُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَیْنِ اللُّؤْلُؤِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ جَابِرٍ عَنْ عَبْدِ الْکَرِیمِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ عَبْدِ الْحَمِیدِ بْنِ أَبِی الدَّیْلَمِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی أَوْحَی إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَدْ قَضَیْتَ نُبُوَّتَکَ وَ اسْتَکْمَلْتَ أَیَّامَکَ فَاجْعَلِ الِاسْمَ الْأَکْبَرَ وَ مِیرَاثَ الْعِلْمِ وَ آثَارَ عِلْمِ النُّبُوَّهِ عِنْدَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام فَإِنِّی لَا أَتْرُکُ الْأَرْضَ إِلَّا وَ لِی فِیهَا عَالِمٌ تُعْرَفُ بِهِ طَاعَتِی وَ تُعْرَفُ [بِهِ] وَلَایَتِی (۵) وَ یَکُونُ حُجَّهً بَیْنَ قَبْضِ النَّبِیِّ إِلَی خُرُوجِ النَّبِیِّ

۱- ۱. بصائر الدرجات: ۹۰.

۲- ۲. استفزه: استدعاه.

۳- ۳. فی المصدر: بذلک الجند.

۴- ۴. کتاب سلیم بن قیس: ۱۳۷ و ۱۳۸.

۵- ۵. فی المصدر: و تعرف به ولایتی.

الْآخَرِ فَأَوْصَى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بِالِاسْمِ الْأَكْبَرِ وَ مِيرَاثِ الْعِلْمِ وَ آثَارِ عِلْمِ النُّبُوَّةِ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام(۱).

«۱۲»- بر، [بصائر الدرجات] بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ اللُّؤْلُؤِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: لَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله نُبُوَّتَهُ وَ اسْتُكْمِلَتْ أَيَّامُهُ أَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنْ يَا مُحَمَّدُ قَدْ قَضَيْتَ نُبُوَّتَكَ وَ اسْتَكْمَلْتَ أَيَّامَكَ فَاجْعَلِ الْعِلْمَ الَّذِي عِنْدَكَ وَ الْآثَارَ وَ الِاسْمَ الْأَكْبَرَ وَ مِيرَاثَ الْعِلْمِ وَ آثَارَ النُّبُوَّةِ فِي أَهْلِ بَيْتِكَ عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام فَإِنِّي لَمْ أَقْطَعْ عِلْمَ النُّبُوَّةِ مِنَ الْعَقِبِ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ كَمَا لَمْ أَقْطَعْهَا مِنْ بُيُوتَاتِ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ كَانُوا بَيْنَكَ وَ بَيْنَ أَبِيكَ آدَمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمْ (۲).

«۱۳»- بر، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَابِرٍ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ أَبِي الدَّيْلَمِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: أَوْصَى مُوسَى إِلَى يُوشَعَ بْنِ نُونٍ وَ أَوْصَى يُوشَعُ بْنُ نُونٍ إِلَى وَلَدِ هَارُونَ وَ لَمْ يُوصِ إِلَى وَلَدِ مُوسَى لِأَنَّ اللَّهَ لَهُ الْخِيَرَةُ يَخْتَارُ مَنْ يَشَاءُ مِمَّنْ يَشَاءُ وَ بَشَّرَ مُوسَى يُوشَعَ بْنَ نُونٍ بِالْمَسِيحِ فَلَمَّا أَنْ بَعَثَ اللَّهُ الْمَسِيحَ قَالَ لَهُمْ إِنَّهُ سَيَأْتِي رَسُولٌ مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ مِنْ وُلْدِ إِسْمَاعِيلَ يُصَدِّقُنِي وَ يُصَدِّقُكُمْ وَ جَرَتْ بَيْنَ الْحَوَارِيِّينَ فِي الْمُسْتَحْفَظِينَ وَ إِنَّمَا سَمَّاهُمُ اللَّهُ تَعَالَى الْمُسْتَحْفَظِينَ لِأَنَّهُمُ اسْتُحْفِظُوا الِاسْمَ الْأَكْبَرَ وَ هُوَ الْكِتَابُ الَّذِي يُعْلَمُ بِهِ كُلُّ شَيْ ءٍ الَّذِي كَانَ مَعَ الْأَنْبِيَاءِ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى لَقَدْ أَرْسَلْنا رُسُلَنا بِالْبَيِّناتِ وَ أَنْزَلْنا مَعَهُمُ الْكِتابَ وَ الْمِيزانَ (۳) الْكِتَابُ الِاسْمُ الْأَكْبَرُ وَ إِنَّمَا عُرِفَ مِمَّا يُدْعَى الْعِلْمَ التَّوْرَاةُ وَ الْإِنْجِيلُ وَ الْفُرْقَانُ فَمَا كِتَابُ نُوحٍ وَ مَا كِتَابُ صَالِحٍ وَ شُعَيْبٍ وَ إِبْرَاهِيمَ وَ قَدْ أَخْبَرَ اللَّهُ إِنَّ هذا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولى صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَ مُوسى (۴) فَأَيْنَ صُحُفُ إِبْرَاهِيمَ أَمَّا صُحُفُ إِبْرَاهِيمَ فَالِاسْمُ الْأَكْبَرُ وَ صُحُفُ مُوسَى الِاسْمُ الْأَكْبَرُ فَلَمْ تَزَلِ الْوَصِيَّةُ يُوصِيهَا عَالِمٌ بَعْدَ عَالِمٍ حَتَّى دَفَعُوهَا إِلَى مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله ثُمَّ أَتَاهُ جَبْرَئِيلُ

۱- ۱. بصائر الدرجات: ۱۳۷.

۲- ۲. بصائر الدرجات: ۱۳۷.

۳- ۳. سوره الحدید: ۲۵.

۴- ۴. سوره الأعلی: ۱۸ و ۱۹.

فَقَالَ لَهُ إِنَّکَ قَدْ قَضَیْتَ نُبُوَّتَکَ وَ اسْتَکْمَلْتَ أَیَّامَکَ فَاجْعَلِ الِاسْمَ الْأَکْبَرَ وَ مِیرَاثَ الْعِلْمِ وَ آثَارَ النُّبُوَّهِ عِنْدَ عَلِیٍّ علیه السلام فَإِنِّی لَا أَتْرُکُ الْأَرْضَ إِلَّا وَ لِی فِیهَا عَالِمٌ یُعْرَفُ بِهِ طَاعَتِی وَ یُعْرَفُ بِهِ وَلَایَتِی فَیَکُونُ حَجَّهً لِمَنْ وُلِدَ بَیْنَ قَبْضِ نَبِیٍّ إِلَی خُرُوجِ نَبِیٍّ آخَرَ فَأَوْصَی (۱) بِالاسْمِ الْأَکْبَرِ وَ مِیرَاثِ الْعِلْمِ وَ آثَارِ عِلْمِ النُّبُوَّهِ إِلَی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام.

(۲)

باب ۹۷ قضایاه صلوات الله علیه و ما هدی قومه إلیه مما أشکل علیهم من مصالحهم و...

قد أوردنا کثیرا من قضایاه فی باب علمه علیه السلام

«۱»- قب، [المناقب لابن شهرآشوب] قَالَ الطَّبَرِیُّ وَ مُجَاهِدٌ فِی تَارِیخَیْهِمَا: جَمَعَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ النَّاسَ یَسْأَلُهُمْ مِنْ أَیِّ یَوْمٍ نَکْتُبُ فَقَالَ عَلِیٌّ علیه السلام مِنْ یَوْمَ هَاجَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ نَزَلَ أَرْضَ الشِّرْکِ (۳) فَکَأَنَّهُ أَشَارَ أَنْ لَا تَبْتَدِعُوا بِدْعَهً وَ تَأَرَّخُوا کَمَا کَانُوا یَکْتُبُونَ فِی زَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِأَنَّهُ لَمَّا قَدِمَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله الْمَدِینَهَ فِی شَهْرِ رَبِیعٍ الْأَوَّلِ أَمَرَ بِالتَّارِیخِ فَکَانُوا یُؤَرِّخُونَ بِالشَّهْرِ وَ الشَّهْرَیْنِ مِنْ مَقْدَمِهِ إِلَی أَنْ تَمَّتْ لَهُ سَنَهٌ ذَکَرَهُ التَّارِیخِیُّ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ (۴).

«۲»- قب، [المناقب لابن شهرآشوب] فِی رِوَایَهٍ: أَنَّ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَ لِوَشَّاءٍ ادْنُ مِنِّی قَالَ فَدَنَوْتُ مِنْهُ فَقَالَ امْضِ إِلَی مَحَلَّتِکُمْ سَتَجِدُ عَلَی بَابِ الْمَسْجِدِ رَجُلًا وَ امْرَأَهً یَتَنَازَعَانِ فَأْتِنِی بِهِمَا قَالَ فَمَضَیْتُ فَوَجَدْتُهُمَا یَخْتَصِمَانِ فَقُلْتُ إِنَّ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ یَدْعُوکُمَا

۱- ۱. فی المصدر و(م): فأوحی.

۲- ۲. بصائر الدرجات: ۱۳۷ و ۱۳۸.

۳- ۳. فی المصدر: أهل الشرک و الظاهر: و ترک.

۴- ۴. مناقب آل أبی طالب ۱: ۳۳۸ و ۳۳۹.

فَسِرْنَا حَتَّى دَخَلْنَا عَلَيْهِ فَقَالَ يَا فَتَى مَا شَأْنُكَ وَ هَذِهِ الِامْرَأَهَ قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي تَزَوَّجْتُهَا وَ أَمْهَرْتُ وَ أَمْلَكْتُ وَ زَفَفْتُ فَلَمَّا قَرُبْتُ مِنْهَا رَأَتِ الدَّمَ وَ قَدْ حِرْتُ فِي أَمْرِي فَقَالَ عليه السلام هِيَ عَلَيْكَ حَرَامٌ وَ لَسْتَ لَهَا بِأَهْلٍ فَمَاجَ (۱) النَّاسُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ لَهَا هَلْ تَعْرِفِينِي فَقَالَتْ سَمَاعٌ أَسْمَعُ بِذِكْرِكَ وَ لَمْ أَرَكَ فَقَالَ فَأَنْتِ فُلَانَهُ بِنْتُ فُلَانٍ مِنْ آلِ فُلَانٍ فَقَالَتْ بَلَى وَ اللَّهِ فَقَالَ أَ لَمْ تَتَزَوَّجِي بِفُلَانِ بْنِ فُلَانٍ مُتْعَهً سِرّاً مِنْ أَهْلِكِ أَ لَمْ تَحْمِلِي مِنْهُ حَمْلًا ثُمَّ وَضَعْتِيهِ غُلَاماً ذَكَراً سَوِيّاً ثُمَّ خَشِيتِ قَوْمَكِ وَ أَهْلَكِ فَأَخَذْتِيهِ وَ خَرَجْتِ لَيْلًا حَتَّى إِذَا صِرْتِ فِي مَوْضِعِ خَالٍ وَضَعْتِيهِ عَلَى الْأَرْضِ ثُمَّ وَقَفْتِ مُقَابَلَتَهُ فَحَنَنْتِ عَلَيْهِ فَعُدْتِ أَخَذْتِيهِ ثُمَّ عُدْتِ طَرَحْتِيهِ حَتَّى بَكَى وَ خَشِيتِ الْفَضِيحَهَ فَجَاءَتِ الْكِلَابُ فَأَنْبَحَتْ عَلَيْكِ فَخِفْتِ فَهَرْوَلْتِ فَانْفَرَدَ مِنَ الْكِلَابِ كَلْبٌ فَجَاءَ إِلَى وَلَدِكِ فَشَمَّهُ ثُمَّ نَهَشَهُ لِأَجْلِ رَائِحَهِ الزُّهُومَهِ(۲) فَرَمَيْتِ الْكَلْبَ إِشْفَاقاً فَشَجَجْتِيهِ فَصَاحَ فَخَشِيتِ أَنْ يُدْرِكَكِ الصَّبَاحُ فَيُشْعَرَ بِكِ فَوَلَّيْتِ مُنْصَرِفَهً وَ فِي قَلْبِكِ مِنَ الْبَلَابِلِ فَرَفَعْتِ يَدَيْكِ نَحْوَ السَّمَاءِ وَ قُلْتِ اللَّهُمَّ احْفَظْهُ يَا حَافِظَ الْوَدَائِعِ قَالَتْ بَلَى وَ اللَّهِ كَانَ هَذَا جَمِيعُهُ وَ قَدْ تَحَيَّرْتُ فِي مَقَالَتِكَ فَقَالَ أَيْنَ الرَّجُلُ (۳) فَجَاءَ فَقَالَ اكْشِفْ عَنْ جَبِينِكَ فَكَشَفَ فَقَالَ لِلْمَرْأَهِ هَا الشَّجَّهُ فِي قَرْنِ وَلَدِكِ وَ هَذَا الْوَلَدُ وَلَدُكِ وَ اللَّهُ تَعَالَى مَنَعَهُ مِنْ وَطْئِكِ بِمَا أَرَاهُ مِنْكِ مِنَ الْآيَهِ الَّتِي صَدَّتْهُ وَ اللَّهُ قَدْ حَفِظَ عَلَيْكِ كَمَا سَأَلْتِيهِ فَاشْكُرِي اللَّهَ (۴) عَلَى مَا أَوْلَاكِ وَ حَبَاكِ (۵).

الْوَاقِدِيُّ وَ إِسْحَاقُ الطَّبَرِيُّ: أَنَّ عُمَيْرَ بْنَ وَائِلٍ الثَّقَفِيَّ أَمَرَهُ حَنْظَلَهُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ أَنْ يَدَّعِيَ عَلَى عَلِيٍّ عليه السلام ثَمَانِينَ مِثْقَالًا مِنَ الذَّهَبِ وَدِيعَهً عِنْدَ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله وَ أَنَّهُ

۱- ۱. ماج القوم: اختلفت أمورهم و اضطربت.

۲- ۲. نهشه: تناوله بفمه ليعضه فيؤثر فيه و لا يجرحه. الزهومه؟ ريح لحم سمين منتن.

۳- ۳. في المصدر: فقال: هاؤم الرحل.

۴- ۴. في المصدر: فاشكري للّه.

۵- ۵. مناقب آل أبي طالب ۱: ۴۲۴ و ۴۲۵.

هَرَبَ مِنْ مَكَّهَ وَ أَنْتَ وَكِيلُهُ فَإِنْ طَلَبَ بَيِّنَهَ الشُّهُودِ فَنَحْنُ مَعْشَرَ قُرَيْشٍ نَشْهَدُ عَلَيْهِ وَ أَعْطَوْهُ عَلَى ذَلِكَ مِائَهَ مِثْقَالٍ مِنَ الذَّهَبِ مِنْهَا قِلَادَهٌ عَشَرَهُ مَثَاقِيلَ لِهِنْدٍ فَجَاءَ وَ ادَّعَى عَلَى عَلِيٍّ علیه السلام فَاعْتَبَرَ الْوَدَائِعَ كُلَّهَا وَ رَأَى عَلَيْهَا أَسَامِيَ أَصْحَابِهَا وَ لَمْ يَكُنْ لِمَا ذَكَرَهُ عُمَيْرٌ خَبَرٌ فَنَصِيحَ لَهُ نُصْحاً كَثِيراً فَقَالَ إِنَّ لِي مَنْ يَشْهَدُ بِذَلِكَ وَ هُوَ أَبُو جَهْلٍ وَ عِكْرِمَهُ وَ عُقْبَهُ بْنُ أَبِي مُعَيْطٍ- وَ أَبُو سُفْيَانَ وَ حَنْظَلَهُ- فَقَالَ علیه السلام مَكِيدَهٌ تَعُودُ إِلَى مَنْ دَبَّرَهَا(۱) ثُمَّ أَمَرَ الشُّهُودَ أَنْ يَقْعُدُوا فِي الْكَعْبَهِ ثُمَّ قَالَ لِعُمَيْرٍ يَا أَخَا ثَقِيفٍ أَخْبِرْنِي الْآنَ حِينَ دَفَعْتَ وَدِيعَتَكَ هَذِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَيَّ الْأَوْقَاتِ كَانَ قَالَ ضَحْوَهَ نَهَارٍ فَأَخَذَهَا بِيَدِهِ وَ دَفَعَهَا إِلَى عَبْدِهِ ثُمَّ اسْتَدْعَى بِأَبِي جَهْلٍ وَ سَأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ قَالَ مَا يَلْزَمُنِي ذَلِكَ ثُمَّ اسْتَدْعَى بِأَبِي سُفْيَانَ وَ سَأَلَهُ فَقَالَ دَفَعَهُ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ وَ أَخَذَهَا مِنْ يَدِهِ وَ تَرَكَهَا فِي كُمِّهِ ثُمَّ اسْتَدْعَى حَنْظَلَهَ وَ سَأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ كَانَ عِنْدَ وَقْتِ وُقُوفِ الشَّمْسِ فِي كَبِدِ السَّمَاءِ وَ تَرَكَهَا بَيْنَ يَدَيْهِ إِلَى وَقْتِ انْصِرَافِهِ ثُمَّ اسْتَدْعَى بِعُقْبَهَ وَ سَأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ تَسَلَّمَهَا بِيَدِهِ وَ أَنْفَذَهَا فِي الْحَالِ إِلَى دَارِهِ وَ كَانَ وَقْتَ الْعَصْرِ ثُمَّ اسْتَدْعَى بِعِكْرِمَهَ وَ سَأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ كَانَ بُزُوغَ الشَّمْسِ أَخَذَهَا فَأَنْفَذَهَا مِنْ سَاعَتِهِ إِلَى بَيْتِ فَاطِمَهَ علیها السلام.

ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى عُمَيْرٍ وَ قَالَ لَهُ أَرَاكَ قَدِ اصْفَرَّ لَوْنُكَ وَ تَغَيَّرَتْ أَحْوَالُكَ قَالَ أَقُولُ الْحَقَّ وَ لَا يُفْلِحُ غَادِرٌ وَ بَيْتِ اللَّهِ مَا كَانَ لِي عِنْدَ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَدِيعَهٌ وَ إِنَّهُمَا حَمَلَانِي عَلَى ذَلِكَ وَ هَذِهِ دَنَانِيرُهُمْ وَ عَقْدُ هِنْدٍ عَلَيْهَا اسْمُهَا مَكْتُوبٌ ثُمَّ قَالَ عَلِيٌّ علیه السلام ائْتُونِي بِالسَّيْفِ الَّذِي فِي زَاوِيَهِ الدَّارِ فَأَخَذَهُ وَ قَالَ أَ تَعْرِفُونَ هَذَا السَّيْفَ فَقَالُوا هَذَا لِحَنْظَلَهَ فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ هَذَا مَسْرُوقٌ فَقَالَ علیه السلام إِنْ كُنْتَ صَادِقاً فِي قَوْلِكَ فَمَا فَعَلَ عَبْدُكَ مهلع الْأَسْوَدُ قَالَ مَضَى إِلَى الطَّائِفِ فِي حَاجَهٍ لَنَا فَقَالَ هَيْهَاتَ أَنْ تَعُودَ تَرَاهُ ابْعَثْ إِلَيْهِ احْضُرْهُ إِنْ كُنْتَ صَادِقاً فَسَكَتَ أَبُو سُفْيَانَ ثُمَّ قَامَ فِي عَشَرَهِ عَبِيدٍ لِسَادَاتِ قُرَيْشٍ فَبَشُّوا بُقْعَهً عَرَفَهَا فَإِذَا فِيهَا الْعَبْدُ مهلع قَتِيلٌ فَأَمَرَهُمْ بِإِخْرَاجِهِ فَأَخْرَجُوهُ وَ حَمَلُوهُ إِلَى الْكَعْبَهِ فَسَأَلَهُ النَّاسُ عَنْ سَبَبِ قَتْلِهِ

۱- ۱. أی احتال و سعی فیها.

فَقَالَ إِنَّ أَبِا سُفْيَانَ وَ وَلَدَهُ ضَمِنُوا لَهُ رِشْوَةَ عِتْقِهِ وَ حَثَّاهُ عَلَى قَتْلِي فَكَمَنَ لِي فِي الطَّرِيقِ وَ وَثَبَ عَلَيَّ لِيَقْتُلَنِي فَضَرَبْتُ رَأْسَهُ وَ أَخَذْتُ سَيْفَهُ فَلَمَّا بَطَلَتْ حِيلَتُهُمْ أَرَادُوا الْحِيلَةَ الثَّانِيَةَ بِعُمَيْرٍ فَقَالَ عُمَيْرٌ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله(۱).

«۳»- قب، [المناقب لابن شهرآشوب]: أَمَّا مَا كَانَ مِنْ قَضَايَاهُ عليه السلام فِي زَمَنِ أَبِي بَكْرٍ فَقَدْ رُوِيَ أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ عَنْ رَجُلٍ تَزَوَّجَ بِامْرَأَةٍ بُكْرَةً فَوَلَدَتْ عَشِيَّةً(۲) فَحَازَ مِيرَاثَهُ الِابْنُ وَ الْأُمُّ فَلَمْ يَعْرِفْ فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام هَذَا رَجُلٌ لَهُ جَارِيَةٌ حُبْلَى مِنْهُ فَلَمَّا تَمَخَّضَتْ مَاتَ الرَّجُلُ (۳).

بيان: أي كانت الجاريه حبلى من المولى فأعتقها و تزوجها بكره فولدت عشيته فمات المولى.

«۴»- قب، [المناقب لابن شهرآشوب] أَبُو بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: أَرَادَ قَوْمٌ عَلَى عَهْدِ أَبِي بَكْرٍ أَنْ يَبْنُوا مَسْجِداً بِسَاحِلِ عَدَنٍ فَكَانَ كُلَّمَا فَرَغُوا مِنْ بِنَائِهِ سَقَطَ فَعَادُوا إِلَيْهِ فَسَأَلُوهُ فَخَطَبَ وَ سَأَلَ النَّاسَ وَ نَاشَدَهُمْ إِنْ كَانَ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْكُمْ عِلْمُ هَذَا فَلْيَقُلْ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام احْتَفِرُوا فِي مَيْمَنَتِهِ وَ مَيْسَرَتِهِ فِي الْقِبْلَةِ فَإِنَّهُ يَظْهَرُ لَكُمْ قَبْرَانِ مَكْتُوبٌ عَلَيْهِمَا أَنَا رَضْوَى وَ أُخْتِي حُبَّى مِتْنَا لَا نُشْرِكُ بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْجَبَّارِ وَ هُمَا مُجَرَّدَتَانِ فَاغْسِلُوهُمَا وَ كَفِّنُوهُمَا وَ صَلُّوا عَلَيْهِمَا وَ ادْفِنُوهُمَا ثُمَّ ابْنُوا مَسْجِدَكُمْ فَإِنَّهُ يَقُومُ بِنَاؤُهُ فَفَعَلُوا ذَلِكَ فَكَانَ كَمَا قَالَ عليه السلام.

ابْنُ حَمَّادٍ:

وَ قَالَ لِلْقَوْمِ امْضُوا الْآنَ فَاحْتَفِرُوا***أَسَاسَ قِبْلَتِكُمْ تَفْضُوا إِلَى خَزْنٍ (۴)

عَلَيْهِ لَوْحٌ مِنَ الْعِقْيَانِ مُحْتَفَرٌ(۵)*** فِيهِ بِخَطٍّ مِنَ الْيَاقُوتِ مُنْدَفِنٌ

نَحْنُ ابْنَتَا تُبَّعٍ ذِي الْمُلْكِ مِنْ يَمَنٍ***حُبَّى وَ رَضْوَى بِغَيْرِ الْحَقِّ لَمْ نَدِنُ

۱- ۱. مناقب آل أبي طالب: ۴۸۶ و ۴۸۷.

۲- ۲. أي تزوجها في الصباح و ولدت في العشاء.

۳- ۳. مناقب آل أبي طالب ۱: ۴۸۹.

۴- ۴. في المصدر: تقضوا.

۵- ۵. العقيان- بالكسر- الذهب الخالص.

مِتْنَا عَلَى مِلَّهِ التَّوْحِيدِ لَمْ نَكُ مَنْ***صَلَّى إِلَى صَنَمٍ كَلَّا وَ لَا وَثَنِ

وَ سَأَلَهُ (۱) نَصْرَانِيَّانِ مَا الْفَرْقُ بَيْنَ الْحُبِّ وَ الْبُغْضِ وَ مَعْدِنُهُمَا وَاحِدٌ وَ مَا الْفَرْقُ بَيْنَ الْحِفْظِ وَ النِّسْيَانِ وَ مَعْدِنُهُمَا وَاحِدٌ وَ مَا الْفَرْقُ بَيْنَ الرُّؤْيَا الصَّادِقَهُ وَ الرُّؤْيَا الْكَاذِبَهُ وَ مَعْدِنُهُمَا وَاحِدٌ فَأَشَارَ إِلَى عُمَرَ فَلَمَّا سَأَلَاهُ أَشَارَ إِلَى عَلِيٍّ علیه السلام فَلَمَّا سَأَلَاهُ عَنِ الْحُبِّ وَ الْبُغْضِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ الْأَرْوَاحَ قَبْلَ الْأَجْسَادِ بِأَلْفَيْ عَامٍ فَأَسْكَنَهَا الْهَوَاءَ فَمَا(۲) تَعَارَفَ هُنَاكَ ائْتَلَفَ هَاهُنَا وَ مَا تَنَاكَرَ هُنَاكَ اخْتَلَفَ هَاهُنَا ثُمَّ سَأَلَاهُ عَنِ الْحِفْظِ وَ النِّسْيَانِ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ ابْنَ آدَمَ وَ جَعَلَ لِقَلْبِهِ غَاشِيَهً(۳) فَمَهْمَا مَرَّ بِالْقَلْبِ وَ الْغَاشِيَهُ مُنْفَتِحَهٌ حَفِظَ وَ أَحْصَى وَ مَهْمَا مَرَّ بِالْقَلْبِ وَ الْغَاشِيَهُ مُنْطَبِقَهٌ لَمْ يَحْفَظْ وَ لَمْ يُحْصِ ثُمَّ سَأَلَاهُ عَنِ الرُّؤْيَهِ الصَّادِقَهِ وَ الرُّؤْيَهِ الْكَاذِبَهِ فَقَالَ علیه السلام إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ الرُّوحَ وَ جَعَلَ لَهَا سُلْطَاناً فَسُلْطَانُهَا النَّفْسُ فَإِذَا نَامَ الْعَبْدُ خَرَجَ الرُّوحُ وَ بَقِيَ سُلْطَانُهُ فَيَمُرُّ بِهِ

جِيلٌ مِنَ الْمَلَائِكَهِ وَ جِيلٌ مِنَ الْجِنِّ فَمَهْمَا كَانَ مِنَ الرُّؤْيَا الصَّادِقَهِ فَمِنَ الْمَلَائِكَهِ وَ مَهْمَا كَانَ مِنَ الرُّؤْيَا الْكَاذِبَهِ فَمِنَ الْجِنِّ فَأَسْلَمَا عَلَى يَدَيْهِ وَ قُتِلَا مَعَهُ يَوْمَ صِفِّينَ (۴).

أَبُو دَاوُدَ وَ ابْنُ مَاجَهَ فِي سُنَنِهِمَا وَ ابْنُ بَطَّهَ فِي الْإِبَانَهِ وَ أَحْمَدُ فِي فَضَائِلِ الصَّحَابَهِ وَ أَبُو بَكْرِ بْنُ مَرْدَوَيْهِ فِي كِتَابِهِ بِطُرُقٍ كَثِيرَهٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ: أَنَّهُ قِيلَ لِلنَّبِيِّ صلی الله علیه و آله أَتَى إِلَى عَلِيٍّ علیه السلام بِالْيَمَنِ ثَلَاثَهُ نَفَرٍ يَخْتَصِمُونَ فِي وَلَدٍ لَهُمْ كُلُّهُمْ يَزْعُمُ أَنَّهُ وَقَعَ عَلَى أُمِّهِ فِي طُهْرٍ وَاحِدٍ وَ ذَلِكَ فِي الْجَاهِلِيَّهِ فَقَالَ عَلِيٌّ علیه السلام إِنَّهُمْ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ فَقَرَعَ عَلَى الْغُلَامِ بِاسْمِهِمْ فَخَرَجَتْ لِأَحَدِهِمْ فَأَلْحَقَ الْغُلَامَ بِهِ وَ أَلْزَمَهُ ثلثا [ثُلُثَيِ] الدِّيَهِ(۵) لِصَاحِبِهِ وَ زَجَرَهُمَا عَنْ مِثْلِ ذَلِكَ فَقَالَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي

۱- ۱. أی أبا بکر.

۲- ۲. فی المصدر و(م): فمهما. و کذا فیما یاتی.

۳- ۳. الغاشیه: الغطاء. قمیص القلب.

۴- ۴. مناقب آل أبی طالب: ۴۸۹ و ۴۹۰.

۵- ۵. فی المصدر: ثلثی الدیه.

جَعَلَ فِينَا أَهْلَ الْبَيْتِ مَنْ يَقْضِي عَلَى سُنَنِ دَاوُدَ عليه السلام (۱).

ابْنُ جَرِيحٍ عَنِ الضَّحَّاكِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله اشْتَرَى مِنْ أَعْرَابِيٍّ نَاقَةً بِأَرْبَعِمِائَةِ دِرْهَمٍ فَلَمَّا قَبَضَ الْأَعْرَابِيُّ الْمَالَ صَاحَ الدَّرَاهِمُ وَ النَّاقَةُ لِي فَأَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ اقْضِ فِيمَا بَيْنِي وَ بَيْنَ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ الْقَضِيَّةُ وَاضِحَةٌ تُطْلَبُ الْبَيِّنَةَ فَأَقْبَلَ عُمَرُ فَقَالَ كَالْأَوَّلِ فَأَقْبَلَ عَلِيٌّ عليه السلام فَقَالَ صلى الله عليه و آله أَ تَقْبَلُ بِالشَّابِّ الْمُقْبِلِ (۲) قَالَ نَعَمْ فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ النَّاقَةُ نَاقَتِي وَ الدَّرَاهِمُ دَرَاهِمِي فَإِنْ كَانَ مُحَمَّدٌ يَدَّعِي شَيْئاً(۳) فَلْيُقِمِ الْبَيِّنَةَ عَلَى ذَلِكَ فَقَالَ عليه السلام خَلِّ عَنِ النَّاقَةِ وَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَانْدَفَعَ فَضَرَبَهُ ضَرْبَةً فَاجْتَمَعَ أَهْلُ الْحِجَازِ أَنَّهُ رَمَى بِرَأْسِهِ وَ قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِرَاقِ بَلْ قَطَعَ مِنْهُ عُضْواً فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ نُصَدِّقُكَ عَلَى الْوَحْيِ وَ لَا نُصَدِّقُكَ عَلَى أَرْبَعِمِائَةِ دَرَاهِمَ.

وَ فِي خَبَرٍ عَنْ غَيْرِهِ: فَالْتَفَتَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله إِلَيْهِمَا فَقَالَ هَذَا حُكْمُ اللَّهِ لَا مَا حَكَمْتُمَا بِهِ فِينَا.

الْجَاحِظُ وَ تَفْسِيرُ الثَّعْلَبِيِّ: أَنَّهُ سُئِلَ أَبُو بَكْرٍ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى وَ فَاكِهَةً وَ أَبًّا(۴) فَقَالَ أَيَّةُ سَمَاءٍ تُظِلُّنِي أَوْ أَيَّةُ أَرْضٍ تُقِلُّنِي أَمْ أَيْنَ أَذْهَبُ أَمْ كَيْفَ أَصْنَعُ إِذَا قُلْتُ فِي كِتَابِ اللَّهِ بِمَا لَمْ أَعْلَمْ أَمَّا الْفَاكِهَةُ فَأَعْرِفُهَا وَ أَمَّا الْأَبُّ فَاللَّهُ أَعْلَمُ وَ فِي رِوَايَةِ أَهْلِ الْبَيْتِ أَنَّهُ بَلَغَ ذَلِكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَقَالَ إِنَّ الْأَبَّ هُوَ الْكَلَاءُ وَ الْمَرْعَى وَ إِنَّ قَوْلَهُ وَ فاكِهَةً وَ أَبًّا اعْتِدَادٌ مِنَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ فِيمَا غَذَّاهُمْ بِهِ وَ خَلَقَهُ لَهُمْ وَ لِأَنْعَامِهِمْ مِمَّا يَحْيَا بِهِ أَنْفُسُهُمْ وَ سَأَلَ رَسُولُ مَلَكِ الرُّومِ أَبَا بَكْرٍ عَنْ رَجُلٍ لَمْ يَرْجُو الْجَنَّةَ وَ لَا يَخَافُ النَّارَ وَ لَا يَخَافُ اللَّهَ وَ لَا يَرْكَعُ وَ لَا يَسْجُدُ وَ يَأْكُلُ الْمَيْتَةَ وَ الدَّمَ وَ يَشْهَدُ بِمَا لَا يَرَى وَ يُحِبُّ الْفِتْنَةَ وَ يُبْغِضُ الْحَقَّ فَلَمْ يُجِبْهُ فَقَالَ عُمَرُ ازْدَدْتَ كُفْراً إِلَى كُفْرِكَ

۱- ۱. مناقب آل أبی طالب: ۴۸۷.

۲- ۲. فی المصدر: أتقبل الشاب المقبل.

۳- ۳. فی المصدر: فان کان بمحمّد شیئا.

۴- ۴. سوره عبس: ۳۱.

فَأَخْبِرْ بِذَلِكَ عَلِيٌّ علیه السلام فَقَالَ هَذَا رَجُلٌ مِنْ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ لَا يَرْجُو الْجَنَّةَ وَ لَا يَخَافُ النَّارَ وَ لَكِنْ يَخَافُ اللَّهَ وَ لَا يَخَافُ اللَّهَ مِنْ ظُلْمِهِ وَ إِنَّمَا يَخَافُ مِنْ عَدْلِهِ وَ لَا يَرْكَعُ وَ لَا يَسْجُدُ فِي صَلَاهِ الْجِنَازَهِ وَ يَأْكُلُ الْجَرَادَ وَ السَّمَكَ وَ يَأْكُلُ الْكَبِدَ وَ يُحِبُّ الْمَالَ وَ الْوَلَدَ إِنَّما أَمْوالُكُمْ وَ أَوْلادُكُمْ فِتْنَهٌ(۱) وَ يَشْهَدُ بِالْجَنَّهِ وَ النَّارِ وَ هُوَ لَمْ يَرَهُمَا وَ يَكْرَهُ الْمَوْتَ وَ هُوَ حَقٌّ وَ فِي مَقَالٍ لِي مَا لَيْسَ لِلَّهِ فَلِي صَاحِبَهٌ وَ وَلَدٌ وَ مَعِي مَا لَيْسَ مَعَ اللَّهِ مَعِي ظُلْمٌ وَ جَوْرٌ وَ مَعِي مَا لَمْ يَخْلُقِ اللَّهُ فَأَنَا حَامِلُ الْقُرْآنِ وَ هُوَ غَيْرُ مُفْتَرٍ وَ أَعْلَمُ مَا لَمْ يَعْلَمِ اللَّهُ وَ هُوَ قَوْلُ النَّصَارَى إِنَّ عِيسَى ابْنُ اللَّهِ وَ صَدَّقَ النَّصَارَى وَ الْيَهُودُ فِي قَوْلِهِمْ وَ قالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصارى عَلى شَيْ ءٍ(۲) الْآيَهَ وَ كَذَّبَ الْأَنْبِيَاءَ وَ الْمُرْسَلِينَ كَذَّبَ إِخْوَهُ يُوسُفَ حَيْثُ قَالُوا أَكَلَهُ الذِّئْبُ (۳) وَ هُمْ أَنْبِيَاءُ اللَّهِ وَ مُرْسَلُونَ إِلَى الصَّحْرَاءِ وَ أَنَا أَحْمَدُ النَّبِيَّ أَحْمَدُهُ وَ أَشْكُرُهُ وَ أَنَا عَلِيٌّ عَلِيٌّ فِي قَوْمِي وَ أَنَا رَبُّكُمْ أَرْفَعُ وَ أَضَعُ كُمِّي أَرْفَعُهُ وَ أَضَعُهُ وَ سَأَلَهُ علیه السلام رَأْسُ الْجَالُوتِ بَعْدَ مَا سَأَلَ أَبَا بَكْرٍ فَلَمْ يَعْرِفْ مَا أَصْلُ الْأَشْيَاءِ فَقَالَ علیه السلام هُوَ الْمَاءُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَ جَعَلْنا مِنَ الْماءِ كُلَّ شَيْ ءٍ حَيٍ (۴) وَ مَا جِمَادَانِ تَكَلَّمَا فَقَالَ هُمَا السَّمَاءُ وَ الْأَرْضُ وَ مَا شَيْئَانِ يَزِيدَانِ وَ يَنْقُصَانِ وَ لَا يَرَى الْخَلْقُ ذَلِكَ فَقَالَ هُمَا اللَّيْلُ وَ النَّهَارُ وَ مَا الْمَاءُ الَّذِي لَيْسَ مِنْ أَرْضٍ وَ لَا سَمَاءٍ فَقَالَ الْمَاءُ الَّذِي بَعَثَ سُلَيْمَانُ إِلَى بِلْقِيسَ وَ هُوَ عَرَقُ الْخَيْلِ إِذَا هِيَ أُجْرِيَتْ فِي الْمَيْدَانِ وَ مَا الَّذِي يَتَنَفَّسُ بِلَا رُوحٍ فَقَالَ وَ الصُّبْحِ إِذا تَنَفَّسَ (۵) وَ مَا الْقَبْرُ الَّذِي سَارَ بِصَاحِبِهِ فَقَالَ ذَاكَ يُونُسُ علیه السلام لَمَّا سَارَ بِهِ الْحُوتُ فِي الْبَحْرِ(۶).

۱- ۱. سوره المنافقین: ۱۵.

۲- ۲. سوره البقره: ۱۱۳.

۳- ۳. سوره یوسف: ۱۷.

۴- ۴. سوره الأنبیاء: ۳۰.

۵- ۵. سوره التکویر: ۱۸.

۶- ۶. مناقب آل أبی طالب ۱: ۴۹۰ و ۴۹۱.

«۵»- قب، [المناقب لابن شهرآشوب]: وَ أَمَّا قَضَايَاهُ فِي زَمَنِ عُمَرَ فَإِنَّ غُلَاماً طَلَبَ مَالَ أَبِيهِ مِنْ عُمَرَ وَ ذَكَرَ أَنَّ وَالِدَهُ تُوُفِّيَ بِالْكُوفَهِ وَ الْوَلَدُ طِفْلٌ بِالْمَدِينَهِ فَصَاحَ عَلَيْهِ عُمَرُ وَ طَرَدَهُ فَخَرَجَ يَتَظَلَّمُ مِنْهُ فَلَقِيَهُ عَلِيٌّ عليه السلام فَقَالَ ائْتُونِي بِهِ إِلَى الْجَامِعِ حَتَّى أَكْشِفَ أَمْرَهُ فَجِيءَ بِهِ فَسَأَلَهُ عَنْ حَالِهِ فَأَخْبَرَهُ بِخَبَرِهِ فَقَالَ عليه السلام(۱) لَأَحْكُمَنَّ فِيكُمْ بِحُكُومَهٍ حَكَمَ اللَّهُ بِهَا مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمَاوَاتِهِ لَا يَحْكُمُ بِهَا إِلَّا مَنِ ارْتَضَاهُ لِعِلْمِهِ ثُمَّ اسْتَدْعَى بَعْضَ أَصْحَابِهِ وَ قَالَ هَاتِ بِمِجْرَفِهِ ثُمَّ قَالَ سِيرُوا بِنَا إِلَى قَبْرِ وَالِدِ الصَّبِيِّ فَسَارُوا فَقَالَ احْفِرُوا هَذَا

الْقَبْرَ وَ انْبُشُوهُ وَ اسْتَخْرِجُوا لِي ضِلْعاً مِنْ أَضْلَاعِهِ فَدَفَعَهُ إِلَى الْغُلَامِ فَقَالَ لَهُ شَمَّهُ فَلَمَّا شَمَّهُ انْبَعَثَ الدَّمُ مِنْ مَنْخِرَيْهِ فَقَالَ عليه السلام إِنَّهُ وَلَدُهُ فَقَالَ عُمَرُ بِانْبِعَاثِ الدَّمِ تُسَلِّمُ إِلَيْهِ الْمَالَ فَقَالَ إِنَّهُ أَحَقُّ بِالْمَالِ مِنْكَ وَ مِنْ سَائِرِ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ ثُمَّ أَمَرَ الْحَاضِرِينَ بِشَمِّ الضِّلْعِ فَشَمُّوهُ فَلَمْ يَنْبَعِثِ الدَّمُ مِنْ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فَأَمَرَ أَنْ أُعِيدَ إِلَيْهِ ثَانِيَهً وَ قَالَ شَمِّهِ فَلَمَّا شَمَّهُ انْبَعَثَ الدَّمُ انْبِعَاثاً كَثِيراً فَقَالَ عليه السلام إِنَّهُ أَبُوهُ فَسَلَّمَ إِلَيْهِ الْمَالَ ثُمَّ قَالَ وَ اللَّهِ مَا كَذَبْتُ وَ لَا كُذِبْتُ (۲).

بيان: قال الجوهري الجرف الأخذ الكثير و جرفت الطين كسحته و منه سمي المجرفه(۳).

«۶»- قب، [المناقب لابن شهرآشوب] عُمَرُ بْنُ دَاوُدَ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام: أَنَّ عُقْبَهَ بْنَ أَبِي عُقْبَهَ مَاتَ فَحَضَرَ جِنَازَتَهُ عَلِيٌّ عليه السلام وَ جَمَاعَهٌ مِنْ أَصْحَابِهِ وَ فِيهِمْ عُمَرُ فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام لِرَجُلٍ كَانَ حَاضِراً إِنَّ عُقْبَهَ لَمَّا تُوُفِّيَ حَرُمَتِ امْرَأَتُكَ فَاحْذَرْ أَنْ تَقْرَبَهَا فَقَالَ عُمَرُ كُلُّ قَضَايَاكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ عَجِيبٌ وَ هَذِهِ مِنْ أَعْجَبِهَا يَمُوتُ الْإِنْسَانُ فَتَحْرُمُ عَلَى آخَرَ امْرَأَتُهُ فَقَالَ نَعَمْ إِنَّ هَذَا عَبْدٌ كَانَ لِعُقْبَهَ تَزَوَّجَ امْرَأَهً حُرَّهً وَ هِيَ الْيَوْمَ تَرِثُ بَعْضَ مِيرَاثِ عُقْبَهَ فَقَدْ صَارَ بَعْضُ زَوْجِهَا رِقّاً لَهَا وَ بُضْعُ الْمَرْأَهِ حَرَامٌ عَلَى عَبْدِهَا حَتَّى تُعْتِقَهُ وَ يَتَزَوَّجَهَا فَقَالَ عُمَرُ لِمِثْلِ هَذَا نَسْأَلُكَ عَمَّا اخْتَلَفْنَا فِيهِ.

۱- ۱. فی المصدر: فقال علیّ علیه السلام.

۲- ۲. مناقب آل أبی طالب ۱: ۴۹۱ و ۴۹۲.

۳- ۳. الصحاح: ۱۳۳۶.

رَوْضُ الْجِنَانِ، عَنْ أَبِی الْفُتُوحِ الرَّازِیِّ: أَنَّهُ حَضَرَ عِنْدَهُ أَرْبَعُونَ نِسْوَةً وَ سَأَلْنَهُ عَنْ شَهْوَةِ الْآدَمِیِّ فَقَالَ لِلرَّجُلِ وَاحِدٌ وَ لِلْمَرْأَةِ تِسْعَةٌ فَقُلْنَ مَا بَالُ الرِّجَالِ لَهُمْ دَوَامٌ وَ مُتْعَةٌ وَ سَرَارِیُّ بِجُزْءٍ مِنْ تِسْعَةٍ وَ لَا یَجُوزُ لَهُنَّ إِلَّا زَوْجٌ وَاحِدٌ مَعَ تِسْعَةِ أَجْزَاءٍ فَأُفْحِمَ فَرَفَعَ ذَلِکَ إِلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَأَمَرَ أَنْ تَأْتِیَ کُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ بِقَارُورَةٍ مِنْ مَاءٍ وَ أَمَرَهُنَّ بِصَبِّهَا فِی إِجَّانَةٍ ثُمَّ أَمَرَ کُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ تَغْرِفُ مَاءَهَا(۱) فَقُلْنَ لَا یَتَمَیَّزُ مَاؤُنَا فَأَشَارَ علیه السلام إِلَی أَنْ لَا یُفَرِّقْنَ بَیْنَ الْأَوْلَادِ وَ یَبْطُلُ (۲) النَّسَبُ وَ الْمِیرَاثُ.

وَ فِی رِوَایَةِ یَحْیَی بْنِ عَقِیلٍ أَنَّ عُمَرَ قَالَ: لَا أَبْقَانِیَ اللَّهُ بَعْدَکَ یَا عَلِیُّ وَ جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَیْهِ فَقَالَتْ:

مَا تَرَی أَصْلَحَکَ اللَّهُ***وَ أَثْرَی لَکَ أَهْلًا

فِی فَتَاةٍ ذَاتِ بَعْلٍ***أَصْبَحَتْ تَطْلُبُ بَعْلًا

بَعْدَ إِذْنٍ مِنْ أَبِیهَا***أَ تَرَی ذَاکَ حَلَالًا(۳)

فَأَنْکَرَ ذَلِکَ السَّامِعُونَ فَقَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام أَحْضِرِینِی بَعْلَکِ فَأَحْضَرَتْهُ فَأَمَرَهُ بِطَلَاقِهَا فَفَعَلَ وَ لَمْ یَحْتَجَّ لِنَفْسِهِ بِشَیْ ءٍ فَقَالَ علیه السلام إِنَّهُ عِنِّینٌ فَأَقَرَّ الرَّجُلُ بِذَلِکَ فَأَنْکَحَهَا رَجُلًا مِنْ غَیْرِ أَنْ تَقْضِیَ عِدَّةً.

أبو بکر الخوارزمی:

إذا عجز الرجال عن الإیقاع (۴)*** فتطلیق الرجال إلی النساء

الرِّضَا علیه السلام: قَضَی أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فِی امْرَأَةٍ مُحْصَنَةٍ فَجَرَ بِهَا غُلَامٌ صَغِیرٌ فَأَمَرَ عُمَرُ أَنْ تُرْجَمَ فَقَالَ علیه السلام لَا یَجِبُ الرَّجْمُ إِنَّمَا یَجِبُ الْحَدُّ لِأَنَّ الَّذِی فَجَرَ بِهَا لَیْسَ بِمُدْرِکٍ وَ أَمَرَ عُمَرُ بِرَجُلٍ بِمِنًی مُحْصَنٍ فَجَرَ بِالْمَدِینَةِ أَنْ یُرْجَمَ فَقَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام

۱- ۱. فی المصدر و(م): تعرف ماءها.

۲- ۲. فی المصدر: و لبطل.

۳- ۳. فی المصدر: أ تری ذلک حلا؟.

۴- ۴. فی المصدر: عن الامتاع.

لَا يَجِبُ عَلَيْهِ الرَّجْمُ لِأَنَّهُ غَائِبٌ عَنْ أَهْلِهِ وَ أَهْلُهُ فِي بَلَدٍ آخَرَ إِنَّمَا يَجِبُ عَلَيْهِ الْحَدُّ فَقَالَ عُمَرُ لَا أَبْقَانِيَ اللَّهُ لِمُعْضِلَةٍ لَمْ يَكُنْ لَهَا أَبُو الْحَسَنِ.

عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ وَ الْأَعْمَشُ وَ أَبُو الضُّحَى وَ الْقَاضِي أَبُو يُوسُفَ عَنْ مَسْرُوقٍ: أُتِيَ عُمَرُ بِامْرَأَةٍ نَكَحَتْ (۱) فِي عِدَّتِهَا فَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا وَ جَعَلَ صَدَاقَهَا فِي بَيْتِ الْمَالِ وَ قَالَ لَا أُجْبِرَ(۲) مَهْراً رُدَّ نِكَاحُهُ وَ قَالَ لَا يَجْتَمِعَانِ أَبَداً فَبَلَغَ عَلِيّاً عليه السلام فَقَالَ وَ إِنْ كَانُوا جَهِلُوا السُّنَّةَ لَهَا الْمَهْرُ بِمَا اسْتَحَلَّ مِنْ فَرْجِهَا وَ يُفَرَّقُ بَيْنَهُمَا فَإِذَا انْقَضَتْ عِدَّتُهَا فَهُوَ خَاطِبٌ مِنَ الْخُطَّابِ فَخَطَبَ عُمَرُ النَّاسَ فَقَالَ رُدُّوا الْجَهَالَاتِ إِلَى السُّنَّةِ وَ رَجَعَ عُمَرُ إِلَى قَوْلِ عَلِيٍّ عليه السلام(۳).

بيان: إنما ذكر ذلك مع مخالفته لمذاهب الشيعه فى كونه خاطبا من الخطاب لبيان اعترافهم بكونه عليه السلام أعلم منهم.

«۷»- قب، [المناقب لابن شهرآشوب] وَ مِنْ ذَلِكَ ذَكَرَ الْجَاحِظُ عَنِ النَّظَّامِ فِي كِتَابِ الْفُتْيَا مَا ذَكَرَ عُمَرُ بْنُ دَاوُدَ(۴) عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام قَالَ: كَانَ لِفَاطِمَةَ عليها السلام جَارِيَةٌ يُقَالُ لَهَا فِضَّةُ فَصَارَتْ مِنْ بَعْدِهَا لِعَلِيٍّ عليه السلام فَزَوَّجَهَا مِنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْحَبَشِيِّ فَأَوْلَدَهَا ابْناً ثُمَّ مَاتَ عَنْهَا أَبُو ثَعْلَبَةَ وَ تَزَوَّجَهَا مِنْ بَعْدِهِ أَبُو مَلِيكٍ الْغَطْفَانِيُّ ثُمَّ تُوُفِّيَ ابْنُهَا مِنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ فَامْتَنَعَتْ مِنْ أَبِي مَلِيكٍ أَنْ يَقْرَبَهَا فَاشْتَكَاهَا إِلَى عُمَرَ وَ ذَلِكَ فِي أَيَّامِهِ فَقَالَ لَهَا عُمَرُ مَا يَشْتَكِي مِنْكِ أَبُو مَلِيكٍ يَا فِضَّةُ فَقَالَتْ أَنْتَ تَحْكُمُ فِي ذَلِكَ وَ مَا يَخْفَى عَلَيْكَ قَالَ عُمَرُ مَا أَجِدُ لَكِ رُخْصَةً قَالَتْ يَا أَبَا حَفْصٍ ذَهَبَ بِكَ الْمَذَاهِبُ إِنَّ ابْنِي مِنْ غَيْرِهِ مَاتَ فَأَرَدْتُ أَنْ أَسْتَبْرِئَ نَفْسِي بِحَيْضَةٍ فَإِذَا أَنَا حِضْتُ عَلِمْتُ أَنَّ ابْنِي مَاتَ وَ لَا أَخَ لَهُ وَ إِنْ كُنْتُ حَامِلًا كَانَ الْوَلَدُ فِي بَطْنِي أخوه [أَخَاهُ] فَقَالَ عُمَرُ شَعْرَةٌ مِنْ آلِ أَبِي طَالِبٍ أَفْقَهُ

۱- ۱. فى المصدر: انكحت.

۲- ۲. فى المصدر و(م): لا اجيز.

۳- ۳. مناقب آل أبى طالب ۱: ۴۹۲ و ۴۹۳.

۴- ۴. فى المصدر: عمرو بن داود.

مِنْ عَدِي (۱).

بیان: یحتمل أن یکون الامتناع لوجه آخر و إنما ألزم عمر بذلک لقوله بالعصبه أو لئلا یأخذ عمر منه بقیه المال لقوله بالعصبه و لا یضر کونه أخا المیت لأمه لأنهم یورثون الإخوه و إن کانوا للأم مع الأم قال ابن حزم من علماء العامه فی کتاب المحلی بعد نفی العول جوابا عما ألزم علیه من التناقض فیما إذا خلف المیت زوجا و أما و أختین لأم قال فللزوج النصف بالقرآن و للأم الثلث بالقرآن فلم یبق إلا السدس فلیس للإخوه للأم غیره انتهی و یحتمل أن یکون لها ولد آخر و إنما احتاطت لئلا یتوهم وجود الأخوین فیحجبانها عن الثلث إلی السدس و هذا أیضا مبنی علی عدم اشتراط وجود الأب فی الحجب و لا انفصالهما و لا کونهما لأب و کل ذلک موافق للمشهور بینهم و کل ذلک جار فیما سیأتی من خبر ابن عباس.

«۸»- قب، [المناقب لابن شهرآشوب] الْأَصْبَغُ بْنُ نُبَاتَهَ: أَنَّ عُمَرَ حَکَمَ عَلَی خَمْسَهِ نَفَرٍ فِی زِنًا بِالرَّجْمِ فَخَطَّأَهُ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فِی ذَلِکَ وَ قَدَّمَ وَاحِداً فَضَرَبَ عُنُقَهُ وَ قَدَّمَ الثَّانِیَ فَرَجَمَهُ وَ قَدَّمَ الثَّالِثَ فَضَرَبَهُ الْحَدَّ وَ قَدَّمَ الرَّابِعَ فَضَرَبَهُ نِصْفَ الْحَدِّ خَمْسِینَ جَلْدَهً وَ قَدَّمَ الْخَامِسَ فَعَزَّرَهُ فَقَالَ عُمَرُ کَیْفَ ذَلِکَ فَقَالَ علیه السلام أَمَّا الْأَوَّلُ فَکَانَ ذِمِّیّاً زَنَی بِمُسْلِمَهٍ فَخَرَجَ عَنْ ذِمَّتِهِ وَ أَمَّا الثَّانِی فَرَجُلٌ مُحْصَنٌ زَنَی فَرَجَمْنَاهُ وَ أَمَّا الثَّالِثُ فَغَیْرُ مُحْصَنٍ فَضَرَبْنَاهُ الْحَدَّ وَ أَمَّا الرَّابِعُ فَعَبْدٌ زَنَی فَضَرَبْنَاهُ نِصْفَ الْحَدِّ وَ أَمَّا الْخَامِسُ فَمَغْلُوبٌ عَلَی عَقْلِهِ مَجْنُونٌ فَعَزَّرْنَاهُ فَقَالَ عُمَرُ لَا عِشْتُ فِی أُمَّهٍ لَسْتَ فِیهَا یَا أَبَا الْحَسَنِ (۲).

کا، [الکافی] علی بن إبراهیم مرفوعا: مثله (۳).

«۹»- قب، [المناقب لابن شهرآشوب] الْمِنْهَالُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَائِذٍ الْأَزْدِیِّ قَالَ: أُتِیَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بِسَارِقٍ فَقَطَعَهُ ثُمَّ أُتِیَ بِهِ الثَّانِیَهَ فَقَطَعَهُ ثُمَّ أُتِیَ بِهِ الثَّالِثَهَ فَأَرَادَ قَطْعَهُ فَقَالَ عَلِیٌّ

۱- ۱. مناقب آل أبی طالب ۱: ۴۹۳.

۲- ۲. مناقب آل أبی طالب ۱: ۴۹۳.

۳- ۳. فروع الکافی(المجلد السابع من الطبعه الحدیثه): ۲۶۵.

علیه السلام لَا تَفْعَلْ قَدْ قَطَعْتَ یَدَهُ وَ رِجْلَهُ وَ لَکِنِ احْبِسْهُ.

إِحْیَاءُ عُلُومِ الدِّینِ عَنِ الْغَزَّالِیِّ: أَنَّ عُمَرَ قَبَّلَ الْحَجَرَ ثُمَّ قَالَ إِنِّی لَأَعْلَمُ أَنَّکَ حَجَرٌ لَا تَضُرُّ وَ لَا تَنْفَعُ وَ لَوْ لَا أَنِّی رَأَیْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یُقَبِّلُکَ لَمَا قَبَّلْتُکَ فَقَالَ عَلِیٌّ علیه السلام بَلْ هُوَ یَضُرُّ وَ یَنْفَعُ فَقَالَ وَ کَیْفَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی لَمَّا أَخَذَ الْمِیثَاقَ عَلَی الذُّرِّیَّهِ کَتَبَ اللَّهُ عَلَیْهِمْ کِتَاباً ثُمَّ أَلْقَمَهُ هَذَا الْحَجَرَ فَهُوَ یَشْهَدُ لِلْمُؤْمِنِ بِالْوَفَاءِ وَ یَشْهَدُ عَلَی الْکَافِرِ بِالْجُحُودِ قِیلَ فَذَلِکَ قَوْلُ النَّاسِ عِنْدَ الِاسْتِلَامِ اللَّهُمَّ إِیمَاناً بِکَ وَ تَصْدِیقاً بِکِتَابِکَ وَ وَفَاءً بِعَهْدِکَ.

هذا ما رواه أبو سعید الخدری.

وَ فِی رِوَایَهِ شُعْبَهَ عَنْ قَتَادَهَ عَنْ أَنَسٍ: فَقَالَ لَهُ عَلِیٌّ علیه السلام لَا تَقُلْ ذَلِکَ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا فَعَلَ فِعْلًا وَ لَا سَنَّ سُنَّهً إِلَّا عَنْ أَمْرِ اللَّهِ نَزَلَ عَلَی حِکْمَهٍ(۱) وَ ذَکَرَ بَاقِیَ الْحَدِیثِ.

فَضَائِلُ الْعَشَرَهِ: أَنَّهُ أُتِیَ عُمَرُ بِابْنِ أَسْوَدَ انْتَفَی مِنْهُ أَبُوهُ فَأَرَادَ عُمَرُ أَنْ یُعَزِّرَهُ فَقَالَ عَلِیٌّ علیه السلام لِلرَّجُلِ هَلْ جَامَعْتَ أُمَّهُ فِی حَیْضِهَا قَالَ نَعَمْ قَالَ فَلِذَلِکَ سَوَّدَهُ اللَّهُ فَقَالَ عُمَرُ لَوْ لَا عَلِیٌّ لَهَلَکَ عُمَرُ.

وَ فِی رِوَایَهِ الْکَلْبِیِّ: قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَانْطَلِقَا فَإِنَّهُ ابْنُکُمَا وَ إِنَّمَا غَلَبَ الدَّمُ النُّطْفَهَ الْخَبَرَ.

الْقَاضِی النُّعْمَانُ فِی شَرْحِ الْأَخْبَارِ عَنْ عُمَرَ بْنِ حَمَّادٍ الْقَتَّادِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: کُنْتُ مَعَ عُمَرَ بِمِنًی إِذْ أَقْبَلَ أَعْرَابِیٌّ وَ مَعَهُ ظَهْرٌ(۲) فَقَالَ لِی عُمَرُ سَلْهُ هَلْ یَبِیعُ الظَّهْرَ فَقُمْتُ إِلَیْهِ فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ نَعَمْ فَقَامَ إِلَیْهِ فَاشْتَرَی مِنْهُ أَرْبَعَهَ عَشَرَ بَعِیراً ثُمَّ قَالَ یَا أَنَسُ أَلْحِقْ هَذَا الظَّهْرَ فَقَالَ الْأَعْرَابِیُّ جَرِّدْهَا مِنْ أَحْلَاسِهَا وَ أَقْتَابِهَا(۳) فَقَالَ عُمَرُ إِنَّمَا اشْتَرَیْتُهَا بِأَحْلَاسِهَا وَ أَقْتَابِهَا فَاسْتَحْکَمَا عَلِیّاً علیه السلام فَقَالَ کُنْتَ اشْتَرَطْتَ (۴)

۱- ۱. فی المصدر: نزل علی حکمه.

۲- ۲. الظهر- بالفتح-: الرکاب التی تحمل الاثقال.

۳- ۳. الحلس- بکسر الأول و سکون الثانی و فتحهما-: کل ما یوضع علی ظهر الدابّه تحت السرج أو الرحل. القتب: الرجل.

۴- ۴. فی(ک): اشترت.

عَلَيْهِ أَقْتَابَهَا وَ أَحْلَاسَهَا فَقَالَ عُمَرُ لَا قَالَ فَجَرِّدْهَا لَهُ فَإِنَّمَا لَكَ الْإِبِلُ فَقَالَ عُمَرُ يَا أَنَسُ جَرِّدْهَا وَ ادْفَعْ أَقْتَابَهَا وَ أَحْلَاسَهَا إِلَى الْأَعْرَابِيِّ وَ أَلْحِقْهَا بِالظَّهْرِ فَفَعَلْتُ.

وَ فِيهِ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ بِإِسْنَادِهِ إِلَى طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: أُتِيَ عُمَرُ بِمَالٍ فَقَسَمَهُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ فَفَضَلَتْ مِنْهُ فَضْلَةٌ فَاسْتَشَارَ فِيهَا مَنْ حَضَرَهُ مِنَ الصَّحَابَهِ فَقَالُوا خُذْهَا لِنَفْسِكَ فَإِنَّكَ إِنْ قَسَمْتَهَا لَمْ يُصِبْ كُلَّ رَجُلٍ مِنْهَا إِلَّا مَا لَا يُلْتَفَتُ إِلَيْهِ فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام اقْسِمْهَا أَصَابَهُمْ مِنْ ذَلِكَ مَا أَصَابَهُمْ فَالْقَلِيلُ فِي ذَلِكَ وَ الْكَثِيرُ سَوَاءٌ ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَى عَلِيٍّ عليه السلام فَقَالَ وَ يَدٌ لَكَ مَعَ أَيَادٍ لَمْ أَجْزِكَ بِهَا.

وَ فِيهِ قَالَ أَبُو عُثْمَانَ النَّهْدِيُّ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عُمَرَ فَقَالَ إِنِّي طَلَّقْتُ امْرَأَتِي فِي الشِّرْكِ تَطْلِيقَةً وَ فِي الْإِسْلَامِ تَطْلِيقَتَيْنِ فَمَا تَرَى فَسَكَتَ عُمَرُ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ مَا تَقُولُ قَالَ كَمَا أَنْتَ حَتَّى يَجِيءَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَجَاءَ عَلِيٌّ عليه السلام فَقَالَ قُصَّ عَلَيْهِ قِصَّتَكَ فَقَصَّ عَلَيْهِ الْقِصَّةَ فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام هَدَمَ الْإِسْلَامُ مَا كَانَ قَبْلَهُ هِيَ عِنْدَكَ عَلَى وَاحِدَهٍ(۱).

بيان: قوله و يد لك مع أياد أى هذه نعمه من نعمك الكثيره التى لا أستطيع أن أجزيك بها و أشكرك عليها.

«۱۰»- قب، [المناقب لابن شهرآشوب] أَبُو الْقَاسِمِ الْكُوفِيُّ وَ الْقَاضِي النُّعْمَانُ فِي كِتَابَيْهِمَا قَالا: رُفِعَ إِلَى عُمَرَ أَنَّ عَبْداً قَتَلَ مَوْلَاهُ فَأَمَرَ بِقَتْلِهِ فَدَعَاهُ عَلِيٌّ عليه السلام فَقَالَ لَهُ أَ قَتَلْتَ مَوْلَاكَ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَلِمَ قَتَلْتَهُ قَالَ غَلَبَنِي عَلَى نَفْسِي وَ أَتَانِي فِي ذَاتِي فَقَالَ لِأَوْلِيَاءِ الْمَقْتُولِ أَ دَفَنْتُمْ وَلِيَّكُمْ قَالُوا نَعَمْ قَالَ وَ مَتَى دَفَنْتُمُوهُ قَالُوا السَّاعَهَ قَالَ لِعُمَرَ احْبِسْ هَذَا الْغُلَامَ فَلَا تُحْدِثْ فِيهِ حَدَثاً حَتَّى تَمُرَّ ثَلَاثَهُ أَيَّام ثُمَّ قُلْ (۲) لِأَوْلِيَاءِ الْمَقْتُولِ إِذَا مَضَتْ ثَلَاثَهُ أَيَّام فَاحْضُرُونَا فَلَمَّا مَضَتْ ثَلَاثَهُ أَيَّام حَضَرُوا فَأَخَذَ عَلِيٌّ عليه السلام بِيَدِ عُمَرَ وَ خَرَجُوا ثُمَّ وَقَفَ عَلَى قَبْرِ الرَّجُلِ الْمَقْتُولِ فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام لِأَوْلِيَائِهِ هَذَا قَبْرُ صَاحِبِكُمْ قَالُوا نَعَمْ قَالَ احْفِرُوا فَحَفَرُوا حَتَّى انْتَهَوْا إِلَى اللَّحْدِ

۱- ۱. مناقب آل أبى طالب ۱: ۴۹۴ و ۴۹۵.

۲- ۲. فى المصدر: ثم قال.

فَقَالَ علیه السلام أَخْرِجُوا مَيِّتَكُمْ فَنَظَرُوا إِلَى أَكْفَانِهِ فِي اللَّحْدِ وَ لَمْ يَجِدُوهُ فَأَخْبَرُوهُ بِذَلِكَ فَقَالَ عَلِيٌّ علیه السلام اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ وَ اللَّهِ مَا كَذَبْتُ وَ لَا كُذِبْتُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَقُولُ مَنْ يَعْمَلْ مِنْ أُمَّتِي عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ ثُمَّ يَمُوتُ عَلَى ذَلِكَ (۱) فَهُوَ مُؤَجَّلٌ إِلَى أَنْ يُوضَعَ فِي لَحْدِهِ فَإِذَا وُضِعَ فِيهِ لَمْ يَمْكُثْ أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثٍ حَتَّى تَقْذِفَهُ الْأَرْضُ إِلَى جُمْلَةِ قَوْمِ لُوطٍ الْمُهْلَكِينَ فَيُحْشَرَ مَعَهُمْ.

وَ ذَكَرَ فِيهِمَا عُمَرُ بْنُ حَمَّادٍ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: قَدِمَ قَوْمٌ مِنَ الشَّامِ حُجَّاجاً فَأَصَابُوا أُدْحِيَّ نَعَامَةٍ فِيهِ خَمْسُ بَيْضَاتٍ وَ هُمْ مُحْرِمُونَ فَشَوَوْهُنَّ وَ أَكَلُوهُنَّ ثُمَّ قَالُوا مَا أَرَانَا إِلَّا وَ قَدْ أَخْطَأْنَا وَ أَصَبْنَا الصَّيْدَ وَ نَحْنُ مُحْرِمُونَ فَأَتَوُا الْمَدِينَةَ وَ قَصُّوا عَلَى عُمَرَ الْقِصَّةَ فَقَالَ انْظُرُوا إِلَى قَوْمٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَاسْأَلُوهُمْ عَنْ ذَلِكَ لِيَحْكُمُوا فِيهِ فَسَأَلُوا جَمَاعَةً مِنَ الصَّحَابَةِ فَاخْتَلَفُوا فِي الْحُكْمِ فِي ذَلِكَ فَقَالَ عُمَرُ إِذَا اخْتَلَفْتُمْ فَهَاهُنَا رَجُلٌ كُنَّا أُمِرْنَا إِذَا اخْتَلَفْنَا فِي شَيْ ءٍ فَيَحْكُمُ فِيهِ فَأَرْسَلَ إِلَى امْرَأَةٍ يُقَالُ لَهَا عَطِيَّةُ فَاسْتَعَارَ مِنْهَا أَتَاناً(۲) فَرَكِبَهَا وَ انْطَلَقَ بِالْقَوْمِ مَعَهُ حَتَّى أَتَى عَلِيّاً وَ هُوَ بِيَنْبُعَ فَخَرَجَ إِلَيْهِ عَلِيٌّ علیه السلام فَتَلَقَّاهُ ثُمَّ قَالَ لَهُ هَلَّا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا فَنَأْتِيَكَ فَقَالَ عُمَرُ الْحَكَمُ يُؤْتَى فِي بَيْتِهِ فَقَصَّ عَلَيْهِ الْقَوْمُ فَقَالَ عَلِيٌّ علیه السلام لِعُمَرَ مُرْهُمْ فَلْيَعْمِدُوا إِلَى خَمْسِ قَلَائِصَ (۳) مِنَ الْإِبِلِ فَلْيُطْرِقُوهَا لِلْفَحْلِ فَإِذَا أُنْتِجَتْ (۴) أَهْدَوْا مَا نُتِجَ مِنْهَا جَزَاءً عَمَّا أَصَابُوا فَقَالَ عُمَرُ يَا أَبَا الْحَسَنِ إِنَّ النَّاقَةَ قَدْ تُجْهِضُ فَقَالَ عَلِيٌّ علیه السلام وَ كَذَلِكَ الْبَيْضَةُ قَدْ تَمْرُقُ فَقَالَ عُمَرُ فَلِهَذَا أُمِرْنَا أَنْ نَسْأَلَكَ (۵).

بيان: قال الجوهری مدحی النعامه موضع بيضها و أدحيها موضعها الذی تفرخ فيه و هو أفعول من دحوت لأنها تدحوه برجلها ثم تبيض فيه (۶).

۱- ۱. أی من غير توبه.

۲- ۲. الاتان: الحماره.

۳- ۳. القلوص من الإبل: أول ما يركب من اناثها. الشابه منها.

۴- ۴. فی المصدر: فاذا نتجت.

۵- ۵. مناقب آل أبی طالب ۱: ۴۹۵ و ۴۹۶.

۶- ۶. الصحاح: ۲۳۳۵.

و أجهضت الناقه أی أسقطت و مرقت البیضه أی فسدت و قال المیدانی فی مجمع الأمثال و شارح اللباب و غیرهما فی المثل السائر فی بیته یؤتی الحکم هذا ما زعمت العرب عن ألسن البهائم قال إن الأرنب التقطت تمره فاختلسها الثعلب فأکلها فانطلقا یختصمان إلی الضب فقالت الأرنب یا أبا الحسل (۱) فقال سمیعا دعوت قالت أتیناک لنختصم إلیک قال عادلا حکمتما قالت فاخرج إلینا قال فی بیته یؤتی الحکم قالت وجدت (۲) تمره قال حلوه فکلیها قالت فاختلسها الثعلب قال لنفسه بغی الخیر قالت فلطمته قال بحقک أخذت قالت فلطمنی قال حر انتصر قالت فاقض بیننا قال حدث حدثین امرأه فإن أبت فأربعه(۳) فذهبت أقواله کلها أمثالا انتهی (۴).

«۱۱»- قب، [المناقب لابن شهرآشوب]: وَ رُوِیَ مِنِ اخْتِلَافِهِمْ فِی امْرَأَهِ الْمَفْقُودِ فَذَکَرُوا أَنَّ عَلِیّاً علیه السلام حَکَمَ بِأَنَّهَا لَا تَتَزَوَّجُ حَتَّی یَجِی ءَ نَعْیُ مَوْتِهِ وَ قَالَ هِیَ امْرَأَهٌ ابْتُلِیَتْ فَلْتَصْبِرْ وَ قَالَ عُمَرُ تَتَرَبَّصُ أَرْبَعَ سِنِینَ ثُمَّ یُطَلِّقُهَا وَلِیُّ زَوْجِهَا ثُمَّ تَتَرَبَّصُ أَرْبَعَهَ أَشْهُرٍ وَ عَشْراً ثُمَّ رَجَعَ إِلَی قَوْلِ عَلِیٍّ علیه السلام(۵).

بیان: هذا مخالف للمشهور بیننا و إنما ذکره لاعترافهم برجوع الخلفاء إلی قوله علیه السلام.

«۱۲»- قب، [المناقب لابن شهرآشوب]: وَ کَانَ الْهَیْثَمُ فِی جَیْشٍ فَلَمَّا جَاءَ جَاءَتِ امْرَأَتُهُ بَعْدَ قُدُومِهِ بِسِتَّهِ أَشْهُرٍ بِوَلَدٍ فَأَنْکَرَ ذَلِکَ مِنْهَا وَ جَاءَ بِهِ عُمَرُ وَ قَصَّ عَلَیْهِ فَأَمَرَ بِرَجْمِهَا فَأَدْرَکَهَا

۱- ۱. الحسل- بکسر الحاء-: ولد الضب.

۲- ۲. فی المصدر: انی وجدت.

۳- ۳. لم نفهم مناسبه هذه الجمله فی المقام. و لیست فی المصدر أیضا، و فیه: قال: قد قضیت، فذهبت اه. نعم توجد الجمله فی مجمع الامثال مثلا مستقلا فی غیر هذا المقام، و أصله« حدث حدیثین امرأه فان لم تفهم فأربعه» راجع ص ۲۰۱ من الجزء الأول.

۴- ۴. مجمع الامثال ۲: ۱۹.

۵- ۵. مناقب آل أبی طالب ۱: ۴۹۶.

عَلِيٌّ علیه السلام مِنْ قَبْلِ أَنْ تُرْجَمَ ثُمَّ قَالَ لِعُمَرَ ارْبَعْ عَلَى نَفْسِكَ (۱) إِنَّهَا صَدَقَتْ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ وَ حَمْلُهُ وَ فِصالُهُ ثَلاثُونَ شَهْراً(۲) وَ قَالَ وَ الْوالِداتُ يُرْضِعْنَ أَوْلادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كامِلَيْنِ (۳) فَالْحَمْلُ وَ الرَّضَاعُ ثَلَاثُونَ شَهْراً فَقَالَ عُمَرُ لَوْ لَا عَلِيٌّ لَهَلَكَ عُمَرُ وَ خَلَّى سَبِيلَهَا وَ أَلْحَقَ الْوَلَدَ بِالرَّجُلِ.

شرح ذلک أقل الحمل أربعون یوما و هو زمن انعقاد النطفه و أقله لخروج الولد حیا سته أشهر و ذلک لأن النطفه تبقی فی الرحم أربعین یوما ثم تصیر علقه أربعین یوما ثم تصیر مضغه أربعین یوما ثم تتصور فی أربعین یوما و تلجها الروح فی عشرین یوما فذلک سته أشهر فیکون الفطام فی أربعه و عشرین شهرا فیکون الحمل فی سته أشهر.

وَ رَوَى شَرِيكٌ وَ غَيْرُهُ: أَنَّ عُمَرَ أَرَادَ بَيْعَ أَهْلِ السَّوَادِ فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ علیه السلام إِنَّ هَذَا مَالٌ أَصَبْتُمْ وَ لَنْ تُصِيبُوا مِثْلَهُ وَ إِنْ بِعْتُمْ (۴) فَبَقِيَ مَنْ يَدْخُلُ فِي الْإِسْلَامِ لَا شَيْ ءَ لَهُ قَالَ فَمَا أَصْنَعُ قَالَ دَعْهُمْ شَوْكَةً لِلْمُسْلِمِينَ فَتَرَكَهُمْ عَلَى أَنَّهُمْ عَبِيدٌ ثُمَّ قَالَ عَلِيٌّ علیه السلام فَمَنْ أَسْلَمَ مِنْهُمْ فَنَصِيبِي مِنْهُ حُرٌّ.

أَحْمَدُ بْنُ عَامِرِ بْنِ سُلَيْمَانَ الطَّائِيُّ عَنِ الرِّضَا علیه السلام فِي خَبَرٍ: أَنَّهُ أَقَرَّ رَجُلٌ بِقَتْلِ ابْنِ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فَدَفَعَهُ عُمَرُ إِلَيْهِ لِيَقْتُلَهُ بِهِ فَضَرَبَهُ ضَرْبَتَيْنِ بِالسَّيْفِ حَتَّى ظَنَّ أَنَّهُ هَلَكَ فَحُمِلَ إِلَى مَنْزِلِهِ وَ بِهِ رَمَقٌ فَبَرَأَ الْجُرْحُ بَعْدَ سِتَّةِ أَشْهُرٍ فَلَقِيَهُ الْأَبُ وَ جَرَّهُ إِلَى عُمَرَ فَدَفَعَهُ إِلَيْهِ عُمَرُ فَاسْتَغَاثَ الرَّجُلُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فَقَالَ لِعُمَرَ مَا هَذَا الَّذِي حَكَمْتَ بِهِ عَلَى هَذَا الرَّجُلِ فَقَالَ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ قَالَ أَ لَمْ يَقْتُلْهُ مَرَّةً قَالَ قَدْ قَتَلَهُ ثُمَّ عَاشَ قَالَ فَيُقْتَلُ مَرَّتَيْنِ فَبُهِتَ ثُمَّ قَالَ فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ فَخَرَجَ علیه السلام فَقَالَ لِلْأَبِ أَ لَمْ تَقْتُلْهُ مَرَّةً قَالَ بَلَى فَيَبْطُلُ دَمُ ابْنِي قَالَ لَا وَ لَكِنَ

۱- ۱. ربع: توقف و انتظر. یقال:« اربع علیک أو علی نفسک أو علی ظلعک» أی توقف.

۲- ۲. سوره الاحقاف: ۱۵.

۳- ۳. سوره البقره: ۲۳۳.

۴- ۴. فی المصدر و(م): و إن بعتهم.

الْحُكْمَ أَنْ تُدْفَعَ إِلَيْهِ فَيَقْتَصَّ مِنْكَ مِثْلَ مَا صَنَعْتَ بِهِ ثُمَّ تَقْتُلَهُ بِدَمِ ابْنِكَ قَالَ هُوَ وَ اللَّهِ الْمَوْتُ وَ لَا بُدَّ مِنْهُ قَالَ لَا بُدَّ أَنْ يَأْخُذَ بِحَقِّهِ قَالَ فَإِنِّي قَدْ صَفَحْتُ عَنْ دَمِ ابْنِي وَ يَصْفَحُ لِي عَنِ الْقِصَاصِ فَكَتَبَ بَيْنَهُمَا كِتَاباً بِالْبَرَاءَةِ فَرَفَعَ عُمَرُ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ أَنْتُمْ أَهْلُ بَيْتِ الرَّحْمَةِ يَا أَبَا الْحَسَنِ ثُمَّ قَالَ لَوْ لَا عَلِيٌّ لَهَلَكَ عُمَرُ(۱).

بيان: هذا هو المشهور و فيه قول آخر و سيأتي الكلام فيه.

«۱۳»- قب، [المناقب لابن شهرآشوب] قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِيِّ عَنْ تَمِيمِ بْنِ خِرَامٍ (۲) الْأَسَدِيِّ: أَنَّهُ رُفِعَ إِلَى عُمَرَ مُنَازَعَةُ جَارِيَتَيْنِ تَنَازَعَتَا فِي ابْنٍ وَ بِنْتٍ فَقَالَ أَيْنَ أَبُو الْحَسَنِ مُفَرِّجُ الْكَرْبِ فَدُعِيَ لَهُ بِهِ فَقَصَّ عَلَيْهِ الْقِصَّةَ فَدَعَا بِقَارُورَتَيْنِ فَوَزَنَهُمَا ثُمَّ أَمَرَ كُلَّ وَاحِدَةٍ فَحَلَبَتْ فِي قَارُورَةٍ وَ وَزَنَ الْقَارُورَتَيْنِ فَرَجَحَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقَالَ الِابْنُ لِلَّتِي لَبَنُهَا أَرْجَحُ وَ الْبِنْتُ لِلَّتِي لَبَنُهَا أَخَفُّ فَقَالَ عُمَرُ مِنْ أَيْنَ قُلْتَ ذَلِكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ فَقَالَ لِأَنَّ اللَّهَ جَعَلَ لِلذَّكَرِ مِثْلَ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ وَ قَدْ جَعَلَتِ الْأَطِبَّاءُ ذَلِكَ أَسَاساً فِي الِاسْتِدْلَالِ عَلَى الذَّكَرِ وَ الْأُنْثَى.

تَهْذِيبُ الْأَحْكَامِ، زُرَارَةُ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: جَمَعَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ أَصْحَابَ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فَقَالَ مَا تَقُولُونَ فِي الرَّجُلِ يَأْتِي أَهْلَهُ فَيُخَالِطُهَا فَلَا يُنْزِلُ فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ الْمَاءُ مِنَ الْمَاءِ(۳) وَ قَالَ الْمُهَاجِرُونَ إِذَا الْتَقَى الْخِتَانَانِ فَقَدْ وَجَبَ عَلَيْهِ الْغُسْلُ فَقَالَ عُمَرُ مَا تَقُولُ يَا أَبَا الْحَسَنِ فَقَالَ عليه السلام أَ تُوجِبُونَ عَلَيْهِ الرَّجْمَ وَ الْحَدَّ وَ لَا تُوجِبُونَ عَلَيْهِ صَاعاً مِنْ مَاءٍ إِذَا الْتَقَى الْخِتَانَانِ وَجَبَ عَلَيْهِ الْغُسْلُ.

أَبُو الْمَحَاسِنِ الرُّويَانِيُّ فِي الْأَحْكَامِ: أَنَّهُ وُلِدَ فِي زَمَانِهِ مُولَدَانِ مُلْتَصِقَانِ أَحَدُهُمَا حَيٌّ وَ الْآخَرُ مَيِّتٌ فَقَالَ عُمَرُ يُفْصَلُ بَيْنَهُمَا بِحَدِيدٍ فَأَمَرَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام أَنْ يُدْفَنَ الْمَيِّتُ وَ يُرْضَعُ الْحَيُّ فَفُعِلَ ذَلِكَ فَتَمَيَّزَ الْحَيُّ مِنَ الْمَيِّتِ بَعْدَ أَيَّامٍ

۱- ۱. مناقب آل أبي طالب ۱: ۴۹۶ و ۴۹۷.

۲- ۲. في المصدر و(م): حزام.

۳- ۳. المراد بالماء الأول الغسل، أي يجب الغسل عند الانزال.

وَ هَمَّ عُمَرُ أَنْ يَأْخُذَ حَلْيَ الْكَعْبَةِ فَقَالَ عَلِيٌّ علیه السلام إِنَّ الْقُرْآنَ أُنْزِلَ عَلَى النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله وَ الْأَمْوَالُ أَرْبَعَةٌ أَمْوَالُ الْمُسْلِمِينَ فَقَسَمُوهَا بَيْنَ الْوَرَثَةِ فِي الْفَرَائِضِ وَ الْفَيْ ءُ فَقَسَمَهُ عَلَى مُسْتَحِقِّهِ وَ الْخُمُسُ فَوَضَعَهُ اللَّهُ حَيْثُ وَضَعَهُ وَ الصَّدَقَاتُ فَجَعَلَهَا اللَّهُ حَيْثُ جَعَلَهَا وَ كَانَ حَلْيُ الْكَعْبَةِ يَوْمَئِذٍ فَتَرَكَهُ عَلَى حَالِهِ وَ لَمْ يَتْرُكْهُ نِسْيَاناً وَ لَمْ يَخْفَ عَلَيْهِ مَكَانُهُ فَأَقَرَّهُ حَيْثُ أَقَرَّهُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ فَقَالَ عُمَرُ لَوْلَاكَ لَافْتَضَحْنَا وَ تَرَكَ الْحَلْيَ بِمَكَانِهِ.

الْوَاحِدِيُّ فِي الْبَسِيطِ وَ ابْنُ مَهْدِيٍّ فِي نُزْهَةِ الْأَبْصَارِ بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: لَمَّا انْهَزَمَ إسفيذهميار قَالَ عُمَرُ مَا هُمْ بِيَهُودَ وَ لَا نَصَارَى وَ لَنَا لَهُمْ كِتَابٌ وَ كَانُوا مَجُوساً فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام بَلَى كَانَ لَهُمْ كِتَابٌ وَ لَكِنَّهُ رُفِعَ وَ ذَلِكَ أَنَّ مَلِكاً لَهُمْ سَكِرَ فَوَقَعَ عَلَى ابْنَتِهِ أَوْ قَالَ عَلَى أُخْتِهِ فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ كَيْفَ الْخُرُوجُ مِنْهَا قَالَ تَجْمَعُ أَهْلَ مَمْلَكَتِكَ فَتُخْبِرُهُمْ أَنَّكَ تَرَى ذَلِكَ حَلَالًا وَ تَأْمُرُهُمْ أَنْ يُحِلُّوهُ فَجَمَعَهُمْ وَ أَخْبَرَهُمْ أَنْ يُتَابِعُوهُ فَأَبَوْا أَنْ يُتَابِعُوهُ فَخَدَّ لَهُمْ خُدُوداً(۱) فِي الْأَرْضِ وَ أَوْقَدَ فِيهَا النِّيرَانَ وَ عَرَضَهُمْ عَلَيْهَا فَمَنْ أَبَى قَبُولَ ذَلِكَ قَذَفَهُ فِي النَّارِ وَ مَنْ أَجَابَ خَلَّى سَبِيلَهُ.

وَ رَوَى جَابِرُ بْنُ يَزِيدَ وَ عُمَرُ بْنُ أَوْسٍ وَ ابْنُ مَسْعُودٍ وَ اللَّفْظُ لَهُ: أَنَّ عُمَرَ قَالَ لَا أَدْرِي مَا أَصْنَعُ بِالْمَجُوسِ أَيْنَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ قَالُوا هَا هُوَ ذَا فَجَاءَ فَقَالَ مَا سَمِعْتَ عَلِيّاً يَقُولُ فِي الْمَجُوسِ فَإِنْ كُنْتَ لَمْ تَسْمَعْهُ فَاسْأَلْهُ عَنْ ذَلِكَ فَمَضَى ابْنُ عَبَّاسٍ إِلَى عَلِيٍّ علیه السلام فَسَأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ أَ فَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لا يَهِدِّي إِلَّا أَنْ يُهْدى فما لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ (۲) ثُمَّ أَفْتَاهُ.

الْخَطِيبُ فِي الْأَرْبَعِينَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ كُنَّا فِي جِنَازَةٍ فَقَالَ عَلِيٌّ علیه السلام لِزَوْجِ أُمِّ الْغُلَامِ أَمْسِكْ عَنِ امْرَأَتِكَ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ وَ لِمَ يُمْسِكُ عَنِ امْرَأَتِهِ أَ خَرَجَ مِمَّا جِئْتَ (۳) بِهِ قَالَ نَعَمْ نُرِيدُ أَنْ تَسْتَبْرِئَ رحمهما [رَحِمَهَا] فَلَا يُلْقَى فِيهَا شَيْ ءٌ فَيَسْتَوْجِبَ

۱- ۱. الخدود و الاخدود: الحفره المستطیله.

۲- ۲. سوره یونس: ۳۵.

۳- ۳. فی المصدر: مما حبت به.

بِهِ الْمِيرَاثَ مِنْ أَخِيهِ وَ لَا مِيرَاثَ لَهُ فَقَالَ عُمَرُ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ مُعْضِلَةٍ لَا عَلِيَّ لَهَا.

وَ فِي أَرْبَعِينِ الْخَطِيبِ قَالَ ابْنُ سِيرِينَ: إِنَّ عُمَرَ سَأَلَ النَّاسَ وَ قَالَ كَمْ يَتَزَوَّجُ الْمَمْلُوكُ وَ قَالَ لِعَلِيٍّ عليه السلام إِيَّاكَ أَعْنِي يَا صَاحِبَ الْمَغَافِرِي (۱) رِدَاءٌ كَانَ عَلَيْهِ فَقَالَ عليه السلام ثِنْتَيْنِ.

وَ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ أَيْضاً قَالَ أَبُو صَبْرَةَ: جَاءَ رَجُلَانِ إِلَى عُمَرَ فَقَالا لَهُ مَا تَرَى فِي طَلَاقِ الْأَمَةِ فَقَامَ إِلَى حَلْقَةٍ فِيهَا رَجُلٌ أَصْلَعُ فَسَأَلَهُ فَقَالَ (۲) اثْنَتَانِ فَالْتَفَتَ إِلَيْهِمَا فَقَالَ اثْنَتَانِ فَقَالَ لَهُ أَحَدُهُمَا جِئْنَاكَ وَ أَنْتَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَسَأَلْنَاكَ عَنْ طَلَاقِ الْأَمَةِ فَجِئْتَ إِلَى رَجُلٍ فَسَأَلْتَهُ فَوَ اللَّهِ مَا كَلَّمَكَ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ وَيْلَكَ أَ تَدْرِي مَنْ هَذَا هَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ لَوْ أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ وُضِعَتْ فِي كِفَّةٍ وَ وُضِعَ إِيمَانُ عَلِيٍّ عليه السلام فِي كِفَّةٍ لَرَجَحَ إِيمَانُ عَلِيٍّ عليه السلام وَ رَوَاهُ مَصْقَلَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ.

الْعَبْدِيُّ:

إِنَّا رُوِّينَا فِي الْحَدِيثِ خَبَراً***يَعْرِفُهُ سَائِرُ مَنْ كَانَ رَوَى

أَنَّ ابْنَ خَطَّابٍ أَتَاهُ رَجُلٌ***فَقَالَ كَمْ عِدَّةُ تَطْلِيقِ الْإِمَا

فَقَالَ يَا حَيْدَرُ كَمْ تَطْلِيقَةٌ***لِلْأَمَةِ اذْكُرْهُ فَأَومَى الْمُرْتَضَى

بِإِصْبَعَيْهِ فَثَنَى الْوَجْهَ إِلَى***سَائِلِهِ قَالَ اثْنَتَانِ وَ انْثَنَى

قَالَ لَهُ تَعْرِفُ هَذَا قَالَ لَا***قَالَ لَهُ هَذَا عَلِيٌّ ذُو الْعُلَا

وَ أَمَّا مَا وَقَعَ مِنْ قَضَايَاهُ عليه السلام فِي عَهْدِ عُثْمَانَ فَفِي كَشَّافِ الثَّعْلَبِيِّ وَ أَرْبَعِينِ الْخَطِيبِ وَ مُوَطَّإِ مَالِكٍ بِأَسَانِيدِهِمْ عَنْ نَعْجَةَ بْنِ بَدْرٍ الْجُهَنِي (۳) أَنَّهُ أُتِيَ بِامْرَأَةٍ قَدْ

۱- ۱. الظاهر أنّه بالعين المهمله كما فى المصدر، و قال فى القاموس(۲: ۹۳): معافر بلد و أبو حى من همدان، و إلى أحدهما تنسب الثياب المعافريه.

۲- ۲. أى أشار باصبعيه من دون قول.

۳- ۳. لم نظفر على ترجمته، و الظاهر« بعجه بن عبد اللّه بن بدر الجهنىّ» راجع أسد الغابه ۱: ۲۰۲.

وَلَدَتْ لِسِتَّهِ أَشْهُرٍ فَهَمَّ بِرَجْمِهَا فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام إِنْ خَاصَمَتْكَ بِكِتَابِ اللَّهِ خَصَمَتْكَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ وَ حَمْلُهُ وَ فِصالُهُ ثَلاثُونَ شَهْراً(۱) ثُمَّ قَالَ وَ الْوالِداتُ يُرْضِعْنَ أَوْلادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كامِلَيْنِ لِمَنْ أَرادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضاعَهَ(۲) فَحَوْلَانِ مُدَّهُ الرَّضَاعِ وَ سِتَّهُ أَشْهُرٍ مُدَّهُ الْحَمْلِ فَقَالَ عُثْمَانُ رُدُّوهَا ثُمَّ قَالَ مَا عِنْدَ عُثْمَانَ بَعْدَ أَنْ بَعَثَ إِلَيْهَا تَرَدٍّ(۳).

سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَهَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى قَالَ: كَانَ لِرَجُلٍ امْرَأَتَانِ امْرَأَهٌ مِنَ الْأَنْصَارِ وَ امْرَأَهٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ فَطَلَّقَ الْأَنْصَارِيَّهَ ثُمَّ مَاتَ بَعْدَ مُدَّهٍ فَذَكَرَتِ الْأَنْصَارِيَّهُ الَّتِي طَلَّقَهَا أَنَّهَا فِي عِدَّتِهَا وَ قَامَتْ عِنْدَ عُثْمَانَ الْبَيِّنَهُ بِمِيرَاثِهَا مِنْهُ فَلَمْ يَدْرِ مَا يَحْكُمُ بِهِ وَ رَدَّهُمْ (۴) إِلَى عَلِيٍّ علیه السلام فَقَالَ تَحْلِفُ أَنَّهَا لَمْ تَحِضْ بَعْدَ أَنْ طَلَّقَهَا ثَلَاثَ حِيَضٍ وَ تَرِثُهُ فَقَالَ عُثْمَانُ لِلْهَاشِمِيَّهِ هَذَا قَضَاءُ ابْنِ عَمِّكِ قَالَتْ قَدْ رَضِيتُهُ فَلْتَحْلِفْ وَ تَرِثُ فَتَحَرَّجَتِ (۵) الْأَنْصَارِيَّهُ مِنَ الْيَمِينِ وَ تَرَكَتِ الْمِيرَاثَ.

مُسْنَدُ أَحْمَدَ وَ أَبِي يَعْلَى رَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ الْهَاشِمِيُّ: أَنَّهُ اصْطَادَ أَهْلُ الْمَاءِ حَجَلًا(۶) فَطَبَخُوهُ وَ قَدَّمُوا إِلَى عُثْمَانَ وَ أَصْحَابِهِ فَأَمْسَكُوا فَقَالَ عُثْمَانُ صَيْدٌ لَمْ نَصِدْهُ وَ لَمْ نَأْمُرْ بِصَيْدِهِ اصْطَادَهُ قَوْمٌ حِلٌّ فَأَطْعَمُونَاهُ فَمَا بِهِ بَأْسٌ فَقَالَ رَجُلٌ إِنَّ عَلِيّاً يَكْرَهُ هَذَا فَبَعَثَ إِلَى عَلِيٍّ علیه السلام فَجَاءَ وَ هُوَ غَضْبَانُ مُلَطِّخٌ يَدَيْهِ (۷) بِالْخَبَطِ

۱- ۱. سوره الاحقاف: ۱۵.

۲- ۲. سوره البقره: ۲۳۳.

۳- ۳. التردی: السقوط و الهلاک، أی قال عثمان بعد ما أمر بردها: انی لا اسقط و لا أهلک حینئذ.

۴- ۴. فی المصدر: و ردهما.

۵- ۵. أی تجنبت. و فی المصدر« فتخرجت» و فی(م) و(ت): فخرجت.

۶- ۶. الحجل: طائر فی حجم الحمام احمر المنقار و الرجلین، و هو یعیش فی الصرود العالیه یستطاب لحمه.

۷- ۷. فی المصدر: بدنه.

فَقَالَ لَهُ إِنَّکَ لَکَثِیرُ الْخِلَافِ عَلَیْنَا فَقَالَ علیه السلام اذْکُرُوا اللَّهَ مَنْ شَهِدَ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله أَتَی بِعَجُزِ حِمَارٍ وَحْشِیٍّ وَ هُوَ مُحْرِمٌ فَقَالَ إِنَّا مُحْرِمُونَ فَأَطْعِمُوهُ أَهْلَ الْحِلِّ فَشَهِدَ اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا مِنَ الصَّحَابَهِ ثُمَّ قَالَ اذْکُرُوا اللَّهَ رَجُلًا شَهِدَ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله أُتِیَ بِخَمْسِ بَیْضَاتٍ مِنْ بَیْضِ النَّعَامِ فَقَالَ إِنَّا مُحْرِمُونَ فَأَطْعِمُوهُ أَهْلَ الْحِلِّ فَشَهِدَ اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا مِنَ الصَّحَابَهِ فَقَامَ عُثْمَانُ وَ دَخَلَ فُسْطَاطَهُ وَ تَرَکَ الطَّعَامَ عَلَی أَهْلِ الْمَاءِ(۱).

بیان: الخبط محرکه ورق ینفض بالمخابط و یجفف و یطحن و یخلط بدقیق أو غیره و یوجف بالماء فتؤجره الإبل.

«۱۴»- قب، [المناقب لابن شهرآشوب] ابْنُ مَهْدِیٍّ فِی نُزْهَهِ الْأَبْصَارِ وَ الزَّمَخْشَرِیُّ فِی الْمُسْتَقْصَی عَنِ ابْنِ سِیرِینَ وَ شُرَیْحٍ الْقَاضِی: أَنَّ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام رَأَی شَابّاً یَبْکِی فَسَأَلَ علیه السلام عَنْهُ فَقَالَ إِنَّ أَبِی سَافَرَ مَعَ هَؤُلَاءِ فَلَمْ یَرْجِعْ حِینَ رَجَعُوا وَ کَانَ ذَا مَالٍ عَظِیمٍ فَرَفَعْتُهُمْ إِلَی شُرَیْحٍ فَحَکَمَ عَلَیَّ فَقَالَ علیه السلام مُتَمَثِّلًا:

أَوْرَدَهَا سَعْدٌ وَ سَعْدٌ مُشْتَمِلٌ***یَا سَعْدُ مَا تَرْوَی عَلَی هَذَا الْإِبِلِ

ثُمَّ قَالَ إِنَّ أَهْوَنَ السَّقْیِ التَّشْرِیعُ أَیْ کَانَ یَنْبَغِی لِشُرَیْحٍ أَنْ یَسْتَقْصِیَ فِی الِاسْتِکْشَافِ عَنْ خَبَرِ الرَّجُلِ وَ لَا یَقْتَصِرُ عَلَی طَلَبِ الْبَیِّنَهِ(۲).

بیان: قوله علیه السلام أوردها سعد مثل سائر ضربه صلوات الله علیه لبیان أن شریحا لا یأتی (۳) منه القضاء و لا یحسنه و الاشتمال و الشمال ککتاب شی ء کمخلاه یغطی بها ضرع الشاه إذا أثقلت و شملها یشملها علی الشمال و شده و الإبل إحضارها الماء للشرب.

و قال المیدانی فی مجمع الأمثال فی شرح هذا البیت هذا سعد بن زید بن مناه أخو مالک بن زید(۴) و مالک هذا من سبط تمیم بن مر(۵) و کان یحمق إلا أنه کان

۱- ۱. مناقب آل أبی طالب ۱: ۴۹۸- ۵۰۳.

۲- ۲. مناقب آل أبی طالب ۱: ۵۰۶ و ۵۰۷.

۳- ۳. فی العباره سقط و تصحیف و لعلّ الصحیح هکذا: لا یتأتی منه القضاء و لا یحسنه و الاشتمال تعلیق الشمال و الشمال ککتاب: شی ء کمخلاه یغطی به ضرع الشاه إذا ثقلت و شملها یشملها علق علیها الشمال و شده و تشریع الإبل: احضارها الماء للشرب(ب).

۴- ۴. فی المصدر: هذا سعد بن زید مناه أخو مالک بن زید مناه.

۵- ۵. فی المصدر: من ابن سبط تمیم بن مره.

آبل أهل زمانه ثم إنه تزوج و بنى بامرأته فأورد الإبل أخوه سعد و لم يحسن القيام عليها و الرفق بها فقال مالك:

أوردها سعد و سعد مشتمل***ما هكذا تورد يا سعد الإبل (۱).

و يروى يا سعد لا تروى بها ذاك الإبل فقال سعد مجيبا له:

تظل يوم وردها مزعفرا(۲)*** و هى خناطيل تجوس الخضرا

قالوا يضرب لمن أدرك المراد بلا تعب و الصواب أن يقال يضرب لمن قصر فى طلب الأمر انتهى كلامه (۳).

يقال فلان آبل الناس أى أعلمهم برعى الإبل و المزعفر المصبوغ بالزعفران و الأسد و الخناطيل قطعان البقر(۴) و الجوس الطلب أى تصير يوم و ورودها على الماء كالأسد أو كجماعه البقر تطلب الخضر فى المراعى لقوتها و قيل إن سعدا أورد الإبل الماء للسقى من دون احتياط منه فى إيرادها الماء حتى تزاحمت و نزع منها ما علق عليها الذى يقال له الشمال فقوله سعد مشتمل إشاره إلى هذا كما أومأنا إليه سابقا.

قوله إن أهون السقى التشريع قال الجزرى أشرع ناقته أدخلها فى شريعه الماء و

منه حديث على عليه السلام: إن أهون السقى التشريع.

هو إيراد أصحاب الإبل إبلهم شريعه لا يحتاج معها إلى الاستقاء من البئر و قيل معناه أن سقى الإبل هو أن تورد شريعه الماء أولا ثم يستقى لها يقول فإذا اقتصر على أن

۱- ۱. فى المصدر: ما هكذا يا سعد تورد الإبل.

۲- ۲. فى المصدر: يظل.

۳- ۳. مجمع الامثال ۲: ۲۳۶ و ۲۳۷.

۴- ۴. لا يخلو من سهو، و الصحيح: الخناطيل قطعان البقر و الأسد. و قال فى لسان العرب فى« خنطل» بعد ما أورد الشعر: قال ابن برى عنى بالمزعفر أخاه مالكا و كان قد أعرس بالنوار فقالت لمالك: ألا تسمع ما يقول أخوك؟ قال: بلى، قالت: فأجبه، قال: و ما أقول؟ قالت: قل: اوردها سعد، البيت.

يوصلها إلى الشريعه فيتركها و لا يستقى لها(۱) فإن هذا أهون السقى و أسهله مقدور عليه لكل أحد و إنما السقى التام أن ترويها انتهى (۲).

و قال الميدانى أهون هنا من الهون و الهوينا بمعنى السهوله و التشريع أن تورد الإبل ماء لا يحتاج إلى متحه (۳) بل تشرع فيه الإبل شروعا يضرب لمن يأخذ الأمر بالهوينا و لا يستقصى

يُقَالُ: فُقِدَ رَجُلٌ فَاتَّهَمَ أَهْلُهُ أَصْحَابَهُ فَرُفِعَ إِلَى شُرَيْحٍ فَسَأَلَهُمُ الْبَيِّنَهَ فِى قَتْلِهِ (۴) فَارْتَفَعُوا إِلَى عَلِيٍّ علیه السلام وَ أَخْبَرُوهُ بِقَوْلِ شُرَيْحٍ فَقَالَ عَلِيٌّ علیه السلام :

أَوْرَدَهَا سَعْدٌ وَ سَعْدٌ مُشْتَمِلٌ***يَا سَعْدُ لَا تَرْوَى عَلَى هَذَا الْإِبِلُ

ثُمَّ قَالَ أَهْوَنُ السَّقْيِ التَّشْرِيعُ ثُمَّ فَرَّقَ بَيْنَهُمْ وَ سَأَلَهُمْ فَاخْتَلَفُوا ثُمَّ أَقَرُّوا بِقَتْلِهِ.

انتهى (۵).

«۱۵»- قب، [المناقب لابن شهرآشوب] أَبُو عُبَيْدٍ فِى غَرِيبِ الْحَدِيثِ: أَنَّ امْرَأَهً جَاءَتْهُ فَذَكَرَتْ أَنَّ زَوْجَهَا يَأْتِى جَارِيَتَهَا فَقَالَ علیه السلام إِنْ كُنْتِ صَادِقَهً رَجَمْنَاهُ وَ إِنْ كُنْتِ كَاذِبَهً جَلَدْنَاكِ فَقَالَتْ رُدُّونِى إِلَى أَهْلِى غَيْرَى نَغِرَهٌ(۶) إِنَّ مَعْنَاهُ جَوْفُهَا يَغْلِى مِنَ الْغَيْظِ وَ الْغَيْرَهِ(۷).

بيان: روى فى النهايه هذا الخبر ثم قال غيرى هو فعلى من الغيره و قال نغره أى مغتاظه تغلى جوفى (۸) غليان القدر يقال نغرت القدر تنغر إذا غلت (۹).

۱- ۱. فى المصدر: و يتركها فلا يستقى لها.

۲- ۲. النهايه ۲: ۲۱۳ و ۲۱۴.

۳- ۳. متح الماء: نزعه. متح الدلو و بها: استخرجها.

۴- ۴. فى المصدر: على قتله.

۵- ۵. مجمع الامثال ۲: ۳۷۰.

۶- ۶. أى قالت ردونى و هى غيرى نغره.

۷- ۷. مناقب آل أبى طالب ۱: ۵۰۸ و ۵۰۹.

۸- ۸. فى المصدر: يغلى جوفى. و الظاهر: يغلى جوفها.

۹- ۹. النهايه ۴: ۱۶۱.

«۱۶»- قب، [المناقب لابن شهرآشوب] وَ رُوِیَ أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ: قَالَ فِیمَنْ غَشِیَ جَارِیَهَ امْرَأَتِهِ لَا حَدَّ عَلَیْهِ فَقَالَ علیه السلام أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِنَّمَا کَانَ هَذَا قَبْلَ أَنْ تَنْزِلَ الْحُدُودُ(۱).

«۱۷»- قب، [المناقب لابن شهرآشوب] الْأَصْبَغُ: أَوْصَی رَجُلٌ وَ دَفَعَ إِلَی الْوَصِیِّ عَشَرَهَ آلَافِ دِرْهَمٍ قَالَ إِذَا أَدْرَکَ ابْنِی فَأَعْطِهِ مَا أَحْبَبْتَ مِنْهَا فَلَمَّا أَدْرَکَ اسْتَعْدَی عَلَیْهِ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَ لَهُ کَمْ تُحِبُّ أَنْ تُعْطِیَهُ قَالَ أَلْفَ دِرْهَمٍ قَالَ أَعْطِهِ تِسْعَهَ آلَافِ دِرْهَمٍ فَهِیَ الَّتِی أَحْبَبْتَ وَ خُذِ الْأَلْفَ (۲).

بیان: لعله علم أن هذا مراد الموصی.

«۱۸»- لی، [الأمالی للصدوق] أَبِی عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قُتَیْبَهَ عَنْ حَمْدَانَ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ نُوحِ بْنِ شُعَیْبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَهَ عَنْ عَلْقَمَهَ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِیٌّ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَادَّعَی عَلَیْهِ سَبْعِینَ دِرْهَماً ثَمَنَ نَاقَهٍ فَقَالَ لَهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله یَا أَعْرَابِیُّ أَ لَمْ تَسْتَوْفِ مِنِّی ذَلِکَ فَقَالَ لَا فَقَالَ النَّبِیُّ إِنِّی قَدْ أَوْفَیْتُکَ قَالَ الْأَعْرَابِیُّ قَدْ رَضِیتُ بِرَجُلٍ یَحْکُمُ بَیْنِی وَ بَیْنَکَ فَقَامَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله مَعَهُ فَتَحَاکَمَا إِلَی رَجُلٍ مِنْ قُرَیْشٍ فَقَالَ الرَّجُلُ لِلْأَعْرَابِیِّ مَا تَدَّعِی عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ سَبْعِینَ دِرْهَماً ثَمَنَ نَاقَهٍ بِعْتُهَا مِنْهُ فَقَالَ مَا تَقُولُ یَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ قَدْ أَوْفَیْتُهُ فَقَالَ الْقُرَشِیُّ قَدْ أَقْرَرْتَ لَهُ یَا رَسُولَ اللَّهِ بِحَقِّهِ فَإِمَّا أَنْ تُقِیمَ شَاهِدَیْنِ یَشْهَدَانِ بِأَنَّکَ قَدْ أَوْفَیْتَهُ وَ إِمَّا أَنْ تُوفِیَهُ السَّبْعِینَ الَّتِی یَدَّعِیهَا عَلَیْکَ فَقَامَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله مُغْضَباً یَجُرُّ رِدَاءَهُ وَ قَالَ وَ اللَّهِ لَأَقْصِدَنَّ مَنْ یَحْکُمُ بَیْنَنَا بِحُکْمِ اللَّهِ تَعَالَی ذِکْرُهُ فَتَحَاکَمَ مَعَهُ إِلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام فَقَالَ لِلْأَعْرَابِیِّ مَا تَدَّعِی عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ سَبْعِینَ دِرْهَماً ثَمَنَ نَاقَهٍ بِعْتُهَا مِنْهُ قَالَ مَا تَقُولُ یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ قَدْ أَوْفَیْتُهُ قَالَ یَا أَعْرَابِیُّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ قَدْ أَوْفَیْتُکَ فَهَلْ صَدَقَ فَقَالَ لَا مَا أَوْفَانِی فَأَخْرَجَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام سَیْفَهُ مِنْ غِمْدِهِ وَ ضَرَبَ عُنُقَ الْأَعْرَابِیِ

۱- ۱. مناقب آل أبی طالب ۱: ۵۰۹.

۲- ۲. مناقب آل أبی طالب ۱: ۵۰۸.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَا عَلِيُّ لِمَ قَتَلْتَ الْأَعْرَابِيَّ قَالَ لِأَنَّهُ كَذَّبَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَنْ كَذَّبَكَ فَقَدْ حَلَّ دَمُهُ وَ وَجَبَ قَتْلُهُ فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله يَا عَلِيُّ وَ الَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِ (۱) مَا أَخْطَأْتَ حُكْمَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فِيهِ وَ لَا تَعُدْ إِلَى مِثْلِهَا(۲).

«۱۹»- ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] الْمُفِيدُ عَنِ الْجِعَابِيِّ عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ حُمْدُونٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ طَرِيفٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عليهما السلام يَقُولُ: لَا تَجِدُ عَلِيّاً يَقْضِي بِقَضَاءٍ إِلَّا وَجَدْتَ لَهُ أَصْلًا فِي السُّنَّةِ قَالَ وَ كَانَ عَلِيٌّ عليه السلام يَقُولُ لَوِ اخْتَصَمَ إِلَيَّ رَجُلَانِ فَقَضَيْتُ بَيْنَهُمَا ثُمَّ مَكَثَا أَحْوَالًا كَثِيرَةً ثُمَّ أَتَيَانِي فِي ذَلِكَ الْأَمْرِ لَقَضَيْتُ بَيْنَهُمَا قَضَاءً وَاحِداً لِأَنَّ الْقَضَاءَ لَا يَحُولُ وَ لَا يَزُولُ (۳).

«۲۰»- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ: أَنَّ تِسْعَةَ إِخْوَةٍ أَوْ عَشَرَةً فِي حَيٍّ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ كَانَتْ لَهُمْ أُخْتٌ وَاحِدَةٌ فَقَالُوا لَهَا كُلَّ مَا يَرْزُقُنَا اللَّهُ نَطْرَحُهُ بَيْنَ يَدَيْكِ فَلَا تَرْغَبِي فِي التَّزْوِيجِ فَحَمِيَّتُنَا لَا تَحْمِلُ ذَلِكِ فَوَافَقَتْهُمْ فِي ذَلِكَ وَ رَضِيَتْ بِهِ وَ قَعَدَتْ فِي خِدْمَتِهِمْ وَ هُمْ يُكْرِمُونَهَا فَحَاضَتْ يَوْماً فَلَمَّا طَهُرَتْ أَرَادَتِ الِاغْتِسَالَ وَ خَرَجَتْ إِلَى عَيْنِ مَاءٍ كَانَ بِقُرْبِ حَيِّهِمْ فَخَرَجَتْ مِنَ الْمَاءِ عَلَقَةٌ فَدَخَلَتْ فِي جَوْفِهَا وَ قَدْ جَلَسَتْ فِي الْمَاءِ فَمَضَتْ عَلَيْهَا الْأَيَّامُ وَ الْعَلَقَةُ تَكْبُرُ حَتَّى عَلَتْ بَطْنُهَا وَ ظَنَّ الْإِخْوَةُ أَنَّهَا حُبْلَى وَ قَدْ خَانَتْ فَأَرَادُوا قَتْلَهَا فَقَالَ بَعْضُهُمْ نَرْفَعُ أَمْرَهَا إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام فَإِنَّهُ يَتَوَلَّى ذَلِكَ فَأَخْرَجُوهَا إِلَى حَضْرَتِهِ وَ قَالُوا فِيهَا مَا ظَنُّوا بِهَا فَاسْتَحْضَرَ عليه السلام طَشْتاً مَمْلُوءاً بِالْحَمْأَةِ(۴) وَ أَمَرَهَا أَنْ تَقْعُدَ عَلَيْهِ فَلَمَّا أَحَسَّتِ الْعَلَقَةُ بِرَائِحَةِ الْحَمْأَةِ نَزَلَتْ مِنْ جَوْفِهَا فَقَالُوا يَا عَلِيُّ أَنْتَ رَبُّنَا الْعَلِيُّ فَإِنَّكَ تَعْلَمُ الْغَيْبَ فَزَبَرَهُمْ (۵) وَ قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَخْبَرَنَا بِذَلِكَ عَنِ اللَّهِ بِأَنَّ هَذِهِ الْحَادِثَةَ تَقَعُ فِي هَذَا الْيَوْمِ فِي هَذَا

۱- ۱. فی المصدر: بالحق نبیا.

۲- ۲. أمالی الصدوق: ۶۲ و ۶۳.

۳- ۳. أمالی الشیخ الطوسیّ: ۳۹ و ۴۰.

۴- ۴. الحماه: عضله الساق.

۵- ۵. زبره عن الامر: منعه و نهاه عنه.

الشَّهْرِ فِی هَذِهِ السَّاعَهِ(۱).

«۲۱»- شا، [الإرشاد]: فَأَمَّا الْأَخْبَارُ الَّتِی جَاءَتْ بِالْبَاهِرَهِ مِنْ قَضَایَاهُ فِی السُّنَنِ وَ أَحْکَامِهِ الَّتِی افْتَقَرَ إِلَیْهِ فِی عِلْمِهَا کَافَّهُ الْمُؤْمِنِینَ بَعْدَ الَّذِی أَثْبَتْنَاهُ مِنْ جُمْلَهِ الْوَارِدِ فِی تَقَدُّمِهِ فِی الْعِلْمِ وَ تَبْرِیزِهِ عَلَی الْجَمَاعَهِ بِالْمَعْرِفَهِ وَ الْفَهْمِ وَ فَزَعِ عُلَمَاءِ الصَّحَابَهِ إِلَیْهِ فِیمَا أُعْضِلَ مِنْ ذَلِکَ وَ الْتِجَائِهِمْ إِلَیْهِ فِیهِ وَ تَسْلِیمِهِمْ لَهُ الْقَضَاءَ بِهِ فَهِیَ أَکْثَرُ مِنْ أَنْ تُحْصَی وَ أَجَلُّ مِنْ أَنْ تَتَعَاطَی وَ أَنَا مُورِدٌ مِنْهَا جُمْلَهً تَدُلُّ عَلَی مَا بَعْدَهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَمِنْ ذَلِکَ مَا رَوَاهُ نَقَلَهُ الْآثَارِ مِنَ الْعَامَّهِ وَ الْخَاصَّهِ فِی قَضَایَاهُ وَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَیٌّ فَصَوَّبَهُ فِیهَا وَ حَکَمَ لَهُ بِالْحَقِّ فِیمَا قَضَی بِهِ (۲) وَ دَعَا لَهُ بِخَیْرٍ وَ أَثْنَی عَلَیْهِ (۳) وَ أَبَانَهُ بِالْفَضْلِ فِی ذَلِکَ مِنَ الْکَافَّهِ وَ دَلَّ بِهِ عَلَی اسْتِحْقَاقِهِ الْأَمْرَ مِنْ بَعْدِهِ وَ وُجُوبِ تَقَدُّمِهِ عَلَی مَنْ سِوَاهُ فِی مَقَامِ الْإِمَامَهِ کَمَا تَضَمَّنَ ذَلِکَ التَّنْزِیلُ فِیمَا دَلَّ عَلَی مَعْنَاهُ وَ عَرَفَ بِهِ مَا حَوَاهُ مِنَ التَّأْوِیلِ حَیْثُ یَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ أَ فَمَنْ یَهْدِی إِلَی الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ یُتَّبَعَ أَمَّنْ لا یَهِدِّی إِلَّا أَنْ یُهْدی فَما لَکُمْ کَیْفَ تَحْکُمُونَ (۴) وَ قَوْلُهُ هَلْ یَسْتَوِی الَّذِینَ یَعْلَمُونَ وَ الَّذِینَ لا یَعْلَمُونَ إِنَّما یَتَذَکَّرُ أُولُوا الْأَلْبابِ (۵) وَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِی قِصَّهِ آدَمَ وَ قَدْ قَالَتِ الْمَلَائِکَهُ أَ تَجْعَلُ فِیها مَنْ یُفْسِدُ فِیها وَ یَسْفِکُ الدِّماءَ وَ نَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِکَ وَ نُقَدِّسُ لَکَ قالَ إِنِّی أَعْلَمُ ما لا تَعْلَمُونَ وَ عَلَّمَ آدَمَ الْأَسْماءَ کُلَّها ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَی الْمَلائِکَهِ فَقالَ أَنْبِئُونِی بِأَسْماءِ هؤُلاءِ إِنْ کُنْتُمْ صادِقِینَ قالُوا سُبْحانَکَ لا عِلْمَ لَنا إِلَّا ما عَلَّمْتَنا إِنَّکَ أَنْتَ الْعَلِیمُ الْحَکِیمُ قالَ یا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمائِهِمْ قالَ أَ لَمْ أَقُلْ لَکُمْ إِنِّی أَعْلَمُ غَیْبَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ أَعْلَمُ ما تُبْدُونَ

۱- ۱. لم نجده فی المصدر المطبوع.

۲- ۲. فی المصدر و(م): فیما قضاه.

۳- ۳. فی المصدر: و أثنی علیه به.

۴- ۴. سوره یونس: ۳۵.

۵- ۵. سوره الزمر: ۹.

وَ ما كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ (۱) فَنَبَّهَ اللَّهُ جَلَّ جَلالُهُ الْمَلائِكَهَ عَلَى أَنَّ آدَمَ أَحَقُّ بِالْخِلَافَهِ مِنْهُمْ لِأَنَّهُ أَعْلَمُ مِنْهُمْ بِالْأَسْمَاءِ وَ أَفْضَلُهُمْ فِي عِلْمِ الْأَنْبَاءِ وَ قَالَ تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُهُ فِي قِصَّهِ طَالُوتَ وَ قالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طالُوتَ مَلِكاً قالُوا أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنا وَ نَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَ لَمْ يُؤْتَ سَعَهً مِنَ الْمالِ قالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفاهُ عَلَيْكُمْ وَ زادَهُ بَسْطَهً فِي الْعِلْمِ وَ الْجِسْمِ وَ اللَّهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَنْ يَشاءُ وَ اللَّهُ واسِعٌ عَلِيمٌ (۲) فَجَعَلَ جِهَهَ حَقِّهِ فِي التَّقَدُّمِ عَلَيْهِمْ مَا زَادَهُ اللَّهُ مِنَ الْبَسْطَهِ فِي الْعِلْمِ وَ الْجِسْمِ وَ اصْطَفَاهُ إِيَّاهُ عَلَى كَافَّتِهِمْ بِذَلِكَ وَ كَانَتْ هَذِهِ الْآيَاتُ مُوَافِقَهً لِدَلَائِلِ الْعُقُولِ فِي أَنَّ الْأَعْلَمَ هُوَ أَحَقُّ بِالتَّقَدُّمِ فِي مَحَلِّ الْإِمَامَهِ مِمَّنْ لَا يُسَاوِيهِ فِي الْعِلْمِ وَ ذَلِكَ يَدُلُّ عَلَى (۳) وُجُوبِ تَقَدُّمِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام عَلَى كَافَّهِ الْمُسْلِمِينَ فِي خِلَافَهِ الرَّسُولِ وَ إِمَامَهِ الْأُمَّهِ لِتَقَدُّمِهِ عليه السلام(۴) فِي الْعِلْمِ وَ الْحِكْمَهِ وَ قُصُورِهِمْ عَنْ مَنْزِلَتِهِ فِي ذَلِكَ.

فَمِمَّا جَاءَتْ بِهِ الرِّوَايَهُ فِي قَضَايَاهُ وَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله حَيٌّ مَوْجُودٌ: أَنَّهُ لَمَّا أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله تَقْلِيدَهُ قَضَاءَ الْيَمَنِ وَ إِنْفَاذَهُ إِلَيْهِمْ لِيُعَلِّمَهُمُ الْأَحْكَامَ وَ يُبَيِّنَ لَهُمُ الْحَلَالَ مِنَ الْحَرَامِ وَ يَحْكُمَ فِيهِمْ بِأَحْكَامِ الْقُرْآنِ قَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام تَنْدُبُنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ لِلْقَضَاءِ وَ أَنَا شَابٌّ وَ لَا عِلْمَ لِي بِكُلِّ الْقَضَاءِ فَقَالَ لَهُ ادْنُ مِنِّي فَدَنَا مِنْهُ فَضَرَبَ عَلَى صَدْرِهِ بِيَدِهِ وَ قَالَ اللَّهُمَّ اهْدِ قَلْبَهُ وَ ثَبِّتْ لِسَانَهُ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَمَا شَكَكْتُ قَطُّ فِي قَضَاءٍ بَيْنَ اثْنَيْنِ بَعْدَ ذَلِكَ الْمَقَامِ (۵) وَ لَمَّا اسْتَقَرَّتْ بِهِ الدَّارُ بِالْيَمَنِ وَ نَظَرَ فِيمَا نَدَبَهُ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مِنَ الْقَضَاءِ وَ الْحُكْمِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ رَفَعَ إِلَيْهِ رَجُلَانِ بَيْنَهُمَا جَارِيَهٌ يَمْلِكَانِ رِقَّهَا عَلَى السَّوَاءِ قَدْ جَهِلَا حَظْرَ وَطْئِهَا فَوَطِئَاهَا مَعاً(۶) فِي طُهْرٍ وَاحِدٍ عَلَى ظَنٍّ مِنْهُمَا جَوَازَ ذَلِكَ لِقُرْبِ عَهْدِهِمَا بِالْإِسْلَامِ وَ قِلَّهِ

۱- ۱. سوره البقره: ۳۰- ۳۳.

۲- ۲. سوره البقره: ۲۴۷.

۳- ۳. فی المصدر: و دلت علی وجوب اه.

۴- ۴. فی المصدر: لتقدمه علیه السلام علیهم اه.

۵- ۵. أورده فی الصواعق: ۱۲۱.

۶- ۶. لیست کلمه« معا» فی المصدر.

مَعْرِفَتِهِمَا بِمَا تَضَمَّنَتْهُ الشَّرِيعَهُ مِنَ الْأَحْكَامِ فَحَمَلَتِ الْجَارِيَهُ وَ وَضَعَتْ غُلَاماً فَاخْتَصَمَا إِلَيْهِ (۱) فَقَرَعَ عَلَى الْغُلَامِ بِاسْمِهِمَا فَخَرَجَتِ الْقُرْعَهُ لِأَحَدِهِمَا فَأَلْحَقَ الْغُلَامَ بِهِ وَ أَلْزَمَهُ نِصْفَ قِيمَهِ الْوَلَدِ أَنْ لَوْ كَانَ (۲) عَبْداً لِشَرِيكِهِ وَ قَالَ لَوْ عَلِمْتُ أَنَّكُمَا أَقْدَمْتُمَا عَلَى مَا فَعَلْتُمَا(۳) بَعْدَ الْحُجَّهِ عَلَيْكُمَا بِحَظْرِهِ لَبَالَغْتُ فِي عُقُوبَتِكُمَا وَ بَلَغَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله هَذِهِ الْقَضِيَّهُ فَأَمْضَاهَا وَ أَقَرَّ الْحُكْمَ بِهَا فِي الْإِسْلَامِ وَ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ فِينَا أَهْلَ الْبَيْتِ مَنْ يَقْضِي عَلَى سُنَنِ دَاوُدَ عليه السلام وَ سَبِيلِهِ فِي الْقَضَاءِ.

يعنى به القضاء بالإلهام الذى فى معنى الوحى (۴) و نزول النص به أن لو نزل على التصريح.

ثُمَّ رُفِعَ إِلَيْهِ (۵) وَ هُوَ بِالْيَمَنِ خَبَرُ زُبْيَهٍ(۶) حُفِرَتْ لِلْأَسَدِ فَوَقَعَ فِيهَا فَغَدَا النَّاسُ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ فَوَقَفَ عَلَى شَفِيرِ الزُّبْيَهِ رَجُلٌ فَزَلَّتْ قَدَمُهُ فَتَعَلَّقَ بِآخَرَ وَ تَعَلَّقَ الْآخَرُ بِثَالِثٍ وَ تَعَلَّقَ الثَّالِثُ بِالرَّابِعِ فَوَقَعُوا فِي الزُّبْيَهِ فَدَقَّهُمُ الْأَسَدُ وَ هَلَكُوا جَمِيعاً فَقَضَى عليه السلام بِأَنَّ الْأَوَّلَ فَرِيسَهُ الْأَسَدِ وَ عَلَيْهِ ثُلُثُ الدِّيَهِ لِلثَّانِي وَ عَلَى الثَّانِي ثُلُثَا الدِّيَهِ لِلثَّالِثِ وَ عَلَى الثَّالِثِ الدِّيَهُ الْكَامِلَهُ لِلرَّابِعِ فَانْتَهَى الْخَبَرُ(۷) إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَ لَقَدْ قَضَى أَبُو الْحَسَنِ فِيهِمْ بِقَضَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَوْقَ عَرْشِهِ ثُمَّ رُفِعَ إِلَيْهِ خَبَرُ جَارِيَهٍ حَمَلَتْ جَارِيَهً عَلَى عَاتِقِهَا عَبَثاً وَ لَعِباً فَجَاءَتْ جَارِيَهٌ أُخْرَى فَقَرَصَتِ الْحَامِلَهَ فَقَمَصَتْ لِقَرْصَتِهَا(۸) فَوَقَعَتِ الرَّاكِبَهُ فَانْدَقَّتْ عُنُقُهَا وَ

۱- ۱. فى المصدر: فاختصما فيه.

۲- ۲. فى المصدر: و ألزمه نصف قيمته لو كان اه.

۳- ۳. فى المصدر و(م): على ما فعلتماه.

۴- ۴. فى المصدر: الذى هو فى معنى الوحى.

۵- ۵. فى المصدر: و ممّا رفع إليه.

۶- ۶. الزبيه: الحفره لصيد السباع.

۷- ۷. فى المصدر: فانتهى الخبر بذلك.

۸- ۸. قرص لحمه: اخذه و لوى عليه باصبعه فآلمه. قمص العير: وثب و نفر. قمص منه: نفر و أعرض.

هَلَكَتْ فَقَضَى علیه السلام عَلَى الْقَارِصَهِ بِثُلُثِ الدِّيَهِ وَ عَلَى الْقَامِصَهِ بِثُلُثِهَا وَ أَسْقَطَ الثُّلُثَ الْبَاقِيَ لِرُكُوبِ الْوَاقِصَهِ(۱) عَبَثاً الْقَامِصَهَ وَ بَلَغَ الْخَبَرُ بِذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَأَمْضَاهُ وَ شَهِدَ لَهُ بِالصَّوَابِ وَ قَضَى علیه السلام فِي قَوْمٍ وَقَعَ عَلَيْهِمْ حَائِطٌ فَقَتَلَهُمْ وَ كَانَ فِي جَمَاعَتِهِمُ امْرَأَهٌ مَمْلُوكَهٌ وَ أُخْرَى حُرَّهٌ وَ كَانَ لِلْحُرَّهِ وَلَدٌ طِفْلٌ مِنْ حُرٍّ وَ لِلْجَارِيَهِ الْمَمْلُوكَهِ وَلَدٌ طِفْلٌ مِنْ مَمْلُوكٍ وَ لَمْ يُعْرَفِ الطِّفْلُ الْحُرُّ مِنَ الطِّفْلِ الْمَمْلُوكِ فَقَرَعَ بَيْنَهُمَا وَ حَكَمَ بِالْحُرِّيَّهِ لِمَنْ خَرَجَ عَلَيْهِ سَهْمُ الْحُرِّ مِنْهُمَا وَ حَكَمَ بِالرِّقِّ لِمَنْ خَرَجَ عَلَيْهِ سَهْمُ الرِّقِّ مِنْهُمَا ثُمَّ أَعْتَقَهُ (۲) وَ جَعَلَهُ مَوْلَاهُ وَ حَكَمَ فِي مِيرَاثِهِمَا بِالْحُكْمِ فِي الْحُرِّ وَ مَوْلَاهُ فَأَمْضَى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله هَذَا الْحُكْمَ (۳) وَ صَوَّبَهُ حَسَبَ إِمْضَائِهِ مَا أَسْلَفْنَا ذِكْرَهُ وَ وَصَفْنَاهُ.

وَ جَاءَتِ الْآثَارُ: أَنَّ رَجُلَيْنِ اخْتَصَمَا إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فِي بَقَرَهٍ قَتَلَتْ حِمَاراً فَقَالَ أَحَدُهُمَا يَا رَسُولَ اللَّهِ بَقَرَهُ هَذَا الرَّجُلِ قَتَلَتْ حِمَارِي فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله اذْهَبَا إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَاسْأَلَاهُ عَنْ ذَلِكَ فَجَاءَا إِلَى أَبِي بَكْرٍ وَ قَصَّا عَلَيْهِ قِصَّتَهُمَا قَالَ كَيْفَ تَرَكْتُمَا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ جِئْتُمَانِي قَالَ هُوَ أَمَرَنَا بِذَلِكَ (۴) فَقَالَ بَهِيمَهٌ قَتَلَتْ بَهِيمَهً لَا شَيْ ءَ عَلَى رَبِّهَا فَعَادَا إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فَأَخْبَرَاهُ بِذَلِكَ فَقَالَ لَهُمَا امْضِيَا إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَقُصَّا عَلَيْهِ قِصَّتَكُمَا وَ سَلَاهُ الْقَضَاءَ فِي ذَلِكَ فَذَهَبَا إِلَيْهِ وَ قَصَّا عَلَيْهِ قِصَّتَهُمَا فَقَالَ لَهُمَا كَيْفَ تَرَكْتُمَا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ جِئْتُمَانِي فَقَالا إِنَّهُ أَمَرَنَا بِذَلِكَ فَقَالَ كَيْفَ لَمْ يَأْمُرْكُمَا بِالْمَصِيرِ إِلَى أَبِي بَكْرٍ؟ قَالا إِنَّا قَدْ أُمِرْنَا بِذَلِكَ وَ صِرْنَا إِلَيْهِ قَالَ فَمَا الَّذِي قَالَ لَكُمَا فِي هَذِهِ الْقَضِيَّهِ قَالا لَهُ كَيْتَ وَ كَيْتَ قَالَ مَا أَرَى إِلَّا مَا رَأَى أَبُو بَكْرٍ فَصَارَا إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فَأَخْبَرَاهُ الْخَبَرَ فَقَالَ اذْهَبَا إِلَى عَلِيِّ بْنِ

۱- ۱. و قصت العنق: انكسرت.

۲- ۲. أی حكم بعتقه.

۳- ۳. فی المصدر: هذا القصاء.

۴- ۴. فی المصدر: فقال لهما.

أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام لِیَقْضِیَ بَیْنَکُمَا فَذَهَبَا إِلَیْهِ فَقَصَّا عَلَیْهِ قِصَّتَهُمَا فَقَالَ إِنْ کَانَتِ الْبَقَرَهُ دَخَلَتْ عَلَی الْحِمَارِ فِی مَأْمَنِهِ فَعَلَی رَبِّهَا قِیمَهُ الْحِمَارِ لِصَاحِبِهِ وَ إِنْ کَانَ الْحِمَارُ دَخَلَ عَلَی الْبَقَرَهِ فِی مَأْمَنِهَا فَقَتَلَتْهُ فَلَا غُرْمَ عَلَی صَاحِبِهَا فَعَادَا إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَأَخْبَرَاهُ بِقَضِیَّتِهِ بَیْنَهُمَا فَقَالَ صلی الله علیه و آله لَقَدْ قَضَی عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام بَیْنَکُمَا بِقَضَاءِ اللَّهِ تَعَالَی ثُمَّ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی جَعَلَ فِینَا أَهْلَ الْبَیْتِ مَنْ یَقْضِی عَلَی سُنَنِ دَاوُدَ فِی الْقَضَاءِ.

وَ قَدْ رَوَی بَعْضُ الْعَامَّهِ: أَنَّ هَذِهِ الْقَضِیَّهَ کَانَتْ مِنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام بَیْنَ الرَّجُلَیْنِ بِالْیَمَنِ وَ رَوَی بَعْضُهُمْ حَسَبَ مَا قَدَّمْنَاهُ (۱).

کا، [الکافی] عِدَّهٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنِ ابْنِ أَبِی نَجْرَانَ عَنْ صَبَّاحٍ الْحَذَّاءِ عَنْ رَجُلٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِیفٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام: مِثْلَ مَا أَوْرَدَهُ أَوَّلًا(۲).

«۲۲»- شا، [الإرشاد] فَصْلٌ فِی ذِکْرِ مُخْتَصَرٍ مِنْ قَضَایَاهُ فِی إِمَارَهِ أَبِی بَکْرٍ فَمِنْ ذَلِکَ مَا جَاءَ بِهِ الْخَبَرُ عَنْ رِجَالٍ مِنَ الْعَامَّهِ وَ الْخَاصَّهِ: أَنَّ أَبَا بَکْرٍ سُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَی وَ فاکِهَهً وَ أَبًّا مَتاعاً(۳) فَلَمْ یَعْرِفْ مَعْنَی الْأَبِّ مِنَ الْقُرْآنِ فَقَالَ أَیُّ سَمَاءٍ تُظِلُّنِی أَمْ أَیُّ أَرْضٍ تُقِلُّنِی أَمْ کَیْفَ أَصْنَعُ إِنْ قُلْتُ فِی کِتَابِ اللَّهِ تَعَالَی بِمَا لَا أَعْلَمُ أَمَّا الْفَاکِهَهُ فَنَعْرِفُهَا وَ أَمَّا الْأَبُّ فَاللَّهُ أَعْلَمُ بِهِ فَبَلَغَ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام مَقَالُهُ وَ فِی ذَلِکَ قَالَ (۴) یَا سُبْحَانَ اللَّهِ أَ مَا عَلِمَ أَنَّ الْأَبَّ هُوَ الْکَلَأُ وَ الْمَرْعَی وَ أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَی وَ فاکِهَهً وَ أَبًّا اعْتِدَادٌ مِنَ اللَّهِ تَعَالَی بِإِنْعَامِهِ عَلَی خَلْقِهِ بِمَا غَذَّاهُمْ بِهِ وَ خَلَقَهُ لَهُمْ وَ لِأَنْعَامِهِمْ مِمَّا یَحْیَا بِهِ (۵) أَنْفُسُهُمْ وَ تَقُومُ بِهِ أَجْسَادُهُمْ وَ سُئِلَ أَبُو بَکْرٍ عَنِ الْکَلَالَهِ فَقَالَ أَقُولُ فِیهَا بِرَأْیِی فَإِنْ أَصَبْتُ فَمِنَ اللَّهِ وَ إِنْ أَخْطَأْتُ فَمِنْ نَفْسِی وَ مِنَ الشَّیْطَانِ فَبَلَغَ ذَلِکَ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَقَالَ مَا أَغْنَاهُ

۱- ۱. الإرشاد للمفید: ۹۲- ۹۵.

۲- ۲. فروع الکافی(الجزء السابع من الطبعه الحدیثه): ۳۵۲.

۳- ۳. سوره عبس: ۳۱.

۴- ۴. فی المصدر: مقاله ذلک فی ذلک فقال.

۵- ۵. فی المصدر و(م): تحیا.

عَنِ الرَّأْيِ فِی هَذَا الْمَکَانِ أَ مَا عَلِمَ أَنَّ الْکَلَالَهَ هُمُ الْإِخْوَهُ وَ الْأَخَوَاتُ مِنْ قِبَلِ الْأَبِ وَ الْأُمِّ وَ مِنْ قِبَلِ الْأَبِ عَلَی الِانْفِرَادِ(۱) وَ مِنْ قِبَلِ الْأُمِّ أَیْضاً عَلَی حِدَتِهَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ یَسْتَفْتُونَکَ قُلِ اللَّهُ یُفْتِیکُمْ فِی الْکَلالَهِ إِنِ امْرُؤٌ هَلَکَ لَیْسَ لَهُ وَلَدٌ وَ لَهُ أُخْتٌ فَلَها نِصْفُ ما تَرَکَ (۲) وَ قَالَ عَزَّ قَائِلًا وَ إِنْ کانَ رَجُلٌ یُورَثُ کَلالَهً أَوِ امْرَأَهٌ وَ لَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِکُلِّ واحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ فَإِنْ کانُوا أَکْثَرَ مِنْ ذلِکَ فَهُمْ شُرَکاءُ فِی الثُّلُثِ (۳).

وَ جَاءَتِ الرِّوَایَهُ: أَنَّ بَعْضَ أَحْبَارِ الْیَهُودِ جَاءَ إِلَی أَبِی بَکْرٍ فَقَالَ لَهُ أَنْتَ خَلِیفَهُ نَبِیِّ هَذِهِ الْأُمَّهِ فَقَالَ لَهُ نَعَمْ فَقَالَ إِنَّا نَجِدُ فِی التَّوْرَاهِ أَنَّ خُلَفَاءَ الْأَنْبِیَاءِ أَعْلَمُ أُمَمِهِمْ فَأَخْبِرْنِی عَنِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ أَیْنَ هُوَ فِی السَّمَاءِ أَمْ فِی الْأَرْضِ فَقَالَ أَبُو بَکْرٍ هُوَ فِی السَّمَاءِ عَلَی الْعَرْشِ فَقَالَ الْیَهُودِیُّ فَأَرَی الْأَرْضَ خَالِیَهً مِنْهُ وَ أَرَاهُ عَلَی هَذَا الْقَوْلِ فِی مَکَانٍ دُونَ مَکَانٍ فَقَالَ لَهُ أَبُو بَکْرٍ هَذَا کَلَامُ الزَّنَادِقَهِ اعْزُبْ عَنِّی (۴) وَ إِلَّا قَتَلْتُکَ فَوَلَّی الْحِبْرُ مُتَعَجِّباً یَسْتَهْزِئُ بِالْإِسْلَامِ فَاسْتَقْبَلَهُ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَقَالَ لَهُ یَا یَهُودِیُّ قَدْ عَرَفْتُ مَا سَأَلْتَ عَنْهُ وَ مَا أُجِبْتَ بِهِ وَ إِنَّا نَقُولُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَیْنَ الْأَیْنَ فَلَا أَیْنَ لَهُ وَ جَلَّ أَنْ یَحْوِیَهُ مَکَانٌ وَ هُوَ فِی کُلِّ مَکَانٍ بِغَیْرِ مُمَاسَّهٍ وَ لَا مُجَاوَرَهٍ یُحِیطُ عِلْماً بِمَا فِیهَا وَ لَا یَخْلُو شَیْ ءٌ مِنْهَا مِنْ تَدْبِیرِهِ وَ إِنِّی مُخْبِرُکَ بِمَا(۵) فِی کِتَابٍ مِنْ کُتُبِکُمْ یُصَدِّقُ مَا ذَکَرْتُهُ لَکَ فَإِنْ عَرَفْتَهُ أَ تُؤْمِنُ بِهِ قَالَ (۶) نَعَمْ قَالَ أَ لَسْتُمْ تَجِدُونَ فِی بَعْضِ کُتُبِکُمْ أَنَّ مُوسَی بْنَ عِمْرَانَ علیه السلام کَانَ ذَاتَ یَوْمٍ جَالِساً إِذْ جَاءَهُ مَلَکٌ مِنَ الْمَشْرِقِ فَقَالَ لَهُ مُوسَی مِنْ أَیْنَ أَقْبَلْتَ قَالَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ

۱- ۱. فی المصدر: علی انفراده.

۲- ۲. سوره النساء: ۱۷۶.

۳- ۳. سوره النساء: ۱۲.

۴- ۴. یمکن أن یکون بالمعجمه فالمهمله أو بالعکس، و معناه: تنح عنی.

۵- ۵. فی المصدر: بما جاء اه.

۶- ۶. فی المصدر: فقال الیهودی.

ثُمَّ جاءَهُ مَلَكٌ مِنَ الْمَغْرِبِ فَقالَ لَهُ مِنْ أَيْنَ جِئْتَ فَقالَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ ثُمَّ جاءَهُ مَلَكٌ فَقالَ قَدْ جِئْتُكَ مِنَ السَّماءِ السَّابِعَهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ جاءَهُ مَلَكٌ آخَرُ فَقالَ لَهُ قَدْ جِئْتُكَ مِنَ الْأَرْضِ السُّفْلَى السَّابِعَهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ تَعالَى فَقالَ مُوسَى عليه السلام سُبْحانَ مَنْ لَا يَخْلُو مِنْهُ مَكانٌ وَ لَا يَكُونُ إِلَى مَكانٍ أَقْرَبَ مِنْ مَكانٍ فَقالَ الْيَهُودِيُّ أَشْهَدُ أَنَّ هذا هُوَ الْحَقُّ وَ أَنَّكَ أَحَقُّ بِمَقامِ نَبِيِّكَ مِمَّنِ اسْتَوْلَى عَلَيْهِ.

و أمثال هذه الأخبار كثيره(۱).

«۲۳»- قب، [المناقب لابن شهرآشوب] شا، [الإرشاد]: فَصْلٌ فِي ذِكْرِ مَا جاءَ فِي قَضَايَاهُ (۲) فِي إِمْرَهِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَمِنْ ذَلِكَ مَا جاءَتْ بِهِ الْعامَّهُ وَ الْخاصَّهُ فِي قِصَّهِ قُدامَهَ بْنِ مَظْعُونٍ وَ قَدْ شَرِبَ الْخَمْرَ فَأَرادَ عُمَرُ أَنْ يَحُدَّهُ فَقالَ لَهُ قُدامَهُ لَا يَجِبُ (۳) عَلَيَّ الْحَدُّ لِأَنَّ اللَّهَ تَعالَى يَقُولُ لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ جُناحٌ فِيما طَعِمُوا إِذا مَا اتَّقَوْا وَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ (۴) فَدَرَأَ عَنْهُ عُمَرُ الْحَدَّ(۵) فَبَلَغَ ذَلِكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَمَشَى إِلَى عُمَرَ فَقالَ لَهُ لِمَ تَرَكْتَ إِقامَهَ الْحَدِّ عَلَى قُدامَهَ فِي شُرْبِ الْخَمْرِ فَقالَ إِنَّهُ تَلَا عَلَيَّ الْآيَهَ وَ تَلَاهَا عُمَرُ فَقالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام لَيْسَ قُدامَهُ مِنْ أَهْلِ هَذِهِ الْآيَهِ وَ لَا مَنْ سَلَكَ سَبِيلَهُ فِي ارْتِكابِ مَا حَرَّمَ اللَّهُ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ لَا يَسْتَحِلُّونَ حَراماً فَارْدُدْ قُدامَهَ وَ اسْتَتِبْهُ مِمَّا قالَ فَإِنْ تابَ فَأَقِمْ عَلَيْهِ الْحَدَّ وَ إِنْ لَمْ يَتُبْ فَاقْتُلْهُ فَقَدْ خَرَجَ عَنِ الْمِلَّهِ فَاسْتَيْقَظَ عُمَرُ لِذَلِكَ وَ عَرَفَ قُدامَهُ الْخَبَرَ فَأَظْهَرَ التَّوْبَهَ وَ الْإِقْلاعَ فَدَرَأَ عُمَرُ عَنْهُ الْقَتْلَ وَ لَمْ يَدْرِ كَيْفَ يَحُدُّهُ فَقالَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام أَشِرْ عَلَيَّ فِي حَدِّهِ فَقالَ حُدَّهُ ثَمانِينَ إِنَّ شارِبَ الْخَمْرِ إِذا شَرِبَهَا

۱- ۱. الإرشاد للمفيد: ۹۵- ۹۷.

۲- ۲. فی الإرشاد: من قضایاه.

۳- ۳. فی المصدرین: انه لا یجب.

۴- ۴. سوره المائده: ۹۳.

۵- ۵. فی الإرشاد و(م): فدر أعمر عنه الحد.

سَكِرَ وَ إِذَا سَكِرَ هَذَى وَ إِذَا هَذَى افْتَرَى فَجَلَدَهُ عُمَرُ ثَمَانِينَ وَ صَارَ إِلَى قَوْلِهِ علیه السلام فِي ذَلِكَ (۱).

كا، [الكافي] علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام: مثله بتغيير ما(۲).

«۲۴»- شا، [الإرشاد] وَ رُوِيَ: أَنَّ مَجْنُونَةً عَلَى عَهْدِ عُمَرَ فَجَرَ بِهَا رَجُلٌ فَقَامَتِ الْبَيِّنَةُ عَلَيْهَا بِذَلِكَ فَأَمَرَ عُمَرُ بِجَلْدِهَا(۳) فَمُرَّ بِهَا عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام لِتُجْلَدَ فَقَالَ مَا بَالُ مَجْنُونَةِ آلِ فُلَانٍ تُعْتَلُ فَقِيلَ لَهُ إِنَّ رَجُلًا فَجَرَ بِهَا وَ هَرَبَ وَ قَامَتِ الْبَيِّنَةُ عَلَيْهَا فَأَمَرَ عُمَرُ بِجَلْدِهَا فَقَالَ لَهُمْ رُدُّوهَا إِلَيْهِ وَ قُولُوا لَهُ أَ مَا عَلِمْتَ بِأَنَّ هَذِهِ مَجْنُونَةُ آلِ فُلَانٍ وَ أَنَّ النَّبِيَّ صلی الله علیه و آله قَدْ رَفَعَ (۴) الْقَلَمَ عَنِ الْمَجْنُونِ حَتَّى يُفِيقَ إِنَّهَا مَغْلُوبَةٌ عَلَى عَقْلِهَا وَ نَفْسِهَا فَرُدَّتْ إِلَى عُمَرَ وَ قِيلَ لَهُ مَا قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فَقَالَ فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ لَقَدْ كِدْتُ أَنْ أَهْلِكَ فِي جَلْدِهَا وَ دَرَأَ عَنْهُ الْحَدَّ(۵).

قب، [المناقب لابن شهرآشوب] الحسن و عطاء و قتاده و شعبه و أحمد: مثله: قال- و أشار البخاري إلى ذلك في صحيحه:(۶) بيان عَتَلْتُ الرجلَ أَعْتِلُهُ و أَعْتُلُهُ (۷) إذا جذبته جذبا عنيفا ذكره الجوهري (۸).

«۲۵»- قب، [المناقب لابن شهرآشوب] شا، [الإرشاد] وَ رُوِيَ: أَنَّهُ أُتِيَ بِحَامِلٍ قَدْ زَنَتْ فَأَمَرَ بِرَجْمِهَا فَقَالَ لَهُ

۱- ۱. مناقب آل أبي طالب ۱: ۴۹۷. الإرشاد للمفيد: ۹۷.

۲- ۲. فروع الكافي(الجزء السابع من الطبعه الحديثه): ۲۱۵ و ۲۱۶.

۳- ۳. في المصدر و(م): بجلدها الحد.

۴- ۴. في المصدر: و أن النبيّ صلّى اللّه عليه و آله قال: رفع اه.

۵- ۵. الإرشاد للمفيد: ۹۷.

۶- ۶. مناقب آل أبي طالب ۱: ۴۹۷.

۷- ۷. أي من باب ضرب و نصر.

۸- ۸. الصحاح ۱۷۵۸.

أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام هَبْ أَنَّ لَکَ سَبِیلًا عَلَیْهَا أَیُّ سَبِیلٍ لَکَ عَلَی مَا فِی بَطْنِهَا وَ اللَّهُ تَعَالَی یَقُولُ أَلَّا تَزِرُ وازِرَةٌ وِزْرَ أُخْری (۱) فَقَالَ عُمَرُ لَا عِشْتُ لِمُعْضِلَةٍ لَا یَکُونُ لَهَا أَبُو الْحَسَنِ ثُمَّ قَالَ فَمَا أَصْنَعُ بِهَا قَالَ احْتَطْ عَلَیْهَا حَتَّی تَلِدَ فَإِذَا وَلَدَتْ وَ وَجَدَتْ لِوَلَدِهَا مَنْ یَکْفُلُهُ فَأَقِمْ عَلَیْهَا الْحَدَّ فَسُرِّیَ ذَلِکَ (۲) عَنْ عُمَرَ وَ عَوَّلَ فِی الْحُکْمِ بِهِ عَلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام (۳).

وَ رُوِیَ: أَنَّهُ کَانَ (۴) اسْتَدْعَی امْرَأَةً کَانَ یَتَحَدَّثُ عِنْدَهَا الرِّجَالُ فَلَمَّا جَاءَهَا رُسُلُهُ فَزِعَتْ وَ ارْتَاعَتْ وَ خَرَجَتْ مَعَهُمْ فَأَمْلَصَتْ وَ وَقَعَ إِلَی الْأَرْضِ وَلَدُهَا یَسْتَهِلُّ ثُمَّ مَاتَ فَبَلَغَ عُمَرَ ذَلِکَ فَجَمَعَ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ سَأَلَهُمْ عَنِ الْحُکْمِ فِی ذَلِکَ فَقَالُوا بِأَجْمَعِهِمْ نَرَاکَ مُؤَدِّباً وَ لَمْ تُرِدْ إِلَّا خَیْراً وَ لَا شَیْ ءَ عَلَیْکَ فِی ذَلِکَ وَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام جَالِسٌ لَا یَتَکَلَّمُ (۵) فَقَالَ لَهُ عُمَرُ مَا عِنْدَکَ فِی هَذَا یَا أَبَا الْحَسَنِ فَقَالَ لَقَدْ سَمِعْتَ مَا قَالُوا قَالَ فَمَا عِنْدَکَ أَنْتَ قَالَ قَدْ قَالَ الْقَوْمُ مَا سَمِعْتَ قَالَ أَقْسَمْتُ عَلَیْکَ لَتَقُولَنَّ مَا عِنْدَکَ قَالَ إِنْ کَانَ الْقَوْمُ قَارَبُوکَ فَقَدْ غَشُّوکَ (۶) وَ إِنْ کَانُوا ارْتَأَوْا فَقَدْ قَصَّرُوا الدِّیَةُ عَلَی عَاقِلَتِکَ لِأَنَّ قَتْلَ الصَّبِیِّ خَطَأٌ تَعَلَّقَ بِکَ فَقَالَ أَنْتَ وَ اللَّهِ نَصَحْتَنِی مِنْ بَیْنِهِمْ وَ اللَّهِ لَا تَبْرَحُ حَتَّی تُجْرِیَ الدِّیَةَ عَلَی بَنِی عَدِیٍّ فَفَعَلَ ذَلِکَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام (۷).

بیان: أملصت ألقت ولدها میتا و قاربه ناغاه و داراه بکلام حسن قوله و إن کانوا ارتأوا أی قالوا ذلک برأیهم و ظنوا أنه حق فقد قصروا فی تحصیل الرأی و بیان الحکم.

۱- ۱. سوره النجم: ۳۸.

۲- ۲. فی المصدر: بذلک.

۳- ۳. مناقب آل أبی طالب ۱: ۴۹۴. الإرشاد للمفید: ۹۷ و ۹۸.

۴- ۴. لیست کلمه« کان» فی المصدرین.

۵- ۵. فی الإرشاد: لا یتکلم فی ذلک.

۶- ۶. غشه: أظهر له خلاف ما أضمره و زین له غیر المصلحه.

۷- ۷. مناقب آل أبی طالب ۱: ۴۹۷. الإرشاد: ۹۸.

أقول: ذهب إلى ما دل عليه الخبر ابن إدريس و جماعه من أصحابنا و ذهب الأكثر إلى وجوب الديه فى بيت المال و قالوا إنما حكم عليه السلام بذلك لأنه (۱) لم يكن له الحكم و الإحضار و كان جائرا و لو كان حاكم العدل لكان خطاؤه على بيت المال و قال فى المناقب بعد نقل الخبر و قد أشار الغزالى إلى ذلك فى الإحياء عن قوله و وجوب الغرم على الإمام إذا كان كما نقل (۲) من إجهاض المرأه جنينها خوفا من عمر.

«۲۶»- قب، [المناقب لابن شهرآشوب] شا، [الإرشاد] رُوِيَ: أَنَّ امْرَأَتَيْنِ تَنَازَعَتَا عَلَى عَهْدِ عُمَرَ فِي طِفْلٍ ادَّعَتْهُ كُلُّ وَاحِدَهٍ مِنْهُمَا وَلَداً لَهَا بِغَيْرِ بَيِّنَهٍ وَ لَمْ يُنَازِعْهُمَا فِيهِ غَيْرُهُمَا فَالْتَبَسَ الْحُكْمُ فِي ذَلِكَ عَلَى عُمَرَ وَ فَزِعَ فِيهِ إِلَى أَمِيرِالْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَاسْتَدْعَى الْمَرْأَتَيْنِ وَ وَعَظَهُمَا وَ خَوَّفَهُمَا فَأَقَامَتَا عَلَى التَّنَازُعِ وَ الِاخْتِلَافِ فَقَالَ عليه السلام عِنْدَ تَمَادِيهِمَا فِي النِّزَاعِ ائْتُونِي بِمِنْشَارٍ فَقَالَتِ الْمَرْأَتَانِ وَ مَا تَصْنَعُ فَقَالَ أَقُدُّهُ نِصْفَيْنِ لِكُلِّ وَاحِدَهٍ مِنْكُمَا نِصْفُهُ فَسَكَتَ إِحْدَاهُمَا وَ قَالَتِ الْأُخْرَى اللَّهَ اللَّهَ يَا أَبَا الْحَسَنِ إِنْ كَانَ لَا بُدَّ مِنْ ذَلِكَ فَقَدْ سَمَحْتُ بِهِ لَهَا فَقَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ هَذَا ابْنُكِ دُونَهَا وَ لَوْ كَانَ ابْنَهَا لَرَقَّتْ عَلَيْهِ وَ أَشْفَقَتْ فَاعْتَرَفَتِ الْمَرْأَهُ الْأُخْرَى أَنَّ الْحَقَّ مَعَ صَاحِبَتِهَا وَ الْوَلَدُ لَهَا دُونَهَا فَسُرِّيَ عَنْ عُمَرَ وَ دَعَا لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام بِمَا فَرَّجَ عَنْهُ فِي الْقَضَاءِ(۳).

قب، [المناقب لابن شهرآشوب]: وَ هَذَا حُكْمُ سُلَيْمَانَ فِي صِغَرِهِ (۴).

«۲۷»- شا، [الإرشاد] وَ رُوِيَ عَنْ يُونُسَ بْنِ الْحَسَنِ: أَنَّ عُمَرَ أُتِيَ بِامْرَأَهٍ قَدْ وَلَدَتْ لِسِتَّهِ أَشْهُرٍ فَهَمَّ بِرَجْمِهَا فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام إِنْ خَاصَمَتْكَ بِكِتَابِ اللَّهِ خَصَمَتْكَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ وَ حَمْلُهُ وَ فِصالُهُ ثَلاثُونَ شَهْراً(۵) وَ يَقُولُ جَلَّ قَائِلًا

۱- ۱. أى لان عمر.

۲- ۲. فى المناقب و(م): و وجوب الغرم على الامام إذا، كما نقل.

۳- ۳. المناقب ۱: ۴۹۷ و ۴۹۸. الإرشاد: ۹۸.

۴- ۴. المناقب ۱: ۴۹۸.

۵- ۵. سوره الاحقاف: ۱۵.

وَ الْوالِداتُ يُرْضِعْنَ أَوْلادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كامِلَيْنِ لِمَنْ أَرادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضاعَةَ(۱) فَإِذَا تَمَّمَتِ الْمَرْأَةُ الرَّضَاعَةَ سَنَتَيْنِ وَ كَانَ حَمْلُهُ وَ فِصَالُهُ ثَلَاثِينَ شَهْراً كَانَ الْحَمْلُ مِنْهُ سِتَّةَ أَشْهُرٍ فَخَلَّى عُمَرُ سَبِيلَ الْمَرْأَةِ وَ ثَبَتَ الْحُكْمُ بِذَلِكَ فَعَمِلَ بِهِ الصَّحَابَةُ وَ التَّابِعُونَ وَ مَنْ أَخَذَ عَنْهُ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا وَ رُوِيَ أَنَّ امْرَأَةً شَهِدَ عَلَيْهَا الشُّهُودُ أَنَّهُمْ وَجَدُوهَا فِي بَعْضِ مِيَاهِ الْعَرَبِ مَعَ رَجُلٍ يَطَؤُهَا لَيْسَ بِبَعْلٍ لَهَا فَأَمَرَ عُمَرُ بِرَجْمِهَا وَ كَانَتْ ذَاتَ بَعْلٍ فَقَالَتِ اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي بَرِيئَةٌ فَغَضِبَ عُمَرُ وَ قَالَ وَ تَجْرَحُ الشُّهُودَ أَيْضاً فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام رُدُّوهَا وَ اسْأَلُوهَا فَلَعَلَّ لَهَا عُذْراً فَرُدَّتْ وَ سُئِلَتْ عَنْ حَالِهَا فَقَالَتْ كَانَ لِأَهْلِي إِبِلٌ فَخَرَجْتُ فِي إِبِلِ أَهْلِي وَ حَمَلْتُ مَعِي مَاءً وَ لَمْ يَكُنْ فِي إِبِلِ أَهْلِي لَبَنٌ وَ خَرَجَ مَعِي خَلِيطُنَا وَ كَانَ فِي إِبِلِهِ لَبَنٌ فَنَفِدَ مَائِي فَاسْتَسْقَيْتُهُ فَأَبَى أَنْ يَسْقِيَنِي حَتَّى أُمَكِّنَهُ مِنْ نَفْسِي فَأَبَيْتُ فَلَمَّا كَادَتْ نَفْسِي تَخْرُجُ أَمْكَنْتُهُ مِنْ نَفْسِي كُرْهاً فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام اللَّهُ أَكْبَرُ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ باغٍ وَ لا عادٍ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ (۲) فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ عُمَرُ خَلَّى سَبِيلَهَا(۳).

قب، [المناقب لابن شهرآشوب] أربعين الخطيب: مثله (۴).

«۲۸»- شا، [الإرشاد] فَصْلٌ وَ مِمَّا جَاءَ عَنْهُ عليه السلام فِي مَعْنَى الْقَضَاءِ وَ صَوَابِ الرَّأْيِ وَ إِرْشَادِ الْقَوْمِ إِلَى مَصَالِحِهِمْ وَ تَدَارُكِهِ مَا كَانَ يُفْسِدُ بِهِمْ لَوْ لَمْ تَنْبِيهُهُ عَلَى وَجْهِ الرَّأْيِ فِيهِ مَا حَدَّثَ بِهِ شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْهُذَلِيِّ قَالَ سَمِعْتُ رِجَالًا مِنْ عُلَمَائِنَا يَقُولُونَ: تَكَاتَبَتِ الْأَعَاجِمُ مِنْ أَهْلِ هَمَذَانَ وَ أَهْلِ الرَّيِّ وَ أَصْبَهَانَ وَ قُومَسَ وَ نَهَاوَنْدَ وَ أَرْسَلَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ أَنَّ مَلِكَ الْعَرَبِ الَّذِي جَاءَهُمْ بِدِينِهِمْ وَ أَخْرَجَ كِتَابَهُمْ قَدْ هَلَكَ يَعْنُونَ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله وَ أَنَّهُ مَلِكَهُمْ مِنْ بَعْدِهِ رَجُلٌ مُلْكاً يَسِيراً ثُمَّ هَلَكَ يَعْنُونَ أَبَا بَكْرٍ ثُمَّ قَامَ بَعْدَهُ (۵) آخَرُ قَدْ طَالَ عُمُرُهُ حَتَّى تَنَاوَلَكُمْ فِي بِلَادِكُمْ وَ أَغْزَاكُمْ جُنُودُهُ يَعْنُونَ

۱- ۱. سوره البقره: ۲۳۳.

۲- ۲. سوره البقره: ۱۷۳.

۳- ۳. الإرشاد للمفيد: ۹۸ و ۹۹.

۴- ۴. مناقب آل أبی طالب ۱: ۴۹۹.

۵- ۵. فی المصدر: و قام من بعده.

عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ وَ أَنَّهُ غَيْرُ مُنْتَهٍ عَنْكُمْ حَتَّى تُخْرِجُوا مَنْ فِي بِلَادِكُمْ مِنْ جُنُودِهِ وَ تَخْرُجُوا إِلَيْهِ فَتَغْزُوهُ فِي بِلَادِهِ فَتَعَاقَدُوا عَلَى هَذَا وَ تَعَاهَدُوا عَلَيْهِ فَلَمَّا انْتَهَى الْخَبَرُ إِلَى مَنْ بِالْكُوفَهِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَنْهَوْهُ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَلَمَّا انْتَهَى إِلَيْهِ الْخَبَرُ فَزِعَ لِذَلِكَ فَزَعاً شَدِيداً ثُمَّ أَتَى مَسْجِدَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ مَعَاشِرَ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ جَمَعَ لَكُمْ جُمُوعاً وَ أَقْبَلَ بِهَا لِيُطْفِئَ بِهَا نُورَ اللَّهِ إِلَّا أَنَّ أَهْلَ هَمَذَانَ وَ أَهْلَ أَصْبَهَانَ وَ أَهْلَ الرَّيِّ وَ قُومَسَ وَ نَهَاوَنْدَ مُخْتَلِفَهٌ أَلْسِنَتُهَا وَ أَلْوَانُهَا وَ أَدْيَانُهَا قَدْ تَعَاهَدُوا وَ تَعَاقَدُوا أَنْ يُخْرِجُوا مِنْ بِلَادِهِمْ إِخْوَانَكُمْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَ يَخْرُجُوا إِلَيْكُمْ فَيَغْزُوكُمْ فِي بِلَادِكُمْ فَأَشِيرُوا عَلَيَّ وَ أَوْجِزُوا وَ لَا تُطْنِبُوا فِي الْقَوْلِ فَإِنَّ هَذَا يَوْمٌ لَهُ مَا بَعْدَهُ مِنَ الْأَيَّامِ فَتَكَلَّمُوا فَقَامَ طَلْحَهُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ وَ كَانَ مِنْ خُطَبَاءِ قُرَيْشٍ فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ حَنَّكَتْكَ الْأُمُورُ وَ جَرَّسَتْكَ الدُّهُورُ وَ عَجَمَتْكَ الْبَلَايَا وَ أَحْكَمَتْكَ التَّجَارِبُ وَ أَنْتَ مُبَارَكُ الْأَمْرِ مَيْمُونُ النَّقِيبَهِ وَ قَدْ وُلِّيتَ فَخَبُرْتَ وَ اخْتَبَرْتَ وَ خُبِرْتَ فَلَمْ تَنْكَشِفْ مِنْ عَوَاقِبِ قَضَاءِ اللَّهِ إِلَّا عَنْ خِيَارٍ فَاحْفِزْ هَذَا الْأَمْرَ بِرَأْيِكَ وَ لَا تَغِبْ عَنْهُ ثُمَّ جَلَسَ فَقَالَ عُمَرُ تَكَلَّمُوا فَقَامَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَمَّا بَعْدُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنِّي أَرَى أَنْ تَشْخَصَ أَهْلَ الشَّامِ مِنْ شَامِهِمْ وَ أَهْلَ الْيَمَنِ مِنْ يَمَنِهِمْ وَ تَسِيرَ أَنْتَ فِي أَهْلِ هَذَيْنِ الْحَرَمَيْنِ وَ أَهْلِ الْمِصْرَيْنِ الْكُوفَهِ وَ الْبَصْرَهِ فَتَلْقَى جَمِيعَ الْمُشْرِكِينَ بِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنَّكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَا تَسْتَبْقِي مِنْ نَفْسِكَ بَعْدَ الْعَرَبِ بَاقِيَهً وَ لَا تَمَتَّعُ مِنَ الدُّنْيَا بِعَزِيزٍ وَ لَا تَلُوذُ مِنْهَا بِحَرِيزٍ فَاحْضُرْهُ بِرَأْيِكَ وَ لَا تَغِبْ عَنْهُ ثُمَّ جَلَسَ فَقَالَ عُمَرُ تَكَلَّمُوا فَقَالَ

أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام لِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام الْحَمْدُ لِلَّهِ حَتَّى تَم (1) التَّحْمِيدُ وَ الثَّنَاءُ عَلَى اللَّهِ وَ الصَّلَاهُ عَلَى رَسُولِهِ صلى الله عليه و آله قَالَ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّكَ إِنْ أَشْخَصْتَ أَهْلَ الشَّامِ مِنْ شَامِهِمْ سَارَتْ أَهْلُ الرُّومِ إِلَى ذَرَارِيِّهِمْ وَ إِنْ

۱- ۱. فی المصدر: أتم.

أَشْخَصْتَ أَهْلَ الْيَمَنِ مِنْ يَمَنِهِمْ سَارَتِ الْحَبَشَهُ إِلَى ذَرَارِيِّهِمْ وَ إِنْ أَشْخَصْتَ مِنْ هَذَيْنِ الْحَرَمَيْنِ انْتَقَضَتْ عَلَيْكَ الْعَرَبُ مِنْ أَطْرَافِهَا وَ أَكْنَافِهَا حَتَّى تَكُونَ (۱) مَا تَدَعُ وَرَاءَ ظَهْرِكَ مِنْ عِيَالاتِ الْعَرَبِ أَهَمَّ إِلَيْكَ مِمَّا بَيْنَ يَدَيْكَ فَأَمَّا ذِكْرُكَ كَثْرَهَ الْعَجَمِ وَ رَهْبَتُكَ عَنْ جُمُوعِهِمْ فَإِنَّا لَمْ نَكُنْ نُقَاتِلُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بِالْكَثْرَهِ وَ إِنَّمَا كُنَّا نُقَاتِلُ بِالْبَصِيرَهِ(۲) وَ أَمَّا مَا بَلَغَكَ مِن اجْتِمَاعِهِمْ عَلَى الْمَسِيرِ إِلَى الْمُسْلِمِينَ فَإِنَّ اللَّهَ لَمَسِيرِهِمْ أَكْرَهُ مِنْكَ لِذَلِكَ وَ هُوَ أَوْلَى بِتَغْيِيرِ مَا يَكْرَهُ وَ إِنَّ الْأَعَاجِمَ إِذَا نَظَرُوا إِلَيْكَ قَالُوا هَذَا رِجْلُ الْعَرَبِ فَإِنْ قَطَعْتُمُوهُ قَطَعْتُمُ الْعَرَبَ (۳) وَ كَانَ أَشَدَّ لِكَلَبِهِمْ وَ كُنْتَ قَدْ أَلَّبْتَهُمْ عَلَى نَفْسِكَ وَ أَمَدَّهُمْ مَنْ لَمْ يَكُنْ يُمِدُّهُمْ وَ لَكِنِّي أَرَى أَنْ تُقِرَّ هَؤُلَاءِ فِي أَمْصَارِهِمْ وَ تَكْتُبَ إِلَى أَهْلِ الْبَصْرَهِ فَلْيَتَفَرَّقُوا عَلَى ثَلَاثِ فِرَقٍ (۴) فَلْتَقُمْ فِرْقَهٌ عَلَى ذَرَارِيِّهِمْ حِرْساً لَهُمْ وَ لْتَقُمْ فِرْقَهٌ عَلَى أَهْلِ عَهْدِهِمْ لِئَلَّا يَنْتَقِضُوا وَ لْتَسِرْ فِرْقَهٌ مِنْهُمْ إِلَى إِخْوَانِهِمْ مَدَداً لَهُمْ فَقَالَ أَجَلْ هَذَا الرَّأْيُ وَ قَدْ كُنْتُ أُحِبُّ أَنْ أُتَابِعَ عَلَيْهِ وَ جَعَلَ يُكَرِّرُ قَوْلَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ يَنْسِقُهُ إِعْجَاباً بِهِ وَ اخْتِيَاراً لَهُ.

قال الشيخ المفيد رضى الله عنه فانظروا أيدكم الله أى هذا الموقف الذى ينبئ بفضل الرأى إذ تنازعه أولو الألباب و العلم و تأملوا فى التوفيق الذى قرن الله به أمير المؤمنين فى الأحوال كلها و فزع القوم إليه فى المعضل من الأمور و أضيفوا إلى ذلك (۵) ما أثبتناه عنه من القضاء فى الدين الذى أعجز متقدمى القوم حتى اضطروا فى علمه إليه تجدوه من باب المعجز الذى قدمناه و الله ولى التوفيق (۶).

۱- ۱. فى المصدر: حتى يكون.

۲- ۲. الصحيح كما فى المصدر: بالنصره.

۳- ۳. فى المصدر: فقد قطعتم.

۴- ۴. فى المصدر: فلتقم فرقه منهم.

۵- ۵. فى المصدر و(م): و أضيفوا ذلك إلى.

۶- ۶. الإرشاد للمفيد: ۹۹- ۱۰۱.

بیان: قال الفیروزآبادی قومس بالضم و فتح المیم صقع کبیر بین خراسان و بلاد الجبل و إقلیم بالأندلس و قال الجزری فی حدیث طلحه قال لعمر قد حنکتک الأمور أی راضتک و هذبتک و أصله من حنک الفرس یحنکه إذا جعل فی حنکه الأسفل حبلا یقوده به (۱) و قال جرستک الدهور أی حنکتک و أحکمتک و جعلتک خبیرا بالأمور مجربا و یروی بالشین المعجمه

بمعناه (۲) و قال و عجمتک الأمور أی خبرتک من العجم العض یقال عجمت العود إذا عضضته لتنظر أ صلب هو أم رخو(۳) و قال النقیبه النفس و قیل الطبیعه و الخلیقه(۴) انتهی. قوله هذا رجل العرب الرجل بالکسر شبهه برجلهم لأنه به تقوم العرب و تسیر إلی عدوهم و قد مر من النهج أصل العرب و التألیب التجمیع.

«۲۹»- قب، [المناقب لابن شهرآشوب] شا، [الإرشاد]: فَأَمَّا قَضَایَاهُ علیه السلام فِی إِمْرَهِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ فَمِنْ ذَلِکَ مَا رَوَاهُ نَقَلَهُ الْآثَارِ مِنَ الْعَامَّهِ وَ الْخَاصَّهِ أَنَّ امْرَأَهً نَکَحَهَا شَیْخٌ کَبِیرٌ فَحَمَلَتْ فَزَعَمَ الشَّیْخُ أَنَّهُ لَمْ یَصِلْ إِلَیْهَا وَ أَنْکَرَ حَمْلَهَا فَالْتَبَسَ الْأَمْرُ عَلَی عُثْمَانَ وَ سَأَلَ الْمَرْأَهَ هَلِ اقْتَضَّکِ الشَّیْخُ (۵) وَ کَانَتْ بِکْراً قَالَتْ لَا فَقَالَ عُثْمَانُ أَقِیمُوا الْحَدَّ عَلَیْهَا فَقَالَ لَهُ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام إِنَّ لِلْمَرْأَهِ سَمَّیْنِ سَمٌّ لِلْمَحِیضِ وَ سَمٌّ لِلْبَوْلِ فَلَعَلَّ الشَّیْخَ کَانَ یَنَالُ مِنْهَا فَسَالَ مَاؤُهُ فِی سَمِّ الْمَحِیضِ فَحَمَلَتْ مِنْهُ فَاسْأَلُوا الرَّجُلَ عَنْ ذَلِکَ فَسُئِلَ فَقَالَ قَدْ کُنْتُ أُنْزِلُ الْمَاءَ فِی قُبُلِهَا مِنْ غَیْرِ وُصُولٍ إِلَیْهَا بِالاقْتِضَاضِ (۶) فَقَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام الْحَمْلُ لَهُ وَ الْوَلَدُ وَلَدُهُ وَ أَرَی عُقُوبَتَهُ فِی الْإِنْکَارِ(۷) فَصَارَ عُثْمَانُ

۱- ۱. النهایه ۱: ۲۶۵.

۲- ۲. النهایه ۱: ۱۵۶.

۳- ۳. النهایه ۳: ۷۱.

۴- ۴. النهایه ۴: ۱۶۸.

۵- ۵. فی المصدرین: هل افتضک الشیخ. و کلاهما بمعنی.

۶- ۶. فی المصدر: بالافتضاض.

۷- ۷. فی المصدر: و أری عقوبته علی الإنکار له.

إِلَى قَضَائِهِ بِذَلِكَ (۱).

وَ رَوَوْا: أَنَّ رَجُلًا كَانَتْ لَهُ سُرِّيَّةٌ فَأَوْلَدَهَا ثُمَّ اعْتَزَلَهَا وَ أَنْكَحَهَا عَبْداً لَهُ ثُمَّ تُوُفِّيَ السَّيِّدُ فَعَتَقَتْ بِمِلْكِ ابْنِهَا لَهَا وَ وَرِثَ وَلَدُهَا زَوْجَهَا(۲) ثُمَّ تُوُفِّيَ الِابْنُ فَوَرِثَتْ مِنْ وَلَدِهَا زَوْجَهَا فَارْتَفَعَا إِلَى عُثْمَانَ يَخْتَصِمَانِ تَقُولُ هَذَا عَبْدِي وَ يَقُولُ هِيَ امْرَأَتِي وَ لَسْتُ مُفَرِّجاً عَنْهَا فَقَالَ عُثْمَانُ هَذِهِ مُشْكِلَةٌ وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام حَاضِرٌ قَالَ (۳) سَلُوهَا هَلْ جَامَعَهَا بَعْدَ مِيرَاثِهَا لَهُ فَقَالَتْ لَا فَقَالَ لَوْ أَعْلَمُ أَنَّهُ فَعَلَ ذَلِكِ لَعَذَّبْتُهُ اذْهَبِي فَإِنَّهُ عَبْدُكِ لَيْسَ لَهُ عَلَيْكِ سَبِيلٌ إِنْ شِئْتِ أَنْ تَسْتَرِقِّيهِ أَوْ تُعْتِقِيهِ أَوْ تَبِيعِيهِ فَذَلِكِ لَكِ.

وَ رُوِيَ: أَنَّ مُكَاتَبَةً زَنَتْ عَلَى عَهْدِ عُثْمَانَ وَ قَدْ عَتَقَ مِنْهَا ثَلَاثَةُ أَرْبَاعٍ فَسَأَلَ عُثْمَانُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَقَالَ تُجْلَدُ(۴) مِنْهَا بِحِسَابِ الْحُرِّيَّةِ وَ تُجْلَدُ مِنْهَا بِحِسَابِ الرِّقِّ وَ سَأَلَ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ فَقَالَ تُجْلَدُ بِحِسَابِ الرِّقِّ فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام كَيْفَ تُجْلَدُ بِحِسَابِ الرِّقِّ وَ قَدْ عَتَقَ مِنْهَا ثَلَاثَةُ أَرْبَاعِهَا وَ هَلَّا جَلَدْتَهَا بِحِسَابِ الْحُرِّيَّةِ فَإِنَّهَا فِيهَا أَكْثَرُ فَقَالَ زَيْدٌ لَوْ كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ لَوَجَبَ تَوْرِيثُهَا بِحِسَابِ الْحُرِّيَّةِ فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام أَجَلْ ذَلِكَ وَاجِبٌ فَأُفْحِمَ زَيْدٌ وَ خَالَفَ عُثْمَانُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ صَارَ إِلَى قَوْلِ زَيْدٍ وَ لَمْ يُصْغِ إِلَى مَا قَالَ بَعْدَ ظُهُورِ الْحُجَّةِ عَلَيْهِ.

و أمثال ذلك مما يطول به الكتاب (۵) و ينتشر فيه الخطاب (۶).

«۳۰»- شا، [الإرشاد]: وَ كَانَ مِنْ قَضَايَاهُ عليه السلام بَعْدَ بَيْعَةِ الْعَامَّةِ لَهُ وَ مُضِيِّ عُثْمَانَ عَلَى مَا رَوَاهُ أَهْلُ النَّقْلِ مِنْ حَمَلَةِ الْآثَارِ(۷) أَنَّ امْرَأَةً وَلَدَتْ عَلَى فِرَاشِ زَوْجِهَا وَلَداً لَهُ بَدَنَانِ

۱- ۱. فی الإرشاد بعد ذلک: و تعجب منه.

۲- ۲. لانه کان عبدا و من جمله ترکه المیت.

۳- ۳. فی المصدرین: فقال.

۴- ۴. فی الإرشاد« یجلد» فی الموضعین.

۵- ۵. فی الإرشاد: بذکره الکتاب.

۶- ۶. مناقب آل أبی طالب ۱: ۵۰۰ و ۵۰۱. الإرشاد للمفید ۱۰۱ و ۱۰۲.

۷- ۷. فی المصدر: و حمله الآثار.

وَ رَأْسَانِ عَلَى حَقْوٍ وَاحِدٍ فَالْتَبَسَ الْأَمْرُ عَلَى أَهْلِهِ أَ هُوَ وَاحِدٌ أَوِ اثْنَانِ فَصَارُوا إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام يَسْأَلُونَهُ عَنْ ذَلِكَ لِيَعْرِفُوا الْحُكْمَ فِيهِ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام اعْتَبِرُوهُ إِذَا نَامَ ثُمَّ أَنْبِهُوا أَحَدَ الْبَدَنَيْنِ وَ الرَّأْسَيْنِ فَإِنِ انْتَبَهَا جَمِيعاً مَعاً فِي حَالَةٍ وَاحِدَةٍ فَهُمَا إِنْسَانٌ وَاحِدٌ وَ إِنِ اسْتَيْقَظَ أَحَدُهُمَا وَ الْآخَرُ نَائِمٌ فَهُمَا اثْنَانِ وَ حَقُّهُمَا مِنَ الْمِيرَاثِ حَقُّ اثْنَيْنِ.

وَ رَوَى الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَبْدِيُّ عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ قَالَ: بَيْنَمَا شُرَيْحٌ فِي مَجْلِسِ الْقَضَاءِ إِذْ عَرَضَ لَهُ شَخْصٌ (۱) فَقَالَ لَهُ يَا أَبَا أُمَيَّةَ أَخْلِنِي فَإِنَّ لِي حَاجَةً قَالَ فَأَمَرَ مَنْ حَوْلَهُ أَنْ يَجْفُوا عَنْهُ (۲) فَانْصَرَفُوا وَ بَقِيَ خَاصَّةَ مَنْ حَضَرَ(۳) فَقَالَ لَهُ اذْكُرْ حَاجَتَكَ فَقَالَ يَا أَبَا أُمَيَّةَ إِنَّ لِي مَا لِلرِّجَالِ وَ مَا لِلنِّسَاءِ فَمَا الْحُكْمُ عِنْدَكَ فِيَّ أَ رَجُلٌ أَنَا أَمِ امْرَأَةٌ فَقَالَ لَهُ قَدْ سَمِعْتُ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَضِيَّةً(۴) أَنَا أَذْكُرُهَا خَبِّرْنِي عَنِ الْبَوْلِ مِنْ أَيِّ الْفَرْجَيْنِ يَخْرُجُ قَالَ الشَّخْصُ مِنْ كِلَيْهِمَا قَالَ فَمِنْ أَيِّهِمَا يَنْقَطِعُ قَالَ مِنْهُمَا مَعاً فَتَعَجَّبَ شُرَيْحٌ قَالَ الشَّخْصُ سَأُورِدُ عَلَيْكَ مِنْ أَمْرِي مَا هُوَ أَعْجَبُ قَالَ شُرَيْحٌ مَا ذَاكَ قَالَ زَوَّجَنِي أَبِي عَلَى أَنَّنِي امْرَأَةٌ فَحَمَلْتُ مِنَ الزَّوْجِ وَ ابْتَعْتُ جَارِيَةً تَخْدُمُنِي فَأَفْضَيْتُ إِلَيْهَا فَحَمَلَتْ مِنِّي فَضَرَبَ (۵) شُرَيْحٌ إِحْدَى يَدَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى مُتَعَجِّباً وَ قَالَ هَذَا أَمْرٌ لَا بُدَّ مِنْ إِنْهَائِهِ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَلَا عِلْمَ لِي بِالْحُكْمِ فِيهِ فَقَامَ وَ تَبِعَهُ الشَّخْصُ وَ مَنْ حَضَرَ مَعَهُ حَتَّى دَخَلَ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَقَصَّ عَلَيْهِ الْقِصَّةَ فَدَعَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام بِالشَّخْصِ فَسَأَلَهُ عَمَّا حَكَاهُ لَهُ شُرَيْحٌ فَاعْتَرَفَ بِهِ فَقَالَ لَهُ مَنْ زَوْجُكَ قَالَ فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ وَ هُوَ حَاضِرٌ بِالْمِصْرِ فَدَعَا(۶)

۱- ۱. فی المصدر: اذ جاءه شخص.

۲- ۲. جفا عنه: أعرض. ضد واصله و آنسه. و فی المصدر: أن یخفوا عنه.

۳- ۳. فی المصدر: من حضره.

۴- ۴. فی المصدر: فی ذلک قضیه.

۵- ۵. فی المصدر: قال: فضرب.

۶- ۶. فی المصدر: فدعا به.

وَ سَأَلَ عَمَّا قَالَ فَقَالَ صَدَقَ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام لَأَنْتَ أَجْرَأُ مِنْ صَائِدِ الْأَسَدِ حَتَّى تُقْدِمَ (۱) عَلَى هَذِهِ الْحَالَهِ ثُمَّ دَعَا قَنْبَراً مَوْلَاهُ فَقَالَ (۲) أَدْخِلْ هَذَا الشَّخْصَ بَيْتاً وَ مَعَهُ أَرْبَعُ نِسْوَهٍ مِنَ الْعُدُولِ وَ مُرْهُنَّ بِتَجْرِيدِهِ وَ عَدِّ أَضْلَاعِهِ بَعْدَ الِاسْتِيثَاقِ مِنْ سَتْرِ فَرْجِهِ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا آمَنُ عَلَى هَذَا الشَّخْصِ الرِّجَالَ وَ النِّسَاءَ فَأَمَرَ أَنْ يُشَدَّ عَلَيْهِ تُبَّانٌ (۳) وَ أَخْلَاهُ فِي بَيْتٍ ثُمَّ وَلَجَهُ وَ عَدَّ أَضْلَاعَهُ وَ كَانَتْ مِنَ الْجَانِبِ الْأَيْسَرِ سَبْعَهٌ وَ مِنَ الْجَانِبِ الْأَيْمَنِ ثَمَانِيَهٌ فَقَالَ هَذَا رَجُلٌ وَ أَمَرَ بِطَمِّ شَعْرِهِ (۴) وَ أَلْبَسَهُ الْقَلَنْسُوَهَ وَ النَّعْلَيْنِ وَ الرِّدَاءَ وَ فَرَّقَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ الزَّوْجِ.

وَ رَوَى بَعْضُ أَهْلِ النَّقْلِ: أَنَّهُ لَمَّا ادَّعَى الشَّخْصُ مَا ادَّعَاهُ مِنَ الْفَرْجَيْنِ أَمَرَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام عَدْلَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَنْ يَحْضُرَا بَيْتاً خَالِياً وَ أَحْضَرَ الشَّخْصَ مَعَهُمَا وَ أَمَرَ بِنَصْبِ مِرْآتَيْنِ إِحْدَاهُمَا مُقَابِلَهٌ لِفَرْجِ الشَّخْصِ وَ الْأُخْرَى مُقَابِلَهٌ لِتِلْكَ الْمِرْآهِ وَ أَمَرَ الشَّخْصَ بِالْكَشْفِ عَنْ عَوْرَتِهِ فِي مُقَابِلَهِ الْمِرْآهِ حَيْثُ لَا يَرَاهُ الْعَدْلَانِ وَ أَمَرَ الْعَدْلَيْنِ بِالنَّظَرِ فِي الْمِرْآهِ الْمُقَابِلَهِ لَهَا فَلَمَّا تَحَقَّقَ الْعَدْلَانِ صِحَّهَ مَا ادَّعَاهُ الشَّخْصُ مِنَ الْفَرْجَيْنِ اعْتَبَرَ حَالَهُ بِعَدِّ أَضْلَاعِهِ فَلَمَّا أَلْحَقَهُ بِالرِّجَالِ أَهْمَلَ قَوْلَهُ فِي ادِّعَاءِ الْحَمْلِ وَ أَلْغَاهُ وَ لَمْ يَعْمَلْ بِهِ وَ جَعَلَ حَمْلَ الْجَارِيَهِ مِنْهُ وَ أَلْحَقَهُ بِهِ.

وَ رَوَوْا: أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام دَخَلَ ذَاتَ يَوْمٍ الْمَسْجِدَ فَوَجَدَ شَابّاً حَدَثاً يَبْكِي وَ حَوْلَهُ قَوْمٌ فَسَأَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام عَنْهُ فَقَالَ إِنَّ شُرَيْحاً قَضَى عَلَيَّ قَضِيَّهً لَمْ يُنْصِفْنِي (۵) فِيهَا فَقَالَ وَ مَا شَأْنُكَ قَالَ إِنَّ هَؤُلَاءِ النَّفَرَ وَ أَوْمَأَ إِلَى نَفَرٍ حُضُورٍ أَخْرَجُوا أَبِي مَعَهُمْ فِي سَفَرٍ فَرَجَعُوا وَ لَمْ يَرْجِعْ أَبِي فَسَأَلْتُهُمْ عَنْهُ فَقَالُوا مَاتَ فَسَأَلْتُهُمْ عَنْ مَالِهِ الَّذِي اسْتَصْحَبَهُ فَقَالُوا مَا نَعْرِفُ لَهُ مَالًا فَاسْتَحْلَفْهُمْ شُرَيْحٌ وَ تَقَدَّمَ إِلَيَّ

۱- ۱. فی المصدر: حین تقدم.

۲- ۲. فی المصدر: فقال له.

۳- ۳. قال فی القاموس(۴: ۲۰۵): التبان کرمان: سراویل صغیر یستر العوره المغلظه.

۴- ۴. طم الشعر: جزء.

۵- ۵. فی المصدر: و لم ینصفنی.

بِتَرْكِ التَّعَرُّضِ لَهُمْ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام لِقَنْبَرٍ اجْمَعِ الْقَوْمَ وَ ادْعُ لِی شُرْطَهَ الْخَمِیسِ ثُمَّ جَلَسَ وَ دَعَا النَّفَرَ وَ الْحَدَثُ مَعَهُمْ ثُمَّ سَأَلَهُ عَمَّا قَالَ فَأَعَادَ الدَّعْوَی وَ جَعَلَ یَبْکِی وَ یَقُولُ أَنَا وَ اللَّهِ أَتَّهِمُهُمْ عَلَی أَبِی یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ فَإِنَّهُمْ احْتَالُوا عَلَیْهِ حَتَّی أَخْرَجُوهُ مَعَهُمْ وَ طَمِعُوا فِی مَالِهِ فَسَأَلَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام الْقَوْمَ فَقَالُوا(۱) کَمَا قَالُوا لِشُرَیْحٍ مَاتَ الرَّجُلُ وَ لَا نَعْرِفُ لَهُ مَالًا فَنَظَرَ فِی وُجُوهِهِمْ ثُمَّ قَالَ مَا ذَا تَظُنُّونَ أَ تَظُنُّونَ أَنِّی لَا أَعْلَمُ مَا صَنَعْتُمْ بِأَبِی (۲) هَذَا الْفَتَی إِنِّی إِذاً لَقَلِیلُ الْعِلْمِ ثُمَّ أَمَرَ بِهِمْ أَنْ یُفَرَّقُوا فَفُرِّقُوا فِی الْمَسْجِدِ وَ أُقِیمَ کُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ إِلَی جَانِبِ أُسْطُوَانَهٍ مِنْ أَسَاطِینِ الْمَسْجِدِ ثُمَّ دَعَا عُبَیْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِی رَافِعٍ کَاتِبَهُ یَوْمَئِذٍ فَقَالَ لَهُ اجْلِسْ ثُمَّ دَعَا أَحَداً مِنْهُمْ (۳) فَقَالَ لَهُ أَخْبِرْنِی وَ لَا تَرْفَعْ صَوْتَکَ فِی أَیِّ یَوْمٍ خَرَجْتُمْ مِنْ مَنَازِلِکُمْ وَ أَبُو هَذَا الْغُلَامِ مَعَکُمْ فَقَالَ فِی یَوْمِ کَذَا وَ کَذَا فَقَالَ لِعُبَیْدِ اللَّهِ اکْتُبْ ثُمَّ قَالَ لَهُ فِی أَیِّ شَهْرٍ کَانَ قَالَ فِی شَهْرِ کَذَا قَالَ اکْتُبْ ثُمَّ قَالَ فِی أَیِّ سَنَهٍ قَالَ فِی سَنَهِ کَذَا فَکَتَبَ عُبَیْدُ اللَّهِ ذَلِکَ (۴) قَالَ فَبِأَیِّ مَرَضٍ مَاتَ قَالَ بِمَرَضِ کَذَا قَالَ فِی أَیِّ مَنْزِلٍ مَاتَ قَالَ فِی مَوْضِعِ کَذَا قَالَ مَنْ غَسَّلَهُ وَ کَفَّنَهُ قَالَ فُلَانٌ قَالَ فَبِمَ کَفَّنْتُمُوهُ قَالَ بِکَذَا قَالَ فَمَنْ صَلَّی عَلَیْهِ قَالَ فُلَانٌ قَالَ فَمَنْ أَدْخَلَهُ الْقَبْرَ قَالَ فُلَانٌ وَ عُبَیْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِی رَافِعٍ یَکْتُبُ ذَلِکَ کُلَّهُ فَلَمَّا انْتَهَی إِقْرَارُهُ إِلَی دَفْنِهِ کَبَّرَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام تَکْبِیرَهً سَمِعَهَا أَهْلُ الْمَسْجِدِ ثُمَّ أَمَرَ بِالرَّجُلِ فَرُدَّ إِلَی مَکَانِهِ وَ دَعَا بِآخَرَ مِنَ الْقَوْمِ فَأَجْلَسَهُ بِالْقُرْبِ مِنْهُ ثُمَّ سَأَلَهُ عَمَّا سَأَلَ الْأَوَّلَ عَنْهُ فَأَجَابَ بِمَا خَالَفَ الْأَوَّلَ فِی الْکَلَامِ کُلِّهِ وَ عُبَیْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِی رَافِعٍ یَکْتُبُ ذَلِکَ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ سُؤَالِهِ کَبَّرَ تَکْبِیرَهً سَمِعَهَا أَهْلُ الْمَسْجِدِ ثُمَّ أَمَرَ بِالرَّجُلَیْنِ جَمِیعاً أَنْ یُخْرَجَا مِنَ الْمَسْجِدِ نَحْوَ السِّجْنِ فَیُوقَفَ بِهِمَا عَلَی بَابِهِ ثُمَ

۱- ۱. فی المصدر: فقالوا له.

۲- ۲. فی المصدر: بأب هذا الفتی.

۳- ۳. فی المصدر: واحدا منهم.

۴- ۴. فی المصدر: ذلک کله.

دَعَا بِالثَّالِثِ فَسَأَلَهُ عَمَّا سَأَلَ الرَّجُلَيْنِ فَحَكَى خِلَافَ مَا قَالا وَ أَثْبَتَ ذَلِكَ عَنْهُ ثُمَّ كَبَّرَ وَ أَمَرَ بِإِخْرَاجِهِ نَحْوَ صَاحِبَيْهِ وَ دَعَا بِرَابِعِ الْقَوْمِ فَاضْطَرَبَ قَوْلُهُ وَ تَلَجْلَجَ فَوَعَظَهُ وَ خَوَّفَهُ فَاعْتَرَفَ أَنَّهُ وَ أَصْحَابُهُ قَتَلُوا الرَّجُلَ وَ أَخَذُوا مَالَهُ وَ أَنَّهُمْ دَفَنُوهُ فِي مَوْضِعِ كَذَا وَ كَذَا بِالْقُرْبِ مِنَ الْكُوفَةِ فَكَبَّرَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ أَمَرَ بِهِ إِلَى السِّجْنِ وَ اسْتَدْعَى بِوَاحِدٍ(۱) مِنَ الْقَوْمِ وَ قَالَ لَهُ زَعَمْتَ أَنَّ الرَّجُلَ مَاتَ حَتْفَ أَنْفِهِ وَ قَدْ قَتَلْتَهُ اصْدُقْنِي عَنْ حَالِكَ وَ إِلَّا نَكَلْتُ بِكَ فَقَدْ وَضَحَ الْحَقُّ فِي قِصَّتِكُمْ (۲) فَاعْتَرَفَ مَنْ قَتَلَ الرَّجُلَ بِمَا اعْتَرَفَ بِهِ صَاحِبُهُ ثُمَّ دَعَا الْبَاقِينَ فَاعْتَرَفُوا عِنْدَهُ بِالْقَتْلِ وَ سَقَطُوا فِي أَيْدِيهِمْ (۳) وَ اتَّفَقَتْ كَلِمَتُهُمْ عَلَى قَتْلِ الرَّجُلِ وَ أَخْذِ مَالِهِ فَأَمَرَ مَنْ مَضَى مَعَهُمْ (۴) إِلَى مَوْضِعِ الْمَالِ الَّذِي دَفَنُوهُ فَاسْتَخْرَجُوهُ مِنْهُ وَ سَلَّمُوهُ (۵) إِلَى الْغُلَامِ ابْنِ الرَّجُلِ الْمَقْتُولِ: ثُمَّ قَالَ لَهُ مَا

الَّذِي تُرِيدُ قَدْ عَرَفْتَ مَا صَنَعَ الْقَوْمُ بِأَبِيكَ قَالَ أُرِيدُ أَنْ يَكُونَ الْقَضَاءُ بَيْنِي وَ بَيْنَهُمْ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ قَدْ عَفَوْتُ عَنْ دِمَائِهِمْ فِي الدُّنْيَا فَدَرَأَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام (۶) حَدَّ الْقَتْلِ وَ أَنْهَكَهُمْ (۷) عُقُوبَةً فَقَالَ شُرَيْحٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كَيْفَ هَذَا الْحُكْمُ فَقَالَ لَهُ إِنَّ دَاوُدَ عليه السلام مَرَّ بِغِلْمَانٍ يَلْعَبُونَ وَ يُنَادُونَ بِوَاحِدٍ مِنْهُمْ يَا مَاتَ الدِّينُ قَالَ وَ الْغُلَامُ يُجِيبُهُمْ فَدَنَا دَاوُدُ عليه السلام مِنْهُمْ فَقَالَ لَهُ يَا غُلَامُ مَا اسْمُكَ فَقَالَ اسْمِي مَاتَ الدِّينُ قَالَ لَهُ دَاوُدُ مَنْ سَمَّاكَ بِهَذَا الِاسْمِ قَالَ أُمِّي فَقَالَ دَاوُدُ أَيْنَ أُمُّكَ قَالَ فِي مَنْزِلِهَا قَالَ دَاوُدُ انْطَلِقْ بِنَا إِلَى

۱- ۱. فی المصدر: واحدا.

۲- ۲. فی المصدر: فی قضیتکم.

۳- ۳. أی ندموا علی ما فعلوا.

۴- ۴. فی المصدر: فأمر من مضی منهم مع بعضهم اه.

۵- ۵. فی المصدر: فاستخرجه منه و سلمه.

۶- ۶. فی المصدر: فدرأ عنهم أمیر المؤمنین علیه السلام.

۷- ۷. أنهکه: بالغ فی عقوبته.

أُمِّكَ فَانْطَلَقَ بِهِ إِلَيْهَا فَاسْتَخْرَجَهَا مِنْ مَنْزِلِهَا فَخَرَجَتْ فَقَالَ لَهَا يَا أَمَهَ اللَّهِ مَا اسْمُ ابْنِكِ هَذَا قَالَتِ اسْمُهُ مَاتَ الدِّينُ قَالَ لَهَا دَاوُدُ عليه السلام وَ مَنْ سَمَّاهُ بِهَذَا الِاسْمِ قَالَتْ أَبُوهُ قَالَ لَهَا وَ مَا كَانَ سَبَبُ ذَلِكَ قَالَتْ إِنَّهُ خَرَجَ فِي سَفَرٍ لَهُ وَ مَعَهُ قَوْمٌ وَ أَنَا حَامِلٌ بِهَذَا الْغُلَامِ فَانْصَرَفَ الْقَوْمُ وَ لَمْ يَنْصَرِفْ زَوْجِي (۱) فَسَأَلْتُهُمْ عَنْهُ قَالُوا مَاتَ فَسَأَلْتُهُمْ عَنْ مَالِهِ فَقَالُوا مَا تَرَكَ مَالًا فَقُلْتُ مَا أَوْصَاكُمْ (۲) بِوَصِيَّةٍ قَالُوا نَعَمْ يَزْعُمُ (۳) أَنَّكِ حُبْلَى فَإِنْ وَلَدْتِ جَارِيَةً أَوْ غُلَاماً فَسَمِّيهِ مَاتَ الدِّينُ فَسَمَّيْتُهُ كَمَا وَصَّى وَ لَمْ أُحِبَّ خِلَافَهُ فَقَالَ لَهَا دَاوُدُ عليه السلام فَهَلْ تَعْرِفِينَ الْقَوْمَ قَالَتْ نَعَمْ قَالَ انْطَلِقِي مَعَ هَؤُلَاءِ يَعْنِي قَوْماً بَيْنَ يَدَيْهِ فَاسْتَخْرِجِيهِمْ مِنْ مَنَازِلِهِمْ فَلَمَّا حَضَرُوا حَكَمَ فِيهِمْ بِهَذِهِ الْحُكُومَهِ فَثَبَتَ عَلَيْهِمُ الدَّمُ وَ اسْتَخْرَجَ مِنْهُمُ الْمَالَ ثُمَّ قَالَ لَهَا يَا أَمَهَ اللَّهِ سَمِّي ابْنَكِ هَذَا بِعَاشَ الدِّينُ (۴).

كا، [الكافي] عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَهَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام: مِثْلَهُ وَ زَادَ فِي آخِرِهِ ثُمَّ إِنَّ الْفَتَى وَ الْقَوْمَ اخْتَلَفُوا فِي مَالِ الْفَتَى كَمْ كَانَ فَأَخَذَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام خَاتَمَهُ وَ جَمِيعَ خَوَاتِيمِ مَنْ عِنْدَهُ ثُمَّ قَالَ أَجِيلُوا(۵) هَذِهِ السِّهَامَ فَأَيُّكُمْ أَخْرَجَ خَاتَمِي فَهُوَ صَادِقٌ فِي دَعْوَاهُ لِأَنَّهُ سَهْمُ اللَّهِ وَ سَهْمُ اللَّهِ لَا يَخِيبُ (۶).

- كا، [الكافي] عده من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبد الله عن إسحاق بن إبراهيم الكندي عن خالد النوفلي عن الأصبغ بن نباته: مثله (۷)

۱- ۱. في المصدر: و لم ينصرف زوجي معهم.

۲- ۲. في المصدر: فقلت لهم: فهل وصاكم.

۳- ۳. الصحيح كما في المصدر: زعم.

۴- ۴. الإرشاد للمفيد: ۱۰۲- ۱۰۵.

۵- ۵. من جال يجول، أي أديروا.

۶- ۶. فروع الكافي(المجلد السابع من الطبعه الحديثه): ۳۷۱- ۳۷۳.

۷- ۷. فروع الكافي(المجلد السابع من الطبعه الحديثه): ۳۷۳.

قب، [المناقب لابن شهرآشوب] مرسلا: مثله (۱).

«۳۱»- قب، [المناقب لابن شهرآشوب] شا، [الإرشاد] وَ رُوِیَ: أَنَّ امْرَأَهً هَوَتْ غُلَاماً فَدَعَتْهُ إِلَی نَفْسِهَا(۲) فَامْتَنَعَ الْغُلَامُ فَمَضَتْ وَ أَخَذَتْ بَیْضَهً وَ أَلْقَتْ بَیَاضَهَا عَلَی ثَوْبِهَا ثُمَّ عَلَّقَتْ بِالْغُلَامِ وَ رَفَعَتْهُ إِلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ قَالَتْ إِنَّ هَذَا الْغُلَامَ کَابَرَنِی عَلَی نَفْسِی وَ قَدْ فَضَحَنِی ثُمَّ أَخَذَتْ ثِیَابَهَا فَأَرَتْ بَیَاضَ الْبَیْضِ وَ قَالَتْ مَاؤُهُ (۳) عَلَی ثَوْبِی فَجَعَلَ الْغُلَامُ یَبْکِی وَ یَتَبَرَّأُ مِمَّا ادَّعَتْهُ وَ یَحْلِفُ فَقَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام لِقَنْبَرٍ مُرْ مَنْ یُغْلِی مَاءً حَتَّی یَشْتَدَّ حَرَارَتُهُ ثُمَّ لْتَأْتِنِی (۴) بِهِ عَلَی حَالِهِ فَجِیءَ بِالْمَاءِ فَقَالَ أَلْقُوهُ عَلَی ثَوْبِ الْمَرْأَهِ فَأَلْقَوْهُ عَلَیْهِ فَاجْتَمَعَ بَیَاضُ الْبَیْضِ وَ الْبَیَاضُ فَأَمَرَ بِأَخْذِهِ وَ دَفَعَهُ إِلَی رَجُلَیْنِ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ تَطَعَّمَاهُ (۵) وَ الْفَظَاهُ فَطَعِمَاهُ فَوَجَدَاهُ بَیْضاً فَأَمَرَ بِتَخْلِیَهِ الْغُلَامِ وَ جَلَدَ الْمَرْأَهَ عُقُوبَهً عَلَی ادِّعَائِهَا الْبَاطِلَ (۶).

«۳۲»- شا، [الإرشاد] وَ رَوَی الْحَسَنُ بْنُ مَحْبُوبٍ قَالَ حَدَّثَنِی عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَجَّاجِ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ أَبِی لَیْلَی یَقُولُ: لَقَدْ قَضَی أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام بِقَضِیَّهٍ مَا سَبَقَهُ إِلَیْهَا أَحَدٌ وَ ذَلِکَ أَنَّ رَجُلَیْنِ اصْطَحَبَا فِی سَفَرٍ فَجَلَسَا یَتَغَدَّیَانِ (۷) فَأَخْرَجَ أَحَدُهُمَا خَمْسَهَ أَرْغِفَهٍ وَ أَخْرَجَ الْآخَرُ ثَلَاثَهً فَمَرَّ بِهِمَا رَجُلٌ فَسَلَّمَ فَقَالَا لَهُ الْغَدَاءَ فَجَلَسَ یَأْکُلُ مَعَهُمَا فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ أَکْلِهِ رَمَی إِلَیْهِمَا ثَمَانِیَهَ دَرَاهِمَ وَ قَالَ لَهُمَا هَذَا(۸) عِوَضُ مَا أَکَلْتُ مِنْ طَعَامِکُمَا فَاخْتَصَمَا وَ قَالَ صَاحِبُ الثَّلَاثَهِ هَذَا(۹) نِصْفَانِ بَیْنَنَا فَقَالَ صَاحِبُ الْخَمْسَهِ بَلْ لِی خَمْسَهٌ وَ لَکَ ثَلَاثَهٌ فَارْتَفَعَا إِلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ قَصَّا

۱- ۱. مناقب آل أبی طالب ۱: ۵۰۷.

۲- ۲. فی المصدر: فراودته عن نفسه.

۳- ۳. فی المصدر: هذا ماؤه.

۴- ۴. فی المصدر: لیأتنی.

۵- ۵. فی المصدر: أطعماه.

۶- ۶. المناقب ۱: ۴۹۸. الإرشاد: ۱۰۵. و اللفظ له.

۷- ۷. فی المصدر؟ یتغدیان.

۸- ۸. فی المصدر: هذه.

۹- ۹. فی المصدر: هذه.

عَلَيْهِ الْقِصَّةَ فَقَالَ لَهُمَا هَذَا أَمْرٌ فِيهِ دَنَاءَةٌ وَ الْخُصُومَةُ غَيْرُ جَمِيلَةٍ فِيهِ وَ الصُّلْحُ أَحْسَنُ فَقَالَ صَاحِبُ الثَّلَاثَةِ أَرْغِفَةٍ لَسْتُ أَرْضَى إِلَّا بِمُرِّ الْقَضَاءِ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام إِذَا كُنْتَ لَا تَرْضَى إِلَّا بِمُرِّ الْقَضَاءِ فَإِنَّ لَكَ وَاحِداً مِنْ ثَمَانِيَةٍ وَ لِصَاحِبِكَ سَبْعَةً فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ كَيْفَ صَارَ هَذَا هَكَذَا فَقَالَ لَهُ أُخْبِرُكَ أَ لَيْسَ كَانَ لَكَ ثَلَاثَةُ أَرْغِفَةٍ قَالَ بَلَى وَ لِصَاحِبِكَ خَمْسَةٌ قَالَ بَلَى قَالَ هَذِهِ أَرْبَعَةٌ وَ عِشْرُونَ ثُلُثاً أَكَلْتَ أَنْتَ ثَمَانِيَةً وَ صَاحِبُكَ ثَمَانِيَةً وَ الضَّيْفُ ثَمَانِيَةً فَلَمَّا أَعْطَاكُمُ الثَّمَانِيَةَ كَانَ لِصَاحِبِكَ سَبْعَةً وَ لَكَ وَاحِدٌ(۱) فَانْصَرَفَ الرَّجُلَانِ عَلَى بَصِيرَةٍ مِنْ أَمْرِهِمَا فِي الْقَضِيَّةِ(۲).

كا، [الكافي] محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد و على بن إبراهيم عن أبيه عن ابن محبوب: مثله (۳).

«۳۳»- شا، [الإرشاد] وَ رَوَى عُلَمَاءُ أَهْلِ السِّيَرِ:(۴) أَنَّ أَرْبَعَةَ نَفَرٍ شَرِبُوا الْمُسْكِرَ عَلَى عَهْدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَسَكِرُوا فَتَبَاعَجُوا(۵) بِالسَّكَاكِينِ وَ نَالَ الْجِرَاحُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ وَ رُفِعَ خَبَرُهُمْ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَأَمَرَ بِحَبْسِهِمْ حَتَّى يُفِيقُوا فَمَاتَ فِي السِّجْنِ مِنْهُمُ اثْنَانِ وَ بَقِيَ اثْنَانِ فَجَاءَ قَوْمُ الِاثْنَيْنِ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَقَالُوا أَقِدْنَا(۶) يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ هَذَيْنِ النَّفْسَيْنِ فَإِنَّهُمَا قَتَلَا صَاحِبَيْنَا فَقَالَ لَهُمْ وَ مَا عِلْمُكُمْ بِذَلِكَ وَ لَعَلَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا قَتَلَ صَاحِبَهُ قَالُوا لَا نَدْرِي فَاحْكُمْ فِيهِمَا(۷) بِمَا عَلَّمَكَ اللَّهُ فَقَالَ دِيَةُ الْمَقْتُولَيْنِ عَلَى قَبَائِلِ الْأَرْبَعَةِ بَعْدَ مُقَاصَّةِ الْحَيَّيْنِ مِنْهُمَا بِدِيَةِ جِرَاحِهِمَا وَ كَانَ ذَلِكَ هُوَ الْحُكْمَ الَّذِي لَا طَرِيقَ إِلَى الْحَقِّ فِي الْقَضَاءِ سِوَاهُ

۱- ۱. في المصدر: واحده.

۲- ۲. الإرشاد للمفيد: ۱۰۵ و ۱۰۶.

۳- ۳. فروع الكافي(المجلد السابع من الطبعه الحديثه): ۴۲۷ و ۴۲۸.

۴- ۴. في المصدر: علماء السير.

۵- ۵. بعج البطن: شقه.

۶- ۶. أقاد القاتل بالقتيل: قتله به قودا أي بدلا منه.

۷- ۷. في المصدر: فيهم.

أَ لَا تَرَى أَنَّهُ لَمَّا بَيَّنَهُ عَلَى الْقَاتِلِ تَفَرُّدِهِ مِنَ الْمَقْتُولِ وَ لَمَّا بَيَّنَهُ عَلَى الْعَمْدِ فِي الْقَتْلِ فَلِذَلِكَ كَانَ الْقَضَاءُ فِيهِ عَلَى حُكْمِ الْخَطَاءِ فِي الْقَتْلِ وَ اللَّبْسِ فِي الْقَاتِلِ دُونَ الْمَقْتُولِ.

وَ رُوِيَ: أَنَّ سِتَّةَ نَفَرٍ نَزَلُوا الْفُرَاتَ فَتَعَاطَوْا فِيهِ لَعِباً فَغَرِقَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ فَشَهِدَ اثْنَانِ عَلَى ثَلَاثَةٍ مِنْهُمْ أَنَّهُمْ غَرَّقُوهُ وَ شَهِدَ الثَّلَاثَةُ عَلَى الِاثْنَيْنِ أَنَّهُمَا غَرَّقَاهُ فَقَضَى عليه السلام بِالدِّيَةِ أَخْمَاساً عَلَى الْخَمْسَةِ نَفَرٍ ثَلَاثَةَ أَخْمَاسٍ مِنْهَا عَلَى الِاثْنَيْنِ بِحِسَابِ الشَّهَادَةِ عَلَيْهِمَا وَ خُمُسَانِ عَلَى الثَّلَاثَةِ بِحِسَابِ الشَّهَادَةِ أَيْضاً وَ لَمْ يَكُنْ فِي ذَلِكَ قَضِيَّةٌ أَحَقُّ بِالصَّوَابِ مِمَّا قَضَى بِهِ عليه السلام(۱).

«۳۴»- قب، [المناقب لابن شهرآشوب] شا، [الإرشاد] وَ رَوَوْا: أَنَّ رَجُلًا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ فَوَصَّى بِجُزْءٍ مِنْ مَالِهِ وَ لَمْ يُعَيِّنْهُ فَاخْتَلَفَ الْوُرَّاثُ فِي ذَلِكَ بَعْدَهُ وَ تَرَافَعُوا إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَقَضَى عَلَيْهِمْ بِإِخْرَاجِ السُّبُعِ مِنْ مَالِهِ وَ تَلَا قَوْلَهُ تَعَالَى لَهَا سَبْعَةُ أَبْوابٍ لِكُلِّ بابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ (۲) وَ قَضَى عليه السلام فِي رَجُلٍ وَصَّى عِنْدَ الْمَوْتِ بِسَهْمٍ مِنْ مَالِهِ وَ لَمْ يُبَيِّنْهُ فَلَمَّا مَضَى اخْتَلَفَ الْوَرَثَةُ فِي مَعْنَاهُ فَقَضَى عَلَيْهِمْ بِإِخْرَاجِ الثُّمُنِ مِنْ مَالِهِ وَ تَلَا قَوْلَهُ تَعَالَى جَلَّ ذِكْرُهُ إِنَّمَا الصَّدَقاتُ لِلْفُقَراءِ وَ الْمَساكِينِ (۳) إِلَى آخِرِ الْآيَةِ وَ هُمْ ثَمَانِيَةُ أَصْنَافٍ لِكُلِّ صِنْفٍ مِنْهُمْ سَهْمٌ مِنَ الصَّدَقَاتِ وَ قَضَى عليه السلام فِي رَجُلٍ وَصَّى فَقَالَ أَعْتِقُوا عَنِّي كُلَّ عَبْدٍ قَدِيمٍ فِي مِلْكِي فَلَمَّا مَاتَ مَا يَعْرِفُ (۴) الْوَصِيُّ مَا يَصْنَعُ فَسَأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ يُعْتَقُ عَنْهُ كُلُّ عَبْدٍ مَلَكَهُ سِتَّةَ أَشْهُرٍ وَ تَلَا قَوْلَهُ جَلَّ اسْمُهُ وَ الْقَمَرَ قَدَّرْناهُ مَنازِلَ حَتَّى عادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ (۵) وَ قَدْ ثَبَتَ أَنَّ الْعُرْجُونَ إِنَّمَا يَنْتَهِي إِلَى الشَّبَهِ بِالْهِلَالِ فِي تَقْوِيسِهِ بَعْدَ سِتَّةِ

۱- ۱. الإرشاد للمفيد: ۱۰۶.

۲- ۲. سوره الحجر: ۴۴.

۳- ۳. سوره التوبه: ۶۰.

۴- ۴. فی المصدر: لم یعرف.

۵- ۵. سوره یس: ۳۹.

أَشْهُرٍ مِنْ أَخْذِ الثَّمَرَهِ مِنْهُ وَ قَضَى علیه السلام فِی رَجُلٍ نَذَرَ أَنْ یَصُومَ حِیناً وَ لَمْ یُعَیِّنْ (۱) وَقْتاً بِعَیْنِهِ أَنْ یَصُومَ سِتَّهَ أَشْهُرٍ وَ تَلَا قَوْلَهُ عَزَّ وَ جَلَ تُؤْتِی أُکُلَها کُلَّ حِینٍ بِإِذْنِ رَبِّها(۲) وَ ذَلِکَ فِی سِتَّهِ أَشْهُرٍ(۳).

«۳۵»- شا، [الإرشاد]: وَ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ (۴) یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ إِنَّهُ کَانَ بَیْنَ یَدَیَّ تَمْرٌ فَبَدَرَتْ زَوْجَتِی فَأَخَذَتْ مِنْهُ وَاحِدَهً فَأَلْقَتْهَا فِی فِیهَا فَحَلَفْتُ أَنَّهَا لَا تَأْکُلُهَا وَ لَا تَلْفِظُهَا فَقَالَ علیه السلام تَأْکُلُ نِصْفَهَا وَ تَرْمِی نِصْفَهَا وَ قَدْ تَخَلَّصْتَ مِنْ یَمِینِکَ وَ قَضَى علیه السلام فِی رَجُلٍ ضَرَبَ امْرَأَهً فَأَلْقَتْ عَلَقَهً أَنَّ عَلَیْهِ دِیَتَهَا أَرْبَعِینَ دِینَاراً وَ تَلَا قَوْلَهُ عَزَّ وَ جَلَ وَ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسانَ مِنْ سُلالَهٍ مِنْ طِینٍ ثُمَّ جَعَلْناهُ نُطْفَهً فِی قَرارٍ مَکِینٍ ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَهَ عَلَقَهً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَهَ مُضْغَهً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَهَ عِظاماً فَکَسَوْنَا الْعِظامَ لَحْماً ثُمَّ أَنْشَأْناهُ خَلْقاً آخَرَ فَتَبارَکَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخالِقِینَ (۵) ثُمَّ قَالَ فِی النُّطْفَهِ عِشْرُونَ دِینَاراً وَ فِی الْعَلَقَهِ أَرْبَعُونَ دِینَاراً وَ فِی الْمُضْغَهِ سِتُّونَ دِینَاراً وَ فِی الْعَظْمِ قَبْلَ أَنْ یَسْتَوِیَ خَلْقاً ثَمَانُونَ دِینَاراً وَ فِی الصُّورَهِ قَبْلَ أَنْ تَلِجَهَا الرُّوحُ مِائَهُ دِینَارٍ وَ إِذَا وَلَجَتْهَا الرُّوحُ کَانَ فِیهِ (۶) أَلْفُ دِینَارٍ.

فهذا طرف من ذکر قضایاه علیه السلام(۷) و أحکامه الغریبه التی لم یقض بها أحد قبله و لا عرفها من العامه و الخاصه أحد إلا عنه (۸) و اتفقت عترته علی العمل

۱- ۱. فی المصدر: و لم یسم.

۲- ۲. سوره إبراهیم: ۲۵.

۳- ۳. المناقب ۱: ۵۰۹. الإرشاد: ۱۰۶ و ۱۰۷. و اللفظ له. و فیه: و ذلک فی کل سته أشهر.

۴- ۴. فی المصدر: فقال له.

۵- ۵. سوره المؤمنون: ۱۴.

۶- ۶. فی المصدر: فاذا والجتها الروح کان فیها اه.

۷- ۷. فی المصدر: من قضایاه.

۸- ۸. فی المصدر: و لا عرفها أحد من العامّه و الخاصّه و لا أخذ الا عنه.

بها و لو منی (۱) غیره بالقول فیها لظهر عجزه عن الحق فی ذلک کما ظهر فیما هو أوضح منه و فیما أثبتناه من قضایاه علی الاختصار کفایه فیما قصدناه إن شاء الله (۲).

«۳۶»- یل، [الفضائل لابن شاذان] رُوِیَ: أَنَّ امْرَأَهً تَرَکَتْ طِفْلًا ابْنَ سِتَّهِ أَشْهُرٍ عَلَی سَطْحٍ فَمَشَی الطِّفْلُ یَحْبُو حَتَّی خَرَجَ مِنَ السَّطْحِ وَ جَلَسَ عَلَی رَأْسِ الْمِیزَابِ فَجَاءَتْ أُمُّهُ عَلَی السَّطْحِ فَمَا قَدَرَتْ عَلَیْهِ فَجَاءُوا بِسُلَّمٍ وَ وَضَعُوهُ عَلَی الْجِدَارِ فَمَا قَدَرُوا عَلَی الطِّفْلِ مِنْ أَجَلِ طُولِ الْمِیزَابِ وَ بُعْدِهِ عَنِ السَّطْحِ وَ الْأُمُّ تَصِیحُ وَ أَهْلُ الصَّبِیِّ یَبْکُونَ وَ کَانَ فِی أَیَّامِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَجَاءُوا إِلَیْهِ فَحَضَرَ مَعَ الْقَوْمِ فَتَحَیَّرُوا فِیهِ فَقَالُوا مَا لِهَذَا إِلَّا عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام فَحَضَرَ عَلِیٌّ فَصَاحَتْ أُمُّ الصَّبِیِّ فِی وَجْهِهِ فَنَظَرَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام إِلَی الصَّبِیِّ فَتَکَلَّمَ الصَّبِیُّ بِکَلَامٍ لَمْ یَعْرِفْهُ أَحَدٌ فَقَالَ علیه السلام أَحْضِرُوا هَاهُنَا طِفْلًا مِثْلَهُ فَأَحْضَرُوهُ فَنَظَرَ بَعْضُهَا إِلَی بَعْضٍ وَ تَکَلَّمَ الطِّفْلَانِ بِکَلَامِ الْأَطْفَالِ فَخَرَجَ الطِّفْلُ مِنَ الْمِیزَابِ إِلَی السَّطْحِ فَوَقَعَ فَرَحٌ فِی الْمَدِینَهِ لَمْ یُرَ مِثْلُهُ ثُمَّ سَأَلُوا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام عَلِمْتَ کَلَامَهُمَا فَقَالَ أَمَّا خِطَابُ الطِّفْلِ فَإِنَّهُ سَلَّمَ عَلَیَّ بِإِمْرَهِ الْمُؤْمِنِینَ فَرَدَدْتُ عَلَیْهِ وَ مَا أَرَدْتُ خِطَابَهُ لِأَنَّهُ لَمْ یَبْلُغْ حَدَّ الْخِطَابِ وَ التَّکْلِیفِ فَأَمَرْتُ بِإِحْضَارِ طِفْلٍ مِثْلِهِ حَتَّی یَقُولَ لَهُ بِلِسَانِ الْأَطْفَالِ یَا أَخِی ارْجِعْ إِلَی السَّطْحِ وَ لَا تُحْرِقْ قَلْبَ أُمِّکَ وَ عَشِیرَتِکَ بِمَوْتِکَ فَقَالَ دَعْنِی یَا أَخِی قَبْلَ أَنْ أَبْلُغَ فَیَسْتَوْلِیَ عَلَیَّ الشَّیْطَانُ فَقَالَ ارْجِعْ إِلَی السَّطْحِ فَعَسَی أَنْ تَبْلُغَ وَ یَجِیءَ مِنْ صُلْبِکَ وَلَدٌ یُحِبُّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ یُوَالِیَ هَذَا الرَّجُلَ فَرَجَعَ إِلَی السَّطْحِ بِکَرَامَهِ اللَّهِ تَعَالَی عَلَی یَدِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام (۳).

«۳۷»- یل، [الفضائل لابن شاذان] رُوِیَ عَنْ عَمَّارِ بْنِ یَاسِرٍ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: کُنْتُ بَیْنَ یَدَیْ مَوْلَایَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ إِذَا بِصَوْتٍ عَظِیمٍ قَدْ أَخَذَ بِجَامِعِ الْکُوفَهِ فَقَالَ عَلِیٌّ علیه السلام:

۱- ۱. علی المجهول أی امتحن و اختبر.

۲- ۲. الإرشاد للمفید، ۱۰۷.

۳- ۳. الفضائل: ۶۶ و ۶۷.

اخْرُجْ يَا عَمَّارُ وَ ائْتِنِي بِذِي الْفَقَارِ الْبَتَّارِ(۱) لِلْأَعْمَارِ وَ جِئْتُ بِهِ إِلَيْهِ فَقَالَ يَا عَمَّارُ اخْرُجْ وَ امْنَعِ الرَّجُلَ مِنْ ظُلَامَهِ الْمَرْأَهِ فَإِنِ انْتَهَى وَ إِلَّا مَنَعْتُهُ بِذِي الْفَقَارِ فَقَالَ عَمَّارٌ فَخَرَجْتُ فَإِذَا أَنَا بِرَجُلٍ وَ امْرَأَهٍ وَ قَدْ تَعَلَّقَ الرَّجُلُ بِزِمَامِ جَمَلِهَا وَ الِامْرَأَهُ تَقُولُ إِنَّ الْجَمَلَ جَمَلِي وَ الرَّجُلُ يَقُولُ إِنَّ الْجَمَلَ جَمَلِي فَقُلْتُ لَهُ إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَنْهَاكَ عَنْ ظُلَامَهِ الْمَرْأَهِ فَقَالَ يَشْتَغِلُ عَلِيٌّ بِشُغْلِهِ وَ يَغْسِلُ يَدَهُ مِنْ دِمَاءِ الْمُسْلِمِينَ الَّذِينَ قَتَلَهُمْ بِالْبَصْرَهِ يُرِيدُ يَأْخُذُ جَمَلِي وَ يَدْفَعُهُ إِلَى هَذِهِ الْمَرْأَهِ الْكَاذِبَهِ فَقَالَ عَمَّارٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَرَجَعْتُ لَأُخْبِرَ مَوْلَايَ وَ إِذَا بِهِ قَدْ خَرَجَ وَ الْغَضَبُ فِي وَجْهِهِ وَ قَالَ يَا وَيْلَكَ خَلِّ جَمَلَ هَذِهِ الْمَرْأَهِ فَقَالَ هُوَ لِي فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام كَذَبْتَ يَا لَعِينُ قَالَ فَمَنْ يَشْهَدُ لِلِامْرَأَهِ فَقَالَ عليه السلام الشَّاهِدُ الَّذِي لَا يَكْذِبُهُ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَهِ فَقَالَ الرَّجُلُ إِذَا شَهِدَ بِشَهَادَتِهِ وَ كَانَ صَادِقاً سَلَّمْتُهُ إِلَى الْمَرْأَهِ فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام تَكَلَّمْ أَيُّهَا الْجَمَلُ لِمَنْ أَنْتَ فَقَالَ الْجَمَلُ بِلِسَانٍ فَصِيحٍ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْكَ السَّلَامُ أَنَا لِهَذِهِ الْمَرْأَهِ مُنْذُ تِسْعَ عَشْرَهَ سَنَهً فَقَالَ عليه السلام خُذِي جَمَلَكِ وَ عَارَضَ الرَّجُلَ بِضَرْبَهٍ قَسَمَهُ نِصْفَيْنِ (۲).

«۳۸»- فض، [كتاب الروضه] يل، [الفضائل لابن شاذان] الْوَاقِدِيُّ عَنْ جَابِرٍ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قِيلَ: جَاءَ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ غُلَامٌ يَافِعٌ فَقَالَ لَهُ إِنَّ أُمِّي جَحَدَتْ حَقِّي مِنْ مِيرَاثِ أَبِي وَ أَنْكَرَتْنِي وَ قَالَتْ لَسْتَ بِوَلَدِي فَأَحْضَرَهَا وَ قَالَ لَهَا لِمَ جَحَدْتِ وَلَدَكِ هَذَا الْغُلَامَ وَ أَنْكَرْتِيهِ قَالَتْ إِنَّهُ كَاذِبٌ فِي زَعْمِهِ وَ لِي شُهُودٌ بِأَنِّي بِكْرٌ عَاتِقٌ مَا عَرَفْتُ بَعْلًا وَ كَانَتْ قَدْ أَرْشَتْ (۳) سَبْعَ نَفَرٍ مِنَ النِّسَاءِ كُلَّ وَاحِدَهٍ بِعَشَرَهِ دَنَانِيرَ بِأَنِّي بِكْرٌ لَمْ أَتَزَوَّجْ وَ لَا أَعْرِفُ بَعْلًا فَقَالَ لَهَا عُمَرُ أَيْنَ شُهُودُكِ فَأَحْضَرَتْهُنَّ بَيْنَ يَدَيْهِ فَشَهِدْنَ أَنَّهَا بِكْرٌ لَمْ يَمَسَّهَا ذَكَرٌ وَ لَا بَعْلٌ فَقَالَ الْغُلَامُ بَيْنِي وَ بَيْنَهَا عَلَامَهٌ أَذْكُرُهَا لَهَا عَسَى تَعْرِفُ ذَلِكَ فَقَالَ لَهُ قُلْ مَا بَدَا لَكَ فَقَالَ الْغُلَامُ كَانَ وَالِدِي شَيْخَ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ

۱- ۱. البتار- بتقديم الموحده التحتانيه على المثناه الفوقانيه-: السيف القاطع.

۲- ۲. الفضائل: ۶۷ و ۶۸.

۳- ۳. أى أعطت لهن رشوه.

يُقَالُ لَهُ الْحَارِثُ الْمُزَنِيُّ وَ رُزِقْتُ فِي عَامٍ شَدِيدِ الْمَحْلِ (۱) وَ بَقِيتُ عَامَيْنِ كَامِلَيْنِ أَرْتَضِعُ مِنْ شَاةٍ ثُمَّ إِنَّنِي كَبِرْتُ وَ سَافَرَ وَالِدِي مَعَ جَمَاعَةٍ فِي تِجَارَةٍ فَعَادُوا وَ لَمْ يَعُدْ وَالِدِي مَعَهُمْ فَسَأَلْتُهُمْ عَنْهُ فَقَالُوا إِنَّهُ دَرَجَ (۲) فَلَمَّا عَرَفَتْ وَالِدَتِي الْخَبَرَ أَنْكَرَتْنِي وَ أَبْعَدَتْنِي وَ قَدْ أَضَرَّ بِيَ الْحَاجَةُ فَقَالَ عُمَرُ هَذَا مُشْكِلٌ لَا يُحِلُّهُ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ وَصِيُّ نَبِيٍّ فَقُومُوا بِنَا إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلِيٍّ عليه السلام فَمَضَى الْغُلَامُ وَ هُوَ يَقُولُ أَيْنَ مَنْزِلُ كَاشِفِ الْكُرُوبِ أَيْنَ خَلِيفَةُ هَذِهِ الْأُمَّةِ حَقّاً فَجَاءُوا بِهِ إِلَى مَنْزِلِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام كَاشِفِ الْكُرُوبِ وَ مُحِلِّ الْمُشْكِلَاتِ فَوَقَفَ هُنَا يَقُولُ يَا كَاشِفَ الْكُرُوبِ عَنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ فَقَالَ لَهُ الْإِمَامُ وَ مَا لَكَ يَا غُلَامُ فَقَالَ يَا مَوْلَايَ أُمِّي جَحَدَتْنِي حَقِّي وَ أَنْكَرَتْنِي أَنِّي لَمْ أَكُنْ وَلَدَهَا فَقَالَ الْإِمَامُ عليه السلام أَيْنَ قَنْبَرٌ فَأَجَابَهُ لَبَّيْكَ يَا مَوْلَايَ فَقَالَ لَهُ امْضِ وَ أَحْضِرِ الْمَرْأَةَ إِلَى مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَمَضَى قَنْبَرٌ وَ أَحْضَرَهَا بَيْنَ يَدَيِ الْإِمَامِ فَقَالَ لَهَا وَيْلَكِ لِمَ جَحَدْتِ وَلَدَكِ فَقَالَتْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَا بِكْرٌ لَيْسَ لِي وَلَدٌ وَ لَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ قَالَ لَهَا لَا تُطِيلِي الْكَلَامَ أَنَا ابْنُ عَمِّ الْبَدْرِ التَّمَامِ وَ أَنَا مِصْبَاحُ الظَّلَامِ وَ إِنَّ جَبْرَائِيلَ أَخْبَرَنِي بِقِصَّتِكِ فَقَالَتْ يَا مَوْلَايَ أَحْضِرْ قَابِلَةً تَنْظُرُنِي أَنَا بِكْرٌ عَاتِقٌ أَمْ لَا فَأَحْضَرُوا قَابِلَةَ أَهْلِ الْكُوفَةِ فَلَمَّا دَخَلَتْ بِهَا أَعْطَتْهَا سِوَاراً كَانَ فِي عَضُدِهَا وَ قَالَتْ لَهَا اشْهَدِي بِأَنِّي بِكْرٌ فَلَمَّا خَرَجَتْ مِنْ عِنْدِهَا قَالَتْ لَهُ يَا مَوْلَايَ إِنَّهَا بِكْرٌ فَقَالَ عليه السلام كَذَبَتِ الْعَجُوزُ يَا قَنْبَرُ فَتِّشِ الْعَجُوزَ وَ خُذْ مِنْهَا السِّوَارَ قَالَ قَنْبَرٌ فَأَخْرَجْتُهُ مِنْ كَتِفِهَا فَعِنْدَ ذَلِكَ ضَجَّ الْخَلَائِقُ فَقَالَ الْإِمَامُ عليه السلام اسْكُتُوا فَأَنَا عَيْبَةُ عِلْمِ النُّبُوَّةِ ثُمَّ أَحْضَرَ الْجَارِيَةَ وَ قَالَ

لَهَا يَا جَارِيَةُ أَنَا زَيْنُ الدِّينِ أَنَا قَاضِي الدِّينِ أَنَا أَبُو الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُزَوِّجَكِ مِنْ هَذَا الْغُلَامِ الْمُدَّعِي عَلَيْكِ فَتَقْبَلِيهِ مِنِّي زَوْجاً فَقَالَتْ لَا يَا مَوْلَايَ أَ تُبْطِلُ شَرْعَ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله فَقَالَ لَهَا بِمَا ذَا فَقَالَتْ تُزَوِّجُنِي

۱- ۱. بالفتح فالسكون: الجدب. الشده. انقطاع المطر.

۲- ۲. درج القوم: انقرضوا و ماتوا.

بِوَلَدِی کَیْفَ یَکُونُ ذَلِکَ فَقَالَ الْإِمَامُ علیه السلام جاءَ الْحَقُّ وَ زَهَقَ الْباطِلُ وَ مَا یَکُونُ هَذَا مِنْکِ قَبْلَ هَذِهِ الْفَضِیحَهِ فَقَالَتْ یَا مَوْلَایَ خَشِیتُ عَلَی الْمِیرَاثِ فَقَالَ لَهَا اسْتَغْفِرِی اللَّهَ وَ تُوبِی إِلَیْهِ ثُمَّ إِنَّهُ أَصْلَحَ بَیْنَهُمَا وَ أَلْحَقَ الْوَلَدَ بِوَالِدَتِهِ وَ بِإِرْثِ أَبِیهِ (۱).

«۳۹»- فض، [کتاب الروضه] رُوِیَ مِنْ فَضَائِلِهِ علیه السلام فِی حَدِیثِ الْمَقْدِسِیِّ مَا یُغْنِی سَامِعَهُ عَمَّا سِوَاهُ وَ هُوَ مَا حُکِیَ لَنَا: أَنَّهُ کَانَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَیْتِ الْمَقْدِسِ وَرَدَ إِلَی مَدِینَهِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ حَسَنُ الشَّبَابِ (۲) حَسَنُ الصُّورَهِ فَزَارَ حُجْرَهَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ قَصَدَ الْمَسْجِدَ وَ لَمْ یَزَلْ مُلَازِماً لَهُ مُشْتَغِلًا بِالْعِبَادَهِ صَائِمَ النَّهَارِ وَ قَائِمَ اللَّیْلِ فِی زَمَنِ خِلَافَهِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ حَتَّی کَانَ أَعْبَدَ الْخَلْقِ وَ الْخَلْقُ تَتَمَنَّی أَنْ تَکُونَ مِثْلَهُ وَ کَانَ عُمَرُ یَأْتِی إِلَیْهِ وَ یَسْأَلُهُ أَنْ یُکَلِّفَهُ حَاجَهً فَیَقُولُ لَهُ الْمَقْدِسِیُّ الْحَاجَهُ إِلَی اللَّهِ تَعَالَی وَ لَمْ یَزَلْ عَلَی ذَلِکَ إِلَی أَنْ عَزَمَ النَّاسُ الْحَجَّ فَجَاءَ الْمَقْدِسِیُّ إِلَی عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَ قَالَ یَا أَبَا حَفْصٍ قَدْ عَزَمْتُ عَلَی الْحَجِّ وَ مَعِی وَدِیعَهٌ أُحِبُّ أَنْ تَسْتَوْدِعَهَا مِنِّی إِلَی حِینِ عَوْدِی مِنَ الْحَجِّ فَقَالَ عُمَرُ هَاتِ الْوَدِیعَهَ فَأَحْضَرَ الشَّابُّ حُقّاً مِنْ عَاجٍ عَلَیْهِ قُفْلٌ مِنْ حَدِیدٍ مَخْتُومٌ بِخِتَامِ الشَّابِّ فَتَسَلَّمَهُ مِنْهُ وَ خَرَجَ الشَّابُّ مَعَ الْوَفْدِ فَخَرَجَ عُمَرُ إِلَی مُقَدَّمِ الْوَفْدِ وَ قَالَ أُوصِیکَ بِهَذَا الْغُلَامِ وَ جَعَلَ عُمَرُ یُوَدِّعُ الشَّابَّ وَ قَالَ لِلْمُقَدَّمِ عَلَی الْوَافِدِ اسْتَوْصِ بِهِ خَیْراً وَ کَانَ فِی الْوَفْدِ امْرَأَهٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَمَا زَالَتْ تُلَاحِظُ الْمَقْدِسِیَّ وَ تَنْزِلُ بِقُرْبِهِ حَیْثُ نَزَلَ فَلَمَّا کَانَ فِی بَعْضِ الْأَیَّامِ دَنَتْ مِنْهُ وَ قَالَتْ یَا شَابُّ إِنِّی أَرِقُّ لِهَذَا الْجِسْمِ النَّاعِمِ الْمُتْرَفِ کَیْفَ یَلْبَسُ الصُّوفَ فَقَالَ لَهَا یَا هَذِهِ جِسْمٌ یَأْکُلُهُ الدُّودُ وَ مَصِیرُهُ التُّرَابُ هَذَا لَهُ کَثِیرٌ فَقَالَتْ إِنِّی أَغَارُ(۳) عَلَی هَذَا الْوَجْهِ الْمُضِیءِ تُشْعِثُهُ الشَّمْسُ فَقَالَ لَهَا یَا هَذِهِ اتَّقِی اللَّهَ وَ کُفِّی فَقَدْ شَغَلَنِی کَلَامُکِ عَنْ عِبَادَهِ رَبِّی فَقَالَتْ لَهُ

۱- ۱. الروضه: ۶. الفضائل: ۱۰۹- ۱۱۱.

۲- ۲. کذا فی النسخ و المصدر. و فی الفضائل: حسن الثیاب.

۳- ۳. من الغیره.

لِی إِلَیْکَ حَاجَهٌ فَإِنْ قَضَیْتَهَا فَلَا کَلَامَ وَ إِنْ لَمْ تَقْضِ هَا فَمَا أَنَا بِتَارِکَتِکَ حَتَّی تَقْضِیَهَا لِی فَقَالَ لَهَا وَ مَا حَاجَتُکِ قَالَتْ حَاجَتِی أَنْ تُوَاقِعَنِی فَزَجَرَهَا وَ خَوَّفَهَا مِنَ اللَّهِ تَعَالَی فَلَمْ یَرْدَعْهَا ذَلِکَ فَقَالَتْ وَ اللَّهِ لَئِنْ لَمْ تَفْعَلْ مَا آمُرُکَ لَأَرْمِیَنَّکَ بِدَاهِیَهٍ مِنْ دَوَاهِی النِّسَاءِ وَ مَکْرِهِمْ لَا تَنْجُو مِنْهَا فَلَمْ یَلْتَفِتْ إِلَیْهَا وَ لَمْ یَعْبَأْ بِهَا فَلَمَّا کَانَ فِی بَعْضِ اللَّیَالِی وَ قَدْ سَهِرَ أَکْثَرَ لَیْلِهِ بِالْعِبَادَهِ فَرَقَدَ فِی آخِرِ اللَّیْلِ وَ غَلَبَ عَلَیْهِ النَّوْمُ فَأَتَتْهُ وَ تَحْتَ رَأْسِهِ مَزَادَهٌ فِیهَا زَادُهُ فَانْتَزَعَهَا مِنْ تَحْتِ رَأْسِهِ وَ طَرَحَتْ فِیهَا کِیساً فِیهِ خَمْسُمِائَهِ دِینَارٍ ثُمَّ أَعَادَتِ الْمَزَادَهَ تَحْتَ رَأْسِهِ فَلَمَّا ثَوَّرَ(۱) الْوَفْدُ قَامَتِ الْمَلْعُونَهُ مِنْ نَوْمِهَا وَ قَالَتْ یَا لَلَّهِ وَ یَا لَلْوَفْدِ یَا وَفْدُ أَنَا امْرَأَهٌ مِسْکِینَهٌ وَ قَدْ سُرِقَتْ نَفَقَتِی وَ مَالِی وَ أَنَا بِاللَّهِ وَ بِکُمْ فَجَلَسَ الْمُقَدَّمُ عَلَی الْوَفْدِ وَ أَمَرَ رَجُلًا مِنَ الْمُهَاجِرِینَ وَ الْأَنْصَارِ أَنْ یُفَتِّشُوا الْوَفْدَ فَفَتَّشُوا الْوَفْدَ فَلَمْ یَجِدُوا شَیْئاً وَ لَمْ یَبْقَ فِی الْوَفْدِ إِلَّا مَنْ فُتِّشَ رَحْلُهُ فَلَمْ یَبْقَ إِلَّا الْمَقْدِسِیُّ فَأَخْبَرُوا مُقَدَّمَ الْوَفْدِ بِذَلِکَ فَقَالَتِ الْمَرْأَهُ یَا قَوْمِ مَا ضَرَّکُمْ لَوْ فَتَّشْتُمُوا رَحْلَهُ فَلَهُ أُسْوَهٌ بِالْمُهَاجِرِینَ وَ الْأَنْصَارِ وَ مَا یُدْرِیکُمْ أَنَّ ظَاهِرَهُ مَلِیحٌ وَ بَاطِنَهُ قَبِیحٌ وَ لَمْ تَزَلِ الْمَرْأَهُ حَتَّی حَمَلَتْهُمْ عَلَی تَفْتِیشِ رَحْلِهِ فَقَصَدَهُ جَمَاعَهٌ مِنَ الْوَفْدِ وَ هُوَ قَائِمٌ یُصَلِّی فَلَمَّا رَآهُمْ أَقْبَلَ عَلَیْهِمْ وَ قَالَ لَهُمْ مَا حَاجَتُکُمْ فَقَالُوا لَهُ هَذِهِ الْمَرْأَهُ الْأَنْصَارِیَّهُ ذَکَرَتْ أَنَّهَا سُرِقَتْ لَهَا نَفَقَهٌ کَانَتْ مَعَهَا وَ قَدْ فَتَّشْنَا رِحَالَ الْوَفْدِ بِأَسْرِهَا وَ لَمْ یَبْقَ مِنْهَا غَیْرُکَ وَ نَحْنُ لَا نَتَقَدَّمُ إِلَی رَحْلِکَ إِلَّا بِإِذْنِکَ لِمَا سَبَقَ مِنْ وَصِیَّهِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فِیمَا یَعُودُ إِلَیْکَ فَقَالَ یَا قَوْمِ مَا یَضُرُّنِی ذَلِکَ فَفَتِّشُوا مَا أَحْبَبْتُمْ وَ هُوَ وَاثِقٌ مِنْ نَفْسِهِ فَلَمَّا نَفَضُوا الْمَزَادَهَ الَّتِی فِیهَا زَادُهُ وَقَعَ مِنْهَا الْهِمْیَانُ فَصَاحَتِ الْمَلْعُونَهُ اللَّهُ أَکْبَرُ هَذَا وَ اللَّهِ کِیسِی وَ مَالِی وَ هُوَ کَذَا وَ کَذَا دِینَاراً وَ فِیهِ عَقْدُ لُؤْلُؤٍ وَ وَزْنُهُ کَذَا وَ کَذَا مِثْقَالًا فَأَحْضَرُوهُ فَوَجَدُوهُ کَمَا قَالَتِ الْمَلْعُونَهُ فَمَالُوا عَلَیْهِ بِالضَّرْبِ الْمُوجِعِ وَ السَّبِّ وَ الشَّتْمِ وَ هُوَ لَا یَرُدُّ جَوَاباً فَسَلَّمُوهُ وَ قَادُوهُ رَاحِلًا إِلَی مَکَّهَ فَقَالَ لَهُمْ یَا وَفْدَ بِحَقِّ اللَّهِ وَ بِحَقِّ هَذَا الْبَیْتِ إِلَّا تَصَدَّقْتُمْ عَلَیَّ وَ تَرَکْتُمُونِی أَقْضِی الْحَجَّ وَ

۱- ۱. ثار: هاج و ارتفع. و فی المصدر: فلما نزل الوفد.

أَشْهِدُ اللَّهَ تَعَالَى وَ رَسُولَهُ عَلَيَّ بِأَنِّي إِذَا قَضَيْتُ الْحَجَّ عُدْتُ إِلَيْكُمْ وَ تَرَكْتُ يَدِي فِي أَيْدِيكُمْ فَأَوْقَعَ اللَّهُ تَعَالَى الرَّحْمَةَ فِي قُلُوبِهِمْ لَهُ فَأَطْلَقُوهُ فَلَمَّا قَضَى مَنَاسِكَهُ وَ مَا وَجَبَ عَلَيْهِ مِنَ الْفَرَائِضِ عَادَ إِلَى الْقَوْمِ وَ قَالَ لَهُمْ أَمَا إِنِّي قَدْ عُدْتُ إِلَيْكُمْ فَافْعَلُوا بِي مَا تُرِيدُونَ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ لَوْ أَرَادَ الْمُفَارَقَةَ لَمَا عَادَ إِلَيْكُمْ فَتَرَكُوهُ وَ رَجَعَ الْوَفْدُ طَالِباً مَدِينَةَ الرَّسُولِ صلى الله عليه و آله فَأَعْوَزَتْ (۱) تِلْكَ الْمَرْأَةُ الْمَلْعُونَةُ الزَّادَ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ فَوَجَدَتْ رَاعِياً فَسَأَلَتْهُ الزَّادَ فَقَالَ لَهَا عِنْدِي مَا تُرِيدِينَ غَيْرَ أَنِّي لَا أَبِيعُهُ فَإِنْ آثَرْتِ أَنْ تُمْكِنِينِي مِنْ نَفْسِكِ أَعْطَيْتُكِ فَفَعَلَتْ مَا طَلَبَ وَ أَخَذَتْ مِنْهُ زَاداً فَلَمَّا انْحَرَفَتْ عَنْهُ اعْتَرَضَ لَهَا إِبْلِيسُ لَعَنَهُ اللَّهُ فَقَالَ لَهَا أَنْتِ حَامِلٌ قَالَتْ مِمَّنْ قَالَ مِنَ الرَّاعِي فَصَاحَتْ وَا فَضِيحَتَاهْ فَقَالَ لَا تَخَافِي إِذَا رَجَعْتِ إِلَى الْوَفْدِ قُولِي لَهُمْ إِنِّي سَمِعْتُ قِرَاءَةَ الْمَقْدِسِيِّ فَقَرُبْتُ مِنْهُ فَلَمَّا غَلَبَ عَلَيَّ النَّوْمُ دَنَا مِنِّي وَ وَاقَعَنِي وَ لَمْ أَتَمَكَّنْ مِنَ الدِّفَاعِ عَنْ نَفْسِي بَعْدَ الْقِرَاءَةِ وَ قَدْ حَمَلْتُ مِنْهُ وَ أَنَا امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ وَ خَلْفِي جَمَاعَةٌ مِنَ الْأَهْلِ فَفَعَلَتِ الْمَلْعُونَةُ مَا أَشَارَ بِهِ عَلَيْهَا إِبْلِيسُ لَعَنَهُ اللَّهُ فَلَمْ يَشُكُّوا فِي قَوْلِهَا لِمَا عَايَنُوا أَوَّلًا مِنْ وُجُودِ الْمَالِ فِي رَحْلِهِ فَعَكَفُوا عَلَى الشَّابِّ الْمَقْدِسِيِّ وَ قَالُوا يَا هَذَا مَا كَفَاكَ السَّرِقَةُ حَتَّى فَسَقْتَ فَأَوْجَعُوهُ شَتْماً وَ ضَرْباً وَ سَبّاً وَ عَادُوهُ إِلَى السِّلْسِلَهِ وَ هُوَ لَا يَرُدُّ جَوَاباً فَلَمَّا قَرُبُوا مِنَ الْمَدِينَهِ عَلَى سَاكِنِهَا أَفْضَلُ الصَّلَاهِ وَ السَّلَامِ خَرَجَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَ مَعَهُ جَمَاعَهٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ لِلِقَاءِ الْوَفْدِ فَلَمَّا قَرُبُوا مِنْهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ هِمَّهٌ إِلَّا السُّؤَالَ عَنِ الْمَقْدِسِيِّ فَقَالُوا يَا أَبَا حَفْصٍ مَا أَغْفَلَكَ عَنِ الْمَقْدِسِيِّ فَقَدْ سَرَقَ وَ فَسَقَ وَ قَصُّوا عَلَيْهِ الْقِصَّهَ فَأَمَرَ بِإِحْضَارِهِ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ لَهُ يَا وَيْلَكَ يَا مَقْدِسِيُّ تُظْهِرُ بِخِلَافِ مَا تُبْطِنُ حَتَّى فَضَحَكَ اللَّهُ تَعَالَى لَأَنْكُلَنَّ بِكَ أَشَدَّ النَّكَالِ وَ هُوَ لَا يَرُدُّ جَوَاباً.

فَاجْتَمَعَ الْخَلْقُ وَ ازْدَحَمَ النَّاسُ لِيَنْظُرُوا مَا ذَا يَفْعَلُ بِهِ وَ إِذَا بِنُورٍ قَدْ سَطَعَ وَ

۱- ۱. أعوزنی الشی ء: احتجت إليه. و فی المصدر و(م) فأعوز. و عليه فالفاعل« الزاد» أی أعجزها الزاد و صعب عليها نيله.

شُعَاعٍ قَدْ لَمَعَ فَتَأَمَّلُوهُ وَ إِذَا بِهِ عَيْبَهُ عِلْمِ النُّبُوَّهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام فَقَالَ مَا هَذَا الرَّهَجُ (۱) فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالُوا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ الشَّابَّ الْمَقْدِسِيَّ الزَّاهِدَ قَدْ سَرَقَ وَ فَسَقَ فَقَالَ عليه السلام وَ اللَّهِ مَا سَرَقَ وَ لَا فَسَقَ وَ لَا حَجَّ أَحَدٌ غَيْرُهُ فَلَمَّا سَمِعَ عُمَرُ كَلَامَهُ قَامَ قَائِماً عَلَى قَدَمَيْهِ وَ أَجْلَسَهُ مَوْضِعَهُ فَنَظَرَ إِلَى الشَّابِّ الْمَقْدِسِيِّ وَ هُوَ مُسَلْسَلٌ وَ هُوَ مُطْرِقٌ إِلَى الْأَرْضِ وَ الْمَرْأَهُ جَالِسَهٌ فَقَالَ لَهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَيْلَكِ قُصِّي قِصَّتَكِ قَالَتْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ هَذَا الشَّابَّ قَدْ سَرَقَ مَالِي وَ قَدْ شَاهَدَ الْوَفْدُ مَالِي فِي مَزَادَتِهِ وَ مَا كَفَاهُ ذَلِكَ حَتَّى كَانَتْ لَيْلَهٌ مِنَ اللَّيَالِي حَيْثُ قَرُبْتُ مِنْهُ فَاسْتَغْرَقَنِي بِقِرَاءَتِهِ وَ اسْتَنَامَنِي فَوَثَبَ إِلَيَّ وَ وَاقَعَنِي وَ مَا تَمَكَّنْتُ مِنَ الْمُدَافَعَهِ عَنْ نَفْسِي خَوْفاً مِنَ الْفَضِيحَهِ وَ قَدْ حَمَلْتُ مِنْهُ فَقَالَ لَهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام كَذَبْتِ يَا مَلْعُونَهُ فِيمَا ادَّعَيْتِ عَلَيْهِ يَا أَبَا حَفْصٍ إِنَّ هَذَا الشَّابَّ مَجْبُوبٌ لَيْسَ مَعَهُ إِحْلِيلٌ وَ إِحْلِيلُهُ فِي حُقٍّ مِنْ عَاجٍ ثُمَّ قَالَ يَا مَقْدِسِيُّ أَيْنَ الْحُقُّ فَرَفَعَ رَأْسَهُ وَ قَالَ يَا مَوْلَايَ مَنْ عَلِمَ بِذَلِكَ يَعْلَمُ أَيْنَ الْحُقُّ فَالْتَفَتَ إِلَى عُمَرَ وَ قَالَ لَهُ يَا أَبَا حَفْصٍ قُمْ فَأَحْضِرْ وَدِيعَهَ الشَّابِّ فَأَرْسَلَ عُمَرُ فَأَحْضَرَ الْحُقَّ بَيْنَ يَدَيْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَفَتَحُوهُ وَ إِذَا فِيهِ خِرْقَهٌ مِنْ حَرِيرٍ وَ فِيهَا إِحْلِيلَهٌ فَعِنْدَ ذَلِكَ قَالَ الْإِمَامُ عليه السلام قُمْ يَا مَقْدِسِيُّ فَقَامَ فَجَرَّدُوهُ مِنْ ثِيَابِهِ لِيَنْظُرُوهُ وَ لْيُحَقِّقْ مَنِ اتَّهَمَهُ بِالْفِسْقِ (۲) فَجَرَّدُوهُ مِنْ ثِيَابِهِ فَإِذَا هُوَ مَجْبُوبٌ فَعِنْدَ ذَلِكَ ضَجَّ الْعَالَمُ فَقَالَ لَهُمْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام اسْكُتُوا وَ اسْمَعُوا مِنِّي حُكُومَهً أَخْبَرَنِي بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله ثُمَّ قَالَ يَا مَلْعُونَهُ لَقَدْ تَجَرَّأْتِ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى وَيْلَكِ أَ مَا أَتَيْتِ إِلَيْهِ وَ قُلْتِ لَهُ كَيْتَ وَ كَيْتَ فَلَمْ يُجِبْكِ إِلَى ذَلِكِ فَقُلْتِ لَهُ وَ اللَّهِ لَأَرْمِيَنَّكَ بِحِيَلٍ مِنْ حِيَلِ النِّسَاءِ لَا تَنْجُو مِنْهَا فَقَالَتْ بَلَى يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كَانَ ذَلِكَ فَقَالَ عليه السلام ثُمَّ إِنَّكِ اسْتَنَمْتِيهِ وَ تَرَكْتِ الْكِيسَ فِي مَزَادَتِهِ أَقِرِّي فَقَالَتْ نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ اشْهَدُوا

۱- ۱. الرهج- بفتح الأول و الثانی-: الفتنه و الشغب.

۲- ۲. فی الفضائل: و یتحقّق حاله من اتهمه بالفسق.

عَلَيْهَا ثُمَّ قَالَ لَهَا حَمْلُكِ هَذَا مِنَ الرَّاعِي الَّذِي طَلَبْتِ مِنْهُ الزَّادَ فَقَالَ لَكِ لَا أَبِيعُ الزَّادَ وَ لَكِنْ مَكَّنِينِي مِنْ نَفْسِكِ وَ خُذِي لِحَاجَتِكِ فَفَعَلْتِ ذَلِكِ وَ أَخَذْتِ الزَّادَ وَ هُوَ كَذَا وَ كَذَا قَالَتْ صَدَقْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ فَضَجَّ الْعَالَمُ فَسَكَّتَهُمْ عَلِيٌّ عليه السلام وَ قَالَ لَهَا فَلَمَّا خَرَجْتِ عَنِ الرَّاعِي عَرَضَ لَكِ شَيْخٌ صِفَتُهُ كَذَا وَ كَذَا وَ قَالَ لَكِ يَا فُلَانَهُ فَإِنَّكِ حَامِلٌ مِنَ الرَّاعِي فَصَرَخْتِي وَ قُلْتِي وَا فَضِيحَتَاهْ فَقَالَ لَا بَأْسَ عَلَيْكِ قُولِي لِلْوَفْدِ اسْتَنَامَنِي وَ وَاقَعَنِي وَ قَدْ حَمَلْتُ مِنْهُ فَصَدَّقُوكِ لِمَا ظَهَرَ مِنْ سَرِقَتِهِ فَفَعَلْتِ مَا قَالَ الشَّيْخُ فَقَالَتْ نَعَمْ فَقَالَ الْإِمَامُ عليه السلام أَ تَعْرِفِينَ ذَلِكِ الشَّيْخَ قَالَتْ لَا قَالَ هُوَ إِبْلِيسُ لَعَنَهُ اللَّهُ فَتَعَجَّبَ الْقَوْمُ مِنْ ذَلِكَ فَقَالَ عُمَرُ يَا أَبَا الْحَسَنِ مَا تُرِيدُ أَنْ تَفْعَلَ بِهَا قَالَ اصْبِرُوا حَتَّى تَضَعَ حَمْلَهَا وَ تَجِدُوا مَنْ تُرْضِعُهُ يُحْفَرْ لَهَا فِي مَقَابِرِ الْيَهُودِ وَ تُدْفَنْ إِلَى نِصْفِهَا وَ تُرْجَمْ بِالْحِجَارَهِ فَفُعِلَ بِهَا مَا قَالَ مَوْلَانَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ أَمَّا الْمَقْدِسِيُّ فَلَمْ يَزَلْ مُلَازِمُ مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِلَى أَنْ تُوُفِّيَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَعِنْدَ ذَلِكَ قَامَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَ هُوَ يَقُولُ لَوْ لَا عَلِيٌّ لَهَلَكَ عُمَرُ قَالَهَا ثَلَاثاً ثُمَّ انْصَرَفَ النَّاسُ وَ قَدْ تَعَجَّبُوا مِنْ حُكُومَهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (۱).

«۴۰»- يل، [الفضائل لابن شاذان] فض، [كتاب الروضه] بِالْإِسْنَادِ يَرْفَعُهُ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ مِيثَمِ التَّمَّارِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: كُنْتُ بَيْنَ يَدَيْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ عليه السلام فِي جَامِعِ الْكُوفَهِ فِي جَمَاعَهٍ مِنْ أَصْحَابِهِ وَ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ هُوَ كَأَنَّهُ الْبَدْرُ بَيْنَ الْكَوَاكِبِ إِذْ دَخَلَ عَلَيْنَا مِنْ بَابِ الْمَسْجِدِ رَجُلٌ طَوِيلٌ عَلَيْهِ قَبَاءُ خَزٍّ أَدْكَنُ (۲) وَ قَدِ اعْتَمَّ بِعِمَامَهٍ صَفْرَاءَ وَ هُوَ مُتَقَلِّدٌ بِسَيْفَيْنِ فَدَخَلَ وَ بَرَكَ (۳) بِغَيْرِ سَلَامٍ وَ لَمْ يَنْطِقْ بِكَلَامٍ فَتَطَاوَلَتْ إِلَيْهِ الْأَعْنَاقُ وَ نَظَرُوا إِلَيْهِ بِالْآمَاقِ (۴) وَ قَدْ وَقَفَ عَلَيْهِ النَّاسُ مِنْ جَمِيعِ الْآفَاقِ وَ مَوْلَانَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام لَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ إِلَيْهِ فَلَمَّا هَدَأَتْ مِنَ النَّاسِ الْحَوَاسُّ أَفْصَحَ عَنْ لِسَانِهِ كَأَنَّهُ حُسَامٌ

۱- ۱. الروضه: ۶- ۸. و توجد الروايه فی الفضائل ایضا: ۱۱۲- ۱۱۶.

۲- ۲. أی اسود.

۳- ۳. برک بالمکان: أقام فیه. برک البعیر: استناخ.

۴- ۴. جمع المأق: مجری الدمع من العین أی من طرفها ممّا یلی الانف.

جُذِبَ عَنْ غِمْدِهِ أَيُّكُمُ الْمُجْتَبَى فِي الشَّجَاعَةِ وَ الْمُعَمَّمُ بِالْبَرَاعَةِ(۱) أَيُّكُمُ الْمَوْلُودُ فِي الْحَرَمِ وَ الْعَالِي فِي الشِّيَمِ وَ الْمَوْصُوفُ بِالْكَرَمِ أَيُّكُمُ الْأَصْلَعُ الرَّأْسِ وَ الْبَطَلُ الدَّعَّاسُ (۲) وَ الْمُضَيِّقُ لِلْأَنْفَاسِ وَ الْآخِذُ بِالْقِصَاصِ أَيُّكُمْ غُصْنُ أَبِي طَالِبٍ الرَّطِيبُ وَ بَطَلُهُ الْمَهِيبُ وَ الْمُسَهَّمُ الْمُصِيبُ وَ الْقِسْمُ النَّجِيبُ (۳) أَيُّكُمْ خَلِيفَةُ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله الَّذِي نَصَرَهُ فِي زَمَانِهِ وَ اعْتَزَّ بِهِ سُلْطَانُهُ وَ عَظُمَ بِهِ شَأْنُهُ فَعِنْدَ ذَلِكَ رَفَعَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام رَأْسَهُ إِلَيْهِ فَقَالَ مَا لَكَ يَا بَا سَعْدِ بْنَ الْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ بْنِ مُدْرِكَةَ بْنِ نَجِيبَةَ بْنِ الصَّلْتِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ وَعْرَانَ بْنِ الْأَشْعَثِ بْنِ أَبِي السَّمْعِ الرُّومِيِّ- اسْأَلْ عَمَّا شِئْتَ أَنَا عَيْبَةُ عِلْمِ النُّبُوَّةِ قَالَ قَدْ بَلَغَنَا عَنْكَ أَنَّكَ وَصِيُّ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ خَلِيفَتُهُ عَلَى قَوْمِهِ بَعْدَهُ وَ أَنَّكَ مُحِلُّ الْمُشْكِلَاتِ وَ أَنَا رَسُولٌ إِلَيْكَ مِنْ سِتِّينَ أَلْفَ رَجُلٍ يُقَالُ لَهُمْ الْعَقِيمَةُ وَ قَدْ حَمَّلُونِي مَيِّتاً قَدْ مَاتَ مِنْ مُدَّةٍ وَ قَدِ اخْتَلَفُوا فِي سَبَبِ مَوْتِهِ وَ هُوَ بِبَابِ الْمَسْجِدِ فَإِنْ أَحْيَيْتَهُ عَلِمْنَا أَنَّكَ صَادِقٌ نَجِيبُ الْأَصْلِ وَ تَحَقَّقْنَا أَنَّكَ حُجَّةُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَ خَلِيفَةُ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله عَلَى قَوْمِهِ وَ إِنْ لَمْ تَقْدِرْ عَلَى ذَلِكَ رَدَدْنَاهُ إِلَى قَوْمِهِ وَ عَلِمْنَا أَنَّكَ تَدَّعِي غَيْرَ الصَّوَابِ وَ تُظْهِرُ مِنْ نَفْسِكَ مَا لَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام يَا مِيثَمُ ارْكَبْ بَعِيرَكَ وَ نَادِ فِي شَوَارِعِ الْكُوفَةِ وَ مَحَالِّهَا مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى مَا أَعْطَاهُ اللَّهُ عَلِيّاً أَخَا رَسُولِ اللَّهِ وَ زَوْجَ ابْنَتِهِ مِنَ الْعِلْمِ الرَّبَّانِيِّ فَلْيَخْرُجْ إِلَى النَّجَفِ فَخَرَجَ النَّاسُ إِلَى النَّجَفِ فَقَالَ الْإِمَامُ عليه السلام يَا مِيثَمُ هَاتِ الْأَعْرَابِيَّ وَ صَاحِبَهُ فَخَرَجْتُ وَ رَأَيْتُهُ رَاكِباً تَحْتَ الْقُبَّةِ الَّتِي فِيهَا الْمَيِّتُ فَأَتَيْتُ بِهِمَا إِلَى النَّجَفِ فَعِنْدَ ذَلِكَ قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام قُولُوا فِينَا مَا تَرَوْنَ مِنَّا وَ ارْوُوا عَنَّا مَا تُشَاهِدُونَهُ مِنَّا ثُمَّ قَالَ يَا أَعْرَابِيُّ أَبْرِكِ الْجَمَلَ وَ أَخْرِجْ صَاحِبَكَ أَنْتَ وَ جَمَاعَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ قَالَ مِيثَمٌ فَأَخْرَجْتُ تَابُوتاً وَ فِيهِ وَطْءُ دِيبَاجٍ أَخْضَرَ وَ فِيهَا غُلَامٌ أَوَّلُ

۱- ۱. برع براعه: فاق علما أو فضيله أو جمالا. و فی الروضه: المعتم بالبراعه.

۲- ۲. دعس الشی ء: وطئه و داسه. دعس فلانا: دفعه. دعسه بالرمح: طعنه.

۳- ۳. فی(ک): و القسم المجیب.

مَا تَمَّ عِذَارُهُ عَلَى خَدِّهِ بِذَوَائِبَ كَذَوَائِبِ الِامْرَأَةِ الْحَسْنَاءِ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام كَمْ لِمَيِّتِكُمْ قَالَ أَحَدٌ وَ أَرْبَعُونَ يَوْماً قَالَ وَ مَا سَبَبُ مَوْتِهِ فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ يَا فَتَى إِنَّ أَهْلَهُ يُرِيدُونَ أَنْ تُحْيِيَهُ لِيُخْبِرَهُمْ مَنْ قَتَلَهُ لِأَنَّهُ بَاتَ سَالِماً وَ أَصْبَحَ مَذْبُوحاً مِنْ أُذُنِهِ إِلَى أُذُنِهِ وَ يُطَالِبُ بِدَمِهِ خَمْسُونَ رَجُلًا يَقْصِدُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً فَاكْشِفْ الشَّكَّ وَ الرَّيْبَ يَا أَخَا مُحَمَّدٍ قَالَ الْإِمَامُ عليه السلام قَتَلَهُ عَمُّهُ لِأَنَّهُ زَوَّجَهُ ابْنَتَهُ فَخَلَّاهَا وَ تَزَوَّجَ بِغَيْرِهَا فَقَتَلَهُ حَنَقاً(۱) عَلَيْهِ قَالَ الْأَعْرَابِيُّ لَسْنَا نَقْنَعُ بِقَوْلِكَ فَإِنَّا نُرِيدُ أَنْ يَشْهَدَ لِنَفْسِهِ عِنْدَ أَهْلِهِ لِتَرْتَفِعَ الْفِتْنَةُ وَ السَّيْفُ وَ الْقِتَالُ فَعِنْدَ ذَلِكَ قَامَ الْإِمَامُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ وَ ذَكَرَ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله فَصَلَّى عَلَيْهِ وَ قَالَ يَا أَهْلَ الْكُوفَةِ مَا بَقَرَةُ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِأَجَلَّ عِنْدَ اللَّهِ مِنِّي قَدْراً وَ أَنَا أَخُو رَسُولِ اللَّهِ وَ إِنَّهَا أَحْيَتْ مَيِّتاً بَعْدَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ ثُمَّ دَنَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام مِنَ الْمَيِّتِ وَ قَالَ إِنَّ بَقَرَةَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ضُرِبَ بِبَعْضِهَا الْمَيِّتُ فَعَاشَ وَ أَنَا أَضْرِبُ هَذَا الْمَيِّتَ بِبَعْضِي لِأَنَّ بَعْضِي خَيْرٌ مِنَ الْبَقَرَةِ كُلِّهَا ثُمَّ هَزَّهُ بِرِجْلِهِ وَ قَالَ لَهُ قُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ يَا مُدْرِكَ بْنَ حَنْظَلَةَ بْنِ غَسَّانَ بْنِ بَحِيرِ بْنِ فِهْرِ بْنِ سَلَامَةَ بْنِ الطَّيِّبِ بْنِ الْأَشْعَثِ فَهَا قَدْ أَحْيَاكَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى يَدِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ مِيثَمٌ التَّمَّارُ فَنَهَضَ غُلَامٌ أَضْوَأُ مِنَ الشَّمْسِ أَضْعَافاً وَ مِنَ الْقَمَرِ أَوْضَافاً فَقَالَ لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى الْأَنَامِ الْمُتَفَرِّدَ بِالْفَضْلِ وَ الْإِنْعَامِ فَعِنْدَ ذَلِكَ قَالَ يَا غُلَامُ مَنْ قَتَلَكَ قَالَ قَتَلَنِي عَمِّي الْحَارِثُ بْنُ غَسَّانَ قَالَ لَهُ الْإِمَامُ عليه السلام انْطَلِقْ إِلَى قَوْمِكَ فَأَخْبِرْهُمْ بِذَلِكَ فَقَالَ يَا مَوْلَايَ لَا حَاجَةَ لِي إِلَيْهِمْ أَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِي مَرَّةً أُخْرَى وَ لَا يَكُونَ عِنْدِي مَنْ يُحْيِينِي قَالَ فَالْتَفَتَ الْإِمَامُ إِلَى صَاحِبِهِ وَ قَالَ لَهُ امْضِ إِلَى أَهْلِكَ فَأَخْبِرْهُمْ قَالَ يَا مَوْلَايَ وَ اللَّهِ لَا أُفَارِقُكَ بَلْ أَكُونُ مَعَكَ حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَجَلِي مِنْ عِنْدِهِ فَلَعَنَ اللَّهُ مَنِ اتَّضَحَ لَهُ الْحَقُّ وَ جَعَلَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ الْحَقِّ سِتْراً وَ لَمْ يَزَلْ بَيْنَ يَدَيْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ حَتَّى قُتِلَ بِصِفِّينَ ثُمَّ إِنَّ أَهْلَ الْكُوفَةِ رَجَعُوا إِلَى الْكُوفَةِ

۱- ۱. الحنق: الحقد و الغيظ.

وَ اخْتَلَفُوا أَقْوَالًا فِيهِ عليه السلام(۱).

«۴۱»- كشف، [كشف الغمه] مِنْ مَنَاقِبِ الْخُوارِزْمِيِّ عَنِ الزَّمَخْشَرِيِّ مَرْفُوعاً إِلَى الْحَسَنِ عليه السلام: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ أُتِيَ بِامْرَأَةٍ مَجْنُونَةٍ حُبْلَى قَدْ زَنَتْ فَأَرَادَ أَنْ يَرْجُمَهَا فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ عليه السلام يَا عُمَرُ أَ مَا سَمِعْتَ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ وَ مَا قَالَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثَةٍ عَنِ الْمَجْنُونِ حَتَّى يَبْرَأَ وَ عَنِ الْغُلَامِ حَتَّى يُدْرِكَ وَ عَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ قَالَ فَخَلَّى عَنْهَا.

وَ مِنْهُ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: لَمَّا كَانَ فِي وِلَايَةِ عُمَرَ أُتِيَ بِامْرَأَةٍ حَامِلٍ(۲) فَسَأَلَهَا عُمَرُ فَاعْتَرَفَتْ بِالْفُجُورِ فَأَمَرَ بِهَا عُمَرُ أَنْ تُرْجَمَ فَلَقِيَهَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام فَقَالَ مَا بَالُ هَذِهِ فَقَالُوا أَمَرَ بِهَا عُمَرُ أَنْ تُرْجَمَ فَرَدَّهَا عَلِيٌّ عليه السلام فَقَالَ أَمَرْتَ بِهَا أَنْ تُرْجَمَ فَقَالَ نَعَمْ اعْتَرَفَتْ عِنْدِي بِالْفُجُورِ فَقَالَ هَذَا سُلْطَانُكَ عَلَيْهَا فَمَا سُلْطَانُكَ عَلَى مَا فِي بَطْنِهَا ثُمَّ قَالَ لَهُ عَلِيٌّ عليه السلام فَلَعَلَّكَ انْتَهَرْتَهَا أَوْ أَخَفْتَهَا فَقَالَ قَدْ كَانَ ذَلِكَ قَالَ أَ وَ مَا سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ لَا حَدَّ عَلَى مُعْتَرِفٍ بَعْدَ بَلَاءٍ إِنَّهُ مَنْ قَيَّدْتَ أَوْ حَبَسْتَ أَوْ تَهَدَّدْتَ فَلَا إِقْرَارَ لَهُ فَخَلَّى عُمَرُ سَبِيلَهَا ثُمَّ قَالَ عَجَزَتِ النِّسَاءُ أَنْ تَلِدَ مِثْلَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام لَوْ لَا عَلِيٌّ لَهَلَكَ عُمَرُ.

وَ مِنَ الْمَنَاقِبِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: أَقْضَى أُمَّتِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام(۳).

«۴۲»- يل، [الفضائل لابن شاذان] فض، [كتاب الروضه] بِالْإِسْنَادِ يَرْفَعُهُ إِلَى عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ وَ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَا: كُنَّا بَيْنَ يَدَيْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ كَانَ يَوْمُ الْإِثْنَيْنِ لِسَبْعَةَ عَشَرَ خَلَتْ مِنْ صَفَرٍ وَ إِذَا بِزَعْقَةٍ(۴) عَظِيمَةٍ أَمْلَأَتِ الْمَسَامِعَ وَ كَانَ عَلَى دَكِّهِ الْقَضَاءِ فَقَالَ يَا عَمَّارُ ائْتِنِي بِذِي الْفَقَارِ وَ كَانَ وَزْنُهُ سَبْعَةَ أَمْنَانٍ وَ ثُلُثَيْ مَنٍّ مَكِّيٍّ فَجِئْتُ بِهِ فَانْتَضَاهُ (۵) مِنْ غِمْدِهِ فَتَرَكَهُ

۱- ۱. الفضائل ۲- ۵. الروضه: ۲۶.

۲- ۲. فی المصدر: بامرأه حامل.

۳- ۳. كشف الغمّه: ۳۳.

۴- ۴. الزعقه: الصيحه.

۵- ۵. نضی السيف من غمده: سله.

عَلَى فَخِذِهِ وَ قَالَ يَا عَمَّارُ هَذَا يَوْمٌ أَكْشِفُ لِأَهْلِ الْكُوفَهِ الْغُمَّهَ لِيَزْدَادَ الْمُؤْمِنُ وِفَاقاً وَ الْمُخَالِفُ نِفَاقاً يَا عَمَّارُ ائْتِ بِمَنْ عَلَى الْبَابِ قَالَ عَمَّارٌ فَخَرَجْتُ وَ إِذَا عَلَى الْبَابِ امْرَأَهٌ فِي قُبَّهٍ عَلَى جَمَلٍ وَ هِيَ تَشْتَكِي وَ تَصِيحُ يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ وَ يَا بُغْيَهَ الطَّالِبِينَ وَ يَا كَنْزَ الرَّاغِبِينَ وَ يَا ذَا الْقُوَّهِ الْمَتِينَ وَ يَا مُطْعِمَ الْيَتِيمِ وَ يَا رَازِقَ الْعَدِيمِ وَ يَا مُحْيِيَ كُلِّ عَظْمٍ رَمِيمٍ وَ يَا قَدِيمُ سَبَقَ قِدَمُهُ كُلَّ قَدِيمٍ وَ يَا عَوْنَ مَنْ لَيْسَ لَهُ عَوْنٌ وَ لَا مُعِينٌ يَا طَوْدَ مَنْ لَا طَوْدَ لَهُ يَا كَنْزَ مَنْ لَا كَنْزَ لَهُ إِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ وَ بِوَلِيِّكَ تَوَسَّلْتُ وَ خَلِيفَهَ رَسُولِكَ قَصَدْتُ فَبَيِّضْ وَجْهِي وَ فَرِّجْ عَنِّي كُرْبَتِي قَالَ عَمَّارٌ وَ حَوْلَهَا أَلْفُ فَارِسٍ بِسُيُوفٍ مَسْلُولَهٍ قَوْمٌ لَهَا وَ قَوْمٌ عَلَيْهَا فَقُلْتُ أَجِيبُوا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَجِيبُوا عَيْبَهَ عِلْمِ النُّبُوَّهِ قَالَ فَنَزَلَتِ الْمَرْأَهُ مِنَ الْقُبَّهِ وَ نَزَلَ الْقَوْمُ مَعَهَا وَ دَخَلُوا الْمَسْجِدَ فَوَقَفَتِ الْمَرْأَهُ بَيْنَ يَدَيْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ قَالَتْ يَا مَوْلَايَ يَا إِمَامَ الْمُتَّقِينَ إِلَيْكَ أَتَيْتُ وَ إِيَّاكَ قَصَدْتُ فَاكْشِفْ كُرْبَتِي وَ مَا بِي مِنْ غَمَّهٍ فَإِنَّكَ قَادِرٌ عَلَى ذَلِكَ وَ عَالِمٌ بِمَا كَانَ وَ مَا يَكُونُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ فَعِنْدَ ذَلِكَ قَالَ يَا عَمَّارُ نَادِ فِي الْكُوفَهِ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى مَا أَعْطَاهُ اللَّهُ أَخَا رَسُولِ اللَّهِ فَلْيَأْتِ الْمَسْجِدَ قَالَ فَاجْتَمَعَ النَّاسُ حَتَّى امْتَلَأَ الْمَسْجِدُ فَقَامَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ قَالَ سَلُونِي مَا بَدَا لَكُمْ يَا أَهْلَ الشَّامِ فَنَهَضَ مِنْ بَيْنِهِمْ شَيْخٌ قَدْ شَابَ عَلَيْهِ بُرْدَهٌ يَمَانِيَّهٌ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ يَا كَنْزَ الطَّالِبِينَ يَا مَوْلَايَ هَذِهِ الْجَارِيَهُ ابْنَتِي قَدْ خَطَبَهَا مُلُوكُ الْعَرَبِ وَ قَدْ نَكَسَتْ رَأْسِي بَيْنَ عَشِيرَتِي وَ أَنَا مَوْصُوفٌ بَيْنَ الْعَرَبِ وَ قَدْ فَضَحَتْنِي فِي أَهْلِي وَ رِجَالِي لِأَنَّهَا عَاتِقٌ حَامِلٌ وَ أَنَا فَلِيسُ بْنُ عِفْرِيسٍ لَا تُخْمَدُ لِي نَارٌ وَ لَا يُضَامُ (۱) لِي جَارٌ وَ قَدْ بَقِيتُ حَائِراً فِي أَمْرِي فَاكْشِفْ لِي هَذِهِ الْغُمَّهَ فَإِنَّ الْإِمَامَ خَبِيرٌ بِالْأَمْرِ فَهَذِهِ غُمَّهٌ عَظِيمَهٌ لَمْ أَرَ مِثْلَهَا وَ لَا أَعْظَمَ مِنْهَا فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام مَا تَقُولِينَ يَا جَارِيَهُ فِيمَا قَالَ أَبُوكِ قَالَتْ يَا مَوْلَايَ أَمَّا قَوْلُهُ إِنِّي عَاتِقٌ صَدَقَ وَ أَمَّا قَوْلُهُ إِنِّي حَامِلٌ فَوَحَقِّكَ يَا مَوْلَايَ مَا عَلِمْتُ

۱- ۱. أی لا یقهر و لا یظلم.

مِنْ نَفْسِی خِیَانَهً قَطُّ وَ إِنِّی أَعْلَمُ أَنَّکَ أَعْلَمُ بِی مِنِّی وَ إِنِّی مَا کَذَبْتُ فِیمَا قُلْتُ فَفَرِّجْ عَنِّی یَا مَوْلَایَ قَالَ عَمَّارٌ فَعِنْدَ ذَلِکَ أَخَذَ الْإِمَامُ ذَا الْفَقَارِ وَ صَعِدَ الْمِنْبَرَ فَقَالَ اللَّهُ أَکْبَرُ اللَّهُ أَکْبَرُ جَاءَ الْحَقُّ وَ زَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ کَانَ زَهُوقاً ثُمَّ قَالَ علیه السلام عَلَیَّ بِدَایَهِ(۱) الْکُوفَهِ فَجَاءَتِ امْرَأَهٌ تُسَمَّی لَبَنَاءَ وَ هِیَ قَابِلَهُ نِسَاءِ أَهْلِ الْکُوفَهِ فَقَالَ لَهَا اضْرِبِی بَیْنَکِ وَ بَیْنَ النَّاسِ حِجَاباً وَ انْظُرِی هَذِهِ الْجَارِیَهَ عَاتِقٌ حَامِلٌ أَمْ لَا فَفَعَلَتْ مَا أَمَرَ بِهِ ثُمَّ خَرَجَتْ وَ قَالَتْ نَعَمْ یَا مَوْلَایَ هِیَ عَاتِقٌ حَامِلٌ فَعِنْدَ ذَلِکَ الْتَفَتَ الْإِمَامُ إِلَی أَبِی الْجَارِیَهِ وَ قَالَ یَا أَبَا الْغَضَبِ أَ لَسْتَ مِنْ قَرْیَهِ کَذَا وَ کَذَا مِنْ أَعْمَالِ دِمَشْقَ قَالَ وَ مَا هَذِهِ الْقَرْیَهُ قَالَ هِیَ قَرْیَهٌ تُسَمَّی أَشْعَارَ قَالَ بَلَی یَا مَوْلَایَ قَالَ وَ مَنْ مِنْکُمْ یَقْدِرُ عَلَی قِطْعَهِ ثَلْجٍ فِی هَذِهِ السَّاعَهِ قَالَ یَا مَوْلَایَ الثَّلْجُ فِی بِلَادِنَا کَثِیرٌ وَ لَکِنْ مَا نَقْدِرُ عَلَیْهِ هَاهُنَا فَقَالَ علیه السلام بَیْنَنَا وَ بَیْنَکُمْ مِائَتَانِ وَ خَمْسُونَ فَرْسَخاً قَالَ نَعَمْ یَا مَوْلَایَ ثُمَّ قَالَ یَا أَیُّهَا النَّاسُ انْظُرُوا إِلَی مَا أَعْطَاهُ اللَّهُ عَلِیّاً مِنَ الْعِلْمِ النَّبَوِیِّ وَ الَّذِی أَوْدَعَهُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ مِنَ الْعِلْمِ الرَّبَّانِیِّ قَالَ عَمَّارُ بْنُ یَاسِرٍ فَمَدَّ یَدَهُ علیه السلام مِنْ أَعْلَی مِنْبَرِ الْکُوفَهِ وَ رَدَّهَا وَ إِذَا فِیهَا قِطْعَهٌ مِنَ الثَّلْجِ یَقْطُرُ الْمَاءُ مِنْهَا فَعِنْدَ ذَلِکَ ضَجَّ النَّاسُ وَ مَاجَ الْجَامِعُ بِأَهْلِهِ فَقَالَ علیه السلام اسْکُتُوا فَلَوْ شِئْتُ أَتَیْتُ بِجِبَالِهَا ثُمَّ قَالَ یَا دَایَهُ خُذِی هَذِهِ الْقِطْعَهَ مِنَ الثَّلْجِ وَ اخْرُجِی بِالْجَارِیَهِ مِنَ الْمَسْجِدِ وَ اتْرُکِی تَحْتَهَا طَشْتاً وَ ضَعِی هَذِهِ الْقِطْعَهَ مِمَّا یَلِی الْفَرْجَ فَسَتَرَی عَلَقَهً وَزْنُهَا سَبْعُمِائَهٍ وَ خَمْسُونَ دِرْهَماً وَ دَانِقَانِ فَقَالَتْ سَمْعاً وَ طَاعَهً لِلَّهِ وَ لَکَ یَا مَوْلَایَ ثُمَّ أَخَذَتْهَا وَ خَرَجَتْ بِهَا مِنَ الْجَامِعِ فَجَاءَتْ بِطَسْتٍ فَوَضَعَتِ الثَّلْجَ عَلَی الْمَوْضِعِ کَمَا أَمَرَهَا علیه السلام فَرَمَتْ عَلَقَهً وَزَنَتْهَا الدَّایَهُ فَوَجَدَتْهَا کَمَا قَالَ علیه السلام فَأَقْبَلَتِ الدَّایَهُ وَ الْجَارِیَهُ فَوَضَعَتِ الْعَلَقَهَ بَیْنَ یَدَیْهِ ثُمَّ قَالَ یَا أَبَا الْغَضَبِ خُذِ ابْنَتَکَ فَوَ اللَّهِ مَا زَنَتْ وَ إِنَّمَا دَخَلَتِ الْمَوْضِعَ الَّذِی فِیهِ الْمَاءُ فَدَخَلَتْ هَذِهِ الْعَلَقَهُ فِی جَوْفِهَا وَ هِیَ بِنْتُ عَشْرِ سِنِینَ وَ کَبِرَتْ إِلَی الْآنَ فِی بَطْنِهَا فَنَهَضَ أَبُوهَا وَ هُوَ یَقُولُ أَشْهَدُ أَنَّکَ تَعْلَمُ مَا فِی الْأَرْحَامِ وَ مَا فِی الضَّمَائِرِ وَ أَنْتَ بَابُ الدِّینِ وَ عَمُودُهُ

۱- ۱. الدایه: القابله.

قَالَ فَضَجَّ النَّاسُ عِنْدَ ذَلِكَ وَ قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَنَا الْيَوْمَ خَمْسُ سِنِينَ لَمْ تُمْطِرِ السَّمَاءُ عَلَيْنَا وَ قَدْ أَمْسَكَ عَنِ الْكُوفَهِ هَذِهِ الْمُدَّهَ وَ قَدْ مَسَّنَا وَ أَهْلَنَا الضُّرُّ فَاسْتَسْقِ لَنَا يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ فَعِنْدَ ذَلِكَ قَامَ فِي الْحَالِ وَ أَشَارَ بِيَدِهِ قِبَلَ السَّمَاءِ فَسَالَ الْغَيْثُ حَتَّى بَقِيَتِ الْكُوفَهُ غُدْرَاناً(۱) فَقَالُوا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كُفِينَا وَ رَوِينَا فَتَكَلَّمْ بِكَلَامٍ فَمَضَى الْغَيْثُ وَ انْقَطَعَ الْمَطَرُ وَ طَلَعَتِ الشَّمْسُ فَلَعَنَ اللَّهُ الشَّاكَّ فِي فَضْلِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام(۲).

بيان: جاريه عاتق أى شابه أول ما أدركت فخدرت فى بيت أهلها و لم تبن إلى زوج.

«۴۳»- فض، [كتاب الروضه] يل، [الفضائل لابن شاذان] بِالْإِسْنَادِ يَرْفَعُهُ إِلَى كَعْبِ الْأَحْبَارِ قَالَ: قَضَى عَلِيٌّ عليه السلام قَضِيَّهً فِي زَمَنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالُوا إِنَّهُ اجْتَازَ عَبْدٌ مُقَيَّدٌ عَلَى جَمَاعَهٍ فَقَالَ أَحَدُهُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ فِي قَيْدِهِ كَذَا وَ كَذَا فَامْرَأَتُهُ طَالِقٌ ثَلَاثاً فَقَالَ الْآخَرُ إِنْ كَانَ فِيهِ كَمَا قُلْتَ فَامْرَأَتُهُ طَالِقٌ ثَلَاثاً قَالَ فَقَامَا فَذَهَبَا مَعَ الْعَبْدِ إِلَى مَوْلَاهُ فَقَالا لَهُ إِنَّا حَلَفْنَا بِالطَّلَاقِ ثَلَاثاً عَلَى قَيْدِ هَذَا الْعَبْدِ فَحُلَّهُ نَزْنُهُ فَقَالَ سَيِّدُهُ امْرَأَتُهُ طَالِقٌ ثَلَاثاً إِنْ حَلَّ قَيْدَهُ فَطَلَّقَ الثَّلَاثَهُ نِسَاءَهُمْ (۳) فَارْتَفَعُوا إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَ قَصُّوا عَلَيْهِ الْقِصَّهَ فَقَالَ عُمَرُ مَوْلَاهُ أَحَقُّ بِهِ فَاعْتَزَلُوا نِسَاءَهُمْ قَالَ فَخَرَجُوا وَ قَدْ وَقَعُوا فِي حَيْرَهٍ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ اذْهَبُوا بِنَا إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام لَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ عِنْدَهُ شَيْ ءٌ فِي هَذَا فَأَتَوْهُ فَقَصُّوا عَلَيْهِ الْقِصَّهَ فَقَالَ لَهُمْ مَا أَهْوَنَ هَذَا ثُمَّ إِنَّهُ عليه السلام أَخْرَجَ جَفْنَهً وَ أَمَرَ أَنْ يَحُطَّ الْعَبْدُ رِجْلَهُ فِي الْجَفْنَهِ(۴) وَ أَنْ يُصَبَّ الْمَاءُ عَلَيْهَا ثُمَّ قَالَ ارْفَعُوا قَيْدَهُ مِنَ الْمَاءِ فَرُفِعَ قَيْدُهُ وَ هَبَطَ الْمَاءُ فَأَرْسَلَ

۱- ۱. فى المصدرين: حتى صارت الكوفه غدرانا. و الغدران جمع الغدير: قطعه من الماء يتركها السيل.

۲- ۲. الفضائل: ۱۶۳- ۱۶۶. الروضه: ۳۲ و ۳۳.

۳- ۳. أى حلفوا بالطلاق.

۴- ۴. الجفنه: القصعه الكبيره.

عِوَضَهُ زُبُراً(۱) مِنَ الْحَدِيدِ إِلَى أَنْ صَعِدَ الْمَاءُ إِلَى مَوْضِعٍ كَانَ فِيهِ الْقَيْدُ ثُمَّ قَالَ أَخْرِجُوا هَذَا الْحَدِيدَ وَ زِنُوهُ فَإِنَّهُ وَزْنُ الْقَيْدِ قَالَ فَلَمَّا فَعَلُوا ذَلِكَ وَ انْفَصَلُوا وَ حَلَّتْ نِسَاؤُهُمْ عَلَيْهِمْ خَرَجُوا وَ هُمْ يَقُولُونَ نَشْهَدُ أَنَّكَ عَيْبَهُ عِلْمِ النُّبُوَّهِ وَ بَابُ مَدِينَهِ عِلْمِهِ فَعَلَى مَنْ جَحَدَ حَقَّكَ لَعْنَهُ اللَّهِ وَ الْمَلَائِكَهِ وَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ (۲).

يه، [من لا يحضره الفقيه] فِي رِوَايَهِ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ غَالِبٍ الْأَسَدِيِّ: رَفَعَ الْحَدِيثَ وَ ذَكَرَ مِثْلَهُ مَعَ تَغْيِيرٍ وَ نَقْصٍ (۳).

«۴۴»- فض، [كتاب الروضه] يل، [الفضائل لابن شاذان] بِالْإِسْنَادِ يَرْفَعُهُ إِلَى الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَهَ أَنَّهُ قَالَ: كُنْتُ جَالِساً عِنْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام وَ هُوَ يَقْضِي بَيْنَ النَّاسِ إِذْ جَاءَهُ جَمَاعَهٌ مَعَهُمْ أَسْوَدُ مَشْدُودُ الْأَكْتَافِ فَقَالُوا هَذَا سَارِقٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ يَا أَسْوَدُ سَرَقْتَ قَالَ نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ لَهُ ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ إِنْ قُلْتَهَا ثَانِيَهً قَطَعْتُ يَدَكَ قَالَ نَعَمْ يَا مَوْلَايَ قَالَ وَيْلَكَ انْظُرْ مَا ذَا تَقُولُ سَرَقْتَ قَالَ نَعَمْ يَا مَوْلَايَ فَعِنْدَ ذَلِكَ قَالَ اقْطَعُوا يَدَهُ فَقَدْ وَجَبَ عَلَيْهِ الْقَطْعُ قَالَ فَقُطِعَ يَمِينُهُ فَأَخَذَهَا بِشِمَالِهِ وَ هِيَ تَقْطُرُ دَماً فَاسْتَقْبَلَهُ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ ابْنُ الْكَوَّاءِ فَقَالَ يَا أَسْوَدُ مَنْ قَطَعَ يَمِينَكَ قَالَ قَطَعَ يَمِينِي سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَ أَوْلَى النَّاسِ بِالْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام إِمَامُ الْهُدَى وَ زَوْجُ فَاطِمَهَ الزَّهْرَاءِ ابْنَهِ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى أَبُو الْحَسَنِ الْمُجْتَبَى وَ أَبُو الْحُسَيْنِ الْمُرْتَضَى السَّابِقُ إِلَى جَنَّاتِ النَّعِيمِ مُصَادِمُ الْأَبْطَالِ الْمُنْتَقِمُ مِنَ الْجُهَّالِ مُعْطِي الزَّكَاهِ مَنِيعُ الصِّيَانَهِ مِنْ هَاشِمٍ الْقَمْقَامِ ابْنُ عَمِّ الرَّسُولِ الْهَادِي إِلَى الرَّشَادِ وَ النَّاطِقُ بِالسَّدَادِ شُجَاعٌ مَكِّيٌّ جَحْجَاحٌ (۴)

۱- ۱. جمع الزبره: القطعه الضخمه من الحديد.

۲- ۲. الروضه: ۴۰. و لم نجده فی الفضائل.

۳- ۳. من لا يحضره الفقيه: ۳۱۹. و قال بعد تمام الروايه: قال مصنف هذا الكتاب- رحمه اللّه انما هدى أمير المؤمنين عليه السلام إلى معرفه ذلك ليخلص به الناس من احكام من يجيز الطلاق باليمين.

۴- ۴. بمهمله بين معجمتين.

وَفِيٌّ بَطِينٌ أَنْزَعُ أَمِينٌ مِنْ آلِ حم وَ يس وَ طه وَ الْمَيَامِينَ مُحِلِّي الْحَرَمَيْنِ (۱) وَ مُصَلِّي الْقِبْلَتَيْنِ خَاتَمُ الْأَوْصِيَاءِ وَ وَصِيُّ صَفْوَةِ الْأَنْبِيَاءِ الْقَسْوَرَةُ الْهُمَامُ وَ الْبَطَلُ الضِّرْغَامُ الْمُؤَيَّدُ بِجَبْرَائِيلَ الْأَمِينِ وَ الْمَنْصُورُ بِمِيكَائِيلَ الْمُبِينِ وَصِيُّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الْمُطْفِئُ نِيرَانَ الْمُوقِدِينَ وَ خَيْرُ مَنْ نَشَأَ مِنْ قُرَيْشٍ أَجْمَعِينَ الْمَحْفُوفُ بِجُنْدٍ مِنَ السَّمَاءِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام لَى رَغْمِ أَنْفِ الرَّاغِبِينَ (۲) وَ مَوْلَى النَّاسِ أَجْمَعِينَ فَعِنْدَ ذَلِكَ قَالَ لَهُ ابْنُ الْكَوَّاءِ وَيْلَكَ يَا أَسْوَدُ قَطَعَ يَمِينَكَ وَ أَنْتَ تُثْنِي عَلَيْهِ هَذَا الثَّنَاءَ كُلَّهُ قَالَ وَ مَا لِي لَا أُثْنِي عَلَيْهِ وَ قَدْ خَالَطَ حُبُّهُ لَحْمِي وَ دَمِي وَ اللَّهِ مَا قَطَعَنِي إِلَّا بِحَقٍّ أَوْجَبَهُ اللَّهُ عَلَيَّ قَالَ فَدَخَلْتُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَقُلْتُ سَيِّدِي رَأَيْتُ عَجَباً قَالَ وَ مَا رَأَيْتَ قَالَ صَادَفْتُ أَسْوَداً قُطِعَتْ يَمِينُهُ وَ أَخَذَهَا بِشِمَالِهِ وَ هِيَ تَقْطُرُ دَماً فَقُلْتُ لَهُ يَا أَسْوَدُ مَنْ قَطَعَ يَمِينَكَ قَالَ سَيِّدُ الْمُؤْمِنِينَ وَ أَعَدْتُ عَلَيْهِ (۳) فَقُلْتُ لَهُ وَيْحَكَ قَطَعَ يَمِينَكَ وَ أَنْتَ تُثْنِي عَلَيْهِ هَذَا الثَّنَاءَ كُلَّهُ فَقَالَ وَ مَا لِي لَا أُثْنِي عَلَيْهِ وَ قَدْ خَالَطَ حُبُّهُ لَحْمِي وَ دَمِي وَ اللَّهِ مَا قَطَعَنِي إِلَّا بِحَقٍّ أَوْجَبَهُ اللَّهُ عَلَيَّ قَالَ فَالْتَفَتَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام إِلَى وَلَدِهِ الْحَسَنِ وَ قَالَ قُمْ هَاتِ عَمَّكَ الْأَسْوَدَ قَالَ فَخَرَجَ الْحَسَنُ عليه السلام فِي طَلَبِهِ فَوَجَدَهُ فِي مَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ كِنْدَهُ وَ أَتَى بِهِ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام ثُمَّ قَالَ لَهُ يَا أَسْوَدُ قَطَعْتُ يَمِينَكَ وَ أَنْتَ تُثْنِي عَلَيَّ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ مَا لِي لَا أُثْنِي عَلَيْكَ وَ قَدْ خَالَطَ حُبُّكَ دَمِي وَ لَحْمِي وَ اللَّهِ مَا قَطَعْتَ إِلَّا بِحَقٍّ كَانَ عَلَيَّ مِمَّا يُنْجِي مِنْ عِقَابِ الْآخِرَهِ فَقَالَ عليه السلام هَاتِ يَدَكَ فَنَاوَلَهُ فَأَخَذَهَا وَ وَضَعَهَا فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي قُطِعَتْ مِنْهُ ثُمَّ غَطَّاهَا بِرِدَائِهِ فَقَامَ وَ صَلَّى عليه السلام وَ دَعَا بِدُعَاءٍ سَمِعْنَاهُ يَقُولُ فِي آخِرِ دُعَائِهِ آمِينَ ثُمَّ شَالَ (۴) الرِّدَاءَ وَ قَالَ اضْبِطِي أَيَّتُهَا

۱- ۱. فی المصدرین و(ت): محل الحرمین.

۲- ۲. فی المصدرین: الراغمین.

۳- ۳. أی أعدت علی أمیر المؤمنین علیه السلام قول الأسود کله.

۴- ۴. أی رفع.

الْعُرُوقُ كَمَا كُنْتِ وَ اتَّصِلِي فَقَامَ الْأَسْوَدُ وَ هُوَ يَقُولُ آمَنْتُ بِاللَّهِ وَ بِمُحَمَّدٍ رَسُولِهِ وَ بِعَلِيٍّ- الَّذِي رَدَّ الْيَدَ الْقَطْعَاءَ بَعْدَ تَخْلِيَتِهَا مِنَ الزَّنْدِ ثُمَّ انْكَبَّ عَلَى قَدَمَيْهِ وَ قَالَ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي يَا وَارِثَ عِلْمِ النُّبُوَّةِ(۱).

بيان: القمقام السيد و كذا الججاج و القسوره الأسد و الهمام بالضم الملك العظيم الهمه و الضرغام بالكسر ۹ الأسد.

«۴۵»- مِنْ كِتَابِ صَفْوَهِ الْأَخْبَارِ(۲) قَالَ: قَامَ ابْنُ كَوَّاءَ الْيَشْكُرِيُّ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَخْبِرْنِي عَنْ بَصِيرٍ بِاللَّيْلِ وَ عَنْ بَصِيرٍ بِالنَّهَارِ وَ عَنْ بَصِيرٍ بِالنَّهَارِ أَعْمَى بِاللَّيْلِ وَ عَنْ بَصِيرٍ بِاللَّيْلِ أَعْمَى بِالنَّهَارِ فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام سَلْ عَمَّا يَعْنِيكَ وَ دَعْ مَا لَا يَعْنِيكَ أَمَّا بَصِيرٌ بِاللَّيْلِ بَصِيرٌ بِالنَّهَارِ فَهَذَا رَجُلٌ آمَنَ بِالرُّسُلِ الَّذِينَ مَضَوْا وَ أَدْرَكَ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله فَآمَنَ بِهِ فَأَبْصَرَ فِي لَيْلِهِ وَ نَهَارِهِ وَ أَمَّا أَعْمَى بِاللَّيْلِ بَصِيرٌ بِالنَّهَارِ فَرَجُلٌ جَحَدَ الْأَنْبِيَاءَ الَّذِينَ مَضَوْا وَ الْكُتُبَ وَ أَدْرَكَ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله فَآمَنَ بِهِ فَعَمِيَ بِاللَّيْلِ وَ أَبْصَرَ بِالنَّهَارِ وَ أَمَّا أَعْمَى بِالنَّهَارِ بَصِيرٌ بِاللَّيْلِ فَرَجُلٌ آمَنَ بِالْأَنْبِيَاءِ وَ الْكُتُبِ وَ جَحَدَ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله فَأَبْصَرَ بِاللَّيْلِ وَ عَمِيَ بِالنَّهَارِ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْكَوَّاءِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ فِي كِتَابِ اللَّهِ آيَةً قَدْ أَفْسَدَتْ قَلْبِي وَ شَكَّكَتْنِي فِي دِينِي فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ وَ عَدِمَتْكَ قَوْمُكَ مَا هِيَ قَالَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لِمُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله فِي سُورَهِ النُّورِ وَ الطَّيْرُ صَافَّاتٍ كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلاتَهُ وَ تَسْبِيحَهُ (۳) مَا هَذَا الطَّيْرُ وَ مَا هَذِهِ الصَّلَاهُ وَ التَّسْبِيحُ فَقَالَ وَيْحَكَ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْمَلَائِكَهَ فِي صُوَرٍ شَتَّى أَلَا وَ إِنَّ لِلَّهِ مَلَكاً فِي صُورَهِ دِيكٍ أَنَجَ (۴) أَشْعَثَ

۱- ۱. الروضه: ۴۲. الفضائل: ۱۸۱ و ۱۸۲: و لم نشر إلى الاختلافات الجزئيه الكثيره فيهما لعدم الجدوى.

۲- ۲. لم نظفر بنسخته و لا نعرف مؤلّفه، و قال العلامه المؤلّف قدّس سرّه في الفصل الأول من مقدّمه الكتاب(۱: ۲۱): و كتاب صفوه الاخبار لبعض العلماء الأخيار.

۳- ۳. سوره النور: ۴۱.

۴- ۴. يأتي توضيحه في البيان.

بَرَاثُنُهُ (۱) فِی الْأَرَضِتِینَ السَّابِعَهِ السُّفْلَی وَ عُرْفُهُ (۲) تَحْتَ عَرْشِ الرَّحْمَنِ لَهُ جَنَاحٌ فِی الْمَشْرِقِ وَ جَنَاحٌ فِی الْمَغْرِبِ فَالَّذِی فِی الْمَشْرِقِ مِنْ نَارٍ وَ الَّذِی فِی الْمَغْرِبِ مِنْ ثَلْجٍ فَإِذَا حَضَرَ وَقْتُ الصَّلَاهِ قَامَ عَلَی بَرَاثِنِهِ ثُمَّ رَفَعَ عُنُقَهُ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ ثُمَّ صَفَقَ بِجَنَاحَیْهِ کَمَا تَصْفِقُ الدِّیکُ فِی مَنَازِلِکُمْ بِنَحْوٍ مِنْ قَوْلِهِ وَ هُوَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِنَبِیِّهِ صلی الله علیه و آله وَ الطَّیْرُ صَافَّاتٍ کُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَ تَسْبِیحَهُ مِنَ الدِّیَکِهِ فِی الْأَرْضِ فَقَالَ ابْنُ الْکَوَّاءِ فَمَا قَوْلُهُ تَعَالَی بَقِیَّهٌ مِمَّا تَرَکَ آلُ مُوسی وَ آلُ هارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلائِکَهُ(۳) قَالَ هُوَ عِمَامَهُ مُوسَی وَ عَصَاهُ وَ رَضْرَاضُ (۴) الْأَلْوَاحِ وَ إِبْرِیقٌ مِنْ زُمُرُّدٍ وَ طَشْتٌ مِنْ ذَهَبٍ قَالَ فَمَنِ الَّذِینَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ کُفْراً وَ أَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دارَ الْبَوارِ(۵) قَالَ هُمُ الْأَفْجَرَانِ مِنْ قُرَیْشٍ بَنُو أُمَیَّهَ وَ بَنُو الْمُغِیرَهِ فَأَمَّا بَنُو الْمُغِیرَهِ فَقَطَعَ اللَّهُ دَابِرَهُمْ یَوْمَ بَدْرٍ وَ أَمَّا بَنُو أُمَیَّهَ فَمُتِّعُوا حَتَّی حِینٍ قَالَ فَمَا بِالْأَخْسَرِینَ أَعْمالًا إِلَی قَوْلِهِ تَعَالَی صُنْعاً(۶) قَالَ أَهْلُ حَرُورَاءَ قَالَ أَخْبِرْنِی عَنْ ذِی الْقَرْنَیْنِ أَ نَبِیٌّ هُوَ أَمْ مَلَکٌ قَالَ لَا نَبِیٌّ وَ لَا مَلَکٌ کَانَ عَبْداً لِلَّهِ صَالِحاً أَحَبَّ اللَّهَ فَأَحَبَّهُ وَ نَصَحَ لِلَّهِ فَنَصَحَ اللَّهُ لَهُ أَرْسَلَهُ اللَّهُ إِلَی قَوْمٍ فَضَرَبَ عَلَی قَرْنِهِ الْأَیْمَنِ فَغَابَ عَنْهُمْ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ ظَهَرَ فَضَرَبُوهُ عَلَی قَرْنِهِ الْأَیْسَرِ فَغَابَ عَنْهُمْ ثُمَّ رُدَّ الثَّالِثَهَ فَمَکَّنَهُ اللَّهُ فِی الْأَرْضِ وَ فِیکُمْ مِثْلُهُ یَعْنِی نَفْسَهُ.

وَ قَالَ الْأَصْبَغُ بْنُ نُبَاتَهَ أَتَی ابْنُ الْکَوَّاءِ إِلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَقَالَ خَبِّرْنِی عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ هَلْ کَلَّمَ أَحَداً مِنْ وُلْدِ آدَمَ قَبْلَ مُوسَی علیه السلام فَقَالَ عَلِیٌّ علیه السلام

۱- ۱. البرثن من السباع و الطیر بمنزله الاصبع من الإنسان.

۲- ۲. بالضم فالسکون: لحمه مستطیله فی أعلی رأس الدیک.

۳- ۳. سوره البقره: ۲۴۸.

۴- ۴. الرضراض: ما صغر و دق من الحصی.

۵- ۵. سوره إبراهیم: ۲۸.

۶- ۶. سوره الکهف: ۱۰۴.

قَدْ كَلَّمَ اللَّهُ جَمِيعَ خَلْقِهِ بَرَّهُمْ وَ فَاجِرَهُمْ وَ رَدُّوا عَلَيْهِ الْجَوَابَ فَتَقُولُ ذَلِكَ عَلَى ابْنِ الْكَوَّاءِ وَ لَمْ يَعْرِفْهُ فَقَالَ كَيْفَ ذَلِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ أَ وَ مَا تَقْرَأُ كِتَابَ اللَّهِ إِذْ يَقُولُ لِنَبِيِّهِ فِيكُمْ وَ إِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَ أَشْهَدَهُمْ عَلى أَنْفُسِهِمْ أَ لَسْتُ بِرَبِّكُمْ قالُوا بَلى شَهِدْنا(۱) فَقَدْ أَسْمَعَهُمْ كَلَامَهُ وَ رَدُّوا الْجَوَابَ عَلَيْهِ كَمَا تَسْمَعُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى قالُوا بَلى وَ قَالَ لَهُمْ إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ فَأَقَرُّوا لَهُ بِالطَّاعَةِ وَ الرُّبُوبِيَّةِ وَ بَيَّنَ الْأَنْبِيَاءَ وَ الرُّسُلَ وَ الْأَوْصِيَاءَ وَ أَمَرَ الْخَلْقَ بِطَاعَتِهِمْ فَأَقَرُّوا بِذَلِكَ فِي الْمِيثَاقِ فَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ عِنْدَ إِقْرَارِهِمْ بِذَلِكَ شَهِدْنا عَلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هذا الدِّينِ وَ هَذَا الْأَمْرِ وَ النَّهْيِ غافِلِينَ وَ قَضَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فِي الْخُنْثَى وَ هِيَ الَّتِي يَكُونُ لَهَا مَا لِلرِّجَالِ وَ مَا لِلنِّسَاءِ إِنْ بَالَتْ مِنَ الْفَرْجِ فَلَهَا مِيرَاثُ النِّسَاءِ وَ إِنْ بَالَتْ مِنَ الذَّكَرِ فَلَهُ مِيرَاثُ الذَّكَرِ وَ إِنْ بَالَتْ مِنْ كِلَيْهِمَا عُدَّ أَضْلَاعُهُ فَإِنْ زَادَتْ وَاحِدَةٌ عَلَى أَضْلُعِ الرَّجُلِ فَهِيَ امْرَأَةٌ وَ إِنْ نَقَصَتْ فَهِيَ رَجُلٌ وَ قَضَى أَيْضاً فِي الْخُنْثَى فَقَالَ يُقَالُ لِلْخُنْثَى أَلْزِقْ بَطْنَكَ بِالْحَائِطِ وَ بُلْ فَإِنْ أَصَابَ بَوْلُهُ الْحَائِطَ فَهُوَ ذَكَرٌ وَ إِنِ انْتَكَصَ كَمَا يَنْتَكِصُ (۲) الْبَعِيرُ فَهُوَ امْرَأَةٌ وَ قَضَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فِي رَجُلٍ ادَّعَتِ امْرَأَتُهُ أَنَّهُ عِنِّينٌ فَأَنْكَرَ الزَّوْجُ ذَلِكَ فَأَمَرَ النِّسَاءَ أَنْ [يَحْشُونَ] فَرْجَ الِامْرَأَةِ بِالْخَلُوقِ (۳) وَ لَمْ يُعْلَمْ زَوْجُهَا بِذَلِكَ ثُمَّ قَالَ لِزَوْجِهَا ائْتِهَا فَإِنْ تَلَطَّخَ الذَّكَرُ بِالْخَلُوقِ فَلَيْسَ بِعِنِّينٍ وَ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ قَالَ إِنَّ هَذَا مَمْلُوكِي تَزَوَّجَ بِغَيْرِ إِذْنِي فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَرِّقْ بَيْنَهُمَا أَنْتَ فَالْتَفَتَ الرَّجُلُ إِلَى مَمْلُوكِهِ

۱- ۱. سوره الأعراف: ۱۷۲.

۲- ۲. انتكص: رجع على عقبيه.

۳- ۳. الخلوق: ضرب من الطيب أعظم اجزائه الزعفران.

وَ قَالَ يَا خَبِيثُ طَلِّقِ امْرَأَتَكَ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام لِلْعَبْدِ إِنْ شِئْتَ فَطَلِّقْ وَ إِنْ شِئْتَ فَأَمْسِكْ.

قال كان قول المالك للعبد طلق امرأتك رضاه بالتزويج فصار الطلاق عند ذلك للعبد.

رَوَى أَبُو الْمَلِيحِ الْهُذَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنَّا جُلُوساً عِنْدَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ إِذْ دَخَلَ عَلَيْنَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الرُّومِ قَالَ لَهُ أَنْتَ مِنَ الْعَرَبِ قَالَ نَعَمْ قَالَ أَمَا إِنِّي أَسْأَلُكَ عَنْ ثَلَاثَهِ أَشْيَاءَ فَإِنْ خَرَجْتَ إِلَيَّ مِنْهَا آمَنْتُ بِكَ وَ صَدَّقْتُ نَبِيَّكَ مُحَمَّداً قَالَ سَلْ عَمَّا بَدَا لَكَ يَا كَافِرُ قَالَ أَخْبِرْنِي عَمَّا لَا يَعْلَمُهُ اللَّهُ وَ عَمَّا لَيْسَ لِلَّهِ وَ عَمَّا لَيْسَ عِنْدَ اللَّهِ قَالَ عُمَرُ مَا أَتَيْتَ يَا كَافِرُ إِلَّا كُفْراً إِذْ دَخَلَ عَلَيْنَا أَخُو رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام فَقَالَ لِعُمَرَ أَرَاكَ مُغْتَمّاً فَقَالَ وَ كَيْفَ لَا أَغْتَمُّ يَا ابْنَ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ وَ هَذَا الْكَافِرُ يَسْأَلُنِي عَمَّا لَا يَعْلَمُهُ اللَّهُ وَ عَمَّا لَيْسَ لِلَّهِ وَ عَمَّا لَيْسَ عِنْدَ اللَّهِ فَهَلْ لَكَ فِي هَذَا شَيْ ءٌ يَا أَبَا الْحَسَنِ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَرَّجَ اللَّهُ عَنْكَ وَ إِلَّا وَ قَدْ تَصَدَّعَ قَلْبِي فَقَدْ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله أَنَا مَدِينَهُ الْعِلْمِ وَ عَلِيٌّ بَابُهَا فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَدْخُلَ الْمَدِينَهَ فَلْيَقْرَعِ الْبَابَ فَقَالَ أَمَّا مَا لَا يَعْلَمُهُ اللَّهُ فَلَا يَعْلَمُ اللَّهُ أَنَّ لَهُ شَرِيكاً وَ لَا وَزِيراً وَ لَا صَاحِبَهً وَ لَا وَلَداً وَ شَرَحَهُ فِي الْقُرْآنِ قُلْ أَ تُنَبِّئُونَ اللَّهَ بِما لا يَعْلَمُ (۱) وَ أَمَّا مَا لَيْسَ عِنْدَ اللَّهِ فَلَيْسَ عِنْدَهُ ظُلْمٌ لِلْعِبَادِ وَ أَمَّا مَا لَيْسَ لِلَّهِ فَلَيْسَ لَهُ ضِدٌّ وَ لَا نِدٌّ وَ لَا شَبَهٌ وَ لَا مِثْلٌ قَالَ فَوَثَبَ عُمَرُ وَ قَبَّلَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْ عَلِيٍّ عليه السلام ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا الْحَسَنِ مِنْكُمْ أَخَذْنَا الْعِلْمَ وَ إِلَيْكُمْ يَعُودُ وَ لَوْ لَا عَلِيٌّ لَهَلَكَ عُمَرُ فَمَا بَرِحَ النَّصْرَانِيُّ حَتَّى أَسْلَمَ وَ حَسُنَ إِسْلَامُهُ وَ قَضَى بِالْبَصْرَهِ لِقَوْمٍ حَدَّادِينَ اشْتَرَوْا بَاباً حَدِيدٍ مِنْ قَوْمٍ فَقَالَ أَصْحَابُ الْبَابِ كَذَا وَ كَذَا مَنّاً فَصَدَّقُوهُمْ وَ ابْتَاعُوهُ فَلَمَّا حَمَلُوا الْبَابَ عَلَى أَعْنَاقِهِمْ قَالُوا لِلْمُشْتَرِي مَا فِيهِ مَا ذَكَرُوهُ مِنَ الْوَزْنِ فَسَأَلُوهُمُ الْحَطِيطَهَ(۲) فَأَبَوْا فَارْتَجَعُوا عَلَيْهِمْ فَصَارُوا

۱- ۱. سوره یونس: ۱۸.

۲- ۲. الحطیطه: اسم لما یحط من الثمن.

إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَقَالَ أَدُلَّكُمْ احْمِلُوهُ إِلَى الْمَاءِ فَحُمِلَ فَطُرِحَ فِي زَوْرَقٍ صَغِيرٍ وَ عُلِّمَ عَلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي بَلَغَهُ الْمَاءُ ثُمَّ قَالَ أَرْجِعُوا مَكَانَهُ تَمْراً مَوْزُوناً فَمَا زَالُوا يَطْرَحُونَ شَيْئاً بَعْدَ شَيْ ءٍ مَوْزُوناً حَتَّى بَلَغَ الْغَايَةَ قَالَ كَمْ طَرَحْتُمْ قَالُوا كَذَا وَ كَذَا مَنّاً وَ رِطْلًا قَالَ عليه السلام وَزْنُهُ هَذَا وَ قَضَى فِي رَجُلٍ كِنْدِيٍّ أَمَرَ بِقَطْعِ يَدِهِ وَ ذَلِكَ أَنَّهُ سَرَقَ وَ كَانَ الرَّجُلُ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ وَجْهاً وَ أَنْظَفِهِمْ ثَوْباً فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام مَا أَرَى مِنْ حُسْنِ وَجْهِكَ وَ نَظَافَةِ ثَوْبِكَ وَ مَكَانِكَ مِنَ الْعَرَبِ تَفْعَلُ مِثْلَ هَذَا الْفِعْلِ فَنَكَسَ الْكِنْدِيُّ ثُمَّ قَالَ اللَّهَ اللَّهَ فِي أَمْرِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ- فَلَا وَ اللَّهِ مَا سَرَقْتُ شَيْئاً قَطُّ غَيْرَ هَذِهِ الدَّفْعَةِ فَقَالَ لَهُ وَيْحَكَ قَدْ عَسَى أَنَّ اللَّهَ الْعَلِيَّ الْكَرِيمَ لَا يُؤَاخِذُكَ بِذَنْبٍ وَاحِدٍ أَذْنَبْتَهُ إِنْ شَاءَ فَبَكَى الْكِنْدِيُّ فَأَطْرَقَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام مَلِيّاً ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَ قَالَ مَا أَجِدُ يَسَعُنِي إِلَّا قَطْعُكَ فَاقْطَعُوهُ فَبَكَى الْكِنْدِيُّ وَ تَعَلَّقَ بِثَوْبِهِ وَ قَالَ اللَّهَ اللَّهَ فِي عِيَالِي فَإِنَّكَ إِنْ قَطَعْتَ يَدِي هَلَكْتُ وَ هَلَكَ عِيَالِي وَ إِنِّي أَعُولُ ثَلَاثَةَ عَشَرَ عِيَالًا مَا لَهُمْ غَيْرِي فَأَطْرَقَ مَلِيّاً يَنْكُتُ الْأَرْضَ بِيَدِهِ ثُمَّ قَالَ مَا أَجِدُ يَسَعُنِي إِلَّا قَطْعُكَ أَخْرِجُوهُ فَاقْطَعُوا يَدَهُ فَلَمَّا وَقَعَتْ يَدُهُ الْمَقْطُوعَةُ بَيْنَ يَدَيْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ الْكِنْدِيُّ وَ اللَّهِ لَقَدْ سَرَقْتُ تِسْعاً وَ تِسْعِينَ مَرَّةً وَ إِنَّ هَذِهِ تَمَامُ الْمِائَةِ كُلُّ ذَلِكَ يَسْتُرُ اللَّهُ عَلَيَّ قَالَ فَقَالَ النَّاسُ لَهُ فَمَا كَانَ لَكَ فِي طُولِ هَذِهِ الْمُدَّةِ زَاجِرٌ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام لَقَدْ فَرَّجَ عَنِّي قَدْ كُنْتُ مَغْمُوماً بِمَقَالَتِكَ الْأَوَّلَةِ وَ إِنَّ اللَّهَ حَلِيمٌ كَرِيمٌ لَا يُعَجِّلُ عَلَيْكَ إِنْ شَاءَ فِي أَوَّلِ ذَنْبٍ فَوَثَبَ النَّاسُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَقَالُوا وَفَّقَكَ اللَّهُ فَمَا أَبْقَاكَ لَنَا فَنَحْنُ بِخَيْرٍ وَ نِعْمَةٍ.

بيان: قوله في صوره ديك أنج لعله من النج بمعنى الإسراع و هو بعيد و في بعض النسخ بالباء الموحده و الحاء المهمله من البحوحه و هي غلظه الصوت و في بعض ما أوردنا من الروايات في ذلك في كتاب السماء و العالم أملح و هو الذي بياضه أكثر من سواده و قيل هو النقي البياض.

«۴۶»- كا، [الكافي] عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ سُلَيْمَانَ

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: أَتَی أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ هُوَ جَالِسٌ فِی الْمَسْجِدِ بِالْکُوفَهِ بِقَوْمٍ وَ هُمْ یَأْکُلُونَ (۱) بِالنَّهَارِ فِی شَهْرِ رَمَضَانَ فَقَالَ لَهُمْ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام أَکَلْتُمْ وَ أَنْتُمْ مُفْطِرُونَ قَالُوا نَعَمْ قَالَ أَ یَهُودُ أَنْتُمْ قَالُوا لَا قَالَ فَنَصَارَی قَالُوا لَا قَالَ فَعَلَی شَیْ ءٍ(۲) مِنْ هَذِهِ الْأَدْیَانِ مُخَالِفِینَ لِلْإِسْلَامِ قَالُوا بَلْ مُسْلِمُونَ قَالَ فَسَفْرٌ أَنْتُمْ قَالُوا لَا قَالَ فِیکُمْ عِلَّهٌ اسْتَوْجَبْتُمُ الْإِفْطَارَ وَ لَا نَشْعُرُ بِهَا فَإِنَّکُمْ أَبْصَرُ بِأَنْفُسِکُمْ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ یَقُولُ بَلِ الْإِنْسانُ عَلی نَفْسِهِ بَصِیرَهٌ(۳) قَالُوا بَلْ أَصْبَحْنَا مَا بِنَا عِلَّهٌ قَالَ فَضَحِکَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام ثُمَّ قَالَ تَشْهَدُونَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ قَالُوا نَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ لَا نَعْرِفُ مُحَمَّداً قَالَ فَإِنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ قَالُوا لَا نَعْرِفُهُ بِذَلِکَ إِنَّمَا هُوَ أَعْرَابِیٌّ دَعَا إِلَی نَفْسِهِ فَقَالَ إِنْ أَقْرَرْتُمْ وَ إِلَّا قَتَلْتُکُمْ (۴) قَالُوا وَ إِنْ فَعَلْتَ فَوَکَّلَ بِهِمْ شُرْطَهَ الْخَمِیسِ وَ خَرَجَ بِهِمْ إِلَی الظَّهْرِ ظَهْرِ الْکُوفَهِ وَ أَمَرَ أَنْ یُحْفَرَ حَفِیرَتَانِ حُفِرَ أَحَدُهُمَا إِلَی جَنْبِ الْأُخْرَی ثُمَّ خَرَقَ فِیمَا بَیْنَهُمَا کُوَّهً ضَخْمَهً شِبْهَ الْخَوْخَهِ وَ قَالَ لَهُمْ إِنِّی وَاضِعُکُمْ فِی أَحَدِ هَذَیْنِ الْقَلِیبَیْنِ وَ أُوقِدُ فِی الْأُخْرَی النَّارَ فَأَقْتُلُکُمْ بِالدُّخَانِ قَالُوا وَ إِنْ فَعَلْتَ فَ إِنَّما تَقْضِی هذِهِ الْحَیاهَ الدُّنْیا فَوَضَعَهُمْ فِی إِحْدَی الْجُبَّیْنِ وَضْعاً رَفِیقاً ثُمَّ أَمَرَ بِالنَّارِ فَأُوقِدَتْ فِی الْجُبِّ الْآخَرِ ثُمَّ جَعَلَ یُنَادِیهِمْ مَرَّهً بَعْدَ مَرَّهٍ مَا تَقُولُونَ فَیُجِیبُونَهُ اقْضِ ما أَنْتَ قاضٍ حَتَّی مَاتُوا قَالَ ثُمَّ انْصَرَفَ فَسَارَ بِفِعْلِهِ الرُّکْبَانُ (۵) وَ تَحَدَّثَ بِهِ النَّاسُ فَبَیْنَمَا هُوَ ذَاتَ یَوْمٍ فِی الْمَسْجِدِ إِذْ قَدِمَ عَلَیْهِ یَهُودِیٌّ مِنْ أَهْلِ یَثْرِبَ قَدْ أَقَرَّ لَهُ مَنْ فِی یَثْرِبَ مِنَ الْیَهُودِ أَنَّهُ أَعْلَمُهُمْ وَ کَذَلِکَ کَانَتْ آبَاؤُهُ مِنْ قَبْلُ قَالَ وَ قَدِمَ عَلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فِی عِدَّهٍ مِنْ أَهْلِ بَیْتِهِ فَلَمَّا انْتَهَوْا إِلَی الْمَسْجِدِ الْأَعْظَمِ

۱- ۱. فی المصدر: وجدوهم یأکلون.

۲- ۲. فی المصدر: فعلی أی شی ء.

۳- ۳. سوره القیامه: ۱۴.

۴- ۴. فی المصدر: و الا لاقتلنکم.

۵- ۵. أی حمل الرکبان و القوافل هذا الخبر الی اطراف الأرض.

بِالْكُوفَهِ أَنَاخُوا رَوَاحِلَهُمْ ثُمَّ وَقَفُوا عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ وَ أَرْسَلُوا إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام أَنَّا قَوْمٌ مِنَ الْيَهُودِ قَدِمْنَا مِنَ الْحِجَازِ وَ لَنَا إِلَيْكَ حَاجَهٌ فَهَلْ تَخْرُجُ إِلَيْنَا أَمْ نَدْخُلُ إِلَيْكَ قَالَ فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ وَ هُوَ يَقُولُ سَيَدْخُلُونَ وَ يَسْتَأْنِفُونَ بِالْيَمِينِ (۱) فَمَا حَاجَتُكُمْ فَقَالَ لَهُ عَظِيمُهُمْ يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ مَا هَذِهِ الْبِدْعَهُ الَّتِي أَحْدَثْتَ فِي دِينِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله فَقَالَ لَهُ وَ أَيَّهُ بِدْعَهٍ فَقَالَ لَهُ الْيَهُودِيُّ زَعَمَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ أَنَّكَ عَمَدْتَ إِلَى قَوْمٍ شَهِدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ لَمْ يُقِرُّوا أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ (۲) فَقَتَلْتَهُمْ بِالدُّخَانِ فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَنَشَدْتُكَ بِالتِّسْعِ آيَاتٍ (۳) الَّتِي أُنْزِلَتْ عَلَى مُوسَى بِطُورِ سَيْنَاءَ وَ بِحَقِّ الْكَنَائِسِ الْخَمْسِ الْقُدْسِ وَ بِحَقِّ الصَّمَدِ(۴) الدَّيَّانِ هَلْ تَعْلَمُ أَنَّ يُوشَعَ بْنَ نُونٍ أُتِيَ بِقَوْمٍ بَعْدَ وَفَاهِ مُوسَى عليه السلام شَهِدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ لَمْ يُقِرُّوا أَنَّ مُوسَى (۵) رَسُولُ اللَّهِ فَقَتَلَهُمْ بِمِثْلِ هَذِهِ الْقِتْلَهِ فَقَالَ لَهُ الْيَهُودِيُّ نَعَمْ أَشْهَدُ أَنَّكَ نَامُوسُ مُوسَى قَالَ ثُمَّ أَخْرَجَ مِنْ تَحْتَ قَبَائِهِ كِتَاباً فَدَفَعَهُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَفَضَّهُ وَ نَظَرَ فِيهِ وَ بَكَى فَقَالَ لَهُ الْيَهُودِيُّ مَا يُبْكِيكَ يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ إِذَا نَظَرْتَ (۶) فِي هَذَا الْكِتَابِ وَ هُوَ كِتَابٌ سُرْيَانِيٌّ وَ أَنْتَ رَجُلٌ عَرَبِيٌّ فَهَلْ تَدْرِي مَا هُوَ فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ نَعَمْ هَذَا اسْمِي مُثْبَتٌ فَقَالَ لَهُ الْيَهُودِيُّ فَأَرِنِي اسْمَكَ فِي هَذَا الْكِتَابِ وَ أَخْبِرْنِي مَا اسْمُكَ بِالسُّرْيَانِيَّهِ قَالَ فَأَرَاهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام اسْمَهُ فِي الصَّحِيفَهِ وَ قَالَ اسْمِي إِلْيَا فَقَالَ الْيَهُودِيُّ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ وَصِيُّ مُحَمَّدٍ وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ أَوْلَى النَّاسِ بِالنَّاسِ مِنْ

۱- ۱. أی یبتدءون بأیمانهم البیعه، أو یستأنفون الإسلام للیمین التی اقسم بها علیهم.

۲- ۲. فی المصدر: رسوله.

۳- ۳. فی المصدر: بالتسع الآیات.

۴- ۴. فی المصدر:« السمت» و لعله کان فی لغتهم بمعنی الصمد، کما استظهر المصنّف فی مرآه العقول.

۵- ۵. أی صاحب سره المطلع علی باطن أمره و علومه و أسراره.

۶- ۶. فی المصدر: انما نظرت.

بَعْدِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ بَایَعُوا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ دَخَلُوا الْمَسْجِدَ فَقَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی لَمْ أَکُنْ عِنْدَهُ مَنْسِیّاً الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی أَثْبَتَنِی عِنْدَهُ فِی صَحِیفَهِ الْأَبْرَارِ(۱).

«۴۷»- کا، [الکافی] عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مِیثَمٍ أَوْ صَالِحِ بْنِ مِیثَمٍ عَنْ أَبِیهِ قَالَ: أَتَتِ امْرَأَهٌ مُجِحٌّ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ فَقَالَتْ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ إِنِّی زَنَیْتُ فَطَهِّرْنِی طَهَّرَکَ اللَّهُ فَإِنَّ عَذَابَ الدُّنْیَا أَیْسَرُ مِنْ عَذَابِ الْآخِرَهِ الَّذِی لَا یَنْقَطِعُ فَقَالَ لَهَا مِمَّا أُطَهِّرُکِ فَقَالَتْ إِنِّی زَنَیْتُ فَقَالَ لَهَا ذَاتُ بَعْلٍ (۲) أَنْتِ أَمْ غَیْرُ ذَلِکِ قَالَتْ بَلْ ذَاتُ بَعْلٍ فَقَالَ لَهَا أَ فَحَاضِراً کَانَ بَعْلُکِ إِذْ فَعَلْتِ مَا فَعَلْتِ أَمْ غَائِباً کَانَ عَنْکِ فَقَالَتْ بَلْ حَاضِراً فَقَالَ لَهَا انْطَلِقِی فَضَعِی مَا فِی بَطْنِکِ ثُمَّ ائْتِنِی أُطَهِّرْکِ فَلَمَّا وَلَّتْ عَنْهُ الْمَرْأَهُ فَصَارَتْ حَیْثُ لَا تَسْمَعُ کَلَامَهُ قَالَ اللَّهُمَّ إِنَّهَا شَهَادَهٌ فَلَمْ یَلْبَثْ أَنْ أَتَتْهُ فَقَالَتْ قَدْ وَضَعْتُ فَطَهِّرْنِی قَالَ فَتَجَاهَلَ عَلَیْهَا فَقَالَ أُطَهِّرُکِ یَا أَمَهَ اللَّهِ مِمَّا ذَا فَقَالَتْ إِنِّی زَنَیْتُ فَطَهِّرْنِی فَقَالَ وَ ذَاتُ بَعْلٍ أَنْتِ إِذْ فَعَلْتِ مَا فَعَلْتِ قَالَتْ نَعَمْ قَالَ فَکَانَ زَوْجُکِ حَاضِراً أَمْ غَائِباً قَالَتْ بَلْ حَاضِراً قَالَ فَانْطَلِقِی فَأَرْضِعِیهِ (۳) حَوْلَیْنِ کَامِلَیْنِ کَمَا أَمَرَکِ اللَّهُ قَالَ فَانْصَرَفَتِ الْمَرْأَهُ فَلَمَّا صَارَتْ مِنْهُ حَیْثُ (۴) لَا تَسْمَعُ کَلَامَهُ قَالَ اللَّهُمَّ إِنَّهَا(۵) شَهَادَتَانِ قَالَ فَلَمَّا مَضَی حَوْلَانِ أَتَتِ الْمَرْأَهُ فَقَالَتْ قَدْ أَرْضَعْتُهُ حَوْلَیْنِ فَطَهِّرْنِی یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ فَتَجَاهَلَ عَلَیْهَا وَ قَالَ أُطَهِّرُکِ مِمَّا ذَا قَالَتْ إِنِّی زَنَیْتُ فَطَهِّرْنِی فَقَالَ وَ ذَاتُ بَعْلٍ أَنْتِ إِذْ فَعَلْتِ مَا فَعَلْتِ فَقَالَتْ نَعَمْ قَالَ وَ بَعْلُکِ غَائِبٌ إِذْ فَعَلْتِ مَا فَعَلْتِ أَوْ حَاضِرٌ قَالَتْ بَلْ حَاضِرٌ قَالَ انْطَلِقِی فَاکْفُلِیهِ حَتَّی یَعْقِلَ أَنْ

۱- ۱. فروع الکافی(الجزء الرابع من الطبعه الحدیثه): ۱۸۱- ۱۸۳.

۲- ۲. فی المصدر: أو ذات بعل.

۳- ۳. فی المصدر: و ارضعیه.

۴- ۴. فی المصدر: من حیث.

۵- ۵. فی المصدر: انهما.

يَأْكُلَ وَ يَشْرَبَ وَ لَا يَتَرَدَّى مِنْ سَطْحٍ وَ لَا يَتَهَوَّرَ فِي بِئْرٍ قَالَ فَانْصَرَفَتْ وَ هِيَ تَبْكِي فَلَمَّا وَلَّتْ فَصَارَتْ حَيْثُ لَا تَسْمَعُ كَلَامَهُ قَالَ اللَّهُمَّ إِنَّهَا ثَلَاثُ شَهَادَاتٍ قَالَ فَاسْتَقْبَلَهَا عَمْرُو بْنُ حُرَيْثٍ الْمَخْزُومِيُّ فَقَالَ لَهَا مَا يُبْكِيكِ يَا أَمَةَ اللَّهِ وَ قَدْ رَأَيْتُكِ تَخْتَلِفِينَ إِلَى عَلِيٍّ تَسْأَلِينَهُ أَنْ يُطَهِّرَكِ فَقَالَتْ إِنِّي أَتَيْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَسَأَلْتُهُ أَنْ يُطَهِّرَنِي (۱) قَالَ اكْفُلِي وَلَدَكِ حَتَّى يَعْقِلَ أَنْ يَأْكُلَ وَ يَشْرَبَ وَ لَا يَتَرَدَّى مِنْ سَطْحٍ وَ لَا يَتَهَوَّرَ فِي بِئْرٍ وَ قَدْ خِفْتُ أَنْ يَأْتِيَ عَلَيَّ الْمَوْتُ وَ لَمْ يُطَهِّرْنِي فَقَالَ لَهَا عَمْرُو بْنُ حُرَيْثٍ ارْجِعِي إِلَيْهِ فَأَنَا أَكْفُلُهُ فَرَجَعَتْ فَأَخْبَرَتْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام بِقَوْلِ عَمْرٍو فَقَالَ لَهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ هُوَ مُتَجَاهِلٌ عَلَيْهَا وَ لِمَ يَكْفُلُ عَمْرٌو وَلَدَكِ فَقَالَتْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي زَنَيْتُ فَطَهِّرْنِي فَقَالَ وَ ذَاتُ بَعْلٍ أَنْتِ إِذْ فَعَلْتِ مَا فَعَلْتِ قَالَتْ نَعَمْ قَالَ أَ فَغَائِباً كَانَ بَعْلُكِ إِذْ فَعَلْتِ مَا فَعَلْتِ أَمْ حَاضِراً قَالَتْ (۲) بَلْ حَاضِراً قَالَ فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَ قَالَ اللَّهُمَّ إِنَّهُ قَدْ ثَبَتَ لَكَ عَلَيْهَا أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ وَ إِنَّكَ قَدْ قُلْتَ لِنَبِيِّكَ صلى الله عليه و آله فِيمَا أَخْبَرْتَهُ بِهِ مِنْ دِينِكَ يَا مُحَمَّدُ مَنْ عَطَّلَ حَدّاً مِنْ حُدُودِي فَقَدْ عَانَدَنِي وَ طَلَبَ بِذَلِكَ مُضَادَّتِي اللَّهُمَّ فَإِنِّي غَيْرُ مُعَطِّلٍ حُدُودَكَ وَ لَا طَالِبٍ مُضَادَّتَكَ وَ لَا مُضَيِّعٍ لِأَحْكَامِكَ بَلْ مُطِيعٌ لَكَ وَ مُتَّبِعٌ سُنَّةَ نَبِيِّكَ- قَالَ فَنَظَرَ إِلَى عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ (۳) وَ كَأَنَّمَا الرُّمَّانُ يُفْقَأُ فِي وَجْهِهِ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَى ذَلِكَ عَمْرٌو(۴) قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّنِي إِنَّمَا أَرَدْتُ أَنْ أَكْفُلَهُ إِذْ ظَنَنْتُ أَنَّكَ تُحِبُّ ذَلِكَ فَأَمَّا إِذَا كَرِهْتَهُ فَإِنِّي لَسْتُ أَفْعَلُ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَ بَعْدَ أَرْبَعِ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ لَتَكْفُلَنَّهُ وَ أَنْتَ صَاغِرٌ فَصَعِدَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام الْمِنْبَرَ فَقَالَ يَا قَنْبَرُ نَادِ فِي النَّاسِ الصَّلَاةَ جَامِعَةً فَنَادَى قَنْبَرٌ فِي النَّاسِ فَاجْتَمَعُوا حَتَّى غَصَّ الْمَسْجِدُ بِأَهْلِهِ وَ قَامَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَحَمِدَ اللَّهَ وَ

۱- ۱. فی المصدر: فقال.

۲- ۲. فی المصدر: فقالت.

۳- ۳. فی المصدر: فنظر إلیه عمرو بن حریث.

۴- ۴. فی المصدر: فلما رأی ذلک عمرو.

أَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ إِمَامَكُمْ خَارِجٌ بِهَذِهِ الْمَرْأَةِ إِلَى هَذَا الظَّهْرِ لِيُقِيمَ عَلَيْهَا الْحَدَّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَعَزَمَ عَلَيْكُمْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ لَمَّا خَرَجْتُمْ وَ أَنْتُمْ مُتَنَكِّرُونَ وَ مَعَكُمْ أَحْجَارُكُمْ لَا يَتَعَرَّفُ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَى أَحَدٍ(۱) حَتَّى تَنْصَرِفُوا إِلَى مَنَازِلِكُمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ قَالَ ثُمَّ نَزَلَ فَلَمَّا أَصْبَحَ النَّاسُ بُكْرَةً خَرَجَ بِالْمَرْأَةِ وَ خَرَجَ النَّاسُ مُتَنَكِّرِينَ مُتَلَثِّمِينَ بِعَمَائِمِهِمْ وَ بِأَرْدِيَتِهِمْ وَ الْحِجَارَةُ فِي أَرْدِيَتِهِمْ وَ فِي أَكْمَامِهِمْ حَتَّى انْتَهَى بِهَا وَ النَّاسُ مَعَهُ إِلَى الظَّهْرِ بِالْكُوفَةِ فَأَمَرَ أَنْ يُحْفَرَ لَهَا حَفِيرَةٌ ثُمَّ دَفَنَهَا فِيهِ (۲) ثُمَّ رَكِبَ بَغْلَتَهُ وَ أَثْبَتَ رِجْلَهُ (۳) فِي غَرْزِ الرِّكَابِ ثُمَّ وَضَعَ إِصْبَعَيْهِ السَّبَّابَتَيْنِ فِي أُذُنَيْهِ ثُمَّ نَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى عَهِدَ إِلَى نَبِيِّهِ صلى الله عليه و آله عَهْداً عَهِدَهُ مُحَمَّدٌ صلى الله عليه و آله إِلَيَّ بِأَنَّهُ لَا يُقِيمُ الْحَدَّ مَنْ لِلَّهِ عَلَيْهِ حَدٌّ فَمَنْ كَانَ لِلَّهِ عَلَيْهِ مِثْلُ مَا لَهُ عَلَيْهَا(۴) فَلَا يُقِيمُ عَلَيْهَا الْحَدَّ قَالَ فَانْصَرَفَ النَّاسُ يَوْمَئِذٍ كُلُّهُمْ مَا خَلَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ فَأَقَامَ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةُ عَلَيْهَا الْحَدَّ يَوْمَئِذٍ وَ مَا مَعَهُمْ غَيْرُهُمْ قَالَ وَ انْصَرَفَ فِيمَنِ انْصَرَفَ يَوْمَئِذٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (۵).

بيان: المجح بالجيم ثم الحاء المهمله الحامل التى قرب وضع حملها و عظم بطنها و تهور الرجل وقع فى الأمر بقله مبالاه و الفق ء الشق و المنزل غاص بأهله أى ممتلئ بهم.

«۴۸»- كا، [الكافي] عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ رَفَعَهُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: أَتَاهُ رَجُلٌ بِالْكُوفَةِ فَقَالَ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي زَنَيْتُ فَطَهِّرْنِي قَالَ مِمَّنْ أَنْتَ قَالَ مِنْ مُزَيْنَةَ قَالَ أَ تَقْرَأُ مِنَ الْقُرْآنِ شَيْئاً قَالَ بَلَى قَالَ

۱- ۱. فى المصدر: لا يتعرف أحد منكم إلى أحد.

۲- ۲. فى المصدر: فيها.

۳- ۳. فى المصدر: رجليه. و الغرز: ركاب الرحل من جلد.

۴- ۴. فى المصدر: فمن كان عليه حدّ مثل ما عليها.

۵- ۵. فروع الكافى(الجزء السابع من الطبعه الحديثه): ۱۸۵- ۱۸۷.

فَاقْرَأْ فَقَرَأَ فَأَجَادَ فَقَالَ أَ بِكَ جِنَّةٌ قَالَ لَا قَالَ فَاذْهَبْ حَتَّى نَسْأَلَ عَنْكَ فَذَهَبَ الرَّجُلُ ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِ بَعْدُ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي زَنَيْتُ فَطَهِّرْنِي فَقَالَ أَ لَكَ زَوْجَةٌ قَالَ بَلَى قَالَ فَمُقِيمَةٌ مَعَكَ فِي الْبَلَدِ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَأَمَرَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَذَهَبَ وَ قَالَ حَتَّى نَسْأَلَ عَنْكَ فَبَعَثَ إِلَى قَوْمِهِ فَسَأَلَ عَنْ خَبَرِهِ فَقَالُوا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صَحِيحُ الْعَقْلِ فَرَجَعَ إِلَيْهِ الثَّالِثَةَ فَقَالَ (۱) مِثْلَ مَقَالَتِهِ فَقَالَ لَهُ اذْهَبْ حَتَّى نَسْأَلَ عَنْكَ فَرَجَعَ إِلَيْهِ الرَّابِعَةَ فَلَمَّا أَقَرَّ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ لِقَنْبَرٍ احْتَفِظْ بِهِ ثُمَّ غَضِبَ ثُمَّ قَالَ مَا أَقْبَحَ بِالرَّجُلِ مِنْكُمْ أَنْ يَأْتِيَ بَعْضَ هَذِهِ الْفَوَاحِشِ فَيَفْضَحَ نَفْسَهُ عَلَى رُءُوسِ الْمَلَإِ أَ فَلَا تَابَ فِي بَيْتِهِ فَوَ اللَّهِ لَتَوْبَتُهُ فِيمَا بَيْنَهُ وَ بَيْنَ اللَّهِ أَفْضَلُ مِنْ إِقَامَتِي عَلَيْهِ الْحَدَّ ثُمَّ أَخْرَجَهُ وَ نَادَى فِي النَّاسِ يَا مَعْشَرَ النَّاسِ (۲) اخْرُجُوا لِيُقَامَ عَلَى هَذَا الرَّجُلِ الْحَدُّ وَ لَا يَعْرِفَنَّ أَحَدُكُمْ صَاحِبَهُ فَأَخْرَجَهُ إِلَى الْجَبَّانِ (۳) فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ (۴) فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ وَضَعَهُ فِي حُفْرَتِهِ وَ اسْتَقْبَلَ النَّاسَ بِوَجْهِهِ فَقَالَ يَا مَعَاشِرَ الْمُسْلِمِينَ إِنَّ هَذِهِ حُقُوقُ اللَّهِ (۵) فَمَنْ كَانَ لِلَّهِ فِي عُنُقِهِ حَقٌّ فَلْيَنْصَرِفْ وَ لَا يُقِيمُ حُدُودَ اللَّهِ مَنْ فِي عُنُقِهِ حَدٌّ(۶) فَانْصَرَفَ النَّاسُ وَ بَقِيَ هُوَ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عليهما السلام وَ أَخَذَ(۷) حَجَراً فَكَبَّرَ ثَلَاثَ تَكْبِيرَاتٍ ثُمَّ رَمَاهُ بِثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ فِي كُلِّ حَجَرٍ ثَلَاثُ تَكْبِيرَاتٍ ثُمَّ رَمَاهُ الْحَسَنُ مِثْلَ مَا رَمَاهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ رَمَاهُ الْحُسَيْنُ فَمَاتَ الرَّجُلُ فَأَخْرَجَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَأَمَرَ فَحُفِرَ لَهُ وَ صَلَّى عَلَيْهِ وَ دَفَنَهُ فَقِيلَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَ لَا تُغَسِّلُهُ فَقَالَ قَدِ اغْتَسَلَ بِمَا هُوَ

۱- ۱. فی المصدر: فقال له.

۲- ۲. فی المصدر: یا معشر المسلمین.

۳- ۳. الجبان و الجبانه- بالتشدید-: الصحراء.

۴- ۴. فی المصدر: انظرنی اصلی رکعتین، ثمّ وضعه اه.

۵- ۵. فی المصدر: ان هذا حقّ من حقوق اللّه.

۶- ۶. فی المصدر: من فی عنقه للّه حد.

۷- ۷. فی المصدر: فأخذ.

طَاهِرٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ لَقَدْ صَبَرَ عَلَى أَمْرٍ عَظِيمٍ (۱).

«۴۹»- كا، [الكافى] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ سَيْفِ بْنِ الْحَارِثِ (۲) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَرْزَمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عليهما السلام قَالَ: أُتِيَ عُمَرُ بِرَجُلٍ قَدْ نُكِحَ فِي دُبُرِهِ فَهَمَّ أَنْ يَجْلِدَهُ فَقَالَ لِلشُّهُودِ رَأَيْتُمُوهُ يُدْخِلُهُ كَمَا يُدْخَلُ الْمِيلُ فِي الْمُكْحُلَهِ فَقَالُوا نَعَمْ فَقَالَ لِعَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ مَا تَرَى فِي هَذَا فَطَلَبَ الْفَحْلَ الَّذِي نَكَحَهُ فَلَمْ يَجِدْهُ فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام أَرَى فِيهِ أَنْ تُضْرَبَ عُنُقُهُ قَالَ أَمَرَ بِهِ (۳) فَضُرِبَتْ عُنُقُهُ ثُمَّ قَالَ خُذُوهُ فَقَدْ بَقِيَتْ لَهُ عُقُوبَهٌ أُخْرَى قَالَ (۴) وَ مَا هِيَ قَالَ ادْعُ بِطُنٍ (۵) مِنْ حَطَبٍ فَدَعَا بِطُنٍّ مِنْ حَطَبٍ فَلُفَّ فِيهِ ثُمَّ أَخْرَجَهُ فَأَحْرَقَهُ بِالنَّارِ قَالَ ثُمَّ قَالَ إِنَّ لِلَّهِ عِبَاداً لَهُمْ فِي أَصْلَابِهِمْ أَرْحَامٌ كَأَرْحَامِ النِّسَاءِ قَالَ فَمَا لَهُمْ لَا يَحْمِلُونَ فِيهَا قَالَ لِأَنَّهَا مَنْكُوسَهٌ فِي أَدْبَارِهِمْ غُدَّهٌ كَغُدَّهِ الْبَعِيرِ فَإِذَا هَاجَتْ هَاجُوا وَ إِذَا سَكَنَتْ سَكَنُوا(۶).

«۵۰»- كا، [الكافى] أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَهَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَرْزَمِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: وُجِدَ رَجُلٌ مَعَ رَجُلٍ فِي إِمَارَهِ عُمَرَ فَهَرَبَ أَحَدُهُمَا وَ أُخِذَ الْآخَرُ فَجِيءَ بِهِ إِلَى عُمَرَ فَقَالَ لِلنَّاسِ مَا تَرَوْنَ قَالَ فَقَالَ هَذَا اصْنَعْ كَذَا وَ قَالَ هَذَا اصْنَعْ كَذَا قَالَ فَمَا تَقُولُ (۷) يَا أَبَا الْحَسَنِ قَالَ اضْرِبْ عُنُقَهُ فَضَرَبَ عُنُقَهُ قَالَ ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يَحْمِلَهُ فَقَالَ مَهْ إِنَّهُ قَدْ بَقِيَ مِنْ حُدُودِهِ شَيْ ءٌ قَالَ أَيُّ شَيْ ءٍ

۱- ۱. فروع الكافى(الجزء السابع من الطبعه الحديثه): ۱۸۸ و ۱۸۹.

۲- ۲. فى المصدر: عن أحمد بن محمّد عن يوسف بن الحارث.

۳- ۳. فى المصدر: فأمر به.

۴- ۴. فى المصدر: قالوا.

۵- ۵. الطن- بالضم- حزمه القصب.

۶- ۶. فروع الكافى(الجزء السابع من الطبعه الحديثه): ۱۹۹.

۷- ۷. فى المصدر: قال: فقال ما تقول اه.

بَقِیَ قَالَ ادْعُ بِحَطَبٍ قَالَ فَدَعَا عُمَرُ بِحَطَبٍ فَأَمَرَ بِهِ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَأَحْرَقَهُ بِهِ (۱).

«۵۱»- کا، [الکافی] عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ رِئَابٍ عَنْ مَالِکِ بْنِ عَطِیَّةَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: بَیْنَا أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فِی مَلَإٍ مِنْ أَصْحَابِهِ إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ إِنِّی أَوْقَبْتُ (۲) عَلَی غُلَامٍ فَطَهِّرْنِی فَقَالَ لَهُ یَا هَذَا امْضِ إِلَی مَنْزِلِکَ لَعَلَّ مِزَاراً هَاجَ بِکَ فَلَمَّا کَانَ مِنْ غَدٍ عَادَ إِلَیْهِ فَقَالَ لَهُ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ إِنِّی أَوْقَبْتُ عَلَی غُلَامٍ فَطَهِّرْنِی فَقَالَ لَهُ یَا هَذَا امْضِ إِلَی مَنْزِلِکَ لَعَلَّ مِزَاراً هَاجَ بِکَ حَتَّی فَعَلَ ذَلِکَ ثَلَاثاً بَعْدَ مَرَّتِهِ الْأُولَی فَلَمَّا کَانَ فِی الرَّابِعَهِ قَالَ لَهُ یَا هَذَا إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَکَمَ فِی مِثْلِکَ بِثَلَاثَهِ أَحْکَامٍ فَاخْتَرْ أَیَّهُنَّ شِئْتَ قَالَ وَ مَا هُنَّ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ قَالَ ضَرْبُهُ بِالسَّیْفِ فِی عُنُقِکَ بَالِغَهً مَا بَلَغَتْ أَوْ دَهْدَاهُ (۳) مِنْ جَبَلٍ مَشْدُودَ الْیَدَیْنِ وَ الرِّجْلَیْنِ أَوْ إِحْرَاقٌ بِالنَّارِ فَقَالَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ أَیُّهُنَّ أَشَدُّ عَلَیَّ قَالَ الْإِحْرَاقُ بِالنَّارِ قَالَ فَإِنِّی قَدِ اخْتَرْتُهَا یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ قَالَ فَخُذْ لِذَلِکَ أُهْبَتَکَ فَقَالَ نَعَمْ فَقَامَ فَصَلَّی رَکْعَتَیْنِ ثُمَّ جَلَسَ فِی تَشَهُّدِهِ فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنِّی قَدْ أَتَیْتُ مِنَ الذَّنْبِ مَا قَدْ عَلِمْتَهُ وَ إِنَّنِی (۴) تَخَوَّفْتُ مِنْ ذَلِکَ فَجِئْتُ إِلَی وَصِیِّ رَسُولِکَ وَ ابْنِ عَمِّ نَبِیِّکَ فَسَأَلْتُهُ أَنْ یُطَهِّرَنِی فَخَیَّرَنِی بَیْنَ ثَلَاثَهِ أَصْنَافٍ مِنَ الْعَذَابِ اللَّهُمَّ فَإِنِّی قَدِ اخْتَرْتُ أَشَدَّهَا اللَّهُمَّ فَإِنِّی أَسْأَلُکَ أَنْ تَجْعَلَ ذَلِکَ کَفَّارَهً لِذُنُوبِی وَ أَنْ لَا تُحْرِقَنِی بِنَارِکَ فِی آخِرَتِی ثُمَّ قَامَ وَ هُوَ بَاکٍ ثُمَّ جَلَسَ (۵) فِی الْحُفْرَهِ الَّتِی حَفَرَهَا لَهُ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ هُوَ یَرَی النَّارَ تَتَأَجَّجُ (۶) حَوْلَهُ قَالَ فَبَکَی

۱- ۱. فروع الکافی(الجزء السابع من الطبعه الحدیثه): ۱۹۹ و ۲۰۰.

۲- ۲. فی المصدر: قد أوقبت.

۳- ۳. دهده الحجر فتدهده: دحرجه فتدحرج. و فی المصدر: أو إهداء.

۴- ۴. فی المصدر: و انی.

۵- ۵. فی المصدر: حتی جلس.

۶- ۶. تأجج: التهب.

أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام وَ بَكَى أَصْحَابُهُ جَمِيعاً فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام قُمْ يَا هَذَا فَقَدْ أَبْكَيْتَ مَلَائِكَةَ السَّمَاءِ وَ مَلَائِكَةَ الْأَرْضِ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ تَابَ عَلَيْكَ فَقُمْ لَا تُعَاوِدَنَّ شَيْئاً مِمَّا قَدْ فَعَلْتَ (۱).

«۵۲»- كا، [الكافي] عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ رَفَعَهُ قَالَ: كَانَ عَلَى عَهْدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام مُتَوَاخِيَانِ (۲) فِي اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَمَاتَ أَحَدُهُمَا وَ أَوْصَى إِلَى الْآخَرِ فِي حِفْظِ بُنَيَّةٍ كَانَتْ لَهُ فَحَفِظَهَا الرَّجُلُ وَ أَنْزَلَهَا مَنْزِلَهَ وَلَدِهِ فِي اللُّطْفِ وَ الْإِكْرَامِ وَ التَّعَاهُدِ لَهَا ثُمَّ حَضَرَهُ سَفَرٌ فَخَرَجَ وَ أَوْصَى امْرَأَتَهُ فِي الصَّبِيَّةِ فَأَطَالَ السَّفَرَ حَتَّى أَدْرَكَتِ (۳) الصَّبِيَّةُ وَ كَانَ لَهَا جَمَالٌ وَ كَانَ الرَّجُلُ يَكْتُبُ فِي حِفْظِهَا وَ التَّعَاهُدِ لَهَا فَلَمَّا رَأَتْ ذَلِكَ امْرَأَتُهُ خَافَتْ أَنْ يَقْدَمَ فَيَرَاهَا قَدْ بَلَغَتْ مَبْلَغَ النِّسَاءِ فَيُعْجِبَهُ جَمَالُهَا فَيَتَزَوَّجَهَا فَعَمَدَتْ إِلَيْهَا هِيَ وَ نِسْوَةٌ مَعَهَا قَدْ كَانَتْ أَعَدَّتْهُنَّ فَأَمْسَكْنَهَا لَهَا ثُمَّ افْتَرَعَتْهَا بِإِصْبَعِهَا فَلَمَّا قَدِمَ الرَّجُلُ مِنْ سَفَرِهِ وَ صَارَ فِي مَنْزِلِهِ دَعَا الْجَارِيَةَ فَأَبَتْ أَنْ تُجِيبَهُ اسْتِحْيَاءً مِمَّا صَارَتْ إِلَيْهِ فَأَلَحَّ عَلَيْهَا فِي الدُّعَاءِ(۴) كُلَّ ذَلِكَ تَأْبَى أَنْ تُجِيبَهُ فَلَمَّا أَكْثَرَ عَلَيْهَا قَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ دَعْهَا فَإِنَّهَا تَسْتَحْيِي أَنْ تَأْتِيَكَ مِنْ ذَنْبٍ كَانَتْ فَعَلَتْهُ قَالَ لَهَا وَ مَا هُوَ قَالَتْ كَذَا وَ كَذَا وَ رَمَتْهَا بِالْفُجُورِ فَاسْتَرْجَعَ الرَّجُلُ ثُمَّ قَامَ إِلَى الْجَارِيَهِ فَوَبَّخَهَا فَقَالَ لَهَا(۵) وَيْحَكِ أَ مَا عَلِمْتِ مَا كُنْتُ أَصْنَعُ بِكِ مِنَ الْأَلْطَافِ وَ اللَّهِ مَا كُنْتُ أُعِدُّكِ إِلَّا لِبَعْضِ وُلْدِي و [أَوْ] إِخْوَانِي (۶) وَ إِنْ كُنْتِ لَابْنَتِي فَمَا دَعَاكِ إِلَى مَا صَنَعْتِ فَقَالَتْ لَهُ الْجَارِيَهُ أَمَّا إِذَا قِيلَ لَكَ مَا قِيلَ فَوَ اللَّهِ مَا فَعَلْتُ الَّذِي رَمَتْنِي بِهِ امْرَأَتُكَ وَ لَقَدْ كَذَبَتْ عَلَيَّ وَ إِنَّ الْقِصَّهَ لَكَذَا وَ كَذَا وَ وَصَفَتْ لَهُ مَا صَنَعَتْ بِهَا امْرَأَتُهُ قَالَ

۱- ۱. فروع الكافي(الجزء السابع من الطبعه الحديثه): ۲۰۱ و ۲۰۲.

۲- ۲. في المصدر: رجلان متواخيان.

۳- ۳. في المصدر و(م): حتى إذا أدركت.

۴- ۴. في المصدر: بالدعاء.

۵- ۵. في المصدر: و قال لها.

۶- ۶. في المصدر: أو إخواني.

فَأَخَذَ الرَّجُلُ بِيَدِ امْرَأَتِهِ وَ يَدِ الْجَارِيَهِ فَمَضَى بِهِمَا حَتَّى أَجْلَسَهُمَا بَيْنَ يَدَيْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام وَ أَخْبَرَهُ بِالْقِصَّهِ كُلِّهَا وَ أَقَرَّتِ الْمَرْأَهُ بِذَلِكَ قَالَ وَ كَانَ الْحَسَنُ بَيْنَ يَدَيْ أَبِيهِ فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام اقْضِ فِيهَا فَقَالَ الْحَسَنُ علیه السلام نَعَمْ عَلَى الْمَرْأَهِ الْحَدُّ لِقَذْفِهَا الْجَارِيَهَ وَ عَلَيْهَا الْقِيمَهُ لِافْتِرَاعِهَا إِيَّاهَا قَالَ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام صَدَقْتَ ثُمَّ قَالَ أَمَا لَوْ كُلِّفَ الْجَمَلُ الطَّحْنَ لَفَعَلَ (۱).

بيان: الافتراع إزاله البكاره و قوله عليه السلام أما لو كلف الجمل الطحن لفعل تمثيل لاضطرار الجاريه و أنها معذوره فی ذلك أو لأن كل من له قوه علی أمر إذا كلف ذلك يتأتی منه فالحسن عليه السلام لما كان قويا علی أمر القضاء لو كلف لفعل.

«۵۳»- كا، [الكافی] يُونُسُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: الْحَدُّ فِی الْخَمْرِ إِنْ شَرِبَ مِنْهَا قَلِيلًا أَوْ كَثِيراً قَالَ ثُمَّ قَالَ أُتِيَ عُمَرُ بِقُدَامَهَ بْنِ مَظْعُونٍ وَ قَدْ شَرِبَ الْخَمْرَ وَ قَامَتْ عَلَيْهِ الْبَيِّنَهُ فَسَأَلَ عَلِيّاً علیه السلام فَأَمَرَهُ أَنْ يَجْلِدَهُ ثَمَانِينَ فَقَالَ قُدَامَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَيْسَ عَلَيَّ حَدٌّ أَنَا مِنْ أَهْلِ هَذِهِ الْآيَهِ لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ جُناحٌ فِيما طَعِمُوا(۲) قَالَ فَقَالَ عَلِيٌّ علیه السلام لَسْتَ مِنْ أَهْلِهَا إِنَّ طَعَامَ أَهْلِهَا لَهُمْ حَلَالٌ لَيْسَ يَأْكُلُونَ وَ لَا يَشْرَبُونَ إِلَّا مَا أَحَلَّ اللَّهُ (۳) لَهُمْ ثُمَّ قَالَ عَلِيٌّ علیه السلام إِنَّ الشَّارِبَ إِذَا شَرِبَ لَمْ يَدْرِ مَا يَأْكُلُ وَ لَا مَا يَشْرَبُ فَاجْلِدُوهُ ثَمَانِينَ جَلْدَهً(۴).

«۵۴»- كا، [الكافی] أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ(۵) عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ رَفَعَهُ عَنْ أَبِی مَرْيَمَ قَالَ: أُتِيَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ بِالنَّجَاشِيِّ الشَّاعِرِ

۱- ۱. فروع الكافی(الجزء السابع من الطبعه الحديثه): ۲۰۷.

۲- ۲. سوره المائده: ۹۳.

۳- ۳. فی المصدر: إلّا ما أحله اللّه لهم.

۴- ۴. فروع الكافی(الجزء السابع من الطبعه الحديثه): ۲۱۵ و ۲۱۶.

۵- ۵. فی المصدر: أبو علیّ الأشعریّ، عن محمّد بن سالم، عن أحمد بن النضر.

قَدْ شَرِبَ الْخَمْرَ فِی شَهْرِ رَمَضَانَ فَضَرَبَهُ ثَمَانِینَ ثُمَّ حَبَسَهُ لَیْلًا(۱) ثُمَّ دَعَا بِهِ مِنَ الْغَدِ فَضَرَبَهُ عِشْرِینَ سَوْطاً فَقَالَ لَهُ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ مَا هَذَا ضَرَبْتَنِی ثَمَانِینَ فِی شُرْبِ الْخَمْرِ(۲) وَ هَذِهِ الْعِشْرُونَ مَا هِیَ فَقَالَ هَذَا لِتَجَرِّیکَ عَلَی شُرْبِ الْخَمْرِ فِی شَهْرِ رَمَضَانَ (۳).

«۵۵»- کا، [الکافی] عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ ابْنِ بُکَیْرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: شَرِبَ رَجُلٌ الْخَمْرَ عَلَی عَهْدِ أَبِی بَکْرٍ فَرُفِعَ إِلَی أَبِی بَکْرٍ فَقَالَ لَهُ أَ شَرِبْتَ خَمْراً قَالَ نَعَمْ قَالَ وَ لِمَ وَ هِیَ مُحَرَّمَةٌ قَالَ فَقَالَ الرَّجُلُ (۴) إِنِّی أَسْلَمْتُ وَ حَسُنَ إِسْلَامِی وَ مَنْزِلِی بَیْنَ ظَهْرَانَیْ قَوْمٍ یَشْرَبُونَ الْخَمْرَ وَ یَسْتَحِلُّونَ (۵) وَ لَوْ عَلِمْتُ أَنَّهَا حَرَامٌ اجْتَنَبْتُهَا فَالْتَفَتَ أَبُو بَکْرٍ إِلَی عُمَرَ فَقَالَ مَا تَقُولُ فِی أَمْرِ هَذَا الرَّجُلِ فَقَالَ عُمَرُ مُعْضِلَةٌ وَ لَیْسَ لَهَا إِلَّا أَبُو الْحَسَنِ فَقَالَ أَبُو بَکْرٍ ادْعُ لَنَا عَلِیّاً فَقَالَ عُمَرُ یُؤْتَی الْحَکَمُ فِی بَیْتِهِ فَقَامَا وَ الرَّجُلُ مَعَهُمَا وَ مَنْ حَضَرَهُمَا مِنَ النَّاسِ حَتَّی أَتَوْا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَأَخْبَرَاهُ بِقِصَّهِ الرَّجُلِ وَ قَصَّ الرَّجُلُ قِصَّتَهُ قَالَ ابْعَثُوا(۶) مَعَهُ مَنْ یَدُورُ بِهِ عَلَی مَجَالِسِ الْمُهَاجِرِینَ وَ الْأَنْصَارِ مَنْ کَانَ تَلَا عَلَیْهِ آیَهَ التَّحْرِیمِ فَلْیَشْهَدْ عَلَیْهِ فَفَعَلُوا ذَلِکَ (۷) فَلَمْ یَشْهَدْ عَلَیْهِ أَحَدٌ بِأَنَّهُ قَرَأَ عَلَیْهِ آیَهَ التَّحْرِیمِ فَخَلَّی عَنْهُ وَ قَالَ لَهُ إِنْ شَرِبْتَ بَعْدَهَا أَقَمْنَا عَلَیْکَ الْحَدَّ(۸).

بیان: قال الجوهری الحکم بالتحریک الحاکم و فی المثل فی بیته یؤتی

۱- ۱. فی المصدر: ثم حبسه لیله.

۲- ۲. فی المصدر: فقد ضربتنی فی شرب الخمر.

۳- ۳. فروع الکافی(الجزء السابع من الطبعه الحدیثه): ۲۱۶.

۴- ۴. فی المصدر: فقال له الرجل.

۵- ۵. فی المصدر: و یستحلونها.

۶- ۶. فی المصدر: قال فقال: ابعثوا.

۷- ۷. فی المصدر: ففعلوا ذلک به.

۸- ۸. فروع الکافی(الجزء السابع من الطبعه الحدیثه): ۲۱۶ و ۲۱۷.

الحكم (۱) و قال الميدانى فى مجمع الأمثال و شارح اللباب و غيرهما هذا مما زعمت العرب عن ألسن البهائم قالوا إن الأرنب التقطت تمره فاختلسها الثعلب فأكلها فانطلقا يختصمان إلى الضب فقالت الأرنب يا أبا الحسل فقال سميعا دعوت قالت أتيناك لنختصم إليك قال عادلا- حكمتما قالت فاخرج إلينا قال فى بيته يؤتى الحكم قالت وجدت (۲) تمره قالت حلوه فكليها قالت فاختلسها الثعلب قال لنفسه بغى الخير قالت فلطمته قال بحقك أخذت قالت فلطمنى قال حر انتصر قالت فاقض بيننا قال حدث حديثين امرأه فإن أبت فأربعه فذهبت أقواله كلها أمثالا انتهى (۳).

«۵۶»- كا، [الكافى] عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِى حَمْزَةَ عَنْ أَبِى بَصِيرٍ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: لَقَدْ قَضَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام بِقَضِيَّةٍ مَا قَضَى بِهَا أَحَدٌ كَانَ قَبْلَهُ وَ كَانَتْ أَوَّلَ قَضِيَّةٍ قَضَى بِهَا بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ ذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ أَفْضَى الْأَمْرُ إِلَى أَبِى بَكْرٍ أُتِيَ بِرَجُلٍ قَدْ شَرِبَ الْخَمْرَ فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ أَ شَرِبْتَ الْخَمْرَ فَقَالَ الرَّجُلُ نَعَمْ فَقَالَ وَ لِمَ شَرِبْتَهَا وَ هِيَ مُحَرَّمَةٌ فَقَالَ إِنِّى أَسْلَمْتُ (۴) وَ مَنْزِلِى بَيْنَ ظَهْرَانَىْ قَوْمٍ يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ وَ يَسْتَحِلُّونَهَا وَ لَمْ أَعْلَمْ (۵) أَنَّهَا حَرَامٌ فَأَجْتَنِبَهَا قَالَ فَالْتَفَتَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى عُمَرَ فَقَالَ مَا تَقُولُ يَا أَبَا حَفْصٍ فِى أَمْرِ هَذَا الرَّجُلِ فَقَالَ مُعْضِلَةٌ وَ أَبُو الْحَسَنِ لَهَا فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ يَا غُلَامُ ادْعُ لَنَا عَلِيّاً فَقَالَ عُمَرُ بَلْ يُؤْتَى الْحَكَمُ فِى مَنْزِلِهِ فَأَتَوْهُ وَ مَعَهُ سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ فَأَخْبَرَهُ بِقِصَّةِ الرَّجُلِ فَاقْتَصَّ عَلَيْهِ قِصَّتَهُ فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام لِأَبِى بَكْرٍ ابْعَثْ مَعَهُ مَنْ يَدُورُ بِهِ عَلَى مَجَالِسِ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ فَمَنْ كَانَ تَلَا

۱- ۱. الصحاح ۱۹۰۲.

۲- ۲. فى المصدر: انى وجدت.

۳- ۳. مجمع الامثال ۲: ۱۹. و فيه: قالت فاقض بيننا قال: قد قضيت. و قد أشرنا سابقا إلى عدم مناسبه الجمله المذكوره فى المتن بهذا المقام فى صلى الله عليه و آله ۲۳۲.

۴- ۴. فى المصدر: اننى لما اسلمت.

۵- ۵. فى المصدر: و لو أعلم.

عَلَيْهِ آيَهَ التَّحْرِيمِ فَلْيَشْهَدْ عَلَيْهِ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ تَلَا عَلَيْهِ آيَهَ التَّحْرِيمِ فَلَا شَيْ ءَ عَلَيْهِ فَفَعَلَ أَبُو بَكْرٍ بِالرَّجُلِ مَا قَالَ عَلِيٌّ علیه السلام فَلَمْ يَشْهَدْ عَلَيْهِ أَحَدٌ فَخَلَّى سَبِيلَهُ فَقَالَ سَلْمَانُ لِعَلِيٍّ علیه السلام لَقَدْ أَرْشَدْتَهُمْ فَقَالَ عَلِيٌّ علیه السلام إِنَّمَا أَرَدْتُ أَنْ أُجَدِّدَ تَأْكِيدَ هَذِهِ الْآيَهِ فِيَّ وَ فِيهِمْ أَ فَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لا يَهِدِّي إِلَّا أَنْ يُهْدى فَما لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ (۱).

بيان: قال الجزرى فى النهايه العضل المنع و الشده يقال أعضل بى الأمر إذا ضاقت عليك فيه الحيل و منه حديث عمر أعوذ بالله من كل مُعْضِلَهٍ ليس لها أبو حسن و روى مُعَضِّلَهٍ أراد المسأله الصعبه أو الخطبه(۲) الضيقه المخارج من الإعضال و التعضيل و يريد بأبى الحسن على بن أبى طالب عليهما السلام(۳)

شا، [الإرشاد] روى من رجال الخاصه و العامه: مثله (۴).

«۵۷»- كا، [الكافى] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: أَتَى قَوْمٌ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فَقَالُوا السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَبَّنَا فَاسْتَتَابَهُمْ فَلَمْ يَتُوبُوا فَحَفَرَ لَهُمْ حَفِيرَهً وَ أَوْقَدَ فِيهَا نَاراً وَ حَفَرَ حَفِيرَهً إِلَى جَانِبِهَا أُخْرَى (۵) وَ أَفْضَى بَيْنَهُمَا فَلَمَّا لَمْ يَتُوبُوا أَلْقَاهُمْ فِي الْحَفِيرَهِ وَ أَوْقَدَ فِي الْحَفِيرَهِ الْأُخْرَى حَتَّى مَاتُوا(۶).

كا، [الكافى] على عن أبيه عن ابن أبى عمير: مثله (۷)

ما، [الأمالى للشيخ الطوسى] الحسين بن إبراهيم القزوينى عن محمد بن وهبان عن أحمد بن إبراهيم

۱- ۱. فروع الكافى(الجزء السابع من الطبعه الحديثه): ۲۴۹.

۲- ۲. فى المصدر: أو الخطه الضيقه.

۳- ۳. النهايه ۳: ۱۰۵ و فيه: يريد بأبى حسن.

۴- ۴. الإرشاد للمفيد: ۹۵.

۵- ۵. فى المصدر: و حفر حفيره اخرى إلى جانبها.

۶- ۶. فروع الكافى(الجزء السابع من الطبعه الحديثه) ۲۵۷.

۷- ۷. فروع الكافى(الجزء السابع من الطبعه الحديثه): ۲۵۸ و ۲۵۹.

عن الحسن بن على الزعفرانى عن البرقى عن أبيه عن ابن أبى عمير: مثله (۱).

«۵۸»- كا، [الكافى] أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: أُتِيَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام بِرَجُلٍ مِنْ بَنِى ثَعْلَبَهَ قَدْ تَنَصَّرَ بَعْدَ إِسْلَامِهِ فَشَهِدُوا عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام مَا تَقُولُ (۲) هَؤُلَاءِ الشُّهُودُ قَالَ صَدَقُوا وَ أَنَا أَرْجِعُ إِلَى الْإِسْلَامِ فَقَالَ أَمَا لَوْ أَنَّكَ كَذَّبْتَ (۳) الشُّهُودَ لَضَرَبْتُ عُنُقَكَ وَ قَدْ قَبِلْتُ مِنْكَ فَلَا تَعُدْ فَإِنَّكَ إِنْ رَجَعْتَ لَمْ أَقْبَلْ مِنْكَ رُجُوعاً بَعْدَهُ (۴).

«۵۹»- كا، [الكافى] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ سَهْلٍ عَنْ كِرْدِينٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ وَ أَبِى جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام لَمَّا فَرَغَ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَهِ أَتَاهُ سَبْعُونَ رَجُلًا مِنَ الزُّطِّ(۵) فَسَلَّمُوا عَلَيْهِ وَ كَلَّمُوهُ بِلِسَانِهِمْ فَرَدَّ عَلَيْهِمْ بِلِسَانِهِمْ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ إِنِّى لَسْتُ كَمَا قُلْتُمْ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ مَخْلُوقٌ فَأَبَوْا عَلَيْهِ وَ قَالُوا أَنْتَ هُوَ فَقَالَ لَهُمْ لَئِنْ لَمْ تَنْتَهُوا وَ تَرْجِعُوا عَمَّا قُلْتُمْ إِلَى اللَّهِ (۶) لَأَقْتُلَنَّكُمْ فَأَبَوْا أَنْ يَرْجِعُوا وَ يَتُوبُوا فَأَمَرَ أَنْ يُحْفَرَ لَهُمْ آبَاراً(۷) فَحُفِرَتْ ثُمَّ خَرَقَ بَعْضَهَا إِلَى بَعْضٍ ثُمَّ قَذَفَهُمْ فِيهَا ثُمَّ خَمَّرَ رُءُوسَهَا ثُمَّ أُلْهِبَتِ النَّارُ فِى بِئْرٍ مِنْهَا لَيْسَ فِيهَا أَحَدٌ مِنْهُمْ فَدَخَلَ الدُّخَانُ عَلَيْهِمْ فَمَاتُوا(۸).

«۶۰»- كا، [الكافى] عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِى عُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ

۱- ۱. أمالى ابن الشيخ: ۵۹.

۲- ۲. فى المصدر: ما يقول.

۳- ۳. فى المصدر: أما أنك لو كذبت.

۴- ۴. فروع الكافى(الجزء السابع من الطبعه الحديثه): ۲۵۷.

۵- ۵. الزط: هم جنس من السودان و الهنود.

۶- ۶. فى المصدر: و ترجعوا عما قلتم فى و تتوبوا إلى اللّه عزّ و جلّ.

۷- ۷. فى المصدر: فأمر أن تحفر لهم آبار.

۸- ۸. فروع الكافى(الجزء السابع من الطبعه الحديثه): ۲۵۹ و ۲۶۰.

قَالَ: دَخَلَ الْحَكَمُ بْنُ عُيَيْنَهَ وَ سَلَمَهُ بْنُ كُهَيْلٍ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فَسَأَلَاهُ عَنْ شَاهِدٍ وَ يَمِينٍ فَقَالَ قَضَى بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ قَضَى عَلِيٌّ (۱) عِنْدَكُمْ بِالْكُوفَهِ فَقَالا هَذَا خِلَافُ الْقُرْآنِ فَقَالَ وَ أَيْنَ وَجَدْتُمُوهُ خِلَافَ الْقُرْآنِ فَقَالا إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى يَقُولُ وَ أَشْهِدُوا ذَوَيْ عَدْلٍ مِنْكُمْ (۲) فَقَالَ هُوَ لَا تَقْبَلُوا شَهَادَهَ وَاحِدٍ وَ يمين (۳) [يَمِيناً] ثُمَّ قَالَ إِنَّ عَلِيّاً عليه السلام كَانَ قَاعِداً فِي مَسْجِدِ الْكُوفَهِ فَمَرَّ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قُفْلٍ التَّمِيمِيُّ وَ مَعَهُ دِرْعُ طَلْحَهَ فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ عليه السلام هَذِهِ دِرْعُ طَلْحَهَ أُخِذَتْ غُلُولًا يَوْمَ الْبَصْرَهِ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قُفْلٍ فَاجْعَلْ بَيْنِي وَ بَيْنَكَ قَاضِيَكَ الَّذِي رَضِيتَهُ لِلْمُسْلِمِينَ فَجَعَلَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَهُ شُرَيْحاً فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام هَذِهِ دِرْعُ طَلْحَهَ أُخِذَتْ غُلُولًا يَوْمَ الْبَصْرَهِ فَقَالَ لَهُ شُرَيْحٌ هَاتِ عَلَى مَا تَقُولُ بَيِّنَهً فَأَتَاهُ الْحَسَنُ (۴) فَشَهِدَ أَنَّهَا دِرْعُ طَلْحَهَ أُخِذَتْ غُلُولًا يَوْمَ الْبَصْرَهِ فَقَالَ هَذَا شَاهِدٌ(۵) فَلَا أَقْضِي بِشَهَادَهِ شَاهِدٍ حَتَّى يَكُونَ مَعَهُ آخَرُ قَالَ فَدَعَا قَنْبَراً فَشَهِدَ أَنَّهَا دِرْعُ طَلْحَهَ أُخِذَتْ غُلُولًا يَوْمَ الْبَصْرَهِ فَقَالَ شُرَيْحٌ هَذَا مَمْلُوكٌ وَ لَا أَقْضِي بِشَهَادَهِ مَمْلُوكٍ قَالَ فَغَضِبَ عَلِيٌّ عليه السلام وَ قَالَ خُذْهَا(۶) فَإِنَّ هَذَا قَضَى بِجَوْرٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَالَ فَتَحَوَّلَ شُرَيْحٌ ثُمَّ قَالَ لَا أَقْضِي بَيْنَ اثْنَيْنِ حَتَّى تُخْبِرَنِي مِنْ أَيْنَ قَضَيْتُ بِجَوْرٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَقَالَ لَهُ وَيْلَكَ أَوْ وَيْحَكَ إِنِّي لَمَّا أَخْبَرْتُكَ أَنَّهَا دِرْعُ طَلْحَهَ أُخِذَتْ غُلُولًا يَوْمَ الْبَصْرَهِ فَقُلْتَ هَاتِ عَلَى مَا تَقُولُ بَيِّنَهً وَ قَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله حَيْثُ مَا وُجِدَ غُلُولٌ أُخِذَ بِغَيْرِ بَيِّنَهٍ فَقُلْتَ رَجُلٌ لَمْ يَسْمَعِ الْحَدِيثَ فَهَذِهِ وَاحِدَهٌ ثُمَّ أَتَيْتُكَ بِالْحَسَنِ فَشَهِدَ فَقُلْتَ هَذَا وَاحِدٌ وَ لَا أَقْضِي بِشَهَادَهِ وَاحِدٍ حَتَّى يَكُونَ مَعَهُ آخَرُ وَ قَدْ قَضَى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بِشَهَادَهِ وَاحِدٍ وَ يَمِينٍ فَهَذِهِ

۱- ۱. فی المصدر: و قصی به علی.

۲- ۲. سوره الطلاق: ۲.

۳- ۳. فی المصدر: فقال لهما أبو جعفر علیه السلام: فقوله « وَ أَشْهِدُوا ذَوَيْ عَدْلٍ مِنْكُمْ» هو أن لا تقبلوا شهاده واحد و یمینا؟.

۴- ۴. فی المصدر: فأتاه بالحسن.

۵- ۵. فی المصدر: فقال شریح هذا شاهد واحد.

۶- ۶. فقال خذوها.

ثِنْتَانِ ثُمَّ أَتَيْتُكَ بِقَتْبٍ فَشَهِدَ أَنَّهَا دِرْعُ طَلْحَهَ أَخِذَتْ غُلُولًا يَوْمَ الْبَصْرَهِ فَقُلْتَ هَذَا مَمْلُوكٌ وَ لَا أَقْضِي بِشَهَادَهِ مَمْلُوكٍ وَ مَا بَأْسٌ بِشَهَادَهِ مَمْلُوكٍ إِذَا كَانَ عَدْلًا ثُمَّ قَالَ وَيْلَكَ أَوْ وَيْحَكَ إِمَامُ الْمُسْلِمِينَ يُؤْمَنُ مِنْ أُمُورِهِمْ عَلَى مَا هُوَ أَعْظَمُ مِنْ هَذَا(۱).

«۶۱»- كا، [الكافي] يب، [تهذيب الأحكام] عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي الْمُعَلَّى (۲) عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: أُتِيَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بِامْرَأَهٍ قَدْ تَعَلَّقَتْ بِرَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَ كَانَتْ تَهْوَاهُ وَ لَمْ تَقْدِرْ(۳) عَلَى حِيلَهٍ فَذَهَبَتْ وَ أَخَذَتْ بَيْضَهً فَأَخْرَجَتْ مِنْهَا الصُّفْرَهَ وَ صَبَّتِ الْبَيَاضَ عَلَى ثِيَابِهَا وَ بَيْنَ فَخِذَيْهَا(۴) ثُمَّ جَاءَتْ إِلَى عُمَرَ فَقَالَتْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ،إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ قَدْ أَخَذَنِي (۵) فِي مَوْضِعِ كَذَا وَ كَذَا فَفَضَحَنِي فَقَالَ (۶) فَهَمَّ عُمَرُ أَنْ يُعَاقِبَ الْأَنْصَارِيَّ فَجَعَلَ الْأَنْصَارِيُّ يَحْلِفُ وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ جَالِسٌ وَ يَقُولُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ تَثَبَّتْ فِي أَمْرِي فَلَمَّا أَكْثَرَ الْفَتَى قَالَ عُمَرُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام يَا أَبَا الْحَسَنِ مَا تَرَى فَنَظَرَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام إِلَى بَيَاضٍ عَلَى ثَوْبِ الْمَرْأَهِ وَ بَيْنَ فَخِذَيْهَا فَاتَّهَمَهَا أَنْ تَكُونَ احْتَالَتْ لِذَلِكَ قَالَ (۷) ائْتُونِي بِمَاءٍ حَارٍّ قَدْ أُغْلِيَ غَلَيَاناً شَدِيداً فَفَعَلُوا فَلَمَّا أُتِيَ بِالْمَاءِ أَمَرَهُمْ فَصَبُّوا عَلَى مَوْضِعِ الْبَيَاضِ فَاسْتَوَى ذَلِكَ الْبَيَاضُ فَأَخَذَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَأَلْقَاهُ فِي فِيهِ فَلَمَّا عَرَفَ طَعْمَهُ أَلْقَاهُ مِنْ فِيهِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الْمَرْأَهِ حَتَّى أَقَرَّتْ بِذَلِكَ وَ دَفَعَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَنِ الْأَنْصَارِ عُقُوبَهَ عُمَرَ(۸).

۱- ۱. فروع الكافي(الجزء السابع من الطبعه الحديثه): ۳۸۵ و ۳۸۶.

۲- ۲. ابی العلاء خ ل.

۳- ۳. في الكافي: و لم تقدر له.

۴- ۴. في الكافي: على ثيابها بين فخذيها.

۵- ۵. في الكافي: إن هذا الرجل أخذني.

۶- ۶. في الكافي: قال.

۷- ۷. في المصدرين: فقال.

۸- ۸. فروع الكافي(الجزء السابع من الطبعه الحديثه): ۴۲۲. التهذيب ۲: ۹۲.

قب، [المناقب لابن شهرآشوب] مرسلا: مثله (۱).

«۶۲»- يب، [تهذيب الأحكام] كا، [الكافي] مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الْأَحْمَرِ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو عِيسَى يُوسُفُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَرَابَةٌ لِسُوَيْدِ بْنِ سَعِيدٍ الْأَهْوَازِيِ (۲) قَالَ حَدَّثَنِي سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ الْفَارِسِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ جَمِيلٍ عَنْ زُهَيْرٍ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيعِيِّ عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ السَّلُولِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ غُلَاماً بِالْمَدِينَهِ وَ هُوَ يَقُولُ يَا أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ احْكُمْ بَيْنِي وَ بَيْنَ أُمِّي فَقَالَ لَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَا غُلَامُ لِمَ تَدْعُو عَلَى أُمِّكَ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّهَا حَمَلَتْنِي فِي بَطْنِهَا تِسْعاً(۳) وَ أَرْضَعَتْنِي حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ (۴) فَلَمَّا تَرَعْرَعْتُ وَ عَرَفْتُ الْخَيْرَ مِنَ الشَّرِّ وَ يَمِينِي عَنْ شِمَالِي طَرَدَتْنِي وَ انْتَفَتْ مِنِّي وَ زَعَمَتْ أَنَّهَا لَا تَعْرِفُنِي فَقَالَ عُمَرُ أَيْنَ تَكُونُ الْوَالِدَهُ قَالَ فِي سَقِيفَهِ بَنِي فُلَانٍ فَقَالَ عُمَرُ عَلَيَّ بِأُمِّ الْغُلَامِ قَالَ فَأَتَوْا بِهَا مَعَ أَرْبَعَهِ إِخْوَهٍ لَهَا وَ أَرْبَعِينَ قَسَامَهً يَشْهَدُونَ لَهَا أَنَّهَا لَا تَعْرِفُ الصَّبِيَّ وَ أَنَّ هَذَا الْغُلَامَ (۵) مُدَّعٍ ظَلُومٌ غَشُومٌ (۶) يُرِيدُ أَنْ يَفْضَحَهَا فِي عَشِيرَتِهَا وَ أَنَّ هَذِهِ جَارِيَهٌ مِنْ قُرَيْشٍ لَمْ تَتَزَوَّجْ قَطُّ لِأَنَّهَا بِخِتَامِ رَبِّهَا(۷) فَقَالَ عُمَرُ يَا غُلَامُ مَا تَقُولُ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هَذِهِ وَ اللَّهِ أُمِّي حَمَلَتْنِي فِي بَطْنِهَا تِسْعاً وَ أَرْضَعَتْنِي حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ فَلَمَّا تَرَعْرَعْتُ وَ عَرَفْتُ الْخَيْرَ وَ الشَّرَّ(۸) وَ يَمِينِي مِنْ شِمَالِي طَرَدَتْنِي وَ انْتَفَتْ مِنِّي وَ زَعَمَتْ أَنَّهَا لَا تَعْرِفُنِي فَقَالَ عُمَرُ يَا هَذِهِ مَا يَقُولُ الْغُلَامُ فَقَالَتْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الَّذِي احْتَجَبَ بِالنُّورِ فَلَا عَيْنَ تَرَاهُ وَ حَقِّ مُحَمَّدٍ وَ مَا وَلَدَ مَا أَعْرِفُهُ وَ لَا

۱- ۱. مناقب آل أبي طالب ۱: ۴۸۹.

۲- ۲. في الكافي: الامراني.

۳- ۳. في الكافي: تسعه أشهر. و كذا فيما يأتي.

۴- ۴. ليست كلمه« كاملين» في الكافي و كذا فيما يأتي.

۵- ۵. في الكافي: و ان هذا الغلام غلام مدع.

۶- ۶. الغاشم و الغشوم: الظالم.

۷- ۷. في المصدرين: و انها بخاتم ربها.

۸- ۸. في الكافي: من الشر.

أَدْرِی (۱) مِنْ أَیِّ النَّاسِ هُوَ وَ إِنَّهُ غُلَامٌ یُرِیدُ(۲) أَنْ یَفْضَحَنِی فِی عَشِیرَتِی وَ أَنَا(۳) جَارِیَهٌ مِنْ قُرَیْشٍ لَمْ أَتَزَوَّجْ قَطُّ وَ إِنِّی بِخَاتَمِ رَبِّی فَقَالَ عُمَرُ أَ لَکِ شُهُودٌ فَقَالَتْ نَعَمْ هَؤُلَاءِ فَتَقَدَّمَ الْأَرْبَعُونَ قَسَامَهً(۴) فَشَهِدُوا عِنْدَ عُمَرَ أَنَّ الْغُلَامَ مُدَّعٍ یُرِیدُ أَنْ یَفْضَحَهَا فِی عَشِیرَتِهَا وَ أَنَّ هَذِهِ جَارِیَهٌ مِنْ قُرَیْشٍ لَمْ تَتَزَوَّجْ قَطُّ وَ أَنَّهَا بِخَاتَمِ رَبِّهَا فَقَالَ عُمَرُ خُذُوا بِیَدِ الْغُلَامِ (۵) وَ انْطَلِقُوا بِهِ إِلَی السِّجْنِ حَتَّی نَسْأَلَ عَنِ الشُّهُودِ فَإِنْ عُدِّلَتْ شَهَادَتُهُمْ جَلَدْتُهُ حَدَّ الْمُفْتَرِی فَأَخَذُوا بِیَدِ الْغُلَامِ وَ انْطَلَقُوا(۶) بِهِ إِلَی السِّجْنِ فَتَلَقَّاهُمْ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فِی بَعْضِ الطَّرِیقِ فَنَادَی الْغُلَامُ یَا ابْنَ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ إِنِّی غُلَامٌ مَظْلُومٌ فَأَعَادَ(۷) عَلَیْهِ الْکَلَامَ الَّذِی تَکَلَّمَ بِهِ عُمَرَ(۸) ثُمَّ قَالَ وَ هَذَا عُمَرُ قَدْ أَمَرَ بِی إِلَی السِّجْنِ (۹) فَقَالَ عَلِیٌّ علیه السلام رُدُّوهُ إِلَی عُمَرَ فَلَمَّا رَدُّوهُ قَالَ لَهُمْ عُمَرُ أَمَرْتُ بِهِ إِلَی السِّجْنِ فَرَدَدْتُمُوهُ إِلَیَّ فَقَالُوا یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ أَمَرَنَا عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ أَنْ نَرُدَّهُ إِلَیْکَ فَسَمِعْنَاکَ تَقُولُ أَنْ لَا تَعْصُوا(۱۰) لِعَلِیٍّ أَمْراً فَبَیْنَا هُمْ کَذَلِکَ إِذْ أَقْبَلَ عَلِیٌّ علیه السلام فَقَالَ عَلَیَّ بِأُمِّ الْغُلَامِ فَأَتَوْا بِهَا فَقَالَ عَلِیٌّ علیه السلام یَا غُلَامُ مَا تَقُولُ فَأَعَادَ الْکَلَامَ عَلَی عَلِیٍّ علیه السلام فَقَالَ عَلِیٌّ علیه السلام لِعُمَرَ أَ تَأْذَنُ لِی أَنْ أَقْضِیَ بَیْنَهُمْ فَقَالَ عُمَرُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ کَیْفَ لَا وَ قَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ:

۱- ۱. فی المصدر: و ما أدری.

۲- ۲. فی المصدر: و انه غلام مدع یرید اه.

۳- ۳. فی المصدر: و انی.

۴- ۴. فی المصدر: القسامه.

۵- ۵. فی المصدر: خذوا هذا الغلام.

۶- ۶. فی المصدر: فأخذوا الغلام ینطلق به.

۷- ۷. فی المصدرین: و أعاد.

۸- ۸. فی الکافی: کلم به عمر. و فی التهذیب: تکلم به عند عمر.

۹- ۹. فی الکافی: الی الحبس.

۱۰- ۱۰. فی الکافی: و سمعناک و أنت تقول: لا تعصوا. و فی التهذیب: و سمعناک تقول: لا تعصوا.

أَعْلَمُكَمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام ثُمَّ قَالَ لِلْمَرْأَهِ یَا هَذِهِ الْمَرْأَهُ أَ لَکِ شُهُودٌ(۱) قَالَتْ نَعَمْ فَتَقَدَّمَ الْأَرْبَعُونَ قَسَامَهً فَشَهِدُوا بِالشَّهَادَهِ الْأُولَی فَقَالَ عَلِیٌّ علیه السلام لَأَقْضِیَنَّ الْیَوْمَ بَیْنَکُمْ بِقَضِیَّهٍ(۲) هِیَ مَرْضَاهُ الرَّبِّ مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ عَلَّمَنِیهَا حَبِیبِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ لَهَا(۳) أَ لَکِ وَلِیٌّ قَالَتْ نَعَمْ هَؤُلَاءِ إِخْوَتِی فَقَالَ لِإِخْوَتِهَا أَمْرِی فِیکُمْ وَ فِی أُخْتِکُمْ جَائِزٌ قَالُوا نَعَمْ یَا ابْنَ عَمِّ مُحَمَّدٍ أَمْرُکَ فِینَا وَ فِی أُخْتِنَا جَائِزٌ فَقَالَ عَلِیٌّ علیه السلام أُشْهِدُ اللَّهَ وَ أُشْهِدُ مَنْ حَضَرَ مِنَ الْمُسْلِمِینَ أَنِّی قَدْ زَوَّجْتُ هَذَا الْغُلَامَ مِنْ هَذِهِ الْجَارِیَهِ بِأَرْبَعِمِائَهِ دِرْهَمٍ وَ النَّقْدُ مِنْ مَالِی یَا قَنْبَرُ عَلَیَّ بِالدَّرَاهِمِ فَأَتَاهُ قَنْبَرٌ بِهَا فَصَبَّهَا فِی یَدِ الْغُلَامِ قَالَ خُذْهَا فَصُبَّهَا فِی حَجْرِ امْرَأَتِکَ وَ لَا تَأْتِنَا إِلَّا وَ بِکَ أَثَرُ الْعُرْسِ یَعْنِی الْغُسْلَ فَقَامَ الْغُلَامُ فَصَبَّ الدَّرَاهِمَ فِی حَجْرِ الْمَرْأَهِ ثُمَّ تَلَبَّبَهَا وَ قَالَ لَهَا قُومِی فَنَادَتِ الْمَرْأَهُ النَّارَ النَّارَ یَا ابْنَ عَمِّ مُحَمَّدٍ أَ تُرِیدُ أَنْ تُزَوِّجَنِی مِنْ وَلَدِی هَذَا وَ اللَّهِ وَلَدِی زَوَّجَنِی إِخْوَتِی هَجِیناً فَوَلَدْتُ مِنْهُ هَذَا(۴) فَلَمَّا تَرَعْرَعَ وَ شَبَّ أَمَرُونِی أَنْ أَنْتَفِیَ مِنْهُ وَ أَطْرُدَهُ وَ هَذَا وَ اللَّهِ وَلَدِی وَ فُؤَادِی یَتَغَلَّی (۵) أَسَفاً عَلَی وَلَدِی قَالَ ثُمَّ أَخَذَتْ بِیَدِ الْغُلَامِ وَ انْطَلَقَتْ وَ نَادَی عُمَرُ وَا عُمَرَاهْ لَوْ لَا عَلِیٌّ لَهَلَکَ عُمَرَ(۶).

قب، [المناقب لابن شهرآشوب] حدائق أبی تراب الخطیب: مثله (۷)

بیان: ترعرع الصبی أی تحرک و نشأ(۸) و تقول لبت الرجل تلبیبا إذا جمعت ثیابه عند صدره و نحره فی الخصومه ذکره الجوهری (۹) و قال الهجنه فی

۱- ۱. فی المصدرین: یا هذه أ لک شهود؟.

۲- ۲. فی المصدرین: لاقضین الیوم بقضیه بینکما.

۳- ۳. فی الکافی: ثم قال لها.

۴- ۴. فی الکافی: هذا الغلام.

۵- ۵. غلی القدر غلیا و غلیانا: جاشت بقوه الحراره: و فی الکافی« یتقلی» أی یتململ.

۶- ۶. فروع الکافی(الجزء السابع من الطبعه الحدیثه): ۴۲۳ و ۴۲۴. التهذیب ۲: ۹۲ و ۹۳.

۷- ۷. مناقب آل أبی طالب ۱: ۴۹۳ و ۴۹۴.

۸- ۸. الصحاح: ۱۲۲۰.

۹- ۹. الصحاح: ۲۱۶، و زاد: ثم جررته.

الناس و الخيل إنما تكون من قبل الأم فإذا كان الأب عتيقا و الأم ليست كذلك كان الولد هجينا(۱).

«۶۳»- يب، [تهذيب الأحكام] كا، [الكافي] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ(۲) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: أُتِيَ عُمَرُ بِامْرَأَةٍ وَ زَوْجُهَا(۳) شَيْخٌ فَلَمَّا أَنْ وَاقَعَهَا مَاتَ عَلَى بَطْنِهَا فَجَاءَتْ بِوَلَدٍ فَادَّعَى بَنُوهُ أَنَّهَا فَجَرَتْ وَ تَشَاهَدُوا عَلَيْهَا فَأَمَرَ بِهَا عُمَرُ أَنْ تُرْجَمَ فَمَرَّ بِهَا عَلِيٌّ عليه السلام فَقَالَتْ يَا ابْنَ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِنَّ لِي حُجَّةً فَقَالَ (۴) هَاتِي حُجَّتَكِ فَدَفَعَتْ إِلَيْهِ كِتَاباً فَقَرَأَهُ فَقَالَ هَذِهِ الْمَرْأَةُ تُعْلِمُكُمْ بِيَوْمَ زَوَّجَهَا(۵) وَ يَوْمَ وَاقَعَهَا وَ كَيْفَ كَانَ جِمَاعُهُ لَهَا رُدُّوا الْمَرْأَةَ فَلَمَّا كَانَ (۶) مِنَ الْغَدِ دَعَا بِصِبْيَانٍ أَتْرَابٍ وَ دَعَا بِالصَّبِيِّ مَعَهُمْ فَقَالَ الْعَبُوا(۷) حَتَّى إِذَا أَلْهَاهُمُ اللَّعِبُ فَقَالَ لَهُمْ (۸) اجْلِسُوا حَتَّى إِذَا تَمَكَّنُوا صَاحَ بِهِمْ بِأَنْ قُومُوا فَقَامَ الصِّبْيَانُ وَ قَامَ الْغُلَامُ فَاتَّكَأَ عَلَى رَاحَتَيْهِ فَدَعَا بِهِ عَلِيٌّ عليه السلام فَوَرَّثَهُ مِنْ أَبِيهِ وَ جَلَدَ إِخْوَتَهُ حَدّاً(۹) فَقَالَ لَهُ عُمَرُ كَيْفَ صَنَعْتَ قَالَ عَرَفْتُ ضَعْفَ الشَّيْخِ فِي اتِّكَاءِ الْغُلَامِ عَلَى رَاحَتَيْهِ (۱۰).

قب، [المناقب لابن شهرآشوب] مرسلا: مثله (۱۱).

۱- ۱. الصحاح.

۲- ۲. في الكافي: عده من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد.

۳- ۳. في الكافي: تزوجها.

۴- ۴. في الكافي: قال.

۵- ۵. في الكافي: تزوجها.

۶- ۶. في المصدرين: فلما أن كان.

۷- ۷. في المصدرين: فقال لهم: العبوا.

۸- ۸. في التهذيب: قال لهم. و في الكافي: و قال لهم.

۹- ۹. في التهذيب: و جلد اخوته حدّ المفترى. و في الكافي: و جلد اخوته المفترين حدا حدا.

۱۰- ۱۰. التهذيب ۲: ۹۳. فروع الكافي(الجزء السابع من الطبعه الحديثه) ۴۲۴ و ۴۲۵.

۱۱- ۱۱. مناقب آل أبي طالب ۱: ۴۹۹.

«۶۴»- يب، [تهذيب الأحكام] كا، [الكافي] عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: أَنَّ رَجُلًا أَقْبَلَ عَلَى عَهْدِ عَلِيٍّ عليه السلام مِنَ الْجَبَلِ حَاجّاً وَ مَعَهُ غُلَامٌ لَهُ فَأَذْنَبَ فَضَرَبَهُ مَوْلَاهُ فَقَالَ مَا أَنْتَ مَوْلَايَ بَلْ أَنَا مَوْلَاكَ قَالَ فَمَا زَالَ ذَا يَتَوَاعَدُ ذَا(۱) وَ ذَا يَتَوَاعَدُ ذَا وَ يَقُولُ كَمَا أَنْتَ حَتَّى نَأْتِيَ الْكُوفَةَ يَا عَدُوَّ اللَّهِ فَأَذْهَبَ بِكَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَلَمَّا أَتَيَا الْكُوفَةَ أَتَيَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَقَالَ الَّذِي ضَرَبَ الْغُلَامَ أَصْلَحَكَ اللَّهُ إِنَّ هَذَا غُلَامٌ لِي وَ إِنَّهُ أَذْنَبَ فَضَرَبْتُهُ فَوَثَبَ عَلَيَّ وَ قَالَ الْآخَرُ هُوَ وَ اللَّهِ غُلَامٌ لِي أَرْسَلَنِي أَبِي (۲) مَعَهُ لِيُعَلِّمَنِي وَ إِنَّهُ وَثَبَ عَلَيَّ يَدَّعِينِي لِيَذْهَبَ بِمَالِي قَالَ فَأَخَذَ هَذَا يَحْلِفُ وَ هَذَا يَحْلِفُ وَ ذَا يُكَذِّبُ هَذَا وَ ذَا يُكَذِّبُ هَذَا قَالَ فَقَالَ فَانْطَلِقَا فَتَصَادَقَا فِي لَيْلَتِكُمْ (۳) هَذِهِ وَ لَا تَجِيئَانِي إِلَّا بِحَقٍّ فَلَمَّا أَصْبَحَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ لِقَنْبَرٍ اثْقُبْ فِي الْحَائِطِ ثَقْبَيْنِ قَالَ وَ كَانَ إِذَا أَصْبَحَ عَقَّبَ حَتَّى تَصِيرَ الشَّمْسُ عَلَى رُمْحٍ يُسَبِّحُ فَجَاءَ الرَّجُلَانِ وَ اجْتَمَعَ النَّاسُ فَقَالُوا لَقَدْ وَرَدَتْ عَلَيْنَا قَضِيَّةٌ مَا وَرَدَ عَلَيْنَا مِثْلُهَا(۴) لَا يَخْرُجُ مِنْهَا(۵) فَقَالَ لَهُمَا قُومَا(۶) فَإِنِّي لَسْتُ أَرَاكُمَا تَصْدُقَانِ ثُمَّ قَالَ لِأَحَدِهِمَا أَدْخِلْ رَأْسَكَ فِي هَذَا الثَّقْبِ ثُمَّ قَالَ لِلْآخَرِ أَدْخِلْ رَأْسَكَ فِي هَذَا الثَّقْبِ ثُمَّ قَالَ يَا قَنْبَرُ عَلَيَّ بِسَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عَجِّلْ أَضْرِبْ رَقَبَةَ الْعَبْدِ مِنْهُمَا قَالَ فَأَخْرَجَ الْغُلَامُ رَأْسَهُ مُبَادِراً وَ مَكَثَ الْآخَرُ فِي الثَّقْبِ فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام لِلْغُلَامِ أَ لَسْتَ تَزْعُمُ أَنَّكَ لَسْتَ بِعَبْدٍ قَالَ بَلَى وَ لَكِنَّهُ

۱- ۱. فی الکافی« یتوعد» فی الموضعین.

۲- ۲. فی الکافی: ان ابی ارسلنی معه.

۳- ۳. فی الکافی: فی لیلتکما.

۴- ۴. فی الکافی: لقد وردت علیه قضیه ما ورد علیه مثلها.

۵- ۵. أی زعم القوم أن أمیر المؤمنین علیه السلام لا یمکنه القضاء فی هذه القضیه، و فی التهذیب: لا تخرج منها.

۶- ۶. فی الکافی: فقال لهما ما تقولان؟ فحلف هذا أن هذا عبده، و حلف هذا أن هذا عبده، فقال لهما: قوما اه.

ضَرَبَنِی وَ تَعَدَّی عَلَیَّ قَالَ فَتَوَثَّقَ لَهُ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ دَفَعَهُ إِلَیْهِ (۱).

قب، [المناقب لابن شهرآشوب] مرسلا: مثله (۲).

«۶۵»- یب، [تهذیب الأحکام] کا، [الکافی] عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ مُعَاوِیَهَ بْنِ وَهْبٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: أُتِیَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بِجَارِیَهٍ قَدْ شَهِدُوا عَلَیْهَا أَنَّهَا بَغَتْ وَ کَانَ مِنْ قِصَّتِهَا أَنَّهَا کَانَتْ یَتِیمَهً عِنْدَ رَجُلٍ وَ کَانَ الرَّجُلُ کَثِیراً مَا یَغِیبُ عَنْ أَهْلِهِ فَشَبَّتِ الْیَتِیمَهُ فَتَخَوَّفَتِ الْمَرْأَهُ أَنْ یَتَزَوَّجَهَا زَوْجُهَا فَدَعَتْ بِنِسْوَهٍ حَتَّی أَمْسَکْنَهَا فَأَخَذَتْ عُذْرَتَهَا بِإِصْبَعِهَا فَلَمَّا قَدِمَ زَوْجُهَا مِنْ غَیْبَتِهِ رَمَتِ الْمَرْأَهُ الْیَتِیمَهَ بِالْفَاحِشَهِ فَأَقَامَتِ (۳) الْبَیِّنَهَ مِنْ جَارَاتِهَا اللَّاتِی سَاعَدْنَهَا عَلَی ذَلِکَ فَرُفِعَ ذَلِکَ إِلَی عُمَرَ فَلَمْ یَدْرِ کَیْفَ یَقْضِی فِیهَا ثُمَّ قَالَ لِلرَّجُلِ ائْتِ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ وَ اذْهَبْ بِنَا إِلَیْهِ فَأَتَوْا عَلِیّاً علیه السلام وَ قَصُّوا عَلَیْهِ الْقِصَّهَ فَقَالَ لِامْرَأَهِ الرَّجُلِ أَ لَکِ بَیِّنَهٌ أَوْ بُرْهَانٌ قَالَتْ لِی شُهُودٌ هَؤُلَاءِ جَارَاتِی یَشْهَدُونَ عَلَیْهَا بِمَا أَقُولُ وَ أَحْضَرَتْهُنَ (۴) فَأَخْرَجَ عَلِیٌّ علیه السلام السَّیْفَ مِنْ غِمْدِهِ فَطَرَحَ بَیْنَ یَدَیْهِ وَ أَمَرَ بِکُلِّ وَاحِدَهٍ مِنْهُنَّ فَأُدْخِلَتْ بَیْتاً ثُمَّ دَعَا امْرَأَهَ الرَّجُلِ فَأَدَارَهَا بِکُلِّ وَجْهٍ فَأَبَتْ أَنْ تَزُولَ عَنْ قَوْلِهَا فَرَدَّهَا إِلَی الْبَیْتِ الَّذِی کَانَتْ فِیهِ وَ دَعَا إِحْدَی الشُّهُودِ وَ جَثَی عَلَی رُکْبَتَیْهِ ثُمَّ قَالَ تَعْرِفِینِی أَنَا عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ وَ هَذَا سَیْفِی وَ قَدْ قَالَتِ امْرَأَهُ الرَّجُلِ مَا قَالَتْ وَ رَجَعَتْ إِلَی الْحَقِّ فَأَعْطَیْتُهَا الْأَمَانَ وَ إِنْ لَمْ تَصْدُقِینِی لَأُمَکِّنَنَ (۵) السَّیْفَ مِنْکِ فَالْتَفَتَتْ إِلَی عُمَرَ فَقَالَتْ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ الْأَمَانَ عَلَی (۶) الصِّدْقِ فَقَالَ لَهَا عَلِیٌّ علیه السلام

۱- ۱. التهذیب ۲: ۹۳، فروع الکافی(الجزء السابع من الطبعه الحدیثه): ۴۲۵. و قوله:« فتوثق» قال فی مرآه العقول: ای اخذ من مولاه العهد بالیمین أن لا یضربه بعد ذلک أو للمولی بأن کتب له أنّه عبده لئلا ینکر بعد ذلک: و الأول أظهر.

۲- ۲. مناقب آل أبی طالب ۱: ۵۰۸.

۳- ۳. فی المصدرین: و أقامت.

۴- ۴. فی الکافی: فأحضرتهن.

۵- ۵. فی الکافی: لاملان.

۶- ۶. فی الکافی: الامان علی.

فَاصْدُقِی فَقَالَتْ لَا وَ اللَّهِ إِنَّهَا رَأَتْ (۱) جَمَالًا وَ هَیْئَةً فَخَافَتْ فَسَادَ زَوْجِهَا(۲) فَسَقَتْهَا الْمُسْکِرَ وَ دَعَتْنَا فَأَمْسَکْنَاهَا فَافْتَضَّتْهَا بِإِصْبَعِهَا فَقَالَ عَلِیٌّ علیه السلام اللَّهُ أَکْبَرُ أَنَا أَوَّلُ مَنْ فَرَّقَ بَیْنَ الشُّهُودِ(۳) إِلَّا دَانِیَالَ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله وَ أَلْزَمُهُنَّ عَلِیٌّ علیه السلام بِحَدِّ الْقَاذِفِ (۴) وَ أَلْزَمُهُنَّ جَمِیعاً الْعُقْرَ(۵) وَ جَعَلَ عُقْرَهَا أَرْبَعَمِائَةِ دِرْهَمٍ وَ أَمَرَ الْمَرْأَةَ أَنْ تُنْفَی مِنَ الرَّجُلِ وَ یُطَلِّقَهَا زَوْجُهَا وَ زَوَّجَهُ الْجَارِیَةَ وَ سَاقَ عَنْهُ عَلِیٌّ علیه السلام(۶) فَقَالَ عُمَرُ یَا أَبَا الْحَسَنِ فَحَدِّثْنَا بِحَدِیثِ دَانِیَالَ علیه السلام قَالَ إِنَّ دَانِیَالَ کَانَ یَتِیماً لَا أُمَّ لَهُ وَ لَا أَبَ وَ إِنَّ امْرَأَةً مِنْ بَنِی إِسْرَائِیلَ عَجُوزاً کَبِیرَةً ضَمَّتْهُ فَرَبَّتْهُ وَ إِنَّ مَلَکاً مِنْ مُلُوکِ بَنِی إِسْرَائِیلَ کَانَ لَهُ قَاضِیَانِ وَ کَانَ لَهُمَا صَدِیقٌ وَ کَانَ رَجُلًا صَالِحاً وَ کَانَتْ لَهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ هَیْئَةٍ جَمِیلَةٍ(۷) وَ کَانَ یَأْتِی الْمَلِکَ فَیُحَدِّثُهُ فَاحْتَاجَ الْمَلِکُ إِلَی رَجُلٍ یَبْعَثُهُ فِی بَعْضِ أُمُورِهِ فَقَالَ لِلْقَاضِیَیْنِ اخْتَارَا رَجُلًا أُرْسِلْهُ فِی بَعْضِ أُمُورِی فَقَالَا فُلَانٌ فَوَجَّهَهُ الْمَلِکُ فَقَالَ الرَّجُلُ لِلْقَاضِیَیْنِ أُوصِیکُمَا بِامْرَأَتِی خَیْراً فَقَالَا نَعَمْ فَخَرَجَ الرَّجُلُ فَکَانَ الْقَاضِیَانِ یَأْتِیَانِ بَابَ الصَّدِیقِ فَعَشِقَا امْرَأَتَهُ فَرَاوَدَاهَا عَنْ نَفْسِهَا فَأَبَتْ فَقَالَا لَهَا وَ اللَّهِ لَئِنْ لَمْ تَفْعَلِی لَنَشْهَدَنَّ عَلَیْکِ عِنْدَ الْمَلِکِ بِالزِّنَا ثُمَّ لَیَرْجُمَنَّکِ (۸) فَقَالَتْ افْعَلَا مَا أَحْبَبْتُمَا فَأَتَیَا الْمَلِکَ فَأَخْبَرَاهُ وَ شَهِدَا عِنْدَهُ أَنَّهَا بَغَتْ فَدَخَلَ الْمَلِکَ مِنْ ذَلِکَ أَمْرٌ عَظِیمٌ وَ اشْتَدَّ بِهَا غَمُّهُ وَ کَانَ بِهَا مُعْجَباً فَقَالَ لَهُمَا إِنَّ قَوْلَکُمَا مَقْبُولٌ وَ لَکِنِ ارْجُمُوهَا بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَیَّامٍ وَ نَادَی فِی الْبَلَدِ الَّذِی هُوَ فِیهِ احْضُرُوا

۱- ۱. فی المصدرین: إلّا انها رأت.

۲- ۲. فی الکافی: فساد زوجها علیها.

۳- ۳. فی الکافی: بین الشاهدین.

۴- ۴. فی الکافی: فألزم علی المرأه حدّ القاذف اه.

۵- ۵. العقر- بالضم-: صداق المرأه.

۶- ۶. فی الکافی: و ساق عنه علیّ علیه السلام المهر.

۷- ۷. فی الکافی: امرأه بهیه جمیله.

۸- ۸. فی الکافی: لنرجمنک.

قَتْلَ فُلَانَهَ الْعَابِدَهِ فَإِنَّهَا قَدْ بَغَتْ وَ إِنَّ الْقَاضِيَيْنِ قَدْ شَهِدَا عَلَيْهَا بِذَلِكَ وَ أَكْثَرَ(۱) النَّاسُ فِي ذَلِكَ وَ قَالَ الْمَلِكَ لِوَزِيرِهِ مَا عِنْدَكَ فِي هَذَا مِنْ حِيلَهٍ فَقَالَ مَا عِنْدِي فِي ذَلِكَ مِنْ شَيْ ءٍ فَخَرَجَ الْوَزِيرُ يَوْمَ الثَّالِثِ وَ هُوَ آخِرُ أَيَّامِهَا فَإِذَا هُوَ بِغِلْمَانٍ عُرَاهٍ يَلْعَبُونَ وَ فِيهِمْ دَانِيَالُ وَ هُوَ لَا يَعْرِفُهُ فَقَالَ دَانِيَالُ يَا مَعْشَرَ الصِّبْيَانِ تَعَالَوْا حَتَّى أَكُونَ أَنَا الْمَلِكَ وَ تَكُونَ أَنْتَ يَا فُلَانُ الْعَابِدَهَ وَ يَكُونَ فُلَانٌ وَ فُلَانٌ الْقَاضِيَيْنِ الشَّاهِدَيْنِ عَلَيْهَا ثُمَّ جَمَعَ تُرَاباً وَ جَعَلَ سَيْفاً مِنْ قَصَبٍ وَ قَالَ لِلصِّبْيَانِ خُذُوا بِيَدِ هَذَا فَنَحُّوهُ إِلَى مَكَانِ كَذَا وَ كَذَا وَ خُذُوا بِيَدِ هَذَا فَنَحُّوهُ إِلَى مَكَانِ كَذَا وَ كَذَا ثُمَّ دَعَا بِأَحَدِهِمَا فَقَالَ لَهُ قُلْ حَقّاً فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تَقُلْ حَقّاً قَتَلْتُكَ بِمَ تَشْهَدُ وَ الْوَزِيرُ قَائِمٌ يَسْمَعُ وَ يَنْظُرُ(۲) فَقَالَ أَشْهَدُ أَنَّهَا بَغَتْ قَالَ مَتَى قَالَ يَوْمَ كَذَا وَ كَذَا قَالَ مَعَ مَنْ قَالَ مَعَ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ قَالَ وَ أَيْنَ قَالَ مَوْضِعَ كَذَا وَ كَذَا قَالَ رُدُّوهُ إِلَى مَكَانِهِ وَ هَاتُوا الْآخَرَ فَرَدُّوهُ إِلَى مَكَانِهِ وَ جَاءُوا بِالْآخَرِ فَقَالَ لَهُ بِمَ تَشْهَدُ قَالَ أَشْهَدُ أَنَّهَا بَغَتْ قَالَ مَتَى قَالَ يَوْمَ كَذَا وَ كَذَا قَالَ مَعَ مَنْ قَالَ مَعَ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ قَالَ وَ أَيْنَ قَالَ مَوْضِعَ كَذَا وَ كَذَا فَخَالَفَ صَاحِبَهُ (۳) فَقَالَ دَانِيَالُ اللَّهُ أَكْبَرُ شَهِدَا بِزُورٍ يَا فُلَانُ نَادِ فِي النَّاسِ أَنَّمَا شَهِدَا(۴) عَلَى فُلَانَهَ بِزُورٍ فَاحْضُرُوا قَتْلَهُمَا فَذَهَبَ الْوَزِيرُ إِلَى الْمَلِكِ مُبَادِراً فَأَخْبَرَهُ الْخَبَرَ فَبَعَثَ الْمَلِكُ إِلَى الْقَاضِيَيْنِ فَاخْتَلَفَا كَمَا اخْتَلَفَ الْغُلَامَانِ فَنَادَى الْمَلِكُ فِي النَّاسِ وَ أَمَرَ بِقَتْلِهِمَا(۵).

قب، [المناقب لابن شهرآشوب] مرسلا: مثله (۶).

«۶۶»- كا، [الكافي] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ

۱- ۱. في الكافي: فأكثر الناس.

۲- ۲. في الكافي: ينظر و يسمع.

۳- ۳. في الكافي: فخالف أحدهما صاحبه.

۴- ۴. في الكافي: انهما شهدا.

۵- ۵. التهذيب ۲: ۹۳ و ۹۴، فروع الكافي(الجزء السابع من الطبعه الحديثه): ۴۲۵- ۴۲۷.

۶- ۶. مناقب آل أبي طالب ۱: ۵۰۱ و ۵۰۲.

بْنِ أَبِی الْبِلَادِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ رَفَعَهُ قَالَ: كَانَتْ فِی زَمَنِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام امْرَأَهٌ صِدْقٌ یُقَالُ لَهَا أُمُّ قَیَّانَ فَأَتَاهَا رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَسَلَّمَ عَلَیْهَا قَالَ فَرَآهَا مُهْتَمَّهً فَقَالَ مَا لِی أَرَاكِ مُهْتَمَّهً فَقَالَتْ مَوْلَاهٌ لِی دَفَنْتُهَا فَتَبِذْتُهَا الْأَرْضُ مَرَّتَیْنِ فَدَخَلْتُ عَلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ إِنَّ الْأَرْضَ لَتَقْبَلُ الْیَهُودِیَّ وَ النَّصْرَانِیَّ فَمَا لَهَا أَنْ لَا تَكُونَ تُعَذِّبُ بِعَذَابِ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ أَمَا إِنَّهُ لَوْ أُخِذَ(۱) تُرْبَهٌ مِنْ قَبْرِ رَجُلٍ مُسْلِمٍ فَأُلْقِیَ عَلَی قَبْرِهَا لَقَرَّتْ قَالَ فَأَتَیْتُ أُمَّ قَیَّانَ فَأَخْبَرْتُهَا فَأَخَذُوا تُرْبَهً مِنْ قَبْرِ رَجُلٍ مُسْلِمٍ فَأُلْقِیَ عَلَی قَبْرِهَا فَقَرَّتْ فَسَأَلْتُ عَنْهَا مَا كَانَتْ حَالُهَا فَقَالُوا كَانَتْ شَدِیدَهَ الْحُبِّ لِلرِّجَالِ وَ لَا تَزَالُ قَدْ وَلَدَتْ فَأَلْقَتْ وَلَدَهَا فِی التَّنُّورِ(۲).

«۶۷»- كا، [الكافی] مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ الْبَغْدَادِیِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ یَحْیَی عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ زَیْدٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِیهِ علیه السلام قَالَ: أُتِیَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بِقُدَامَهَ بْنِ مَظْعُونٍ وَ قَدْ شَرِبَ الْخَمْرَ فَشَهِدَ عَلَیْهِ رَجُلَانِ أَحَدُهُمَا خَصِیٌّ وَ هُوَ عَمْرٌو التَّمِیمِیُّ وَ الْآخَرُ الْمُعَلَّی بْنُ جَارُودٍ فَشَهِدَ أَحَدُهُمَا أَنَّهُ رَآهُ یَشْرَبُ وَ شَهِدَ الْآخَرُ أَنَّهُ رَآهُ یَقِیءُ الْخَمْرَ فَأَرْسَلَ عُمَرُ إِلَی أُنَاسٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِیهِمْ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَقَالَ لِأَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ مَا تَقُولُ یَا أَبَا الْحَسَنِ فَإِنَّكَ الَّذِی قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص (۳) أَنْتَ أَعْلَمُ هَذِهِ الْأُمَّهِ وَ أَقْضَاهَا بِالْحَقِّ فَإِنَّ هَذَیْنِ قَدِ اخْتَلَفَا فِی شَهَادَتِهِمَا قَالَ مَا اخْتَلَفَا فِی شَهَادَتِهِمَا وَ مَا قَاءَهَا حَتَّی شَرِبَهَا فَقَالَ هَلْ تَجُوزُ شَهَادَهُ الْخَصِیِّ فَقَالَ وَ مَا ذَهَابُ لِحْیَتِهِ إِلَّا كَذَهَابِ بَعْضِ أَعْضَائِهِ (۴).

«۶۸»- كا، [الكافی] مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ

۱- ۱. فی الكافی: لو اخذت.

۲- ۲. فروع الكافی(الجزء السابع من الطبعه الحدیثه): ۳۷۰.

۳- ۳. فی المصدر: قال فیك رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله.

۴- ۴. فروع الكافی(الجزء السابع من الطبعه الحدیثه): ۴۰۱.

صَالِحِ الثَّوْرِيِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِنَّ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ أَمَرَ قَنْبَراً أَنْ یَضْرِبَ رَجُلًا حَدّاً فَغَلِطَ قَنْبَرٌ فَزَادَ (۱) ثَلَاثَهَ أَسْوَاطٍ فَأَقَادَهُ عَلِیٌّ علیه السلام مِنْ قَنْبَرٍ ثَلَاثَهَ أَسْوَاطٍ(۲) .

«۶۹»- کا، [الکافی] مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِیِّ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ یَحْیَی (۳) الثَّوْرِیِّ عَنْ هَیْثَمِ بْنِ بَشِیرٍ عَنْ أَبِی رَوْحٍ:(۴) أَنَّ امْرَأَهً تَشَبَّهَتْ بِأَمَهٍ لِرَجُلٍ وَ کَانَ ذَلِکَ لَیْلًا فَوَاقَعَهَا وَ هُوَ یَرَی أَنَّهَا جَارِیَتُهُ فَرُفِعَ إِلَی عُمَرَ فَأَرْسَلَ إِلَی عَلِیٍّ علیه السلام فَقَالَ اضْرِبِ الرَّجُلَ حَدّاً فِی السِّرِّ وَ اضْرِبِ الْمَرْأَهَ حَدّاً فِی الْعَلَانِیَهِ(۵).

بیان: لعله إنما أمر بحد الرجل لأنه علم أنه عرفها و لم یظهر ذلک و أخفاه فلذا أمر بحده سرا.

«۷۰»- کا، [الکافی] عِدَّهٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِیسَی عَنْ سَمَاعَهَ قَالَ قَالَ: إِنَّ رَجُلًا قَالَ لِرَجُلٍ عَلَی عَهْدِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام إِنِّی احْتَلَمْتُ بِأُمِّکَ فَرَفَعَهُ إِلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَ إِنَّ هَذَا افْتَرَی عَلَیَ (۶) فَقَالَ لَهُ وَ مَا قَالَ لَکَ قَالَ زَعَمَ أَنَّهُ احْتَلَمَ بِأُمِّی فَقَالَ لَهُ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فِی الْعَدْلِ إِنْ شِئْتَ أَقَمْتُهُ لَکَ فِی الشَّمْسِ فَأَجْلِدَ ظِلَّهُ فَإِنَّ الْحُلُمَ مِثْلُ الظِّلِّ وَ لَکِنَّا(۷) سَنَضْرِبُهُ حَتَّی لَا یَعُودَ یُؤْذِی الْمُسْلِمِینَ.

وَ فِی رِوَایَهٍ أُخْرَی قَالَ: ضَرَبَهُ ضَرْباً وَجِیعاً(۸).

قب، [المناقب لابن شهرآشوب] مُرْسَلًا: مِثْلَهُ وَ فِیهِ أَنَّهُ کَانَ فِی زَمَنِ أَبِی بَکْرٍ فَتَحَیَّرَ فَحَکَمَ علیه السلام بِذَلِکَ (۹).

۱- ۱. فی المصدر: فغلظ قنبر فزاده.

۲- ۲. فروع الکافی(الجزء السابع من الطبعه الحدیثه): ۲۶۰.

۳- ۳. فی المصدر: محمّد بن أحمد.

۴- ۴. فی المصدر و(م) عن هیثم بن بشیر عن أبی بشیر عن أبی روح.

۵- ۵. فروع الکافی(الجزء السابع من الطبعه الحدیثه): ۲۶۲.

۶- ۶. فی المصدر: افتری علی امی.

۷- ۷. فی المصدر: و لکن.

۸- ۸. فروع الکافی(الجزء السابع من الطبعه الحدیثه): ۲۶۳.

۹- ۹. مناقب آل أبی طالب ۱: ۴۸۹.

«۷۱»- كا، [الكافی] الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مِرْدَاسٍ عَنْ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَصِيرَةَ قَالَ: مَرَرْتُ بِحَبَشِيٍّ وَ هُوَ يَسْتَقِي (۱) بِالْمَدِينَهِ وَ إِذَا هُوَ أَقْطَعُ فَقُلْتُ لَهُ مَنْ قَطَعَكَ فَقَالَ قَطَعَنِي خَيْرُ النَّاسِ إِنَّا أُخِذْنَا فِي سَرِقَهٍ وَ نَحْنُ ثَمَانِيَهُ نَفَرٍ فَذُهِبَ بِنَا إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام فَأَقْرَرْنَا بِالسَّرِقَهِ فَقَالَ لَنَا تَعْرِفُونَ أَنَّهَا حَرَامٌ قُلْنَا نَعَمْ فَأَمَرَ بِنَا فَقُطِعَتْ أَصَابِعُنَا مِنَ الرَّاحَهِ وَ خُلِّيَتِ الْإِبْهَامُ ثُمَّ أَمَرَ بِنَا فَحُبِسْنَا فِي بَيْتٍ يُطْعِمُنَا فِيهِ السَّمْنَ وَ الْعَسَلَ حَتَّى بَرَأَتْ أَيْدِينَا فَأَخْرَجَنَا(۲) وَ كَسَانَا فَأَحْسَنَ كِسْوَتَنَا ثُمَّ قَالَ لَنَا إِنْ تَتُوبُوا وَ تَصْلُحُوا فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ يُلْحِقْكُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ فِي الْجَنَّهِ وَ إِنْ لَا تَفْعَلُوا يُلْحِقْكُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ فِي النَّارِ(۳).

«۷۲»- كا، [الكافی] عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: قَضَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فِي رَجُلٍ جَاءَ بِهِ رَجُلَانِ وَ قَالا إِنَّ هَذَا سَرَقَ دِرْعاً فَجَعَلَ الرَّجُلُ يُنَاشِدُهُ لَمَّا نَظَرَ فِي الْبَيِّنَهِ وَ جَعَلَ يَقُولُ وَ اللَّهِ لَوْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مَا قَطَعَ يَدِي أَبَداً قَالَ وَ لِمَ قَالَ يُخْبِرُهُ رَبُّهُ أَنِّي بَرِي ءٌ فَيُبَرِّؤُنِي بِبَرَاءَتِي فَلَمَّا رَأَى مُنَاشَدَتَهُ إِيَّاهُ دَعَا الشَّاهِدَيْنِ وَ قَالَ اتَّقِيَا اللَّهَ وَ لَا تَقْطَعَا يَدَ الرَّجُلِ ظُلْماً وَ نَاشَدَهُمَا ثُمَّ قَالَ لِيَقْطَعْ أَحَدُكُمَا يَدَهُ وَ يُمْسِكُ الْآخَرُ يَدَهُ فَلَمَّا تَقَدَّمَا إِلَى الْمِصْطَبَهِ(۴) لِيُقْطَعَ يَدُهُ ضَرَبَ النَّاسُ حَتَّى اخْتَلَطُوا فَلَمَّا اخْتَلَطُوا أَرْسَلَا الرَّجُلَ فِي غُمَارِ النَّاسِ (۵) حَتَّى اخْتَلَطَا بِالنَّاسِ فَجَاءَ الَّذِي شَهِدَا عَلَيْهِ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ شَهِدَ عَلَيَّ الرَّجُلَانِ ظُلْماً فَلَمَّا ضَرَبَ النَّاسُ وَ اخْتَلَطُوا

۱- ۱. فی المصدر: و هو یستسقی.

۲- ۲. فی المصدر: ثم أمر بنا فاخرجنا.

۳- ۳. فروع الکافی(الجزء السابع من الطبعه الحدیثه): ۲۶۴.

۴- ۴. المصطبه: مکان ممهد قلیل الارتفاع عن الأرض یجلس علیه.

۵- ۵. أی فی جمعهم المتکاثف.

أَرْسَلَانِی وَ فَرَّا وَ لَوْ کَانَا صَادِقَیْنِ لَمْ یُرْسِلَانِی فَقَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ مَنْ یَدُلُّنِی عَلَی هَذَیْنِ أَنَکَلُهُمَا(۱).

قب، [المناقب] لابن شهرآشوب مرسلا: مثله (۲).

«۷۳»- کا، [الکافی] عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ قَالَ أَخْبَرَنِی بَعْضُ أَصْحَابِنَا رَفَعَهُ إِلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: أُتِیَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام بِرَجُلٍ وُجِدَ فِی خَرِبَهٍ وَ بِیَدِهِ سِکِّینٌ مُلَطَّخَهٌ(۳) بِالدَّمِ وَ إِذَا رَجُلٌ مَذْبُوحٌ یَتَشَحَّطُ فِی دَمِهِ (۴) فَقَالَ لَهُ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام مَا تَقُولُ قَالَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ أَنَا قَتَلْتُهُ قَالَ اذْهَبُوا بِهِ فَأَقِیدُوهُ (۵) بِهِ فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ لِیَقْتُلُوهُ بِهِ أَقْبَلَ رَجُلٌ مُسْرِعٌ (۶) فَقَالَ لَا تَعْجَلُوا وَ رُدُّوهُ إِلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَرَدُّوهُ فَقَالَ وَ اللَّهِ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ مَا هَذَا صَاحِبَهُ أَنَا قَتَلْتُهُ فَقَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام لِلْأَوَّلِ مَا حَمَلَکَ عَلَی إِقْرَارِکَ عَلَی نَفْسِکَ (۷) فَقَالَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ وَ مَا کُنْتُ أَسْتَطِیعُ أَنْ أَقُولَ وَ قَدْ شَهِدَ عَلَیَّ أَمْثَالُ هَؤُلَاءِ الرِّجَالِ وَ أَخَذُونِی وَ بِیَدِی سِکِّینٌ مُلَطَّخَهٌ(۸) بِالدَّمِ وَ الرَّجُلُ یَتَشَحَّطُ فِی دَمِهِ وَ أَنَا قَائِمٌ عَلَیْهِ وَ خِفْتُ الضَّرْبَ فَأَقْرَرْتُ وَ أَنَا رَجُلٌ کُنْتُ ذَبَحْتُ بِجَنْبِ هَذِهِ الْخَرِبَهِ شَاهً وَ أَخَذَنِی الْبَوْلُ فَدَخَلْتُ الْخَرِبَهَ فَرَأَیْتُ الرَّجُلَ یَتَشَحَّطُ فِی دَمِهِ فَقُمْتُ مُتَعَجِّباً فَدَخَلَ عَلَیَّ هَؤُلَاءِ فَأَخَذُونِی فَقَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام خُذُوا هَذَیْنِ فَاذْهَبُوا بِهِمَا إِلَی الْحَسَنِ وَ قُولُوا لَهُ (۹) مَا الْحُکْمُ فِیهِمَا قَالَ فَذَهَبُوا إِلَی الْحَسَنِ وَ قَصُّوا عَلَیْهِ قِصَّتَهُمَا فَقَالَ الْحَسَنُ علیه السلام قُولُوا لِأَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ إِنَّ هَذَا إِنْ کَانَ ذَبَحَ ذَلِکَ (۱۰) فَقَدْ أَحْیَا هَذَا وَ قَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ وَ مَنْ أَحْیاها

۱- ۱. فروع الکافی(الجزء السابع من الطبعه الحدیثه): ۲۶۴.

۲- ۲. مناقب آل أبی طالب ۱: ۵۰۹.

۳- ۳. فی المصدر: ملطخ.

۴- ۴. تشحط بالدم: تضرج به. اضطرب فیه.

۵- ۵. فی المصدر: فاقتلوه به.

۶- ۶. فی المصدر: مسرعا.

۷- ۷. فی المصدر: علی نفسک و لم تفعل.

۸- ۸. فی المصدر: ملطخ.

۹- ۹. فی المصدر: و قصوا علیه قصتهما و قولوا له.

۱۰- ۱۰. فی المصدر: ذاک.

فَكَأَنَّما أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعاً(۱) يُخَلَّى عَنْهُمَا وَ يُخْرَجُ دِيَهُ الْمَذْبُوحِ مِنْ بَيْتِ الْمَالِ (۲).

«۷۴»- كا، [الكافى] عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ الْحَلَبِيِّ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عَلِيّاً عليه السلام إِلَى الْيَمَنِ فَأَفْلَتَ فَرَسٌ لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ وَ مَرَّ بِعَدَدٍ(۳) فَمَرَّ بِرَجُلٍ فَنَفَحَهُ بِرِجْلِهِ (۴) فَقَتَلَهُ فَجَاءَ أَوْلِيَاءُ الْمَقْتُولِ إِلَى الرَّجُلِ فَأَخَذُوهُ وَ رَفَعُوهُ إِلَى عَلِيٍّ عليه السلام فَأَقَامَ صَاحِبُ الْفَرَسِ الْبَيِّنَهَ(۵) أَنَّ فَرَسَهُ أَفْلَتَ مِنْ دَارِهِ وَ نَفَحَ الرَّجُلَ فَأَبْطَلَ عَلِيٌّ عليه السلام دَمَ صَاحِبِهِمْ فَجَاءَ أَوْلِيَاءُ الْمَقْتُولِ مِنَ الْيَمَنِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ عَلِيّاً ظَلَمَنَا وَ أَبْطَلَ دَمَ صَاحِبِنَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِنَّ عَلِيّاً لَيْسَ بِظَلَّامٍ وَ لَمْ يُخْلَقْ لِلظُّلْمِ إِنَّ الْوَلَايَهَ لِعَلِيٍّ مِنْ بَعْدِي وَ الْحُكْمَ حُكْمُهُ وَ الْقَوْلَ قَوْلُهُ وَ لَا يَرُدُّ وَلَايَتَهُ وَ قَوْلَهُ وَ حُكْمَهُ إِلَّا كَافِرٌ وَ لَا يَرْضَى وَلَايَتَهُ وَ قَوْلَهُ وَ حُكْمَهُ إِلَّا مُؤْمِنٌ فَلَمَّا سَمِعَ الْيَمَانِيُّونَ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فِي عَلِيٍّ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ رَضِينَا بِحُكْمِ عَلِيٍّ وَ قَوْلِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ هُوَ تَوْبَتُكُمْ مِمَّا قُلْتُمْ (۶).

«۷۵»- يه، [من لا يحضره الفقيه] فِي رِوَايَهِ نَضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ يَرْفَعُهُ: أَنَّ رَجُلًا حَلَفَ أَنْ يَزِنَ فِيلًا فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله يُدْخِلُ الْفِيلَ سَفِينَهً ثُمَّ يَنْظُرُ إِلَى مَوْضِعِ مَبْلَغِ الْمَاءِ(۷) مِنَ السَّفِينَهِ فَيُعَلِّمُ عَلَيْهِ ثُمَّ يُخْرِجُ الْفِيلَ وَ يُلْقِي فِي السَّفِينَهِ حَدِيداً أَوْ صُفْراً أَوْ مَا شَاءَ فَإِذَا بَلَغَ الْمَوْضِعَ الَّذِي عَلَّمَ عَلَيْهِ أَخْرَجَهُ وَ وَزَنَهُ (۸).

«۷۶»- كا، [الكافى] الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْكَاتِبِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي شَيْبَهَ عَنْ حَرِيزٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ زَاذَانَ

۱- ۱. المائده: ۳۵.

۲- ۲. فروع الكافى(الجزء السابع من الطبعه الحديثه): ۲۸۹ و ۲۹۰.

۳- ۳. فى المصدر و(م): و مر يعدو.

۴- ۴. نفحت الدابّه الرجل: ضربته بحد حافرها.

۵- ۵. فى المصدر: البينه عند علىّ عليه السلام.

۶- ۶. فروع الكافى(الجزء السابع من الطبعه الحديثه): ۳۵۲ و ۳۵۳.

۷- ۷. فى المصدر: يبلغ الماء.

۸- ۸. من لا يحضره الفقيه: ۳۱۹.

قَالَ: اسْتَوْدَعَ رَجُلَانِ امْرَأَةً وَدِيعَةً وَ قَالا لَهَا لَا تَدْفَعِيهَا إِلَى وَاحِدٍ مِنَّا حَتَّى نَجْتَمِعَ عِنْدَكِ ثُمَّ انْطَلَقَا فَغَابَا فَجَاءَ أَحَدُهُمَا إِلَيْهَا فَقَالَ أَعْطِينِي وَدِيعَتِي فَإِنَّ صَاحِبِي قَدْ مَاتَ فَأَبَتْ حَتَّى كَثُرَ اخْتِلَافُهُ ثُمَّ أَعْطَتْهُ ثُمَّ جَاءَ الْآخَرُ فَقَالَ هَاتِي وَدِيعَتِي فَقَالَتْ أَخَذَهَا صَاحِبُكَ وَ ذَكَرَ أَنَّكَ قَدْ مِتَّ فَارْتَفَعَا إِلَى عُمَرَ فَقَالَ لَهَا عُمَرُ مَا أَرَاكِ إِلَّا وَ قَدْ ضَمِنْتِ فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ اجْعَلْ عَلِيّاً بَيْنِي وَ بَيْنَهُ فَقَالَ عُمَرُ اقْضِ بَيْنَهُمَا فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام هَذِهِ الْوَدِيعَةُ عِنْدِي (۱) وَ قَدْ أَمَرْتُمَاهَا أَنْ لَا تَدْفَعَهَا إِلَى وَاحِدٍ مِنْكُمَا حَتَّى تَجْتَمِعَا عِنْدَهَا فَأْتِنِي بِصَاحِبِكَ فَلَمْ يُضَمِّنْهَا(۲) وَ قَالَ عليه السلام إِنَّمَا أَرَادَا أَنْ يَذْهَبَا بِمَالِ الْمَرْأَةِ(۳).

«۷۷»- يه، [من لا يحضره الفقيه] رَوَى عَاصِمُ بْنُ حُمَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: كَانَ لِرَجُلٍ عَلَى عَهْدِ عَلِيٍّ عليه السلام جَارِيَتَانِ فَوَلَدَتَا جَمِيعاً فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ إِحْدَاهُمَا ابْناً وَ الْأُخْرَى بِنْتاً فَعَمَدَتْ صَاحِبَةُ الِابْنَةِ فَوَضَعَتِ ابْنَتَهَا فِي الْمَهْدِ الَّذِي فِيهِ الِابْنُ وَ أَخَذَتْ أُمُّ الِابْنَةِ ابْنَهَا فَقَالَتْ صَاحِبَةُ الِابْنَةِ الِابْنُ ابْنِي وَ قَالَتْ صَاحِبَةُ الِابْنِ الِابْنُ ابْنِي فَتَحَاكَمَتَا إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَأَمَرَ أَنْ يُوزَنَ لَبَنُهُمَا وَ قَالَ أَيَّتُهَا كَانَ أَثْقَلَ لَبَنُهَا فَالِابْنُ لَهَا(۴).

أقول: كتب الأخبار لا سيما أصولنا الأربعه مشحونه بقضاياه صلوات الله عليه و غرائب أحكامه فلا نطيل الكلام بإيرادها هناك و سيأتى كثير منها فى أبواب الفروع و الأحكام و فيما أوردناه كفايه لمن له أدنى قطره لتفضيله عليه السلام على من تقدم عليه من الجهال الذين كانوا لا يعرفون الحلال من الحرام و لا الشرك من الإسلام.

۱- ۱. قال فى مرآه العقول: لعل المراد عندى علمها، أو افرضوا انها عندى فلا يجوز دفعه إلّا مع حضوركما و انما ورى عليه للمصلحه، و يدلّ على جواز التوريه لامثال تلك المصالح.

۲- ۲. أى لم يحكم علىّ عليه السلام بضمان المرأه.

۳- ۳. فروع الكافى(الجزء السابع من الطبعه الحديثه.

۴- ۴. من لا يحضره الفقيه: ۳۲۰. و فيه: أيتهما كانت اثقل لبنا.

باب ۹۸ زهده و تقواه و ورعه علیه السلام

«۱»- سن، [المحاسن] أَبِی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ هَارُونَ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَهَ عَنْ أَبِی أَیُّوبَ الْأَنْصَارِیِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِنَّ اللَّهَ زَیَّنَکَ بِزِینَهٍ لَمْ تَزَیَّنِ الْعِبَادُ(۱) بِشَیْ ءٍ أَحَبَّ إِلَی اللَّهِ مِنْهَا وَ لَا أَبْلَغَ عِنْدَهُ مِنْهَا الزُّهْدُ فِی الدُّنْیَا وَ إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَعْطَاکَ ذَلِکَ جَعَلَ الدُّنْیَا لَا تَنَالُ مِنْکَ شَیْئاً وَ جَعَلَ لَکَ مِنْ ذَلِکَ سِیمَاءَ تُعْرَفُ بِهَا(۲).

«۲»- یج، [الخرائج و الجرائح] مِنْ أَعْلَامِهِ علیه السلام قَوْلُهُ: وَ اعْلَمْ أَنَّ إِمَامَکُمْ قَدِ اکْتَفَی مِنْ دُنْیَاهُ بِطِمْرَیْهِ (۳) یَسُدُّ فَوْرَهَ جُوعِهِ بِقُرْصَیْهِ لَا یَطْعَمُ الْفِلْذَهَ فِی حَوْلِهِ إِلَّا فِی سته [سُنَّهِ] أُضْحِیَّهٍ(۴) وَ لَنْ تَقْدِرُوا عَلَی ذَلِکَ فَأَعِینُونِی بِوَرَعٍ وَ اجْتِهَادٍ وَ کَأَنِّی بِقَائِلِکُمْ یَقُولُ إِذَا کَانَ قُوتُ ابْنِ أَبِی طَالِبٍ هَذَا قَعَدَ بِهِ الضَّعْفُ عَنْ مُبَارَزَهِ الْأَقْرَانِ وَ مُنَازَعَهِ الشُّجْعَانِ وَ اللَّهِ مَا قَلَعْتُ بَابَ خَیْبَرَ بِقُوَّهٍ جَسَدَانِیَّهٍ وَ لَا بِحَرَکَهٍ غِذَائِیَّهٍ وَ لَکِنِّی أُیِّدْتُ بِقُوَّهٍ مَلَکِیَّهٍ وَ نَفْسٍ بِنُورِ بَارِئِهَا مُضِیئَهٍ(۵).

وَ مِنْهَا أَنَّ کَلَامَهُ الْوَارِدَ فِی الزُّهْدِ وَ الْمَوَاعِظِ وَ التَّذْکِیرِ وَ الزَّوَاجِرِ إِذَا فَکَّرَ فِیهِ الْمُفَکِّرُ وَ لَمْ یَدْرِ أَنَّهُ کَلَامُ عَلِیٍّ علیه السلام لَا یَشُکُّ أَنَّهُ کَلَامُ مَنْ لَا شُغُلَ لَهُ بِغَیْرِ الْعِبَادَهِ

۱- ۱. فی المصدر: لم یزین العباد.

۲- ۲. المحاسن: ۲۹۱.

۳- ۳. الطمر: الثوب الخلق.

۴- ۴. فی(م): إلا فی سنه اضحیته.

۵- ۵. مأخوذ من رسالته علیه السلام إلی عثمان بن حنیف و هو عامله علی البصره. راجع النهج(عبده ط مصر) ۲: ۷۲.

وَ لَا حَظَّ لَهُ فِی غَیْرِ الزَّهَادَهِ وَ هَذِهِ مِنْ مَنَاقِبِهِ الْعَجِیبَهِ الَّتِی جَمَعَ بِهَا بَیْنَ الْأَضْدَادِ(۱) بیان الفلذه بالکسر القطعه من الکبد و اللحم.

«۳»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب: الْمَعْرُوفُونَ مِنَ الصَّحَابَهِ بِالْوَرَعِ عَلِیٌّ وَ أَبُو بَکْرٍ وَ عُمَرُ وَ ابْنُ مَسْعُودٍ وَ أَبُو ذَرٍّ وَ سَلْمَانُ وَ عَمَّارٌ وَ الْمِقْدَادُ وَ عُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ وَ ابْنُ عُمَرَ وَ مَعْلُومٌ أَنَّ أَبَا بَکْرٍ تُوُفِّیَ وَ عَلَیْهِ لِبَیْتِ مَالِ الْمُسْلِمِینَ نَیِّفٌ وَ أَرْبَعُونَ أَلْفَ دِرْهَمٍ وَ عُمَرُ مَاتَ وَ عَلَیْهِ نَیِّفٌ وَ ثَمَانُونَ أَلْفَ دِرْهَمٍ وَ عُثْمَانُ مَاتَ وَ عَلَیْهِ مَا لَا یُحْصَی کَثْرَهً وَ عَلِیٌّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ مَاتَ وَ مَا تَرَکَ إِلَّا سَبْعَمِائَهِ دِرْهَمٍ فَضْلًا عَنْ عَطَائِهِ أَعَدَّهَا لِخَادِمٍ وَ قَدْ ثَبَتَ مِنْ زُهْدِهِ أَنَّهُ لَمْ یَحْفِلْ بِالدُّنْیَا(۲) وَ لَا بِالرِّئَاسَهِ فِیهَا دُونَ أَنِ انْعَکَفَ عَلَی غُسْلِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ تَجْهِیزِهِ وَ قَوْلُ أُولَئِکَ مِنَّا أَمِیرٌ وَ مِنْکُمْ أَمِیرٌ إِلَی أَنْ تَقَمَّصَهَا أَبُو بَکْرٍ وَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَی إِنَّ أَکْرَمَکُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاکُمْ (۳) وَ قَدْ قَالَ تَعَالَی لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِینَ الَّذِینَ أُخْرِجُوا(۴) الْآیَهَ وَ اجْتَمَعَتِ الْأُمَّهُ عَلَی أَنَّهُ مِنْ فُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِینَ وَ أَجْمَعُوا عَلَی أَنَّ أَبَا بَکْرٍ کَانَ غَنِیّاً وَ کَانَ علیه السلام جَلِیَّ الصَّفْحَهِ نَقِیَّ الصَّحِیفَهِ نَاصِحَ الْجَیْبِ (۵) نَقِیَّ الذَّیْلِ عَذْبَ الْمَشْرَبِ عَفِیفَ الْمَطْلَبِ لَمْ یَتَدَنَّسْ بِحُطَامٍ وَ لَمْ یَتَلَبَّسْ بِآثَامٍ وَ قَدْ شَهِدَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله بِزُهْدِهِ بِقَوْلِهِ صلی الله علیه و آله عَلِیٌّ لَا یَرْزَأُ مِنَ الدُّنْیَا وَ لَا تَرْزَأُ الدُّنْیَا مِنْهُ.

أَمَالِی الطُّوسِیِّ فِی حَدِیثِ عَمَّارٍ: یَا عَلِیُّ إِنَّ اللَّهَ قَدْ زَیَّنَکَ بِزِینَهٍ لَمْ تَزَیَّنِ الْعِبَادُ(۶) بِزِینَهٍ أَحَبَّ إِلَی اللَّهِ مِنْهَا زَیَّنَکَ بِالزُّهْدِ فِی الدُّنْیَا وَ جَعَلَکَ لَا تَرْزَأُ مِنْهَا شَیْئاً وَ لَا تَرْزَأُ مِنْکَ شَیْئاً وَ وَهَبَ لَکَ (۷) حُبَّ الْمَسَاکِینِ فَجَعَلَکَ تَرْضَی بِهِمْ أَتْبَاعاً وَ

۱- ۱. لم نجده فی الخرائج المطبوع.

۲- ۲. یقال: ما حفله و ما حفل به أی لم یبال به و لم یهتم له.

۳- ۳. سوره الحجرات: ۱۳.

۴- ۴. سوره الحشر: ۸.

۵- ۵. الصفحه: الصدر. الصحیفه: الوجه. و الناصح: الخالص.

۶- ۶. فی المصدر: لم یزین العباد.

۷- ۷. فی المصدر: و وهبک.

يَرْضَوْنَ بِكَ إِماماً(۱).

بيان: قال الجزرى فيه ما رزأنا(۲) من مالك شيئا أى ما نقصنا منه شيئا و لا أخذنا(۳).

«۴»- قب، [المناقب لابن شهرآشوب] اللُّؤْلُؤِيَّانِ:(۴) قَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ مَا عَلِمْنَا أَحَداً كَانَ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ أَزْهَدَ مِنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام بَعْدَ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله.

قُوتُ الْقُلُوبِ: قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ أَزْهَدُ الصَّحَابَةِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ.

سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: فَأَمَّا مَنْ طَغى وَ آثَرَ الْحَياةَ الدُّنْيا(۵) هُوَ عَلْقَمَةُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ وَ أَمَّا مَنْ خافَ مَقامَ رَبِّهِ (۶) عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام خَافَ فَانْتَهَى عَنِ الْمَعْصِيَةِ وَ نَهَى عَنِ الْهَوَى نَفْسَهُ فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوى خَاصّاً لِعَلِيٍّ عليه السلام وَ مَنْ كَانَ عَلَى مِنْهَاجِهِ هَكَذَا عَامّاً.

قَتَادَةُ عَنِ الْحَسَنِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: فِي قَوْلِهِ إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفازاً(۷) هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام سَيِّدُ مَنِ اتَّقَى عَنِ ارْتِكَابِ الْفَوَاحِشِ ثُمَّ سَاقَ التَّفْسِيرَ إِلَى قَوْلِهِ جَزاءً مِنْ رَبِّكَ (۸) لِأَهْلِ بَيْتِكَ خَاصّاً لَهُمْ وَ لِلْمُتَّقِينَ عَامّاً.

تَفْسِيرُ أَبِي يُوسُفَ يَعْقُوبَ بْنِ سُفْيَانَ عَنْ مُجَاهِدٍ وَ ابْنِ عَبَّاسٍ: إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي ظِلالٍ وَ عُيُونٍ (۹) مَنِ اتَّقَى الذُّنُوبَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عليهم السلام

۱- ۱. مناقب آل أبی طالب ۱: ۳۰۲ و ۳۰۳.

۲- ۲. بتقديم المهمله على المعجمه.

۳- ۳. النهايه ۲: ۷۸.

۴- ۴. كذا فى النسخ. و فى المصدر: اللؤلؤيات.

۵- ۵. سوره النازعات: ۳۷ و ۳۸.

۶- ۶. سوره النازعات: ۴۰.

۷- ۷. سوره النبأ: ۳۱.

۸- ۸. سوره النبأ: ۳۶.

۹- ۹. سوره المرسلات: ۴۱.

فِی ظِلَالٍ مِنَ الشَّجَرِ وَ الْخِیَامِ مِنَ اللُّؤْلُؤِ طُولُ کُلِّ خَیْمَهٍ مَسِیرَهُ فَرْسَخٍ فِی فَرْسَخٍ ثُمَّ سَاقَ الْحَدِیثَ إِلَی قَوْلِهِ إِنَّا کَذلِکَ نَجْزِی الْمُحْسِنِینَ (۱) الْمُطِیعِینَ لِلَّهِ أَهْلَ بَیْتِ مُحَمَّدٍ فِی الْجَنَّهِ وَ جَاءَ فِی تَفْسِیرِ قَوْلِهِ تَعَالَی إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِینَ اتَّقَوْا وَ الَّذِینَ هُمْ مُحْسِنُونَ (۲) عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام.

الْحِلْیَهُ قَالَ سَالِمُ بْنُ الْجَعْدِ: رَأَیْتُ الْغَنَمَ تَبْعَرُ(۳) فِی بَیْتِ الْمَالِ فِی زَمَنِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام .

وَ فِیهَا عَنِ الشَّعْبِیِّ قَالَ: کَانَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام یَنْضَحُهُ وَ یُصَلِّی فِیهِ.

وَ رَوَی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ حَمَّوَیْهِ الْبَصْرِیُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ سَالِمٍ الْجَحْدَرِیِّ قَالَ: شَهِدْتُ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام أُتِیَ بِمَالٍ عِنْدَ الْمَسَاءِ فَقَالَ اقْتَسِمُوا هَذَا الْمَالَ فَقَالُوا قَدْ أَمْسَیْنَا یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ فَأَخِّرْهُ إِلَی غَدٍ فَقَالَ لَهُمْ تَقْبَلُونَ (۴) لِی أَنْ أَعِیشَ إِلَی غَدٍ قَالُوا مَا ذَا بِأَیْدِینَا فَقَالَ لَا تُؤَخِّرُوهُ حَتَّی تَقْسِمُوهُ.

وَ یُرْوَی: أَنَّهُ کَانَ یَأْتِی عَلَیْهِ وَقْتٌ لَا یَکُونُ عِنْدَهُ قِیمَهُ ثَلَاثَهِ دَرَاهِمَ یَشْتَرِی بِهَا إِزَاراً وَ مَا یَحْتَاجُ إِلَیْهِ ثُمَّ یَقْسِمُ کُلَّ مَا فِی بَیْتِ الْمَالِ عَلَی النَّاسِ ثُمَّ یُصَلِّی فِیهِ فَیَقُولُ (۵) الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی أَخْرَجَنِی مِنْهُ کَمَا دَخَلْتُهُ.

وَ رَوَی أَبُو جَعْفَرٍ الطُّوسِیُّ: أَنَّ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قِیلَ لَهُ أَعْطِ هَذِهِ الْأَمْوَالَ لِمَنْ یُخَافُ عَلَیْهِ مِنَ النَّاسِ وَ فِرَارُهُ إِلَی مُعَاوِیَهَ فَقَالَ علیه السلام أَ تَأْمُرُونِّی أَنْ أَطْلُبَ النَّصْرَ بِالْجَوْرِ لَا وَ اللَّهِ لَا أَفْعَلُ مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ وَ مَا لَاحَ فِی السَّمَاءِ نَجْمٌ وَ اللَّهِ لَوْ کَانَ مَالُهُمْ لِی (۶) لَوَاسَیْتُ بَیْنَهُمْ وَ کَیْفَ وَ إِنَّمَا هُوَ أَمْوَالُهُمْ

۱- ۱. سوره المرسلات: ۴۴.

۲- ۲. سوره النحل: ۱۲۸.

۳- ۳. بعر و تبعر: أخرج ما فیه من البعر، و هو رجیع ذات الخف و الظلف.

۴- ۴. أی تضمنون.

۵- ۵. فی المصدر: و یقول.

۶- ۶. فی المصدر: و اللّه لو کان مالهم مالی.

وَ أَتَیَ إِلَیْهِ بِمَالٍ فَکَوَّمَ کُومَهً مِنْ ذَهَبٍ وَ کُومَهً مِنْ فِضَّهٍ وَ قَالَ یَا صَفْرَاءُ اصْفَرِّی یَا بَیْضَاءُ ابْیَضِّی وَ غُرِّی غَیْرِی

هَذَا جَنَایَ وَ خِیَارُهُ فِیهِ***وَ کُلُّ جَانٍ یَدُهُ إِلَی فِیهِ

الْبَاقِرُ علیه السلام فِی خَبَرٍ: وَ لَقَدْ وَلِیَ خَمْسَ سِنِینَ وَ مَا وَضَعَ آجُرَّهً عَلَی آجُرَّهٍ وَ لَا لَبِنَهً عَلَی لَبِنَهٍ وَ لَا أَقْطَعَ قَطِیعاً وَ لَا أَوْرَثَ بَیْضَاءَ وَ لَا حَمْرَاءَ(۱).

ابْنُ بَطَّهَ عَنْ سُفْیَانَ الثَّوْرِیِّ: أَنَّ عَیْناً نَبَعَتْ فِی بَعْضِ مَالِهِ فَبُشِّرَ بِذَلِکَ فَقَالَ علیه السلام بَشِّرِ الْوَارِثَ وَ سَمَّاهَا عَیْنَ یَنْبُعَ.

الْفَائِقُ عَنِ الزَّمَخْشَرِیِّ: أَنَّ عَلِیّاً علیه السلام اشْتَرَی قَمِیصاً فَقَطَعَ مَا فَضَلَ عَنْ أَصَابِعِهِ ثُمَّ قَالَ لِلرَّجُلِ حُصْهُ أَیْ خِطْ کَفَافَهُ (۲).

بیان: قال الجزری بعد ذکر الحدیث أی خط کفافه حاص الثوب یحوصه حوصا إذا خاطه (۳).

«۵»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب خِصَالُ الْکَمَالِ عَنْ أَبِی الْجَیْشِ الْبَلْخِیِّ: أَنَّهُ اجْتَازَ بِسُوقِ الْکُوفَهِ فَتَعَلَّقَ بِهِ کُرْسِیٌّ فَتَخَرَّقَ قَمِیصُهُ فَأَخَذَهُ بِیَدِهِ ثُمَّ جَاءَ بِهِ إِلَی الْخَیَّاطِینَ فَقَالَ خِیطُوا لِی ذَا بَارَکَ اللَّهُ فِیکُمْ.

الْأَشْعَثُ الْعَبْدِیُّ قَالَ: رَأَیْتُ عَلِیّاً اغْتَسَلَ فِی الْفُرَاتِ یَوْمَ جُمُعَهٍ ثُمَّ ابْتَاعَ قَمِیصاً کَرَابِیسَ بِثَلَاثَهِ دَرَاهِمَ فَصَلَّی بِالنَّاسِ الْجُمُعَهَ وَ مَا خِیطَ جُرُبَّانُهُ بَعْدُ(۴).

عَنْ شُبَیْکَهَ قَالَ: رَأَیْتُ عَلِیّاً علیه السلام یَأْتَزِرُ فَوْقَ سُرَّتِهِ وَ یَرْفَعُ إِزَارَهُ إِلَی أَنْصَافِ سَاقَیْهِ.

الصَّادِقُ علیه السلام: کَانَ عَلِیٌّ علیه السلام یَلْبَسُ الْقَمِیصَ الزَّابِیَّ ثُمَّ یَمُدُّ یَدَهُ فَیَقْطَعُ مَعَ أَطْرَافِ أَصَابِعِهِ وَ فِی حَدِیثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْهُذَیْلِ کَانَ إِذَا مَدَّهُ بَلَغَ الظُّفُرَ وَ إِذَا أَرْسَلَهُ

۱- ۱. فی المصدر: بیضا و لا حمرا.

۲- ۲. مناقب آل أبی طالب ۱: ۳۰۳ و ۳۰۴.

۳- ۳. النهایه ۱: ۲۷۱.

۴- ۴. جربان القمیص: طوقه.

كَانَ مَعَ نِصْفِ الذِّرَاعِ (۱).

بيان: الزاب بلد بالأندلس أو كوره و نهر بالموصل و نهر بإربل و نهر بين سوراء و واسط.

«۶»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب عَلِيُّ بْنُ رَبِيعَةَ: رَأَيْتُ عَلِيّاً عليه السلام يَأْتَزِرُ فَرَأَيْتُ عَلَيْهِ ثِيَاباً فَقُلْتُ لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ وَ أَيُّ ثَوْبٍ أَسْتَرُ مِنْهُ لِلْعَوْرَةِ وَ لَا أَنْشَفُ لِلْعَرَقِ (۲).

وَ فِي فَضَائِلِ أَحْمَدَ: رُئِيَ عَلَى عَلِيٍّ عليه السلام إِزَارٌ غَلِيظٌ اشْتَرَاهُ بِخَمْسَةِ دَرَاهِمَ وَ رُئِيَ عَلَيْهِ إِزَارٌ مَرْقُوعٌ فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ عليه السلام يَقْتَدِي بِهِ الْمُؤْمِنُونَ وَ يَخْشَعُ لَهُ الْقَلْبُ وَ تَذِلُّ بِهِ النَّفْسُ وَ يَقْصِدُ بِهِ الْمُبَالِغُ.

وَ فِي رِوَايَةٍ: أَشْبَهُ بِشِعَارِ الصَّالِحِينَ.

وَ فِي رِوَايَةٍ: أَحْصَنُ لِفَرْجِي.

وَ فِي رِوَايَةٍ: هَذَا أَبْعَدُ لِي مِنَ الْكِبْرِ وَ أَجْدَرُ أَنْ يَقْتَدِيَ بِهِ الْمُسْلِمُ.

مُسْنَدُ أَحْمَدَ: أَنَّهُ قَالَ الْجَعْدِيُّ بْنُ نَعْجَةَ الْخَارِجِيُّ اتَّقِ اللَّهَ يَا عَلِيُّ إِنَّكَ مَيِّتٌ قَالَ بَلْ وَ اللَّهِ قَتْلًا ضَرْبَةً عَلَى هَذَا قَضَاءً مَقْضِيّاً وَ عَهْداً مَعْهُوداً وَ قَدْ خابَ مَنِ افْتَرى وَ كَانَ كُمُّهُ لَا يُجَاوِزُ أَصَابِعَهُ وَ يَقُولُ لَيْسَ لِلْكُمَّيْنِ عَلَى الْيَدَيْنِ فَضْلٌ وَ نَظَرَ إِلَى فَقِيرٍ انْخَرَقَ كُمُّ ثَوْبِهِ فَخَرَقَ كُمَّ قَمِيصِهِ وَ أَلْقَاهُ إِلَيْهِ.

أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام : مَا كَانَ لَنَا إِلَّا إِهَابُ (۳) كَبْشٍ أَبِيتُ مَعَ فَاطِمَةَ بِاللَّيْلِ وَ نَعْلِفُ عَلَيْهَا النَّاضِحَ بِالنَّهَارِ(۴).

مُسْنَدُ الْمَوْصِلِيِّ الشَّعْبِيِّ عَنِ الْحَارِثِ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: مَا كَانَ لَيْلَةَ أُهْدِيَ لِي فَاطِمَةُ عليها السلام شَيْ ءٌ يُنَامُ عَلَيْهِ إِلَّا جِلْدُ كَبْشٍ وَ اشْتَرَى عليه السلام ثَوْباً فَأَعْجَبَهُ فَتَصَدَّقَ بِهِ.

الْغَزَّالِيُّ فِي الْإِحْيَاءِ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام يَمْتَنِعُ مِنْ بَيْتِ الْمَالِ حَتَّى

۱- ۱. مناقب آل أبي طالب ۱: ۳۰۴.

۲- ۲. نشف الثوب العرق: شربه. و في المصدر: و أنشف للعرق.

۳- ۳. الاهاب: الجلد أو ما لم يدبغ منه.

۴- ۴. الناضح: البعير يستقى عليه.

يَبِيعُ سَيْفَهُ وَ لَما يَكُونُ لَهُ إِلَّا قَمِيصٌ وَاحِدٌ فِي وَقْتِ الْغَسْلِ لَا يَجِدُ غَيْرَهُ وَ رَأَى عَقِيلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخَوْلَانِيُّ عَلِيّاً عليه السلام جَالِساً عَلَى بَرْذَعَهِ(۱) حِمَارٍ مُبْتَلَّهٍ فَقَالَ لِأَهْلِهِ فِي ذَلِكَ فَقَالَتْ لَا تَلُومُنِي فَوَ اللَّهِ مَا يَرَى شَيْئاً يُنْكِرُهُ إِلَّا أَخَذَهُ فَطَرَحَهُ فِي بَيْتِ الْمَالِ.

فَضَائِلُ أَحْمَدَ قَالَ زَيْدُ بْنُ مِحْجَنٍ قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام: مَنْ يَشْتَرِي سَيْفِي هَذَا فَوَ اللَّهِ لَوْ كَانَ عِنْدِي ثَمَنُ إِزَارٍ مَا بِعْتُهُ.

الْأَصْبَغُ وَ أَبُو مَسْعَدَهَ وَ الْبَاقِرُ عليه السلام: أَنَّهُ أَتَى الْبَزَّازِينَ فَقَالَ لِرَجُلٍ بِعْنِي ثَوْبَيْنِ فَقَالَ الرَّجُلُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عِنْدِي حَاجَتُكَ فَلَمَّا عَرَفَهُ مَضَى عَنْهُ فَوَقَفَ عَلَى غُلَامٍ فَأَخَذَ ثَوْبَيْنِ أَحَدُهُمَا بِثَلَاثَهِ دَرَاهِمَ وَ الْآخَرُ بِدِرْهَمَيْنِ فَقَالَ يَا قَنْبَرُ خُذِ الَّذِي بِثَلَاثَهٍ فَقَالَ أَنْتَ أَوْلَى بِهِ تَصْعَدُ الْمِنْبَرَ وَ تَخْطُبُ النَّاسَ فَقَالَ وَ أَنْتَ شَابٌّ وَ لَكَ شِرَّهُ الشَّبَابِ وَ أَنَا أَسْتَحْيِي مِنْ رَبِّي أَنْ أَتَفَضَّلَ عَلَيْكَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ أَلْبِسُوهُمْ مِمَّا تَلْبَسُونَ وَ أَطْعِمُوهُمْ مِمَّا تَأْكُلُونَ فَلَمَّا لَبِسَ الْقَمِيصَ مَدَّ كُمَّ الْقَمِيصِ فَأَمَرَ بِقَطْعِهِ وَ اتِّخَاذِهِ قَلَانِسَ لِلْفُقَرَاءِ فَقَالَ الْغُلَامُ هَلُمَّ أَكُفُّهُ قَالَ دَعْهُ كَمَا هُوَ فَإِنَّ الْأَمْرَ أَسْرَعُ مِنْ ذَلِكَ فَجَاءَ أَبُو الْغُلَامِ فَقَالَ إِنَّ ابْنِي لَمْ يَعْرِفْكَ وَ هَذَانِ دِرْهَمَانِ رَبَحَهُمَا فَقَالَ مَا كُنْتُ لِأَفْعَلَ قَدْ مَاكَسْتُ وَ مَاكَسَنِي (۲) وَ اتَّفَقْنَا عَلَى رِضًى رَوَاهُ أَحْمَدُ فِي الْفَضَائِلِ.

عَلِيُّ بْنُ أَبِي عِمْرَانَ قَالَ: خَرَجَ ابْنٌ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عليهما السلام وَ عَلِيٌّ فِي الرَّحْبَهِ وَ عَلَيْهِ قَمِيصُ خَزٍّ وَ طَوْقٌ مِنْ ذَهَبٍ فَقَالَ ابْنِي هَذَا قَالُوا نَعَمْ قَالَ فَدَعَاهُ فَشَقَّهُ عَلَيْهِ وَ أَخَذَ الطَّوْقَ مِنْهُ فَجَعَلَهُ قِطَعاً قِطَعاً.

عَمْرُو بْنُ نَعْجَهَ السَّكُونِيُّ قَالَ: أُتِيَ عَلِيٌّ عليه السلام بِدَابَّهٍ دِهْقَانٍ لِيَرْكَبَهَا فَلَمَّا وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الرِّكَابِ قَالَ بِسْمِ اللَّهِ فَلَمَّا وَضَعَ يَدَهُ عَلَى الْقَرَبُوسِ زَلَّتْ يَدُهُ مِنَ

۱- ۱. البرذعه و البردعه: کساء یلقی علی ظهر الدابّه.

۲- ۲. ماکسه: استحطه الثمن و استنقصه ایاه.

الضَّفَّهِ(۱) فَقَالَ أَ دِيبَاجٌ هِیَ قَالَ نَعَمْ فَلَمْ یَرْکَبْ (۲).

بیان: الضفه بالفتح و الکسر الجانب.

«۷»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب الْإِحْیَاءُ عَنِ الْغَزَّالِیِّ: أَنَّهُ کَانَ لَهُ سَوِیقٌ فِی إِنَاءٍ مَخْتُومٍ یَشْرَبُ مِنْهُ فَقِیلَ لَهُ أَ تَفْعَلُ هَذَا بِالْعِرَاقِ مَعَ کَثْرَهِ طَعَامِهِ فَقَالَ أَمَا إِنِّی لَا أَخْتِمُهُ بُخْلًا بِهِ وَ لَکِنِّی أَکْرَهُ أَنْ یُجْعَلَ فِیهِ مَا لَیْسَ مِنْهُ وَ أَکْرَهُ أَنْ یُدْخَلَ بَطْنِی غَیْرُ طَیِّبٍ.

مُعَاوِیَهُ بْنُ عَمَّارٍ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: کَانَ عَلِیٌّ علیه السلام لَا یَأْکُلُ مِمَّا هُنَا حَتَّی یُؤْتَی بِهِ مِنْ ثَمَّ یَعْنِی الْحِجَازَ.

الْأَصْبَغُ بْنُ نُبَاتَهَ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام: دَخَلْتُ بِلَادَکُمْ بِأَشْمَالِی هَذِهِ وَ رِحْلَتِی وَ رَاحِلَتِی هَا هِیَ فَإِنْ أَنَا خَرَجْتُ مِنْ بِلَادِکُمْ بِغَیْرِ مَا دَخَلْتُ فَإِنَّنِی مِنَ الْخَائِنِینَ.

وَ فِی رِوَایَهٍ: یَا أَهْلَ الْبَصْرَهِ مَا تَنْقِمُونَ مِنِّی إِنَّ هَذَا لَمِنْ غَزْلِ أَهْلِی وَ أَشَارَ إِلَی قَمِیصِهِ وَ تَرَصَّدَ غَدَاءَهُ عَمْرُو بْنُ حُرَیْثٍ فَأَتَتْ فِضَّهُ بِجِرَابٍ (۳) مَخْتُومٍ فَأَخْرَجَ مِنْهُ خُبْزاً مُتَغَیِّراً خَشِناً فَقَالَ عَمْرٌو یَا فِضَّهُ لَوْ نَخَلْتِ هَذَا الدَّقِیقَ وَ طَیَّبْتِیهِ قَالَتْ کُنْتُ أَفْعَلُ فَنَهَانِی وَ کُنْتُ أَضَعُ فِی جِرَابِهِ طَعَاماً طَیِّباً فَخَتَمَ جِرَابَهُ ثُمَّ إِنَّ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَتَّهُ فِی قَصْعَهٍ وَ صَبَّ عَلَیْهِ الْمَاءَ ثُمَّ ذَرَّ عَلَیْهِ الْمِلْحَ وَ حَسَرَ عَنْ ذِرَاعِهِ فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ یَا عَمْرُو لَقَدْ حَانَتْ هَذِهِ وَ مَدَّ یَدَهُ إِلَی مَحَاسِنِهِ وَ خَسِرَتْ هَذِهِ إِنْ أُدْخِلُهَا النَّارَ مِنْ أَجْلِ الطَّعَامِ وَ هَذَا یُجْزِینِی وَ رَآهُ عَدِیُّ بْنُ حَاتِمٍ وَ بَیْنَ یَدَیْهِ شَنَّهٌ(۴) فِیهَا قَرَاحُ مَاءٍ وَ کَسَرَاتٌ مِنْ خُبْزٍ شَعِیرٍ وَ مِلْحٌ فَقَالَ إِنِّی لَا أَرَی لَکَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ لَتَظَلُّ نَهَارَکَ طَاوِیاً مُجَاهِداً وَ بِاللَّیْلِ سَاهِراً مُکَابِداً ثُمَّ یَکُونَ هَذَا فُطُورَکَ فَقَالَ علیه السلام:

عَلِّلِ النَّفْسَ بِالْقُنُوعِ وَ إِلَّا***طَلَبَتْ مِنْکَ فَوْقَ مَا یَکْفِیهَا

۱- ۱. الصحیح کما فی المصدر« الصفه» بالصاد المهمله، و صفه السرج أو الرحل: ما غشی به ما بین القربوسین و هما مقدمه و مؤخره.

۲- ۲. مناقب آل أبی طالب ۱: ۳۰۴ و ۳۰۵.

۳- ۳. الجراب: وعاء من جلد.

۴- ۴. الشنه: القربه الخلق الصغیره.

وَ قَالَ سُوَيْدُ بْنُ غَفَلَهَ دَخَلْتُ عَلَيْهِ يَوْمَ عِيدٍ فَإِذَا عِنْدَهُ فَاثُورٌ عَلَيْهِ خُبْزُ السَّمْرَاءِ وَ صفحه [صَحْفَهٌ] فِيهَا خَطِيفَهٌ وَ مِلْبَنَهٌ فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمُ عِيدٍ وَ خَطِيفَهٌ فَقَالَ إِنَّمَا هَذَا عِيدُ مَنْ غُفِرَ لَهُ (۱).

توضيح: قال الفيروزآبادى الفاثور الطست أو الطشتخان أو الخوان من رخام أو فضه أو ذهب (۲).

و قال الجزرى فى حديث على عليه السلام كان بين يديه يوم عيد فاثور عليه خبز السمراء أى خوان (۳) و قال السمراء الحنطه(۴) و قال فى حديث على عليه السلام فإذا بين يديه صحفه فيها خطيفه و ملبنه الخطيفه لبن يطبخ بدقيق و يختطف بالملاعق بسرعه(۵) و قال الملبنه بالكسر هى الملعقه هكذا شرح و قال الزمخشرى الملبنه لبن يوضع على النار و يترك عليه دقيق و الأول أشبه بالحديث (۶).

«۸»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب ابْنُ بَطَّهَ فِي الْإِبَانَهِ عَنْ جُنْدَبٍ: أَنَّ عَلِيّاً عليه السلام قُدِّمَ إِلَيْهِ لَحْمُ غَثٍ (۷) فَقِيلَ لَهُ نَجْعَلُ لَكَ فِيهِ سَمْناً فَقَالَ عليه السلام إِنَّا لَا نَأْكُلُ إِدَامَيْنِ جَمِيعاً وَ اجْتَمَعَ عِنْدَهُ فِي يَوْمِ عِيدٍ أَطْعِمَهٌ فَقَالَ اجْعَلْهَا بَأْجاً وَ خَلَطَ بَعْضَهَا بِبَعْضٍ فَصَارَ كَلِمَتُهُ مَثَلًا(۸).

بيان: قال الفيروزآبادى اجعل البأجات بأجا واحدا أى لونا و ضربا و قد لا يهمز(۹).

۱- ۱. مناقب آل أبى طالب ۱: ۳۰۵ و ۳۰۶.

۲- ۲. القاموس ۲: ۱۰۷.

۳- ۳. النهايه ۳: ۱۸۴.

۴- ۴. النهايه ۲: ۱۸۰.

۵- ۵. النهايه ۱: ۳۰۴.

۶- ۶. النهايه ۴: ۴۷.

۷- ۷. الغث: المهزول.

۸- ۸. مناقب آل أبى طالب ۱: ۳۰۶.

۹- ۹. القاموس ۱: ۱۷۸.

«۹»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب الْعُرَنِيُّ: وُضِعَ خِوَانٌ مِنْ فَالُوذَجٍ (۱) بَيْنَ يَدَيْهِ فَوَجَأَ(۲) بِإِصْبَعِهِ حَتَّى بَلَغَ أَسْفَلَهُ ثُمَّ سَلَّهَا وَ لَمْ يَأْخُذْ مِنْهُ شَيْئاً وَ تَلَمَّظَ(۳) بِإِصْبَعِهِ وَ قَالَ طَيِّبٌ طَيِّبٌ وَ مَا هُوَ بِحَرَامٍ وَ لَكِنْ أَكْرَهُ أَنْ أُعَوِّدَ نَفْسِي بِمَا لَمْ أُعَوِّدْهَا.

وَ فِي خَبَرٍ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام: أَنَّهُ مَدَّ يَدَهُ إِلَيْهِ ثُمَّ قَبَضَهَا فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ ذَكَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَنَّهُ لَمْ يَأْكُلْهُ فَكَرِهْتُ أَنْ آكُلَهُ.

وَ فِي خَبَرٍ آخَرَ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام: أَنَّهُ قَالُوا لَهُ تُحَرِّمُهُ قَالَ لَا وَ لَكِنْ أَخْشَى أَنْ تَتُوقَ إِلَيْهِ نَفْسِي ثُمَّ تَلَا أَذْهَبْتُمْ طَيِّباتِكُمْ فِي حَياتِكُمُ الدُّنْيا(۴).

الْبَاقِرُ عليه السلام فِي خَبَرٍ: كَانَ لَيَطْعَمُ خُبْزَ الْبُرِّ وَ اللَّحْمَ وَ يَنْصَرِفُ إِلَى مَنْزِلِهِ وَ يَأْكُلُ خُبْزَ الشَّعِيرِ وَ الزَّيْتَ وَ الْخَلَّ.

فَضَائِلُ أَحْمَدَ قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام: مَا أَصْبَحَ بِالْكُوفَةِ أَحَدٌ إِلَّا نَاعِماً إِنَّ أَدْنَاهُمْ مَنْزِلَةً لَيَأْكُلُ الْبُرَّ وَ يَجْلِسُ فِي الظِّلِّ وَ يَشْرَبُ مِنْ مَاءِ الْفُرَاتِ.

أَبُو صَادِقٍ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام: أَنَّهُ تَزَوَّجَ لَيْلَى فَجُعِلَتْ لَهُ حَجَلَةٌ فَهَتَكَهَا وَ قَالَ حَسْبُ آلِ عَلِيٍّ مَا هُمْ فِيهِ.

الْحَسَنُ بْنُ صَالِحِ بْنِ حَيٍّ قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ عَلِيّاً عليه السلام تَزَوَّجَ امْرَأَةً فَنَجَّدَتْ (۵) لَهُ بَيْتاً فَأَبَى أَنْ يَدْخُلَهُ.

كِلَابُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَامِرِيُّ قَالَ: زُفَّتْ عَمَّتِي إِلَى عَلِيٍّ عليه السلام عَلَى حِمَارٍ بِأُكَافٍ (۶) تَحْتَهَا قَطِيفَةٌ وَ خَلْفَهَا قُفَّةٌ مُعَلَّقَةٌ(۷).

إيضاح: القفه بالضم كهيئه القرعه تتخذ من الخوص.

۱- ۱. الفالوذ و الفالوذج: حلواء تعمل من الدقيق و الماء و العسل.

۲- ۲. وجأه: ضربه فی أی موضع کان.

۳- ۳. أی تذوق.

۴- ۴. سوره الاحقاف: ۲۰.

۵- ۵. نجد البيت: زينه.

۶- ۶. الاكاف- بالضم-: البرذعه.

۷- ۷. مناقب آل أبی طالب ۱: ۳۰۶ و ۳۰۷.

«۱۰»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب ابْنُ عَبَّاسٍ وَ مُجَاهِدٌ وَ قَتَادَهُ: فِی قَوْلِهِ یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا لا تُحَرِّمُوا طَیِّباتِ ما أَحَلَّ اللَّهُ (۱) الْآیَهَ نَزَلَتْ فِی عَلِیٍّ وَ أَبِی ذَرٍّ وَ سَلْمَانَ وَ الْمِقْدَادِ وَ عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ وَ سَالِمٍ إِنَّهُمُ اتَّفَقُوا عَلَی أَنْ یَصُومُوا النَّهَارَ وَ یَقُومُوا اللَّیْلَ وَ لَا یَنَامُوا عَلَی الْفُرُشِ وَ لَا یَأْکُلُوا اللَّحْمَ وَ لَا یَقْرَبُوا النِّسَاءَ وَ الطِّیبَ وَ یَلْبَسُوا الْمُسُوحَ وَ یَرْفُضُوا الدُّنْیَا وَ یَسِیحُوا فِی الْأَرْضِ وَ هَمَّ بَعْضُهُمْ أَنْ یَجُبَّ مَذَاکِیرَهُ فَخَطَبَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ مَا بَالُ أَقْوَامٍ حَرَّمُوا النِّسَاءَ وَ الطِّیبَ وَ النَّوْمَ وَ شَهَوَاتِ الدُّنْیَا أَمَا إِنِّی لَسْتُ آمُرُکُمْ أَنْ تَکُونُوا قِسِّیسِینَ وَ رُهْبَاناً فَإِنَّهُ لَیْسَ فِی دِینِی تَرْکُ اللَّحْمِ وَ النِّسَاءِ وَ لَا اتِّخَاذُ الصَّوَامِعِ وَ إِنَّ سِیَاحَهَ أُمَّتِی وَ رَهْبَانِیَّتَهُمُ الْجِهَادُ إِلَی آخِرِ الْخَبَرِ.

أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: نَزَلَتْ فِی عَلِیٍّ وَ بِلَالٍ وَ عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ فَأَمَّا عَلِیٌّ فَإِنَّهُ حَلَفَ أَنْ لَا یَنَامَ بِاللَّیْلِ أَبَداً إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ وَ أَمَّا بِلَالٌ فَإِنَّهُ حَلَفَ أَنْ لَا یُفْطِرَ بِالنَّهَارِ أَبَداً وَ أَمَّا عُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ فَإِنَّهُ حَلَفَ أَنْ لَا یَنْکِحَ أَبَداً.

دَخَلَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ قَالَ: إِنَّ الْحَاجَّ قَدِ اجْتَمَعُوا لِیَسْمَعُوا مِنْکَ وَ هُوَ یَخْصِفُ نَعْلًا قَالَ أَمَا وَ اللَّهِ إِنَّ لِی لَهَمّاً أَحَبَّ إِلَیَّ مِنْ أَمْرِکُمْ هَذَا إِلَّا أَنْ أُقِیمَ حَدّاً أَوْ أَدْفَعَ بَاطِلًا وَ کَتَبَ علیه السلام إِلَی ابْنِ عَبَّاسٍ أَمَّا بَعْدُ فَلَا یَکُنْ حَظُّکَ فِی وَلَایَتِکَ مَالًا تَسْتَفِیدُهُ وَ لَا غَیْظاً تَشْتَفِیهِ وَ لَکِنْ إِمَاتَهُ بَاطِلٍ وَ إِحْیَاءُ حَقٍّ.

وَ قَالَ علیه السلام: یَا دُنْیَا یَا دُنْیَا أَ بِی تَعَرَّضْتِ أَمْ إِلَیَّ تَشَوَّقْتِ لَا حَانَ حِینُکِ هَیْهَاتَ غُرِّی غَیْرِی لَا حَاجَهَ لِی فِیکِ قَدْ طَلَّقْتُکِ ثَلَاثاً لَا رَجْعَهَ لِی فِیکِ

وَ لَهُ علیه السلام :

طَلِّقِ الدُّنْیَا ثَلَاثاً وَ اتَّخِذْ زَوْجاً سِوَاهَا***إِنَّهَا زَوْجَهُ سَوْءٍ لَا تُبَالِی مَنْ أَتَاهَا

جُمَلُ، [أَنْسَابِ الْأَشْرَافِ]: أَنَّ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام مَرَّ عَلَی قَذِرٍ بِمَزْبَلَهٍ وَ قَالَ هَذَا مَا بَخِلَ بِهِ الْبَاخِلُونَ.

وَ یُرْوَی: أَنَّ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام کَانَ فِی بَعْضِ حِیطَانِ فَدَکَ وَ فِی یَدِهِ مِسْحَاهٌ

۱- ۱. سوره المائده: ۸۷.

فَهَجَمَتْ عَلَيْهِ امْرَأَةٌ مِنْ أَجْمَلِ النِّسَاءِ فَقَالَتْ يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ إِنْ تَزَوَّجْنِي أَغْنِكَ عَنْ هَذِهِ الْمِسْحَاهِ وَ أَدُلَّكَ عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ وَ يَكُونُ لَكَ الْمُلْكُ مَا بَقِيتَ قَالَ لَهَا فَمَنْ أَنْتِ حَتَّى أَخْطُبَكِ مِنْ أَهْلِكِ قَالَتْ أَنَا الدُّنْيَا فَقَالَ عليه السلام ارْجِعِي فَاطْلُبِي زَوْجاً غَيْرِي فَلَسْتِ مِنْ شَأْنِي فَأَقْبَلَ (۱) عَلَى مِسْحَاتِهِ وَ أَنْشَأَ:

لَقَدْ خَابَ مَنْ غَرَّتْهُ دُنْيَا دَنِيَّةٌ***وَ مَا هِيَ إِنْ غَرَّتْ قُرُوناً بِطَائِلِ

أَتَتْنَا عَلَى زِيِّ الْعَرُوسِ بُثَيْنَةَ***وَ زِينَتُهَا فِي مِثْلِ تِلْكَ الشَّمَائِلِ

فَقُلْتُ لَهَا غُرِّي سِوَايَ فَإِنَّنِي***عَزُوفٌ عَنِ الدُّنْيَا وَ لَسْتُ بِجَاهِلِ

وَ مَا أَنَا وَ الدُّنْيَا وَ إِنَّ مُحَمَّداً***رَهِينٌ بِقَفْرٍ بَيْنَ تِلْكَ الْجَنَادِلِ

وَ هَبْنَا أَتَتْنِي بِالْكُنُوزِ وَ دُرِّهَا***وَ أَمْوَالِ قَارُونَ وَ مُلْكِ الْقَبَائِلِ (۲)

أَ لَيْسَ جَمِيعاً لِلْفَنَاءِ مَصِيرُنَا***وَ يُطْلَبُ مِنْ خُزَّانِهَا بِالطَّوَائِلِ

فَغُرِّي سِوَائِي إِنَّنِي غَيْرُ رَاغِبٍ***لِمَا فِيكِ مِنْ عِزٍّ وَ مُلْكٍ وَ نَائِلِ

وَ قَدْ قَنِعَتْ نَفْسِي بِمَا قَدْ رُزِقْتُهُ***فَشَأْنَكِ يَا دُنْيَا وَ أَهْلَ الْغَوَائِلِ

فَإِنِّي أَخَافُ اللَّهَ يَوْمَ لِقَائِهِ***وَ أَخْشَى عَذَاباً دَائِماً غَيْرَ زَائِلِ(۳).

بيان: الطائل النافع و البثينه على التصغير بنت عامر الجحمى كانت يضرب المثل بحسنها و عزفت نفسى عنه زهدت فيه و انصرفت عنه و الجنادل الأحجار و يقال هبنى فعلت أى احسبنى فعلت و اعددنى و الطوائل جمع الطائله و هى العداوه و التره و الغوائل الدواهى.

«۱۱»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب الْبَاقِرُ عليه السلام: أَنَّهُ مَا وَرَدَ عَلَيْهِ أَمْرَانِ كِلَاهُمَا لِلَّهِ رِضًى (۴) إِلَّا أَخَذَ بِأَشَدِّهِمَا عَلَى بَدَنِهِ وَ قَالَ مُعَاوِيَهُ لِضِرَارِ بْنِ ضَمْرَهَ صِفْ لِي عَلِيّاً قَالَ كَانَ وَ اللَّهِ صَوَّاماً بِالنَّهَارِ قَوَّاماً بِاللَّيْلِ يُحِبُّ مِنَ اللِّبَاسِ أَخْشَنَهُ وَ مِنَ الطَّعَامِ أَجْشَبَهُ وَ كَانَ

۱- ۱. و أقبل خ ل.

۲- ۲. فى المصدر و(م): رهبها.

۳- ۳. مناقب آل أبى طالب ۱: ۳۰۷ و ۳۰۸.

۴- ۴. فى المصدر: كلاهما رضى اللّه.

يَجْلِسُ فِينَا وَ يَبْتَدِئُ إِذَا سَكَتْنَا وَ يُجِيبُ إِذَا سَأَلْنَا يَقْسِمُ بِالسَّوِيَّهِ وَ يَعْدِلُ فِي الرَّعِيَّهِ لَا يَخَافُ الضَّعِيفُ مِنْ جَوْرِهِ وَ لَا يَطْمَعُ الْقَوِيُّ فِي مَيْلِهِ وَ اللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُهُ لَيْلَهً مِنَ اللَّيَالِي وَ قَدْ أَسْدَلَ الظَّلَامُ (۱) سُدُولَهُ وَ غَارَتْ نُجُومُهُ وَ هُوَ يَتَمَلْمَلُ فِي الْمِحْرَابِ تَمَلْمُلَ السَّلِيمِ وَ يَبْكِي بُكَاءَ الْحَزِينِ وَ لَقَدْ رَأَيْتُهُ مَسِيلًا لِلدُّمُوعِ عَلَى خَدِّهِ قَابِضاً عَلَى لِحْيَتِهِ يُخَاطِبُ دُنْيَاهُ فَيَقُولُ يَا دُنْيَا أَ بِي تَشَوَّقْتِ وَ لِي تَعَرَّضْتِ لَا حَانَ حِينُكِ فَقَدْ أَبَنْتُكِ ثَلَاثاً لَا رَجْعَهَ لِي فِيكِ فَعَيْشُكِ قَصِيرٌ وَ خَطَرُكِ يَسِيرٌ آهِ مِنْ قِلَّهِ الزَّادِ وَ بُعْدِ السَّفَرِ وَ وَحْشَهِ الطَّرِيقِ (۲).

«۱۲»- سن، [المحاسن] إِسْمَاعِيلُ بْنُ مِهْرَانَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ زَيْدِ بْنِ الْحَسَنِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام أَشْبَهَ النَّاسِ طُعْمَهً بِرَسُولِ صلى الله عليه و آله يَأْكُلُ (۳) الْخُبْزَ وَ الْخَلَّ وَ الزَّيْتَ وَ يُطْعِمُ النَّاسَ الْخُبْزَ وَ اللَّحْمَ (۴).

«۱۳»- كشف، [كشف الغمه] مِنْ مَنَاقِبِ الْخُوارَزْمِيِّ عَنْ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ سَمِعْتُ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ: يَا عَلِيُّ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى زَيَّنَكَ بِزِينَهٍ لَمْ يُزَيِّنِ الْعِبَادَ بِزِينَهٍ هِيَ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْهَا زَهَّدَكَ فِيهَا وَ بَغَّضَهَا إِلَيْكَ وَ حَبَّبَ إِلَيْكَ الْفُقَرَاءَ فَرَضِيتَ بِهِمْ أَتْبَاعاً وَ رَضُوا بِكَ إِمَاماً يَا عَلِيُّ طُوبَى لِمَنْ أَحَبَّكَ وَ صَدَّقَ عَلَيْكَ وَ الْوَيْلُ لِمَنْ أَبْغَضَكَ وَ كَذَّبَ عَلَيْكَ أَمَّا مَنْ أَحَبَّكَ وَ صَدَّقَ عَلَيْكَ فَإِخْوَانُكَ فِي دِينِكَ وَ شُرَكَاؤُكَ فِي جَنَّتِكَ وَ أَمَّا مَنْ أَبْغَضَكَ وَ كَذَّبَ عَلَيْكَ فَحَقِيقٌ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَهِ أَنْ يُقِيمَهُ مَقَامَ الْكَذَّابِينَ.

وَ مِنْهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْهُذَيْلِ قَالَ: رَأَيْتُ عَلَى عَلِيٍّ عليه السلام قَمِيصاً زَرِيّاً(۵) إِذَا مَدَّهُ بَلَغَ الظُّفُرَ وَ إِذَا أَرْسَلَهُ كَانَ مَعَ نِصْفِ الذِّرَاعِ.

وَ مِنْهُ قَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: مَا عَلِمْنَا أَنَّ أَحَداً كَانَ فِي هَذِهِ الْأُمَّهِ بَعْدَ

۱- ۱. فی المصدر: و قد أسبل الظلام.

۲- ۲. مناقب آل أبی طالب ۱: ۳۰۹.

۳- ۳. فی المصدر: کان یأکل.

۴- ۴. المحاسن: ۴۸۳.

۵- ۵. الزری: المحتقر الذی لا یعد شیئا.

النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله أَزْهَدَ مِنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو النَّجِيبِ سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَمْدَانِيُّ الْمَعْرُوفُ بِالْمَرْوَزِيِّ بِهَذَا الْحَدِيثِ عَالِياً عَنِ الْإِمَامِ الْحَافِظِ سُلَيْمَانَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْأَصْفَهَانِيِّ.

وَ مِنْهُ عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام الْعَصْرَ(۱) فَوَجَدْتُهُ جَالِساً بَيْنَ يَدَيْهِ صَحِيفَةٌ فِيهَا لَبَنٌ حَازِرٌ أَجِدُ رِيحَهُ مِنْ شِدَّةِ حُمُوضَتِهِ وَ فِي يَدِهِ رَغِيفٌ أَرَى قُشَارَ الشَّعِيرِ فِي وَجْهِهِ وَ هُوَ يَكْسِرُ بِيَدِهِ أَحْيَاناً فَإِذَا غَلَبَهُ كَسَرَهُ بِرُكْبَتِهِ وَ طَرَحَهُ فِيهِ فَقَالَ ادْنُ فَأَصِبْ (۲) مِنْ طَعَامِنَا هَذَا فَقُلْتُ إِنِّي صَائِمٌ فَقَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ مَنْ مَنَعَهُ الصَّوْمُ مِنْ طَعَامٍ يَشْتَهِيهِ كَانَ حَقّاً عَلَى اللَّهِ أَنْ يُطْعِمَهُ مِنْ طَعَامِ الْجَنَّةِ وَ يَسْقِيَهُ مِنْ شَرَابِهَا قَالَ فَقُلْتُ لِجَارِيَتِهِ وَ هِيَ قَائِمَةٌ بِقَرِيبٍ مِنْهُ وَيْحَكِ يَا فِضَّةُ أَلَا تَتَّقِينَ اللَّهَ فِي هَذَا الشَّيْخِ أَلَا تَنْخُلُونَ لَهُ طَعَاماً مِمَّا أَرَى فِيهِ مِنَ النُّخَالَةِ فَقَالَتْ لَقَدْ تَقَدَّمَ إِلَيْنَا أَنْ لَا نَنْخُلَ لَهُ طَعَاماً قَالَ مَا قُلْتُ لَهَا فَأَخْبَرْتُهُ (۳) فَقَالَ بِأَبِي وَ أُمِّي مَنْ لَمْ يُنْخَلْ لَهُ طَعَامٌ وَ لَمْ يَشْبَعْ مِنْ خُبْزِ الْبُرِّ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ حَتَّى قَبَضَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ (۴).

قب، [المناقب] لابن شهرآشوب عَنِ ابْنِ غَفَلَةَ: مِثْلَهُ ثُمَّ قَالَ وَ قَالَ لِعَقَبَةَ بْنِ عَلْقَمَةَ يَا أَبَا الْجُنْدَبِ أَدْرَكْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَأْكُلُ أَيْبَسَ مِنْ هَذَا وَ يَلْبَسُ أَخْشَنَ مِنْ هَذَا فَإِنْ أَنَا لَمْ آخُذْ بِهِ خِفْتُ أَنْ لَا أَلْحَقَ بِهِ (۵).

بيان: الحازر الحامض من اللبن.

«۱۴»- كشف، [كشف الغمه] الْمَنَاقِبُ عَنْ أَبِي مَطَرٍ قَالَ: خَرَجْتُ مِنَ الْمَسْجِدِ فَإِذَا رَجُلٌ يُنَادِي

۱- ۱. فی المصدر: القصر.

۲- ۲. فی المصدر: و أصب.

۳- ۳. أی أخبرت علیّا علیه السلام بما قلته للجاریه.

۴- ۴. کشف الغمّه: ۴۷.

۵- ۵. مناقب آل أبی طالب ۱: ۳۰۵.

مِنْ خَلْفِی ارْفَعْ إِزَارَکَ فَإِنَّهُ أَبْقَی لِثَوْبِکَ وَ أَتْقَی لَکَ (۱) وَ خُذْ مِنْ رَأْسِکَ إِنْ کُنْتَ مُسْلِماً فَمَشَیْتُ مِنْ خَلْفِهِ وَ هُوَ مُؤْتَزِرٌ بِإِزَارٍ وَ مُرْتَدٍ بِرِدَاءٍ وَ مَعَهُ الدِّرَّهُ کَأَنَّهُ أَعْرَابِیٌّ بَدَوِیٌّ فَقُلْتُ مَنْ هَذَا فَقَالَ لِی رَجُلٌ أَرَاکَ غَرِیباً بِهَذَا الْبَلَدِ قُلْتُ أَجَلْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَهِ قَالَ هَذَا عَلِیٌّ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ- حَتَّی انْتَهَی إِلَی دَارِ بَنِی مُعَیْطٍ وَ هُوَ سُوقُ الْإِبِلِ فَقَالَ بِیعُوا وَ لَا تَحْلِفُوا فَإِنَّ الْیَمِینَ یُنَفِّقُ (۲) السِّلْعَهَ وَ یَمْحَقُ الْبَرَکَهَ ثُمَّ أَتَی أَصْحَابَ التَّمْرِ فَإِذَا خَادِمَهٌ تَبْکِی فَقَالَ مَا یُبْکِیکِ قَالَتْ بَاعَنِی هَذَا الرَّجُلُ تَمْراً بِدِرْهَمٍ فَرَدَّهُ مَوَالِیَّ وَ أَبَی أَنْ یَقْبَلَهُ (۳) فَقَالَ خُذْ تَمْرَکَ وَ أَعْطِهَا دِرْهَماً فَإِنَّهَا خَادِمٌ لَیْسَ لَهَا أَمْرٌ فَدَفَعَهُ فَقُلْتُ أَ تَدْرِی مَنْ هَذَا قَالَ لَا قُلْتُ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ فَصَبَّ تَمْرَهُ وَ أَعْطَاهَا دِرْهَمَهَا وَ قَالَ أُحِبُّ أَنْ تَرْضَی عَنِّی فَقَالَ مَا أَرْضَانِی عَنْکَ إِذَا وَفَیْتَهُمْ حُقُوقَهُمْ ثُمَّ مَرَّ مُجْتَازاً بِأَصْحَابِ التَّمْرِ فَقَالَ یَا أَصْحَابَ التَّمْرِ أَطْعِمُوا الْمَسَاکِینَ یَرْبُو کَسْبُکُمْ ثُمَّ مَرَّ مُجْتَازاً وَ مَعَهُ الْمُسْلِمُونَ حَتَّی أَتَی أَصْحَابَ السَّمَکِ فَقَالَ لَا یُبَاعُ فِی سُوقِنَا طَافٌ (۴) ثُمَّ أَتَی دَارَ فُرَاتٍ وَ هُوَ سُوقُ الْکَرَابِیسِ فَقَالَ یَا شَیْخُ أَحْسِنْ بَیْعِی فِی قَمِیصِی بِثَلَاثَهِ دَرَاهِمَ فَلَمَّا عَرَفَهُ لَمْ یَشْتَرِ مِنْهُ شَیْئاً ثُمَّ أَتَی آخَرَ فَلَمَّا عَرَفَهُ لَمْ یَشْتَرِ مِنْهُ شَیْئاً فَأَتَی غُلَاماً حَدَثاً فَاشْتَرَی مِنْهُ قَمِیصاً بِثَلَاثَهِ دَرَاهِمَ وَ لَبِسَهُ مَا بَیْنَ الرُّسْغَیْنِ (۵) إِلَی الْکَعْبَیْنِ وَ قَالَ حِینَ لَبِسَهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی رَزَقَنِی مِنَ الرِّیَاشِ مَا أَتَجَمَّلُ بِهِ فِی النَّاسِ وَ أُوَارِی بِهِ عَوْرَتِی فَقِیلَ لَهُ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ هَذَا شَیْ ءٌ تَرْوِیهِ عَنْ نَفْسِکَ أَوْ شَیْ ءٌ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ بَلْ شَیْ ءٌ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ عِنْدَ الْکِسْوَهِ فَجَاءَ أَبُو الْغُلَامِ صَاحِبُ الثَّوْبِ فَقِیلَ یَا فُلَانُ قَدْ بَاعَ ابْنُکَ الْیَوْمَ مِنْ أَمِیرِالْمُؤْمِنِینَ قَمِیصاً بِثَلَاثَهِ دَرَاهِمَ قَالَ أَ فَلَا

۱- ۱. فی المصدر: فانه أتقی لثوبک و ابقی لک.

۲- ۲. أی ینفذ و یفنی.

۳- ۳. فی المصدر: فردوه موالی فأبی أن یقبله.

۴- ۴. السمک الطافی: الذی یموت فی الماء فیعلو و یظهر.

۵- ۵. الرسغ- بالضم-: المفصل ما بین الساعد و الکف أو الساق و القدم.

أَخَذْتَ مِنْهُ دِرْهَمَيْنِ فَأَخَذَ أَبُوهُ دِرْهَماً وَ جَاءَ بِهِ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام وَ هُوَ جَالِسٌ عَلَى بَابِ الرَّحْبَةِ وَ مَعَهُ الْمُسْلِمُونَ فَقَالَ أَمْسِكْ هَذَا الدِّرْهَمَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ مَا شَأْنُ هَذَا الدِّرْهَمِ قَالَ كَانَ ثَمَنُ قَمِيصِكَ دِرْهَمَيْنِ فَقَالَ بَاعَنِي بِرِضَايَ وَ أَخَذْتُ بِرِضَاهُ.

وَ مِنْهُ عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ جَابِرٍ قَالَ: مَا رَأَيْتُ أَزْهَدَ فِي الدُّنْيَا مِنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ علیهما السلام.

وَ نَقَلْتُ مِنْ كِتَابِ الْيَوَاقِيتِ لِأَبِي عُمَرَ الزَّاهِدِ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام وَ قَدْ أَمَرَ بِكَنْسِ بَيْتِ الْمَالِ وَ رَشِّهِ فَقَالَ يَا صَفْرَاءُ غُرِّي غَيْرِي يَا بَيْضَاءُ غُرِّي غَيْرِي ثُمَّ تَمَثَّلَ (۱):

هَذَا جَنَايَ وَ خِيَارُهُ فِيهِ***إِذْ كُلُّ جَانٍ يَدُهُ إِلَى فِيهِ

وَ عَنْهُ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: إِنَّ عَلِيّاً علیه السلام دَخَلَ السُّوقَ وَ هُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَاشْتَرَى قَمِيصاً بِثَلَاثَةِ دَرَاهِمَ وَ نِصْفٍ فَلَبِسَهُ فِي السُّوقِ فَطَالَ أَصَابِعَهُ فَقَالَ لِلْخَيَّاطِ قُصَّهُ قَالَ فَقَصَّهُ وَ قَالَ الْخَيَّاطُ أَحُوصُهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ لَا وَ مَشَى وَ الدِّرَّةُ عَلَى كَتِفِهِ وَ هُوَ يَقُولُ شَرْعُكَ مَا بَلَّغَكَ الْمَحَلَّ شَرْعُكَ مَا بَلَّغَكَ الْمَحَلَ (۲).

بيان: قال الجزري في النهايه في حديث علي عليه السلام هذا جناي و خياره فيه إذ كل جان يده إلى فيه هذا مثل أول من قاله عمرو ابن أخت جذيمه الأبرش كان يجني الكمأه(۳) مع أصحاب له فكانوا إذا وجدوا خيار الكمأه أكلوها و إذا وجدها عمرو جعلها في كمه حتى يأتي بها خاله فقال هذه الكلمه فصارت مثلا و أراد علي عليه السلام بقوله إنه لم يتلطخ بشي ء من في ء المسلمين بل وضعه مواضعه يقال جني و اجتني و الجني اسم ما يجتني من الثمر(۴) و قال

۱- ۱. في المصدر: ثم تمثل شعرا.

۲- ۲. كشف الغمّه: ۴۷ و ۴۸.

۳- ۳. جمع الكم ء: نبات يقال له أيضا« شحم الأرض» يوجد في الربيع تحت الأرض، و هو أصل مستدير كالقلقاس لا ساق له و لا عرق، لونه يميل إلى الغبره.

۴- ۴. النهايه ۱: ۱۸۴.

و فی حدیث علی علیه السلام شرعک ما بلغک المحلا أی حسبک و کافیک و هو مثل یضرب فی التبلیغ بالیسیر(۱) و قال المیدانی فی مجمع الأمثال أی حسبک من الزاد ما بلغک مقصدک (۲).

«۱۵»- کشف، [کشف الغمه] وَ رَوَی الْحَافِظُ أَبُو نُعَیْم بِسَنَدِهِ فِی حِلْیَتِهِ أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله قَالَ: یَا عَلِیُّ إِنَّ اللَّهَ قَدْ زَیَّنَکَ بِزِینَهٍ لَمْ یُزَیِّنِ الْعِبَادَ بِزِینَهٍ أَحَبَّ إِلَی اللَّهِ مِنْهَا هِیَ زِینَهُ الْأَبْرَارِ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَی الزُّهْدُ فِی الدُّنْیَا فَجَعَلَکَ لَا تَرْزَأُ مِنَ الدُّنْیَا شَیْئاً وَ لَا تَرْزَأُ مِنْکَ الدُّنْیَا شَیْئاً.

وَ قَالَ هَارُونُ بْنُ عَنْتَرَهَ حَدَّثَنِی أَبِی قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام بِالْخَوَرْنَقِ (۳) وَ هُوَ یُرْعَدُ تَحْتَ سَمَلِ (۴) قَطِیفَهٍ فَقُلْتُ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی قَدْ جَعَلَ لَکَ وَ لِأَهْلِ بَیْتِکَ فِی هَذَا الْمَالِ مَا یَعُمُّ وَ أَنْتَ تَصْنَعُ بِنَفْسِکَ مَا تَصْنَعُ فَقَالَ وَ اللَّهِ مَا أَرْزَؤُکُمْ مِنْ أَمْوَالِکُمْ شَیْئاً وَ إِنَّ هَذَا لَقَطِیفَتِی الَّتِی خَرَجْتُ بِهَا مِنْ مَنْزِلِی مِنَ الْمَدِینَهِ مَا عِنْدِی غَیْرُهَا وَ خَرَجَ علیه السلام یَوْماً وَ عَلَیْهِ إِزَارٌ مَرْقُوعٌ فَعُوتِبَ عَلَیْهِ فَقَالَ یَخْشَعُ الْقَلْبُ بِلُبْسِهِ وَ یَقْتَدِی بِهِ الْمُؤْمِنُ إِذَا رَآهُ عَلَیَّ وَ اشْتَرَی یَوْماً ثَوْبَیْنِ غَلِیظَیْنِ فَخَیَّرَ قَنْبَراً فِیهِمَا فَأَخَذَ وَاحِداً وَ لَبِسَ هُوَ الْآخَرَ وَ رَأَی فِی کُمِّهِ طُولًا عَنْ أَصَابِعِهِ فَقَطَعَهُ

۱- ۱. النهایه ۲: ۲۱۴.

۲- ۲. مجمع الامثال ۱: ۳۷۶.

۳- ۳. بفتحتین وراء ساکنه و نون مفتوحه موضع بالکوفه قیل انه نهر، و المعروف انه القصر القائم إلی الآن بالکوفه بظاهر الحیره، قیل: بناه النعمان بن المنذر فی ستین سنه بناه له رجل یقال له سنمار و کان یبنی فیه السنتین و الثلاث ثمّ یغیب الخمس سنین و أکثر أو أقل و یطلب فلا یوجد ثمّ یأتی فیحتج، فلما فرغ من بنائه صعد نعمان علی رأسه و نظر إلی البحر تجاهه و البر خلفه، فقال: ما رأیت مثل هذا البناء قط، فقال سنمار: انی اعلم موضع آجره لو زالت لسقط القصر فقال له النعمان: یعرفها أحد غیرک؟ قال: لا، قال النعمان: لادعنها لا یعرفها أحد ثمّ أمر به فقذف من أعلی القصر إلی أسفله فتقطع. فضربت به العرب المثل و قالوا: جزاء سنمار.

۴- ۴. السمل: الثوب الخلق البالی.

وَ خَرَجَ يَوْماً إِلَى السُّوقِ وَ مَعَهُ سَيْفُهُ لِيَبِيعَهُ فَقَالَ مَنْ يَشْتَرِي مِنِّي هَذَا السَّيْفَ فَوَ الَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ لَطَالَ مَا كَشَفْتُ بِهِ الْكَرْبَ عَنْ وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ لَوْ كَانَ عِنْدِي مِنْ إِزَارٍ(۱) لَمَا بِعْتُهُ وَ كَانَ عليه السلام قَدْ وَلَّى عَلَى عُكْبَرَا(۲) رَجُلًا مِنْ ثَقِيفٍ قَالَ قَالَ لَهُ (۳) عَلِيٌّ عليه السلام إِذَا صَلَّيْتَ الظُّهْرَ غَداً فَعُدْ إِلَيَّ فَعُدْتُ إِلَيْهِ فِي الْوَقْتِ الْمُعَيَّنِ فَلَمْ أَجِدْ عِنْدَهُ حَاجِباً يَحْبِسُنِي دُونَهُ فَوَجَدْتُهُ جَالِساً وَ عِنْدَهُ قَدَحٌ وَ كُوزُ مَاءٍ فَدَعَا بِوِعَاءٍ مَشْدُودٍ مَخْتُومٍ فَقُلْتُ (۴) فِي نَفْسِي لَقَدْ أَمِنَنِي حَتَّى يُخْرِجَ إِلَيَّ جَوْهَراً فَكَسَرَ الْخَتْمَ وَ حَلَّهُ فَإِذَا فِيهِ سَوِيقٌ فَأَخْرَجَ مِنْهُ فَصَبَّهُ فِي الْقَدَحِ وَ صَبَّ عَلَيْهِ مَاءً فَشَرِبَ وَ سَقَانِي فَلَمْ أَصْبِرْ فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَ تَصْنَعُ هَذَا فِي الْعِرَاقِ وَ طَعَامُهُ كَمَا تَرَى فِي كَثْرَتِهِ فَقَالَ أَمَا وَ اللَّهِ مَا أَخْتِمُ عَلَيْهِ بُخْلًا بِهِ وَ لَكِنِّي أَبْتَاعُ قَدْرَ مَا يَكْفِينِي فَأَخَافُ أَنْ يُنْقَصَ (۵) فَيُوضَعَ فِيهِ مِنْ غَيْرِهِ وَ أَنَا أَكْرَهُ أَنْ أُدْخِلَ بَطْنِي إِلَّا طَيِّباً فَلِذَلِكَ أَحْتَرِزُ عَلَيْهِ كَمَا تَرَى فَإِيَّاكَ وَ تَنَاوُلَ مَا لَا تَعْلَمُ حِلَّهُ (۶).

«۱۶»- كا، [الكافي] عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يُسَلِّمُ عَلَى النِّسَاءِ وَ يَرْدُدْنَ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام يُسَلِّمُ عَلَى النِّسَاءِ وَ كَانَ يَكْرَهُ أَنْ يُسَلِّمَ عَلَى الشَّابَّةِ مِنْهُنَّ وَ يَقُولُ أَتَخَوَّفُ أَنْ تُعْجِبَنِي صَوْتَهَا فَيَدْخُلَ عَلَيَّ أَكْثَرَ مِمَّا أَطْلُبُ مِنَ الْأَجْرِ(۷).

بيان: لعله عليه السلام إنما فعل ذلك و قال ما قال تعليما للأمه.

۱- ۱. في المصدر: ثمن ازار.

۲- ۲. بضم أوله و سكون ثانيه و فتح الباء الموحده، تمد و تقصر، بليده من ناحيه دجيل، بينها و بين بغداد عشره فراسخ.

۳- ۳. في المصدر: قال: قال لي.

۴- ۴. في المصدر: فقلت له.

۵- ۵. كذا في النسخ و المصدر: و الظاهر: أن ينقض.

۶- ۶. كشف الغمّه: ۴۹ و ۵۰.

۷- ۷. فروع الكافي(الجزء الخامس من الطبعه الحديثه): ۵۳۵.

«۱۷»- کا، [الکافی] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حُمَيْدٍ وَ جَابِرٍ الْعَبْدِيِّ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام : إِنَّ اللَّهَ جَعَلَنِي إِمَاماً لِخَلْقِهِ فَفَرَضَ عَلَيَّ التَّقْدِيرَ فِي نَفْسِي وَ مَطْعَمِي وَ مَشْرَبِي وَ مَلْبَسِي كَضُعَفَاءِ النَّاسِ كَيْ يَقْتَدِيَ الْفَقِيرُ بِفَقْرِي وَ لَا يُطْغِي الْغَنِيَّ غِنَاهُ (۱).

«۱۸»- کا، [الکافی] الْعِدَّةُ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْخَزَّازِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ قَالَ: حَضَرْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَ قَالَ لَهُ رَجُلٌ أَصْلَحَكَ اللَّهُ ذَكَرْتَ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام كَانَ يَلْبَسُ الْخَشِنَ يَلْبَسُ الْقَمِيصَ بِأَرْبَعَةِ دَرَاهِمَ وَ مَا أَشْبَهَ ذَلِكَ وَ نَرَى عَلَيْكَ اللِّبَاسَ الْجَدِيدَ فَقَالَ لَهُ إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام كَانَ يَلْبَسُ ذَلِكَ فِي زَمَانٍ لَا يُنْكَرُ وَ لَوْ لُبِسَ مِثْلُ ذَلِكَ الْيَوْمَ شُهِرَ بِهِ فَخَيْرُ لِبَاسٍ كُلِّ زَمَانٍ لِبَاسُ أَهْلِهِ غَيْرَ أَنَّ قَائِمَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ إِذَا قَامَ لَبِسَ ثِيَابَ عَلِيٍّ عليه السلام وَ سَارَ بِسِيرَةِ عَلِيٍّ عليه السلام(۲).

«۱۹»- نهج، [نهج البلاغه]: مِنْ كَلَامٍ لَهُ عليه السلام بِالْبَصْرَةِ وَ قَدْ دَخَلَ عَلَى الْعَلَاءِ بْنِ زِيَادٍ الْحَارِثِيِّ يَعُودُهُ وَ هُوَ مِنْ أَصْحَابِهِ فَلَمَّا رَأَى سَعَةَ دَارِهِ قَالَ مَا كُنْتَ تَصْنَعُ بِسَعَةِ هَذِهِ الدَّارِ فِي الدُّنْيَا أَمَا أَنْتَ إِلَيْهَا فِي الْآخِرَةِ كُنْتَ أَحْوَجَ وَ بَلَى إِنْ شِئْتَ بَلَغْتَ بِهَا الْآخِرَةَ تَقْرِي فِيهَا الضَّيْفَ وَ تَصِلُ مِنْهَا الرَّحِمَ (۳) وَ تُطْلِعُ مِنْهَا الْحُقُوقَ مَطَالِعَهَا فَإِذاً أَنْتَ قَدْ بَلَغْتَ بِهَا الْآخِرَةَ فَقَالَ لَهُ الْعَلَاءُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَشْكُو إِلَيْكَ أَخِي عَاصِمَ بْنَ زِيَادٍ قَالَ وَ مَا لَهُ قَالَ لَبِسَ الْعَبَاءَ وَ تَخَلَّى مِنَ الدُّنْيَا(۴) قَالَ عَلَيَّ بِهِ فَلَمَّا جَاءَ قَالَ يَا عُدَيَّ نَفْسِهِ لَقَدِ اسْتَهَامَ بِكَ الْخَبِيثُ أَ مَا رَحِمْتَ أَهْلَكَ وَ وُلْدَكَ أَ تَرَى اللَّهَ أَحَلَّ لَكَ الطَّيِّبَاتِ وَ هُوَ يَكْرَهُ أَنْ تَأْخُذَهَا أَنْتَ أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ ذَلِكَ قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هَذَا أَنْتَ فِي خُشُونَةِ مَلْبَسِكَ وَ جُشُوبَةِ مَأْكَلِكَ قَالَ وَيْحَكَ إِنِّي لَسْتُ كَأَنْتَ إِنَ

۱- ۱. أصول الکافی(الجزء الأول من الطبعه الحدیثه): ۴۱۰.

۲- ۲. أصول الکافی(الجزء الأول من الطبعه الحدیثه): ۴۱۱.

۳- ۳. فی المصدر: و تصل فیها الرحم.

۴- ۴. فی المصدر: عن الدنیا.

اللَّهَ فَرَضَ عَلَى أَئِمَّهِ الْحَقِ (۱) أَنْ يُقَدِّرُوا أَنْفُسَهُمْ بِضَعَفَهِ النَّاسِ كَيْلَا يَتَبَيَّغَ بِالْفَقِيرِ فَقْرُهُ (۲).

بيان: قوله كنت أحوج كنت هاهنا زائده مثل قوله تعالى مَنْ كانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا(۳) و مطالع الحقوق وجوهها الشرعيه قوله عليه السلام على به أى أحضره و الأصل اعجل به على فحذف فعل الأمر و دل الباقى عليه و العدى تصغير عدو و قيل إنما صغره من جهه حقاره فعله ذلك لكونه عن جهل منه و قيل أريد به الاستعظام لعداوته لها و قيل خرج مخرج التحنن و الشفقه كقولهم يا بنى قوله لقد استهام بك الخبيث أى جعلك الشيطان هائما ضالا و الباء زائده و طعام جشب أى غليظ و تبيغ الدم بصاحبه إذا هاج.

«۲۰»- نهج، [نهج البلاغه]: قِيلَ لَهُ عليه السلام كَيْفَ تَجِدُكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ عليه السلام كَيْفَ يَكُونُ حَالُ مَنْ يَفْنَى بِبَقَائِهِ يَسْقَمُ بِصِحَّتِهِ وَ يُؤْتَى مِنْ مَأْمَنِهِ (۴).

بيان: الباء فى قوله ببقائه للسببيه فإن البقاء مقرب للأجل موجب لضعف القوى و فى قوله بصحته للملابسه و يمكن الحمل على السببيه بتكلف فإن الصحه غالبا موجبه لجرأه الإنسان و عدم تحرزه عن الأمور المضره له و قوله عليه السلام يؤتى من مأمنه أى يأتيه المصائب من الجهه التى لا يتوقع إتيانها منها و فى حال أمنه و غفلته و يحتمل أن يكون المأمن مصدرا فإن أمنه و غفلته من أسباب تركه للحزم و ظفر الأعداء عليه.

«۲۱»- نهج، [نهج البلاغه] قَالَ عليه السلام: وَ اللَّهِ لَدُنْيَاكُمْ هَذِهِ أَهْوَنُ فِي عَيْنِي مِنْ عُرَاقِ خِنْزِيرٍ فِي يَدِ مَجْذُومٍ (۵).

«۲۲»- نبه، [تنبيه الخاطر] ابْنُ مَحْبُوبٍ يَرْفَعُهُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي رَافِعٍ قَالَ: كُنْتُ عَلَى بَيْتِ مَالِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام وَ كَاتِبُهُ وَ كَانَ فِي بَيْتِهِ عِقْدُ لُؤْلُؤٍ وَ هُوَ كَانَ أَصَابَهُ يَوْمَ الْبَصْرَهِ

۱- ۱. أئمه العدل: خ ل.

۲- ۲. نهج البلاغه(عبده ط مصر) ۱: ۴۴۸ و ۴۴۹.

۳- ۳. سوره مريم: ۲۹.

۴- ۴. نهج البلاغه(عبده ط مصر) ۲: ۱۶۹.

۵- ۵. نهج البلاغه(عبده ط مصر) ۲: ۱۹۷.

قَالَ فَأَرْسَلَتْ إِلَيَّ بِنْتُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام فَقَالَتْ لِي بَلَغَنِي أَنَّ فِي بَيْتِ مَالِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قِدَ لُؤْلُؤٍ وَ هُوَ فِي يَدِكَ وَ أَنَا أُحِبُّ أَنْ تُعِيرَنِيهِ أَتَجَمَّلُ بِهِ فِي أَيَّامِ عِيدِ الْأَضْحَى فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهَا وَ قُلْتُ عَارِيَّةٌ مَضْمُونَةٌ يَا ابْنَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَتْ نَعَمْ عَارِيَّةٌ مَضْمُونَةٌ مَرْدُودَةٌ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فَدَفَعْتُهُ إِلَيْهَا وَ إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ رَآهُ عَلَيْهَا فَعَرَفَهُ فَقَالَ لَهَا مِنْ أَيْنَ صَارَ إِلَيْكِ هَذَا الْعِقْدُ فَقَالَتِ اسْتَعَرْتُهُ مِنِ ابْنِ أَبِي رَافِعٍ (۱) خَازِنِ بَيْتِ مَالِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ- لِأَتَزَيَّنَ بِهِ فِي الْعِيدِ ثُمَّ أَرُدَّهُ قَالَ فَبَعَثَ إِلَيَّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَجِئْتُهُ فَقَالَ أَ تَخُونُ الْمُسْلِمِينَ يَا ابْنَ أَبِي رَافِعٍ فَقُلْتُ لَهُ مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ أَخُونَ الْمُسْلِمِينَ فَقَالَ كَيْفَ أَعَرْتَ بِنْتَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْعِقْدَ الَّذِي فِي بَيْتِ مَالِ الْمُسْلِمِينَ بِغَيْرِ إِذْنِي وَ رِضَاهُمْ فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّهَا ابْنَتُكَ وَ سَأَلَتْنِي أَنْ أُعِيرَهَا إِيَّاهُ تَتَزَيَّنُ بِهِ فَأَعَرْتُهَا إِيَّاهُ عَارِيَّةً مَضْمُونَةً مَرْدُودَةً وَ ضَمَّنْتُهُ فِي مَالِي وَ عَلَيَّ أَنْ أَرُدَّهُ مُسَلَّماً إِلَى مَوْضِعِهِ فَقَالَ رُدَّهُ مِنْ يَوْمِكَ وَ إِيَّاكَ أَنْ تَعُودَ لِمِثْلِ هَذَا فَتَنَالَكَ عُقُوبَتِي ثُمَّ أَوْلَى لِابْنَتِي لَوْ كَانَتْ أَخَذَتِ الْعِقْدَ عَلَى غَيْرِ عَارِيَّةٍ مَضْمُونَةٍ مَرْدُودَةٍ لَكَانَتْ إِذَنْ أَوَّلَ هَاشِمِيَّةٍ قُطِعَتْ يَدُهَا فِي سَرِقَةٍ قَالَ فَبَلَغَ مَقَالَتُهُ ابْنَتَهُ فَقَالَتْ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَا ابْنَتُكَ وَ بَضْعَةٌ مِنْكَ فَمَنْ أَحَقُّ بِلُبْسِهِ مِنِّي فَقَالَ لَهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام يَا بِنْتَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ لَا تَذْهَبِي بِنَفْسِكِ عَنِ الْحَقِّ أَ كُلُّ نِسَاءِ الْمُهَاجِرِينَ تَتَزَيَّنُ (۲) فِي هَذَا الْعِيدِ بِمِثْلِ هَذَا فَقَبَضْتُهُ مِنْهَا وَ رَدَدْتُهُ إِلَى مَوْضِعِهِ (۳).

بيان: قال الجوهرى قولهم أولى لك تهدد و وعيد قال الأصمعى معناه قاربه بما يهلكه أى نزل به (۴).

«۲۳»- أَقُولُ قَالَ السَّيِّدُ بْنُ طَاوُسٍ فِي كَشْفِ الْمَحَجَّةِ، رَأَيْتُ فِي كِتَابِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ الثِّقَةِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: قُبِضَ عَلِيٌّ عليه السلام وَ عَلَيْهِ

۱- ۱. فى المصدر: من علىّ بن أبى رافع.

۲- ۲. فى المصدر: يتزين.

۳- ۳. تنبيه الخواطر ۲: ۳ و ۴.

۴- ۴. الصحاح ۲۵۳۰، و فيه قاربه ما يهلكه.

دَيْنٌ ثَمَانُمِائَهِ أَلْفِ دِرْهَمٍ فَبَاعَ الْحَسَنَ علیه السلام ضَيْعَهً لَهُ بِخَمْسِمِائَهِ أَلْفٍ وَ قَضَاهَا عَنْهُ (۱) وَ بَاعَ لَهُ ضَيْعَهً أُخْرَى بِثَلَاثِمِائَهِ أَلْفِ دِرْهَمٍ فَقَضَاهَا عَنْهُ وَ ذَلِكَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَذَرُ مِنَ الْخُمُسِ شَيْئاً وَ كَانَتْ تَنُوبُهُ نَوَائِبُ (۲).

«۲۴»- يب، [تهذيب الأحكام] عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْجَهْمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونٍ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ علیه السلام قَالَ: جَاءَ قَنْبَرٌ مَوْلَى عَلِيٍّ علیه السلام بِفِطْرِهِ إِلَيْهِ قَالَ فَجَاءَ بِجِرَابٍ فِيهِ سَوِيقٌ عَلَيْهِ خَاتَمٌ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ (۳) يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْبُخْلُ تَخْتِمُ عَلَى طَعَامِكَ قَالَ فَضَحِكَ عَلِيٌّ علیه السلام ثُمَّ قَالَ أَوْ غَيْرُ ذَلِكَ لَا أُحِبُّ أَنْ يَدْخُلَ بَطْنِي إِلَّا شَيْ ءٌ أَعْرِفُ سَبِيلَهُ قَالَ ثُمَّ كَسَرَ الْخَاتَمَ فَأَخْرَجَ سَوِيقاً فَجَعَلَ مِنْهُ فِي قَدَحٍ فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ فَأَخَذَ الْقَدَحَ فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَشْرَبَ قَالَ بِسْمِ اللَّهِ اللَّهُمَّ لَكَ صُمْنَا وَ عَلَى رِزْقِكَ أَفْطَرْنَا فَتَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (۴).

«۲۵»- ما،(۵) [الأمالي للشيخ الطوسي] الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَهْبَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ زَكَرِيَّا عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَهَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عُمَرَ الْجُعْفِي (۶) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِنْ كَانَ صَاحِبُكُمْ يَعْنِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَيَجْلِسُ جِلْسَهَ الْعَبْدِ وَ يَأْكُلُ أَكْلَ الْعَبْدِ وَ يُطْعِمُ النَّاسَ الْخُبْزَ وَ اللَّحْمَ وَ يَرْجِعُ إِلَى رَحْلِهِ فَيَأْكُلُ الْخَلَّ وَ الزَّيْتَ وَ إِنْ كَانَ لَيَشْتَرِي الْقَمِيصَيْنِ السُّنْبُلَانِيَّيْنِ ثُمَّ يُخَيِّرُ غُلَامَهُ خَيْرَهُمَا ثُمَّ يَلْبَسُ الْآخَرَ فَإِذَا جَازَ أَصَابِعَهُ قَطَعَهُ وَ إِنْ جَازَ كَعْبَهُ (۷) حَذَفَهُ وَ مَا وَرَدَ عَلَيْهِ أَمْرَانِ قَطُّ كِلَاهُمَا لِلَّهِ رِضًى إِلَّا أَخَذَ بِأَشَدِّهِمَا عَلَى بَدَنِهِ وَ لَقَدْ وَلِيَ النَّاسَ

۱- ۱. فی المصدر: بخمسمائه الف درهم فقضاها عنه.

۲- ۲. کشف المحجه: ۱۲۵.

۳- ۳. فی المصدر: قال فقال له رجل.

۴- ۴. التهذیب ۱: ۴۱۷.

۵- ۵. هذه الروایه و ما یلیه من مختصات(ک).

۶- ۶. فی المصدر: عن سعید بن عمرو الجعفی.

۷- ۷. فی المصدر: کعبیه.

خَمْسَ سِنِينَ مَا وَضَعَ آجُرَّهً عَلَى آجُرَّهٍ وَ لَا لَبِنَهً عَلَى لَبِنَهٍ وَ لَا أَقْطَعَ (۱) قَطِيعَهً وَ لَا أَوْرَثَ بَيْضَاءَ وَ لَا حَمْرَاءَ إِلَّا سَبْعَمِائَهِ دِرْهَمٍ فَضَلَتْ مِنْ عَطَائِهِ أَرَادَ أَنْ يَبْتَاعَ بِهَا لِأَهْلِهِ خَادِماً وَ مَا أَطَاقَ عَمَلَهُ مِنَّا أَحَدٌ وَ إِنْ كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام لَيَنْظُرُ فِي كِتَابٍ مِنْ كُتُبِ عَلِيٍّ عليه السلام فَيَضْرِبُ بِهِ الْأَرْضَ وَ يَقُولُ مَنْ يُطِيقُ هَذَا(۲).

«۲۶»- دَعَوَاتُ الرَّاوَنْدِيِّ،: أَكَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام مِنْ تَمْرِ دَقَلٍ (۳) ثُمَّ شَرِبَ عَلَيْهِ الْمَاءَ وَ ضَرَبَ يَدَهُ عَلَى بَطْنِهِ وَ قَالَ مَنْ أَدْخَلَهُ بَطْنُهُ النَّارَ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ ثُمَّ تَمَثَّلَ شِعْرٌ:

وَ إِنَّكَ مَهْمَا تُعْطِ بَطْنَكَ سُؤْلَهُ***وَ فَرْجَكَ نَالا مُنْتَهَى الذَّمِّ أَجْمَعَا

(۴).

«۲۷»- نهج، [نهج البلاغه]: مِنْ كِتَابٍ لَهُ عليه السلام إِلَى عُثْمَانَ بْنِ حُنَيْفٍ الْأَنْصَارِيِّ وَ هُوَ عَامِلُهُ عَلَى الْبَصْرَهِ وَ قَدْ بَلَغَهُ أَنَّهُ دُعِيَ إِلَى وَلِيمَهِ قَوْمٍ مِنْ أَهْلِهَا فَمَضَى إِلَيْهَا أَمَّا بَعْدُ يَا ابْنَ حُنَيْفٍ فَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّ رَجُلًا مِنْ فِتْيَهِ أَهْلِ الْبَصْرَهِ دَعَاكَ إِلَى مَأْدُبَهٍ فَأَسْرَعْتَ إِلَيْهَا يُسْتَطَابُ (۵) لَكَ الْأَلْوَانُ وَ تُنْقَلُ إِلَيْكَ الْجِفَانُ (۶) وَ مَا ظَنَنْتُ أَنَّكَ تُجِيبُ إِلَى طَعَامِ قَوْمٍ عَائِلُهُمْ مَجْفُوٌّ وَ غَنِيُّهُمْ مَدْعُوٌّ فَانْظُرْ إِلَى مَا تَقْضَمُهُ مِنْ هَذَا الْمَقْضَمِ فَمَا اشْتَبَهَ عَلَيْكَ عِلْمُهُ فَالْفِظْهُ وَ مَا أَيْقَنْتَ بِطِيبِ وُجُوهِهِ فَنَلْ مِنْهُ أَلَا وَ إِنَّ لِكُلِّ مَأْمُومٍ إِمَاماً يَقْتَدِي بِهِ وَ يَسْتَضِيءُ بِنُورِ عِلْمِهِ أَلَا وَ إِنَّ إِمَامَكُمْ قَدِ اكْتَفَى مِنْ دُنْيَاهُ بِطِمْرَيْهِ وَ مِنْ طُعْمِهِ بِقُرْصَيْهِ أَلَا وَ إِنَّكُمْ لَا تَقْدِرُونَ عَلَى ذَلِكَ وَ لَكِنْ أَعِينُونِي بِوَرَعٍ وَ اجْتِهَادٍ(۷) فَوَ اللَّهِ مَا كَنَزْتُ مِنْ دُنْيَاكُمْ تِبْراً وَ لَا ادَّخَرْتُ مِنْ غنائهما [غَنَائِمِهَا] وَفْراً وَ لَا أَعْدَدْتُ لِبَالِي ثَوْبِي طِمْراً بَلَى كَانَتْ فِي أَيْدِينَا فَدَكٌ مِنْ كُلِّ مَا أَظَلَّتْهُ السَّمَاءُ فَشَحَّتْ

۱- ۱. فی المصدر: و لا اقتطع.

۲- ۲. أمالی ابن الشیخ: ۷۳.

۳- ۳. الدقل: أردأ التمر.

۴- ۴. لم نظفر بنسخته.

۵- ۵. فی المصدر: تستطاب.

۶- ۶. جمع الجفنه. القصعه الکبیره.

۷- ۷. فی المصدر بعد ذلک: و عفه و سداد.

عَلَيْهَا نُفُوسُ قَوْمٍ وَ سَخَتْ عَنْهَا نُفُوسُ آخَرِينَ (۱) وَ نِعْمَ الْحَكَمُ اللَّهُ وَ مَا أَصْنَعُ بِفَدَكٍ وَ غَيْرِ فَدَكٍ وَ النَّفْسُ مَظَانُّهَا فِي غَدٍ جَدَثٌ تَنْقَطِعُ فِي ظُلْمَتِهِ آثَارُهَا وَ تَغِيبُ أَخْبَارُهَا وَ حُفْرَةٌ لَوْ زِيدَ فِي فُسْحَتِهَا وَ أَوْسَعَتْ يَدَا حَافِرِهَا لَأَضْغَطَهَا الْحَجَرُ وَ الْمَدَرُ وَ سَدَّ فُرَجَهَا التُّرَابُ الْمُتَرَاكِمُ وَ إِنَّمَا هِيَ نَفْسِي أَرُوضُهَا(۲) بِالتَّقْوَى لِتَأْتِيَ آمِنَةً يَوْمَ الْخَوْفِ الْأَكْبَرِ وَ تَثْبُتُ عَلَى جَوَانِبِ الْمَزْلَقِ (۳) وَ لَوْ شِئْتُ لَاهْتَدَيْتُ الطَّرِيقَ إِلَى مُصَفَّى هَذَا الْعَسَلِ وَ لُبَابِ هَذَا الْقَمْحِ وَ نَسَائِجِ هَذَا الْقَزِّ وَ لَكِنْ هَيْهَاتَ أَنْ يَغْلِبَنِي هَوَايَ وَ يُقَيِّدَنِي جَشَعِي إِلَى تَخَيُّرِ الْأَطْعِمَةِ وَ لَعَلَّ بِالْحِجَازِ أَوْ بِالْيَمَامَةِ(۴) مَنْ لَا طَمَعَ لَهُ فِي الْقُرْصِ وَ لَا عَهْدَ لَهُ بِالشِّبَعِ أَوْ أَنْ أَبِيتَ (۵) مِبْطَاناً وَ حَوْلِي بُطُونٌ غَرْثَى وَ أَكْبَادٌ حَرَّى أَ وَ أَكُونَ كَمَا قَالَ الْقَائِلُ:

وَ حَسْبُكَ دَاءً أَنْ تَبِيتَ بِبَطْنَةٍ***وَ حَوْلَكَ أَكْبَادٌ تَحِنُّ إِلَى الْقِدِّ(۶)

أَ أَقْنَعُ مِنْ نَفْسِي بِأَنْ يُقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ لَا أُشَارِكُهُمْ فِي مَكَارِهِ الدَّهْرِ أَوْ أَكُونَ أُسْوَةً لَهُمْ فِي جُشُوبَةِ الْعَيْشِ فَمَا خُلِقْتُ لِيَشْغَلَنِي أَكْلُ الطَّيِّبَاتِ كَالْبَهِيمَةِ الْمَرْبُوطَةِ هَمُّهَا عَلَفُهَا أَوِ الْمُرْسَلَةِ شُغُلُهَا تقمهما [تَقَمُّمُهَا] تَكْتَرِشُ مِنْ أَعْلَافِهَا وَ تَلْهُو عَمَّا يُرَادُ بِهَا أَوْ أُتْرَكَ سُدًى أَوْ أُهْمَلَ عَابِثاً أَوْ أَجُرَّ حَبْلَ الضَّلَالَةِ أَوْ أَعْتَسِفَ (۷) طَرِيقَ الْمَتَاهَةِ وَ كَأَنِّي بِقَائِلِكُمْ يَقُولُ إِذَا كَانَ هَذَا قُوتُ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ فَقَدْ قَعَدَ بِهِ الضَّعْفُ عَنْ قِتَالِ الْأَقْرَانِ وَ مُنَازَلَةِ الشُّجْعَانِ أَلَا وَ إِنَّ الشَّجَرَةَ الْبَرِّيَّةَ أَصْلَبُ عُوداً وَ الرَّوَاتِعَ الْخَضِرَةَ(۸) أَرَقُّ جُلُوداً وَ النَّابِتَاتِ الْعِذْيَةَ(۹) أَقْوَى وَقُوداً وَ أَبْطَأُ خُمُوداً وَ

۱- ۱. فی المصدر: نفوس قوم آخرین.

۲- ۲. أی اذللها.

۳- ۳. المزلق: موضع الزله.

۴- ۴. فی المصدر: او الیمامه.

۵- ۵. فی المصدر: أو أبیت.

۶- ۶. البیت لحاتم بن عبد اللّه الطائی کما فی شرح النهج ۴: ۱۴۹.

۷- ۷. الاعتساف: السلوک فی غیر طریق واضح.

۸- ۸. فی المصدر: و الروائع الخضره.

۹- ۹. فی المصدر: و النباتات البدویه.

أَنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله كَالصِّنْوِ مِنَ الصِّنْوِ وَ الذِّرَاعِ مِنَ الْعَضُدِ وَ اللَّهِ لَوْ تَظَاهَرَتِ الْعَرَبُ عَلَى قِتَالِي لَمَا وَلَّيْتُ عَنْهَا وَ لَوْ أَمْكَنَتِ الْفُرْصَةُ(۱) مِنْ رِقَابِهَا لَسَارَعْتُ إِلَيْهَا وَ سَأَجْهَدُ فِي أَنْ أُطَهِّرَ الْأَرْضَ مِنْ هَذَا الشَّخْصِ الْمَعْكُوسِ وَ الْجِسْمِ الْمَرْكُوسِ حَتَّى تَخْرُجَ الْمَدَرَةُ(۲) مِنْ بَيْنِ حَبِّ الْحَصِيدِ إِلَيْكِ عَنِّي يَا دُنْيَا فَحَبْلُكِ عَلَى غَارِبِكِ قَدِ انْسَلَلْتُ مِنْ مَخَالِبِكِ وَ أَفْلَتُّ مِنْ حَبَائِلِكِ وَ اجْتَنَبْتُ الذَّهَابَ فِي مَدَاحِضِكِ أَيْنَ الْقُرُونُ الَّذِينَ غَرَرْتِهِمْ بِمَدَاعِبِكِ أَيْنَ الْأُمَمُ الَّذِينَ فَتَنْتِهِمْ بِزَخَارِفِكِ هَا هُمْ رَهَائِنُ الْقُبُورِ وَ مَضَامِينُ اللُّحُودِ وَ اللَّهِ لَوْ كُنْتِ شَخْصاً مَرْئِيّاً وَ قَالَباً حِسِّيّاً لَأَقَمْتُ عَلَيْكِ حُدُودَ اللَّهِ فِي عِبَادٍ غَرَرْتِهِمْ بِالْأَمَانِيِّ وَ أُمَمٍ أَلْقَيْتِهِمْ فِي الْمَهَاوِي وَ مُلُوكٍ أَسْلَمْتِهِمْ إِلَى الْتَّلَفِ وَ أَوْرَدْتِهِمْ مَوَارِدَ الْبَلَاءِ إِذْ لَا وِرْدَ وَ لَا صَدَرَ هَيْهَاتَ مَنْ وَطِئَ دَحْضَكِ زَلِقَ وَ مَنْ رَكِبَ لُجَجَكِ غَرِقَ وَ مَنِ ازْوَرَّ عَنْ حِبَالِكِ وُفِّقَ وَ السَّالِمُ مِنْكِ لَا يُبَالِي إِنْ ضَاقَ بِهِ مُنَاخُهُ وَ الدُّنْيَا عِنْدَهُ كَيَوْمٍ حَانَ انْسِلَاخُهُ اعْزُبِي عَنِّي فَوَ اللَّهِ لَا أَذِلُّ لَكِ فَتَسْتَذِلِّينِي وَ لَا أَسْلَسُ لَكِ فَتَقُودِينِي وَ ايْمُ اللَّهِ يَميناً أَسْتَثْنِي فِيهَا بِمَشِيئَةِ اللَّهِ لَأَرُوضَنَّ نَفْسِي رِيَاضَةً تَهِشُّ مَعَهَا إِلَى الْقُرْصِ إِذَا قَدَرْتُ عَلَيْهِ مَطْعُوماً وَ تَقْنَعُ بِالْمِلْحِ مَأْدُوماً وَ لَأَدَعَنَّ مُقْلَتِي كَعَيْنِ مَاءٍ نَضَبَ مَعِينُهَا مُسْتَفْرِغَةً دُمُوعَهَا أَ تَمْتَلِئُ السَّائِمَةُ مِنْ رِعْيِهَا فَتَبْرُكَ وَ تَشْبَعُ الرَّبِيضَةُ عَنْ عُشْبِهَا فَتَرْبِضَ وَ يَأْكُلُ عَلِيٌّ مِنْ زَادِهِ فَيَهْجَعَ قَرَّتْ إِذاً عَيْنُهُ إِذَا اقْتَدَى بَعْدَ السِّنِينَ الْمُتَطَاوِلَةِ بِالْبَهِيمَةِ الْهَامِلَةِ وَ السَّائِمَةِ الْمَرْعِيَّةِ طُوبَى لِنَفْسٍ أَدَّتْ إِلَى رَبِّهَا فَرْضَهَا وَ عَرَكَتْ بِجَنْبِهَا بُؤْسَهَا وَ هَجَرَتْ فِي اللَّيْلِ غُمْضَهَا حَتَّى إِذَا غَلَبَ الْكَرَى عَلَيْهَا افْتَرَشَتْ أَرْضَهَا وَ تَوَسَّدَتْ كَفَّهَا فِي مَعْشَرٍ أَسْهَرَ عُيُونَهُمْ خَوْفُ مَعَادِهِمْ وَ تَجَافَتْ عَنْ مَضَاجِعِهِمْ جُنُوبُهُمْ وَ هَمْهَمَتْ بِذِكْرِ رَبِّهِمْ شِفَاهُهُمْ وَ تَقَشَّعَتْ بِطُولِ اسْتِغْفَارِهِمْ ذُنُوبُهُمْ (۳) فَاتَّقِ اللَّهَ يَا ابْنَ حُنَيْفٍ وَ لْتَكْفِكَ أَقْرَاصُكَ لِيَكُونَ مِنَ النَّارِ خَلَاصُكَ (۴).

۱- ۱. فی المصدر: و لو أمکنت الفرص.

۲- ۲. المدره: قطعه الطین الیابس.

۳- ۳. فی المصدر بعد ذلک:« اولئک حزب اللّه ألا إن حزب اللّه هم المفلحون».

۴- ۴. نهج البلاغه(عبده ط مصر) ۲: ۷۲- ۷۸.

إيضاح: المأدبه بضم الدال الطعام يدعى إليه القوم و العائل الفقير و الجفاء نقيض الصله و القضم الأكل بأطراف الأسنان و ظاهر كلامه عليه السلام أن النهى عن إجابه مثل هذه الدعوه من وجهين أحدهما أنه من طعام قوم عائلهم مجفو و غنيهم مدعو فهم من أهل الرئاء و السمعه فالأحرى عدم إجابتهم و ثانيهما أنه مظنه المحرمات فيمكن أن يكون النهى عاما على الكراهه أو خاصا بالولاء فيحتمل أن يكون النهى للتحريم و يمكن أن يستفاد من قوله تستطاب لك الألوان وجه آخر من النهى و هو المنع من إجابه دعوه المسرفين و المبذرين و يحتمل أيضا الكراهه و التحريم و العموم و الخصوص.

و الطمر بالكسر الثوب الخلق و الطمران الإزار و الرداء و القرصان للغداء و العشاء و التبر من الذهب ما كان غير مضروب و بعضهم يقول للفضه أيضا و القمح البر و الجشع أشد الحرص و المبطان الذى لا يزال عظيم البطن من كثره الأكل و الغرث الجوع و الحرى (۱) العطش و الهمزه فى قوله أ و أكون للاستفهام و الواو للعطف و البطنه أن يمتلئ من الطعام امتلاء شديدا و القد بالكسر سير يقد من جلد غير مدبوغ.

قوله عليه السلام و لا أشاركهم معطوف على أقنع أو يقال أو الواو للحال و طعام جشيب أى غليظ قوله كالبهيمه هذا تشبيه للأغنياء لاهتمامهم بالتلذذ بما يحضر عندهم قوله أو المرسله تشبيه للفقراء الذين يحصلون من كل وجه ما يتلذذون به و ليس همتهم إلا ذلك و التقمم أكل الشاه ما بين يديها بمقمتها أى بشفتيها قوله عليه السلام تكترش أى تملأ بها كرشه و هو لكل مجتر(۲) بمنزله المعده للإنسان قوله عليه السلام عما يراد بها أى من الذبح و الاستخدام و المتاهه محل التيه و هو الضلال و الباء فى قعد به للتعديه.

۱- ۱. ما ذكر فى العباره« حرى» و هو الذى به عطش شديد. فالاولى أن يقال: الحر: العطش.

۲- ۲. المجتر: كل حيوان يعيد الاكل من بطنه فيمضغه ثانيه.

و قال الفیروزآبادی: النزال بالکسر أن ینزل الفریقان عن إبلهما إلی خیلهما فیضاربوا(۱) قوله علیه السلام و الرواتع أی الأشجار الراتعه من قولهم رتع رتوعا أکل و شرب ما شاء فی خصب و العذی بالکسر الزرع لا یسقیه إلا ماء المطر الصنو بالکسر المثل و أصله أن تطلع النخلتان من عرق واحد و فی بعض النسخ کالضوء من الضوء أی کالضوء المنعکس من ضوء آخر کنور القمر المستفاد من ضوء الشمس قوله علیه السلام و الذراع من العضد وجه التشبیه أن العضد أصل للذراع و الذراع وسیله إلی التصرف و البطش بالعضد و الرکس رد الشی ء مقلوبا.

و قال ابن میثم سمی معاویه معکوسا لانعکاس عضدیه و مرکوسا لکونه تارکا للفطره الأصلیه و یحتمل أن یکون تشبیها له بالبهائم قوله علیه السلام حتی یخرج أی حتی یخرج (۲) معاویه أو جمیع المنافقین من بین المؤمنین و یخلصهم من وجودهم کما یفعل من یصفی الغله.

و قال الجوهری الغارب ما بین السنام و العنق و منه قولهم حبلک علی قاربک أی اذهبی حیث شئت و أصله أن الناقه إذا رعت و علیها الخطام ألقی علی غاربها لأنها إذا رأت الخطام لا یهنؤها شی ء انتهی (۳).

و المداحض المزالق و الحبائل المصائد و المداعب من الدعابه و هی المزاح و الزخرف الذهب و کمال حسن الشی ء و المهوی و المهواه ما بین الجبلین و الصدر بالتحریک الرجوع عن الماء خلاف الورود و ازور عنه عدل و انحرف و ضیق المناخ کنایه عن شدائد الدنیا کالفقر و المرض و الحبوس و السجون و حان أی قرب و رجل سلس أی منقاد لین و هش أی فرح و استبشر و نضب الماء غار و نفد و ماء معین أی ظاهر علی وجه الأرض و الربیضه جماعه من البقر و الغنم

۱- ۱. القاموس ۴: ۵۶.

۲- ۲. المذکور فی العباره« حتی تخرج المدره من بین حبّ الحصید».

۳- ۳. الصحاح: ۱۹۳.

و ربوض الغنم و البقر و الفرس و الكلب مثل بروك الإبل و الهجوع النوم ليلا و الهمل بالتحريك الإبل بلا راع يقال إبل همل و هامله قوله و عركت بجنبها يقال يعرك الأذى بجنبه أى يحتمله و يقال ما اكتحلت غمضا أى ما نمت و الكرى النعاس قوله عليه السلام و تقشعت أى زالت و ذهبت كما يتقشع السحاب.

«۲۸»- نهج، [نهج البلاغه]: مِنْ خَبَرِ ضِرَارِ بْنِ ضَمْرَةَ الضَّبَائِيِّ عِنْدَ دُخُولِهِ عَلَى مُعَاوِيَةَ وَ مَسْأَلَتِهِ لَهُ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ فَأَشْهَدُ لَقَدْ رَأَيْتُهُ فِي بَعْضِ مَوَاقِفِهِ وَ لَقَدْ أَرْخَى اللَّيْلُ سُدُولَهُ وَ هُوَ قَائِمٌ فِي مِحْرَابِهِ قَابِضٌ عَلَى لِحْيَتِهِ يَتَمَلْمَلُ تَمَلْمُلَ السَّلِيمِ وَ يَبْكِي بُكَاءَ الْحَزِينِ وَ يَقُولُ يَا دُنْيَا يَا دُنْيَا إِلَيْكِ عَنِّي أَ بِي تَعَرَّضْتِ أَمْ إِلَيَّ تَشَوَّقْتِ لَا حَانَ حِينُكِ هَيْهَاتَ غُرِّي غَيْرِي لَا حَاجَةَ لِي فِيكِ قَدْ طَلَّقْتُكِ ثَلَاثاً لَا رَجْعَةَ فِيهَا فَعَيْشُكِ قَصِيرٌ وَ خَطَرُكِ يَسِيرٌ وَ أَمَلُكِ حَقِيرٌ آهِ مِنْ قِلَّةِ الزَّادِ وَ طُولِ الطَّرِيقِ وَ بُعْدِ السَّفَرِ وَ عِظَمِ الْمَوْرِدِ وَ خُشُونَةِ الْمَضْجَعِ (۱).

بيان: السديل ما أسدل على الهودج و الجمع السدول و يقال هو يتململ على فراشه إذا لم يستقر من الوجع و السليم اللديغ يقال سلمته الحيه أى لدغته و قيل إنما سمى سليما تفؤلا بالسلامه و إليك من أسماء الأفعال أى تنح و عنى متعلق بما فيه من معنى الفعل و يقال حان حينه أى قرب وقته و هذا دعاء عليها أى لا قرب وقت انخداعى بك و غرورك لى قوله عليه السلام غرى غيرى ليس الغرض الأمر بغرور غيره بل بيان أنه عليه السلام لا ينخدع بها بل غيره ينخدع بها قوله عليه السلام و أملك أى ما يؤمل منك و فيك.

«۲۹»- لى، [الأمالى للصدوق] عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الطَّارِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْخَشَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَسِّنٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِيهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام : وَ اللَّهِ مَا دُنْيَاكُمْ عِنْدِي

۱- ۱. نهج البلاغه(عبده ط مصر) ۲: ۱۵۸. و ليست الجمله الأخيره فى المصدر. و فى غير(ك) من النسخ و كذا المصدر: و عظيم المورد.

إِلَّا كَسَفْرٍ عَلَى مَنْهَلٍ (۱) حَلَّوا إِذْ صَاحَ بِهِمْ سَائِقُهُمْ فَارْتَحَلُوا وَ لَا لَذَاذَتُهَا فِی عَیْنِی إِلَّا كَحَمِیمٍ أَشْرَبُهُ غَسَّاقاً وَ عَلْقَمٍ أَتَجَرَّعُهُ (۲) زُعَافاً وَ سَمٍّ أَفْعَاهٍ(۳) أَسْقَاهُ دِهَاقاً وَ قِلَادَهٍ مِنْ نَارٍ أُوهِقُهَا خِنَاقاً وَ لَقَدْ رَقَّعْتُ مِدْرَعَتِی هَذِهِ حَتَّى اسْتَحْیَیْتُ مِنْ رَاقِعِهَا وَ قَالَ لِی اقْذِفْ بِهَا قَذْفَ الْأُتُنِ لَا یَرْتَضِیهَا لِیُرَاقِعَهَا فَقُلْتُ لَهُ اعْزُبْ عَنِّی فَعِنْدَ الصَّبَاحِ یَحْمَدُ الْقَوْمُ السُّرَى وَ تَنْجَلِی عَنَّا غَمَالَاتُ الْكَرَى وَ لَوْ شِئْتُ لَتَسَرْبَلْتُ بِالْعَبْقَرِیِّ الْمَنْقُوشِ مِنْ دِیبَاجِكُمْ وَ لَأَكَلْتُ لُبَابَ هَذَا الْبُرِّ بِصُدُورِ دَجَاجِكُمْ وَ لَشَرِبْتُ الْمَاءَ الزُّلَالَ بِرَقِیقِ زُجَاجِكُمْ وَ لَكِنِّی أُصَدِّقُ اللَّهَ جَلَّتْ عَظَمَتُهُ حَیْثُ یَقُولُ مَنْ كَانَ یُرِیدُ الْحَیَاهَ الدُّنْیا وَ زِینَتَها نُوَفِّ إِلَیْهِمْ أَعْمالَهُمْ فِیها وَ هُمْ فِیها لا یُبْخَسُونَ أُولئِكَ الَّذِینَ لَیْسَ لَهُمْ فِی الْآخِرَهِ إِلَّا النَّارُ(۴) فَكَیْفَ أَسْتَطِیعُ الصَّبْرَ عَلَى نَارٍ لَوْ قَذَفَتْ بِشَرَرَهٍ إِلَى الْأَرْضِ لَأَحْرَقَتْ نَبْتَهَا وَ لَوِ اعْتَصَمَتْ نَفْسٌ بِقُلَّهٍ لَأَنْضَجَهَا وَهْجُ النَّارِ فِی قُلَّتِهَا وَ إِنَّمَا خُیِّرَ(۵) لِعَلِیٍّ أَنْ یَكُونَ عِنْدَ ذِی الْعَرْشِ مُقَرَّباً أَوْ یَكُونَ فِی لَظَى خَسِیئاً مُبَعَّداً مَسْخُوطاً عَلَیْهِ بِجُرْمِهِ مُكَذَّباً وَ اللَّهِ لَأَنْ أَبِیتَ عَلَى حَسَكِ السَّعْدَانِ مُرَقَّداً وَ تَحْتِی أَطْمَارٌ عَلَى سَفَاهَا مُمَدَّداً أَوْ أُجَرَّ فِی أَغْلَالِی مُصَفَّداً أَحَبُّ إِلَیَّ مِنْ أَنْ أَلْقَى فِی الْقِیَامَهِ مُحَمَّداً خَائِناً فِی ذِی یَتْمَهٍ أَظْلِمُهُ بِفَلْسِهِ مُتَعَمِّداً(۶) وَ لَمْ أَظْلَمِ الْیَتِیمَ وَ غَیْرَ الْیَتِیمِ لِنَفْسٍ تُسْرِعُ إِلَى الْبِلَى قُفُولُهَا وَ یَمْتَدُّ فِی أَطْبَاقِ الثَّرَى حُلُولُهَا وَ إِنْ عَاشَتْ رُوَیْداً فَبِذِی الْعَرْشِ نُزُولُهَا مَعَاشِرَ شِیعَتِی احْذَرُوا فَقَدْ عَضَّتْكُمُ (۷) الدُّنْیَا بِأَنْیَابِهَا تَخْتَطِفُ مِنْكُمْ نَفْساً بَعْدَ نَفْسٍ كَذِئَابِهَا وَ هَذِهِ مَطَایَا الرَّحِیلِ قَدْ أُنِیخَتْ لِرُكَّابِهَا أَلَا إِنَّ الْحَدِیثَ ذُو شُجُونٍ

۱- ۱. السفر- بالفتح فالسكون- جمع السافر: المسافر. المنهل: موضع الشرب على الطریق.

۲- ۲. فی المصدر: أتجرع به.

۳- ۳. فی المصدر: افعی.

۴- ۴. سوره هود: ۱۵ و ۱۶.

۵- ۵. فی المصدر: و أیما خیر.

۶- ۶. فی المصدر: فی ذی یتمه أظلمه متعمدا.

۷- ۷. عضه: أمسكه بأسنانه.

فَلَما يَقُولَنَّ قَائِلُكُمْ إِنَّ كَلَامَ عَلِيٍّ مُتَنَاقِضٌ لِأَنَّ الْكَلَامَ عَارِضٌ وَ لَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّ رَجُلًا مِنْ قُطَّانِ (۱) الْمَدَائِنِ تَبِعَ بَعْدَ الْحَنِيفِيَّةِ عُلُوجَهُ وَ لَبِسَ مِنْ نَالَهِ دِهْقَانِهِ مَنْسُوجَهُ وَ تَضَمَّخَ بِمِسْكِ هَذِهِ النَّوَافِجِ صَبَاحَهُ وَ تَبَخَّرَ بِعُودِ الْهِنْدِ رَوَاحَهُ (۲) وَ حَوْلَهُ رَيْحَانُ حَدِيقَهٍ يَشَمُّ

تُفَّاحَهُ وَ قَدْ مُدَّ لَهُ مَفْرُوشَاتُ الرُّومِ عَلَى سُرُرِهِ تَعْساً لَهُ بَعْدَ مَا نَاهَزَ السَّبْعِينَ مِنْ عُمُرِهِ وَ حَوْلَهُ شَيْخٌ يَدِبُّ عَلَى أَرْضِهِ مِنْ هَرَمِهِ وَ ذَا يَتْمَهٍ تَضَوَّرَ مِنْ ضُرِّهِ وَ مِنْ قَرْمِهِ فَمَا وَاسَاهُمْ بِفَاضِلَاتٍ مِنْ عَلْقَمِهِ لَئِنْ أَمْكَنَنِي اللَّهُ مِنْهُ لَأَخْضَمَنَّهُ خَضْمَ الْبُرِّ وَ لَأُقِيمَنَّ عَلَيْهِ حَدَّ الْمُرْتَدِّ وَ لَأَضْرِبَنَّهُ الثَّمَانِينَ بَعْدَ حَدٍّ وَ لَأَسُدَّنَّ مِنْ جَهْلِهِ كُلَّ مَسَدٍّ تَعْساً لَهُ أَ فَلَا شَعْرٌ أَ فَلَا صُوفٌ أَ فَلَا وَبَرٌ أَ فَلَا رَغِيفٌ قَفَارُ اللَّيْلِ إِفْطَارٌ مُقَدَّمٌ أَ فَلَا عَبْرَهٌ عَلَى خَدٍّ فِي ظُلْمَهِ لَيَالِي تَنْحَدِرُ وَ لَوْ كَانَ مُؤْمِناً لَاتَّسَقَتْ لَهُ الْحُجَّهُ إِذَا ضَيَّعَ مَا لَا يَمْلِكُ وَ اللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُ عَقِيلًا أَخِي وَ قَدْ أَمْلَقَ حَتَّى اسْتَمَاحَنِي مِنْ بُرِّكُمْ صَاعَهً وَ عَاوَدَنِي فِي عُشْرِ وَسْقٍ مِنْ شَعِيرِكُمْ يُطْعِمُهُ جِيَاعَهُ وَ يَكَادُ يَلْوِي ثَالِثَ أَيَّامِهِ خَامِصاً مَا اسْتَطَاعَهُ وَ رَأَيْتُ أَطْفَالَهُ شُعْثَ الْأَلْوَانِ (۳) مِنْ ضُرِّهِمْ كَأَنَّمَا اشْمَأَزَّتْ وُجُوهُهُمْ مِنْ قُرِّهِمْ فَلَمَّا عَاوَدَنِي فِي قَوْلِهِ وَ كَرَّرَهُ أَصْغَيْتُ إِلَيْهِ سَمْعِي فَغَرَّهُ وَ ظَنَّنِي أُوتِغُ دِينِي فَأَتَّبِعُ مَا سَرَّهُ أَحْمَيْتُ لَهُ حَدِيدَهً يَنْزَجِرُ(۴) إِذْ لَا يَسْتَطِيعُ مِنْهَا دُنُوّاً وَ لَا يَصْبِرُ ثُمَّ أَدْنَيْتُهَا مِنْ جِسْمِهِ فَضَجَّ مِنْ أَلَمِهِ ضَجِيجَ ذِي دَنَفٍ يَئِنُّ مِنْ سُقْمِهِ وَ كَادَ يَسُبُّنِي سَفَهاً مِنْ كَظْمِهِ وَ لِحَرْقَهٍ فِي لَظًى أَضْنَى لَهُ مِنْ عُدْمِهِ فَقُلْتُ لَهُ ثَكِلَتْكَ الثَّوَاكِلُ يَا عَقِيلُ أَ تَئِنُّ مِنْ حَدِيدَهٍ أَحْمَاهَا إِنْسَانُهَا لِمَدْعَبِهِ وَ تَجُرُّنِي إِلَى نَارٍ سَجَرَهَا جَبَّارُهَا مِنْ غَضَبِهِ أَ تَئِنُّ مِنَ الْأَذَى وَ لَا أَئِنُّ مِنْ لَظًى وَ اللَّهِ لَوْ سَقَطَتِ الْمُكَافَاهُ عَنِ الْأُمَمِ وَ تُرِكَتْ فِي مَضَاجِعِهَا بَالِيَاتٌ فِي الرِّمَمِ لَاسْتَحْيَيْتُ

۱- ۱. جمع القاطن: الذی یقیم فی محل و یتوطنه.

۲- ۲. الرواح: العشی أو من الزوال إلی اللیل و یقابله الصباح.

۳- ۳. فی المصدر: و رأیت أطفاله عرنی شعث الالوان. و العرن: داء یأخذ فی آخر رجل الدابّه یذهب الشعر، أو هو تشقق فی أیدیها أو أرجلها.

۴- ۴. فی المصدر: لینزجر.

مِنْ مَقْتِ رَقِيبٍ يَكْشِفُ فَاضِحَاتٍ مِنَ الْأَوْزَارِ تَنَسِّخُ فَصَبْراً عَلَى دُنْيَا تَمُرُّ بِلَأْوَائِهَا كَلَيْلٍ بِأَحْلَامِهَا تَنْسَلِخُ كَمْ بَيْنَ نَفْسٍ فِي خِيَامِهَا نَاعِمَهٌ وَ بَيْنَ أَثِيمٍ فِي جَحِيمٍ يَصْطَرِخُ فَلَا تَعَجُّبَ (۱) مِنْ هَذَا وَ أَعْجَبُ بِلَا صُنْعٍ مِنَّا مِنْ طَارِقٍ طَرَقَنَا بِمَلْفُوفَاتٍ زَمَّلَهَا فِي وِعَائِهَا وَ مَعْجُونَهٍ بَسَطَهَا فِي إِنَائِهَا فَقُلْتُ لَهُ أَ صَدَقَهٌ أَمْ نَذْرٌ أَمْ زَكَاهٌ وَ كُلُّ ذَلِكَ يَحْرُمُ عَلَيْنَا أَهْلَ بَيْتِ النُّبُوَّهِ وَ عُوِّضْنَا مِنْهُ خُمُسَ ذِي الْقُرْبَى فِي الْكِتَابِ وَ السُّنَّهِ فَقَالَ لِي لَا ذَاكَ وَ لَا ذَاكَ وَ لَكِنَّهُ هَدِيَّهٌ فَقُلْتُ لَهُ ثَكِلَتْكَ الثَّوَاكِلُ أَ فَعَنْ دِينِ اللَّهِ تَخْدَعُنِي بِمَعْجُونَهٍ عَرَّقْتُمُوهَا بِقَنْدِكُمْ وَ خَبِيصَهٍ(۲) صَفْرَاءَ أَتَيْتُمُونِي بِهَا بِعَصِيرِ تَمْرِكُمْ أَ مُخْتَبِطٌ أَمْ ذُو جِنَّهٍ أَمْ تَهْجُرُ أَ لَيْسَتِ النُّفُوسُ عَنْ مِثْقَالِ حَبَّهٍ مِنْ خَرْدَلٍ مَسْئُولَهً فَمَا ذَا أَقُولُ فِي مَعْجُونَهٍ أَتَرَقَّمُهَا مَعْمُولَهً وَ اللَّهِ لَوْ أُعْطِيتُ الْأَقَالِيمَ السَّبْعَهَ بِمَا تَحْتَ أَفْلَاكِهَا وَ اسْتُرِقَّ لِي قُطَّانُهَا مُذْعِنَهً بِأَمْلَاكِهَا عَلَى أَنْ أَعْصِيَ اللَّهَ فِي نَمْلَهٍ أَسْلُبُهَا شَعِيرَهً فَأَلُوكُهَا مَا قَبِلْتُ وَ لَا أَرَدْتُ وَ لَدُنْيَاكُمْ أَهْوَنُ عِنْدِي مِنْ وَرَقَهٍ فِي فِي جَرَادَهٍ تَقْضَمُهَا وَ أَقْذَرُ عِنْدِي مِنْ عُرَاقَهِ خِنْزِيرٍ يَقْذِفُ بِهَا أَجْذَمُهَا وَ أَمَرُّ عَلَى فُؤَادِي مِنْ حَنْظَلَهٍ يَلُوكُهَا ذُو سُقْمٍ فَيَبْشَمُهَا فَكَيْفَ أَقْبَلُ مَلْفُوفَاتٍ (۳) عَكَمْتَهَا فِي طَيِّهَا وَ مَعْجُونَهً كَأَنَّهَا عُجِنَتْ بِرِيقِ حَيَّهٍ أَوْ قَيْئِهَا اللَّهُمَّ إِنِّي نَفَرْتُ عَنْهَا نِفَارَ الْمُهْرَهِ مِنْ كَيِّهَا أُرِيهِ السُّهَا وَ يُرِينِي الْقَمَرَ أَ أَمْتَنِعُ مِنْ وَبَرَهٍ مِنْ قُلُوصِهَا سَاقِطَهٍ وَ أَبْتَلِعُ إِبِلًا فِي مَبْرَكِهَا رَابِطَهً أَ دَبِيبَ الْعَقَارِبِ مِنْ وَكْرِهَا أَلْتَقِطُ أَمْ قَوَاتِلَ الرُّقْشِ فِي مَبِيتِي أَرْتَبِطُ فَدَعُونِي أَكْتَفِي مِنْ دُنْيَاكُمْ بِمِلْحِي وَ أَقْرَاصِي فَبِتَقْوَى اللَّهِ أَرْجُو خَلَاصِي مَا لِعَلِيٍّ وَ نَعِيمٍ يَفْنَى وَ لَذَّهٍ تَنْحَتُهَا الْمَعَاصِي سَأَلْقَى وَ شِيعَتِي رَبَّنَا بِعُيُونٍ سَاهِرَهٍ(۴) وَ بُطُونٍ خِمَاصٍ لِيُمَحِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَ يَمْحَقَ الْكَافِرِينَ وَ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ سَيِّئَاتِ الْأَعْمَالِ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ (۵).

۱- ۱. فی المصدر: و لا تعجب.

۲- ۲. الخبیصه: الحلواء.

۳- ۳. فی المصدر: علی ملفوفات.

۴- ۴. فی المصدر: سامره.

۵- ۵. أمالی الصدوق: ۳۶۸- ۳۷۰ و بعض فقرات الروایه یوجد فی نهج البلاغه أیضا.

بیان: الغساق بالتخفیف و التشدید ما یسیل من صدید أهل النار و غسالتهم أو ما یسیل من دموعهم و العلقم شجر مر و یقال للحنظل و لکل شی ء مر علقم و السم الزعاق هو الذی یقتل سریعا و الماء الزعاق الملح الغلیظ لا یطاق شربه و الدهاق الممتلئ و الوهق محرکه و یسکن الحبل یرمی به فی أنشوطه(۱) فیؤخذ به الدابه و الإنسان و المدرعه القمیص قوله قذف الأتن هو بضمتین جمع الأتان و هی الحماره و التشبیه بقذفها لکونها أشد امتناعا للحمل من غیرها و ربما یقرأ الأبن بالباء الموحده المفتوحه و ضم الهمزه جمع الأبنه و هی العیب و القبیح فیکون الإضافه إلی المفعول و العلاله بالضم بقیه کل شی ء و الکری النعاس و النوم أی من یسیر باللیل یعرضه فی الیوم نعاس لکن ینجلی عنه بعد النوم فکذلک یذهب مشقه الطاعات بعد الموت و فی بعض النسخ غلالات بالغین المعجمه جمع الغلاله بالکسر و هی شعار تلبس تحت الثوب استعیر لما یشتمل الإنسان من حاله النوم و فی بعض النسخ غیابات الکری کما فی مجمع الأمثال للمیدانی و فی بعضها عمایات کما فی مستقصی الزمخشری قال الجوهری الغیابه کل شی ء أظل الإنسان فوق رأسه مثل السحابه و الغبره و الظلمه و نحو ذلک (۲) و فی النهایه فیه فی عمایه الصبح أی فی بقیه ظلمه اللیل (۳).

و قال المیدانی عند الصباح یحمد القوم السری قال المفضل إن أول من قال ذلک خالد بن الولید لما بعث إلیه أبو بکر و هو بالیمامه أن سر إلی العراق فأراد سلوک المفازه(۴) فقال له رافع الطائی قد سلکتها فی الجاهلیه هی خمس للإبل الوارده(۵) و لا أظنک تقدر علیها إلا أن تحمل الماء(۶) فاشتری مائه

۱- ۱. و هی العقده التی یسهل انحلالها.

۲- ۲. لم نجده فی الصحاح.

۳- ۳. النهایه ۳: ۱۳۱.

۴- ۴. المفازه: الفلاه لا ماء فیها.

۵- ۵. مؤنث الوارد: الشجاع الجری ء.

۶- ۶. فی المصدر: الا أن تحمل من الماء.

شارف (۱) فعطشها ثم سقاها الماء حتی رویت ثم کتبها و کعم أفواهها(۲) ثم سلک المفازه حتی إذا مضی یومان و خاف العطش علی الناس و الخیل و خشی أن یذهب ما فی بطون الإبل نحر الإبل و استخرج ما فی بطونها من الماء فسقی الناس و الخیل و مضی فلما کان فی اللیله الرابعه قال رافع انظر هل تری بیدرا(۳) عظاما فإن رأیتموها و إلا فهو الهلاک فنظر الناس فرأوا البیدر(۴) فأخبروه فکبر و کبر الناس ثم هجموا علی الماء فقال خالد:

لله در رافع أن اهتدی***فوز من قراقر إلی سری (۵) خمسا إذا سار به الجیش بکی***ما سارها من قبله أیش تری (۶)

عند الصباح یحمد القوم السری***و تنجلی عنهم غیابات الکری

یضرب للرجل یحتمل المشقه رجاء الراحه انتهی (۷).

و قال فی المستقصی بعد إیراد المثل إذا أصبح الذین قاسوا کذ السری و قد خلفوا البعد تبجحوا بذلک و حمدوا ما فعلوا یضرب فی الحث علی مزاوله الأمر بالصبر و توطین النفس حتی تحمد عاقبته قال الجلیح:

إنی إذا الجیش علی الکور انثنی***لو سأل الماء فدی لأفتدی

و قال کم أتعبت قلت قد أری***عند الصباح یحمد القوم السری

و تنجلی منهم عمایات الکری (۸).

و العبقری هو الدیباج و قیل البسط الوشیه و قیل الطنافس الثخان قوله علیه السلام و لو اعتصمت أی بعد قذف الشرره لو التجأت نفس أی رأس جبل لأنضج

۱- ۱. الشارف من النوق: المسنه الهرمه.

۲- ۲. أکتب القربه: شد رأسها و ربطها. کعم البعیر: شد فمه لئلا یعض أو یأکل.

۳- ۳. البیدر: الموضع الذی یجمع فیه الحصید و یداس. و فی المصدر: انظروا هل ترون سدرا عظاما.

۴- ۴. فی المصدر: فرأوا السدر.

۵- ۵. فی المصدر: للّه در رافع أنی اهتدی***فوز من قراقر إلی سوی .

۶- ۶. فی المصدر: انس یری.

۷- ۷. مجمع الامثال ۱: ۴۶۴.

۸- ۸. لم تظفر بنسخته.

تلک النفس وهج النار بسکون الهاء أی اتقادها و حرها و الضمیر فی قلتها للنفس أو للنار و الإضافه للملابسه(۱) و الخسی ء الصاغر و المبعد و السعدان نبت له حسک و هو من أفضل مراعی الإبل و الأطمار جمع طمر بالکسر و هو الثوب الخلق البالی و السفا التراب الذی تسفیه الریح و کل شجر له شوک و الضمیر فی سفاها راجع إلی الأرض بقرینه المقام أو إلی حسک السعدان أی ما ألقته الریاح من تلک الأشجار و قیل الواو للحال عن ضمیر مرقدا قدم للسجع و أطمار بکسر الراء علی حذف یاء المتکلم یرید أطماره الملبوسه له بدون فراش علی حده و الظرف متعلق بممدد و الضمیر فی سفاها لسعدان (۲) و ممددا علی صیغه اسم المفعول حال أخری عن ضمیر أبیت و فائده ذکر هذه الفقره أن البیتوته علی حسک السعدان علی قسمین الأول البیتوته علی الساقط منه و الشده فیها قلیله الثانی البیتوته علیه حین هو علی الشجره و الشده فیها عظیمه و لا سیما إذا لم یکن مع فراش و هو المراد هنا.

و فی النهایه قفل یقفل قفولا إذا عاد من سفره و قد یقال للسفر قفول للذهاب و المجی ء انتهی (۳) فالمراد هنا رجوعها من الشباب إلی المشیب الذی معد للبلی و الاندراس أو إلی الآخره فإنها المکان الأصلی و فیها تبلی الأجساد و یحتمل أن یکون جمع قفل بالضم فإنه یجمع علی أقفال و قفول فاستعیر هنا لمفاصل الجسد قوله علیه السلام رویدا أی قلیلا و الضمیر فی قوله کذئابها راجع إلی الدنیا أی کما تخطف الذئاب فی الدنیا الأغنام من القطیع و الشجون الطرق و یقال الحدیث ذو شجون أی یدخل بعضه فی بعض ذکره الجوهری (۴).

و المراد بالتناقض هنا عدم التناسب و لقد أبدع من حمله علی ظاهره و أوله

۱- ۱. و هذا لا یخلو عن تکلف، بل الضمیر راجع إلی الأرض بقرینه المقام کما قاله المصنّف فی« سفاها».

۲- ۲. الظاهر زیاده هذه الجمله.

۳- ۳. النهایه ۳: ۲۶۹. و فیه: فی الذهاب و المجی ء.

۴- ۴. الصحاح: ۲۱۴۳.

بأن المعنى لا يزعم زاعم أنه مناقض لكلام آخر له مذكور فى الكافى (۱) موافقا لقوله تعالى قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ (۲) الآيه كما توهمه عاصم بن زياد و معنى عارض أنه لا يلزم طريقه واحده بل هو بحسب اقتضاء المقام فإن كان فى مقام بيان حال الأمراء حسن فيه ذم الزينه و أكل الطيبات و إن كان فى مقام بيان حال الرعيه قبح فيه الذم المذكور إلا إذا لم يكن مؤمنا وافيا بحقوق ماله كما سيشير إليه انتهى و لا يخفى ما فيه.

و الرجل الذى ذمه يحتمل أن يكون معاويه بل هو الظاهر فالمدائن جمع المدينه لا الناحيه الموسومه بذلك و المراد بعلوجه آباؤه الكفره شبههم فى كفرهم بالعلوج (۳) و النااله جمع النائل و هو العطاء كالقاده و الزاده و النال أيضا العطاء أو هو مصدر بمعنى المفعول يقال نلته أناله نيلا- و ناله أى أصبته و الضمير فى منسوجه راجع إلى الدهقان أو إلى الناله بتأويل أى ليس من عطايا دهقانه أو مما أصاب و أخذ منه ما نسجه الدهقان أو ما كان منسوجا من عطاياه و تضمخ بالطيب تلطخ به و النوافج جمع نافجه معرب نافه و نفح الطيب نفاحا بالضم أى فاح (۴) و يقال ناهز الصبى البلوغ أى داناه ذكره الجوهرى (۵) و قال دب الشيخ أى مشى مشيا رويدا(۶) و الضمير فى أرضه إما راجع إلى الشيخ أو الرجل و قال الجزرى فيه أنه دخل على امرأه و هى تتضور من شده الحمى أى تتلوى و تصيح و تتقلب ظهرا لبطن (۷) و الضر بالضم سوء الحال و القرم شده شهوه اللحم (۸) و العلقم الحنظل و كل شى ء مر و إنما شبه ما يأكله من الحرام بالعلقم

۱- ۱. راجع أصول الكافى ۱: ۴۱۰ و ۴۱۱.

۲- ۲. سوره الأعراف: ۳۲.

۳- ۳. جمع العلج- بالكسر فالسكون-: الرجل الضخم القوى من كفّار العجم او مطلقا.

۴- ۴. الظاهر زياده هذه الجمله.

۵- ۵. الصحاح: ۸۹۷.

۶- ۶. الصحاح: ۱۲۴.

۷- ۷. النهايه ۳: ۲۸. و فيه: و تضج.

۸- ۸. الظاهر زياده هذه الجمله.

لسوء عاقبته و كثيرا ما يشبه الحرام فى عرف العرب و العجم بسم الحيه و الحنظل و الخضم الأكل بأقصى الأضراس و ضرب الثمانين لشرب الخمر أو قذف المحصنه.

و قوله و لأسدن من جهله كل مسد كنايه عن إتمام الحجه و قطع أعذاره أو تضييق الأمر عليه قوله أ فلا رغيف بالرفع و يجوز فى مثله الرفع و النصب و البناء على الفتح و القفار بالفتح ما لا إدام معه من الخبز و أضيف إلى الليل و هو صفه للرغيف و إفطار و مقدم أيضا صفتان له و فى بعض النسخ لليل إفطار معدم فالظرف صفه أخرى لرغيف و ليل مضاف إلى الإفطار المضاف إلى المعدم أى الفقير.

و الاتساق الانتظام و الإملاق الفقر و الاستماحه طلب السماحه و الجود و عاوده بالمسأله أى سأله مره بعد أخرى قوله يكاد يلوى لعله من لى الغريم و هو مطله أى يماطل أولاده فى ثالث الأيام ما استطاع حال كونه خامصا أى جائعا و الشعث انتشار الأمر و الأشعث المغبر الرأس و اشمأز الرجل انقبض و القر بالضم البرد و أوتغ أهلك قوله فأتبع على صيغه المتكلم أو الغيبه و على الأخير لعله إشاره إلى ذهابه إلى معاويه و السفه خفه الحلم استعمل هنا فى مطلق الخفه أو استناده إلى الكظم مجازى أو من تعليليه و فيه تقدير مضاف أى بسبب قله كظمه للغيظ و قوله لحرقه عطف على قوله سفها و لما لم يكن الحرقه كالسفه من فعل الساب أتى باللام و أضنى أفعل من قولهم ضنى كرضى ضنا أى مرض مرضا مخامرا كلما ظن برؤه نكس و هو صفه لحرقه أى كاد يسبنى لحرقه كانت أمرض له من عدمه الذى كان به و يمكن أن يقرأ بفتح اللام إى و الله لحرقه فى جهنم أمض و أمرض له من فقره أو فى هذه النار فكيف نار دار القرار و سجرت التنور أسجره سجرا أحميته قوله و تركت على بناء المجهول أى الأمم و الرمم جمع الرمه و هى العظم البالى و فيه تجريد و الحاصل كونها

رمیما و قیل المراد بالرمه هنا الأرضه(۱) یعنی أشباهها و الرمه أیضا النمله ذات الجناحین و فی بمعنی مع نحو خرج علی قومه فی زینته (۲).

قوله علیه السلام من مقت رقیب قال السید الداماد علی الإضافه إلی المفعول أی مقتی إیاه و لا یخفی ما فیه و قال رحمه الله تنسخ بفتح تاء المضارعه و تشدید النون إدغاما لنون الانفعال فی نون جوهر الکلمه و هو مطاوع نسخه ینسخه نسخا کمنعه یمنعه منعا إما من النسخ بمعنی إثبات الشی ء و نقل صورته من موضع إلی موضع آخر و منه نسخت الکتاب و انتسخته و استنسخته و فی تنزیل الکریم إِنَّا کُنَّا نَسْتَنْسِخُ ما کُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (۳) و إما من نسخ الشی ء أو الحکم بمعنی إبطاله و إزالته بشی ء أو حکم آخر یتعقبه و منه ما نَنْسَخْ مِنْ آیَهٍ أَوْ نُنْسِها نَأْتِ بِخَیْرٍ مِنْها أَوْ مِثْلِها(۴) و تنسخ فی قوله متعلقه بفاضحات الأمور و محلها النصب علی الحالیه و أما فی نظائر ذلک کما فی سمعته یقول و رأیته یمشی فیحتمل الحال و التمییز فلیعلم انتهی.

أقول: لعل معناه علی الثانی ذهاب ثمراتها و لذاتها.

قوله علیه السلام فصبرا أی اصبروا صبرا و الفاء للتفریع و الباء فی قوله بلأوائها بمعنی مع و اللأواء الشده و الأحلام جمع حلم بالضم و بضمتین و هی الرؤیا و الظرف متعلق بتنسلخ و الجمله صفه لیله و انسلاخ الوقت مضیه قوله علیه السلام کم بین نفس کم للاستفهام التعجبی و الضمیر فی خیامها راجع إلی الجنه لکونها معلومه و إن لم یسبق ذکرها و الاصطراخ الصیاح الشدید للاستغاثه. قوله علیه السلام بلا صنع منا حال عن مفعول أعجب أی أعجب مما صدر من طارق منا من غیر أن یکره منا فیما فعله مدخل و فی بعض النسخ ما صنع مفعول أعجب و منا فاعل صنع أی رجل منا و هذا جائز فی من

۱- ۱. و هی دویبه تأکل الخشب.

۲- ۲. سوره القصص: ۷۹.

۳- ۳. سوره الجاثیه: ۲۸.

۴- ۴. سوره البقره: ۱۰۶.

التبعيضيه و من فی قوله من طارق بیانیه و یحتمل أن یکون صله التعجب بدلا من قوله ما صنع ثم أعجب من قائل قرأ ما صنع علی بناء المجهول و منا مصدر من علیه إذا أنعم و قال المصنوع الطعام کالصنیع و منا مفعول له و من طارق صفه منا.

قوله علیه السلام زملها أی لفها قوله علیه السلام أم نذر لعل المراد کفاره النذر و یحتمل أن یکون المراد بالصدقه سائر الکفارات الواجبه و لو کان المراد الصدقه المستحبه ففی التحریم تجوز علی المشهور بین الأصحاب و الزقم اللقم الشدید و الشرب المفرط. قوله علیه السلام مذعنه بأملاکها الضمیر راجع إلی القطان أی معترفه بأنی أملکها و یحتمل إرجاعه إلی الأقالیم أی مذعنه بأنی أملک الأقالیم و لیس لهم فیها حق و قوله أسلبها بدل أعصی أو عطف بیان له و اللوک العلک و هو دون المضغ و قبحه یدل علی قبح العلک بطریق أولی و علی قبح السلب بغیر انتفاع أیضا بطریق أولی لأن النفس قد تنازع إلی السلب فی صوره الانتفاع بخلاف غیرها کما قیل و فی بعض النسخ عراده مکان جراده و هی الجراده الأنثی و العراقه بالضم العظم إذا أکل لحمه و ضمیر بها للجراده و ضمیر أجذمها للدنیا أو الجراده بأدنی ملابسه و الجذام هو الداء المعروف المسری و فیه من المبالغات فی الإنکار ما لا یتصور فوقها و کذا فی الحنظله التی مضغها ذو السقم فبشمها أی لفظها بغضا و عداوه لها فلفظه مع اختلال ذائقته یدل علی کمال مرارته و ملفوظه أقذر من ملفوظ غیره لمراره فیه و لتوهم سرایه مرضه أیضا.

و عکمت المتاع شددته و المراد بالطی هنا ما یطوی فیه الشی ء أی المطوی علی الشی ء و الضمیر راجع إلی الملفوفات و المهر ولد الفرس قوله علیه السلام أریه السها أی إنی فی وفور العلم و دقه النظر أری الناس خفایا الأمور و هو یعامل معی معامله من یخفی علیه أوضح الأمور عند إراده مخادعتی.

قال الزمخشری فی مستقصی الأمثال أریها السها و تریتی القمر السها هو

کوکب صغیر خفی فی بنات النعش و أصله أن رجلا- کان یکلم امرأه بالخفی الغامض من الکلام و هی تکلمه بالواضح البین فضرب السها و القمر مثلا لکلامه و کلامها یضرب لمن اقترح علی صاحبه شیئا فأجابه بخلاف مراده. قال الکمیت:

شکونا إلیه خراب السواد***فحرم علینا لحوم البقر

فکنا کما قال من قبلنا***أریها السها و ترینی القمر

الضمیر فی إلیه للحجاج بن یوسف شکا إلیه أهل السواد خراب السواد و ثقل الخراج فقال حرمت علیکم ذبح الثیران أراد بذلک أنها إذا لم تذبح کثرت و إذا کثرت کثرت العماره و خف الخراج انتهی (۱).

أقول: و أتی بهذا المثل فی مجمع الأمثال علی وجه آخر لا یناسب المقام و هو هکذا أریها استها و ترینی القمر قال قال الشرقی بن القطامی کانت فی الجاهلیه امرأه أکملت خلقا و جمالا و کانت تزعم أن أحدا لا یقدر علی جماعها لقوتها و کانت بکرا فخاطبها ابن ألغز الأبادی (۲) و کان واثقا بما عنده علی أنه إن غلبها أعطته مائه من الإبل (۳) فلما واقعها رأت لمحا باصرا و وهرا شدیدا(۴) و أمرا لم تر مثله قط فقال (۵) کیف ترین قالت طعنا بالرکبه یا ابن ألغز قال انظری إلیه فیک قالت القمر هذا.

فقال أریها استها و ترینی القمر فأرسلها مثلا و ظفر بها فأخذ مائه من الإبل و بعضهم یروی أریها السها و ترینی القمر یضرب لمن یغالط فیما لا یخفی (۶).

و القلوص من النوق الشابه و الاستفهام للإنکار أی إنی لزهدی أمتنع

۱- ۱. لم نظفر بنسخته.

۲- ۲. فی المصدر:« فخاطرها ابن ألغز الایادی» و هو الأظهر، أی راهنه علی أنّه إن غلبها اه.

۳- ۳. فی المصدر بعد ذلک: و إن غلبته اعطاها مائه من الإبل.

۴- ۴. لمح البصر: امتد إلی الشی ء. وهره: أوقعه فی ما لا مخرج له منه. و فی المصدر« و رهزا شدیدا» و رهز الرجل: تحرک مترددا.

۵- ۵. فی المصدر: فقال لها.

۶- ۶. مجمع الامثال ۱: ۳۰۳. و ما نقل عنه و عن المستقصی من مختصات(ک).

من أخذ وبره ساقطه من ناقه فكيف أبتلع إبلا كثيره رابطه فی مرابطها لملاكها و قيل القلوص بفتح القاف من الإبل الباقيه علی السير خصها بالذكر لأن الوبر الساقط من الإبل حين السير أهون عند صاحبها من الساقط من الرابطه و منه يظهر فائده قيد الربط فی الأخير.

قوله عليه السلام: أ دبيب العقارب قال الجوهری كلما مشی علی وجه الأرض دابه و دبيب (۱) أی ألتقط العقارب الكبيره التی تدب من وكرها أی جحرها مجازا فإنها إذا أريد أخذها من جحرها كان أشد للدغها شبه بها الأموال المحرمه المنتزعه من محالها و مما ينبغی شرعا أن يكون فيه لما يترتب علی أخذها من العقوبات الأخرويه و قال بعض الأفاضل الدبيب مصدر دب من باب ضرب إذا مشی و هو مفعول ألتقط و فی الكلام مجاز يقال دبت عقارب فلان علينا أی طعن فی عرضنا فالمقصود أ أجعل عرضی فی عرضه طعن الناس طعنا صادقا لا افتراء فيه و كان طعنهم صدقا و ناشيا من وكره و محله لأن أخذ الرشوه الملفوفات إذا صدر عن التارك لجميع الدنيا للاحتراز عن معصيته فی نمله من السفاهه بحيث لا يخفی انتهی و الرقش بالضم جمع الرقشاء و هی الأفعی سميت بذلك لترقيش فی ظهرها و هی خطوط و نقط و الارتباط شد الفرس و نحوه للانتفاع به قوله تنتجها المعاصی أی تفيدها و فی بعض النسخ تنحتها من النحت و هو برى النبل و نحوه ففيه استعاره.

أقول: سيجی ء تفسير بعض الفقرات فيما سيأتی فی باب جوامع المكارم و إنما أطنبنا الكلام فی هذه الخطبه و كررنا إيرادها لكثره فوائدها و احتياجها إلی الشرح.

۱- ۱. الصحاح: ۱۲۴.

مراجع التصحيح و التخريج و التعليق

بسم اللّه الرحمن الرحيم

الحمد للّه ربّ العالمين و الصلاه و السلام على سيّدنا محمّد و آله الطاهرين و لعنه اللّه على أعدائهم أجمعين.

و بعد: فإنّ اللّه المنّان قد وفّقنا لتصحيح هذا الجزء و هو الجزء السادس من أجزاء المجلّد التاسع من الأصل و الجزء المكمل للأربعين حسب تجزءتنا- من كتاب بحار الأنوار و تخريج أحاديثه و مقابلتها على ما بأيدينا من المصادر و بذلنا فى ذلك غايه جهدنا على ما يراه المطالع البصير و قد راجعنا فى تصحيح الكتاب و تحقيقه و مقابلته نسخاً مطبوعه و مخطوطه إليك تفصيلها:

«١»- النسخه المطبوعه بطهران فى سنه ١٣٠٧ بأمر الواصل إلى رحمه اللّه و غفرانه الحاجّ محمّد حسن الشهير ب «كمپانىّ» و رمزنا إلى هذه النسخه ب (ك) و هى تزيد على جميع النسخ التى عندنا كما أشار إليه العلّامه الفقيد الحاجّ ميرزا محمّد القمىّ المتصدّى لتصحيحها فى خاتمه الكتاب، فجعلنا الزيادات التى وقفنا عليها بين معقوفين هكذا [...] و ربّما أشرنا إليها فى ذيل الصفحات.

«٢»- النسخه المطبوعه بتبريز فى سنه ١٢٩٧ بأمر الفقيد السعيد الحاجّ إبراهيم التبريزىّ و رمزنا إليها ب (ت).

«٣»- نسخه كامله مخطوطه بخطّ النسخ الجيّد على قطع كبير تاريخ كتابتها ١٢٨٠ و رمزنا إليها ب (م).

«۴»- نسخه مخطوطه أخرى بخطّ النسخ أيضاً على قطع كبير و قد سقط منها من أواسط الباب ٩٨: «باب زهده عليه السلام و تقواه» و رمزنا إليها ب (ح).

«۵»- نسخه مخطوطه أخرى بخطّ النسخ أيضاً على قطع متوسط و هذه الأخيره أصحّها و أتقنها و فى هامش صحيفه منها خطّ المؤلّف قدسّ سرّه و تصريحه بسماعه إيّاها فى سنه ۱۱۰۹ و لكنّها أيضاً ناقصه من أواسط الباب ۹۶: «باب ما علّمه الرسول صّلى اللّه عليه و آله عند وفاته» و رمزنا إليها ب (د).

و هذه النسخ الثلاث المخطوطه لمكتبه العالم البارع الأستاذ السيّد جلال الدين الأرمويّ الشهير بالمحدّث لا زال موفّقاً لمرضاه اللّه.

و قد اعتمدنا فى تخريج أحاديث الكتاب و ما نقلناه المصنّف فى بياناته أو ما علّقناه و ذيّلناه فى فهم غرائب ألفاظه و مشكلاته على كتب أوعزنا إليها فى المجلّد التاسع و الثلاثين لا نطيل الكلام بذكرها هنا فمن أرادها فليرجع هناك.

فنسأل اللّه التوفيق لإنجاز هذا المشروع و نرجو من فضله أن يجعله ذخرا لنا ليوم تشخص فيه الأبصار.

رمضان المبارك ۱۳۸۱

يحيى العابدىّ الزنجانىّ السيّد كاظم الموسوى الميامويّ

كلمه المحقّق

بسمه تعالى و له الحمد

إلى هنا انتهى الجزء المكمل للأربعين من كتاب بحار الأنوار من هذه الطبعه النفيسه و هو الجزء السادس من المجلّد التاسع فى تاريخ أمير المؤمنين صلوات اللّه و سلامه عليه حسب تجزءه المصنّف أعلى اللّه مقامه يحوى زهاء ألف حديث فى ثمانيه أبواب غير ما حوى من المباحث العلميّه و الكلاميّه.

و لقد بذلنا الجهد عند طبعها فى التصحيح و المقابله فخرج بعون اللّه و فضله نقيّاً من الأغلاط إلّا نزراً زهيداً زاغ عنه البصر و حسر عنه النظر.

محمد باقر البهبودى

ص: ۳۶۰

فهرس ما فی هذا الجزء من الأبواب

الموضوع/ الصفحه

الباب ۹۱ جوامع مناقبه صلوات اللّه علیه و فیه کثیر من النصوص ۱۱۶- ۱

الباب ۹۲ ما جری من مناقبه و مناقب الأئمّه من ولده علیهم السلام علی لسان أعدائهم ۱۲۶- ۱۱۷

أبواب کرائم خصاله و محاسن أخلاقه و أفعاله صلوات الله علیه و علی آله

الباب ۹۳ علمه علیه السلام و أنّ النبیّ صّلی اللّه علیه و آله علّمه ألف باب و أنّه کان محدّثا ۲۰۰- ۱۲۷

الباب ۹۴ أنّه علیه السلام باب مدینه العلم و الحکمه ۲۰۷- ۲۰۰

الباب ۹۵ أنّه صلوات الله علیه کان شریک النبی صّلی اللّه علیه و آله فی العلم دون النبوّه و أنّه علم کلّ ما علم صّلی اللّه علیه و آله و أنّه أعلم من سائر الأنبیاء علیهم السلام ۲۱۲- ۲۰۸

الباب ۹۶ ما علمه الرسول صّلی اللّه علیه و آله عند وفاته و بعده و ما أعطاه من الاسم الأکبر و آثار علم النوّه و فیه بعض النصوص ۲۱۸- ۲۱۳

الباب ۹۷ قضایاه صلوات اللّه علیه و ما هدی قومه إلیه ممّا أشکل علیهم من مصالحهم و قد أوردنا کثیرا من قضایاه فی باب علمه علیه السلام ۳۱۷- ۲۱۸

الباب ۹۸ زهده و تقواه و ورعه علیه السلام ۳۵۷- ۳۱۸

رموز الكتاب

ب: لقرب الإسناد.

بشا: لبشاره المصطفى.

تم: لفلاح السائل.

ثو: لثواب الأعمال.

ج: للإحتجاج.

جا: لمجالس المفيد.

جش: لفهرست النجاشيّ.

جع: لجامع الأخبار.

جم: لجمال الأسبوع.

جُنه: للجُنه.

حه: لفرحه الغريّ.

ختص: لكتاب الإختصاص.

خص: لمنتخب البصائر.

د: للعَدَد.

سر: للسرائر.

سن: للمحاسن.

شا: للإرشاد.

شف: لكشف اليقين.

شی: لتفسير العياشيّ

ص: لقصص الأنبياء.

صا: للإستبصار.

صبا: لمصباح الزائر.

صح: لصحيفه الرضا عليه السلام

ضا: لفقه الرضا عليه السلام

ضوء: لضوء الشهاب.

ضه: لروضه الواعظين.

ط: للصراط المستقيم.

طا: لأمان الأخطار.

طب: لطبّ الأئمه.

ع: لعلل الشرائع.

عا: لدعائم الإسلام.

عد: للعقائد.

عده: للعُده.

عم: لإعلام الورى.

عين: للعيون و المحاسن.

غر: للغرر و الدرر.

غط: لغيبه الشيخ.

غو: لغوالى اللئالى.

ف: لتحف العقول.

فتح: لفتح الأبواب.

فر: لتفسير فرات بن إبراهيم.

فس: لتفسير علىّ بن إبراهيم.

فض: لكتاب الروضه.

ق: للكتاب العتيق الغروىّ

قب: لمناقب ابن شهر آشوب.

قبس: لقبس المصباح.

قضا: لقضاء الحقوق.

قل: لإقبال الأعمال.

قيه: للدُروع.

ك: لإكمال الدين.

كا: للكافى.

كش: لرجال الكشىّ.

كشف: لكشف الغمّه.

كف: لمصباح الكفعمىّ.

كنز: لكنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره معا.

ل: للخصال.

لد: للبلد الأمين.

لى: لأمالى الصدوق.

م: لتفسير الإمام العسكرىّ عليه السلام

ما: لأمالى الطوسىّ.

محص: للتمحيص.

مد: للعُمده.

مص: لمصباح الشريعه.

مصبا: للمصباحين.

مع: لمعانى الأخبار.

مكا: لمكارم الأخلاق.

مل: لكامل الزياره.

منها: للمنهاج.

مهج: لمهج الدعوات.

ن: لعيون أخبار الرضا عليه السلام

نبه: لتنبيه الخاطر.

نجم: لكتاب النجوم.

نص: للكفايه.

نهج: لنهج البلاغه.

نى: لغيبه النعمانىّ.

هد: للهدايه.

يب: للتهذيب.

يج: للخرائج.

يد: للتوحيد.

ير: لبصائر الدرجات.

يف: للطرائف.

يل: للفضائل.

ين: لكتابى الحسين بن سعيد او لكتابه و النوادر.

يه: لمن لا يحضره الفقيه.

ص: ۳۶۳

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ۹

المقدمة:

تأسّس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ۱۴۲۶ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثرها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها.

وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبيّ عليهم السلام

تحفيز الناس خصوصا الشباب على دراسة أدقّ في المسائل الدينية

تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب

الخدمة للباحثين والمحققين في الحوازت العلمية والجامعات

توسيع عام لفكرة المطالعة

تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات الكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية

إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة

الاجتنباب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة

العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فى نشر المعلومات

من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات فى مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما فى الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمية الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ((sms

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

١.JAVA

٢.ANDROID

٣.EPUB

٤.CHM

٥.PDF

٦.HTML

٧.CHM

٨.GHB

إعداد ۴ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

١.ANDROID

٢.IOS

٣.WINDOWS PHONE

٤.WINDOWS

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة فی تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزی

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلی، الرقم ۱۲۹، الطبقة الأولی.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونی : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزی ۰۳۱۳۴۴۹۰۱۲۵

هاتف المكتب فی طهران ۸۸۳۱۸۷۲۲ ـ ۰۲۱

قسم البيع ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹شؤون المستخدمين ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹.

مركز القائمية للبحوث والتحريات الكمبيوترية
اصبهان
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاءِ من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹